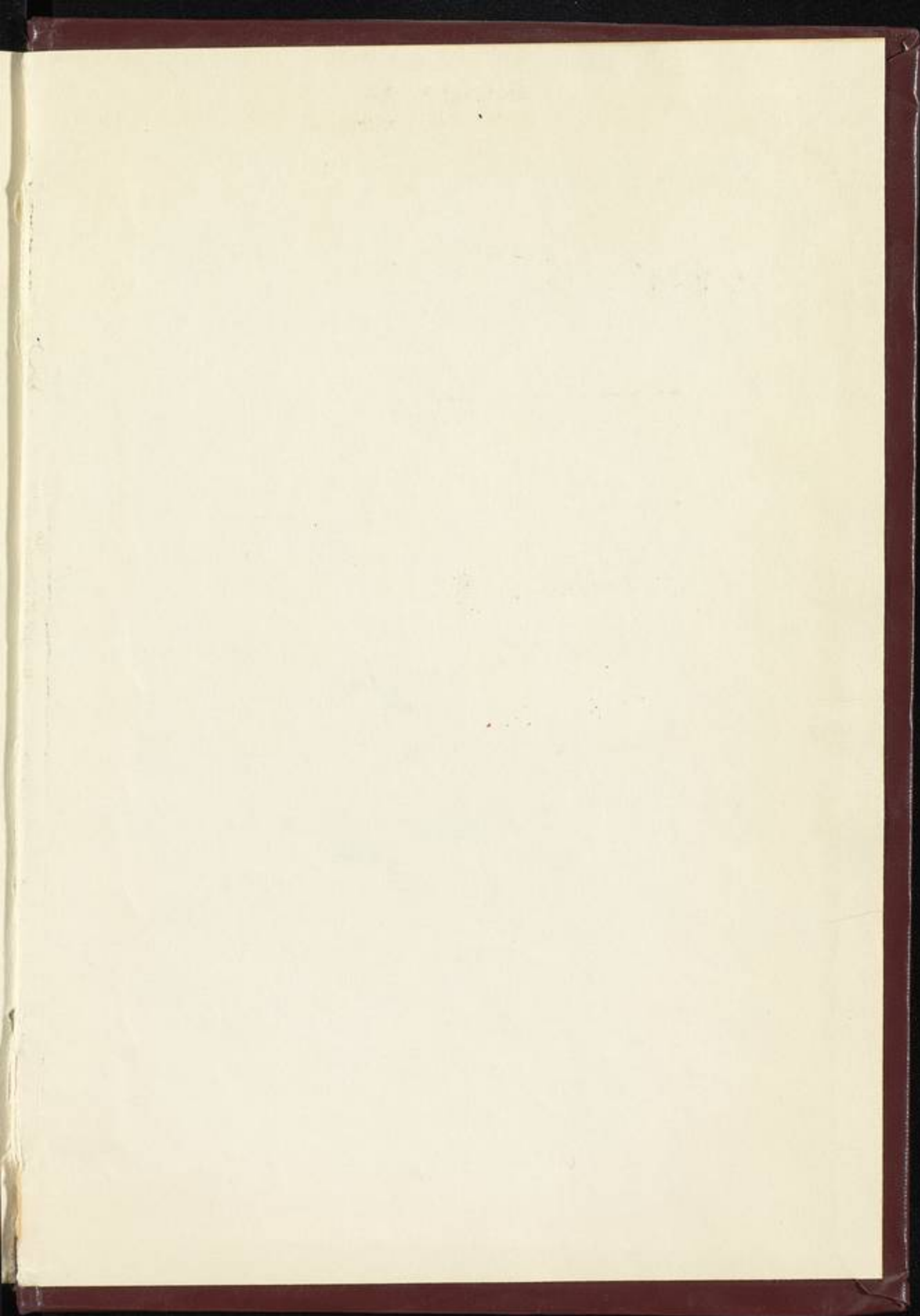


لسان العرب

للعلامة ابن منظور

تشرأب العز



Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

31



IR-AR-Y5-931418

V.9.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

CARREL USE
1986-1987

CARREL USE
1989-1990



Ibn Manzūr

...

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد التاسع

ف

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

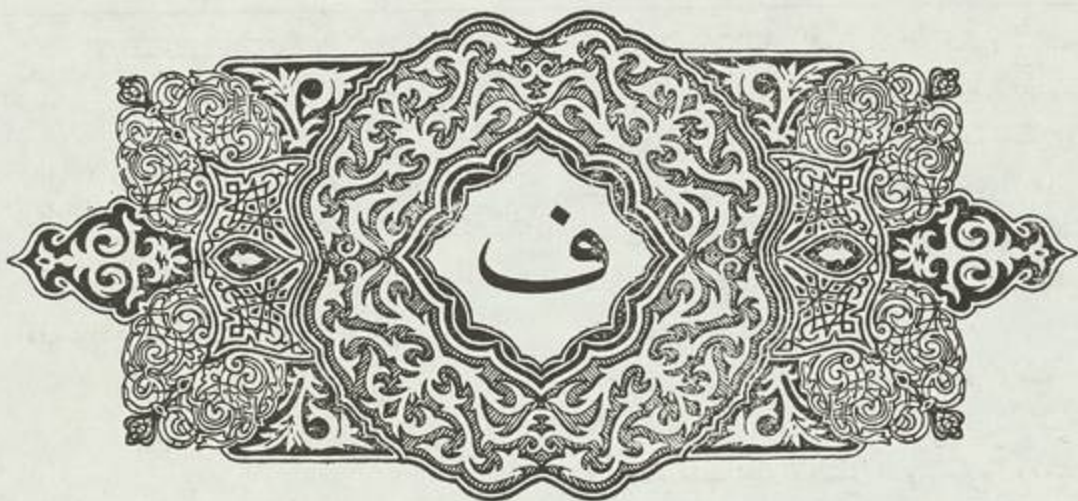
۱۳۶۳-۱۴۰۵ ق

2256
.489
1984
mujallad 9

نَشْرُ أَدبِ الْحَوَازَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد التاسع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدبِ الْحَوَازَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



من الأثافي أسندوا قُدُورم إلى الجبل . وقد آثفها
وأثفها وأثفاها ، وقِدْرٌ مؤثفاةٌ ؛ قال :

وصالياتٍ ككما يُؤثفِين^١

وتأثفناه : صرنا حوَالِيَه كالأثفِيَةِ .

ومرّةٌ مؤثفةٌ : لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتها ،
شبهت بأثافي القِدْر . ومنه قول المخزومية : إني أنا
المؤثفةُ المكتثفةُ ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر
واحدة منها . والأثفِيَةُ ، بالكسر : العَدَدُ
والجماعةُ من الناس . قال ابن الأعرابي في حديث له :
إن في الحرِّ مازٍ اليومَ لثَفِينَةٌ لثَفِيَةٌ من أثافي الناس
صُلْبَةٌ ؛ تصبُّ لثَفِيَةٌ على البدل ولا تكون صفة
لأنها اسم .

وتأثفوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . وتأثفوا على
الأمر : تعاوَنُوا . وأثفنه آثفنه أثفناً : تَبِعْتَهُ .
والآثِفُ : التَّابِعُ ، وقد آثفه بأثفه مثال
كسره يكسره أي تبعه . الجوهري : أبو زيد
تأثف الرجلُ المكانَ إذا لم يبرحْه . ويقال :
تأثفوه أي تكثفوه ؛ ومنه قول النابغة :

١ قوله : ككما يُؤثفِين هكذا في الأصل .

حرف الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية .

فصل الهزرة

أثف : الأثفِيَةُ والإثفِيَةُ : الحجر الذي يُوضَعُ عليه
القِدْرُ ، وجميعها أثافيٌ وأثافٍ ، قال الأَخْضَرُ :
اعتزمت العرب أثافي أي أنهم لم يتكلموا بها إلا
مخففة . وفي حديث جابر : والبرمة بين الأثافي ؛
هي جمع أثفِيَةٍ ، وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي
الحجارة التي تُنصَبُ وتجعل القِدْرُ عليها . يقال :
أثفيت القِدْرَ إذا جعلتَ لها الأثافي ، وثفيتها إذا
وضعتها عليها ، والهزرة فيها زائدة ؛ ورأيت حاشية
يحظ بعض الأفاضل : قال أبو القاسم الزمخشري :
الأثفِيَةُ ذات وجهين تكون فعلولةً وأفعولةً ،
تقول أثفت القِدْرَ وثفيتها وتأثفت القِدْرُ .
الجوهري : أثفت القِدْرَ تأثفياً لغة في ثفيتها
ثفِيَةً إذا وضعتها على الأثافي . وقولهم : رماه الله
بثالة الأثافي ، قال ثعلب : أي رماه الله بالجبل أي
يداهيةً مثل الجبل ، والمعنى أنهم إذا لم يجدوا نالةً

لَا تَقْدِرْتَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
وَإِنْ تَأْتَيْتَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أَي لَا تَرْمِي مِنِّي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأْتَيْتَكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَسُّوكَ مُتَوَازِرِينَ أَي
مُتَعَاوِرِينَ . وَالرَّفْدُ : جَمْعُ رِفْدَةٍ .

أُذِفَ : الْأُذْفُ : الذِّكْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْتَجَّحَ فِي كَعْتَيْهَا الْأُذْفَا ،
مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي التَّنَاطِفَا

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : فِي الْأُذْفِ الدِّيَةُ ، يَعْنِي الذَّكَرَ
إِذَا قُطِعَ ، وَهَزَنَتْهُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ مِنْ وَذَفَ الْإِنَاءُ
إِذَا قَطُرَ . وَوَذَفَتِ الشَّعْبَةُ إِذْ قَطُرَتْ دُهْنًا ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أُذِفَ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أُذْفٍ عَنِ الذَّكَرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ :
وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

أُذِفَ : الْأُذْفَةُ : الْحُدُودُ وَقِصْلُ مَا بَيْنَ الدُّوَرِ وَالضِّيَاعِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أُذْفَةٍ بَدَلُ مِنْ ثَاءِ أُذْفَةٍ ، وَأُذِفَ
الِدَارَ وَالْأَرْضَ : فَسَبَّهَا وَحَدَّهَا . وَفِي حَدِيثِ
عِمَّانَ : وَالْأُذْفُ تَقَطُّعُ الشُّفْعَةِ ؛ الْأُذْفُ :
الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ
مَالٍ اقْتَسِمَ وَأُذِفَ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ أَي حُدُودًا
وَأَعْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَسَسَوُهَا عَلَى عَدَدِ
السَّهَامِ وَأَعْلَسُوا أَرْقَهَا ؛ الْأُذْفُ : جَمْعُ أَرْقَةٍ
وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ، وَيُقَالُ بِالثَاءِ الْمَثَلَةُ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : مَا أُجِدُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ
مِنْ أَرْقَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ أَي مِنْ حَدِّ يَنْتَهِي
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَرْقَتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَسْتَهَا وَحَدَّذْتَهَا . اللَّحْيَانِي : الْأُذْفُ وَالْأُذْفُ
الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصَّحاحِ : مَعَالِمُ الْحُدُودِ
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأُذْفَةُ : الْمَسْتَأَةُ بَيْنَ قَرَابَتَيْنِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَجَمْعُهُ أَرْفٌ كدُخْنَةٍ وَدُخْنٍ . قَالَ :
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلِيٌّ زَوْجِي أَرْقَةً
لَا أَخُورُهَا أَي عِلَامَةً . وَإِنَّمَا لَهَا إِرْفٌ مَجْدٍ
كَإِرْثِ مَجْدٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ .

الْأُصْمَعِيُّ : الْإِرْفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ،
قَالَ : وَالْأَرْفَعُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قِبَلَ أُذُنَيْهِ
فِي تَبَاعُدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي أَحْلَحَ وَذَهَبَ
قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَحْمَصُ الْمُنْتَصِبُ أَحَدَهُمَا
الْمُنْفَضُ الْآخَرَ ، وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ
قَرْنَيْهِ ، وَالْأُرْفِيُّ اللَّبَنُ الْمَخْضُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغِيرَةِ : لِتَحْدِيثِ مَنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهُهُ إِلَيَّ مِنْ
الشَّهِدِ بِمَا رَصَفَهُ بِمَخْضِ الْأُرْفِيِّ ؛ قَالَ : هُوَ الْكَلْبُ
الْمَخْضُ الطَّيِّبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَهُ الْمَرْوِيُّ
عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

أُذِفَ : أُذِفَ بِأُذْفٍ أَرْقًا وَأُذِفَ : اقْتَرَبَ .
وَكَلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ ، فَقَدْ أُذِفَ أَرْقًا أَي دَنَا
وَأُذِفَ . وَالْأُذْفَةُ الْقِيَامَةُ لِقَرَابَتِهَا وَإِنْ اسْتَبَعَدَ النَّاسُ
مَدَاهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أُذِفَتِ الْأَرْقَةُ ؛ يَعْنِي الْقِيَامَةَ ،
أَي دَنَتْ الْقِيَامَةَ . وَأُذِفَ الرَّجُلُ أَي عَجِلَ ، فَهُوَ
أُذِفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أُذِفَ الرَّجُلُ
وَحَانَ الْأَجَلُ أَي دَنَا وَقَرُبَ . وَالْأُذْفُ :
الْمُسْتَعْجِلُ . وَالْمُسْتَأْرِفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ
الْمُسْتَدَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَأْرِفُ ،
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

قَوْلُهُ : أَحْلَحَ ؛ هَكَذَا فِي الْأَسْلِ وَلَا إِثْرَ لِمَادَةِ حَلِجٍ فِي الْمَاجِمِ .

قال ابن بري : قلت لأعرابي ما المُحِبُّنُطِيَّةُ ؟ قال :
 المُتَكَكِرِيَّةُ ، قلت : ما المُتَكَكِرِيَّةُ ؟ قال :
 المُتَأَزِفُ ، قلت : ما المُتَأَزِفُ ؟ قال : أنت
 أحقُّ أو تَرَكتي ومر . والمُتَأَزِفُ : الحَطُّو المُتَقَارِبُ .
 ومكان مُتَأَزِفٌ : ضَيْقٌ . ابن بري : المَأَزَفَةُ
 العَدْرَةُ ، وجمعها مَأَزِفٌ ؛ أنشد أبو عمرو للهَيْتَمِ
 ابن حَسَانَ التَّغْلِبِيِّ :
 كأن رداً فيه ، إذا ما ارتداهما ،
 على جعلٍ يَغْنَى المَأَزِفَ بالتَّخَرِ
 التَّخَرُ : جمع نَخْرَةَ الأَنْفِ .
 أسف : الأَسْفُ : المُبَالِغَةُ في الحُزْنِ والغَضَبِ .
 وأسِفٌ أسْفًا ، فهو أسِيفٌ وأسِفَانٌ وأسِيفٌ وأسُوفٌ
 وأسِيفٌ ، والجمع أسَفَاءٌ . وقد أسِيفَ على ما فاتهُ
 وتأسَّفَ أي تَلَهَّفَ ، وأسِيفٌ عليه أسْفًا أي غَضِبَ ،
 وأسَفَهُ : أغضَبَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فلما آسَفُونَا
 انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ؛ معنى آسَفُونَا أغضَبُونَا ، وكذلك
 قوله عز وجل : إلى قومه غَضِبَانَ أسِيفًا . والأسِيفُ
 والآسِيفُ : الغَضِبَانُ ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :
 أرى رجلاً منهم أسِيفًا ، كأنما
 يَضُمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُحَضَّبًا
 يقول : كأن يدهَ قَطِيعَتٌ فاخْتَضَبَتْ بِدَمِهَا .
 ويقال لِمَوْتِ الفَجَاءَةِ : أخَذَهُ أسْفٌ . وقال المبرد
 في قول الأعشى أرى رجلاً منهم أسِيفًا : هو من
 التَّأْسِيفِ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وقيل : هو أسِيرٌ قد غَلَّتْ
 يدهُ فَجَرَحَ العُلَّ يَدَهُ ، قال : والقولُ الأوَّلُ هو
 المُجْتَمِعُ عليه . ابن الأنباري : أسِيفٌ فلان على كذا
 وكذا وتأسَّفَ وهو مُتَأَسَّفٌ على ما فاتهُ ، فيه
 ١ قوله « ابن بري » كذا بالامل وبهامة سوابه : أبو زيد .

قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته
 لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشدُّ الحزن ،
 وقال الضحاك في قوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا
 الحديث أسفًا ، معناه حزنًا ، والقول الآخر أن
 يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على
 ما فاته ، وقال مجاهد : أسفًا أي جزعًا ، وقال قتادة :
 أسفًا غصبًا . وقوله عز وجل : يا أسفي على يوسف ؛
 أي يا جزعاه . والأسِيفُ والأسُوفُ : السريعُ
 الحُزْنِ الرِّقِيقُ ، قال : وقد يكون الأسِيفُ
 الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله
 عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر
 أبا بكر بالصلاة في مرضه : إن أبا بكر رجلٌ أسِيفٌ
 فمتى ما يقم مقامك يغلبه البكاء أي سريع البكاء
 والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد :
 الأسِيفُ السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة ،
 قال : وهو الأسُوفُ والأسِيفُ ، قال : وأما
 الأسِيفُ ، فهو الغضبان المُتَلَهِّفُ على الشيء ؛
 ومنه قوله تعالى : غَضِبَانَ أسِيفًا . الليث : الأسْفُ
 في حال الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمرٌ من
 هو دونك فأنت أسِفٌ أي غَضِبَانٌ ، وقد آسَفَكَ
 إذا جاءك أمرٌ فحزرت له ولم تُطِقْه فأنت أسِفٌ
 أي حزين ومتأسفٌ أيضاً . وفي حديث : مَوْتُ
 الفَجَاءَةِ راحةٌ للمؤمن وأخذةٌ للكافر أي
 أخذةٌ غَضِبٌ أو غَضِبَانٌ . يقال : أسِفَ بِأسْفٍ
 أسْفًا ، فهو أسِفٌ إذا غَضِبَ . وفي حديث النخعي :
 إن كانوا ليكثرهون أخذةً كَأخذَةِ الأَسْفِ ؛
 ومنه الحديث : آسَفُ كما يَأْسَفُونَ ؛ ومنه حديث
 معاوية بن الحكم : فأسِفتُ عليها ؛ وقد آسَفَهُ
 وتأسَّفَ عليه . والأسِيفُ : العبد والأجير ونحو
 ذلك لِذَلَّتْهُمُ وَبُعْدَتْهُمُ ، والجمع كالجمع ، والأنتى

كأن رداً فيه ، إذا ما ارتداهما ،
 على جعلٍ يَغْنَى المَأَزِفَ بالتَّخَرِ

التَّخَرُ : جمع نَخْرَةَ الأَنْفِ .

أسف : الأَسْفُ : المُبَالِغَةُ في الحُزْنِ والغَضَبِ .
 وأسِفٌ أسْفًا ، فهو أسِيفٌ وأسِفَانٌ وأسِيفٌ وأسُوفٌ
 وأسِيفٌ ، والجمع أسَفَاءٌ . وقد أسِيفَ على ما فاتهُ
 وتأسَّفَ أي تَلَهَّفَ ، وأسِيفٌ عليه أسْفًا أي غَضِبَ ،
 وأسَفَهُ : أغضَبَهُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فلما آسَفُونَا
 انتَقَمْنَا مِنْهُمْ ؛ معنى آسَفُونَا أغضَبُونَا ، وكذلك
 قوله عز وجل : إلى قومه غَضِبَانَ أسِيفًا . والأسِيفُ
 والآسِيفُ : الغَضِبَانُ ؛ قال الأعشى ، رحمه الله تعالى :

أرى رجلاً منهم أسِيفًا ، كأنما
 يَضُمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُحَضَّبًا

يقول : كأن يدهَ قَطِيعَتٌ فاخْتَضَبَتْ بِدَمِهَا .
 ويقال لِمَوْتِ الفَجَاءَةِ : أخذَهُ أسْفٌ . وقال المبرد
 في قول الأعشى أرى رجلاً منهم أسِيفًا : هو من
 التَّأْسِيفِ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وقيل : هو أسِيرٌ قد غَلَّتْ
 يدهُ فَجَرَحَ العُلَّ يَدَهُ ، قال : والقولُ الأوَّلُ هو
 المُجْتَمِعُ عليه . ابن الأنباري : أسِيفٌ فلان على كذا
 وكذا وتأسَّفَ وهو مُتَأَسَّفٌ على ما فاتهُ ، فيه
 ١ قوله « ابن بري » كذا بالامل وبهامة سوابه : أبو زيد .

أسيفة، وقيل: العسيف الأجير. وفي الحديث: لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً؛ الأسيف: الشيخ الفاني، وقيل العبد، وقيل الأسير، والجمع الأسفاء؛ وأنشد ابن بري:

تَرَى صَوَاهُ قَتِيْبًا وَجُلْسًا ،
كَأ رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسًا ،

قال أبو عمرو: الأسفاء الأجراء، والأسيف: المتكفف على ما فات، والاسم من كل ذلك الأسافة. يقال: إنه لأسيف بين الأسافة. والأسيف والأسيفة والأسافة والأسافة، كك: البلد الذي لا يثبت شيئاً. والأسافة: الأرض الرقيقة؛ عن أبي حنيفة. والأسافة: رقة الأرض؛ وأنشد الفراء:

تَحْفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهَا

وقيل: أرض أسيفة رقيقة لا تكاد تثبت شيئاً. وتأسفت يده: تشعثت.

وأساف وإساف: اسم صنم لقريش. الجوهري وغيره: إساف ونائلة صنمان كانا لقريش وضعهما عمرو بن لُحَيٍّ على الصفا والمروة، وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة، وزعم بعضهم أنها كانا من جرهم إساف بن عمرو ونائلة بنت سهل فقجرا في الكعبة فمسيخا حجرين عبدتهما قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأة دخلا البيت فوجدا مخلتوة فوثب إساف على نائلة، وقيل: فأخذتا فمسيخهما الله حجرين، وقد وردا في حديث أبي ذر؛ قال ابن الأثير: وإساف بكسر الهزة وقد تفتح. وإساف: اسم اليم الذي غرق فيه فرعون وجنوده؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مصر. الفراء: يوسف ويوسف ويوسف

ثلاث لغات، وحكي فيها الممز أيضاً.

أشف: الجوهري: الإشتفى للإسكاف، وهو فعل، والجمع الأشافي. قال ابن بري عند قول الجوهري وهو فعل، قال: صوابه إفتل، والهزة زائدة، وهو منون غير مصروف.

أصف: الأصف: لغة في اللصف. قال ابن سيده: ولا أعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللصف وهو شيء يثبت في أصل الكبر؛ ولم يعرف الأصف. وقال أبو عمرو: الأصف الكبر، وأما الذي يثبت في أصله مثل الحيار، فهو اللصف.

وأصف: كاتب سليمان، عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقراً عنده.

أف: الأف: الرسخ الذي حوال الظفر، والثف الذي فيه، وقيل: الأف وسخ الأذن، والثف وسخ الأظفار. يقال ذلك عند استقذار الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه ويبتأدى به. والأف: الضجر، وقيل: الأف والأف القلة، والثف منسوق على أف، ومعناه كعناه، وسندكره في فصل التاء.

وأف: كلمة تصجر وفيها عشرة أوجه: أف له وأف وأف وأف وأف وأف، وفي التنزيل العزيز: ولا تقل لها أف ولا تنهرهما، وأفتي مال وأفتي وأفة وأف خفيفة من أف المشددة، وقد جمع جمال الدين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو قوله:

فأف ثلثت وتون، إن أرذت، وقيل:

أفتي وأفتي وأف وأففة نصب

ابن جني : أما أف ونحوه من أسماء الفعل كَهَبَّهَاتٍ في الجَرِّ فَمَحْنُولٌ على أفعال الأمر ، وكان الموضع في ذلك إنما هو لَصَّةٌ ومَمَةٌ ورُوَيْدٌ ونحو ذلك ، ثم حمل عليه باب أف ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل ، وكان كل واحد من لفظ الأمر والحجر قد يَقَعُ مَوْقِعَ صاحبه صار كل واحد منهما هو صاحبه ، فكان لا خِلافَ هنالك في لفظ ولا معنى . وأقْفَةٌ وأقْفٌ به : قال له أف . وتأقْفُ الرجلُ : قال أفْتَةٌ وليس بفعل موضوع على أف عند سيبويه ، ولكنه من باب سَبَحَ وهكَلَّ إذا قال سبحان الله ولا إله إلا الله^١ ... إذا مَثَلُ تَصَبَّ أفْتَةٌ وثقَّة لم يُمَثَلْ بفعل من لفظه كما يفعله ذلك بسقياً ورعياً ونحوها ، ولكنه مثله بقوله^٢ ... إذ لم نجد له فعلاً من لفظه . الجوهرى : يقال أفْتًا له وأفْتَةٌ له أي قَدَرًا له ، والتونين للتكثير ، وأفْتَةٌ وثقَّةٌ ، وقد أفْتَفَ تَأْفِيفًا إذا قال أف . ويقال : أفْتًا وثقْتًا وهو إتباع له . وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادة على ذلك : أفْتَةٌ وإفْتَةٌ . التهذيب : قال الفراء ولا تقل في أفْتَةٌ إلا الرفع والنصب ، وقال في قوله ولا تقل لها أف : قرئ أف ، بالكسر بغير تونين وأفْتٌ بالتونين ، فمن خفض ونوّن ذهب إلى أنها صوت لا يعرف معناه إلا بالنطق به فحَفْضُوهُ كما حَفْضُ الأصوات وتَوْنُوهُ كما قالت العرب سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، ويقولون سمعت تَغِ تَغِ لصوت الضحك ، والذين لم يُنَوِّنُوا وحَفْضُوا قالوا أف على ثلاثة أحرف ، وأكثر الأصوات على حرفين مثل صَبٍ وتَغٍ ومَمٍ ، فذلك الذي يخفض وينون لأنه متحرك الأول ، قال : ولسنا مضطرين إلى حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فخفض بالنون ، وشبهت

١ و ٢ هنا يائس بالاسم .

أف بقولهم مَدَّةٌ وردة إذا كانت على ثلاثة أحرف ، قال : والعرب تقول جعل فلان يَتَأَقْفُ من ربيع وجدها ، معناه يقول أف أف . وحكى عن العرب : لا تقولن له أفْتًا ولا ثقًا . وقال ابن الأنباري : من قال أفْتًا لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيَلَا للكافرين ، ومن قال أف لك رفعه باللام كما يقال وَيَلٌ للكافرين ، ومن قال أف لك خفضه على التشبيه بالأصوات كما يقال صَبٍ ومَمٍ ، ومن قال أفْتي لك أضافه إلى نفسه ، ومن قال أف لك شبهه بالأدوات بَمَنٍ وكَمٍ وبِلٍ وهل . وقال أبو طالب : أف لك وثفٌ وأفْتَةٌ وثقَّةٌ ، وقيل أف معناه قلة ، وثفٌ إتباع مأخوذ من الأقف وهو الشيء القليل . وقال القتيبي في قوله عز وجل : ولا تقل لها أف أي لا تَسْتَقِيلُ شيئًا من أمرها وتَضِقْ صدرًا به ولا تُعْلِظْ لها ، قال : والناس يقولون لما يكرهون ويستقلون أف له ، وأصل هذا نَفْحُكَ للشيء يسقط عليك من تراب أو رماد وللمكان تريد إماطة آدمي عنه ، فقيلت لكل مُسْتَقِيلٍ . وقال الزجاج : معنى أف التثنية ، ومعنى الآبة لا تقل لها ما فيه أدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبَّرًا أو أَسْتًا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُما . وفي الحديث : فألقى طرفَ ثوبه على أنفه وقال أف أف ؛ قال ابن الأنباري : معناه الاستفذار لما شتم ، وقيل : معناه الاحتقار والاستقلال ، وهو صوت إذا صوت به الإنسان عليهم أنه متضجر مُتَكَبِّرٌ ، وقيل : أصل الأقف من وسخ الأذن والإصبع إذا فِئِل . وأقْفْتُ بفلان تأفيفًا إذا قلت له أف لك ، وتأقْفُ به كأقْفُه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها لما قتل أخوها محمد بن أبي بكر ، رضي الله عنهم ، أرسلت عبد الرحمن أخاها فجاء بابنه القايم وبنته من مصر ، فلما

بعض أهل اللغة معنى الأفّة المَعْدِمُ المَقِيلُ من الأفّف ، وهو الشيء القليل .

والْيَافُوفُ : الحَيفُ السَّرِيعُ ؛ وقال :

هُوجاً يَأْفِيفُ صِغَاراً زُغْراً

والْيَافُوفُ : الأحمقُ الحَيفُ الرأْي . والْيَافُوفُ :

الرأعي صفة كالْيَحْضُورِ والْيَحْضُومِ كأنه مُتَهَيِّئٌ

لِرَعايَةِ عارِفٍ بِأَوْقَاتِهَا من قولهم : جاء على إفتانٍ

ذلك وتَثْفِيفِهِ . والْيَافُوفُ : الحَيفُ السَّرِيعُ ،

وقيل : الضَّعِيفُ الأحمقُ . والْيَافُوفَةُ : الفَرَاةُ ،

ورأيت حاشيةً بخط الشيخ رَضِيّ الدين الشاطبيّ قال

في حديث عمرو بن معديكرب أنه قال في بعض

كلامه : فلان أخفُّ من يافوفةٍ ، قال : الْيَافُوفَةُ

الفَرَاةُ ؛ وقال الشاعر :

أرى كلَّ يافوفٍ وكلَّ حَزَنَنْبَلٍ ،

وشَهْدَارَةَ تِرْعَابِيَةَ قد تَضَلَّعا

والتِرْعَابِيَةُ : الفَرُوقَةُ . والْيَافُوفُ : العَيْيُ الحَوَارِ ؛

قال الرأعي :

مُعَسَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ ، سَمَائِلُهُ

تَأْتِي المَوَدَّةَ ، لا يُعْطِي ولا يَسَلُّ

قوله مُعَسَّرُ العَيْشِ أي لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْشِ

إلا قليلاً ، أُخِذَ من العَمَرِ ، وقيل : هو المَعْقَلُ عن

كلِّ عَيْشٍ .

أَكْفُ : الإكافُ والأكافُ من المراكبِ شبه الرِّحالِ

والأقْتابِ ، وزعم يعقوب أن هزته بدل من واو

وكافٍ ووكافٍ ، والجمع أكِفةٌ وأكْفٌ كلِّزارٍ

وآزرةٍ وأزُرٍ . غيره : أكافُ الحمارِ وإكافُهُ

ووكافُهُ ووكافُهُ ، والجمع أكْفٌ ، وقيل في جمعه

جاء بهما أخذتُهُما عائِثَةٌ قَرَبَتْهُما إلى أن اسْتَقَلَّتا ثم

دعت عبد الرحمن فقالت : يا عبد الرحمن لا تَحْمِدُ في

نفسك من أخذِ بني أخيك ذونك لأنهم كانوا صبياناً

فخشيت أن تتأفّفَ بهم نساؤك ، فكنت ألطف

بهم وأصبرَ عليهم ، فخذم إليك وكن لهم كما قال

حُجَيْبَةُ بن المَضْرَبِ لبني أخيه سَعْدانَ ؛ وأنشدته

الآيات التي أوّلها :

لَجَبْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّعْصَبِ

ورجل أفتافٌ : كثير التَأَفُّفِ ، وقد أفَّ يَفِّفُ

ويؤفُّ أفتاً . قال ابن كُرَيْدٍ : هو أن يقول أفّ من

كربٍ أو ضَجَرٍ . ويقال : كان فلان أفوقاً ، وهو

الذي لا يزال يقول لبعض أمره أفّ لك ، فذلك

الأفوقُ . وقولهم : كان ذلك على إفّ ذلك وإفّانه ،

بكسرهما ، أي حينه وأوانه . وجاء على تَفَفُّةٍ ذلك ، مثل

تَفَعُّةٍ ذلك ، وهو تَفَعُّلٌ . وحكي ابن بري قال : في أبيّة

الكتاب تَفَفُّةٌ فَعِلَةٌ ، قال : والظاهر مع الجوهري

بدليل قولهم على إفّ ذلك وإفّانه ، قال أبو علي :

الصحيح عندي أنها تَفَعُّلَةٌ ، والصحيح فيه عن سيبويه

ذلك على ما حكاه أبو بكر أنه في بعض نسخ الكتاب

في باب زيادة التاء ؛ قال أبو علي : والدليل على زيادتها

ما روينا عن أحمد عن ابن الأعرابي قال : يقال أتاني

في إفتانٍ ذلك وإفتانٍ ذلك وأفّف ذلك وتثفّف

ذلك ، وأتانا على إفّ ذلك وإفّته وأفّفه وإفّانه

وتثفّفته وعدّانه أي على إبتائه ووقته ، يجعل

تَفَفُّةٌ فَعِلَةٌ ، والفارسيّ يَرُدُّ ذلك عليه بالاستشاق

ويحتج بما تقدم . وفي حديث أبي الدرداء : نعم الفارسُ

عَوَيْمِرٌ غير أفتة ؛ جاء تعبيره في الحديث غير

جبانٍ أو غير ثقيلٍ . قال ابن الأثير : قال الخليلي

أرى الأهل في الأفّف وهو الضَجَرُ ، قال : وقال

وَكُفٌّ؛ وَأُنشِدَ فِي الْأَكْفِ لِرَاجِزٍ :

إِنَّ لَنَا أُخْمِيرَةً عَجَافًا ،
يَا كَلْنَنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ أَكْفَا

أَيُّ يَأْكُلْنَ ثَمَنَ أَكْفٍ أَيُّ يَبَاعُ أَكْفٌ وَيُطْعَمُ
بِشْنِهِ ؛ وَمِثْلُهُ :

نُطْعِمُهَا إِذَا سَتَّتْ أَوْلَادَهَا

أَيُّ يَمْنُ أَوْلَادَهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَا
تَأْكُلُ تَدْيِيئَهَا أَيُّ أُجْرَةٌ تَدْيِيئُهَا .

وَأَكْفَ الدَّابَّةُ : وَضِعَ عَلَيْهَا الْإِكْفُ كَأَوْكُفِّهَا
أَيُّ شُدَّ عَلَيْهَا الْإِكْفُ ؛ قَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَكْفَ الْبَغْلَ
لِقَةِ بَنِي تَيْمٍ وَأَوْكَفَهُ لِقَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَكْفَ
أَكْفَاً وَإِكْفَاً ؛ عَيْكُ .

أَلْفٌ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مَذْكَرٌ ، وَاجْمَعُ
أَلْفٌ ؛ قَالَ بَيْكِيْرُ أَصَمِّ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عِبَادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ إِلَى الْعِشْرَةِ ،
ثُمَّ أَلْفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمَّ
أَلْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلِكُمْ مَيْتًا وَرَافِدِكُمْ ،
وَحَامِلُ الْمَيْتِ بَعْدَ الْمَيْتِ وَالْأَلْفُ

لِإِنَّا أَرَادَ الْآلَافَ فَحُذِفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ
الْمَيْتِينَ فَحُذِفَ الْمَيْتَةُ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ أَفْرَعٌ لِأَنَّ
العَرَبَ تُذَكِّرُ الْأَلْفَ ، وَإِنْ أَتَتْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ
فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ

وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ، وَهَذَا أَلْفٌ أَفْرَعٌ أَيُّ تَامٌ وَلَا
يُقَالُ قَرَعًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَوْ قُلْتَ هَذِهِ
أَلْفٌ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ لَجَازٌ ؛ وَأُنشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ
فِي التَّذْكِيرِ :

فَإِنَّ بَيْكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي ،
نَعْدُ نَحْوَكُمُ أَلْفًا مِنَ الْحَيْلِ أَفْرَعًا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعًا

وَأَلْفَ الْعَدَدِ وَآلَفَهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَآلَفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ يَسْعَمَانَهُ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ
فَأَلَفْتُهُمْ ، مَسْدُودٌ ، وَآلَفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ،
وَكَذَلِكَ أَمَّا يَنْتَهُمْ فَأَمَّا وَإِذَا صَارُوا مِائَةً الْجَوْهَرِيُّ :
آلَفْتُ الْقَوْمَ لِبِلَافًا أَيُّ كَسَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
آلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَآلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلْفٌ
مَوْلَانَهُ أَيُّ مَكْمَلَةٌ .

وَأَلَفَهُ بِأَلْفِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ أَعْطَاهُ أَلْفًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمِيٍّ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبَدَّخَ فَاذْنَقَى الْأَعْلَامَ

أَيُّ وَرُبُّ كَرِيمِيٍّ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَارْتَقَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَشَارَطَهُ
مُؤَالَفَةً أَيُّ عَلَى أَلْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَلْفٌ
الْشَيْءُ أَلْفًا وَإِلَافًا وَإِلَافًا ؛ الْأَخْمِيرَةُ شَادَةٌ ،
وَأَلْفَانًا وَأَلْفَهُ : لَتَزَمَهُ ، وَآلَفَهُ إِتَابَهُ : أَلْتَزَمَهُ .
وَفُلَانٌ قَدْ أَلِفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلْفِهِ
أَلْفًا وَآلَفَهُ إِتَابَهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : آلَفْتُ

هاشم فإنه أخذ حبلاً من ملك الروم ، وأخذ
تَوَقَّلَ حَبْلاً من كِسْرَى ، وأخذ عبد شمس حبلاً
من النجاشي ، وأخذ المطلب حبلاً من ملوك حِمْيَر ،
قال : فكان تَجَارَ قَرِيشٍ يَخْتَلِفُونَ إلى هذه الأَمْصَارِ
بِحِبَالِ هؤُلاءِ الإِخْوَةِ فلا يُتَعَرَّضُ لهم ؛ قال ابن
الأنباري : من قرأ لإِلافِهِم وإلْفِهِم فهما من أَلَفَ
يَأْتَفُ ، ومن قرأ لإِلافِهِم فهو من أَلَفَ يُؤَلِّفُ ،
قال : ومعنى يُؤَلِّفُونَ يُهَيِّئُونَ وَيُجَهِّزُونَ . قال
أبو منصور : وهو على قول ابن الأعرابي بمعنى
يُجَيِّرُونَ ، والإلْفُ والإلافُ بمعنى ؛ وأشد
حبيب بن أوس في باب الهجاء لمُساوِرِ بنِ هند يهجو
بني أسد :

زَعَمْتُمْ أَنِ إِخْوَتِكُمْ قَرِيشٌ ،
لَهُمُ الْإِلْفُ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلافٌ ،

وقال الفراء : من قرأ إلفِهِم فقد يكون من
يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأجود من ذلك أن يُجْعَلَ من
يَأْتَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصيف . والإِلافُ : من
يُؤَلِّفُونَ أي يُهَيِّئُونَ وَيُجَهِّزُونَ ، قال ابن
الأعرابي : كان هاشمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشام ، وعبدُ
شمس يُؤَلِّفُ إلى الحَبَشَةِ ، والمطلبُ إلى اليَمَنِ ،
وتَوَقَّلَ إلى فَارِسَ . قال : ويتَأَلَّفُونَ أي
يَسْتَجِيرُونَ ؛ قال الأزهري : ومنه قول أبي ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرَّكْبَانِ حِيناً ، وَتَوَلَّفْ الـ
جِوَارَ ، وَيَغْشِيهَا الأَمَانَ ذِمَامُهَا

وفي حديث ابن عباس : وقد عَلِمَتْ قَرِيشٌ أن أول
من أَخَذَ لها الإِلافَ لَهَاشِمٍ ؛ الإِلافُ : العَهْدُ
والذِّمَامُ ، كان هاشم بن عبد مناف أَخَذَهُ من الملوِكِ
لقَرِيشَ ، وقيل في قوله تعالى لإِلافِ قَرِيشٍ : يقول

الموضع أولِفُهُ إِبِلافاً ، وكذلك آلَفْتُ الموضعَ
أَوَّلِفُهُ مُؤالَفَةً وإِلافاً ، فصارت صُورَةٌ أَفْعَلَ
وفاعِلٌ في الماضي واحدة ، وآلَفْتُ بين الشبثين
تَأليفاً فتألفا وأتلفا . وفي التنزيل العزيز : لإِلافِ
قَرِيشٍ إِبِلافِهِم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ ؛ فيمن جعل
الهاء مفعولاً ورحلة مفعولاً تانياً ، وقد يجوز أن
يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلَفْتُ الشيءَ
كأَلِفْتُهُ ، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما
تقول عَجِبْتُ من ضَرْبِ زَيْدٍ عِبراً ، وقال أبو إسحق
في لإِلافِ قَرِيشٍ ثلاثة أوجه : لإِلافٍ ، وإِلافٍ ،
ووجه ثالث لإِلْفِ قَرِيشٍ ، قال : وقد قُرئَ
بالوجهين الأولين . أبو عبيد : أَلِفْتُ الشيءَ وآلَفْتُهُ
بمعنى واحد لزمته ، فهو مُؤَلِّفٌ ومَأْلُوفٌ .
وآلَفَتِ الظَّبَاةُ الرَّمْلَ إِذَا أَلِفَتْهُ ؛ قال ذو الرمة :

مِنِ المُوَلِّفَاتِ الرَّمْلَ أَذْمَاءَ حُرَّةً ،
شِعاعُ الضَّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

أبو زيد : أَلِفْتُ الشيءَ وَأَلِفْتُ فلاناً إِذَا أُنِسَتْ
به ، وآلَفْتُ بينهم تَأليفاً إِذَا جَمَعْتَ بينهم بعد
تَفَرُّقٍ ، وآلَفْتُ الشيءَ تَأليفاً إِذَا واصلت بعضه
ببعض ؛ ومنه تَأليفُ الكُتُبِ . وآلَفْتُ الشيءَ أَي
وَصَلَّيْتُهُ . وآلَفْتُ فلاناً الشيءَ إِذَا أَلَزَمْتَهُ إِيَّاهُ أَوَّلِفُهُ
إِبِلافاً ، والمعنى في قوله تعالى لإِلافِ قَرِيشٍ
لِتَوَلَّفَ قَرِيشَ الرِّحْلَتَيْنِ فِتْصَلاً ولا تَنْقَطِعاً ،
فاللام متصلة بالسورة التي قبلها ، أَي أَهْلَكَ اللهُ أَصْحَابَ
الفِيلِ لِتَوَلَّفَ قَرِيشَ رِحْلَتَيْهَا آمِنِينَ . ابن
الأعرابي : أَصْحَابُ الإِلافِ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ : هاشمٌ
وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف ، وكانوا
يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ يُغْشِيُونَ بعضَهُ بعضاً يَجِيرُونَ
قَرِيباً بِمِيزِهِمْ وكانوا يُسَمُّونَ المُجِيرِينَ ، فأما

اليومَ بما ل يُعطي لظهور أهل دينه على جميع الكفار ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وأنشد بعضهم :

إلافُ الله ما عَطَيْتَ يَتْنًا ،
دَعَائِهِ الحِلَافَةُ والنَّسُورُ

قيل : إلافُ الله أمانُ الله ، وقيل : منزلةٌ من الله .
وفي حديث حنين : إني أعطي رجالاً حديثي عهد
بكفرٍ أَنَأْتَفُّهُمْ ؛ التَأْتَفُّ : المُدَاراةُ والإيناسُ
لِيَتَّبِعُوا على الإسلامِ رَغْبَةً فَيَا يَصِلُ إليهم من المال ؛
ومنه حديثُ الزكاةِ : سَهْمٌ للمؤلِّفةِ قلوبهم .

والإلْفُ : الذي تَأْتَفُّهُ ، والجمع آلافٌ ، وحكى
بعضهم في جمع إلْفِ التُّوفِ . قال ابن سيده :
وعندي أنه جمع آلفِ كَشَاهِدِ وشُهُودِ ، وهو
الآلِيفُ ، وجمعه آلفاءُ والآتِي آلفَةٌ وإلْفٌ ؛
قال :

وَحَوْرَاهُ المَدَامِيعِ إلْفٌ صَخْرُ

وقال :

قَفَرُ قِيَافٍ ، تَرَى تَوَرَّ الشَّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ قَرْدَاً ، وَتَبْقَى إلْفُهُ طَاوِيَةً

وهذا من شاذ البسيط لأن قوله طَاوِيَةً فاعِلُنْ
وضربُ البسيط لا يأتي على فاعِلُنْ ، والذي حكاه أبو
إسحق وعزاه إلى الأَخْفَشِ أن أعرابياً سئل أن يضع
بيتاً قائماً من البسيط فضع هذا البيت ، وهذا ليس
بمُجْزَأٍ فيُعْتَدُّ بفاعِلُنْ ضرباً في البسيط ، إنما هو في
موضوع الدائرة ، فأما المستعمل فهو فاعِلُنْ وقَعْلُنْ .
ويقال : فلان أَلِيفِي وإلْفِي وهم الأُفِي ، وقد نَزَعَ
البعير إلى الأُفهِ ؛ وقول ذي الرمة :

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأُفِ ، لَرَّتْ كُرَاعُهُ
إلى أَخْتِهَا الأُخْرَى ، وَوَلَّتْ صَوَاحِبُهُ

تعالى : أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكة ،
ولتؤلف قريش رحلة الشتاء وال الصيف أي تَجْمَعُ
بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه ، وهو كما
تقول ضربته لكذا لكذا ، بجذف الواو ، وهي
الألْفَةُ . وَأَتَلَّفَ الشيءُ : أَلِفَ بعضه بعضاً ،
وَأَلَّفَهُ : جمع بعضه إلى بعض ، وتَأَلَّفَ : تَنَظَّمَ .
والإلْفُ : الأَلِيفُ . يقال : حَتَّتِ الإلْفُ إلى
الإلْفِ ، وجمع الأَلِيفِ الأَلِيفُ مثل تَبَيَّعَ
وتَبَاعَ وأَفِيلَ وأَفَائِلَ ؛ قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ البَكْرُ قَرْدَاً من أَلِيفِهِ ،
يَرْتَادُ أَحْلِيَةَ أعْجَازِهَا سَدَبُ

والأُفُ : جمع آلفٍ مثل كافرٍ وكفارٍ .

وتَأَلَّفَهُ على الإسلام ، ومنه المؤلِّفةُ قلوبهم . التهذيب
في قوله تعالى : لو أَنفَقْتَ ما في الأرض جميعاً ما
أَلْفَنْتَ بين قلوبهم ؛ قال : نزلت هذه الآية في
المُتَحَابِّينَ في الله ، قال : والمؤلِّفةُ قلوبهم في آية
الصدقات قومٌ من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه ،
صلى الله عليه وسلم ، في أول الإسلام بتَأَلْفِهِمْ أي
بمُغَارَبَتِهِمْ وإعطائهم لِيُرَغَّبُوا مَنْ وراءهم في الإسلام ،
فلا تَحْمِلِهِم الحِمِيَّةُ مع ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ على أن
يكونوا إلباً مع الكفار على المسلمين ، وقد نقلهم
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حُنَيْنٍ بما تين من
الإبل تَأَلَّفًا لهم ، منهم الأقرعُ بن حائس التميمي ،
والعباسُ بن مرداس السلمي ، وعيينةُ بن حصن
الفرزاري ، وأبو سفيان بن حرب ، وقد قال بعض أهل
العلم : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَأَلَّفَ في وقتٍ
بعض سادة الكفار ، فلما دخل الناس في دين الله
أفواجاً وظهر أهلُ دين الله على جميع أهل الملل ،
أغنى الله تعالى ، وله الحمد ، عن أن يُتَأَلَّفَ كافرٌ

يجوز الألف وهو جمع آلف ، والآلاف جمع
إلف . وقد اختلفت القوم اختلفاً وألف الله بينهم
تأليفاً .

وأولف الطير : التي قد ألفت مكة والحرم ،
شرفها الله تعالى . وأولف الحمام : دواجنها التي
تألف البيوت ؛ قال المعجاج :

أولفاً مكة من ورق الحصى

أراد الحمام فلم يستقم له الوزن فقال الحصى ؛ وأما
قول رؤبة :

ثأله لو كنت من الألف

قال ابن الأعرابي : أراد بالألف الذين يأتفون
الأمصار ، واحدم آلف . وألف الرجل : تجيره .
وألف القوم إلى كذا وتألفوا : استجاروا .

والألف والأليف : حرف هجاء ؛ قال الليثي :
قال الكسائي الألف من حروف المعجم مؤنثة ،
وكذلك سائر الحروف ، هذا كلام العرب وإن ذكرت
جاز ؛ قال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر
وتؤنث كما أن الإنسان يذكر ويؤنث .

وقوله عز وجل : ألم ذلك الكتاب ، وألمص ، وألمر ؛
قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس
إن ألم : أنا الله أعلم ، وألمص : أنا الله أعلم وأفصل ،
وألمر : أنا الله أعلم وأرى ؛ قال بعض التحويين :
موضع هذه الحروف رفع بما بعدها ، قال : ألمص
كتاب ، فكتاب مرتفع بألمص ، وكأن معناه ألمص
حروف كتاب أنزل إليك ، قال : وهذا لو كان كما
وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ،
فتوله : ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، يدل على أن
الأمر مرفوع لها على قوله ، وكذلك : يس والقرآن

الحكيم ، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر
الكتاب عند تفسير الحروف المقطعة من كتاب الله
عز وجل .

ألف : الأنتف : المنتخر معروف ، والجمع أنتف
وآناف وأنوف ؛ أشد ابن الأعرابي :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة ، عزاز الأنتف

وقال الأعشى :

إذا رويح الراعي اللقاح معزباً ،
وأمنت على آنافها غبراتها

وقال حسان بن ثابت :

بيض الوجوه ، كريمة أحسابهم ،
ثم الأثوف من الطراز الأول

والعرب نسي الأنتف أنتفين ؛ قال ابن أحمر :

يسوف بأنتفه النجاج كأنه ،
عن الروض من قرط النشاط ، كعيم

الجوهري : الأنتف للإنسان وغيره . وفي حديث
سبق الحدت في الصلاة : فليأخذ بأنتفه ويخرج ؛
قال ابن الأثير : لما أمره بذلك ليوهم المصلين أن
به راعياً ، قال : وهو نوع من الأدب في ستر
العورة وإخفاء القبيح ، والكتابة بالأحسن عن
الأقبح ، قال : ولا يدخل في باب الكذب والرياء
ولما هو من باب التجميل والحياء وطلب السلامة
من الناس .

وأنتفه يأنفه ويأنفه أنتفاً : أصاب أنتفه .

ورجل أنافي : عظيم الأنف ، وعضادي : عظيم
العضد ، وأذاني : عظيم الأذن .

والأنوف: المرأة الطيبة ربيع الأنف. ابن سيده: امرأة أنوف طيبة ربيع الأنف، وقال ابن الأعرابي: هي التي يُعجبك سنك لها، قال: وقيل لأعرابي تزوج امرأة: كيف رأيتها؟ فقال: وجدتها رصوفاً رصوفاً أنوفاً، وكل ذلك مذكور في موضعه.

وبعير مأنوف: يُساق بأنفه، فهو أنف. وأنف البعير: شكا أنفه من البرة. وفي الحديث: إن المؤمن كالبعير الأنيف والأنيف أي أنه لا يريم التشككي^١، وفي رواية: المسلمون هيتون ليتون كالجلجل الأنيف أي المأنوف، إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ. والبعير أنيف: مثل تعيب، فهو تعيب، وقيل: الأنيف الذي عقره الحطام، وإن كان من خيش أو برة أو خزامية في أنفه فمعناه أنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع، فهو ذلول منقاد، وكان الأصل في هذا أن يقال مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور. وأنفه: جعله يشككي أنفه. وأضاع مطلب أنفه أي الرحيم التي خرج منها؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

وإذا الكريم أضاع موضع أنفه ،
أو عرضه لكرجة ، لم يغضب

وبعير مأنوف كما يقال مبطون ومصدور ومفؤود^٢ الذي يشككي بطنه أو صدره أو فؤاده، وجميع ما في الجسد على هذا، ولكن هذا الحرف جاء شاذاً عنهم. وقال بعضهم: الجمل الأنيف الذلول، وقال أبو سعيد: الجمل الأنيف الدليل المؤاتي الذي يأنف من الزجر ومن الضرب، ويعطي ما عنده من السير
١ قوله «لا يريم التشككي» أي يديم التشككي بما به ال مولاة لا ال سواء .

عقوا سهلاً، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به. وأنفت الرجل: ضربت أنفه، وأنفته أنا مبتافاً إذا جعلته يشككي أنفه. وأنفه الماء إذا بلغ أنفه، زاد الجوهري: وذلك إذا نزل في النهر. وقال بعض الكلابيين: أنفت الإبل إذا وقع الذباب على أنوفها وطلبت أما كن لم تكن تطلبها قبل ذلك، وهو الأنف، والأنف يؤذيها بالنهار؛ وقال معقل بن ربعان:

وقرأوا كل مهري وذو سرة ،
كالفحل يقدعها التغير والأنف

والتأنيف: تحديد طرف الشيء. وأنفا القوس: الحدان اللذان في بواطن السنين. وأنف النعل: أسلتها. وأنف كل شيء: طرفه وأوله؛ وأنشد ابن بري للحطية:

ويحرم سره جار تيم عليهم ،
وبأكل جارهم أنف القصاص

قال ابن سيده: ويكون في الأزمنة؛ واستعمله أبو خراش في اللحية فقال:

نحاصم قوماً لا تلقى جوابهم ،
وقد أخذت من أنف ليحيتك البد

سمى مقدمها أنفاً، يقول: فطالت ليحيتك حتى قبضت عليها ولا عقل لك، مثل. وأنف الثاب: طرفه حين يطلع. وأنف الثاب: حرقه وطرفه حين يطلع. وأنف البرد: أشده. وجاء يعدو أنف الشد والعدو أي أشده. يقال: هذا أنف الشد، وهو أول العدو. وأنف البرد: أوله وأشده. وأنف المطر: أول ما أنبت؛ قال

امرؤ القيس :

قد عدا بحيلني في أنفه
لاحق الأبطل محبوك ممره

وهذا أنف عمّل فلان أي أول ما أخذ فيه .
وأنف خفّ البعير : طرف منسيه .

وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة
التكبير الأولى ؛ أنفة الشيء : ابتداءه ؛ قال ابن
الأثير : فكذا روي بضم الهزة ، قال : وقال المروزي
الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادر يشخص
ويتندر منه .

والمؤنّف : المحدث من كل شيء . والمؤنّف :
المسوّى . وسير مؤنّف : مقدود على قدر
واستواء ؛ ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لهُز
لهُز العَيْر وأنف تأنيف السير أي قدح حتى
استوى كما يستوي السير المقدود .

وروضة أنف ، بالضم : لم يروها أحد ، وفي
المحكم : لم ثوطاً ؛ واحتاج أبو النجم إليه فسكنه
فقال :

أنف قرى ذبانها ثعلك

وكلا أنف إذا كان بجاله لم يروها أحد . وكأس
أنف : ملاء ، وكذلك المنهل . والأنف :
الحمر التي لم يستخرج من دنها شيء قبلها ؛ قال
عبدّة بن الطيب :

ثم اصطبغنا كميناً قرقفاً أنفاً
من طيب الراح ، واللذات تعليل

وأرض أنف وأنفة : منية ، وفي التهذيب :
بكر نباتها . وهي آنف بلاد الله أي أمرعها نباتاً .

وأرض أليفة التبت إذا أمرعت النبات . وأنف :
وطيء كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت
كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يروع ، وأنفتها أنا ، فهي
مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال :
روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك
كأنه استؤنف شربها مثل روضة أنف . ويقال :
أنف فلان ماله تأنيفاً وآنها إبانفاً إذا رعها أنف
الكلاب ؛ وأشد :

لست يذي ثلّة مؤنفة ،
أقط ألبانها وأسلؤها

وقال حبيد :

ضرائر ليس لهن مهر ،
تأنيهن نقل وأفر

أي رعين الكلا الأنف هذان الضربان من العدو
والسير . وفي حديث أبي مسلم الحولاني : ووضعها
في أنف من الكلا وصقور من الماء ؛ الأنف ،
بضم الهزة والنون : الكلا الذي لم يروع ولم تطأه
الماشية .

واستأنف الشيء وأنفته : أخذ أوله وابتدأه ،
وقيل : استقبله ، وأنا آتفته اثنيافاً ، وهو
افتعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ،
رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف أي يستأنف
استئناً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ،
وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه ؛ استأنفت الشيء
إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفاً أي في أول وقت

١ قوله « أقط ألبانها النح » تقدم في شكر :

تضرب دراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف نلؤها
وسباني في رحف : تضرب ضرائها إذا اشكرت ناطلها النح .
ويظهر أن الصواب ناطلها مضارع أقط .

يقرب مني . واستأنفته بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ؛ أشد ثعلب :

وأنت المتي ، لو كنت تستأيننا
بوعدٍ ، ولكن معتكفك جديب

أي لو كنت تعدينا الوصل . وأنف الشيء : أوله ومشتأته .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يتبع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مثاف : يستأنف المراعي والمنازل ويرعي ماله أنف الكلاب . والمؤنفة من النساء التي استؤنفت بالنكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد وحبها وتنهت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتأنف الشهوات تأنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ؛ قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاؤوا أنفاً أي قببلاً . الليث : أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبيل . ويقال : آتيك من ذي أنف كما تقول من ذي قبيل أي فيما يستقبل ، وفعله بآنية وأنفاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم فعله أنفاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : ماذا قال أنفاً ؛ أي ماذا قال الساعة في أول وقت يقرب ميتاً ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي منذ ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألو أصحاب

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استنزهوا وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : ماذا قال أنفاً ؟ أي ماذا قال الساعة . وقلت كذا أنفاً وسالفاً . وفي الحديث : أنزلت علي سورة أنفاً أي الآن . والاستئناف : الابتداء ، وكذلك الاستئناف .

ورجل حسي الأنف إذا كان أنفاً بأنف أن يضام . وأنف من الشيء بأنف أنفاً وأنفة : حسي ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحسى أنفاً ولا أنف من فلان . وأنف الطعام وغيره أنفاً : كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجبه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته وهو الأنف ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما أنف الثوما ،
وحبب العينة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونيف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذه هذا البلد أي اجتنوته وكرهته فهزرت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث معقل بن يسار : فصبي من ذلك أنفاً ؛ أنف من الشيء بأنف أنفاً إذا كرهه وشرقت عنه نفسه ، وأراد به هنا أخذه الحسية من الغيرة والغضب ؛ قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، بمكون النون ، للعضو أي اشتد غضبه وعيظه من طريق الكتابة كما يقال للستعيط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه أي اغتاط من ذلك ، وهو من أحسن الكتابات لأن المعتاط يرم أنفه ويحمره ؛ ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك

في قَفَاكَ ، يريد أَعْرَضْتَ عن الحقِّ وَأَقْبَلْتَ
على الباطل ، وقيل : أراد أنك تُغَيِّبُ بوجهك على
مَنْ وراهك من أشياعِكَ فتؤثِّرُهُمْ بِبِرِّكَ .
ورجل أُنُوفٌ : شديدُ الأَنْفَةِ ، والجمع أُنُوفٌ .
وَأَنْفَهُ : جعله يَأْتَفُ ؛ وقول ذي الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَبِيماً وَبُسْرَةَ
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالَهَا

أي صَبَّرَتْ النِّصَالَ هذه الإبلَ إلى هذه الحالة تَأْتَفُ
وَرَعَى مَا رَعَتْهُ أَي تَأْجِبُهُ ؛ وقال ابن سيده :
يجوز أن يكون آتَفَتْهَا جعلتها تَشْتَكِي أُنُوفَهَا ،
قال : وإن شئتَ قلتَ إنه فاعلُهَا من الأَنْفِ ،
وقال عُمارة : آتَفَتْهَا جعلتها تَأْتَفُ منها كما يَأْتَفُ
الإنسانُ ، فقيل له : إن الأَصْعَمِي يقول كذا وإن
أبا عَمْرٍو يقول كذا ، فقال : الأَصْعَمِي عاضٌ كذا
من أمِّه ، وأبو عمرو ماضٌ كذا من أمِّه ! أقول
ويقولان ، فأخبر الراوية ابن الأعرابي بهذا فقال :
صَدَقَ وَأَنْتَ عَرَضْتَهُمَا له ، وقال شمر في قوله
آتَفَتْهَا نِصَالَهَا قال : لم يقل آتَفَتْهَا لأنَّ العرب
تقول أَنْفَهُ وظهرَهُ إذا ضرب أَنْفَهُ وظهرَهُ ، ولما
مدَّه لأنه أراد جعلتها النِّصَالَ تَشْتَكِي أُنُوفَهَا ،
يعني نِصَالَ الْبُهْمِيِّ ، وهو سُوكُهَا ؛ والجَمِيمُ
الذي قد ارتفع ولم يَتِمَّ ذلك التمام . وبُسْرَةَ وهي
العَصَّةُ ، وَصَنَعَاءُ إذا امتلأَ كِأَمِّهَا ولم تَنْفَقْ .
ويقال : هاجَ الْبُهْمِيُّ حَتَّى آتَفَتْ الرَّاعِيَةَ نِصَالَهَا
وذلك أن يَنْبَسَ سَفاها فلا تَرَعَاها الإبل ولا غيرها ،
وذلك في آخرِ الحِرِّ ، فكأنَّها جعلتها تَأْتَفُ رَعِيَهَا
أي تَكْرَهُه .

ابن الأعرابي : الأَنْفُ السِّدُّ . وقولهم : فلان يتبع
أنفه إذا كان يَتَّبِعُ الرَّاحَةَ فيَتَّبِعُهَا . وَأَنْفٌ :

بلدة ؛ قال عبد مناف بن رِبْعِ الهذلي :

مِنَ الْأَسَى أَهْلُ أَنْفٍ ، يَوْمَ جَاءَهُمْ
جَبَشُ الْحِيارِ ، فَكَانُوا عَارِضاً بَرِداً

وإذا نَسَبُوا إلى بني أَنْفِ الناقَةِ وهم بَطْنٌ من بني
سَعْدِ بن زيد مائة قالوا : فلان الأَنْفِيُّ ؛ سُمُوا
أَنْفِيَّينَ لقول الحُطَيْئَةِ فيهم :

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، والأَذُنَابُ عَيْرُهُمْ ،
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ الناقَةِ الذَّنْبَا ؟

أوف : الآفة : العاة ، وفي المحكم : عَرَضَ مُفْسِدٌ
لما أصاب من شيء . ويقال : آفة الظَّرْفِ الصِّلَفُ
وآفة العِلْمِ النِّسيانُ .

وطعامٌ مؤوفٌ : أصابته آفةٌ ، وفي غير المحكم :
طعامٌ مأووفٌ . وإيفَ الطعامُ ، فهو مَئِيفٌ :
مثل مَعِيفٍ ، قال : وعِيفٌ فهو مَعوَةٌ ومَعِيفٌ .
الجوهري : وقد إيفَ الزرعُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ،
أي أصابته آفةٌ فهو مؤوفٌ مثل مَعوَفٍ . وآفَ
القومُ وأوفوا وإيفوا : دخلت عليهم آفةٌ . وقال
الليث : إيفوا ، الألفُ مُسألةٌ بينها وبين الفاء ساكن
يُبيِّنُهُ اللفظ لا الخط . وآفَتِ البلادُ تَوُوفٌ أو فاءً
وآفةً وأووفاً كقولك عووفاً : صارت فيها آفةٌ ،
والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تأف : أتَيْتَهُ على تَفَعُّةٍ ذلك : كَتَفَيْتَهُ ، فَعَلْتَهُ عند
سيوبه ، وتَفَعَّلَ عند أبي عليٍّ ، أي حين ذلك لأنَّ
العرب تقول : أفَعْتُ عليه عَنبَرَةَ الشَّاءِ أي أتَيْتَهُ
في ذلك الحين ؛ وأتَيْتَهُ على إفتان ذلك وتَفَعَّلْتَهُ أي
أولاه ، فهذا يَشْهَدُ بزيادتها . قال أبو منصور : ليست
التاء في تَفَعُّةٍ وتَفَعُّةٍ أصالية . والتَفَعُّانُ : التَّفَاطُ .

تحف : التَّحْفَةُ : الطَّرْفَةُ من الفاكهة وغيرها من الرياحين. والتَّحْفَةُ : ما أُنْحَفَتْ به الرجل من البير والثلثف والتعص ، وكذلك التَّحْفَةُ ، بفتح الحاء ، والجمع تُحَفٌ ، وقد أُنْحَفَ بها وأُنْحَفَ ؛ قال ابن هرمة :

واستيقنت أنها منابرة ،
وأنتها بالتجارج مُحْفَةُ

قال صاحب العين : تأوه مبذلة من واو إلا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها إلا في يتفعل . يقال : أُنْحَفْتُ الرجل تُحْفَةً وهو يتَوَحَّفُ ، وكانهم كرهوا لزوم البدل هنا لاجتماع المثاليين فردوه إلى الأصل ، فإن كان على ما ذهب إليه فهو من وَحَفَ ، وقال الأزهرى : أصل التَّحْفَةُ وَحْفَةٌ ، وكذلك التَّهْبَةُ أصلها وَهْبَةٌ ، وكذلك التَّحْبَةُ ، ورجل تَكَلَّمَ ، والأصل وَكَلَّمَ ، وثقافة أصلها وَقَاةٌ ، وثرثارت أصله ثورات . وفي الحديث : تُحْفَةُ الصائم الدهن والمجسَّرُ ، يعني أنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصوم وشِدَّتَهُ . وفي حديث أبي عُبَيْرَةَ في صفة التمر : تُحْفَةُ الكبير وصُتَّةُ الصغير . وفي الحديث : تُحْفَةُ المؤمنِ الموتِ أي ما يُصِيبُ المؤمنَ في الدنيا من الأذى ، وما له عند الله من الخير الذي لا يَصِلُ إليه إلا بالموت ؛ وأُنشد ابن الأثير :

قد قلت إذ مدحوا الحياةَ وأُمرَفُوا :
في الموتِ أَلْفٌ فَضِيلَةٌ لا تُعْرَفُ
منها أمانٌ عَدَائِهِ يَلْقَائِهِ ،
وفراقٌ كلُّ مُعَاثِرٍ لا يُنْصَفُ

وبشبهه الحديث الآخر : الموتُ راحةُ المؤمنِ .

تفف : التَّفُّفُ : وَسَخُّ الأظفارِ ، وفي المحكم : وَسَخٌ بين الظفرِ والأنملةِ ، وقيل : هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ ؛ والأفُّ : وَسَخُ الأذنِ ، والتَّتْفِيفُ من التَّفُّفِ كالتَّشْفِيفِ من الأفِّ . وقال أبو طالب : قولم أفِّ وأفَّةٌ وثفٌّ وثقَّةٌ ، فالأفُّ وسخُّ الأذنِ ، والتففُ وسخُّ الأظفارِ ، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقدر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به ، وقيل : أفُّ له معناه قلةٌ له ، وثفٌّ إتياعٌ مأخوذ من الأفِّ ، وهو الشيء القليل . ابن الأعرابي : تَفَفَّتَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد تَنْظِيفِهِ . ويقال : أفُّ يَؤُفُّ ويَسِفُّ إذا

تفف : التَّفُّفُ : وَسَخُّ الأظفارِ ، وفي المحكم : وَسَخٌ بين الظفرِ والأنملةِ ، وقيل : هو ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ ؛ والأفُّ : وَسَخُ الأذنِ ، والتَّتْفِيفُ من التَّفُّفِ كالتَّشْفِيفِ من الأفِّ . وقال أبو طالب : قولم أفِّ وأفَّةٌ وثفٌّ وثقَّةٌ ، فالأفُّ وسخُّ الأذنِ ، والتففُ وسخُّ الأظفارِ ، فكان ذلك يقال عند الشيء يستقدر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به ، وقيل : أفُّ له معناه قلةٌ له ، وثفٌّ إتياعٌ مأخوذ من الأفِّ ، وهو الشيء القليل . ابن الأعرابي : تَفَفَّتَ الرجلُ إذا تَقَدَّرَ بعد تَنْظِيفِهِ . ويقال : أفُّ يَؤُفُّ ويَسِفُّ إذا

قال أف . ويقال : أفته له وثقة أي تَضَجَّر .
 ويقال : الأف بمعنى القلة من الأفق وهو القليل .
 والثقة دويبة تشبه الفأر ؛ وقال الأصمعي : هذا
 غلط إنما هي دويبة على شكل جر و الكلب
 يقال لها عناق الأرض ، قال : وقد رأيت . وفي المثل :
 أغنى من الثقة عن الرقة ، وفي المحكم : استغنت
 الثقة عن الرقة ؛ والرقة : دفاق الثبث ، وقيل :
 الثبث عامة ، وكلاهما بالتشديد والتخفيف .
 والثقة : دودة صغيرة تؤثر في الجلد .

والثغاف : الوضيع ، وقيل : هو الذي يسأل الناس
 شاة أو شاتين ؛ قال :

وصرمة عشرين أو ثلاثين
 يُعْنِينَنَا عَنْ مَكْسَبِ الثَغَافِينَ

تلف : الليث : التلث الملاك والعطب في كل شيء .
 تَلِفَ يَتَلَفُ تَلْفًا ، فهو تَلِفٌ ، هَلَكٌ . غيره :
 تَلِفَ الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان
 تَلْفًا وظلّفًا بمعنى واحد أي هَدَرًا . والعرب
 تقول : إن من القرف التلث ، والقرف
 مدانة الوياه ، والمتاليف المهالك . وأتلف فلان
 ماله إتلافًا إذا أفناه إسرافًا ؛ قال الفرزدق :

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
 قيراهم ، فأتلفنا المنايا وأتلفوا

أتلفنا المنايا أي وجدناها ذات تلف أي ذات
 إتلاف ووجدوها كذلك ؛ وقال ابن السكيت :
 أتلفنا المنايا وأتلفوا أي صيرنا المنايا تلفاً لهم
 وصيروها لنا تلفاً ، قال : ويقال معناه صادفتها
 تتلفنا وصادفوها تتلفهم . ورجل متلف
 وميتلاف : يُتَلَفُ ماله ، وقيل : كثير

الإتلاف .

والتلثة : مهواة مشرفة على تلاف . والتلثة :
 القفر ؛ قال طرفة أو غيره :

بمِثْلَةِ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ وَلَا حَمَضٍ

أراد ليست بمنيت طلح ولا حمض ، لا يكون
 إلا على ذلك لأن التلثة المنيت ، والطلح
 والحمض تبتان لا متبتان ، والمتلف المغازة ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ومتلف مثل قرق الرأس تخلجه
 مطارب زقب ، أميالها فيح

المتلف : القفر ، سي بذلك لأنه يتلف سالكه
 في الأكثر .

والتلثة : الهضبة المنية التي يغشى من تعاطها
 التلث ؛ عن المجري ؛ وأشد :

إلا لكما قرخان في رأس تلتفة ،
 إذا رامها الرامي تطاول نيقها

تفف : التثوفة : القفر من الأرض وأصل بناها
 التثف ، وهي المغازة ، والجمع تثائف ؛ وقيل :
 التثوفة من الأرض المتباعدة ما بين الأطراف ،
 وقيل : التثوفة التي لا ماء بها من الفلوات
 ولا أنيس وإن كانت معشبة ، وقيل :
 التثوفة البعيدة وفيها مجتمتع كل ولا يكن لا يقدر
 على رعيه لبعدها . وفي الحديث : أنه سافر رجل
 بأرض تثوفة ؛ التثوفة : الأرض القفر ، وقيل :
 البعيدة الماء ؛ قال الجوهري : التثوفة المغازة ،
 وكذلك التثوفية كما قالوا كوه ودوية لأنها أرض
 مثلها فتسبت إليها ؛ قال ابن أحمر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنْوْفِيَةٍ
لِسَاعَةٍ ، تَنْذَرُ فِيهَا التَّنْذُرَ

وتنوفي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ تَنْوُفِيٌّ ، لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ

وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه . قال ابن جني : قلت مرة لأبي علي يجوز أن تكون تنوفي مقصورة من تنوفاً بنزلة برؤكاه ، فسمع ذلك وتقبله ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون ألف تنوفي إشباعاً للفتحة لا سبباً وقد روينا مفتوحاً وتكون هذه الألف ملحقه مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لباء مفاعيلن كما أن الألف في قوله :

يَنْبَاعٌ مِنْ ذَفْرَى عَضُوبٍ جَسْرَةٍ

لأنها هي إشباع للفتحة طلباً لإقامة الوزن ، ألا ترى أنه لو قال يَنْبَعٌ مِنْ ذَفْرَى لَصَحَ الْوِزْنُ إِلَّا أَنْ فِيهِ زِحَافٌ ، وهو الخزل ، كما أنه لو قال تَنْوُفٌ لَكَانَ الْجُزْءُ مَقْبُوضاً فَالْإِشْبَاعُ إِذَا فِي الْمَوْضِعِينَ لَمَّا هُوَ مَخَافَةُ الزِّحَافِ الَّذِي هُوَ جَائِزٌ .

توف : ما في أمرم تويفة أي توان . وفي نوادر الأعراب : ما فيه توفة ولا تافة أي ما فيه عيب . أبو تراب : سمعت عراماً يقول تاه بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ؛ وأنشد :

فَمَا أُنْسِمَ الْأَشْيَاءَ لَا أُنْسَ نَظَرِي
بِمَكَّةَ أُنْسِي تَائِفُ النَّظَرَاتِ

وتاف عني بصرك وتاه إذا تخطى .

فصل التاء المثناة

تطف : أهلها الليث واستعمل ابن الأعرابي التطف . قال : هو التعمه في المطعم والمشرب والمنام . وقال شمر : التطف التعمه .

تقف : تقف الشيء تقفاً وتقفاً وتقفاً وتقفاً : حدقه . ورجل تقف وتقف وتقف : حاذق فهم ، وأتبعوه فقالوا تقف لتقف . وقال أبو زياد : رجل تقف لتقف رام راو . اللحياني : رجل تقف لتقف وتقف لتقف وتقف لتقف لقيف لقيف بين الثقافة واللثافة . ابن السكيت : رجل تقف لتقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به . ويقال : تقف الشيء وهو سرعة التعلم . ابن دريد : تقفت الشيء حدفته ، وتقفته إذا ظفرت به . قال الله تعالى : فَمَا تَتَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ . وتقف الرجل ثقافة أي صار حاذقاً خفيفاً مثل ضخم ، فهو ضخم ، ومنه المثاقفة . وتقف أيضاً تقفاً مثل تعب تعباً أي صار حاذقاً قطنياً ، فهو تقف وتقف مثل حذير وحذير وتدس وتدس ؛ ففي حديث الهجرية : وهو غلام لقين تقف أي ذو فطنة وذكاء ، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه . وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب : إني حصان فما أكلتم ، وتقاف فما أعلم .

وتقف الحبل ثقافة وتقف ، فهو ثقيف وثقيف ، بالتشديد ، الأخيرة على النسب : حدق وحصص جدياً مثل بصل حريف ، قال : وليس بحسن . وتقف الرجل : ظفرت به . وتقفته تقفاً مثال بلعته بلعاً أي صادفته ؛ وقال :

١ قوله « رجل تقف » كضخم كما في الصحاح ، وضبط في الغاموس بالكسر كبير .

فإِذَا تَتَقَفُونِي فاقْتُلُونِي ،
فإن أُنْتَفَتْ قَسَوفٌ تَرَوْنَ بَابِي

وَتَقِفْنَا فلاناً في موضع كذا أي أَخَذَنَاهُ ، ومصدره
التَّقْفُ . وفي التزبيل العزيز : واقتلوم حيث
تَقِفْتُمُوم .

والتقاف والتثافة : العمل بالسيف ؛ قال :

وكانَ لَسَعِ بُرُوقِهَا ،
في الجَوِّ ، أَسْيَافُ المُنَاقِفِ

وفي الحديث : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ من بني عمرو
ابن كعب كان التَّقْفُ والتقافُ إلى أن تقوم الساعة ،
يعني الحِصَامَ والجِلَادَ . والتقافُ : حديدية تكون
مع القَوَاسِرِ والرِّمَاحِ يَقُومُ بها الشيء المُنْعُوجُ .

وقال أبو حنيفة : التقافُ خشبة قوية قدر الذراع في
طرفها خرق يتسع للقوس وتدخل فيه على شحوبتها
ويغمز منها حيث يُدْتَمَعُ أن يغمز حتى تصير
إلى ما يراد منها ، ولا يفعل ذلك بالقيسي ولا بالرماح
إلا مدهونة مملولة أو مضمهوبة على النار ملوثة ،
والمددُ أُنْتَفَفَةٌ ، والجمع تَقْفٌ . والتقافُ : ما
تسوي به الرِّمَاحُ ؛ ومنه قول عمرو :

إِذَا عَصَّ التَّقَافُ بِهَا اسْتَمَازَتْ ،

تَشَجُّ قَفَا المُنْتَقِفِ والجَيِّينَا

وَتَقْفِيهَا : تَسْوِيَتُهَا . وفي المثل : دَرَدَبَ لِمَا
عَصَّهُ التَّقَافُ ؛ قال : التقافُ خشبة تسوي بها الرماح .
وفي حديث عائشة تصيفُ أباهَا ، رضي الله عنهما :
وأقامَ أَوَدَهَ بِشِقَافِهِ ؛ التقافُ ما تقومُ به الرِّمَاحُ ،
تريد أنه سوي عروج المسلمين .

١ قوله « كان التقف » ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرهما .

وَتَقِيفٌ : حَيٌّ من قَبَسٍ ، وقيل أبو حَيٍّ من
هَوَازِنَ ، واسمه قَسِيٌّ ، قال : وقد يكون تقيف
اسماً للقبيلة ، والأول أكثر . قال سيويه : أما
قولهم هذه تَقِيفُ فعلى إرادة الجماعة ، وإنما قال ذلك
لغلبة التذكير عليه ، وهو بما لا يقال فيه من بني فلان ،
وكذلك كل ما لا يقال من بني فلان التذكير فيه
أغلب كما ذكر في مَعَدَّةِ وَقْرَيْشٍ ، قال سيويه :
النسبُ إلى تَقِيفٍ تَقْفِيٌّ على غير قياس .

فصل الجيم

جَأَفٌ : جَأَفَهُ جَأَافًا واجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ لغة في جَعَفَهُ ؛
قال :

وَلَوْ أَن تَكَبُّهُمْ الرِّمَاحُ ، كَأَهْمِ
تَحَلُّلِ جَأَفَتِ أَصُولَهُ ، أَوْ أَثَابِ

وَأُنشِدُ ثَعْلَبَ :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى التَّطِيفُ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْتَلِي عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

الليث : الجأفُ ضَرَبٌ من الفزَعِ والخوفِ ؛ قال
العجاج :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ نَاشِطًا بِجَأَافَا

وجأفه : بمعنى دَعَرَهُ . وانجأفت النخلة وانجأفت
كانجمعت إذا انقمرت وسقطت . وجئفَ
الرجلُ جَأَفًا ، يسكون الهزرة في المصدر : فزَعُ
وذُعِرَ ، فهو جَجْؤُوفٌ ، ومثله جئثٌ ، فهو
جَجْؤُوثٌ ، وفي الصحاح : وقد جئفَ أشدُّ الجأفِ
فهو جَجْؤُوفٌ مثل جَجْؤُوفِ أي خائف ، والاسم
الجؤَافُ . ورجلٌ جَأَفٌ : لا فؤاد له . ورجل
جَجْؤُوفٌ مثل جَجْؤُوفٍ : جائع ، وقد جئفَ .
وجأَفٌ : صَيَّاحٌ .

جترف : التهذيب : جَتْرَفُ كُورَةٌ مِنْ كُورِ كِرْمَانَ .

جحف : جَعَفَ الشَّيْءُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا : قَشَرَهُ .
والجحفُ والمُجْحَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَاجْتَرَفَهُ .
والجحفُ : شِدَّةُ الْجُرْفِ إِلَّا أَنَّ الْجُرْفَ لِلشَّيْءِ
الكثير والجحفُ للباء والكُرَّةِ ونحوها . تقول :
اجتَحَفْنَا ماءَ البئرِ إِلَّا جَحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ
بِالْإِنَاءِ . يقال : جَحَفْتُ الكُرَّةَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ
وَاجْتَحَفْتُهَا . وَسَيْلٌ جُرْفٌ وَجُحَافٌ : يَجْرِفُ
كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قال ابن سيده : وَسَيْلٌ
جُحَافٌ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَيَجْحَفُهُ أَي
يَقْشُرُهُ وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنشَدَ الأزهريُّ لأمريءِ
القيس :

لَمَّا كَفَلْتُ كَصَفَاةِ الْمَسِي
لِ ، أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

وَأَجْحَفَ بِهِ أَي ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَي قَارَبَهُ
وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَي زَاحَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيُقَالُ :
مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحَفًا أَي مُتَارِبًا . وَفِي حَدِيثِ
عَبَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَحْسَاهَا مِنْ
الرِّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا
أَي اسْتَلَبَهَا .

والجحفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : جُحْفَةٌ بَغِيرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ ، وَهِيَ مَيْقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَبَالِيْقَ أَخْرَجُوا بَنِي
عَبِيلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَثْرِبَ فَتَزَلُّوا الْجُحْفَةَ
وَكَانَ اسْمُهَا مَهْيَعَةً فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَهُمْ فَسَبَتْ
جُحْفَةً ، وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ
أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا فَسَبَتْ جُحْفَةً . وَاجْتَحَفْنَا
مَاءَ البئرِ : نَزَقْنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجُحْفَةُ :

مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الاجْتِحَافِ .
وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ ؛
الأخيرة عن كراع .

والجحفُ : أَكَلَ الشَّرِيدَ . وَالْجَحْفُ : الضَّرْبُ
بِالسِّيفِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ : جَحْفُ ثَرِيدَةٍ ،
وَجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ

يعني أَكَلَ الزُّبَيْدَ بِالتَّرْبِ وَالضَّرْبَ بِالسِّيفِ .
وَالْجُحْفَةُ : البَسِيرُ مِنَ التَّرِيدِ يَكُونُ فِي الإِنَاءِ لَيْسَ
بِمَلُوءٍ . وَالْجُحُوفُ : التَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ
الجُحْفَةِ . قال ابن سيده : وَالْجُحْفَةُ أَيْضًا مِثْلُ الأَيْدِ ،
وَجَمْعُهَا جُحُفٌ .
وَجَعَفَ لَهِمٌ : عَرَفَ .

وَتَجَاحَفُوا الكُرَّةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرَجُوهَا بِالصَّوَالِجَةِ .
وَتَجَاحَفَ الْقَوْمُ فِي القِتَالِ : تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالعِصِيِّ وَالسُّيُوفِ ؛ قال العجاج :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ يَهْرَجًا

يعني مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يَرِيدُ بِهِ القِتَالَ .
وَفِي الحَدِيثِ : خَذُوا العَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَلِإِذَا
تَجَاحَفَتِ قُرَيْشُ المُلُوكَ بَيْنَهُمْ فَأَرَفُضُوهُ ، وَقِيلَ :
فَاتَرَكَوا العَطَاءَ ، أَي تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسُّيُوفِ ،
يَرِيدُ إِذَا تَفَاقَلُوا عَلَى المُلُوكِ .

والجحفُ : مُزَاحِمَةُ الحَرْبِ . وَالْجُحُوفُ : الدَّلُوكُ
الَّتِي تَجْحَفُ الْمَاءَ أَي تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِحَافُ ،
بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِي الرِّجْلُ فَتُصِيبُ الدَّلُوكُ فَمِ
البئرِ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبُ مَاؤُهَا ؛ قال :

قَدْ عَلِمْتَ دَلُوكُ بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيْمَ فَرَعِيَّهَا عَنِ الْجِحَافِ

والجحفاءُ : المزاولةُ في الأمر . وجاحفَ عنه كجاحشَ ، وموتَ جُحافٌ : شديدٌ يذهب بكل شيء ؛ قال ذو الرمة :

وكأني نَحَطَّتْ نَاقَتِي من مَفازِيهٍ ،

وكم زَلَّ عنها من جُحافِ المَقادِيرِ

وقيل : الجُحافُ الموتُ ففعلوه اسماً له . والمُجحفَةُ : الدنوُّ ؛ ومنه قول الأحنف : لِمَا أَنَا لِبَنِي تَمِيمٍ كَعَلْبَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ الرُّودِ .

وأجحفَ بالطريق : دنا منه ولم يُخالطه . وأجحفَ بالأمر : قاربَ الإخلالَ به . وسنةٌ مُجحفَةٌ : مُضِرَّةٌ بالمال . وأجحفَ بهم الدهرُ : استأصلهم . والسنةُ المُجحفَةُ : التي مُجحفٌ بالقوم قتلاً وفساداً للأموال . وفي حديث عمر أنه قال لعدي : لِمَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ بِهِمُ الْفَاقَةَ أَي أَذْهَبْتُ أَمْوَالَهُمْ وَأَفْقَرْتَهُمْ الْحَاجَةَ . وقال بعض الحكماء : مَنْ آتَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . ويقال : أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمُ أَوْ السَّاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَأَهُمْ .

والجحفَةُ : النُقْطَةُ من المَرْتَعِ في قَرْنِ الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا السَّيْبُ الْمِيَاهُ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمْعاً ، فَلَا يَذْرِي الْقَارِبُ أَيُّ الْمِيَاهِ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وجحفَ الشيءَ بِرِجْلِهِ يُجحفُهُ جحفاً إِذَا رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ .

والجُحافُ : وجعٌ في البَطْنِ يأخذ من أكلِ اللحم جحماً كالجُحافِ ، وقد جُحِفَ ، والرجلُ مُجحُوفٌ . وفي التهذيب : الجُحافُ مَشْيُ البَطْنِ عن نَحْمَةٍ ، والرجلُ مُجحُوفٌ ؛ قال الرازي :

أرُفِقَةٌ تَشْكُو الجُحافَ والقَبْصَ ،
جَلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القَمْصِ

الجُحافُ : وجعٌ يأخذ عن أكلِ اللحم جحماً ، والقَبْصُ : عن أكلِ التمر . وجُحافٌ والجُحافُ : اسم رجل من العرب معروف . وأبو جُحيفةَ : آخرُ من ماتَ بالكُوفَةِ من أصحابِ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم .

جحف : جحفَ الرجلُ يُجحفُ ، بالكسر ، جحفاً وجحافاً وجحيفاً : تكبَّرَ ، وقيل : الجحيفُ أن يفتخِرَ الرجلُ بأكثرَ مما عنده ؛ قال عدي بن زيد :

أراهم بِمَسَدِ اللهِ بَعْدَ جَحِيفِهِمْ ،

غُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَأَقِيعاً

ورجل جُحافٌ مثل جُحافِ : صاحبٌ فخرٌ وتكبُّرٌ ، وغلَامٌ جُحافٌ كذلك ؛ عن يعقوب حكاة في المقلوب . وفي حديث ابن عباس : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ، يعني الفاروقَ ، فقال : جحفاً جحفاً أي فخرأ فخرأ وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : ويروى جحفاً ، بتقديم الفاء ، على القلب .

والجُحيفُ : العقلُ ، ووقع ذلك في جحيفي أي روعي . والجُحيفُ : صوتٌ من الجُوفِ أشدُّ من الغَطِيطِ . وجحفَ النائمُ جحيفاً : نَفَسَ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ جَحِيفَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، أَي غَطِيطَهُ فِي النَوْمِ ؛ الجُحيفُ : الصَّوْتُ ؛ وقال أبو عبيد : ولم أسمع في الصوتِ إلا في هذا الحديث . والجُحيفُ : الجُوفُ .

قوله « الفتر واقما » كذا بالأصل وشرح الغاموس وبعض نسخ الصحاح وفي المطبوع منه الفتر واقع بالالف ورفع وفيه أيضاً الفتر ، بالكسر ، ضرب من الضال نحو من الرماة وهو سهم الهدف .

والمجذاف: السوط، لغة نَجْرَانِيَّة؛ عن الأصمعي؛
قال المثنقب العبدِيّ:

تسكاد إن حركَ مجذافها ،
تَنَسَّلُ من مثناتها واليد ١

ورجل مجذوف اليد والقبصر والإزار: قصيرها؛
قال ساعدة بن جؤبة:

كحاشية المجذوف زين ليطنها ،
من التبغ ، أزر حاشيك وكنوم

وجذقت المرأة تجذف: مَشَتْ مَشِيَّ القصار .
وجذف الرجل في مِشْبَتِهِ: أَسْرَعَ ، بالذال ؛ عن
الفارسي ، فأما أبو عبيد فذكرها مع جذف الطائر
وجذف الإنسان فقال في الإنسان: هذه بالذال ،
وصرح الفارسي بخلافه كما أريتك فقال بالذال غير
المعجبة . والجذف: القَطْعُ . وجذف الشيء
جذفاً: قَطَعَهُ ؛ قال الأعشى :

قاعداً عنده التدامي ، فباينَ
فكُّ يؤتى بموكر مجذوف

وإنه لمجدوف^٢ عليه العيش أي مضيق عليه .
الأزهري في ترجمة جذف قال : والمجدوف الزق ،
وأشد بيت الأعشى هذا ، وقال : ومجدوف ، بالجيم
وبالذال وبالذال ، قال : ومعناها المتقطوع ، قال :
ورواه أبو عبيد منجدوف ، قال : وأما مجدوف فما
رواه غير البيت .

والتجذيف: هو الكفر بالثعم . يقال منه :

١ قوله « واليد » كذا بالامل وشرح القاموس ، والذي في عدة
نسخ من الصحاح : باليد .

٢ قوله « وإنه لمجدوف النح » كذا بالامل ، وعبرة القاموس :
وإنه لمجدف عليه العيش كمظم مضيق .

والجذيف: الكثير . وامرأة جخفة: قضيقة .
والجمع جخاف ، ورجل جخيف كذلك ، وقوم
جخف .

جذف: جذف الطائر يجذف جذوفاً إذا كان
مقصوص الجناحين فرأيت أنه إذا طار كأنه يردهما إلى
خلفه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق :

ولو كنت أخشى خالداً أن يروعي ،
لطيرت بواف ريشه غير جادف

وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئاً ثم يميل عند
الفرق من الصقر ؛ قال :

تناقض بالأشعار صقراً مدرباً ،
وأنت حبارى خيفة الصقر تجذف

الكسائي : والمصدر من جذف الطائر الجذف ،
وجناحا الطائر مجذافاه ، ومنه سمي مجذاف السفينة .
ومجداف السفينة ، بالذال والذال جميعاً ، لغتان
فصيحتان . ابن سيده : مجذاف السفينة خشبة في
رأسها لوح عريض ثدقع بها ، مشتق من
جذف الطائر ، وقد جذف الملاح السفينة يجذف
جذفاً . أبو عمرو : جذف الطائر وجذف الملاح
بالمجداف ، وهو المردي والمجداف .
أبو المقدم السلمي : جذقت الساء بالثلج
وجذقت تجذف إذا رمت به .
والأجدف: القصير ؛ وأنشد :

محب لصغرها ، بصير بتسلها ،
حفيظ لأخرها ، حنيف أجدف

والمجداف: العنق ، على التشبيه ؛ قال :

بأذنع المجداف ذبال الذئب

جَدَفَ يَجْدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ بِنِعْمَةِ
الله: كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْتَعِ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عبيد : يَعْنِي كَفَرُ الثَّغْمَةِ
وَاسْتِقْلَالُ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ولكيتي صبرت ، ولم أجدف ،
وكان الصبر غاية أولينا

وفي الحديث : لا تَجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللهِ أَي لا
تَكْفُرُوا بِهَا وَتَسْتَقِلُّوْهَا .

وَالجَدَفُ : القَبْرُ ، وَالجمع أَجْدافٌ ، وَكرهها
بعضهم وَقَالَ : لا جمع للجَدَفِ لِأَنَّهُ قد ضَعَفَ
بِالإبدال فلم يتصرف . الجوهري : الجَدَفُ القبر
وهو إبدال الجَدَثِ والعرب تَعْتَقِبُ بَيْنَ الفاءِ والثاءِ
فِي اللغة فيقولون جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهي الأجدانُ
وَالأجدافُ . وَالجَدَفُ من الشَّرَابِ : ما لم يُعْطَ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الرجل
الذي كان الجنُّ اسْتَهْوَتْهُ : ما كان طعامهم ؟ قال :
القولُ ، وما لم يُذْكَرْ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ، قال : فما
كان شرابهم ؟ قال : الجَدَفُ ، وتفسيره فِي الحديث
أَنَّهُ ما لا يُعْطَى من الشَّرَابِ ؛ قال أبو عمرو :
الجَدَفُ لم أَسْمَعْهُ إِلا فِي هذا الحديث وما جاء إِلا وَهُوَ
أَصْلٌ ، وَلكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به كما قد
ذهب من كلامهم شيء كثير . وقال بعضهم : الجَدَفُ
من الجَدَفِ وَهُوَ القَطْعُ كَأَنَّهُ أراد ما يُرْمَى بِهِ من
الشَّرَابِ من زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَدَمِي كَأَنَّهُ قُطِعَ
من الشَّرَابِ قَرُمِي بِهِ ؛ قال ابن الأثير : كذا
حكاه المروزي عن القشيري والذي جاء فِي صحاح الجوهري
أَن التَّقَطُّعَ هُوَ الجَدَفُ ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره
فِي المهملة ، وَأثبتهُ الأزهري فِيهما وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضاً
بِالنَّبَاتِ الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلى شُرْبِ

ماء . ابن سيده : الجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ
الإبل فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ المَاءِ ، وَقَالَ كراع : لا يُحْتَاجُ
مع أَكْلِهِ إِلى شُرْبِ ماءٍ ؛ قال ابن بري : وعليه قول
جرير :

كانوا إِذا جعلوا فِي صِيْرِهِمْ بَصَلًا ،
ثم اسْتَوَوْا كَتَعَدَّأَ من مَالِيعٍ جَدَفُوا

وَالجُدافِي ، مقصور : الغنمية . أَبُو عمرو : الجَدافاةُ
الغنمية ؛ وَأَنْشَدَ :

قد أَنانا رامِعاً قِبْرَةً ،
لا يَعْرِفُ الحَقَّ وَليسَ يَهْوَاهُ ،
كان لَنَا ، لَسْنَا أَنَّى ، جَدافاةُ ١

ابن الأعرابي : الجَدافاةُ والغنامي والغنمي والمبالة
والابالة والحواصة والحبابسة .

جذف : جَدَفَ الشيءَ جَدَفًا : قَطَعَهُ ؛ قال الأَعشى :

قاعدًا حَوَّلَهُ التَّدَامِي ، فما يَنْتِ
فَكَ يُوْتِي بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ

أراد بِالمُوكَرِ السَّقاءَ المِثْلانَ من الحمر . والمجدوف :
الذي قَطِعَتْ قِوائِمُهُ . والمجدوفُ والمجدوفُ :
المقطوع ، وَجَدَفَ الطائرُ يَجْدِفُ : أَمْرَعَ تحريكِ
جَنَاحِيهِ وَأَكْثَرًا ما يَكُونُ ذلك إِذْ يُقَصُّ أَحَدُ
الجناحين ، لَفَةٌ فِي جَدَفٍ . ومجدافُ السفينة :
لَفَةٌ فِي مجدافها ، كلتاها فصيحة ، وقد تقدم ذكره ؛
قال المقتب العبدى يصف فاقه :

تَكَادُ ، إِذْ حُرِّكَ مَجْدافُها ،
تَنْسَلُ من مَشْتاتِها وَاليدِ

١ قوله « قد أَنانا » كذا فِي الاصل وشرح الفاموس بدون حرف
قبل قد ، وقوله كان لنا التبع بهامش الاصل سوا به : فكان لا جامعا
جدا فاه .

قال الجوهري : قلت لأبي العوث ما مجدأها؟ قال :
الوسط جعله كالجداف لها . وجدفَ الإنسانُ في
مشيه جدفاً وتجدفَ : أسرع ؛ قال :

لجدتْهمُ حتى إذا سافَ ما لهمُ ،
أتيتهمُ من قابلٍ تتجدفُ

وجدفَ الشيءَ : كجدبته ؛ حكاه نصير ؛ وروى
بيتَ ذي الرمة :

إذا خافَ منها ضغنَ حقباءَ قِلوةً ،
حدّاهَا يَحْلحالٍ ، من الصّوتِ ، جاذِفٍ

بالذال المعجمة ، والأعراف الدال المهملّة .

جوف : الجرفُ : اجترّفك الشيءَ عن وجهِ الأرض
حتى يقال : كانت المرأةُ ذات لثةٍ فاجترّفها الطيبُ
أي استنحها عن الأسنان قطعاً . والجرفُ :
الأخذُ الكثير . جرفَ الشيءَ يجرفُهُ ، بالضم ،
جرفاً واجترّفه : أخذه أخذاً كثيراً . والمجرفُ
والمجرفةُ : ما جرفَ به . وجرّفتُ الشيءَ
أجرفُهُ ، بالضم ، جرفاً أي دَهَبْتُ به كلّه أو
جلّته . وجرّفتُ الطينَ : كسحتهُ ، ومنه سُمي
المجرفةُ . وبتّانُ مجرفُ : كثيرُ الأخذِ من
الطعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أعددتُ للغمِّ بتّاناً مجرفاً ،
ومعدةً تغلي ، وبطناً أجوفاً

وجرفَ السيلُ الواديَ يجرفُهُ جرفاً : جَوّخَهُ .
الجوهري : والجرفُ والجرفُ مثلُ عُسرٍ وعُسُرٍ
ما تجرّفته السيولُ وأكلته من الأرض ، وقد
جرّفته السيولُ تجرّيفاً وتجرّفته ؛ قال رجل من

طبي :

فإنْ فكُنْ الحوادثُ جرّفتني ،
فلم أرَ هالِكاً كابنتي زيادٍ

ابن سيده : والجرفُ ما أكلَ السيلُ من أسفل
شقِّ الوادي والنهر ، والجمع أجرافٌ وجرُوفٌ
وجِرقةٌ ، فإن لم يكن من شقّه فهو شطٌّ وشاطيَةٌ .
وسيلُ جُرافٍ وجاروفٌ : يجرفُ ما مرَّ به من
كثرتَه يذهبُ بكل شيءٍ ، وعيّنُ جارفٌ كذلك .
وجرفُ الوادي ونحوه من أسنادِ المسيلِ إذا تَخَجَّجَ
الماءُ في أصلِهِ فاحتقره فصار كالذحلِّ وأشرفَ
أعلاه ، فإذا انصدع أعلاه فهو هارٍ ، وقد جرفَ
السيولُ أسناده . وفي التنزيل العزيز : أمّ منْ أسسَ
بُنَيّاته على شفا جُرفٍ هارٍ . وقال أبو خيرة :
الجرفُ عَرْضُ الجبلِ الأملسِ . سُر : يقال
جُرفٌ وأجُرافٌ وجِرقةٌ وهي المهواة . ابن
الأعرابي : أجرفَ الرجلُ إذا رعى إبله في
الجرفِ ، وهو الحِصْبُ والكلأ الملتفُّ ؛
وأنشد :

في حبةِ جُرفٍ وحمضِ هَيْكَلِ

والإبلُ تسمُنُ عليها سيمناً مكثرياً يعني على الحبة ،
وهو ما تنثر من حبوب البقول واجتمع معها ورق
بييس البقل فتسمُنُ الإبلُ عليها . وأجرفت
الأرضُ : أصابها سيلٌ جُرافٌ . ابن الأعرابي :
الجرفُ المالُ الكثير من الصّامِتِ والتّاطِقِ .
والطاعونُ الجارِفُ الذي نزل بالبصرة كان تدريماً
فسمّي جارفاً جرفَ الناسَ كجرفِ السيلِ .
الجوهري : الجارِفُ طاعونٌ كان في زمن ابن الزبير
ورود ذكره في الحديث طاعونُ الجارِفِ ، وموت

كل شيء . والجُرْفَةُ من سِمَاتِ الإِبِلِ : أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من جسد البعير دون أنفه من غير أن تبين .

وقيل : الجُرْفَةُ في الفخذ خاصة أن تُقَطَّعَ جِلْدُهُ من فخذِهِ من غير بَيِّنَةٍ ثم تُجْمَعُ ومثلها في الأُنفِ والتهزيمة ، قال سيبويه : بَنَوَهُ على فَعْلَةٍ اسْتَعْتَنُوا بالعمل عن الأثر ، يعني أنهم لو أرادوا لفظ الأثر لقالوا الجُرْفُفَ أو الجِرْفَ كالمشطِ والحِطَاطِ ، فافهم . غيره : الجُرْفُفُ ، بالفتح ، سِمَةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ وهي في الفخذ بمنزلة القرمة في الأُنفِ تُقَطَّعُ جِلْدُهُ وتُجْمَعُ في الفخذ كما تُجْمَعُ على الأُنفِ . وقال أبو علي في التذكرة : الجُرْفَةُ والجُرْفَةُ أن تُجْرَفَ لهزيمة البعير ، وهو أن يُقَشَّرَ جِلْدُهُ فيفتل ثم يُتْرَكُ فيجف فيكون جاسياً كأنه بعرة . قال ابن بري : الجُرْفَةُ وسُمُّ بالهزيمة تحت الأذن ؛ قال مدرك :

بُعَارِضُ مَجْرُوفاً تَنَدَّتْ خِزَامَةٌ ،
كَأَنَّ ابْنَ حَسْرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَى

وَطَعَنُ جُرْفٌ : واسعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشد :

فَأَبْنَا جِدَالِي لَمْ يُفْرَقْ عَدِيدَانَا ،
وَأَبَاوَا يَطْعَنُ ، فِي كَوَاهِلِهِمْ ، جُرْفٌ

والجُرْفُفُ والجُرْفُفُ : يَبِيسُ الحِمَاطُ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الجُرْفُفُ يَبِيسُ الأَفَانِي خاصة .
والجُرْفُفُ : اسم رجل ؛ أنشد سيبويه :

أَمِنْ عَمَلِ الجُرْفِافِ ، أَمْسٍ ، وَظُلْمِهِ
وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمٍ ؟

١ قوله « والجرفه من الخ » هي بالفتح وقد انضم كما في الغاموس .
٢ قوله « القرمة » بفتح القاف وضمها كما في الغاموس .

جُرْفٌ منه . والجُرْفُفُ : سُؤْمٌ أو بَلِيَّةٌ تُجْرَفُ مالَ القَوْمِ . الصحاح : والجُرْفُفُ الموتُ العامُّ يُجْرَفُ مالَ القَوْمِ . ورجل جُرْفٌ : شديد النكاح ؛ قال جرير :

بِاسْتِثْبَاتٍ وَيَلْتَكُ ! مَا لَاقَتْ فِتَانِكُمْ ،
وَالْمِنْقَرِيَّ جُرْفٌ غَيْرُ عَيْنٍ ؟

ورجل جُرْفٌ : يَأْتِي على الطعام كله ؛ قال جرير :
وُضِعَ الحَزْبُ فُقِيلٌ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرْفٌ هِبْلَعٌ

ابن سيده : رجل جُرْفٌ شديد الأكل لا يبقي شيئاً ، ومَجْرَفٌ ومُجْرَفٌ : مَهْرُؤُولٌ . وكَبَشٌ مُنْجَرَفٌ : ذهب عامة سِنِّهِ . وجُرْفٌ الثَّيَابُ : أَكِيلٌ عن آخره . وجُرْفٌ في مَالِهِ جُرْفَةٌ إذا ذهب منه شيء ؛ عن الليثاني ، ولم يرد بالجُرْفَةُ هنا المرة الواحدة إنما عني بها ما عني بالجُرْفِ . والمَجْرَفُفُ والمُجَارَفُفُ : الفقير كالمُحَارَفِ ؛ عن يعقوب ، وعدة بدلاً وليس بشيء . ورجل مُجْرَفٌ : قد جُرْفَهُ الدهرُ أي اجتاح ماله وأفقره . الليثاني : رجل مُجَارَفٌ ومُحَارَفٌ ، وهو الذي لا يَكْتَسِبُ خيراً . ابن السكيت : الجُرْفُفُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ؛ وقوله : بالجُرْفِافِ الأكبر ، يقال : كان لهم من المَوَانِي مِكْيَالاً ضَخْماً وافيّاً . الجوهري : ويقال لضرب من الكيل جُرْفٌ وجِرْفٌ ؛ قال الرازي :

كَيْلَ عِدَاءِ بِالْجِرْفِافِ القَنْقَلِ
من صِيْرَةٍ ، مِثْلُ الكَنْبِيبِ الأَهْمِلِ

قوله عِدَاءُ أي مَوَالِيهِ . وَسَيْفٌ جُرْفٌ : يَجْرَفُ

١ قوله : والمهراني هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم التي بين أيدينا ولعلها معرفة عن خواني .

أَمِيرِي عَدَاوِ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا
بِهَائِمَ مَالٍ ، أَوْ ذِيَا بِالْبَهَائِمِ

نصب أميرى عداء على الذم . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه : أنه مرَّ يستعرضُ الناسَ بالجرف؛ اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرّفه السيول من الأودية . والجرفُ : أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرقة . ابن الأثير: وفي الحديث ليس لابن آدم إلا بيتٌ يُكِنُّه وثوبٌ يُواريه . وجرفُ الخبز أي كِسْرُه ، الواحدة جِرْفَةٌ ، ويروى باللام بدل الراء . ابن الأعرابي : الجوزقُ العظيم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فقد صحف . التهذيب : قال بعضهم الجوزقُ العظيم ؛ وأنشد لكعب بن زهير المزني :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا ،
كَسَوْنَهُ جَوْرَقًا أَغْصَانَهُ حَصْفًا

قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الجوزقُ ، بالفاف، وسيأتي ذكره. التهذيب في ترجمة جزل: مكانٌ جزلٌ فيه تعادٍ واختلافٌ . وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ جِرْفَةٌ مختلفة وقِدْحٌ جِرْفٌ ، ورجل جِرْفٌ كذلك .

جَوْفُ : الجَرْفُ : الأخذُ بالكثرة . وجَرْفَ له في الكيل : أكثر . الجوهري : الجَرْفُ أخذ الشيء مُجَازَةً وجِرَافًا ، فارسي مُعَرَّبٌ . وفي الحديث : ابتاعوا الطعامَ جِرَافًا ؛ الجِرَافُ والجَرْفُ : المتجهولُ القدرُ ، مكيلًا كان أو موزونًا .

والجِرَافُ ١ والجِرَافُ والجِرَافَةُ والجِرَافَةُ : يبعك ١ قوله « أغصانه حصفًا » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس هنا وفي حرف الفاف أيضاً : أفرابه حصفاً .
٢ قوله « والجِرَافُ النح » في القاموس: والجِرَافُ والجِرَافَةُ مثلثين .

الشيء واشتيرأؤكّه بلا وزن ولا كيل وهو يرجع إلى المُسَاهَلَةِ ، وهو دخيل ، تقول : بعثته بالجِرَافِ والجِرَافَةِ والقياس جِرَافٌ ؛ وقولُ صخر الغمي :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِرَالُ الذُّرَى ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْنَعًا جِرَافًا

أراد طعاماً يبيع جِرَافًا بغير كيل ، يصف سحاباً . أبو عمرو : اجتَرَفْتُ الشيءَ اجْتِرَافًا إِذَا شَرَيْتَهُ جِرَافًا ، والله أعلم .

جَعَفَ : جَعَفَهُ جَعْفًا فَانْجَعَفَ : صرعه وضرب به الأرضَ فَانْصَرَعَ ؛ ومنه الحديث : أنه مرَّ بمُصْعَبِ ابنِ عُمَيْرٍ وهو مُنْجَعِفٌ أَي مَصْرُوعٌ ، وفي رواية : بمصعب بن الزبير . يقال : ضربته فَجَعَفَهُ وجَعَفَهُ وجَأَبَهُ وجَعَفَلَهُ وجَعَفَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . والجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ . وجَعَفَ الشيءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وجَعَفَ الشيءُ والشجرةُ يَجْعَفُها جَعْفًا فَانْجَعَفَتْ : قَلَعَهَا . وفي الحديث : «مَثَلُ الْكَاْفِرِ كَمَثَلِ الْأُرْزِقِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْتِجَاعُهَا مَرَّةً» وأحدةٌ أَي انْتِجَاعُهَا . وسيلٌ جُعَافٌ : يَجْعَفُ كل شيءٍ أَي يَغْلِبُهُ . وما عنده من المتاع إلا جَعْفٌ أَي قليل .

والجُعْفَةُ : موضع . وجُعْفٌ : حيٌّ من اليمن وجُعْفِيٌّ : من همدان ؛ قال الجوهري : جُعْفِيٌّ أبو قبيلة من اليمن وهو جُعْفِيٌّ بن سعد العشيبة من مدحجج ، والنسبة إليه كذلك ، ومنهم عبيد الله بن الحرّ الجُعْفِيٌّ وجابر الجُعْفِيٌّ ؛ قال ليبي :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بِنِ سَعْدٍ ، كَأَتَمَّا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مَنِيمٌ

١ قوله « مثل الكافر » الذي في النهاية هنا وفي مادة جذي : مثل المتناق .

قوله مُنِيمُ أَي مُهْلِكُ ، جعل الموت نوماً . ويقال هذا كقولهم ثَارُ مُنِيمٍ ؛ قال ابن بري : جُعْفِيٌّ مثل كُرْسِيٍّ فِي لزوم الياء المشددة في آخره ، فإذا نسبت إليه قَدَرْتَ حَذْفَ الياء المشددة وإلحاقَ ياء النسب مكانها ، وقد جُعِيَ جَنَعٌ رُومِيٌّ قَبِيلٌ جُعْفِيٌّ ؛ قال الشاعر :

جُعْفُ بَنَجْرَانَ تَجْرُ القَنَا ،
ليس بها جُعْفِيٌّ بِالْمَشْرِعِ .

ولم يصرف جُعْفِيٌّ لأنه أراد بها القبيلة .

جفف : جَفَّ الشيءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بالفتح ، جُفُوفاً وجَفَافاً : يَبِسَ ، وَتَجَفَّفَ : جَفَّ وفيه بعضُ الشداوةِ ، وَجَفَّفْتُهُ أَنَا تَجْفِيفاً ؛ وَأَنشد أبو الوفاء الأعرابي :

لَمَلٌ بُكَيْرَةٌ لَقِيحَتِ عِرَاضاً ،
لِقَرَعٍ هَجَجَعِ نَاجٍ تَجْبِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَى
طَوْبِلَ السُّبُكِ ، صَحَّ مِنَ العُيُوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَبَنَاتِ ،
قَبِيلِ تَجْفَجْفِ الوَبْرِ الرَّطِيبِ

والجفافُ : ما جَفَّ من الشيء الذي تَجَفَّفَهُ .
تقول : اغزَلْ جَفَافَهُ عن رَطْبِهِ .

التهديب : جَفِفْتَ تَجْفِفُ وَجَفَّفْتَ تَجْفِيفُ وكلهم يختار تَجْفِفُ على تَجْفِفُ .

والجفيفُ : ما يَبِسَ من أحرار البقول ، وقيل : هو ما ضُمَّت منه الريح .

وقد جَفَّ الثوبُ وغيره يَجِفُّ ، بالكسر ، وَيَجْفُ ،

بالفتح : لغة فيه حكاه ابن دريد ١ وردَّها الكسائي . وفي الحديث : جَفَّتِ الأَقْلَامُ وطُوِيَتِ الصُّحُفُ ؛ يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها ، تشبيهاً بفراغ الكاتب من كتابته ويُبَسِّرُ قَلْبَهُ .

وَتَجَفَّفَ الثوبُ إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه ندَى فإِنْ يَبِسَ كُلُّ اليَبَسِ قيل قد قَفَّ ، وأصلها تَجَفَّفَ فأبدلوا مكان الفاء الوُسْطَى فاه الفعل كما قالوا تَبَشَّشَ . الجوهري : الجَفِيفُ ما يَبِسَ من التبت . قال الأصمعي : يقال الإبلُ فَبَا شَاءتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ ؛ وَأَنشد ابن بري لراجز :

يُثْرِي بِهِ القَرَمَلُ والجَفِيفَا ،
وعَنكَتَا مُلْتَبِيساً مَضِيُوفَا

والجفافةُ : ما يَنْتَثِرُ من القَتِّ والحَشِيشِ ونحوه .

والجفَّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إذا جَفَّ ، وعمُّ به بعضهم فقال : هو وعاء الطَّلَعِ ، وقيل : الجفُّ قِيَاءَةُ الطَّلَعِ وهو الغِشَاءُ الذي على الوَلِيعِ ؛ وَأَنشد الليث في صفة تُغَرُّ امرأةً :

وَتَبَسِمُ عن نَيْرِ كَالوَلِيِّ
ع ، سَقَّقَ عَنْهُ الرِّقَاةُ الجُفُوفَا

الوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، والرِّقَاةُ : الذين يَرْتَوُونَ على النخل . أبو عمرو : جَفَّ وَجُبُّ لوعاء الطلع . وفي حديث سِحْرِ النبي ، صلى الله عليه وسلم : طُبُّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فجعل سِحْرَهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ وَذُقِنَ تَحْتَ رَاعُوقَةِ البُرِّ ؛ رواه ابن دريد بإضافة طلعة إلى ذكر أو نحوه ؛ قال أبو عبيد : جَفُّ

١ قوله « ابن دريد » هامش الاصل صوابه : أبو زيد .

ويروى : حتى تقسم على جُفِّته أي على جماعة الجيش أولاً . ويقال : دُعِيتُ في جَفَّةِ الناس ، وجاء القوم جَفَّةً واحدة . الكسائي : الجَفَّةُ والضَفَّةُ والغَمَّةُ جماعة القوم ؛ وأنشد الجوهري على الجُفِّ ، بالضم ، الجماعة قول النابغة 'مِخاطِبِ عَمْرُو بنِ هِنْدِ المَلِكِ :

مَنْ مَبْلِغِ عَمْرُو بنِ هِنْدِ آبَةَ ،
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةَ الإِنذارِ :

لا أَعْرِفُكَ عارِضاً لِرِماحِنَا
في جُفِّ تَعَلَّبِ وارِدِي الأَمْرارِ

يعني جماعتهم . قال : وكان أبو عبيدة يرويه في جُفِّ تَعَلَّبِ ، قال : يريد تَعَلَّبَ بنِ عَوْفِ بنِ سعدِ ابنِ دُبَيَّانِ . وقال ابن سيدة : الجُفِّ الجمع الكثير من الناس ، واستشهد بقوله : في جُفِّ تَعَلَّبِ ، قال : ورواه الكوفيون في جوف تغلب ، قال : وقال ابن دريد هذا خطأ . وفي الحديث : الجُفَّاءُ في هذين الجُفِّينِ : ربيعةٌ ومُضَرٌّ ؛ هو العدد الكثير والجماعة من الناس ؛ ومنه قيل لبكر ونعيم الجُفَّانِ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

ما قَتَّيْتُ مَرَّاقَ أهلِ المِضْرِينِ ؛
سَقَطَ عِمانَ ، ولِصُوصِ الجُفِّينِ

وقال ابن بري : الرُّجْزُ حُسيدُ الأَرْقَطِ ؛ وقال أبو مبيون العجلي :

قَدَّنا إلى الشَّامِ جِبادَ المِضْرِينِ ؛
مِنْ قَبَسِ عَيْلانَ وَحَيْلِ الجُفِّينِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يَصْلُحُ أمرُ بلدِ جُلِّ أهلِهِ هذانِ الجُفَّانِ ؟ وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما كنتُ لأَدْعَ المسلمينَ بينَ جُفِّينِ

الطلعةِ وعاؤها الذي تكون فيه ، والجمع الجُفُوفُ ، ويروى في جُفِّ ، بالياء . قال ابن دريد : الجُفُّ نِصْفُ قِربَةٍ تُقَطَعُ من أسفلِها فتَجعلُ دَلْوًا ؛ قال :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالجَفَّةِ ،
تَحْمِلُ جُفًّا مَعها مِرسَفَةَ

المِرسَفَةُ : خِرْقَةٌ يَنْسِفُ بها الماءُ من الأرض . والجُفُّ : شيءٌ من جلود الإبل كالإناة أو كالدلو يؤخذ فيه ماء السماء يَسَعُ نِصْفَ قِربَةٍ أو نحوها . الليث : الجَفَّةُ ضربٌ من الدلاء يقال هو الذي يكون مع السقائين يملؤون به المزايد . الفَتَيْي : الجُفُّ قِربَةٌ تُقَطَعُ عندَ يديها وَيُنْبَدُ فيها . والجُفُّ : الشنُّ البالي يقطع من نصفه فيجعل كالدلو ، قال : وربما كان الجُفُّ من أصل نخل يُنْقَرُ . قال أبو عبيد : الجُفُّ شيءٌ ينقر من جذوع النخل . وفي حديث أبي سعيد : قيل له التَّيِّدُ في الجُفِّ ، فقال : أُخْبِتُ وأُخْبِتُ ؛ الجُفُّ : وعاءٌ من جلود لا يُوكأُ أي لا يُشَدُّ ، وقيل : هو نصف قِربَةٍ تُقَطَعُ من أسفلِها وتُتخذُ دَلْوًا . والجُفُّ : الوطْبُ الحَلَّقُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِبِلُ أبي الحَبَّابِ إِبِلٌ تُعَرَّفُ ،
يَزِينُها مَجْجَفٌ مُوقَفٌ

إنما عني بالمَجْجَفِ الضَّرْعُ الذي كالجُفِّ وهو الوطْبُ الحَلَّقُ . والمُوقَفُ : الذي به آثار الضرار . والجُفُّ : الشيخ الكبير على التشبيه بها ؛ عن المجري . وجُفُّ الشيء : شَخْصُهُ . والجُفُّ والجَفَّةُ والجَفَّةُ ، بالفتح : جماعة الناس . وفي الحديث عن ابن عباس : لا نَقْلُ في غَيْبَةٍ حتى تُقَسَمَ جَفَّةٌ أي كَلَّتْها ،

يضرب بعضهم رِقَابَ بعضٍ .
وجُفَافُ الطير : موضع ؛ قال جرير :

فما أَبْصَرَ النَّارَ التي وضَعَتْ له ،
وراء جُفَافِ الطَّيْرِ ، إِلَّا تَسَارِيَا

وجَفَّةُ المَوَكِّبِ وجَفَّعَتُهُ هزْرزُهُ .

والتَّجْفَافُ والتَّجْفَافُ : الذي يُوضَعُ على الحِجْلِ من حديدٍ أو غيره في الحرب ، ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجُفُوفُ ؛ قال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على قائمها بأنها أصل لأنها بإزاء قاف قرطاس . قال ابن جني : سألت أبا علي عن تَجْفَافٍ أَكَلَهُ للإلحاق بباب قرطاس ؟ فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها ، وجمعه التَّجْفَافُ . والتَّجْفَافُ ، بفتح التاء : مثل التَّجْفِيفِ جَفَّعْتُهُ تَجْفِيفًا . وفي الحديث : أعدد للفقر تَجْفَافًا ؛ التَّجْفَافُ : ما جُلِّلَ به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح . وفرس مُجَفَّفٌ : عليه تجفاف ، والتاء زائدة . وتَجْفِيفُ الفرس : أن تلبسه التجفاف . وفي حديث الحديدية : فجاه يقوده إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فرس مُجَفَّفٍ أي عليه تجفاف ، قال : وقد يلبسه الإنسان أيضاً . وفي حديث أبي موسى : أنه كان على تجفافه الديباج ؛ وقول الشاعر :

كَبَيْضَةٍ أَدْحَمِي تَجَفَّفَ فَوْقَهَا
هَيْبَةً حِدَاءِ التَّطْرُ ، وَاللَّيْلِ كَانِعٍ

أي تحرك فوقها وألبسها جناحيه .

والجَفْفَجَفَّةُ : صوت التوب الجديد وحركة القرطاس ، وكذلك الحَفْفَحَفَّةُ ، قال : ولا تكون الحَفْفَحَفَةُ إلا بعد الجَفْفَجَفَةِ .

والجَفْفُفُ : العَلِيظُ اليَاسِسُ من الأرض .

والجَفْفَجَفُفُ : العَلِيظُ من الأرض ، وقال ابن دريد : هو العَلِيظُ من الأرض فجعله اسماً للعَرْضِ إلا أن يعني بالعَلِيظِ العَلِيظَ ، وهو أيضاً القاعُ المستوي الواسعُ .

والجَفْفَجَفُفُ : القاعُ المستدير ؛ وأنشد :

يَطْوِي الفَيَافِي جَفْفَجَفًا فَجَفْفَجَا

الأصمعي : الجُفُفُ الأرض المرتفعة وليست بالعَلِيظَة ولا اللَّيْثَة ، وهو في الصحاح الجَفْفَجَفُ ؛ وأنشد ابن بري لِمُسْتَمِرِّ بن نُؤْبَرَةَ :

وَحَلَّوْا جَفْفَجَفًا غَيْرَ طَائِلِ

التهديب في ترجمة جمع : قال إسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكري يقول : الجَفْفَجَعُ والجَفْفَجَفُ من الأرض المُتَطَامِنِ ، وذلك أن الماء يَتَجَفَّفَجَفُ فيه فيقوم أي يدوم ، قال : وأردفته على يَتَجَفَّفَجَعُ فلم يقلها في الماء . وجَفْفَجَعُ بالماشية وجَفْفَجَفَهَا إذا حبسها . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلَّةُ ، والجَفْفَفُ الحاجةُ . الأصمعي : أصابهم من العيش ضَفَفٌ وجَفْفٌ وسُظْفٌ ، كل هذا من سُدَّةِ العيش . وما رُوِيَ عليه ضَفَفٌ ولا جَفْفٌ أي أثر حاجة ، ووَلِدٌ للإنسان على جَفْفٍ أي على حاجة إليه . والجَفْفَجَفَةُ : جمع الأباغر بعضها إلى بعض . وجُفَافٌ : اسم وادٍ معروف .

جلف : الجَلْفُ : القَشْرُ . جَلَفَ الشيءَ يَجْلِفُهُ جَلْفًا : قَشَرَهُ ، وقيل : هو قَشْرُ الجلد مع شيء من اللحم ، والجَلْفَةُ : ما جَلَفَتْ منه ، والجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ وأشدُّ استئصالاً . والجَلْفُ : مصدر جَلَفْتِ أي قَشَرْتِ . وجَلَفَ ظَفْرَهُ عن

إصْبَعِهِ : كَشَطَهُ . وَرِجْلُ جَلِيفَةٍ وَطَعْنَتُهُ
جَالِفَةٌ : تَقْشُرُ الْجِلْدَ وَلَا تَخَالِطُ الْجَوْفَ وَلَمْ
تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ
وَهِيَ خِلَافُ الْجَائِفَةِ . وَجَلِيفَتُ الشَّيْءِ : قَطَعْتُهُ
وَاسْتَأْصَلْتُهُ : وَجَلِيفَ الطَّيْنِ عَنِ رَأْسِ الدُّنِّ
يَجْلِيفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلِيفًا : نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلِيفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ
'اجْتَلِيفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَمَعَ الْجَلِيفَةَ جَلَائِفًا ؛
وَأَشَدُّ لِلْعَجَبِيِّرِ :

وَإِذَا تَعَرَّفْتَ الْجَلَائِفَ مَالَهُ ،
قَرَرْتَ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَاتِهِ

ابن الأعرابي : أَجْلِيفَ الرَّجُلُ إِذَا نَعَى الْجَلَائِفَ
عَنِ رَأْسِ الْخُنْبِيَةِ . وَالْجَلَائِفُ : الطَّيْنُ .

وَجَلِيفَ النَّبَاتِ : أَكْرَلَ عَنِ آخِرِهِ . وَالْمُجْلِيفُ :
الَّذِي أُنِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالَهُ ، وَقَدْ جَلِيفَهُ
وَاجْتَلِيفَهُ . وَالْجَلِيفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَجْلِيفُ الْمَالَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ
جَالِفَةٌ ، وَقَدْ جَلِيفْتَهُمْ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثِ
مَنْ تَحَلَّى لَهُ الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ؛
هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ وَهُوَ
عَامٌ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمَذْهِبَةِ لِلْمَالِ .
وَالْجَلَائِفُ : السَّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلِيفُ الَّذِي
ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلِيفٌ : قَدْ جَلِيفَهُ الدَّهْرُ ،
وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ
بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلِيفُ الَّذِي أُخِذَ مِنْ جَوَانِيهِ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضَّ زَمَانٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ ، لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلِيفًا

وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الْمُسْحَتُ الْمُهْلِكُ . وَالْمُجْلِيفُ :

الَّذِي بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ
مُجْلِيفٌ . وَالْمُجْلِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الَّذِي جَلِيفَتُهُ
السَّنُونَ أَيِ أَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُ . يُقَالُ : جَلِيفْتُ
كَعَلٍ ، وَزَمَانَ جَالِفًا وَجَارِفًا . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ
جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلِيفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ
مُجْتَلِيفُونَ .

وَخَبَزَ مَجْلُوفٌ : أَحْرَقَهُ الشُّوْرُ فَلَنَزَقَ بِهِ
قَشُورَهُ . وَالْجِلْفُ : الْحَبْزُ الْيَابِسُ الْغَلِيظُ بِلَا
أَذْمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْحَشِيبِ وَنَحْوِهِ ؛ وَأَشَدُّ :

الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بِهِ ،
يَجْتُوبُ زَخَّةً ، عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاؤُوا بِجِلْفٍ مِنْ سَعِيرِ يَابِسٍ ،
بَيْنِي وَبَيْنَ غَلَامِيهِمْ ذِي الْحَارِكِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ، سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ
وَظِلِّ ثَوْبٍ وَبَيْتِ بَيْتَرٍ ، فَضْلٌ ؛ الْجِلْفُ :
الْحَبْزُ وَحَدَهُ لَا أَذْمَ مَعَهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ ،
جَمَعَ جِلْفَةً وَهِيَ الْكَيْسَرَةُ مِنْ الْحَبْزِ ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ :
الْجِلْفُ هُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الخُرْجِ وَالْجَوْلِيقِ ،
يُرِيدُ مَا يُشْرِكُ فِيهِ الْحَبْزُ . وَالْجَلَائِفُ : السَّنُونَ .
وَجَلِيفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجَلِيفَ فِي مَالِهِ جَلِيفَةً :
ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ
بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ
الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوخَةٌ ،
وَالْمَصْدَرُ الْجَلِيفَةُ . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، سُبُّهُ
يَجْلِيفُ الشَّاةَ أَيِ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ
بَابَ فِعْلٍ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلِيفُ

شبهوه بأذؤب على ذلك لا عتقاب أفعل وأفعال
على الاسم الواحد كثيراً . وما كان جلفاً ولقد
جلف ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للرجل إذا جفا :
فلان جلف جافر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للمرارة :

ولم أجلف ، ولم يقصرن عني ،
ولكن قد أتى لي أن أربعا

أي لم أصبر جلفاً جافياً . الجوهري : قولهم أعرابي
جلف أي جاف ، وأصله من أجلاف الشاة وهي
المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن . قال أبو
عبيدة : أصل الجلف الدن الفارغ ، قال :
والمسلوخ إذا أخرج جوفه جلف أيضاً . وفي
الحديث : فجاهه رجل جلف جاف ؛ الجلف :
الأحمق ، أصله من الشاة المسلوخة والدن ، شبه
الأحمق بهما لضعف عقله ، وإذا كان المال لا يسن له
ولا ظهر ولا يطن يتخيل قيل : هو كالجلف .
ابن سيده : الجلف في كلام العرب الدن ولم يحد
على أي حال هو ، وجمعه جلوف ؛ قال عدي بن زيد :

يئت جلوف باردة ظله ،
فيه طباء ودواخيل خوص

وقيل : الجلف أسفل الدن إذا انكسر . والجلف :
كل ظرف ووعاء . والطباء : جمع الطيبة ، وهي
الجريب الصغير يكون وعاء المسك والطيب .
والجلافي من الدلاء : العظيمة ؛ وأنشد :

من سابع الأجلاف ذي سجل روي ،
وكرر توكير جلافي الدلي

ابن الأعرابي : الجلفة الترفة . والجلف : الرق
بلا رأس ولا قوائم ؛ وأما قول قيس بن الخطيم

يصف امرأة :

كان لباتها تبددتها
هزلي جراد ، أجوافه جلف

ابن السكيت : كأنه شبه الحلي الذي على لبثها بجراد
لا رؤوس لها ولا قوائم ، وقيل : الجلف جمع
الجليف ، وهو الذي قشر . أبو عمرو : الجلف
كل ظرف ووعاء ، وجمعه جلوف . والجلف :
الفضال من النخل الذي يفتح بطنه ؛ أنشد
أبو حنيفة :

بهازراً لم تتخذ مآزراً ،
فهني تسامي حول جلف جازراً

يعني بالبهازر النخل التي تتناول منها يديك ،
والجازر هنا المقشر للنخلة عند التلقيح ، والجمع
من كل ذلك جلوف .

والجليف : نبت شبيه بالزروع فيه غبرة وله في
رؤوسه سنفة كالبلوط مملوءة حباً كعب
الأرز ، وهو مسنة للمال ونبائه السهل ؛
هذه عن أبي حنيفة ، والله أعلم .

جلف : التهذيب في الرباعي : الليث طعام جلفاء ،
وهو القفار الذي لا آدم فيه .

جلف : الجلف في الزور : دخول أحد شقيه
وانهضامه مع اعتدال الآخر . جلف ، بالكسر ،
يجلف جلفاً ، فهو جلف وأجلف ، والأش
جلفاء . ورجل أجلف : في أحد شقيه ميل عن
الآخر . والجلف : الميل والجور ، جلف

١ قوله : هزل جراد أجوافه جلف
تقدم في بدد :

هزل جواد أجوافه جلف
يفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

جَنَفًا ؛ قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

غَيْرَ جَنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ

الجَنَافِيٌّ : الذي يَتَجَانَفُ في مِشْيَتِهِ فيَحْتَالُ فيها . وقال شر : يقال رجل جَنَافِيٌّ ، بضم الجيم ، مُحْتَالٌ فيه مَيْلٌ ؛ قال : ولم أَسْعَ جَنَافِيًّا إِلَّا في بيت الأَعْلَبِ ، وقيدَه شر بِنَظِهِ بضم الجيم . وَجَنِيفٌ عليه جَنَفًا وَأَجْنَفٌ : مالٌ عليه في الحكم والحُصُومَةِ والقول وغيرها ، وهو من ذلك . وفي التنزيل العزيز : فَمَنْ خَافَ من مَوْصٍ جَنَفًا أو لِمَأْتٍ ؛ قال الليث : الجَنَفُ المَيْلُ في الكلام وفي الأمور كلها . تقول : جَنِيفَ فلان علينا ، بالكسر ، وَأَجْنَفَ في حكمه ، وهو شبيه بالحَيِيفِ إلا أن الحَيِيفَ من الحاكم خاصة والجَنَفُ عامٌ ؛ قال الأزهري : أما قوله الحَيِيفُ من الحاكم خاصة فخطأ ؛ الحيف يكون من كل مَنْ حَافَ أي جَارَ ؛ ومنه قول بعض التابعين : يُرَدُّ من حَيِيفِ التَّاحِلِ ما يُرَدُّ من جَنَفِ المَوْصِي ، والتَّاحِلُ إذا تَحَلَّ بعضٌ ولده دون بعض فقد حَافَ ، وليس بجَاحِمٍ . وفي حديث عروة : يُرَدُّ من صدقةِ الجَانِفِ في مرضه ما يردُّ من وصيةِ المُجْنِفِ عند موته . يقال : جَنَفَ وَأَجْنَفَ إذا مالَ وجارَ فجمع بين اللغتين ، وقيل : الجَانِفُ يَحْتَصُّ بالوصية ، والمُجْنِفُ المائلُ عن الحقِّ ؛ قال الزجاج : فمن خاف من مَوْصٍ جَنَفًا أي مَيْلًا أو لِمَأْتٍ أي قَصْدًا لِإِثْمٍ ؛ وقول أبي العيال :

أَلَا دَرَأَتِ الحِصْمَ ، حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفًا عَلِيًّا بِالسِّنِّ وَعْيُونِ

يجوز أن يكون جَنَفًا هنا جمعَ جَانِفٍ كرائعٍ ورواحٍ ، وأن يكون على حذف المضاف كأنه قال : ذوي جَنَفٍ . وَجَنِيفٌ عن طريقه وَجَنَفٌ وَتَجَانَفٌ :

عَدَلٌ ، وَتَجَانَفَ إلى الشيء كذلك . وفي التنزيل : فمن اضْطُرَّ في مَخْصَمَةٍ غيرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ، أي مُسَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ؛ وقال الأَعشى :

تَجَانَفَ عَنْ جَوْ السَّيِّمَةِ نَاقَتِي ،
وما عَدَلْتُ من أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أي مال . وفي حديث عمر ، وقد أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضانَ ثم ظهرت الشمسُ فقال : نَقَضِيه ما تَجَانَفْتُنَا لِإِثْمٍ أي لم تَمِيلْ فيه لارتكابِ إثمٍ . وقال أبو سعيد : يقال لَجَجَ في جِنَافٍ قَبِيحٍ وَجِنَابٍ قَبِيحٍ إذا لَجَجَ في مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ؛ وقول عامر الحَضَنِيِّ :

هُمُ المَوَالِي ، وَإِن جَنَفُوا عَلَيْنَا ،
وإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَتَزُورُ

قال أبو عبيدة : المَوَالِي ههنا في موضع المَوَالِي أي بني العمِّ كقوله تعالى : ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً بِحَقِّكُم ابن بري : وقال لبيد :

لِإِنِّي امْرُؤٌ مَمْتَعَةٌ أَرُومَةٌ عَابِرَةٌ
جَنِيبِي ، وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَيَّ مُخْصِومِي

ويقال : أَجْنَفَ الرجلُ أي جاءه بالجَنَفِ كما يقال أَلَامَ أي أتى بما يلامُّ عليه ، وَأَخَسَ أتى بِجَحْيِسٍ ؛ قال أبو كبير :

ولقد نَقِمْتُ ، إِذَا الحُصُومُ تَنَاقَدُوا ،
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الحَصِيمِ المُجْنِفِ

ويروى : تَنَاقَدُوا . ورجل أَجْنَفٌ أي مُنْحَنِي

قوله « نَقِضِيه » كذا باللام ، والذي في النهاية : لا نَقِضِيه ، بآيات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبها مشا ما نصه : وفيه لا نَقِضِيه لا ردلا توجهه السائل كأنه قال أفنأ فقال له لائم قال نَقِضِيه اه .

الظهر . وذكّر أجنف : وهو كالسدل . وقدح
أجنف : ضخم ؛ قال عدي بن الرقاع :

ويكره العبدان بالمحلب
الأجنف فيها ، حتى يمج السقاء

وجنفتي ، مقصور على فعلسى ، بضم الجيم وفتح
النون : اسم موضع ؛ حكاه يعقوب . وجنفاة : موضع
أيضاً ؛ حكاه سيبويه ؛ وأشد لزياد بن سيار الفزاري :

رحلت إليك من جنفاة ، حتى
أنتخت حيال بيتك بالمطال

وفي حديث غزوة خيبر ذكر جنفاة ؛ هي بفتح
الجيم وسكون النون والمد ، ماء من مياه بني فزارة .

جندف : الجندف : القصير المترز . والجنادف :
الجانبي الجسيم من الناس والإبل ، وناقة جنادفة
وأمة جنادفة كذلك ، ولا توصف به الحُرّة .
والجنادف : القصير المترز الخلق ، وقيل : الذي
إذا مشى حرك كتفيه ، وهو مشي القصار . ورجل
جنادف : غليظ قصير الرقبة ؛ قال جندل بن الراعي
يججو جرير بن الحطفي ؛ وقال الجوهري : يججو ابن
الرقاع :

جنادف لاحق بالرأس منكبه ،
كأنه كودن يوشى بكلاّب

من معشر كحلت باللوم أعينهم ،
وقصر الرقاب موال غير صباب^١

١ قوله « وقصر النح » في مادة صوب من الصحاح :

فقد الاكف تام غير صباب

وكذا في شرح الفاموس في مادة صوب بل في اللسان في غير
هذه المادة .

الجوهري : الجنادف ، بالضم ، القصير الغليظ
الحلقة .

جوف : الجوف : المطنن من الأرض . وجوف
الإنسان : بطنه ، معروف . ابن سيده : الجوف
باطن البطن ، والجوف ما انطبقت عليه
الكتفان والعضدان والأضلاع والصقلان ، وجمعها
أجواف .

وجافه جوفاً : أصاب جوفه . وجاف الصيد :
أدخل السهم في جوفه ولم يظهر من الجانب الآخر .
والجائفة : الطعنة التي تبلغ الجوف . وطعنة جائفة :
تخالط الجوف ، وقيل : هي التي تنفذه . وجافه
بها وأجافه بها : أصاب جوفه . الجوهري : أجفته
الطعنة وجففته بها ؛ حكاه عن الكسائي في باب
أفعلت الشيء وفعلت به . ويقال : طعنته
فجففته . وجافه الدواء ، فهو مجوف إذا دخل
جوفه .

ووعاه مستجاف : واسع . واستجاف الشيء
واستجوف : اتسع ؛ قال أبو دواد :

فهي شواهة كالجوالتي ، فوها
مستجاف يضل فيه الشكيم

واستجفت المكان : وجدته أجوفاً .

والجوف ، بالتحريك ، مصدر قولك شيء أجوف .
وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أجوف
عرف أنه خلق لا يتالك ؛ الأجوف : الذي
له جوف ، ولا يتالك أي لا يتماسك . وفي حديث
عمران : كان عمر أجوف جليداً أي كبير الجوف
عظيمة . وفي حديث حبيب : فجأفتني ؛ هو من
الأول أي وصلت إلى جوفي . وفي حديث مسروق
في البعير المتردي في البئر : جوفوه أي اطعنوه

ألا أبلغ أبا سفيان عسي :
فأنت مجوف تخب هواه

أي خالي الجوف من القلب . قال أبو عبيدة : المجوف
الرجل الضخم الجوف ؛ قال الأعشى بصف ناقته :

هي صاحب الأذن وبيني وبينها
مجوف علاتي ، وقطع ونسرق

يعني هي صاحب الذي يصحبي . وأجفت الباب :
رددته ؛ وأنشد ابن بري :

فحشنا من الباب المجاف تواتراً ،
وإن تقعد بالحلف ، فالحلف واسع

وفي حديث الحج : أنه دخل البيت وأجاف الباب أي
ردّه عليه . وفي الحديث : أحيقوا أبوابكم أي
زُدُّوها . وجوف كل شيء : داخله . قال سيويه :
الجوف من الألفاظ التي لا تستعمل ظرفاً إلا بالحروف
لأنه صار مختصاً كاليد والرجل . والجوف من
الأرض : ما اتسع واطمأن فصار كالجوف ؛ وقال
ذو الرمة :

مولعة خنساء ليست بنعجة ،
يُدمن أجواف المياه وقيرها

وقول الشاعر :

يجتاب أصلاً قاصاً متنبذاً
يعجوب أنشاء ، بتيل هيامها

من رواه يجتاف ، بالفاء ، فعناه يدخل ، يصف مطراً .
والقاص : المرتفع . والمتنبذ : المتخلى ناحية .

١ قوله « الرجل الضخم » كذا في الأصل وشرح القاموس وبعض
نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ، بالهاء ، وعليه يحيى
الشاهد .

في جوفه . وفي الحديث : في الجافة ثلث الدية ؛
هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . يقال : جفته إذا
أصبت جوفه ، وأجفته الطعنة وجفته بها . قال
ابن الأثير : والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة
كالبطن والدماغ . وفي حديث حذيفة : ما منّا
أحد لو فتنس إلا فتنس عن جائفة أو منقلة ؛
المنقلة من الجراح : ما ينقل العظم عن موضعه ، أراد
ليس أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة
والمنقلة لذلك . والأجوفان : البطن والفرج
لانساع أجوافهما . أبو عبيد في قوله في الحديث : لا
تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل فيه من
الطعام والشراب ، وقيل فيه قولان : قيل أراد بالجوف
البطن والفرج معاً كما قال إن أخوف ما أخاف
عليكم الأجوفان ، وقيل : أراد بالجوف القلب وما
وعى وحفظ من معرفة الله تعالى . وفرس أجوف
ومجوف ومجوف : أبيض الجوف إلى منتهى
الجنين وسائر لونه ما كان . ورجل أجوف : واسع
الجوف ؛ قال :

حار بن كعب ، ألا الأحلام تزجركم
عنا ، وأنتم من الجوف الجماخير ؟

وقول صخر الغي :

أسأل من الليل أشجائه ،
كان ظواهره كن جوفاً

يعني أن الماء صادف أرضاً خوّارة فاستوعبت
فكانها جوفاء غير مضمّنة . ورجل مجوف ومجوف :
جبان لا قلب له كأنه خالي الجوف من الفؤاد ؛
ومنه قول حسّان :

١ قوله « ألا الاحلام » في الأساس : ألا أحلام .

والجوف من الأرض أوسع من الشعب تسيل فيه
التلاع والأودية وله جراحة ، وربما كان أوسع من
الوادي وأقعر ، وربما كان سهلاً يسلك الماء ، وربما
كان قاعاً مستديراً فأمسك الماء . ابن الأعرابي :

الجوف الوادي . يقال : جوف لآخ إذا كان
عميقاً ، وجوف جيلوح : واسع ، وجوف
زقب : ضيق . أبو عمرو : إذا ارتفع بلىق الفرس
إلى جنبه فهو مجوف بلىقاً ؛ وأنشد :

ومجوف بلىقاً ملكنت عيناته ،
يعدو على خمس ، قوائمه زكا

أراد أنه يعدو على خمس من الوحش فيصيدها ، وقوائمه
زكا أي ليست حساً ولكنها أزواج ، ملكنت عيناته
أي اشتريته ولم أستعيره . أبو عبيدة : أجوف
أبيض البطن إلى منتهى الجنبين ولون سائر ما
كان ، وهو المجوف بالبلق ومجوف بلىقاً .
الجوهري : المجوف من الدراب الذي يصعد البلق
حتى يبلع البطن ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لطفيل :

سبيط الذنابي جوفت ، وهي جوفة
ينقبة ديباج ، وربط مقطع

واجتافه وتجوّفه بمعنى أي دخل في جوفه . وشي
جوفي أي واسع الجوف . ودلالة جوف أي
واسعة . وشجرة جوفاه أي ذات جوف . وشي
مجوف أي أجوف وفيه تجويف . وتلعة جافة :

قعيرة . وتلاع جوائف ، وجوائف النفس : ما
تقعر من الجوف ومقار الروح ؛ قال الفرزدق :

ألم يكفني مروان ، لسا أتيتته
زياداً ، وردة النفس بين الجوائف ؟

وتجوفت الحوحة العرفج : وذلك قبل أن تخرج

وقال ذو الرمة :

تجوف كل أرطاة ربوض
من الدهن تقرعت الجبالا

والجوف : موضع باليمن . والجوف : البياضة ،
وباليمن وإي يقال له الجوف ؛ ومنه قوله :

الجوف خير لك من أغواط ،
ومين آلاءات ومن أرطيا

وجوف حيار وجوف الحيار : وإي منسوب إلى
حيار بن مؤبليع رجل من بقايا عاد ، فأشرك بالله
فأرسل الله عليه صاعقة أحرقتة والجوف ، فصار
ملعباً للجن لا يتجرأ على سلوكه ؛ وبه فسر بعضهم
قوله :

وخرق كجوف العير قفر مصلته

أراد كجوف الحيار فلم يستقم له الوزن فوضع العير
موضعه لأنه في معناه ؛ وفي التهذيب : قال امرؤ
القيس :

وإي كجوف العير قفر قطعتة

قوله « أرط » في معجم ياقوت : أرط ، بالضم ، من مياه بني
نجر ، ثم قال : وأرط بالبيامة . وفي اللسان في مادة أرط : فأما قوله
الجوف الخ فقد يجوز أن يكون أرط جمع أرطاة وهو الوجه
وقد يكون جمع أرطيا . وفيه أيضاً إن القوط والناط المتسع
من الأرض مع طابئة وجسمه اغواط . والآلات بوزن
علامات وفعالات كما في المعجم وغيره موضع .

والجائف : عرق يجري على العَضُدِ إلى ثَغْضِ الكَتِفِ وهو الفليق .

والجُوفِيُّ والجُوفُ ، بالضم : ضرب من السمك ، واحده جُوفَةٌ ؛ وأنشد أبو العَوثِ :

إِذَا تَعَشَوْا بَصَلًا وَخَلًّا ،
وَكَتَعَدَّ وَجُوفِيًّا قَدْ صَلًّا ،

بَاتُوا يَسْلُوثُونَ النَّهْأَ سَلًّا ،
سَلُّ التَّبِيضِ القَصَبِ المُنْتَلًّا ،

قال الجوهري : خففه للضرورة . وفي حديث مالك ابن دينار : أكلتُ رغيفاً ورأسَ جُوفَةٍ ففعل الدنيا العفاه ؛ الجُوفَةُ ، بالضم والتخفيف : ضرب من السمك وليس من جَيْدِهِ .

والجُوفَاءُ : موضع أو ماء ؛ قال جرير :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ ،
وَقَلْعَةٍ وَالْجُوفَاءِ مِجْرِي عَدِيرُهَا ١

وقوله في صفة نهر الجنة : حافتاه الياقوتُ المَجِيبُ ؛ قال ابن الأنباري : الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المَجُوفُ ، قال : وهو معروف ، قال : والذي جاء في سنن أبي داود المَجِيبُ أو المَجُوفُ بالشك ، قال : والذي جاء في معالمِ السنن المَجِيبُ أو المَجُوفُ ، بالباء فيها ، على الشك ، قال : ومعناه الأجوف .

جيف : الجيفة : معروفة جيفة الميت ، وقيل : جنة الميت إذا أُنْتِنَتْ ؛ ومنه الحديث : فَأَرْتَفَعَتْ رِيحُ جَيْفَةٍ . وفي حديث ابن مسعود : لا أعرِفَنَّ أحدَكم جَيْفَةَ لَيْلٍ قَطْرُبَ نَهَارٍ أَي يَسْمَى طُولَ نَهَارِهِ لَدُنْيَاهُ وَيَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجيفة التي لا تتحرك .

١ قوله « لئلكم » في مسمج ياقوت في عدة مواضع : لئلكم .

قال : أراد بجوف العير وادياً بعينه أضيف إلى العير وعرف بذلك . الجوهري : وقولهم أخلى من جوف حمار هو اسم وادٍ في أرض عادٍ فيه ماء وشجر ، سماها رجل يقال له حِيار وكان له بنون فأصابهم صاعقة فماتوا ، فكفر كفراً عظيماً ، وقتل كل من مرَّ به من الناس ، فأقبلت نار من أسفل الجوف فأحرقته ومن فيه ، وغاضَ مآؤه فضربت العرب به المثل فقالوا : أَكْفَرُ من حِيار ، ووادٍ كجوف الحمار ، وكجوف العير ، وأخرب من جوف حمار . وفي الحديث : فَتَوَقَّلْتُ بِنَا القِلاصِ من أعالي الجُوفِ ؛ الجُوفُ أرض مُرَادٍ ، وقيل : هو بطن الوادي . وقوله في الحديث قيل له : أَي الليلِ أَسْعَ ؟ قال : جُوفُ الليلِ الآخِرِ أَي ثلثه الآخِرُ ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل ، وأهل اليمن والعَوز يسمون قساطيطَ العَمَّالِ الأَجُوفِ . والجُوفَانُ : ذكر الرجل ؛ قال :

لأخناه العِضَاءُ أَقْلُ عَارًا
من الجُوفَانِ ، يَلْتَفِعُهُ السَّعِيرُ

وقال المؤرج : أَيْرُ الحِمارِ يقال له الجُوفَانُ ، وكانت بنو فزارة تُعَيِّرُ بأكل الجُوفَانِ فقال سالم بن دارة ججو بني فزارة :

لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَّتْ بِهِ
على قَلْبِ صِيكٍ ، وَاكْتَشَبَهَا بِأَسْيَارِ

لا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنِ بَوَائِقَهُ ،
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرَ العَيْبِرِ فِي النَّارِ

منها :

أَطْعَمْتُمْ الضَّيْفَ جُوفَانًا مَخَاقِلَةَ ،
فلا سَقَاكم إِلَهِي الخَالِقُ البَارِي !

وقد جافت الجيفة ' واجتافت' وانجافت' : أنتت وأرؤحت'. وجيقت الجيفة تجييفاً إذا أصلت. وفي حديث بدر: أنكلمتم أناساً جيئوا؟ أي أنتنوا، وجمع الجيفة، وهي الجنة الميتة المنتنة، جيف ثم أجياف. وفي الحديث: لا يدخل الجنة كدبوث ولا جياف، وهو الثباش في الجدث، قال: وسي الثباش جيافاً لأنه يكشف الثياب عن جيف الموتى ويأخذها، وقيل: سمي به لئتن فعله.

فصل الحاء المهملة

حنتف: الحنتف: الموت، وجمعه حنوف؛ قال حنش بن مالك:

فَنَفْسِكَ أَحْرَزَ، فَإِنَّ الحُنُو
فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ واد

ولا يُبْنَى منه فعَل. وقول العرب: مات فلان حنتف أنه أي بلا ضرب ولا قتل، وقيل: إذا مات فجأة، نصب على المصدر كأنهم توهّموا حنتف وإن لم يكن له فعَل. قال الأزهري عن الليث: ولم أسمع للحنتف فعلاً. وروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: مَنْ مات حنتف أنه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله؛ قال أبو عبيد: هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا عرق ولا سبوع ولا غيره، وفي رواية: فهو شهيد. قال ابن الأثير: هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنه فوات. والحنتف: الهلاك، قال: كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فلن جرح خرجت من جراحته. الأزهري: وروى عن عبيد الله بن عمير أنه قال

١ قوله «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل والذي في النهاية: عبيد ابن عمير.

والمَرْءُ بِأَيِّ حَنْتِفِهِ مِنْ قَوْفِهِ
يريد أن حذره وجبته غير دافع عنه الميتة إذا حلت به، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره، يريد أن الموت يأتيه من السماء. وفي حديث قبيلة: أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت، كما قيل: حنتفها تحمّل شأن. بأظلافها؛ قال: أصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة القفر، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به، فبحث الشاة الأرض فظهر فيها مذبة فذبحها بها، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدييره؛ ووصف أمية الحية بالحنفة فقال:

والحَيَّةُ الحَنْتِفَةُ الرِّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا،
مَنْ يَبْتِيهَا، أَمَنَاتُ اللهِ وَالْكَلِيمُ
وحنافة الحوان كحنامته: وهو ما ينتشر فيؤكل ويرجى فيه الثواب.

حترف: ابن الأعرابي: الحترف الكاذب على عياله.

حترف: الحترفة: الحشونة والحمرة تكون في العين.

سكت على الماء جعلها تاء فقال : هذا طلحت ،
وخُذِرَ الذُّرْتُ . وفي حديث بناء الكعبة : فَتَطَوَّقَتْ
بالييت كالحجفة ؛ هي الثُّرْسُ .

والمُحَاجِفُ : المُقَاتِلُ صَاحِبُ الحِجْفَةِ .
وحَاجِفْتُ فلاناً إذا عارضته ودافعته . وَاخْتَجِفْتُ
نفسى عن كذا وَاخْتَجِفْتُنْهَا أي ظَلَفْتُنْهَا .

والحِجَافُ : ما يَعْتَرِي من كثرة الأكل أو من
أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطن استيطاناً ، وقيل :
هو أن يقع عليه المشي والقيء من التشنج ،
ورجل مَحْجُوفٌ ؛ قال رؤبة :

يا أيها الدارِيءُ كَلْتَنُكُوفٍ ،
والمُتَشَكِّي مَعَلَّةِ المَحْجُوفِ

الدارِيءُ : الذي كدأت عُذْتُهُ أي خرجت ،
والمُنْكَوفُ : الذي يَنْشَكِّي نَكَفْتَهُ وهما
العُدَّتَانِ اللِّثَانِ فِي رَأْدِي اللُّخَيَيْنِ ، وقال الأزهري :
هي أصل التَّهْزِيمَةِ ، وقال المَحْجُوفُ والمَجْجُوفُ
واحد ، قال : وهو الحِجَافُ والحِجَافُ مَعْسٌ في
البطن شديد .

وحِجْفَةٌ : أبو ذريرة بن حِجْفَةَ ، قال ثعلب : هو
من شعرائهم .

حجوف : الحِجْرُوفُ : دَوْبِيَّةٌ طَوِيلَةُ القَوَائِمِ أعظم
من النملة ؛ قال أبو حاتم : هي العُجْرُوفُ وهي
مذكورة في العين .

حذف : حذف الشيء بِحَذْفِهِ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِنْ
طَرَفِهِ ، والحِجَامُ بِحَذْفِ الشَّعْرِ ، من ذلك .
والحُدَافَةُ : ما حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ فَطُرِحَ ، وخص
الحياتي به حُدَافَةُ الأديم . الأزهري : تَحَذِيفُ

١ قوله « واحتجتها » كذا بالامل ، والذي في شرح الفاموس :
واحتجتها .

وتَحَشَّرَفَ الشيءَ من يدي : تَبَدَّدَ . وحَشَّرَقَهُ
من موضعه : زَعَزَعَهُ ؛ قال ابن دريد : ليس بثبت .

حجف : الحِجْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّرَسَةِ ، واحداثها
حِجْفَةٌ ، وقيل : هي من الجلودِ خاصَّةً ، وقيل :
هي من جلود الإبلِ مَقْوَرَةٌ ، وقال ابن سيده : هي
من جلود الإبلِ يُطَارِقُ بعضها ببعض ؛ قال الأعشى :

لَسْنَا بِعَيْرٍ ، وَبِنَيْتِ اللهِ ، مَائِرَةٌ ،
لَكِنِ عَلَيْنَا دُرُوعٌ القَوْمِ والحِجْفُ

ويقال للثُّرْسِ إذا كان من جلود ليس فيه خشب
ولا عَقَبٌ : حِجْفَةٌ ودَرَقَةٌ ، والجمع حِجْفٌ ؛ قال
سُورُ الذَّئْبِ :

ما بالُ عَيْنٍ عَن كَرَاهَا قَدْ جَعَتْ ،
وَشَقَّهَا مِنْ حَزْنِهَا مَا كَلِفَتْ ؟

كَأَنَّ عَوَارِأَ بِهَا ، أَوْ طَرِفَتْ
مُسْبَلَةً ، تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

داراً لِلْيَلِي تَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَقَتْ ،
كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرِفَتْ

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ ، إِذَا مَا انْصَرَفَتْ ،
كَزَجَلِ الرِّيحِ ، إِذَا مَا زَفْتَرِفَتْ

ما ضَرَّهَا أَمْ ما عَلِيَّهَا لَوْ سَفَتْ
مُنِيَّباً بِنَظْرَةٍ ، وَأَسْعَفَتْ ؟

قَدْ تَبَلَّتْ فِرْوَادَهُ وَسَعَفَتْ ،
بِلِ جَوَزٍ تَيْهَاءَ كَطَهْرِ الحِجْفَتْ ،

قَطَعْتُنْهَا إِذَا المَهَا تَجَوَّقَتْ ،
مَارِناً إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَقَتْ

يريد رُبُّ جَوَزٍ تَيْهَاءَ ، ومن العرب من إذا

الشعر تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته ؛ وقال امرؤ القيس :

لها جبهة كسرة الميجن
حذفه الصانع المقتدر

وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفاً أي هيأه وصنعه ، قال : وقال الشاعر يصف فرساً ؛ وقال الضر : التحذيف في الطثرة أن تجعل مكينة كما تفعل الناصري . وأذن حذفاه : كأنها حذفت أي قطعت . والحذفة : القطعة من الثوب ، وقد احتذقه وحذف رأسه . وفي الصحاح : حذف رأسه بالسيف حذفاً ضربه فقطع منه قطعة . والحذف : الرمي عن جانبيه والضرب عن جانب ، تقول : حذف يحذف حذفاً . وحذقه حذفاً : ضربه عن جانب أو رماه عنه ، وحذقه بالعصا والسيف يحذفه حذفاً وتحذفه : ضربه أو رماه بها . قال الأزهري : وقد رأيت رعيان العرب يحذفون الأرناب بعصيهم إذا عدت ودرمت بين أيديهم ، فرميا أصابت العصا قوائمها فيصيدونها ويذبحونها . قال : وأما الحذف ، بالخاء ، فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، وسنذكره في موضعه . وفي حديث عرفة : فتناول السيف فحذقه به أي ضربه به عن جانب . والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً . ويقال : هم بين حاذف وقاذف ؛ الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . وفي المثل : إباي وأن يحذف أحدكم الأرناب ؛ حكاه سيويه عن العرب ، أي وأن يرميها أحد ، وذلك لأنها مشؤومة يتطير بالعرض لها . وحذقتي بجازة : وصلني .

والحذف ، بالتحريك : ضأن سود جرود صغار

تكون بالين . وقيل : هي غنم سود صفار تكون بالحجاز ، واحدها حذفة ، ويقال لها التقد أيضاً . وفي الحديث : سوا الصوف ، وفي رواية : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللکم الشياطين كأنها بنات حذف ، وفي رواية : كأولاد الحذف يزعمون أنها على صور هذه الغنم ؛ قال :

فأضحت الدار قفراً لا أيس بها ،
إلا القهاد مع القهي والحذف

استعاره للظباء ، وقيل : الحذف أولاد الغنم عامة ؛ قال أبو عبيد : وتفسير الحديث بالغنم السود الجرود التي تكون بالين أحب التفسيرين إلي لأنها في الحديث ، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف : هي الغنم الصغار الحجازية ، وقيل : هي صفار جرود ليس لها آذان ولا أذنان ؛ يقال : هي صفار جرود الأزهري عن ابن شبل : الأبقع الغراب الأبيض الجناح ، قال : والحذف الصغار السود والواحد حذفة ، وهي الزيفان التي تؤكل ، والحذف الصغار من التعاج .

الجوهري : حذف الشيء إسقاطه ، ومنه حذقت من شعري ومن ذنبت الدابة أي أخذت . وفي الحديث : حذف السلام في الصلاة سنة ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، وبدل عليه حديث الشخمي : التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه فقد ختمه وحذفه . الأزهري عن ابن المظفر : الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنبت الدابة ، قال : والمحذوف الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الثداسي ، فباين
فك يوتى بموكر محذوف

قال : ورواه شر عن ابن الأعرابي مجذوف ومجذوف ، بالجيم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ، ورواه أبو عبيد منذوف ، وأما محذوف فما رواه غير الليث ، وقد تقدم ذكره في الجيم .
والحذف : ضرب من البط صغار ، على التشبيه بذلك .
وحذف الزرع : ورقه .

وما في رحله حذافة أي شيء من طعام . قال ابن السكيت : يقال أكل الطعام فما ترك منه حذافة ، واحتمل رحله فما ترك منه حذافة أي شيئاً . قال الأزهري : وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حذافة ، بالقاف ، وأكبره شر والصواب ما قال ابن السكيت ، ونحو ذلك قاله اللحياني ، بالفاء ، في نوادره ، وقال : حذافة الأديم ما رُمِيَ منه .
وحذيفة : اسم رجل . وحذفة : اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب ؛ قال :

تَسَنَّ بِكَ سَائِلًا عَنِّي ، فَإِنِّي
وَحَذْفَةٌ كَالشَّجْبَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

حرف : الحرف من حروف الهجاء : معروف واحد حروف التهجي . والحرف : الأداة التي تسمى الرابطة لأنها ترتبط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى ونحوهما ، قال الأزهري : كل كلمة بُنِيَتْ أداة عاربة في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل حتى وهل وبلى ولعل ، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً ، تقول : هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود . ابن سيده : والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه ، وما جاء في الحديث من قوله ، عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ؛ أراد بالحرف اللثغة .

قال أبو عبيد وأبو العباس : نزل على سبع لغات من لغات العرب ، قال : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم يسمع به ، قال : ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قرشي ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وبعضه بلغة هوزن ، وبعضه بلغة هذيل ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد ، وقال غيره : وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة نحو : ملك يوم الدين وعبد الطاغوت ، وما بين ذلك قول ابن مسعود : إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقارين فقرأوا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقيل . قال ابن الأثير : وفيه أقوال غير ذلك ، هذا أحسنها . والحرف في الأصل : الطرف والجانب ، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء .
وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة أحرف فقال : ما هي إلا لغات . قال الأزهري : فأبو العباس النحوي وهو واحد عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلف المرضيون والحلّف المتبعون ، فمن قرأ بحرف ولا يخالف المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم ، وقد قرأ به إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار ، فقد قرأ بحرف من الحروف السبعة التي نزل القرآن بها ، ومن قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين ، فهو غير مصيب ، وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً ، وإلى هذا أوّماً أبو العباس النحوي وأبو

قال : يصف الناقة بالحرف لأنها ضابرة ، وتُشَبَّهُ بالحرف من حروف المعجم وهو الألف لدِقَّتِهَا ، وتُشَبَّهُ بحرف الجبل إذا وصفت بالعِظَمِ . وأُحْرَفَتْ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتَهَا ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال جملٌ حَرَفٌ إنما تُخَصَّصُ بِهِ النَاقَةُ ؛ وقال خالد بن زهير :

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلُكَ ، والرَّأْسُ مَا نَبِلُ ،
عَلَى صَعْبَةِ حَرَفٍ ، وَشَيْكٍ طُبُورُهَا

كُنِيَ بِالصَّعْبَةِ الحَرَفِ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرْكُوبٌ . وَحَرَفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَفُلَانٌ عَلَى حَرَفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فُلَانٌ عَلَى حَرَفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يَعْجِبُهُ عَدِلَ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهَ عَلَى حَرَفٍ ؛ أَي إِذَا لَمْ يَرِ مَا يَحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْجِدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : عَلَى حَرَفٍ أَي عَلَى سَكِّ ، قَالَ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْجِدُ اللَّهَ عَلَى حَرَفٍ أَي عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ مَتَمَكِّنٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ أَي إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ وَكَثُرَ مَاكُ وَمَاشِيَتُهُ اطْمَأَنَّ بِمَا أَصَابَهُ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ اخْتَبَارٌ يَجِدُّبُ وَقِلَّتْ مَا لَ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَي رَجَعَ عَنِ دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وَعِبَادَةِ الأَوْثَانِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ قَالَ : أَمَا نَسِيْتَهُمُ الحَرَفِ حَرَفًا فَهَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتَهُ كَهَرَفِ الجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الحَيْرَ وَالحِصْبَ نَاحِيَةَ الضَّرِّ وَالشَّرِّ وَالمَكْرُوهَ نَاحِيَةَ أُخْرَى ، فَهِيَ حَرَفَانٌ وَعَلَى العَبْدِ أَنْ يَعْجِدَ خَالَقهَ عَلَى حَالَتِي السَّرَّاءِ

بَكَرِ بْنِ الأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ لَهُ أَلْفُهُ فِي اتِّبَاعِ مَا فِي المَصْحَفِ الإِمَامِ ، وَوَاقَفَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ مَجَاهِدٍ مُعَرِّيهِ أَهْلَ العِرَاقِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَثْبَاتِ المَتَّقِينَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُوَفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَيَجْنِبُنَا الإِبْتِدَاعَ . وَحَرَفًا الرَّأْسُ : شِقَاؤُهُ . وَحَرَفُ السَّفِينَةِ وَالجَبَلِ : جَانِبُهَا ، وَالجَمْعُ أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحِرَاقَةٌ . شَرٌّ : الحَرَفُ مِنَ الجَبَلِ مَا نَتَأَى فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نُحُوهِ . قَالَ : وَالحَرَفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرَفًا دَقِيقًا مُشْفِيًا عَلَى سِوَاةِ ظَهْرِهِ . الجَوْهَرِيُّ : حَرَفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْهُ حَرَفُ الجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ المُحَدَّدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلا عَلَى حَرَفٍ أَي عَلَى جَانِبٍ . وَالحَرَفُ مِنَ الإِبِلِ : النَّحِيْبَةُ المَاضِيَةُ الَّتِي أَنْضَتْهَا الأَسْفَارُ ، شَبَّهَتْ بِحَرَفِ السَّيْفِ فِي مِضَانِهَا وَنَجَاحِهَا وَدِقَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّائِرَةُ الصُّلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرَفِ الجَبَلِ فِي شِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جُبالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ ، يَشَلُّهَا
وَظِيفٌ أَرَجُ الحَطَوِ رِيَّانٌ سَهْوَقٌ

فَلَوْ كَانَ الحَرَفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصْفُهَا بِأَنَّهَا جُبالِيَّةٌ سِنَادٌ وَلَا أَنْ وَظِيفًا رِيَّانٌ ، وَهَذَا اللَّيْتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةٌ حَرَفٌ أَي مَهْزُولَةٌ ، شَبَّهَتْ بِحَرَفِ كِتَابَةٍ لَدِقَّتِهَا وَهَزَلُهَا ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَمْرِوَةَ أَنَّهُ قَالَ : الحَرَفُ النَاقَةُ الضَّائِرَةُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الحَرَفُ النَاقَةُ المَهْزُولَةُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو العَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ ،
وَغَيْبُهَا خَالَها قَوْداءُ شَبَلِيلِ

والضراء ، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يبتلي به فقد عبده على حرف ، ومن عبده كيفاً تصرفت به الحال فقد عبده عبادة عبدي مقرّ بأن له خالفاً يصرفه كيف يشاء ، وأنه إن امتحنه بالأداء أو أنتعم عليه بالسراء ، فهو في ذلك عادل أو متفضل غير ظالم ولا متعدّ له الخير ، ويده الخير ولا خيرة للعبد عليه . وقال ابن عرفة : من يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة على أمر أي لا يدخل في الدين دخول متسكن .

وحرّف عن الشيء يحرف حرفاً وانحرّف وانحرّف واحرّرف واحرّرف : عدل . الأزهرى . وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف ؛ وأنشد العجاج في صفة ثور حقر كيناساً فقال :

وإن أصابَ عدوّاهِ احِرّورِفاً
عنها ، وولّاهِ ظلّوفاً ظلّفاً

أي إن أصابَ موانع . وعدوّاهِ الشيء : موانعُه . وتحريف القلم : قطه محرّفاً . وقلم محرّف : عدل بأحد حرفيه عن الآخر ؛ قال :

تخالّ أذنيّه ، إذا تشوّفاً ،
خافيةً أو قلّماً محرّفاً

وتحريف الكلم عن مواضعه : تغييره . والتحريف في القرآن والكلمة : تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغيّر معاني التوراة بالأشباه ، فوصفهم الله بفعلهم فقال تعالى : يُحرفون الكلم عن مواضعه . وقوله في حديث أبي هريرة : آمننتُ بمحرّف القلوب ؛ هو المُزِيلُ أي مُبيلُها ومزبغها وهو الله تعالى ، وقال بعضهم :

محرّف بالشاء والأباعر ،
مبارك بالقلعي البائر

وقد حوِّف كَسِبُ فلان إذا شدّد عليه في معاملته وضيق في معاشه كأنه ميل يرزقه عنه ، من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه . وفي حديث

ابن مسعود : موت المؤمن بعرق الجبين تبتقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت أي يشده عليه لتخص ذنوبه ، وضع وضع المجازاة والكفاة ، والمعنى أن الشدة التي تعرض له حتى يعرق لما جبينه عند السباق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب ، أو هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش . وفي التهذيب : فيحارف بها عند الموت أي يقايس بها فتكون كفارة لذنوبه ، ومعنى عرق الجبين شدة السباق . والحرف : الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينوله مال ، وكذلك الحرفة ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لحرفة أحدم أشد علي من عيلته أي إغناء الفقير وكفاية أمره أنسر علي من إصلاح الفاسد ، وقيل : أراد لعدم حرفة أحدم والاعتسام لذلك أشد علي من فقره . والمحترف : الصانع . وفلان حريفي أي معاملي . الليثاني : وحرف في ماله حرفة ذهب منه شيء ، وحرفت الشيء عن وجهه حرفاً . ويقال : مالي عن هذا الأمر محرف . ومالي عنه مصرف بمعنى واحد أي متنحى ؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي :

أزهير ، هل عن شبيبة من محرف ،
أم لا خلود لياذل متكلف ؟

والمحرف : الذي نسا ماله وصلح ، والاسم الحرفة . وأحرف الرجل إحرافاً فهو محرف إذا نسا ماله وصلح . يقال : جاء فلان بالحلقة والإحراف إذا جاء بالمال الكثير .

والحرفة : الصناعة . وحرفة الرجل : ضيعته أو صنعته . وحرف لأهله واحترف : كسب وطلب واحتال ، وقيل : الاحتراف الاكتساب ،

أباً كان . الأزهري : وأحرف إذا استغنى بعد فقر . وأحرف الرجل إذا كد على عياله . وفي حديث عائشة : لما استخلف أبو بكر ، رضي الله عنها ، قال : لقد علم قومي أن حيرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلتي بأمر المسلمين فياً كل آل أبي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه ؛ الحرفة : الصناعة ووجه الكسب ؛ وحريف الرجل : معامله في حيرفته ، وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتيسير مكاسبهم وأرزاقهم ؛ ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يعجبني فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا ، سقطت من عيني ؛ وقيل : معنى الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة والحرفة ، بالضم والكسر ، ومنه قولهم : حرفة الأدب ، بالكسر . ويقال : لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازره بسوء صنيعه ثقائسه وأحسن إذا أساء واصفح عنه . ابن الأعرابي : أحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر ، قال : ومن الخبر : إن العبد ليحارف عن عمله الخير أو الشر أي يجازى . وقولهم في الحديث : سلط عليهم موت طاعون دفين يحرف القلوب أي يبيلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ، ويروي يحوف ، بالواو ، وسذكره ؛ ومنه الحديث : ووصف سفيان بكفه فجرتها أي أمالها ، والحديث الآخر : وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحد . وحرف عينه : كحلها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يزرقاوين لم تحرف ، ولما
بصبتها عائر بشفير ماق

أراد لم تحرفاً فأقام الواحد مقام الاثنين كما قال

أبو ذؤيب :

نام الحلي ، وبث الليل مشتجراً ،
كان عيني فيها الصاب مذبح

والمحرف والمخرف : الميل الذي تقاس به
الجراحات . والمخرف والمخرف أيضاً : المسبار
الذي يقاس به الجرح ؛ قال الفطامي يذكر جراحة :

إذا الطيب بمخرفته عالجتها ،
زادت على الثغر أو تحريكها ضجتها

ويروى على الثغر ، والثغر الورم ، ويقال : خروج
الدم ؛ وقال المذلي :

فإن يك عتاب أصاب بسنه
حشاه ، فعتاه الجوى والمخارف

والمخارفة : مقابلة الجرح بالمخرف ، وهو
الميل الذي تُسبر به الجراحات ؛ وأشد :

كما زل عن رأس الشجاع المخارف

وجمه مخارف ومخارف ؛ قال الجعدي :

ودعوت لهفك بعد فاقرة ،
تبدى مخارفها عن العظيم

وحارقه : فاحره ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فإن تك قسر أعقت من جئدي ،
فقد علموا في الغزو كيف نخارف

والمخرف : حب الرثاد ، واحده حرقة .
الأزهري : المخرف حب كالحردل . وقال أبو
حنيفة : المخرف ، بالضم ، هو الذي نسيه العامة
حب الرثاد .

والمخرف والمخرف : حبة مظلم اللون
يضرّب إلى السواد إذا أخذ الإنسان لم يبق فيه دم
إلا خرج .

والمخرفة : طعم يحرق اللسان والضم . وبصل
حريف : يحرق الفم وله حرارة ، وقيل : كل طعام
يحرق فم آكله بحرارة مذاقه حريف ، بالتحديد ،
الذي يلدغ اللسان بمخرفته ، وكذلك بصل
حريف ، قال : ولا يقال حريف .

حوجف : الحرجف : الريح الباردة . وريح
حرجف : باردة ؛ قال الفرزدق :

إذا غيّر آفاق السماء وهتكت ،
سور بيوت الحمي ، نكبها حرجف

قال أبو حنيفة : إذا امتدت الريح مع برد ويئس ،
فهي حرجف . ولبلة حرجف : باردة الريح ؛
عن أبي علي في التذكرة .

حوشف : الحرسف : صغار كل شيء . والحرسف :
الجراد ما لم تنبت أجنحته ؛ قال امرؤ القيس :

كانتهم حرسف مبيثون
بالجو ، إذ تبرق الثعال

شبه الحيل بالجراد ، وفي التهذيب : يريد الرجال ،
وقيل : هم الرجال في هذا البيت . والحرسف :
جراد كثير ؛ قال الرازي :

يا أيها الحرسف ذا الأكل الكدم

الكدم : الشديد الأكل من كل شيء . وفي حديث
عزوة حنين : أرى كتيبة حرسف ؛ الحرسف :
الرجال شبهوا بالحرسف من الجراد وهو أشده

وَحَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى حَرَاقِفِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَتَقَرَّرَتْ
فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعَرَضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرَقَفَتَيْهِ وَمَنْكَبَيْهِ
وَعَرَضُ وَجْهِهِ مُنْشَجٌ ؛ الْحَرَقْفَةُ : عَظْمُ رَأْسِ
الْوَرَكِ .

وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةٌ حَرْقُوفٌ :
شَدِيدُ الْمَزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفَهُ . وَحَرْقُوفٌ :
دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
الْحَرْفُ فِي الْجُمْهُورِ لِابْنِ دَرِيدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ
ذَكَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ
يَفْصَحَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يَرْتُقِي بِهِ أَلْفَهُ بِالرَّبَاعِيِّ ،
وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لِنَفْسٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٌ .

حَوْقُوفٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحُمَامِيِّ : امْرَأَةٌ حَرْقُوفِيَّةٌ
قَصِيرَةٌ .

حَسْفٌ : الْحُسَافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكْلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلٌ . وَحُسَافَةُ التَّمْرِ : بَقِيَّةُ قَشُورِهِ وَأَقْصَاعُهُ
وَكِسْرُهُ ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّجَانِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُسَافَةُ
حُسَافَةُ التَّمْرِ ، وَهِيَ قَشُورُهُ وَرَدِيئَتُهُ . وَحُسَافٌ
المَائِدَةُ : مَا يَنْتَشِرُ فِي كُلِّ فِرْجَانِي فِيهِ التُّوَابُ .
وَحُسَافُ الصَّلْيَانِ وَنَحْوِهِ : يَبْيِئُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْسَافٌ . وَالْحُسَافَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ :
الْحُسَافَةُ فِي التَّمْرِ خَاصَّةٌ مَا سَقَطَ مِنْ أَقْمَاعِهِ وَقَشُورِهِ
وَكَسْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُسَافَةُ مَا تَنَازَلَ مِنَ التَّمْرِ
الْفَاسِدُ .

وَحَسَفَ التَّمْرَ بِحَسْفِهِ حَسْفًا وَحَسَفَهُ : نَقَّاهُ مِنْ
الْحُسَافَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُسُوفُ اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ
وَتَنْقِيئُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أُسْلِمَ كَانَ بِأُتِي عَمْرٌ
بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ : يَا أُسْلِمُ حُتٌّ عَنْهُ قَشْرُهُ ،

أَكْثَلًا ؛ يُقَالُ : مَا تَمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءِ
وَشُيُوخٍ ، وَصِفَارٍ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ :
ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ .
وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرَبِيضِ الْوَرَقِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ
لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْكَرٌ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدْسُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفُ
السَّلَاحِ : مَا زُوِّنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفُ السَّلَاحِ
فُلُوسٌ مِنْ فِضَّةٍ يُزَيْنُ بِهَا . التَّهْدِيبُ : وَحَرْشَفُ
الدَّرْعِ حُبْكُهُ ، شَبَّ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا
وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحَجَارَةِ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى سَطْحِ
الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، مَنْقُولٌ مِنْ
كِتَابِ الْأَعْتَابِ غَيْرِ مَسْمُوعٍ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
كَذَلِكَ .

حَوْقُوفٌ : الْحَرْقُوفَتَانِ : رُؤُوسُ أَعْمَالِي الْوَرَكِيِّينَ
بِمَنْزِلَةِ الْحَجَبَةِ ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ :

رَأْتُ سَاعِدَيْ غُولٍ ، وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحِينَ يَدْمَى حَدَّهَا وَالْحَرَاقِفُ

وَالْحَرْقُوفَتَانِ : بِجَمْعِ رَأْسِ الْفَخِذِ وَرَأْسِ الْوَرَكِ
حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَرْقُوفَةُ
عَظْمُ الْحَجَبَةِ وَهِيَ رَأْسُ الْوَرَكِ . يُقَالُ لِلرَّبِيضِ
إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ : كَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ
سُوَيْدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبِرَتْ حَرَقَفَتِي وَمَا لِي ضَجَعَةٌ
إِلَّا عَلَى وَجْهِهِ مَا يَسْرُئُنِي أَنْتَهِ نَقَصْتُ مِنْهُ قَلَامَةً
ظَفَرِي ، وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَبَسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ ، إِذَا
تَعَقَّدُ قَوَقَ الْحَرَاقِفِ النَّطْقُ

قال: فأحسفه ثم يأكله؛ الحسف كالحث وهو إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جلدًا يتحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر. وهو من حسافتهم أي من خشارتهم. وحسافة الناس: رذالهم. وانحسف الشيء في يدي: انفت. وحسف القرحة: قشرها. وتحسف الجلد: تقشر؛ عن ابن الأعرابي. وتحسفت أوبار الإبل وتوسفت إذا تمعطت وتطابرت.

والحسيفة: الضعيفة؛ قال الأعشى:

فمات ولم تذهب حسيفة صدره ،

يخبتر عنه ذاك أهل المقابر

وفي صدره علي حسيفة وحسافة أي عيظ وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليه كتيبة وحسيفة وحسكة وسخية بمعنى واحد. ورجع فلان بحسيفة نفسه إذا رجع ولم يقض حاجة نفسه؛ وأنشد:

إذا سئلوا المعروف لم يبخلوا به ،

ولم يرجعوا طلابه بالحسائف

قال الفراء: حسف فلان أي رذل وأسقط. وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب قال: يقال لجرس الحيات حسف وحسيف وحيف؛ وأنشد:

أباتوني بشر مبيت ضيف ،

به حسف الأفاعي والبروص

شمر: الحسافة الماء القليل؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي لكثير:

إذا التبل في نحر الكمينت ، كأنها

سوارع دبر في حسافة مدهن

حسف: الحسف من التمر: ما لم ينور، فإذا يبس صلب وفسد لا طعم له ولا ليعاء ولا حلوة. ونمر حسف: كثير الحسف على النسبة وقد أحسفت النخلة أي صار ثمرها حسفاً. الجوهري: الحسف أردأ التمر. وفي المثل: أحسفاً وسوء كيلة؟ وفي الحديث: أنه رأى رجلاً علقت فنو حسف تصدق به؛ الحسف: اليايس الفاسد من التمر، وقيل: الضيف الذي لا نوى له كالشيص.

والحسف: الضرع البالي.

وقد أحسف ضرع الناقة إذا تقبض واستثن أي صار كالثن. وحسف: ارتفع منه اللبن. والحسفة: الكمرة، وفي التهذيب: ما فوق الحتان. وفي حديث علي: في الحسفة الدية؛ هي رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه الدية كاملة.

والحسيف: الثوب البالي الخلق؛ قال صخر الغي:

أنيج لها أقيدر ذو حسيف ،

إذا سامت على الملقات ساما

ورجل متحسف أي عليه أظمار. ويقال لأذن الإنسان إذا يبست فتقبضت: قد استحسفت، وكذلك ضرع الأتى إذا قلص وتقبض قد استحسفت، ويقال حسف؛ وقال طرفة:

على حسف كالثن ذور مجدد

وتحسفت أوبار الإبل: طارت عنها وتفرقت. ويقال: رأيت فلاناً متحسفاً أي رأيت سيء الحال.

صَفِيْقَه ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجَ نَسِجَه .
ورأى مُسْتَحْصِفًا ، وقد اسْتَحْصَفَ رأيه إذا
اسْتَحْكَمَ ، وكذلك المُسْتَحْصِفُ . واسْتَحْصَفَ
الشيءُ : اسْتَحْكَمَ . ويقال : اسْتَحْصَفَ القومُ
واسْتَحْصَدُوا إذا اجتمعوا ؛ قال الأعشى :

تأوي تطوائفها إلى محْصُوفه
مكروهه ، يخشى الكُفاهة نزالها

قال الأزهري : أراد بالمَحْصُوفَةِ كَتِيبَةً مَجْمُوعَةً
وجعلها مَحْصُوفَةً من حَصِفَ ، فهي مَحْصُوفَةٌ .
قال الأزهري : وفي النوادر حَصَبْتُهُ عن كذا
وأَحْصَبْتُهُ وحَصَفْتُهُ وأَحْصَفْتُهُ وحَصَيْتُهُ وأَحْصَيْتُهُ
إذا أَقْصَيْتُهُ . وإحْصافُ الأمرِ : إِنْكَامُهُ .
وإحْصافُ الجبلِ : إِنْكَامُ قَتْلِهِ . والمُحْصَفُ من
الجبالِ : الشَّدِيدُ القَتْلِ ، وقد اسْتَحْصَفَ .
والمُسْتَحْصِفَةُ : المرأة الضَّيْفَةُ اليَاسَةِ ، قيل : وهي
التي تَبَسُّ عند الغَثِيانِ وذلك بما يُسْتَحَبُّ .
وقرَّجَ مُسْتَحْصِفٌ أي ضَيَّقَ . واسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا
الزَّمانُ : اسْتَدَّ . واسْتَحْصَفَ القومُ : اجتمعوا .

والإحْصافُ : أن يَعدُوَ الرجلُ عَدُوًّا فيه تقارُبٌ .
وأحْصَفَ الفرسُ والرجلُ إذا عَدَا عَدُوًّا سَدِيدًا ،
وقال الليثاني : يكون ذلك في الفرس وغيره بما يعدو ،
وقيل : الإحْصافُ أَقْصَى الحُضْرُ ؛ قال العجاج :

ذار إذا لاقى العزازَ أَحْصَفًا ،
وإن تَلَقَى عَدُوًّا مَخْطَرًا

والذَّرْوُ : المَرُّ الحَظِيْفُ ، والقَدْرُ : ما ارتَفَعَ
من الأرض وانخَفَضَ ، ويقال : الكثيرُ الجِبارَةُ .
وفرَسٌ مِحْصَفٌ وناقَةٌ مِحْصَافٌ ؛ شاهدُهُ قول
عبد الله بن سَعانِ التَّغَلْبِيِّ :

مُنْقَهَلًا رَتَّ الهَيْئَةَ . وفي حديث عَمَّانَ : قال له أبانُ
ابن سعيد ما لي أراك مُتَحَشِّفًا ؟ أُسئِلُ ؛ فقال :
هكذا كانت لِمِزْرَةَ صاحِبنا ، صلى الله عليه وسلم ؛
المُتَحَشِّفُ : اللأبِيسُ الحَظِيْفُ وهو الخَلْقُ ، وقيل :
المُتَحَشِّفُ المَبْتَلِيسُ المُتَقَبِّضُ . والإزْرَةُ ،
بالكسر : حالةُ المُتَأَزِّرِ .

والحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ في سَهْلٍ من الأرضِ .
الأزهري : ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماءُ
حَشْفَةً ، وجمْعُها حِشَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرَةً .
وجاء في الحديث : أن موضعَ بَيْتِ الله كان حَشْفَةً
فدحا الله الأرض عنها .
وقال شمر : الحِشَافَةُ والحِشَافَةُ ، بالشين والسين ،
الماء القليل .

حصف : الحِصَافَةُ : تَخَانَةُ العَقْلِ . حَصَفَ ، بالضم ،
حِصَافَةً إذا كان جَدِيدَ الرأْيِ مُحْكَمَ العَقْلِ ، وهو
حَصِيفٌ وحَصِيفٌ بَيْنَ الحِصَافَةِ . والحِصِيفُ :
الرجلُ المُحْكَمُ العَقْلُ ؛ قال :

حَدِيثُكَ في الشَّيْءِ حَدِيثُ صَيْفٍ ،
وَسْتَوِيُّ الحَدِيثِ إذا تَصِيفُ
فَتَخَلَطُ فيه مِن هذا بهذا ،
فَمَا أَذْرِي أَأَحْسَقُ أُمَّ حَصِيفٍ ؟

فَأَمَّا حَصِيفٌ فعلى النَسْبِ ، وأما حَصِيفٌ فعلى الفِعْلِ .
وفي كتاب عُمرَ إلى أبي عُبَيْدَةَ ، رضي الله عنهما : أن
لا يُمِضِي أمرَ اللهِ إلا بَعِيدَ الفِرَةِ حَصِيفَ العُقْدَةِ ؛
الحِصِيفُ : المُحْكَمُ العَقْلُ ، وإحْصافُ الأمرِ :
إِنْكَامُهُ ، ويريد بالعُقْدَةُ ههنا الرأْيُ والتدْبِيرُ ،
وكلُّ مُحْكَمٍ لا خَلَلَ فيه حَصِيفٌ . ومُحْصَفٌ :
كثيفٌ قويٌّ . وثوبٌ حَصِيفٌ إذا كان مُحْكَمَ النَّسِجِ

ومرّيت لا جزعاً ولا منهلاً ،
بغدو برحلي جصرة محصاف

والحصف : بئر صغار يقيح ولا يعظم وربما
خرج في مرقا البطن أيام الحر ، وقد حصف
جلده ، بالكسر ، يحصف حصفاً . وقال أبو عبيد :
حصف يحصف حصفاً وبئر وجهه يبئر بئراً .
وقال الجوهري : الحصف الجرّب اليابس ، والحصيفة
الحية ؛ طائفة .

حطف : الأزهري : الحنطف الضخم البطن ، والنون
زائدة فيه .

حفف : حفف القوم بالشيء وحواليه يحفون حققاً
وحقوة وحققوه : أخذوا به وأطافوا به وعكفوا
واستداروا ، وفي التهذيب : حفف القوم بسيدهم .
وفي التنزيل : وترى الملائكة حاقين من حول العرش ؛
قال الزجاج : جاء في التفسير معنى حاقين محديقين ؛
وأشدد ابن الأعرابي :

كبيضة أذحي بيئت خبيلة ،
يحققها جون يحججه صعل

وقوله :

إبل أبي الحنباب إبل تعرف ،
يزينها محقق مؤقف

المحقق : الضرع المستلى الذي له جوانب كأن
جوانبه حققته أي حقت به ، ورواه ابن الأعرابي
'يحقق' ، يريد ضرعاً كأنه جف ، وهو الوطئ
الخلق . وحققه بالشيء يحقّه كما يحفف المودج
بالياب ، وكذلك التحفيف . وفي حديث أهل
الذكر : فيحفونهم بأجنحتهم أي يطوفون بهم
ويدورون حولهم . وفي حديث آخر : إلا حقتهم

الملائكة . وفي الحديث : تظلل الله مكان البيت
عمامة فكانت حفاف البيت أي مكدقة به .

والمحفة : رحل محفف بثوب ثم تركب فيه المرأة ،
وقيل : المحفة مركب كالمودج إلا أن المودج
يقبب والمحفة لا يقبب ؛ قال ابن دريد : سميت
بها لأن الحشب يحفف بالقاعد فيها أي يحيط به من
جميع جوانبه ، وقيل : المحفة مركب من مراكب
النساء .

والحفف : الجمع ، وقيل : قلة المأكول وكثرة
الأكلية ، وقال ثعلب : هو أن تكون العيال مثل
الزاد ، وقال ابن دريد : هو الضيق في المعاش ،
وقالت امرأة : خرج زوجي وبتم ولدي فما
أصاهم حفف ولا ضفف ، قال : فالحفف الضيق ،
والضفف أن يقل الطعام ويكثر أكله ، وقيل :
هو مقدار العيال ، وقال الليثي : الحفف الكفاف
من المعيشة . وأصاهم حفف من العيش أي شدة ،
وما رؤي عليهم حفف ولا ضفف أي أثر عوز .
قال الأصمعي : الحفف عيش سوء وقلة مال ،
وأولئك قوم محفوفون . وفي الحديث : أنه ، عليه
السلام ، لم يشبع من طعام إلا على حفف ؛ الحفف
الضيق وقلة المعيشة ، أي لم يشبع إلا والحال عنده خلاف
الرخاء والحصير . وطعام حفف : قليل . ومعبشة
حفف : ضنك . وفي حديث عمر قال له وقد
العراق : إن أمير المؤمنين بلغ سناً وهو حاف المتطم
أي يابس وقحله ؛ ومنه حديثه الآخر أنه سأل
رجلاً فقال : كيف وجدت أبا عبيدة ؟ فقال : رأيت
حففوا أي ضيق عيش ؛ ومنه الحديث : أبلغ
معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهه أي قل

١ قوله « حفف » هاشم النهاية : حفف ، مبالغة في حفف أي جهد
وقل ماله من حفف الأرض ونحوه .

ماله . الأصمعي : أصابهم من العَيْشِ ضَعْفٌ وَحَفَفٌ وَحَقَفٌ وَحَقَفٌ ، كل هذا من شدة العَيْشِ . ابن الأعرابي : الضَعْفُ التَّلَةُ والحَفَفُ الحاجةُ ، ويقال : الضَعْفُ والحَفَفُ واحد ؛ وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافًا حَفَفًا ،
لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا

قال أبو العباس : الضَعْفُ أن تكون الأكلة أكثرَ من مقدار المال ، والحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال . قال : وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثرَ عددًا من قدر مبلغ المأكول وكفاؤه ، قال : ومعنى قوله ومن تَلَطَّفَا أي من برّنا لم يكن عندنا ما نَسْبِرُهُ . وما عند فلان ؛ لا حَفَفٌ من المتاع ، وهو القوتُ القليل . وحَقَفْتُمُ الحاجةُ تحَفُّفُهُمْ حَفَفًا شديدًا إذا كانوا متجاوزين . وعنده حَفَفَةٌ من متاع أو مالٍ أي قوتٌ قليل ليس فيه فضل عن أهله . وكان الطعام حِفَافًا ما أكلوا أي قدره . ووالِدٌ له على حَفَفٍ أي على حاجة إليه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . الفراء : يقال ما يحَفُّهُمُ إلى ذلك إلا الحاجةُ يريد ما يدعوم وما يجورجهم . والاحتِفَافُ : أكلُ جميع ما في القدر ، والاشتِفَافُ : شربُ جميع ما في الإناء . والحِفُوفُ : اليَبَسُ من غير كَسَمٍ ؛ قال رؤبة :

قَالَتْ سَلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حِفُوفِي ،
مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قال الأصمعي : حَفَفٌ رَأْسُهُ حِفُوفٌ وَأَحْفَفْتُهُ أَنَا . وسَوِيقٌ حَفَفٌ : يابِسٌ غير ملتوت ، وقيل : هو ما لم يَلْتِ بِسَمْنٍ وَلَا زَيْتٍ . وحَفَفْتُ أَرْضَنَا نَحْفٌ حِفُوفًا : يَبِسَ بِقَلْبِهَا . وحَفَفٌ بطن الرجل :

لم يأكل دَسًّا وَلَا لِحْمًا فَيْسَ . ويقال : حَفَفْتُ الشريدة إذا دبسَ أعلاها فَتَشَقَّقَتْ . وفرس قَفِرٌ حَفَفٌ : لَا يَسْتَنُّ عَلَى الضَبْعَةِ . وحَفَفٌ رَأْسُهُ وَسَارِبُهُ حِفُوفٌ حَفَفًا أَي أَحْفَاهُ . قال ابن سيده : وحَفَفٌ اللحيةُ يحَفُّهَا حَفَفًا : أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَفَهُ يحَفُّهُ حَفَفًا : قَشَرَهُ ، وَالرَّأْيَةُ تَحْفُفُ وَجْهَهَا حَفَفًا وَحِفَافًا : تَرَبَّلَ عَنْهُ الشَّعْرُ بِالْمَوْسَى وَتَقَشَّرُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَاحْتَفَفْتُ الْمَرْأَةَ وَأَحْفَفْتُ : هِيَ تَحْتَفِفُ : تَأْمُرُ مِنْ حِفُوفِ شَعْرٍ وَجْهًا نَشْفًا بِخَيْطَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ الْحِفَافَةُ ، وَقِيلَ : الْحِفَافَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَحْفُوفِ وَغَيْرِهِ . وحَفَفْتُ اللحيةَ تحَفِفٌ حِفُوفًا : شَعَثْتُ . وحَفَفٌ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ يحَفِفُ حِفُوفًا : سَعَثَ وَبَعُدَ عَهْدُهُ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ وَتِدًّا :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لَيْمَةٍ
بُطَيْلُ الحِفُوفِ ، وَلَا يَقْمَلُ

يعني وتدا حَفَفَهُ صَاحِبُهُ تَرَكَ تَعَهَّدَهُ .
والحِفَافَانُ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْفَفَةٌ . وَحِفَافَا الْجَبَلِ :
جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ
نَاحِيَتِي عَيْبَ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي ، تَكَتَّفَا
حِفَافِيهِ ، بُسْكَأَ فِي الْعَسِيْبِ بِمَسْرَدٍ

وَإِنَاءٌ حَفَفَانٌ : بَلَغَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حِفَافِيهِ . وَالْأَحْفَفَةُ
أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلْتَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، الرَّاحِدُ
حِفَافٌ . الأصمعي : يُقَالُ بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا صَلَعَ قَبِيَّتِ طَرَّةً مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ،
قَالَ : وَجِيعَ الحِفَافِ أَحْفَفَةٌ ؛ قَالَ ذُرَّ الرِّمَّةُ يَصِفُ

الجِفَانِ التي تُطعم فيها الضِفَانُ :

لَهْنٌ ، إذا أَصْحَنَ ، منهم أَحِفَّةٌ ،
وحينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَانِبَا

أراد بقوله لهن أي للجفان ، أحففة أي قوم استداروا بها يأكلون من التبريد الذي لُبِقَ فيها واللُّحْنَانِ التي كَلَّتَتْ بها ، أي قوم استداروا حولها ؛ والجِفَانِ تقدم ذكرها في بيت قبله وهو :

فما مَرَّتَعُ الجِيرانِ إلا جِفَانِكُمْ ،
تَبَارَوْنَ أتم والرياحُ تَبَارِيَا

وفي حديث عمر : كان أصْلَحَ له حِفَافٌ ؛ هو أن يَنْكَشِفَ الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله .
والحِفَافُ : اللحم الذي في أسفل الحنك إلى اللهاة .
الأزهرى : يقال يَبِيسُ حِفَافُهُ وهو اللحم اللين أسفل اللهاة .

والحافان من اللسان : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ يَكْتَنِفَانِهِ من باطن ، وقيل : حافُ اللسانِ طَرَفُهُ . ورجل حافُ العين بَيْنَ الحُفُوفِ أي شديد الإصابة بها ؛ عن اللحياني ، معناه أنه يصيب الناس بالعين .

وحَفُّ الحائِكِ حَشْبَةُ العريضة يُنْسَقُ بها اللُحْنَةُ بين السدى . والحَفُّ ، بغير هاء : المِنْسَجُ .
الجوهري : الحَفَّةُ المِنْوَالُ وهو الحشبة التي يَلْفُ عليها الحائكُ النوبَ . والحَفَّةُ : القَصَبَاتُ الثلاثُ ، وقيل : الحَفَّةُ ، بالكسر ، وقيل : هي التي يُضْرَبُ بها الحائكُ كالسيفِ ، والحَفُّ : القَصْبَةُ التي تجيء وتذهب . قال الأزهرى : كذا هو عند الأعرابِ ، وجمعها حُفُوفٌ ، ويقال : ما أنت بِحَفَّةٍ ولا نيرةٍ ؛ الحفة : ما تقدم ، والتيرة : الحشبة المَعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هذا من لا يَنْتَعِعُ ولا يَضُرُّ ، معناه ما

يَصْلُحُ لشيء .

والحَفِيفُ : صوت الشيء تَسْمَعُهُ كالرئحةِ أو طيرانِ الطائرِ أو الرُمِيَةِ أو التهابِ النارِ ونحو ذلك ، حَفٌّ بِحِفِّ حَفِيفًا . وحَفَفَتْ حَفًّا الجُعَلُ بِحِفِّ : طار ، والحَفِيفُ صوت جناحيه ، والأنثى من الأسود تَحِفُّ حَفِيفًا ، وهو صوت جلدها إذا دَلَكْتَ بعضه ببعض . وحَفِيفُ الرِّيحِ : صوتها في كل ما مرَّت به ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

أبْلِغْ أبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَنْثَابَةِ

فسره فقال : إنه ضعيف العقل كأنه حَفِيفٌ أَنْثَابَةٌ تحركها الريح ، وقيل : معناه أوعده وأحرقه كما تحرك الريح هذه الشجرة ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بشيء . وحَفُّ الفرسِ بِحِفِّ حَفِيفًا وأحَفَفْتُهُ أنا إذا حملته على أن يكون له حَفِيفٌ ، وهو كدوي جَرِيهِ ، وكذلك حَفِيفُ جناح الطائر . والحَفِيفُ : صوت أخفاف الإبل إذا اشتد ؛ قال :

يقول ، والعيسُ لما حَفِيفٌ :
أَكَلْ مَنْ ساقَ بِكُمْ عَفِيفٌ ؟

الأصمعي : حَفُّ العَيْثِ إذا اشْتَدَّتْ عَفِيفَتُهُ حتى تسع له حَفِيفًا . ويقال : أجْرَى الفرسَ حتى أَحَفَّهُ إذا حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشديد حتى يكون له حَفِيفٌ .

وحَفٌّ سَعُهُ : ذهب كله فلم يبق منه شيء .

وحَقَّانُ النعامِ : ريشه . والحَقَّانُ : وَلَدُ النعامِ ؛ وأنشد لأسامةَ المَدَنِيِّ :

وإلا النعامَ وحَقَّانَهُ ،
وطعنا مع اللهيقي التاشيطِ

الطغنيا : الصغير من بئر الوحش ، وأحمد بن يحيى يقول : الطغنيا ، بالفتح ؛ قال ابن بري : واستاراه أبو النجم لصغار الإبل في قوله :

والحشوة من حَفَانِهَا كَالْحَنْظَلِ

فشيها لما رويت من الماء بالحنظل في بريقه ونضارته ، وقيل : الحَفَانُ صِغارُ النعام والإبل . والحَفَانُ من الإبل أيضاً : ما دون الحِقَاق ، وقيل : أصل الحَفَانُ صِغار النعام ثم استعمل في صغار كل جنس ، والواحدة من كل ذلك حَفَانَةٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء ؛ وأنشد :

وزَفَتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ ، كما
زَفَّ النِّعَامُ ، إلى حَفَانِهِ ، الرُّوحُ

والحَفَانُ : الحَدَمُ . وفلان حَفَفٌ بنفسه أي مَعْنِي . والحَفَّةُ : الكرامة التامة . وهو يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أي يُعْطِينَا وَيَسِيرُنَا . وفي المثل : من حَفُنَا أو رَفُنَا فَلَيْقَتَصِدْ ، يقول : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُونُ في ذلك ولكن لَيْتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وقال الجوهري : أي مَنْ خَدَمْنَا أو تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وحَاطَنَا . الأصمعي : هو يَحْفُ وَيَرْفُ أي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْفِقُ ، قال : ومعنى يَحْفُ تَسْبَعُ لَهُ حَفِيفاً . ويقال : شَجَرٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِزَازٌ مِنَ النَّضَارَةِ . ويقال : مَا لِفَلَانٍ حَافٌ وَلَا زَافٌ ، وَذَهَبَ مِنْ كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ . وَحَفُّ العَيْنِ : سَفَرُهَا . وجاء على حَفَفٍ ذَلِكَ وَحَفَفِهِ وَحِفَافِهِ أَي حِينِهِ وَإِبَانِهِ . وهو على حَفَفٍ أَمْرٌ أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَسَفَرٍ . وَاحْتَفَّتِ الإِبِلُ الكَلْبُ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، وَالحَفَّةُ : مَا احْتَفَّتْ مِنْهُ . وَحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

حَفَفٌ : الحِفْفُ من الرمل : المَعْوَجُ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحَقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقَفَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا اعْوَجَّ : مُحَقَّقِفٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسْرٍ : فِي ثَنَائِفِ حِقَافٍ ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : حَقَائِفٌ ؛ الحِقَافُ : جَمْعُ حِقْفٍ ، وَهُوَ مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ ، فَأَمَّا حَقَائِفٌ فَجَمْعُ الجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ ، وَأَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ هُنَاكَ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الأَحْقَافُ دِيَارٌ عَادٌ . قَالَ تَعَالَى : وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِالْأَحْقَافِ ؛ قَالَ الفَرَّاءُ : وَاحِدُهَا حِقْفٌ وَهُوَ السَّطِيلُ المَشْرُوفُ ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالأَرْضِ ، قَالَ : وَالمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ الأَوَّلِ ، وَقَالَ اللِّيثُ : الأَحْقَافُ فِي القُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءُ ثَلَاثَتَيْبِ يَوْمِ القِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَتَقٍ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا الجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يَقَالُ لَهُ قَافٌ ، وَأَمَّا الأَحْقَافُ فَفِي رِمَالِ بَظَاهِرِ بِلَادِ البَيْنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْزِلُ بِهَا . وَالحِفْفُ : أَصْلُ الرَّمْلِ وَأَصْلُ الجَبَلِ وَأَصْلُ الحَاطِطِ .

وقد احقَّقَفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَاعْوَجَّ . وَاحقَّقَوَفَ المِلالَ : اعْوَجَّ . وَكُلُّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ ، فَقَدْ احقَّقَوَفَ كظَهَرَ البَعِيرُ وَسَخَّضَ القَمَرُ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

نَاجٍ طَوَاهُ الأَبْنُ بِمَا وَجَعًا ،
طَيُّ اللِّثَالِي زَلْفًا فزَلْفًا ،
سَواءَ المِلالِ حَتَّى احقَّقَوَفَا

وَظِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنَّ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حِقْفٍ ، وَالأُخْرَى أَنَّهُ رَبَّضَ وَاحقَّقَوَفَ ظَهْرَهُ .

قَامَتْ إِلَيَّ ، فَأَحْلَفْتُنَهَا
بِهَدْيِي قَلَائِدَهُ تَحْتَنِيْقَ

وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنِ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا
مِنهَا ؛ الْحَلْفُ : الْبَيْنُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ
فَخَالَفَ بَيْنَ الْفَطْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنْ لَعْنُو
الْبَيْنِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ .

وفي حديث حذيفة قال له جُنْدَبٌ : تَسْتَهَيُّ
أَحْلِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ سَبَّعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا تَنْهَانِي ؛ أَحْلَافُكَ أَفَاعِلُكَ مِنْ
الْحَلْفِ الْبَيْنِ . وَالْحَلْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعَهْدُ بِكَوْنِ
بَيْنِ الْقَوْمِ . وَقَدْ حَالَغَهُ أَيَّ عَاهِدَةٍ ، وَغَمَّافُوا أَيَّ
تَعَاهَدُوا . وفي حديث أنس : حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا
مَرَّتَيْنِ أَيَّ أَخَى بَيْنَهُمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : حَالَفَ بَيْنَ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَيَّ أَخَى بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حَلْفَ فِي
الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

قال ابن الأثير : أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة
على التعاضد والتساعد والاتفاق ، فما كان منه في
الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات
فذلك الذي ورد النهي عنه في الإسلام بقوله ، صلى
الله عليه وسلم : لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ
كَحَلْفِ الْمُطَيَّبِيِّينَ وَمَا جَرَى سِجْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي
قال فيه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وَأَيُّمَا
حَلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا سِدَّةً ،
يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاوَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ
يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ الْحَلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
الْإِسْلَامُ وَالْمَسْتُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ،
وَقِيلَ : الْمُتَحَالِفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ لَا حَلْفَ

الْأَزْهَرِي : الظَّيُّ الْحَاقِفُ يَكُونُ رَائِضًا فِي حَقْفِ
مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مَنْظُوبًا كَالْحَقْفِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ :
جَبَلٌ أَحَقْفٌ حَبِيصٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حَقْفٌ . وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي
الْمَوْضِعِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَمِنْهُمْ مُخْرَمُونَ
بِظِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ؛ هُوَ الَّذِي نَامَ وَالْمَخْتَمِيُّ
وَتَلْتَمَسِي فِي نَوْمِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحَبِيًا
حَقْفٌ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمِ عَادٍ بِالرَّوْمِ مَالٌ .

حَكْفٌ : الْأَزْهَرِي خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَكُوفُ
الاسْتِرْخَاءُ فِي الْعَمَلِ .

حَلَفٌ : الْحَلْفُ وَالْحَلِيفُ : الْقَسَمُ لِنَعْنَانَ ، حَلَفَ أَيَّ
أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا وَحَلْفًا وَمَحْلُوفًا ،
وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ مِثْلَ
الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ ،
وَالْوَأْدَةُ حَلْفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٍ :
لَتَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

وَيَقُولُونَ : مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ ، يَنْصَبُونَ عَلَى
إِضْمَارِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةٌ أَيَّ قَسَمًا ، وَالْمَحْلُوفَةُ
هُوَ الْقَسَمُ . الْأَزْهَرِي عَنِ الْأَحْمَرِ : حَلَفْتُ مَحْلُوفًا
مَصْدَرٌ . ابْنُ بَرُوجٍ : لَا وَمَحْلُوفَانَهُ لَا أَفْعَلُ ، يُرِيدُ
وَمَحْلُوفُهُ فِدَاهَا . وَحَلَفَ أَخْلُوفُهُ ؛ هَذِهِ عَنِ
الْبُحَارِيِّ . وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ : كَثِيرٌ
الْحَلْفِ . وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ ، وَقَدْ
اسْتَحْلَفْتُهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَّقْتُهُ وَأَحْلَقْتُهُ ؛
قال النمر بن تَوَالِبٍ :

نَسَبًا فِي الْمُطَيِّبِينَ وَفِي الْأَخْ
لَافِ حَلِّ الذُّؤَابَةِ الْجُمْهُورِ

قال : وروى ابن عينة عن ابن جرير عن أبي
مليكة قال : كنت عند ابن عباس فأناه ابن صفوان
فقال : نعم الإمارة إمارة الأخلاف كانت لكم !
قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، من المطيبين وكان أبو بكر من
المطيين ، وكان عمر من الأخلاف ، يعني إمارة عمر .
وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضي الله عنه ، وهي
تقول : يا سيده الأخلاف ! فقال ابن عباس : نعم
والمختلف عليهم ، يعني المطيبين . قال الأزهري :
ولما ذكرت ما اقتضه ابن الأعرابي لأن الفتيبي
ذكر المطيبين والأخلاف فخلط فيما فسره ولم يؤد
القصة على وجهها ، قال : وأرجو أن يكون ما رواه
شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً . وفي حديث ابن عباس :
وجدنا ولاية المطيبي خيراً من ولاية الأخطافي ،
يريد أبا بكر وعمر ، يريد أن أبا بكر كان من
المطيين وعمر من الأخلاف ؛ قال ابن الأثير : وهذا
أحد ما جاء من النسب لا يجمع لأن الأخلاف
صار اسماً لهم كما صار الأنصار اسماً للأوس والحزرج ،
والأخلاف الذين في شعر زهير م : أسد وعظتان
لأنهم تحالفوا على التناصر ؛ قال ابن بري : والذي
أشار إليه من شعر زهير هو قوله :

تَدَارَكُنَا الْأَخْلَافَ قَد تُلَّ عَرَشُهَا ،
وَذِيَّانَ قَد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا التَّلُّ

قال : وفي قوله أيضاً :

أَلَا أَبْلُغِ الْأَخْلَافَ عَشِيَّ رِسَالَةٍ
وَذِيَّانَ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مَقْسَمٍ ؟

في الإسلام قاله زمن الفتح ؛ فكان ناسخاً وكان ، عليه
السلام ، وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من
الأخلاف ، والأخلاف بيت قبائل : عبد الدار
وجنح ومخزوم وبنو عدي وكعب
وسهم .

والخليف : المخالف . الليث : يقال حالف فلان
فلاناً ، فهو حليفه ، وبينهما حلف لأنهما تحالفا
بالإنسان أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء ، فلما
لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في العشاير والقبائل
صار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه
حتى يقال : فلان حليف الجود وفلان حليف
الإكثار وفلان حليف الإقلال ؛ وأنشد قول
الأعشى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ
لِ ، وَكَانَا مُخَالِفِي إِقْتِلَالِ

وحالف فلان بنته وحزنته أي لازمه . ابن
الأعرابي : الأخلاف في قريش خمس قبائل : عبد
الدار وجنح وسهم ومخزوم وعدي بن كعب ،
سئوا بذلك لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في
يدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء
والساية ، وأبت بنو عبد الدار ، عقدة كل قوم
على أمرهم حلفاً مؤكداً على أن لا يتخاذلوا ،
فأخرجت عبد مناف جفنة مملوءة طيباً فوضعوها
لأخلافهم في المسجد عند الكعبة ، وهم أسد وزهرة
وتيم ، ثم عمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا ثم
مسحوا الكعبة بأيديهم توكيداً فسوا المطيبين ،
وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخر مؤكداً
على أن لا يتخاذلوا فسوا الأخلاف ؛ وقال الكمي
بذكرهم :

الآخر ، وهو الفاجر . ويقال : كَسَبَتْ مُحْلِفٌ إذا كان بين الأَخَوَى والأَحَمِّ حتى يختلف في كَسَبَتِهِ ، وكَسَبَتْ غير مُحْلِفٍ إذا كان أَخَوَى خَالِصَ الحُوَّةِ أو أَحَمَّ بَيْنَ الحُمَّةِ . وفي الصحاح : كَسَبَتْ مُحْلِفَةٌ وفرس مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكَسَبِيَّةُ الأَحَمُّ والأَخَوَى لأنها مُتَدَانِيَانِ حتى يَشْكُ فِيهَا البَصِيرَانِ فيحلف هذا أنه كَسَبَتْ أَخَوَى ، ويحلف هذا أنه كَسَبَتْ أَحَمَّ ؛ قال ابن كلثبة اليربوعي واسه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف وكلثبة أمه :

نَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ :
أَعْرَاءُ العَرَادَةِ أُمُّ بَهِيمٍ ؟

كَسَبَتْ غيرَ مُحْلِفَةٍ ، ولكن
كَلَّتْ الصَّرْفِ عَلَيَّ بِهِ الأَدِيمُ

يعني أنها خالصة اللون لا يعلف عليها أنها ليست كذلك ، والصرف : شيء أحمر يذبح به الجند . وقال ابن الأعرابي : معنى مُحْلِفَةٌ هنا أنها فرس لا تُخَوِّجُ صاحبها إلى أن يحلف أنه رأى مثلها كراماً ، والصحيح هو الأول . والمُحْلِفُ من العِلْمَانِ : المشكوك في احتلامه لأن ذلك ربما دعا إلى الحلف . الليث : أحلف الغلام إذا جاوز رفاق الحِلْمِ ، قال : وقال بعضهم قد أحلف . قال أبو منصور : أحلف الغلام بهذا المعنى خطأ ، إنما يقال أحلف الغلام إذا راحق الحِلْمُ فاختلف الناظرون إليه ، فقاتل يقول قد احتلتم وأدرك ويحلف على ذلك ، وقائل يقول غير مُدْرِكٍ ويحلف على قوله . وكل شيء يختلف فيه الناس ولا يقفون منه على أمر صحيح ، فهو مُحْلِفٌ . والعرب تقول للشيء المُخْتَلَفِ فِيهِ : مُحْلِفٌ ومُحْسِنٌ .

قال ابن سيده : والحَلِيفَانِ أَسَدٌ ووَغَطَانٌ صفة لازمة لهما لِرُؤْمِ الأُمِّ . ابن سيده : الحَلِيفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بالحَلِيفِ ، والجمع أحلاف . وقد حالته مُبالغة وحِلافاً ، وهو حِلْفُهُ وحَلِيفُهُ وقول أبي ذؤيب :

فَسَوْفَ تَقُولُ ، إن هِيَ لم تُجِدْنِي :
أَخَانَ العَهْدُ أَمْ أُنِيمَ الحَلِيفُ ؟

الحَلِيفُ : الحَالِفُ فيما كان بينه وبينها لِيَقِينُ ، والجمع أحلافٌ وحِلافٌ ، وهو من ذلك لأنها تخالفاً أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . الجوهري : والأحلافُ أيضاً قوم من ثَقِيفٍ لأنَّ ثَقِيفاً فرقتان بنو مالك والأحلافُ ، ويقال لبني أَسَدٍ وطَيِّةٍ والحَلِيفَانِ ، ويقال أيضاً لفرزاة ولأَسَدِ حَلِيفَانِ لأن خُرَاعَةَ ما أَجَلَّتْ بني أَسَدٍ عن الحَرَمِ خرجت فعالت طيئاً ثم حالت بني فرزة .

ابن سيده : كل شيء مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فهو مُحْلِفٌ لأنه داعٍ إلى الحَلِيفِ ، ولذلك قيل حَضَارِ والوَرَزْنُ مُحْلِفَانِ ، وذلك أنها تَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ من مَطْلَعِهِ فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سَهِيلٌ ، فيحلف الواحد أنه سَهِيلٌ ويحلف الآخر أنه ليس به . وناقاة مُحْلِفَةٌ إذا شُكَّ فِي سَبْتِهَا حتى يَدْعُوَ ذلك إلى الحلف . الأزهري : ناقاة مُحْلِفَةٌ السَّامُ لا يَدْرِي أَفِي سَتَامِهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ؛ قال الكسبي :

أَطْلَالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُو
مِ بِأَلْوَتِي بَرِّ وَفَاجِرِ

أي يَحْلِفُ اثنتان : أحدهما على الدُّرُوسِ والآخر على أنه ليس بدارسٍ فيبر أحدهما في يمينه ويحنت

والحَلِيفُ: الحديدُ من كل شيء، وفيه حَلَاةٌ،
وإنه لَحَلِيفُ اللسانِ على المثلِ بذلك أي حديدُ
اللسانِ فصيحٌ. وسِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ. قال
الأزهري: أراه جعلَ حَلِيفاً لأنه شُبِّهَ حِدَّةُ
طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلَفَاءِ. وفي حديثِ الحجاج
أنه قال ليزيد بن المهلب: ما أمضى جَنَاتِهِ
وأخلفَ لِسَانَهُ أي ما أمضاه وأذْرَبَهُ من قولهم
سِنَانٌ حَلِيفٌ أي حديدٌ ماضٌ.

والحَلْفُ والحَلَفُ والحَلَفَاءُ: من تَبَاتِ الأَغْلَانِ، واحدها
حَلِيفَةٌ وحَلِيفَةٌ وحَلَفَاءٌ وحَلَفَاءَةٌ؛ قال سيبويه: حَلَفَاءُ
واحدة وحَلَفَاءٌ للجميع لما كان يقع للجميع ولم يكن
اسماً كَسَّرَ عليه الواحد، أرادوا أن يكون الواحدُ
من بناء فيه علامة التأنيت كما كان ذلك في الأكثر
الذي ليست فيه علامة التأنيت، ويقع مذكراً نحو
التمر والبر والشعير وأشباه ذلك، ولم يُجَاوِزُوا البناء
الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً فيه علامة
التأنيت لأنه فيه علامة التأنيت، فاكتفوا بذلك
وَبَيَّنُّوا الواحدة بأن وصفوها بواحدة، ولم يَجِيشُوا
بعلمة سِوَى العلامة التي في الجمع لتَفَرَّقَ بين هذا
وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيت
نحو التمر والبُسْر. وأرض حَلِيفَةٌ ومُحَلِيفَةٌ:
كثيرة الحَلَفَاءِ. وقال أبو حنيفة: أرض حَلِيفَةٌ
تُنْمِتُ الحَلَفَاءَ. الليث: الحَلَفَاءُ نبات حَمَلُهُ قَصَبُ
النَّشَابِ. قال الأزهري: الحَلَفَاءُ نبت أطرافه
مُحَدَّدةٌ كأنها أطرافُ سَعَفِ النَّخْلِ والحوص،
ينبت في مغايضِ الماءِ والنَّزْوِزِ، الواحدة حَلِيفَةٌ
مثل قَصَبَةٍ وقَصْبَاءٍ وطَرَفَةٍ وطَرَفَاءٍ. وقال
سيبويه: الحَلَفَاءُ واحد وجمع، وكذلك طَرَفَاءُ
وبُهْمَسَى وشكاعى واحدة وجمع. ابن الأعرابي:
الحَلَفَاءُ الأُمَّةُ الصَّخَابَةُ. الجوهري: الحَلَفَاءُ نبت

في الماء، وقال الأصمعي: حَلِيفَةٌ، بكسر اللام. وفي
حديث بدر: أن عَثْبَةَ بن ربيعةَ بَرَزَ لعُمَيْدَةَ
فقال: مَنْ أنت؟ قال: أنا الذي في الحَلَفَاءِ؛
أراد أنا الأسد لأن مأوى الأسد الأجامُ ومَنَابِتُ
الحَلَفَاءِ، وهو نبت معروف، وقيل: هو قصب لم
يُدْرِكْ. والحَلَفَاءُ: واحد يراد به الجمع كالتصبياء
والطرفاء، وقيل: واحده حَلَفَاءَةٌ.

وحَلِيفٌ وحَلِيفٌ: اسنان. وذو الحَلِيفَةِ:
موضع؛ وقال ابن هرمة:

لَمْ يُنْسَ رَكْبِكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيهِمُ
مِنْ ذِي الحَلِيفِ، فَصَبَّحُوا المَسْلُوقَا

يجوز أن يكون ذو الحَلِيفِ عنده لغة في ذي
الحَلِيفَةِ، ويجوز أن يكون حذف الماء من ذي
الحليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العُدَيْبِيَّةِ في
قوله وهو كثير عَزَّةٌ:

لَعَسَرِي، لَشْنِ أُمِّ الحَكِيمِ تَرَحَّلْتِ
وَأَخَلْتِ بِجَنِيَّاتِ العُدَيْبِ ظِلَالَهَا

ولما اسمُ الماء العُدَيْبِيَّةِ، والله أعلم.

حَلْفٌ: احْتَلَفَ الشَّيْءُ: أَفْرَطَ اغْوَجَّاجَهُ؛ عن
كراع؛ قال هِيبَانُ بن قُحَافَةَ:
وانتاعجتِ الأحناء حتى احلتفتت.

حُفٌّ: الحُفُّ في القَدَمَيْنِ: إقبالُ كل واحدة منهما
على الأخرى بإبهامها، وكذلك هو في الحافر في اليد
والرجل، وقيل: هو ميل كل واحدة من الإبهامين
على صاحبتهما حتى يرى شخصُ أصلها خارجاً، وقيل:
هو انقلاب القدم حتى يصير بطنها ظهرها، وقيل:
ميل في صدر القدم، وقد حَفِيفٌ حَفْتًا، ورجلٌ
أحُفٌّ وامرأة حَفْتَاءُ، وبه سمي الأَحْسَفُ بن

إبراهيم حنيفاً ، قال : من كان على دين إبراهيم ، فهو حنيف عند العرب ، وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون : نحن حنفاء على دين إبراهيم ، فلما جاء الإسلام سموا المسلم حنيفاً ، وقال الأحنف : الحنيف المسلم ، وكان في الجاهلية يقال من اختتن وحج البيت حنيف لأن العرب لم تتسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الحتان وحج البيت ، فكل من اختن وحج قبل له حنيف ، فلما جاء الإسلام تبادت الحنيفية ، فالحنيف المسلم ؛ وقال الزجاج : نصب حنيفاً في هذه الآية على الحال ، المعنى بل تتبع ملة إبراهيم في حال حنيفته ، ومعنى الحنيفية في اللغة الميل ، والمعنى أن إبراهيم حنّف إلى دين الله ودين الإسلام ، ولما أخذ الحنّف من قولهم رجّل أحنّف ورجل حنفاء ، وهو الذي تميل قدماه كل واحدة إلى أختها بأصابعها . الفراء : الحنيف من سنّته الاختتان . وروى الأزهرى عن الضحاك في قوله عز وجل : حنفاء لله غير مشركين به ، قال : حجاباً ، وكذلك قال السدي . ويقال : تحنّف فلان إلى الشيء تحنفاً إذا مال إليه . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : بل ملة إبراهيم حنيفاً ، قد قيل : إن الحنّف الاستقامة وإنما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلاً بالاستقامة . قال أبو منصور : معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده . والحنيف : الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه . الجوهري : الحنيف المسلم وقد سمي المستقيم بذلك كما سمي الغراب أغوراً . وحنّف الرجل أي عمل الحنيفية ، ويقال اختن ، ويقال اعتزل الأصنام وتعبّد ؛ قال جبران العود :

ولما رأين الصبح ، بادرن ضوّه
رسيم قسطاً البطحاء ، أو هن أظف

قيس ، واسه صخر ، لحنّف كان في رجله ، ورجل حنفاء . الجوهري : الأحنف هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها الذي يلي خنصرها . يقال : ضربت فلاناً على رجله فحنفتها ، وقدّم حنفاء . والحنف : الاعوجاج في الرجل ، وهو أن ثقيل إحدى إبهامتي رجلتيه على الأخرى . وفي الحديث : أنه قال لرجل أرفع إزارك ، قال : إني أحنف . الحنّف : إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى . الأصمعي : الحنّف أن ثقيل إبهام الرجل اليمنى على أختها من اليسرى وأن تقبل الأخرى إليها إقبالاً شديداً ؛ وأنشد لداية الأحنف وكانت ترقصه وهو طفيل :

والله لو لا حنّف برجله ،
ما كان في فتيانكم من مثله

ومن صلة ههنا . أبو عمرو : الحنيف المائل من خير إلى شر أو من شر إلى خير ؛ قال ثعلب : ومنه أخذ الحنّف ، والله أعلم .

وحنّف عن الشيء وتحنّف : مال .

والحنيف : المسلم الذي يتحنّف عن الأديان أي يميل إلى الحق ، وقيل : هو الذي يستقبل قبلة البيت الحرام على ملة إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو المخلص ، وقيل : هو من أسلم في أمر الله فلم يلتو في شيء ، وقيل : كل من أسلم لأمر الله تعالى ولم يلتو ، فهو حنيف . أبو زيد : الحنيف المستقيم ؛ وأنشد :

تعلّم أن سيهديكم إلينا
طريق ، لا يجور يكم ، حنيف

وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل : قل بل ملة

وأذركن أعجازاً من الليل ، بعد ما
أقام الصلاة العابد المتحنف

وقول أبي ذؤيب :

أقامت به ، كسقام الحنيفة
ف ، شهري جمادى وشهري صفر

لما أراد أنها أقامت بهذا المترجع ، قامه المتحنف
على هيكله مسروراً بعمله وتدبيره لما يرجوه على
ذلك من الثواب ، وجمعه حنفاء ، وقد حنّف
وتحنّف . والدين الحنيف : الإسلام ، والحنيفية :
ملة الإسلام . وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله
الحنيفية السمحة ، ويوصف به فيقال : ملة حنيفة .
وقال ثعلب : الحنيفة الميل إلى الشيء . قال ابن سيده :
وليس هذا بشيء . الزجاجي : الحنيف في الجاهلية
من كان يحج البيت ويفعل من الجادة ويحتمن ،
فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم ، وقيل له
حنيف لعُدوله عن الشرك ؛ قال وأنشد أبو عبيد في
باب نعوت الليالي في شدة الظلمة في الجزء الثاني :

فما شئهُ كعبٍ غيرَ أعتَمَ فاجِرٍ
أبي ، منذ دجا الإسلام ، لا يتحنّف

وفي الحديث : خلقت عبادي حنفاء أي طاهري
الأعضاء من المعاصي ، لا أنهم خلقتهم مسلمين كلهم
لقوله تعالى : هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم
مؤمن ، وقيل : أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ
عليهم الميثاق ألت بربكم ، فلا يوجد أحد إلا وهو
مقر بأن له رباً وإن أشرك به ، واختلفوا فيه .
والحنفاء : جمع حنيف ، وهو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه . وفي الحديث : بعثت بالحنيفية السمحة
السهلة .

وبنو حنيفة : حي وهم قوم مسيئة الكذاب ،
وقيل : بنو حنيفة حي من ربيعة . وحنيفة : أبو حي
من العرب ، وهو حنيفة بن لُجيم بن صعيب بن علي بن
بكر بن وائل ؛ كذا ذكره الجوهري . وحسب
حنيف أي حديث إسلامي لا قديم له ؛ وقال
ابن حنفاء التميمي :

وماذا غير أنك ذو سبال
تمسحها ، وذو حسب حنيف ؟

ابن الأعرابي : الحنفاء شجرة ، والحنفاء القوس ،
والحنفاء موسى ، والحنفاء السحفاة ، والحنفاء
الجراباة ، والحنفاء الأمة المتلدونة تكسل
مرّة وتتنشط أخرى .

والحنيفية : ضرب من السيوف ، منسوبة إلى
أحنف لأنه أول من عملها ، وهو من المتعدول
الذي على غير قياس . قال الأزهري : السيوف
الحنيفية تسمى إلى الأحنف بن قيس لأنه أول من
أمر باتخاذها ، قال والقياس الأحنفي .

الجوهري : والحنفاء اسم ماء لبني معاوية بن عامر
ابن ربيعة ، والحنفاء فرس حنجر بن معاوية وهو
أيضاً فرس حذيفة بن بدر القرظي . قال ابن بري :
هي أخت داحس لأبيه من ولد العقال ، والقبراء
خاله داحس وأخته لأبيه ، والله أعلم .

حَنَف : حَنَفَ : اسم . الجوهري : الحنفتان
الحنفت وأخوه سيف ابنا أوس بن حنيري بن
ربيع بن يربوع . والحنفت : الجراد المنفت
المنقى من الطبخ ، وبه سمي الرجل حنفتاً .
والحنف : الذي ينف لحيته من هيجان
المرارة .

حنجف : الحَنْجُفُ والحَنْجُفَةُ : رأسُ الوَرِكِ إلى الحَجَبَةِ ، ويقال له حَنْجَفٌ ، ويقال له حِنْجِيفٌ . والحَنْجُوفُ : طَرْفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ . والحَنْجِيفُ : رُؤوسُ الأوراكِ . والحَنْجُوفُ : رأسُ الضَّلَعِ بما يلي الصُّلْبِ ؛ قال الأزهري : والحَنْجِيفُ رُؤوسُ الأضلاعِ ، ولم تَسْمَعْ لها بواحد ، قال : والقياس حنجفة ؛ قال ذو الرمة :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إلا مَرَاتِمَا ،
وَألواحٌ سُنُورٌ مُشْرِفاتُ الحَنْجِيفِ

وحنجُوفٌ : دُوَيْبَةٌ .

حوف : الحاقفةُ والحَوَفُ : الناحيةُ والجانبُ ، وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة بائية وواوية . وتَحَوَّفَ الشيءَ : أخذ حافته وأخذه من حافته وتَحَوَّفَهُ ، بالخاء ، بمعناه . الجوهري : تَحَوَّفَهُ أي تَنَقَّصَهُ . غيره : وحافتا الوادي جانبيه . وحاف الشيء حَوْفًا : كان في حافته . وحافه زارَه ؛ قال ابن الزُّبَيْرِيُّ :

ونعمان قد غادرَ نَ تَحَتَّ لِيوائِهِ
طِيرٌ يَحْفَنُ وَقُوعُ

وحَوَفُ الوادي : حَرْفُهُ وناحيئِهِ ؛ قال ضَمْرَةُ ابنِ ضَبْرَةَ :

ولو كُنْتُ حَرَبًا ما طَلَعْتُ طَوِيلَعا ،
ولا حَوَفَهُ إلا خَمِيصًا عَرَمَرا

ويروي : جَوَفَهُ وجَوَّهُ . وفي الحديث : سَلَطَ^١

١ كذا يابن سائر النسخ .

٢ قوله « ساطع الخ » ضبط في النهاية هنا وفي مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط في مادة ذق منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

عليهم مَوْتٌ طاعونٌ يَحوفُ الثُّلُوبَ ؛ أي يُعَيِّرُها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والمهرب منه ، وهو من الحاقفة ناحية الموضع وجانيبه ، ويروي يُحَوِّفُ ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ، وقال أبو عبيد : إنما هو بفتح الياء وسكون الواو . وفي حديث حذيفة : لما قُتِلَ عمرُ ، رضي الله عنه ، تركَ الناسُ حافةَ الإسلامِ أي جانِبَهُ وطَرَفَهُ .

وفي الحديث : كان عُمارةُ بنُ الوَلِيدِ وعَمرو بنُ العاصِ في البحرِ ، فجلس عمرو على ميعافِ السفينة فدفعه عُمارةُ ؛ أراد بالميعافِ أحدَ جانبي السفينة ، ويروي بالنون والجيم .

والحاقفةُ : الثورُ الذي في وَسَطِ الكُدْسِ وهو أَسْتَقَى العَواِمِلِ .

والحَوَفُ بلفظة أهل الحَوَفِ وأهل الشَّحْرِ : كالمَوَدَّجِ وليس به ، تركب به المرأةُ البعيرَ ، وقيل : الحَوَفُ مَرَكَبٌ للنساءِ ليس يهودج ولا رَحَلٌ . والحَوَفُ : الثوبُ . والحَوَفُ : جلدٌ يُشَقُّ كهيئة الإزارِ تَلْبَسُهُ الحائضُ والصَّيَّانُ ، وجمعه أَحْوافٌ ، وقال ابن الأعرابي : هو جِلْدٌ يُقَدُّ سَيُودًا عَرَضُ السَّيْرِ أربع أصابعَ ، أو شِبْرٌ ، تَلْبَسُهُ الجاريةُ صغيرةً قبل أن تُدْرِكَ ، وتلبسه أيضاً وهي حائضٌ ، حجازيةٌ ، وهي الرُّمَطُ ، تَجْدِيهٌ ؛ وقال مُرَّةٌ : هي كالتَّقْبَةِ إلا أنها تُقَدُّ قَدَدًا عَرَضُ القِدَّةِ أربع أصابعَ إن كانت من أَدَمٍ أو خِرْقٍ ؛ قال الشاعر :

جارية ذات هن كالتوفِ ،
مَلَمَلَمٌ تَسْتَرُهُ بِحَوَفِ ،
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي

وأُشِدُّ ابنِ بَرِي لَشاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ ، تَرَبُّنُهَا
تَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تَرَوُّجِي رَسُولَ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعليّ حَوْفٌ ؛ الحَوْفُ :
البَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّيِّةُ ، وهو تَوْبٌ لا كُثْبَيْنَ لَهُ ،
وقيل : هي سُيُورٌ تَشُدُّهَا الصَّبِيانُ عَلَيْهِمْ ، وقيل :
هو سُدَّةُ العَيْشِ . والحَوْفُ : القرْبَةُ في بعض
اللغات ، وجمعه الأحوافُ . والحَوْفُ : موضع .

حَيْفٌ : الحَيْفُ : المَيْلُ في الحُكْمِ ، والجَوْرُ والظلم .
حَافٌ عَلَيْهِ في حُكْمِهِ بِحَيْفٍ حَيْفًا : مَالٌ وَجَارٌ ؛
ورجل حَائِفٌ من قوم حَاقِفٍ وَحَيْفٍ وَحَيْفٍ .
الأزهرى : قال بعض الفقهاء بُرْدٌ من حَيْفِ النَّاحِلِ
مَا بُرْدٌ من جَنْفِ المَوْصِي ، وَحَيْفُ النَّاحِلِ :
أَن يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطِي بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ،
وقد أُرِىَ أَنَّ بَسْوِيَّ بَيْنَهُمْ ، فإِذَا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ . وجاءَ بِشِيرُ الأَنْصَارِيِّ بِابْنِ الثُّعْمَانَ
إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا
وَأَرَادَ أَن يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : أَكُلُّهُ وَلَدِكَ فَدَفَعَهُ
نَحَلْتُ مِثْلَهُ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْهَدُ
عَلَى حَيْفٍ ، وَكَمَا تُحِبُّ أَن يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي
بِرِّكَ سِوَاةَ فَسْوَةٍ بَيْنَهُمْ فِي العَطَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :
أَن يَحْيِفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ، أَي يَجْوِرُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حَتَّى لَا يَطْمَعَ
شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ أَي فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرْفِهِ ؛
الحَيْفُ : الجَوْرُ والظلم . وَحَاقِفٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ ،
وَالجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى القِيَّاسِ ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ .
وَمِنْهُ حَاقِفَاتُ الوَادِي ، وَتَصْغِيرُهُ حَوَيْفَةٌ ، وَقِيلَ :
حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ عَنِ أَبِي
الجَرَّاحِ : جَاءَنَا بِضَيْحَةٍ سَجَاجِيَةٍ تَرَى سِوَادَ المَاءِ

فِي حَيْفِهَا . وَحَاقِفَاتُ اللِّسَانِ : جَانِبَاهُ .
وَتَحْيِفُ الشَّيْءُ : أَخَذَ مِنْ جِوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَاتِحِ :

تَحْيِبُهَا الكُفَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ ، مُعْتَمِرِ الحَوَافِي

فُسِّرَ بِأَنَّهُ جَمَعَ حَاقِفًا ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي وَجْهَ هَذَا إِلَّا
أَن تَجْمَعُ حَاقِفًا عَلَى حَوَائِفَ كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى
حَوَائِجٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ ، ثُمَّ تَقَلَّبَ . وَتَحْيِفُ
مَالَهُ : تَقْصَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ أَطْرَافِهِ . وَتَحْيِفُ الشَّيْءُ
مِثْلَ تَحْوِفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَاقِفَاتِهِ .

والحَيْفَةُ : الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْيِفُ مَا يَزِيدُ فَتَنْقُصُهُ ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
والحَاقِفَانُ : عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ؛ الواحدُ
حَاقِفٌ ، خَفِيفٌ .

والحَيْفُ : الهَامُ والذِّكْرُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .
وَذَاتُ الحَيْفَةِ : مِنَ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ ، عَلَى اللهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ المَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

فصل اثناء المعجمة

خُتِفٌ : الخُتْفُ : السَّدَابُ ، بَيَانَةٌ .

خَجِيفٌ : الخَجِيفُ : لُغَةٌ فِي الخَجِيفِ وَهُوَ الطَّبِيشُ
وَالخُفَّةُ والتَّكْبِيرُ . وَغلامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ تَكْبِيرٍ
وَفَخْرٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

اللَّيْثُ : الخَجِيفَةُ المَرَأَةُ القَضِيفَةُ ، وَهِيَ الخُجَافُ .
وَرَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ الخَجِيفَ ، الخَاءُ قَبْلَ الجِمْ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
العَرَبِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ .

خَدَفٌ : الخَدْفُ : مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ وَتَقَارُبٌ خَطَئِي .
وَالخَدْفُ : الاِخْتِلاسُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

واختدَفَ الشيءَ : اختَطَفَهُ واجْتَذَبَهُ . أبو عمرو :
يقال لخرق القميص قبل أن تُولتَ الكِسْفُ
والخِذْفُ ، واحدها كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ .

والخِذْفُ : السُّكَّانُ الذي للسفينة .

ابن الأعرابي : امتدَدَ وامتَشَقَه وامتَشَقَه
واختَوَاهُ واختَاتَه وتَخَوَّتَه وامتَشَتَه إذا اختَطَفَه .
وخَدَفْتُ الشيءَ وخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

خذف : الخِذْفُ : رَمِيكَ بِحِصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ تَأْخُذُهَا

بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ أَوْ تَجْعَلُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي

بِهَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ

خَذْفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الأزهرى

في ترجمة خذَفَ قال : وأما الخِذْفُ ، بالخاء ، فإنه

الرَّمِيُّ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يقال :

خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفًا . وروى عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أنه نَهَى عَنِ الْخِذْفِ بِالْحَصَى وقال : إنه يَفْقَأُ

الْعَيْنَ وَلَا يَنْكَبِي الْعَدُوَّ وَلَا يُجْرِزُ صَيْدًا . ورميُّ

الجِوَارِ يَكُونُ بِمَثَلِ حَصَى الْخِذْفِ وَهِيَ صَغَارٌ .

وفي حديث رَمَى الْجِوَارَ عَلَيْكُمْ بِمَثَلِ حَصَى الْخِذْفِ

أَي صَغَارًا . الجوهري : الخِذْفُ بِالْحَصَى الرَّمِيُّ بِهِ

بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،

إِذَا تَجَلَّسَتْ رِجْلُهَا ، خَذَفُ أَعْمَرَا

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الْخِذْفِ ، وَهُوَ رَمِيكَ

حِصَاةً أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ فَرَمَى بِهَا ، أَوْ

تَتَّخِذُ مِخْدَقَةً مِنْ خَشَبٍ فَرَمَى بِهَا الْحِصَاةَ بَيْنَ

إِبْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

والمِخْدَقَةُ : المِقْلَاعُ وشيءٌ يُرْمَى بِهِ . ابن سيده :

والمِخْدَقَةُ السُّيُوفُ يُوَضَعُ فِيهَا الْحَجَرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ

وغيرها مثل المِقْلَاعِ وغيره . وفي الحديث : لم يترك

عيسى بن مريم ، عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام ، إلا
مِدْرَعَةَ صُوفٍ وَمِخْدَقَةً ؛ أَرَادَ بِالْمِخْدَقَةِ المِقْلَاعَ .

وخَذَفَهُ التُّطْفَةَ : أَلْقَاؤُهَا فِي وَسْطِ الرَّجْمِ .

وخَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذْفًا : صَرَطَ . والخِذْفَةُ

والمِخْدَقَةُ : الأَسْتُ . وخذف بيوله : رَمَى بِهِ

فَقَطَعْتَهُ . والخِذْفُ : القِطْعُ كَالخِذْبِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

والخِذْفُ والخِذْفَانُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ .

والخِذْوْفُ مِنَ الدُّوَابِّ : السَّرِيعَةُ وَالسَّيِّئَةُ ؛ قَالَ

عَدِي :

لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عَلَى لَذَّةِ الـ

كَأْسِ ، وَطُوفِ بِالخِذْوْفِ الشُّعُوصِ

يقول : لَا تَنْسِيَا ذِكْرِي عِنْدَ الشُّرْبِ وَالصَّيْدِ .

الجوهري : والخِذْوْفُ الْأَثَانُ يَخْذِفُ مِنْ سُرْعَتِهَا

الْحَصَى أَي تَرْمِيهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ سُدَّ بِهِ خِذْوْفٌ ،

مِنَ الْجَوَانِحِ ، هَادِيَةٌ عَنُونُ

وقيل : الخِذْوْفُ الَّتِي تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ سَيْئًا ،

وقيل : الخِذْوْفُ الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .

قال الأصمعي : أَثَانٌ خِذْوْفٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْنُو مِنَ

الْأَرْضِ مِنَ السَّنَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَيْرًا

وَأَثَنَهُ :

نَفَى بِالْعَيْرِ الْكِ حَوَالِيهَا ،

فَخَفَّتْ لَهُ خِذْفٌ ضَمْرٌ

والخِذْوْفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يَتَّبِعُ صِرَارَهَا .

التهديب : الخِذْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ .

خذوف : خذرف : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : الخِذْرَفَةُ

اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ .

والخُذْرُوفُ: السريع المشي، وقيل: السريع في جريه، والخُذْرُوفُ: عويدٌ مشقوقٌ في وسطه يُشدُّ بحيط ويُمَدَّ فيُسَمَّع له حَيْنٌ، وهو الذي يسي الحرارة، وقيل: الخُذْرُوفُ شيءٌ يدورُه الصبي يحيط في يده فيُسَمَّع له دوي؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً:

دَرِيرٍ، كخُذْرُوفِ الْوَالِدِ أَمْرَهُ
تَتَابِعُ كَفَيْهِ بِحَيْطٍ مُوَصَّلِ

والجمع الخُذْرَيفُ. وفي ترجمة رمع: اليرمعُ الحرارة التي يلعبُ بها الصبيان وهي الخُذْرُوفُ. التهذيب: والخُذْرُوفُ عودٌ أو قصبَةٌ مشقوقة يُغْرَضُ في وسطه ثم يُشدُّ بحيط، فإذا أمرٌ دارٌ وسعت له حيفاً، يلعب به الصبيان ويوصفُ به الفرس لسرعته، تقول: هو يُخُذْرُوفُ بقوامه؛ وقول ذي الرمة:

وإن سَحَّ سَحّاً خُذْرُوفَتْ بِالْأَكَرِعِ

قال بعضهم: الخُذْرُوفَةُ ما ترمي الإبلُ بأخفافها من الحصى إذا أسرع. وكلُّ شيءٍ منتشر من شيءٍ، فهو خُذْرُوفٌ؛ وأنشد:

خُذْرَيفٌ مِنْ قَيْضِ الثَّعَامِ الثَّرَائِكِ

وقال مدركُ القَيْسِي: تُخُذْرُوفَتِ النَّوَى فِلَاناً وَتُخُذْرَمَتُهُ إِذَا قَدَقْتَهُ وَرَحَلَتْ بِهِ. والخُذْرُوفُ: العود الذي يوضع في خَرْقِ الرَّحَى العُلْيَا، وقد خُذْرَفَ الرَّحَى. والخُذْرُوفُ: طينٌ شبيهةٌ بالسُّكَّرِ يُلْعَبُ بِهِ.

والخُذْرَافُ: ضَرْبٌ مِنَ الحِمَضِ، الواحدة خُذْرَافَةٌ، وقيل: هو نَبْتٌ رَبِيعِيٌّ إِذَا أَحَسَّ

الصَّيْفَ يَيْسَ. وقال أبو حنيفة: الخُذْرَافُ من الحِمَضِ له وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ، فَإِذَا جَفَّ شَاكَةً الْبَيَاضِ؛ قال الشاعر:

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بِأَرْضِ مَرِيضَةٍ،
يَلْدُنَ بِخُذْرَافِ المِنَانِ وَبِالعَرَبِ

قال أبو منصور: الصحيح أن الخُذْرَافَ من الحِمَضِ وليس من بقول الرِّبِيعِ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَتَدَكَّرَتْ تَجْدَأً وَبَرْدَةً مِيَاهِهَا،
وَمَنَابِتَ الحِمَصِيِّ وَالحُذْرَافِ

ورجلٌ مُتَخَذِرِفٌ: طَيِّبُ الخُلُقِ. وَخُذْرِفٌ الإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَالحُذْرُوفَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وَتُخُذْرِفُ الثَّوْبُ: تُخْرَقُ، والله أعلم.

خوف: الحَرْفُ، بالتحريك: فسادُ العَقْلِ، من الكِبَرِ. وقد خَرَفَ الرَّجُلُ، بالكسر، يَخْرَفُ خَرْفاً، فهو خَرَفٌ: فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الكِبَرِ، والأُنثَى خَرْفَةٌ، وأخْرَقَهُ المَرَمُ؛ قال أبو النجْم العِجَلِي:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كالحَرْفِ،
تَخَطُّ رِجَالِي بِحُطِّ مُخْتَلِفِ،
وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامِ الفِ

نَقَلَ حَرَكَةَ المِزَّةِ مِنَ الألفِ عَلَى المِمْ السَّاكِنَةِ مِنَ لَامِ فَانْفَعَتْ، ومثله قولهم في العدد: ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ. والحَرْيفُ: أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ، وهي ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ القَيْظِ وَأَوَّلِ الشَّاءِ، وَسُمِّيَ خَرْيفاً لِأَنَّهُ تُخْرَفُ فِيهِ الشَّارُ أَي تُجْتَنَسُ. والحَرْيفُ: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ المَطَرِ فِي إِقْبَالِ الشَّاءِ. وقال أبو حنيفة: قوله «وتكتبان» رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب.

فَعَيْقَةُ فَالْأَخْيَافُ ، أَخْيَافٌ طَبِيعَةٌ ،
بِهَا مِنَ اللَّبَنِيِّ مَخْرَفٌ وَمَرَابِيعٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيت قوماً
خَرَفُوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقتَ اخْتِرَافِ
الثمارِ ، وهو الخريف ، كقولك صافوا وسَتَوَا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، وأما أَخْرَفَ وَأَصَافَ
وأَسْتَسَى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات . وفي
حديث الجارود : قلت يا رسول الله ذودُ نأفي عليهنَّ
في خَرَفٍ فَتَسْتَسْتَسِعُ من ظهورهنَّ وقد عَلِمْتَ
ما يَكْفِينَا من الظَّهْرِ ، قال : ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ
النَّارِ ؛ قيل : معنى قوله في خَرَفٍ أي في وقت
خروجهنَّ إلى الخريف .

وعاملته مَخَارِقَةٌ وخِرَافاً من الخريفِ ؛ الأخيرة
عن الليثاني ، كالمشاهرةِ من الشهر . واستأجره
مَخَارِقَةٌ وخِرَافاً ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث :
فَقَرَأَ أُمِّي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْيَابِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً ؛
قال ابن الأثير : هو الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة لأن
الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا
انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ؛ ومنه
الحديث : إن أهل النار يدعون مالكاً أربعين خريفاً ؛
وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَإِلَّا تَصِيفُ ،
وَلَا تُسِيرَاتُ وَلَا رَغِيفُ ،
لَكِنَّ غِذَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ

قال الأزهري : اللبن يكون في الخريفِ أَدَسَمَ .
وقال الهروي : الرواية اللبنُ الخريفُ ، قال : فِدْشِيهِ
أنه أجري اللبنُ مَجْرَى الثمار التي تُخْرَفُ على
في هذا الطر إقراء .

ليس الخريفُ في الأصل باسم الفصل ، وإنما هو اسم
مطر الفيض ، ثم سمي الزمن به ، والنسبُ إليه خَرَفِيٌّ
وخَرَفِيٌّ ، بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ، وَإِذَا مُطِرَ
الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ خَرَفُوا ، وَمَطَرُ
الْخَرِيفِ خَرَفِيٌّ . وَخَرَفَتِ الْأَرْضُ خَرَفًا : أَصَابَهَا
مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ مَخْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ خَرَفَ
النَّاسُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ أَصَابَهَا خَرِيفُ
الْمَطَرِ ، وَمَرْبُوعَةٌ أَصَابَهَا الرَّبِيعُ وَهِيَ الْمَطَرُ ،
وَمَصِيفَةٌ أَصَابَهَا الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ : الْمَطَرُ فِي
الْخَرِيفِ ؛ وَخَرَفَتِ الْبَهَائِمُ : أَصَابَهَا الْخَرِيفُ أَوْ
أَنْبَتَ لَهَا مَا تَرَعَاهُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مِثْلَ مَا كَافَحَتَ مَخْرُوفَةٌ
نَصَهَا ذَاعِرٌ رَوْعٍ مُؤَامٍ

يعني الطَبِيعَةُ التي أَصَابَهَا الْخَرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ
مَاءِ الْمَطَرِ فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ ، وَهُوَ
الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثُمَّ الَّذِي يَكْلِيهِ الْوَسْمِيُّ
وَهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ ، ثُمَّ
يَلِيهِ الرَّبِيعُ ثُمَّ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَجْعَلُ
السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ . أَبُو زَيْدٍ الْعَنْتَوِيُّ : الْخَرِيفُ مَا
بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْعِيِّ إِلَى غُرُوبِ الْعَرَقَوَتَيْنِ ،
وَالْعَوْرُ وَرُكْبَةُ الْحِجَازِ ، كُلُّهُ يُمَطَّرُ بِالْخَرِيفِ ،
وَيَجِدُ لَا تُنْطَرُ فِي الْخَرِيفِ . أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ
الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ ثُمَّ الشَّمْعِيُّ ثُمَّ الدَّقِيقِيُّ ثُمَّ الصَّيْفُ ثُمَّ
الْحَمِيمُ ثُمَّ الْخَرِيفُ ، وَلِذَلِكَ جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ
أَزْمِنَةٍ . وَأَخْرَفُوا : أَقَامُوا بِالْمَكَانِ خَرِيفَهُمْ .
وَالْمَخْرَفُ : مَوْضِعُ إِقَامَتِهِمْ ذَلِكَ الزَّمَنَ كَأَنَّهُ عَلَى
طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

الاستعارة، يريد الطري الحديث العهد بالحلب .
والحريف : الساقية . والحريف : الرطب
المجنى . والحريف : السنة والعام . وفي الحديث :
ما بين منكبي الحازن من خزانة جهنم حريف ؛
أراد مسافة تقطع من الحريف إلى الحريف وهو
السنة .

والمخرف : الناقة التي تنتج في الحريف . وقيل :
هي التي نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه
من قابل ، والأول أصح لأن الاشتقاق بده ،
وكذلك الشاة ؛ قال الكعب بن محمد بن سليمان
الهاشمي :

تلقى الأمان ، على حياض محمد ،
تؤلا مخرفة ، وذئب أطلس
لا ذي تخاف ، ولا لذلك جرأة ،
تهدى الرعية ما استقام الرأس

وقد أخرفت الشاة : ولدت في الحريف ، فهي
مخرف . وقال شر : لا أعرف أخرفت بهذا
المعنى إلا من الحريف ، تحيل الناقة فيه وتضع
فيه .

وخرف النخل يخرفه خرفاً وخرفاً وخرفاً
واخترقه : صرّمه واجتناه . والخروفة : النخلة
'مخرف' تمرها أي بصرم ، فعولة بمعنى مفعولة .
والخرائف : النخل اللأني 'مخرف' . وخرفت فلاناً
أخرفه إذا لقطت له الثمر . أبو عمرو : أخرف
لنا تمر النخل ، وخرفت الثمار أخرفها ، بالضم ، أي
اجتنتها ، والتمر مخروف وخريف . والمخرف :
النخلة نفسها ، والاختراف : لقط النخل ، بسرأ
كان أو رطباً ؛ عن أبي حنيفة . وأخرف النخل :
حان خرافه . والخراف : الحافظ في النخل ،

والجمع خراف . وأرسلوا خرافهم أي نظارهم .
وخرف الرجل يخرف : أخذ من طرف
الفواكه ، والاسم الخرفة . يقال : الثمر خرفة
الصائم . وفي الحديث : إن الشجر أبعد من الخراف ،
وهو الذي يخرف الثمر أي يجتني . والخرفة ،
بالضم : ما يجتني من الفواكه . وفي حديث أبي
عمرة : النخلة خرفة الصائم أي تمره التي يأكلها ،
وتسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه .
وأخرفته نخلة : جعلها له خرفة يخترفها .
والخروفة : النخلة . والخريفة : النخلة التي تغزل
للخرقة . والخرافة : ما خرف من النخل .

والمخرف : القطعة الصغيرة من النخل سبت أو
سبع يشترها الرجل للخرقة ، وقيل هي جماعة
النخل ما بلغت . التهذيب : روى ثوبان عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عائد المريض في
مخرفة الجنة حتى يرجع . قال شر : المخرفة
سكة بين صفتين من نخل يخترف من أيها شاء
أي يجتني ، وجمعها المخارف . قال ابن الأثير :
المخارف جمع مخرف ، بالفتح ، وهو الحائط
من النخل أي أن العائد فيما يحوزه من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها .

والمخرف ، بالكسر : ما يجتني فيه الثمار ،
وهي المخارف ، وإنما سمي مخرفاً لأنه يخترف
فيه أي يجتني . ابن سيده : المخرف زيل صغير
'مخرف' فيه من أطيب الرطب . وفي الحديث :
أنه أخذ مخرفاً فأتى عذقاً ؛ المخرف ، بالكسر :
ما يجتني فيه الثمر ، والمخرف : جنس النخل . وقال
ابن قتيبة فيما رد على أبي عبيد : لا يكون المخرف
جنس النخل ، وإنما المخروف جنس النخل ، قال :

الحُرُوقَةُ. وقد اسْتَمَلَّ فلان خِرَافَتَهُ إِذَا لَقَطَ ما عليها من الرطب إِلا قليلاً، وقيل: معنى الحديث عائد المريض على طريق الجنة أَي يُوَدِّعُ ذلك إلى طرفها؛ وقال أبو كبير الهذلي يصف رجلاً ضربه ضربة:

ولقد نَحِينُ الحِرْقَ يَرْمِكُدُ عَلِجُهُ ،
فَوَقَّ الإِكَامَ ، إِدَامَةَ المُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ نَحَسَبُ أَنْزَرَهُ
تَهْجَأُ ، أَبَانَ يَذِي قَرِيغٍ مَخْرَفِ

قَرِيغٌ: طريق واسع. وروي أيضاً عن عليّ، عليه السلام، قال: سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً بالله ورسوله وتصديقاً لكتابه كان ما كان قاعداً في خِرَافِ الجنة، وفي رواية أخرى: عائد المريض في خِرَافَةِ الجنة أَي في اجْتِنَاءِ ثمرها من خَرَفَتِ النخلة أَخْرَفُهَا، وفي رواية أخرى: عائد المريض له خَرِيفٌ في الجنة أَي مَخْرُوفٌ من ثمرها، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ.

والمَخْرُوقَةُ: البستان. والمَخْرُوفُ والمَخْرُوقَةُ: الطريق الواضح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تركتم على مَخْرُوقَةِ الشَّعْمِ أَي على مِثْلِ طريقها التي تَمْتَدُّها بأخفافها. ثعلب: المَخْرَافُ الطَّرِيقُ ولم يعين أبة الطَّرِيقِ هي.

والمَخْرَافَةُ: الحديثُ المُسْتَمْلَحُ من الكذب. وقالوا: حديثُ خِرَافَةٍ، ذكر ابن الكلبي في قولهم حديثُ خِرَافَةٍ أَنُ خِرَافَةٍ من بني عُدْرَةَ أو من جُهَيْنَةَ، اخْتَطَفَتْهُ الجِنُّ ثم رجع إلى قومه فكان يُحَدِّثُ بأحاديثٍ بما رأى يَعْجَبُ منها الناسُ

١ قوله «تركتم على مخرقة» الذي في النهاية: تركتم على مثل مخرقة.

ومعنى الحديث عائد المريض في بساتين ١ الجنة؛ قال ابن الأنباري: بل هو المَخْرُوفُ؛ لأن المَخْرُوفَ يقع على النخل وعلى المَخْرُوفِ من النخل كما يقع المشرب على الشرب والموضع والمشروب، وكذلك المطعم يقع على الطعام المأكول، والمركب يقع على المركوب، فإذا جاز ذلك جاز أن تقع المَخْرَافُ على الرطب المَخْرُوفِ، قال: ولا يجبل هذا إلا قليل التفتيش للكلام العرب؛ قال نَصِيبٌ:

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مَجْرَأً ، فزادني
إلى ظمئي أَن أُنَحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال آخر:

وأَعْرَضُ عن مَطَاعِمٍ قَدَّ أراها
تُعْرَضُ لي ، وفي البَطْنِ انطواء

قال: وقوله عائد المريض على بساتين الجنة لأن على لا تكون بمعنى في، لا يجوز أن يقال الكيس على كسبي يريد في كسبي، والصفات لا تَحْمَلُ على أخواتها إلا بأثر، وما روى لُغَوِيٌّ قطُّ أنهم يَضْعُون على موضع في. وفي حديث آخر: على خِرَافَةِ الجنة؛ والمخرقة، بالضم: ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يُدْرِكُ ثمره. ولما نزلت: مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ الله قرضاً حسناً، الآية؛ قال أبو طلحة: إن لي مَخْرَفاً وإني قد جعلته صدقةً أي بُسْتَاناً من نخل. والمخرف، بالفتح: يقع على النخل والرطب. وفي حديث أبي قتادة: فابتعتُ به مَخْرَفاً أي حائطاً يُخْرَفُ منه الرطب. ويقال للنخلة التي يأخذها الرجل للمخرقة يَلْقَطُ ما عليها من الرطب:

١ قوله «في بساتين الخ» هذا يناسب رواية النهاية عائد المريض على مخارف الجنة بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرقة الجنة بالانفراد.

يقول : يئس العواد من صلاح هذه الطعنة ،
والمروءة : حديدة توثق في الأرض بشد فيها حبل
الدابة ؛ فأما قول امرئ القيس :

جواد المَحْتَةِ والمروءِ

والمروء أيضاً ، فإنه يريد جواداً في حالتها إذا
استخنتها وإذا رفقت بها . والمروء : مفعل
من الروء وهو الرفق ، والمروء مفعل منه ،
وجمعه خروف ؛ قال :

كأنتها خروف واف سنايكها ،
فطاطأت بوراً في سهوة جد

ابن السكيت : إذا نثجت الفرس يقال لولدها
مهراً وخروف ، فلا يزال كذلك حتى يحول عليه
الحول .

والخرفي ، مقصور : الجلبان والخلتر ؛ قال أبو
حنيفة : هو فارسي .

وبنو خاريف : بطنان . وخاريف وبام : قبيلتان
من اليمن ، والله أعلم .

خوشف : أبو عمرو : الكرشفة الأرض الغليظة
وهي الخرشفة . ويقال : كرشفة وخرشفة
وكرشاف وخرشاف . قال أبو منصور : وبالبيضاء
من بلاد بني جذيمة سيف البحر موضع يقال له
خرشاف في رمال وعنتة تحتها أحشاء عذبة الماء ،
عليها تخل بعل .

خوقف : الخرشفة : القصير .

خونف : ناقة خيريف : غزيرة . ونوق خرايف :
غزيرة الألبان . وفي النوادر : خرشفة بالسيف

١ قوله « جواد الت » صدره كما في رود من الصحاح :
وأعددت للحرب وثابة

فكذبوه فجرى على ألسن الناس . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : وخرافة حق . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : قال لما حدثتني ،
قالت : ما أحدثك حديث خرافة ، والراء فيه
مخفة ، ولا تدخله الألف واللام لأنه معرفة إلا أن
يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل ،
أجروه على كل ما يكذبوت من الأحاديث ، وعلى
كل ما يستملح ويتعجب منه .

والخروف : ولد الحمل ، وقيل : هو دون
الجذع من الضأن خاصة ، والجمع أخرفة وخرفان ،
والأنتى خروفة ، واشتقاقه أنه يخرف من
هنا وهنا أي يرتع . وفي حديث المسيح : إنما
أبعتكم كالكياش تلتقطن خرفان بني
إسرائيل ؛ أراد بالكياش الكيبار العتماء ، وبالخرفان
الصغار الجهال . والخروف من الحبل ما نثج
في الخريف . وقال خالد بن جبلة : ما رمى
الخريف ، وقيل : الخروف ولد الفرس إذا بلغ
سته أشهر أو سبعة ؛ حكاه الأصمعي في كتاب
الفرس ؛ وأشد لرجل من بني الحرث :

مُسْتَتِي كاسْتِنَانِ الخرو
ف ، قد قطع الحبل بالمروء

دفع الأصابع ، ضرح الشمو
س تجلاء ، مؤبسة العواد

أراد مع المروء . وقوله ومُسْتَتِي يعني طعنة
فار دمنها باستنان . والاستنان : السن : المرء على
وجهه ، يريد أن دمنها مرء على وجهه كما يمضي المهر
الأرين ؛ قال الجوهري : ولم يعرفه أبو الفوث ؛
وقوله دفع الأصابع أي إذا وضعت أصابعك
على الدم دفعها الدم كضرح الشموس برجله ؛

وَكُرَّتَتْفُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ . وَخِرَانِفُ الْعِضَاءُ :
ثَمَرَتَا ، وَاحِدَتَا خِرْنِفَةٌ .

وَالْحِرْنِفُ : السَّيْنَةُ الْعَزِيْرَةُ مِنَ النَّوْقِ ؛ قَالَ زِيَادُ
الْمَلِيقَطِيِّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْحِرَانِفِ الْفُرَزُ ،
لَقَاءً بِأَخْلَافِ الرِّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

خُزْفُ : الْخُزْفُ : مَا عُيِّلَ مِنَ الطِّينِ وَشَوِيَّ بِالنَّارِ
فَصَارَ قَبْضَارًا ، وَاحِدَتُهُ خُزْفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْخُزْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجُرُّ وَالَّذِي يَبِيْعُهُ الْخُزْفَانُ .
وَخُزْفَ يَدُهُ يَخُزِفُ خُزْفًا : خَطَرَ . وَخُزْفَ
الشَّيْءِ خُزْفًا : خَرَقَهُ . وَخُزْفَ الثَّوْبِ خُزْفًا :
سَقَّهُ . وَالْخُزْفُ : الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشِيِّ .

خُزُوفُ : رَجُلٌ خِزْرَاقَةٌ : ضَعِيفٌ خَوَارٌ خَفِيفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ فِي الْقَعُودِ ،
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا

الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَمَالِكُ حُمْقًا ، وَقِيلَ : الْأَخْدَبُ
الْأَهْوَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِزْرَاقَةُ الَّذِي لَا يَحْسِنُ
الْقَعُودَ فِي الْمَجْلِسِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخِزْرَاقَةُ
الْكثيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الرَّخْوُ .

خَسَفَ : الْخَسْفُ : سُؤُوْخُ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا . خَسَفَتْ
تَخْسِيفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا وَانْخَسَفَتْ وَخَسَفَهَا
اللهُ وَخَسَفَ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ خَسْفًا أَيَّ غَابَ بِهِ فِيهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « ولست النح » تقدم في مادة طنج ؛
ولست بطياخة في الرجال ولست بخزرافة أحديا
بفتح التاء من لست وبالحاء المهمله في أحديا .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخُسِيفَ بِهِ ، وَقَرِيءُ :
خُسِيفَ بِنَا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ
عَبْدِ اللهِ : لِانْخُسِيفَ بِنَا كَمَا يُقَالُ انْطَلِقَ بِنَا ،
وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ وَخَسَفَ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ
وَخَسَفَ الْمَكَانُ يَخْسِيفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَخَسَفَهُ اللهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخُسِيفَ
بِالرَّجْلِ وَبِالْقَوْمِ إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ وَدَخَلَ فِيهَا .
وَالْخَسْفُ : إِلْتِحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ .
وَالْخَسْفُ : غُؤُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ الْعَيْنِ :
ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتْ عَيْنُهُ
سَاحَتَ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِيفُهَا خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ :
فَقَأَهَا . وَعَيْنٌ خَسِيفَةٌ : وَهِيَ الَّتِي فُتِثَتْ حَتَّى غَابَتْ
حَدَقَتَاهَا فِي الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ إِذَا غَارَتْ ،
وَقَدْ خَسَفَتْ الْعَيْنُ تَخْسِيفُ خُسُوفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَلْتَمَى دَقَنْ جَعُوفُ ،
يَلْبَحُ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْخَسِيفُ

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفَةٌ وَالبُؤْرُ خَسِيفٌ لَا
غَيْرَ . وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِيفُ خُسُوفًا ذَهَبَ
ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللهُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ ثَعْلَبُ :
كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِيفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
دُخُولُهَا فِي السَّاءِ كَمَا أَنَّهَا تَكْوُرَتْ فِي جَنْحُرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِيفَانِ الْمَوْتَ أَحَدٌ وَلَا
لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضَرَبَ إِذَا
كَانَ الْفَعْلُ لَهُ ، وَخُسِيفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ . قَالَ

١ قوله « لا يخسفان » في النهاية : لا ينخسفان .

ابن الأثير : وقد ورد الخسوف في الحديث كثيراً
 شمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف ،
 فأما إطلاقه في مثل هذا فتغليباً للقمر لتذكيره على
 تأنيث الشمس ، فجمع بينهما فيما يخسر القمر ،
 وللمعاوضة أيضاً فإنه قد جاء في رواية أخرى : إن
 الشمس والقمر لا ينكبان ، وأما إطلاق الخسوف
 على الشمس منفردة فلا تشارك الخسوف والكسوف في
 معنى ذهاب نورهما وإظلامهما . والانخساف :
 مطاوع خسفته فانخسف . وخسف الشيء
 يخسفه خسفاً : خرّقه . وخسف السقف نفسه
 وانخسف : انخرق . وبئر خسوف وخسيف :
 حفرّت في حجارة فلم ينقطع لها مادة لكثرة ماثها ،
 والجمع أخسيفة وخسف ، وقد خسفها خسفاً ،
 وخسف الرسيمة : مخرّج ماثها . وبئر خسيف
 إذا زب . يبلها عن عيّن الماء فلا ينزح أبداً .
 والخسف : أن يبلّغ الحافر إلى ماء عدي . أبو
 عمرو : الخسيف البئر التي تخفر في الحجارة فلا
 ينقطع ماؤها كثرة ؛ وأشد غيره :

قد تزاحت ، إن لم تكن خسيفا ،
 أو يكن البحر لها حليفا

وقال آخر : من العيال الخسف ، وما كانت البئر
 خسيفا ، ولقد خسفت ، والجمع خسف . وفي
 حديث عمر أن العباس ، رضي الله عنهما ، سأله عن
 الشعراء فقال : امرؤ القيس سابهم خسف لهم عين
 الشعر فافتمّر^١ عن معان . غور أصح بصر أي
 أنبطها وأغزرها لهم ، من قولهم خسف البئر إذا
 حفرها في حجارة فنبعت بناء كثير ، يريد أنه ذلك

١ قوله « فافتمّر » فسر ابن الأثير في مادة ففر فقال : أي
 تبع عن معان غامضة .

لهم الطريق إليه وبصرهم بمعاني الشعر وفتن أنواعه
 وقصدته ، فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين
 لذلك . ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعته بجفر
 بئراً : أخسفت أم أو سلت ؟ أي أطلعت ماء كثيراً
 أم قليلاً . والخسيف من السحاب : ما نشأ من
 قبّل العين حامل ماء كثير والدين عن بين القبلة .
 والخسف : الهزال والذل . ويقال في الذل
 خسف أيضاً ، والخسف والخسف : الإذلال
 وتعميل الإنسان ما يكره ؛ قال الأعشى :

إذ سامه خطّتي خسف ، فقال له :

اغرض علي كذا أسعها ، حاراً

والخسف : الظلم ؛ قال قيس بن الخطيم :

ولم أر كأمري يدنو لي خسف ،

له في الأرض سير وانبواء

وقال ساعدة بن جؤبة :

ألا يا قتي ، ما عبد شمس بيثله

يبل على العادي وتؤبى الخسيف

المخسيف : جمع خسف ، خرّج مخرّج مشابه
 وملايح . ويقال : سامه الخسف وسامه خسفاً
 وخسفاً ، أيضاً بالضم ، أي أولاه ذلاً . ويقال : كلته
 المشقة والذل . وفي حديث علي : من ترك
 الجهاد ألّبه الله الذلّة وسيم الخسف ؛
 الخسف : النقصان والهوان ، وأصله أن تحبس
 الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان ،
 وسيم : كلف وألزم . والخسف : الجوع ؛ قال
 بشر بن أبي خازم :

بضيف قد ألم بهم عشاء ،

على الخسف المبيّن والجذوب

١ في قصيدة الأعشى :

قل ما نشأ ، قال سامع حار

أبو الهيثم : الحاسفُ الجائعُ؛ وأنشد قول أوس :

أخو قُضراتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ ،
إذا لم يُصِيبْ لَحْماً من الوَحْشِ ، حاسِفٌ

أبو بكر في قولهم شربنا على الحَسْفِ أي شربنا على
غير أكل . ويقال : بات القوم على الحَسْفِ إذا باتوا
جِئاعاً ليس لهم شيء يتقوتونه . وباتت الدابةُ على حَسْفٍ
إذا لم يكن لها علفٌ ؛ وأنشد :

بَنَيْنا على الحَسْفِ ، لا رِسلَ نِقاتٍ به ،
حتى جَعَلنا حِبالَ الرِّحْلِ فُضلاًنا

أي لا قوتَ لنا حتى شَدَدنا التوقَ بالجِبالِ لِتَدِيرَ
علينا فَتَنَقَّوتَ لِبَناها . الجوهري : بات فلان الحَسْفَ
أي جائعاً . والحَسْفُ في الدوابِ : أن تُحْبَسَ على
غير علفٍ . والحَسْفُ : التُّغْصانُ . يقال : رَضِيَ
فلان بالحَسْفِ أي بالثقيصة ؛ قال ابن بري : ويقال
الحَسِيفَةُ أيضاً ؛ وأنشد :

وموتُ الفَتَى ، لم يُعْطَ يوماً حَسِيفَةً ،
أَعْفُ وأَعْنَى في الأنامِ وأَكْرَمُ

والحاسِفُ : المهزولُ . وناقاة حَسِيفٌ : غزيرةُ
سريعةُ القطعِ في الشتاء ، وقد حَسَفَتْ حَسْفاً .
والحَسْفُ : النُّقَّةُ من الرجالِ . ابن الأعرابي :
ويقال للغلام الحَقِيفُ الشَّيْطِ حاسِفٌ وحاسِفٌ
ومَرَّاقٌ ومنهَمِكٌ .

والحَسْفُ : الجَوْزُ الذي يؤكل ، واحدته حَسْفَةٌ ،
شَحْرَبِيَّةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو الحَسْفُ ، بضم
الحاء وسكون السين ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح .

والحَسِيفانُ : رَدِيءُ التمرِ ؛ عن أبي عمرو الشيباني ،
حكاه أبو علي في التذكرة وزعم أن التون نون الثنية

وأنَّ الضم فيها لغة ، وحكى عنه أيضاً : هما خيلانُ ،
بضم التون .

والأخاسيفُ : الأرضُ اللَّيِّتَةُ . يقال : وقَعُوا في
أخاسيفَ من الأرض وهي اللينة .

خسِفَ : الحَسْفُ : المرءُ السريعُ . والحَسُوفُ من
الرجالِ : السريعُ . وخَسَفَ في الأرضِ يَحْسِفُ
ويَحْسِفُ حَسُوفاً وخَسْفاناً ، فهو حاسِفٌ وحَسُوفٌ
وحَسِيفٌ : دَهَبٌ . أبو عمرو : رجلٌ مِخْسٌ
مِخْسَفٌ وهو الجَرِيُّ على هَوْلِ الليلِ . ورجلٌ
حَسُوفٌ ومِخْسَفٌ : جريه على الليلِ طَرَقَةٌ .
وحكى ابن بري عن أبي عمرو : الحَسُوفُ الذاهِبُ
في الليلِ أو غيره بِجُرْأَةٍ ؛ وأنشد لأبي المساورِ
العَبَسِيِّ :

سرينا ، وفينا صارِمٌ مُتَعَطِّرسٌ ،
سَرَنَدَى حَسُوفٌ في الدُهَجِ ، مؤلِّفُ القفرِ

وأنشد لأبي ذؤيب :

أُتِيجَ له من الفِثيانِ خِرْقٌ
أخو نِقَةٍ وخِرْقِيحُ حَسُوفٌ

ودليلُ مِخْسَفٌ : ماضٍ . وقد خَسَفَ بهم مِخْسِفٌ
خَسَافَةً وخَسَفَ وخَسَفَ في الشيءِ وانخَسَفَ ،
كلاهما : دَخَلَ فيه ؛ قال :

وأقْطَعُ الليلَ ، إذا ما أسدَقا ،
وقَتَعَ الأرضَ قِناعاً مُعَدَقا

وانتَعَضَتْ لِمِرْجَحِينِ أَعْضافاً
جَوْنِ ، تَرى فيه الجِبالَ حَسْفاناً

والخَسَافُ : طائرٌ صغيرٌ العَيْنَيْنِ . الجوهري :
الخَسَافُ الخَفَّاشُ ، وقيل الخَطَّافُ . البيت :

وكذلك الجمد الرخو ، وقد خشف يخشف
ويخشف خشوفاً . وقال الجوهري : خشف الثلج
وذلك في شدة البرد تسع له خشفة عند
المشي ؛ قال :

إذا كبّد النجم السماء بشتوة ،
على حين هرب الكلب والثلج خاشيف

قال : إنما نصب حين لأنه جعل على فضلاً في
الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها
كما قال الآخر :

على حين ألهمي الناس جمل أمورهم ،
فتدلّ زويتى المال ندال الثعالب

ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل ،
فلم يوفّر حفظه من الإعراب ؛ قال ابن بري :
البيت للقطامي والذي في شعره :

إذا كبّد النجم السماء بسعرة

قال : وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هرب وهو
فعل مبني فبني لإضافته إلى مبني ؛ ومثله قول
الناطقة :

على حين عاقبت المشيب على الصبا

وماء خاشيف وخشف : جامد . والخاشيف من
الماء : ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو
ثلاثة ثم ذهب . قال : وليس للخاشيف فعل ، يقال :
أصبح الماء خاشيفاً ؛ وأنشد :

أنت إذا ما انتحدر الخاشيف
ثلج ، وسفان له سفيف

والخشف : اليبس ؛ قال عمرو بن الأهم :

الحشفتان الجولان بالليل ، وسمي الحشفتان به
حشفتان ، وهو أحسن من الحشفتان . قال : ومن
قال خشفتان فاشتقاق اسمه من صغر عينيه .

والخشف والخشف : ذباب أخضر . وقال أبو
حنيفة : الخشف الذباب الأخضر ، وجمعه أخشاف .
والخشف : الظبي بعد أن يكون جدابة ، وقيل :
هو خشف أول ما يولد ، وقيل : هو خشف أول
مشيه ، والجمع خشفة ، والأنتى بالماء . الأصمعي :
أول ما يولد الظبي فهو طلاء ، وقال غير واحد من
الأعراب : هو طلاء ثم خشف .

والأخشف من الإبل : الذي عته الجرب .
الأصمعي : إذا جرب البعير أجنع فيقال :
أجرب أخشف ، وقال الليث : هو الذي يبس
عليه جربته ؛ وقال الفرزدق :

على الناس مطلي المساعير أخشف

والخشف من الإبل : التي تسير في الليل ، الواحد
خشوف وخاشيف وخاشفة ؛ وأنشد :

بات يباري ورشات كالنقا
عجمجات ، خشفاً تحت السرى

قال ابن بري : الواحد من الخشف خاشيف لا غير ،
فأما خشوف فجمعه خشف ، والورشات :
الحفاف من النوق ، والخشف مثل الخشف ،
وهو الذئب . والأخاشيف ، بالشين : العزاز الصلب
من الأرض ، وأما الأخاشيف فهي الأرض اللينة .
وفي النواذر : يقال خشف به وخفش به وحفش
به ولهبط به إذا رمى به . وخشف البرد يخشف
خشفاً : اشتد . والخشف : اليبس . والخشف
والخشيف : الثلج ، وقيل : الثلج الحشين ،

وَسَنَّ مَائِجَةً فِي جِسْمِهَا خَشْفٌ ،
كَأَنَّهُ بِقِيَاصِ الْكَشْحِ مُخْتَرِقٌ

وَالْحَشْفُ وَالْحَشْفَةُ وَالْحَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ .
وَقِيلَ : الْحِسُّ الْحَقِيْبِيُّ . وَخَشَفَ بِخَشْفٍ خَشْفًا
إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا دَخَلْتُ مَكَانًا
إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً فَالْتَمَعْتُ فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِبِلَالٍ :
مَا عَمَلُكَ ؟ فإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْحَشْفَةَ
فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَشْفَةُ الصَّوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ
وَخَشْفَةٌ لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ،
وَقِيلَ : الْحِسُّ إِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى اللَّحْمِ قَلَّتْ
سَمِعَتْ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السِّيفُ عَلَى السَّلَاحِ
قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشْفَ قَدَمَيْ . وَالْحَشْفُ : صَوْتُ
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَخَشْفَةُ الضَّبِّعُ : صَوْتُهَا . وَالْحَشْفَةُ :
قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَجِبَالٌ خَشْفٌ :
مُتَوَاضِعَةٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخَشْفَا ،
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحِّفَا

وَأُمُّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ :

يَعْبِلُنَّ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيْرَا ،
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشْفِيْرَا

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِغَيْرِ أُمِّ .

وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ فِي

إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ بِنِ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ
الْحَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةُ
خَاشَفَتَ فِيهَا أَي سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ :
خَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ؛ يَرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي
قَتْلِكَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخَشَفُ : الشَّجْرَانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْبَابُ ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ : مَاضٍ .
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَّخَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
شُدِّخَ ، فَقَدْ خَشِيفَ . وَالْحَشْفُ : الْحَرْفُ ،
بِمَانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْشُونُ بِهِ مَا
غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : لِمَا كَانَتْ خَشْفَةً
عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَّتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْحَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْحَشْفِ ، وَهِيَ حِجَابَةٌ
تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ : وَتُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِالْعَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

خُصِفَ : خُصِفَ التَّعْلُ بِخُصْفِهَا خُصْفًا : ظَاهِرَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ تَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ
مَا طَوَّرِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خُصِفَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ تَعْلَهُ ، وَفِي آخِرِ :
وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ أَي كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنْ
الْخُصْفِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ

١ قوله « والمخشف النجران » كذا بالأصل . وفي القاموس مع
شرحه : والمخشف كعمد : الينخدان ؛ عن البيت ، قال
الصاغاني : ومناه موضع الجمد . قلت : والينخ بالفارسية الجمد ،
ودان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال
هو النجران .

٢ قوله « والمخشف الحرف » في شرح القاموس الصواب : الحشف ،
بالبين المهمله .

خَصِيفِ النمل ، ومنه قول العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَيْبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ 'يُخَصَفُ' الورقُ

أي في الجنة حيث خَصَفَ آدمُ وحواءُ ، عليهما السلام ، عليهما من ورق الجنة . والحَصَفُ والحَصْفَةُ : قِطْعَةٌ مما تُخَصَفُ به النمل . والمِخَصَفُ : المِثْقَبُ والإِسْتَمْرُ ؛ قال أبو كبير يصف عقاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزٍ
فَتَخَّاهُ ، رَوْتَهُ أَنْفِيَا كَالْمِخَصَفِ

وقوله فما زالوا يَخَصِفُونَ أخفافَ المطيِّ بحوافير الحيل حتى لَحِقُواهم ، يعني أنهم جعلوا آثار حوافير الحيل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارَقُواها بها أي خَصَفُواها بها كما تُخَصَفُ النملُ . وخَصَفَ العُربانُ على نفسه الشيءَ يَخَصِفُهُ : وصلَّه وألَزَقَهُ . وفي التنزيل العزيز : وطفقاً يَخَصِفَانِ عليها من ورق الجنة ؛ يقول : يُلْتَزِقَانِ بعضُهُ على بعضٍ لِيَسْتُرَا به عورتَهُمَا أي يُطابقان بعضَ الورق على بعض ، وكذلك الاختِصافُ . وفي قراءة الحسن : وطفقا يَخَصِفَانِ ، أدغم التاء في الصاد وحرك الحاء بالكسر لاجتماع الساكنين ، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها ؛ حكاه الأَخْش . الليث : الاختِصافُ أن يأخذ العريان ورقاً عِراضاً فيَخَصِفُ بعضها على بعض ويستتر بها . يقال : خَصَفَ واختَصَفَ يَخَصِفُ ويَخَصِفُ إذا فعل ذلك . وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحَمَامَ فعليه بالنشِيرِ ولا يَخَصِفُ ؛ النشِيرُ : المِثْرَرُ ، ولا يَخَصِفُ أي لا يَضَعُ يده على فرجه ، وتَخَصَفَهُ كذلك ، ورجل مِخَصَفٌ وخَصَافٌ : صَانِعٌ

لذلك ؛ عن السيرافي . والحَصَفُ : النمل ذات الطَّرَاقِ ، وكلُّ طَرَاقٍ منها خَصْفَةٌ .

والحَصْفَةُ ، بالتهريك : جِلَّةٌ التمر التي تعمل من الحوص ، وقيل : هي البَحْرَانِيَّةُ من الجلال خاصة ، وجمعها خَصَفٌ وخِصَافٌ ؛ قال الأَخْطَلُ يذكر قبيلة :

فَطَارُوا شَفَاةَ الأَنْثِيَيْنِ ، فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالحِصَافِ وبالتمر

أي صاروا فرقتين بمنزلة الأنتيين وهما البيضان . وكنية خَصِيفٌ : وهو لون الحديد . ويقال : خَصِيفٌ من ورائها يَجِيزُ أي أَرْدَقَتْ ، فلهذا لم تدخلها الماء لأنها بمعنى مفعولة ، فلو كانت للون الحديد لقالوا خَصِيفَةً لأنها بمعنى فاعلة . وكلُّ لونين اجتماعاً فهو خَصِيفٌ . ابن بري : يقال خَصَفَتِ الإبلُ الحيلَ تَبِيعَتُهَا ؛ قال مَقَّاسُ العائِذِي :

أَوْلَى فَأَوْلَى ، بِأَمْرٍ أَلْفَيْسٍ ، بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ المِطِيِّ الحَوَافِرَا

والحَصِيفُ : اللبن الحليب يُصَبُّ عليه الرائبُ ، فإن جعل فيه التمر والسنن ، فهو العَوْبِيَّانِيُّ ؛ وقال نَاشِرَةُ ابن مالك يرد على المِخْبَلِ :

إِذَا مَا الحَصِيفُ العَوْبِيَّانِيُّ سَاءَ مَا ،
تَرَكَنَاهُ وَاحْتَرَنَاهُ السَّدِيفُ المُسْرَهْدَا

والحَصَفُ : ثياب غِلاظٌ جِدَّةٌ . قال الليث : بلغنا في الحديث أن ثَبَعًا كَسَا البيت المنسوج ، فانتفض البيتُ منه ومَرَّقَهُ عن نفسه ، ثم كساه الحَصَفَ فلم يقبلها ، ثم كساه الأَنْطَاعَ فَتَبِيلَهَا ؛ قيل : أراد بالحَصَفِ ههنا الثياب الغِلاظَ جِدَّةً تشبيهاً بالحَصَفِ المنسوج من الحوص ؛ قال الأَزْهَرِيُّ : الحصف الذي

يكون أخصفَ مجنب واحد، وقيل: هو الذي ارتفع البلق من بطنه إلى جنبيه. والأخصف: الظليم السواد فيه وبياض، والنعامة خصفاء، والحصفاء من الضأن: التي ابيضت خاصراً لها. وكتيبة خصيفة: لما فيها من صدأ الحديد وبياضه.

والخصوف من النساء: التي تلبد في التاسع ولا تدخل في العاشر، وهي من مراحيع الإبل التي تثنج إذا أتت على مضرها تماماً لا ينقص؛ وقال ابن الأعرابي: هي التي تثنج عند تمام السنة، والفعل من كل ذلك خصفت تخصيف خصافاً. قال أبو زيد: يقال للناقة إذا بلغت الشهر التاسع من يوم لصحت ثم ألقته: قد خصفت تخصيف خصافاً، وهي خصوف. الجوهري: وخصفت الناقة تخصيف خصافاً إذا ألقته ولدها وقد بلغ الشهر التاسع، فهي خصوف. ويقال: الخصوف هي التي تثنج بعد الحول من مضرها بشهر، والجروور بشهرين.

وخصفة: قبيلة من محارب. وخصفة بن قيس عيلان: أبو قبائل من العرب. وخصاف: فرس سائر بن ربيعة. وخصاف أيضاً: فرس حمل ابن بدر، روى ابن الكلبي عن أبيه قال: كان مالك ابن عمرو الفسافي يقال له فارس خصاف، وكان من أجبن الناس، قال: فغزاه يوماً فأقبل سهم حتى وقع عند حافر فرسه فتحرك ساعة، فقال: إن لهذا السهم سبباً ينجنه، فاحتفر عنه فإذا هو قد وقع على نفق يربوع فأصاب رأسه فتحرك اليربوع ساعة ثم مات، فقال: هذا في جوف جحر جاءه سهم فقتله وأنا ظاهر على فرسي، ما المرء في شيء ولا اليربوع! ثم شد عليهم فكان بعد

قوله «مخصف خصفا» كذا بلاصل، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري: خصافاً لا خصفاً.

كساً تبع البيت لم يكن ثياباً غلاظاً كما قال الليث، إنما الخصف سفائف تسف من سف النخل فبسوى منها شفق تلبس بيوت الأعراب، وربما سويت جلالاً للتمر؛ ومنه الحديث: أنه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوة فمر بيث عليها خصفة فوطئها فوقع فيها؛ والخصفة، بالتحريك: واحدة الخصف وهي الجلة التي يكثر فيها التمر، وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف، وهو ضم الشيء إلى الشيء لأنه شيء منسوج من الحوص. وفي الحديث: كانت له خصفة يججرها ويصلي فيها؛ ومنه الحديث الآخر: أنه كان مضطجعاً على خصفة، وأهل البحرين يسون جلال التمر خصفاً. والخصف: الخرف. وخصفه الشيب إذا استوى البياض والسواد. ابن الأعرابي: خصفه الشيب تخصيفاً وخوصه تحويصاً وتقب فيه تنقيباً بمعنى واحد.

وحبل أخصف وخصيف: فيه لوانان من سواد وبياض، وقيل: الأخصف والخصيف لون كلون الرماد. ورماد خصيف: فيه سواد وبياض وربما سمي الرماد بذلك. التهذيب: الخصيف من الحبال ما كان أبرق بقوّة سوداء وأخرى بيضاء، فهو خصيف وأخصف؛ وقال العجاج:

حتى إذا ما ليته تكشفاً،

أبدى الصباح عن بربر أخصفاً

وقال الطرماتح:

وخصيف لذي نتائج ظنير

ن من المرخ أنامت ربه

شبه الرماد بالبؤ، وظنيراه أنفيتان أوقدت النار بينهما. والأخصف من الحبل والنم: الأبيض الحاصرتين والجنين، وسائر لونه ما كان، وقد

ذلك من أشجع الناس ؛ قوله ينجته أي يجره .
قال : وخِصْفُ فرسه ، ويضربُ المثلُ فيقال :
أَجْرًا من فارسِ خِصْفٍ . وروى ابن الأعرابي :
أنَّ صاحبَ خِصْفٍ كان يلاقي جند كسرى فلا
يَجْتَرِيهِ عليهم ويظنُّ أنهم لا يَمُوتون كما تموت
الناس ، فرمى رجلاً منهم يوماً بسهم فصرعه فمات ،
فقال : إنَّ هؤلاء يموتون كما تموت نحن ، فاجترأ عليهم
فكان من أشجع الناس ؛ الجوهري : وخِصْفٍ
مثل قَطَامٍ اسم فرس ؛ وأنشد ابن بري :

ثَلَاثَةٌ لَوْ أَلْقَى خِصْفٍ عَشِيَّةً ،
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلاكِ فَارِسَ أَسْمَا

وفي المثل : هو أجراً من خاصي خِصْفٍ ، وذلك
أن بعضَ الملوِكِ طلبه من صاحبه لِيَسْتَفْجِلَهُ فنتعه
إياه وخِصَاءً .

التهديب : الليث الإخِصْفُ شدة العَدْوِ . وأخِصَفَ
يُخِصِفُ إِذَا أَمْرَعُ فِي عَدْوِهِ . قال أبو منصور :
صَحَّفَ الليثُ والصوابُ أخِصَفَ ، بالخاء ، إحصافاً
إِذَا أَمْرَعُ فِي عَدْوِهِ .

خِصْفٌ : قال ابن بري ، رحمه الله : نخلٌ مُخِصَفٌ
قليل الحِمْلِ ؛ قال ابن مقبل :

كَفَتَوَانِ النَخِيلِ الْمُخِصَفِ

خِصْفٌ : خِصَفَ بِهَا يَخِصِفُ خِصْفًا وَخِصْفًا وَخِصْفًا
وَعِصَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ؛ وأنشد :

١ قوله « أجراً من خاصي خِصْفٍ » تبع لي ذلك الجوهري . وفي
شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهري على مثال قَطَامٍ ، فهي
كانت أتى فكيف نخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجراً من فارس
خِصْفٍ اهـ . يعني كقطام وأما أجراً من خاصي خِصْفٍ فهو
ككتاب .

إِنَّا وَجَدْنَا خِصْفًا ، يَبْسُ الخِصْفِ ا
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خِصْفٌ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ البَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وفي بعض النسخ :

إِنَّ عَبِيدَ خِصْفٍ بَسَّ الخِصْفِ ا

وامرأة خِصُوفٌ أي رَدَومٌ ؛ قال خَلِيدُ
البَشْكَرِيُّ :

فَتَلِكْ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلِقِهَا ،
أَعْنِي خِصُوفًا بِالْفِئَاءِ دِلِقِهَا

والخِصْفُ : الضَّرْوَطُ من الرجال والنساء . قال ابن
بري : الخِصْفُ قَبْعَلٌ من الخِصْفِ وهو الرُّدَامُ ؛
قال جرير :

فَأَتْنَمُ بَنُو الخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ ،
وَأَمَاتِكُمْ فَتُخُ القُدَامِ وَخِصْفُ

ويقال للأمة : يا خِصْفِ ؛ وللمسبُوبِ : يا ابنَ
خِصْفِ ! مَبْنِيَّةٌ كخِصْفِ ؛ وقال رجل لجعفر بن عبد
الرحمن بن مِخْنَفٍ وكانت الخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتِ أَصْحَابَنَا تَدْمِي نُحُورَهُمْ ،
وَجِئْتَ تَسْمِي إِلَيْنَا خِصْفَةَ الجَمَلِ

أراد : يا خِصْفَةَ الجَمَلِ . والخِصْفُ : البِطِّيخُ .
وقال أبو حنيفة : يكون قَعَسْرِيًّا رَطْبًا ما دام
صغيراً ثم خِصْفًا أكبرَ من ذلك ثم قُحَاً ثم يكون
بِطِّيخًا ؛ وقول الشاعر :

فَاذْعَنْهُمْ أُمَّ لَيْلِي ، وَهِيَ مُخِصْفَةٌ ،
لَهَا حَمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ العَرَبُ

يَخْطِفُ ، بالكسر ، وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف : اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقرأ بها بونس في قوله تعالى : يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، وأكثر الفراء قرأوا : يَخْطَفُ ، من خَطِفَ يَخْطَفُ ، قال الأزهرى : وهي القراءة الجيدة . وروى عن الحسن أنه قرأ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ، بكسر الحاء وتشديد الطاء مع الكسر ، وقرأها يَخْطَفُ ، بفتح الحاء وكسر الطاء وتشديدها ، فن قرأ يَخْطَفُ فالأصل يَخْطِفُ فأدغمت التاء في الطاء وألغيت فتحة التاء على الحاء ، ومن قرأ يَخْطِفُ كَسَرَ الحاء لسكونها وسكون الطاء ؛ قال : وهذا قول البصريين . وقال الفراء : الكسر لالتقاء الساكنين هنا خطأ وإنه يازم من قال هذا أن يقول في يَعْصُ يَعْصُ وفي يَمْدُ يَمْدُ ، وقال الزجاج : هذه العلة غير لازمة لأنه لو كسر يَعْصُ وَيَمْدُ لالتبس ما أصله يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بما أصله يَفْعِلُ ، قال : ويخطف لبس أصله غيرها ولا يكون مرة على يَفْعَلُ ومرة على يَفْعَلُ ، فكسر لالتقاء الساكنين في موضع غير مُلْتَبَسٍ . التهذيب قال : خَطِفَ يَخْطَفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ لغتان . شر : الخطف سرعة أخذ الشيء . ومر : يَخْطِفُ خَطْفًا منكرًا أي مر مرًا سريعًا . واختطفته وتخطفته بمعنى . وفي النزول العزيز : فَتَخَطَفَهُ الطير ، وفيه : وَيَتَخَطَفُ الناسُ من حولهم .

وفي النزول العزيز : إِلا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهاب ثاقبٌ ؛ وأما قراءة من قرأ إِلا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ ، بالتشديد ، وهي قراءة الحسن فإن أصله اخْتَطَفَ فأدغمت التاء في الطاء وألغيت حركتها على الحاء فسقطت الألف ، وقرئ خَطِفَ ، بكسر الحاء والطاء على إتباع كسرة الحاء كسرة الطاء ، وهو ضعيف جدًا ، قال سيبويه : خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ

أَمْ لَيْلَى : هي الحمر ، والمخضفة : الحائرة ، والمعرب : وجع المعدة . الأزهرى : أظنها سميت مخضفة لأنها تزيل العقل فيضطر شاربها وهو لا يعقل .

خضرف : الخضرفة : العجوز ، وفي المعجم : الخضرفة هرم العجوز وفضول جليدها . وامرأة خنضرف : نصف وهي مع ذلك تشبب ، وقيل : هي الضخمة الكثيرة اللحم الكبيرة الثديين . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : امرأة خنضرف وخنضفير إذا كانت ضخمة لها خواصر وبطون وعضون ؛ وأشد :

خَنْضَرَفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْفَتَى ،

لَبَسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

خضف : الأزهرى : الخضلاف شجر المقل . وقال أبو عمرو : الخضلفة خقة حمل النخيل ؛ وأشد :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ يَضَافُ سَبِيهُ

أَنْبِثُ كَقَيْتَوَانَ النِّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ

قال أبو منصور : جعل قلة حمل النخيل خضلفة لأنه شبه بالمقل في قلة حمله ؛ وقال أسامة الهذلي :

ثَبْرُهُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدْرُ كَأَنَّهُ ،

بِشَرْقَةِ الْخِضْلَافِ ، بَادٍ وَقَوْلُهَا

ثَبْرُهُ : تدفعه . والوقول : جمع وقل وهو نوى المقل .

خطف : الخطف : الاستلاب ، وقيل : الخطف الأخذ في سرعة واستلاب . خطفه ، بالكسر ، يخطفه خطفًا ، بالفتح ، وهي اللغة الجيدة ، وفيه لغة أخرى حكاها الأحمش : خطف ، بالفتح ،

بشاه. وفي الحديث: لِيَنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِيُحَطِّفْنَ أَبْصَارَهُمْ؛ هُوَ مِنَ الْحَطْفِ اسْتِيلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَحْتَطِّفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا أَي تَسْتَلِينَا وَتَطِيرُ بِنَا، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ فِي الْهَلَاكِ. وَحَطْفَ الشَّيْطَانِ السَّمْعَ وَاسْتَحْتَفَقَهُ: اسْتَرْقَه. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِلَّا مَنْ حَطَفَ الْحَطْفَةَ. وَالْحَطْفَافُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ، يُحَطِّفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْقُه، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ: تَفَقَّتْكَ رِيَاءٌ وَسَمْعَةٌ لِلْحَطْفَافِ؛ هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ، الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُحَطِّفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ أَوْ تَشْبِيهًا بِالْحَطْفَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلْبِ وَفِي 'يُحْتَطِّفُ' بِهَا الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ. وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: يُحْتَطِّفُونَ السَّمْعَ أَي يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلِينُونَهُ.

وَالْحَيْطَفُ وَالْحَيْطَفِيُّ: سُرْعَةُ الْمَجْدَابِ السَّيْرَكَانِ يُحْتَطِّفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَي يُحْتَذِبُهُ. وَجَمَلُ حَيْطَفٍ أَي سَرِيعُ الْمَرْءِ. وَيُقَالُ: عَنَّقَ حَيْطَفٌ وَخَطَفَى؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وَعَنَّقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ حَيْطَفًا

وَالْحَطَفِيُّ: سَيْرَتُهُ، وَرَوَى خَطَفَى، وَهَذَا سُمِّيَ الْحَطَفِيُّ، وَهُوَ لِقَبِّ عَوْفِ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ الشَّاعِرِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ: الْحَطَفِيُّ جَدُّ جَرِيرٍ وَاسْمُهُ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ وَلِقَبُّهُ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرَفَعُنَ بِاللَّيْلِ، إِذَا مَا أَسْدَفَا،
أَعْنَقَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا،
وَعَنَّقًا بَعْدَ الْكَلَالِ حَيْطَفًا

كَمَا قَالُوا تَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ. وَرَجُلٌ حَيْطَفٌ: خَاطِفٌ، وَبَازٌ مِخْطَفٌ: يُحْتَطِّفُ الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَهَى عَنِ الْمَجْتَمَةِ وَالْحَطْفَةِ؛ وَهِيَ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ، أَوْ اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدَ حَيًّا لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ، فَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَجِلُّ أَكَلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا قَدِيمَ الْمَدِينَةِ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْنِيَةَ الْإِبِلِ وَأَلْبَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا. وَالْحَطْفَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا الْعَضْوُ الْمُخْتَطَفُ. وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ: لَا تُحْرَمُ الْحَطْفَةُ وَالْحَطْفَتَانِ أَي الرُّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ بِأَخْذِهَا الصَّبِيَّ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ. وَسَيْفٌ مِخْطَفٌ: يُحْتَطِّفُ الْبَصَرَ بِلَسْعِهِ؛ قَالَ:

وَطَاطَ بِالذَّقِّ حُسَامًا مِخْطَفًا

وَالْحَاطِفُ: الذَّنْبُ. وَذَنْبٌ خَاطِفٌ: يُحْتَطِّفُ الْفَرَسَةَ، وَبَرَقٌ خَاطِفٌ لِنُورِ الْأَبْصَارِ. وَخَطِيفُ الْبَرَقِ الْبَصَرُ وَخَطَفَهُ يُحْتَطِّفُهُ: ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَكَادُ الْبَرَقُ يُحَطِّفُ أَبْصَارَهُمْ، وَقَدْ قَرَى بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ صَقِيلٍ؛ قَالَ:

وَالْمُهَنْدُ وَأَيْنَاتُ يُحْتَطِّفْنَ الْبَصَرَ

رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِيَصْرِهِ الْبَرَقُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَكَادُ الْبَرَقُ يُحَطِّفُ أَبْصَارَهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ، قَالَ: وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَيُصِيبُ بِهَا مِنَ

والجِنَانُ : جنسٌ من الحيات إذا مشت ورفعت رؤوسها ؛ قال ابن بري : ومن مليح شعر الحَطَطَى :

عَجِبْتُ لِإِزْرَاهِ الْعَيْيِ بِنَفْسِهِ ،
وَصَنَّتِ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمَا

وفي الصَّنْتِ سَتْرٌ للعيي ، وإنما
صَفِيحَةٌ لِبِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وقيل : هو مأخوذ من الحَطَطِ وهو الخلس .
وجمل خَيْطَفٌ : سَيْرُهُ كَذَلِكَ أَي سَرِيعُ الْمَرْءِ ،
وقد خَطِفَ وَخَطَفَ وَخَطِيفٌ وَيَخْطِفُ
خَطْفًا .

والخاطوفُ : شبه بالمتجمل يُشَدُّ في حباله الصائِدِ
بِحِطْفِ الطَّبِي .

والخَطَّافُ : حديدة تكون في الرِّحْلِ تُعَلَّقُ منها
الأداة والعِجْلَةُ . والخَطَّافُ : حديدة حَجَنَاهُ
تُعَقَّلُ بها البكرة من جانبيها فيها المحوَرُ ؛ قال
الناطقة :

خَطَّاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِيَالِ مَيِّتَةٍ ،
تَمُدُّهَا أَيْدِي إِلَيْكَ فَوَارِعُ

وكلُّ حديدة حَجَنَاهُ خَطَّافٌ . الأصمعي : الخَطَّافُ
هو الذي يَجْرِي في البكرة إذا كان من حديد ، فإذا
كان من خشب ، فهو القَعْوُ ، وإنما قيل خَطَّافِ
البكرة خَطَّافٌ لِحَجَنِهِ فِيهَا ، وَمَخَالِيبُ السَّبَاعِ
خَطَّاطِيفُهَا . وفي حديث القيامة : فِيهِ خَطَّاطِيفُ
وَكَلَالِيبُ . وَخَطَّاطِيفُ الْأَسَدِ : بَرَائِنُهُ شَبِهُتْ
بِالْحَدِيدَةِ لِحُجْنَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِيدٍ الطَّائِي يَصِفُ

قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضاً ، وبها مشا مواه ؛
حديث الصراط .

الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ فِرْنًا خَطَّاطِيفُ كَفِّهِ ،
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

إنما قال : رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ توكيداً ، لأنَّ
الموت لا يُرَى بالعين ، لما قال أسودُ أحمرًا ، وكان
السوادُ والخُمْرةُ لَوْنَيْنِ ، وكان اللثونُ مما يحسُّ
بالعين جُعِلَ الموتُ كأنه مَرَّتِي بالعين ، فَتَفَهَّمَهُ .

والخَطَّافُ : سِبَّةٌ عَلَى سَكَلِ خَطَّافِ الْبَكْرَةِ ،
قال : يقال لِسِبَّةٍ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرِ ، كَأَنَّهَا خَطَّافُ
الْبَكْرَةِ : خَطَّافٌ أَيضًا . وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا
كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّبَّةُ . والخَطَّافُ : طائرٌ . ابن سيده :
والخَطَّافُ العُصْفُورُ الْأَسْوَدُ ، وهو الذي تَدْعُوهُ
العامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وجمعه خَطَّاطِيفٌ . وفي
حديث ابن مسعود : لَأَنْ أَكْرَنْ تَقَضَّتْ بِيَدِي
مَنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنْ بَيْنِ
الْخَطَّافِ فَيَنْكَسِرَ ؛ قال ابن الأثير : الخَطَّافُ
الطائر المعروف ، قال ذلك شفقةً ورحمةً .
والخَطَّافُ : الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ ؛ قال أبو النجم :

وَاسْتَنْصَحَبُوا كُلَّ عَمْرٍ أُمِّي
مَنْ كُلَّ خَطَّافٍ وَأَعْرَابِي

وأما قول تلك المرأة لجرير : يَا ابْنَ خَطَّافٍ ؛ فإِنَّمَا
قَالَتْ لَهُ هَازِلَةً بِهِ ، وَهِيَ الْخَطَّاطِيفُ .

والخَطْطَفُ والخَطْطُفُ : الضَّرُّ وَخِيفَةُ لَحْمِ
الْجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَسَى : انْطِوَاؤُهُ . وَفَرَسٌ مُخْطَفٌ
الْحَسَى ، بَضْمِ الْمِمْ وَفَتْحِ الطَّاءِ ، إِذَا كَانَ لِاحْتِقَ مَا

قوله « او بالبين » يشير الى انه يروى ايضا : رأى الموت
بالبين الخ ، وهو كذلك في الصحاح .

خَلْفَ الْمُحْرِمِ مِنْ بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ
وَمَخْطُوفٌ . وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ يَسِيرًا
ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا . أَبُو صَفْوَانَ : يَقَالُ أَخْطَفْتَهُ الْخَمْسَ
أَيَ أَقْلَعْتَهُ عَنْهُ ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَهُوَ خُطْفٌ
أَيَ يُبْرَأُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

وما الدهرُ إلا حَرْفٌ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
فَمُخْطِفَةٌ تُنْصِي ، وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي

والعرب تقول للذئب خاطِفٌ ، وهي الخواطِفُ .
وخطافٌ وكسبٌ : من أسماء كلاب الصيد .
ويقال للصَّ الذي يَدْعُو نفسه على الشيء فيخْتَلِسُهُ :
خُطَّافٌ .

أَبُو الْخُطَّابِ : خَطَفَتِ السَّفِينَةُ وَخَطَفَتِ أَي
سَارَتْ ؛ يَقَالُ : خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمَانَ أَي
سَارَتْ . وَيَقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ
سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ
فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْحِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وقد رُمْتَ أُنْرًا ، بِأَمْوَالِي ، دُونَ
خِيَاطِفِ عِلْوَتِي ، صِعَابِ مَرَاتِبِي

وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ
أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فجاء ، وقد أوجت من الموتِ نَفْسُهُ ،
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرْتَهُ الْمَقَاعِدُ

وَيُرْوَى خُطْفٌ ، فَلِذَا أَنْ يَكُونَ جَمِيعًا كضَرْبٍ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .

وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِي الرَّمِيَّةَ فَتُخْطَى قَرِيبًا ،
يَقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا أَي أَخْطَلَهَا ؛

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَمُخْطِفَةٌ تُنْصِي وَمُقْعِصَةٌ تُنْصِي

وقال العُصْبِيُّ :

فَانْتَقَضَ قَدْ فَاتَ الْعَيْوُونَ الطَّرْفَا ،

إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا

ابن بَرِزَجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتَهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ
أَخْطَلْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَذَلِيُّ :

تَنَاطَلَ أَطْرَافَ الْقِرَانِ ، وَعَيْنُهَا

كَعَيْنِ الْخُبَّارِيِّ أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ

وَالْإِخْطَافُ فِي الْحَيْلِ : ضِدُّ الْإِنْتِفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ
فِي الْحَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سِرُّ الْحَيْلِ ،
وَهُوَ صَغْرُ الْجُوفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ

وَالدَّانِنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمُتَقَدِّمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضْنَا مَرَمَى الصَّيْدِ ، ثُمَّ رَمَيْنَا

مِنَ السَّبْلِ ، لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ

لَمَّا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطِيفَاتِ وَلَكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الزَائِدِ .

وَالْحُطَيْفَةُ : دَقِيقٌ يُدْرَأُ عَلَى لَبَنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيُلْتَمَعُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ :

فَإِذَا بِي بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خُطَيْفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛
الْحُطَيْفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَطَفُ بِالْمَلَاعِقِ

بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ
شَعِيرٌ فَجَسَّتْهُ وَعَمِلَتْ لَتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَوْلُهُ « سِرُّ الْحَيْلِ وَهُوَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَنَقَلَ شَارِحُ
الْقَامُوسِ مَا قَبْلَهُ حَرْفًا فَمَرُفًا وَتَرْفًا لِي هَذَا قَوْلُهُ : وَالْإِخْطَافُ
فِي الْحَيْلِ سِرُّ الْجُوفِ النَّحْ .

خَطِيفَةٌ فَأَرْسَلْتِي أَدْعُوهُ ؛ قال أبو منصور : الخُطِيفَةُ عند العرب أن تؤخذ لَبِنَةٌ فَتَسَخَّنَ ثُمَّ يُدْرَسُ عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ فَيَلْتَمِعُهَا النَّاسُ وَيَخْتَفُفُوهَا فِي سُرْعَةٍ .
ودخل قوم على علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكَبُولَاءُ ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أَيَوْمُ عِيدٍ وَخَطِيفَةٌ ؟ فقال : كُلُّوْا مَا حَضَرَ وَاشْكُرُوا الرِّزَاقَ .

وَخَاطِيفُ ظِلِّهِ : طائر ؛ قال الكمي بن زيد :

وَرَبِيطَةٌ فَيُثَانِ كَخَاطِيفِ ظِلِّهِ ،
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّادًا

قال ابن سلمة : هو طائر يقال له الرُّفْرَافُ إِذَا رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْتَفِفَهُ بِحَسَبِهِ صَيْدًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطُوفٌ : الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ . وَعَنْقُ خِطْرِيفٌ : وَاسِعٌ ، وَخَطْرَفٌ فِي مِثْلِهِ وَتَخَطْرَفَ : تَوَسَّعَ . وَخَطْرَقَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

وَإِنْ تَلَقَّى عَدُوًّا تَخَطْرَفَا

وَجَمَلَ خَطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَةً ؛ وَيَتَخَطْرَفُ فِي مِثْلِهِ : يَجْعَلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحُضْر ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : وَإِنَّ الْإِنْدِلَاتِ وَالتَّخَطْرُوفَ مِنَ الْإِنْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ ؛ تَخَطْرَفَ الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَطْرُوفٌ : خَطْرَفَ الْبَعِيرُ فِي مِثْلِهِ : أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الْخَطْرُ ، لُغَةٌ فِي خَذْرَفَ ، بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا

١ قوله « بالطاء » متعلق بخطفوف .

وَخَطْرَفَ جِلْدَ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ، وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعَجُوزٌ خَطْرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الْخَطْرَفُ الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ . وَجَمَلَ خَطْرُوفٌ : وَاسِعَ الْخَطْوَةَ . وَرَجَلَ مُتَخَطْرِفٌ : وَاسِعَ الْخَلْقِ رَحْبُ الذَّرَاعِ . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ خَطْرَفَ فِي مِثْلِهِ ، بِالطَّاءِ وَالطَّاءُ أَيْضًا . وَخَطْرَقَهُ بِالسِّيفِ : ضَرَبَهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

خَفَفٌ : الْخَفِيفَةُ وَالْخَفِيفَةُ ؛ ضِدُّ الثَّقَلِ وَالرَّجُوحِ ، يَكُونُ فِي الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَدْلِ . خَفٌ : يَخْفُ خَفًّا وَخَفَةً ؛ صَارَ خَفِيفًا ، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْخَفَافُ فِي التَّوَكُّدِ وَالدِّكَاةِ ، وَجَمَعَهَا خِفَافٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ؛ قَالَ الرَّجَاجُ أَيُّ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ، وَقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقَلَتْ ، وَقِيلَ : رُكِبْنَا وَمِثْلُهُ ، وَقِيلَ : شَبَّانًا وَشِبْخَانًا .
وَالْخِفُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ حَمَلُهُ . وَالْخِيفُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ . وَشَيْءٌ خِفَّ : خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ ،
وَيَلْتَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ . وَخِفُّ الْمَتَاعِ : خَفِيفُهُ . وَخَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّطَى زَمَخْرِيٍّ وَارِمٍ
مِنْ رَبِيعٍ ، كَلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ ٢

١ وفي رواية : يطير الغلام الخف . وفي رواية أخرى : يُزَلُّ الْغَلَامُ الْخِفَّ .

٢ قوله « قتمطى الخ » في مادة زمخر ، قال الجعدي : قتال زمخري وارم مالك الاعراق منه واكتفى

وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرْحُ إِذَا ارْتَاحَ لِأَمْرٍ . ابن سيده : استخفه الجرْعُ والطَّرَبُ خَفَفٌ لَمَّا فَاسْتَطَارَ وَلَمْ يَثْبُتْ . التهذيب : اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحِفَّةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا تَعْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةُ فَإِنَّهُ لَا يُخْفِيَنِي ؛ يُقَالُ : أَخَفَّنِي الشَّيْءُ إِذَا أَعْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّبِيئِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التهذيب : اسْتَخَفَّهُ فُلَانٌ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ فَعَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غَيْبِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخْفِتُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ؛ قَالَ ابن سيده : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَسْتَخْفِتُكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَفْرِزُكَ عَنْ دِينِكَ أَي لَا يُخْرِجُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا شَاكِرُونَ . التهذيب : وَلَا يَسْتَخْفِتُكَ لَا يَسْتَفْرِزُكَ وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ ؛ وَمِنْهُ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ أَي حَمَلَهُمْ عَلَى الْحِفَّةِ وَالْجَهْلِ . يُقَالُ : اسْتَخَفَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْرَزَهُ عَنْ رَأْيِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَأَزَالَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ . واستخف به : أهانه .

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، لما استخلفه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غزوة تبوك قال : يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استخفقتني وتحققت مني ، قالوا لما استخلفه في أهله ولم يرض به إلى تلك الغزاة ؛ معنى تحققت مني أي طلبت الحفة بتخلفك إياي وترك استصحابي معك . وخف فلان لفلان إذا أطاعه وانقاد له . وخفت الأُنْ لغيرها إذا أطاعته ؛ وقال الراعي يصف العير وأنته :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيهَا ،
فَخَفَّتْ لَهُ خَذُوفٌ ضَمْرٌ

وَالْخَذُوفُ : وَالدُّوَابُّ إِذَا سَمِينَتْ . وَاسْتَخَفَّهُ :

رَأَاهُ خَفِيفًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْمَهْمُزَةُ الْأُولَى فَخَفَفَهَا أَي أَنَّهُ لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّتْهَا لِذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَسْتَخْفِيُونَهَا يَوْمَ تَطْعَمُنَاكُمْ ؛ أَي يُخْفِي عَلَيْكُمْ حَمَلَهَا .

وَالنُّونُ الْحَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ وَيَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّنُونِ أَيْضًا وَيُقَالُ الْحَفِيفَةُ .

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خَفَافًا . وَالْمُخَفِّ : الْقَلِيلُ الْمَالِ الْحَفِيفِ الْحَالِ . وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ أَي فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَجْمَعُ الْحَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا ؛ وَهُمْ الَّذِينَ لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ ، وَيُرْوَى : خِفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْحِفَّةُ خِفَّةُ الرَّجُلِ وَخِفَّةُ الْحَالِ . وَخِفَةُ الرَّجُلِ طَبِيئَتُهُ وَخِفَّتُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّمَ خَفَّ يُخَفِّ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مَتَوَقِّدًا ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنْشُدُ :

جَوَزَ مُخَفَّفٌ قَلْبُهُ مُنْقَلٌ

وَحَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَي قَلَبُوا ؛ وَقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ . وَخَفَّ لَهُ فِي الْحِدْمَةِ يُخَفِّ : حَدَمَهُ . وَأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ وَخَفِيفٌ وَخَفَّ أَي خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وفي الحديث : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفِّفُ ؛ يَرِيدُ الْمُخَفِّفُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِيهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَّ الْمُخَفِّقُونَ . وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالتَّخْفِيفُ : خَدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلافُ اسْتَثْقَلَهُ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْحُرَّاصَ

وقد يكون الخف للنعام ، سَوَوْا بينهما للتشابه ،
وخفف الإنسان : ما أصاب الأرض من باطن
قَدَمِهِ ، وقيل : لا يكون الخف من الحيوان إلا
للبعير والنعامة . وفي حديث المغيرة : غليظة الخف ؛
استعار خف البعير لقدم الإنسان مجازاً ، والخفف في
الأرض أغلظ من الثعل ؛ وأما قول الراجز :

يَحْفِلُ ، في سَحْقٍ من الحِفافِ ،
تَوَادِيًا سَوَيْنَ من خِلافِ

فإنما يريد به كِنْفًا اتَّخَذَ من ساقِ خَفِّ . والخففُ :
الذي يُلبَسُ ، والجمع من كل ذلك أخفافٌ وخِفافٌ .
وتخفف خَفَّتْ : تيسه . وجاءت الإبلُ على نُخْفٍ واحد
إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قطارٌ ، كلُّ بعير رأسه
على ذنب صاحبه ، مقطورة كانت أو غير مقطورة .

وأخفف الرجل : ذكر قبضه وعابه .
وخفان : موضع أشب الغياض كثير الأسد ؛
قال الأعشى :

وما مُخَدَّرٌ ووردٌ عليه مَهَابَةٌ ،
أبو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا

وقال الجوهري : هو مأسدة ؛ ومنه قول الشاعر :

سَرَّتَبَتْ أَطْرَافَ البَنَانِ ضَبَارِمٌ ،
هَضُورٌ له في غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبَلٍ

والخفف : الجبل المسين ، وقيل : الضخم ؛ قال
الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَّانًا ،
والدَّلُوتُ قد تُسْنَعُ كَمِي تَخْفًا

وفي الحديث : نهى عن حَمِي الأراك إلا ما لم تَنَلْهُ
أخفافُ الإبلِ أي ما لم تَبْلُغْهُ أفواهاً بمشيتها إليه .

قال : خَفَّفُوا الحَرَصَ فإنَّ في المال العريَّة والوصية
أي لا تَسْتَفْصُوا عليهم فيه فإنهم يُطْعِمُونَ منها
ويُوصُونَ . وفي حديث عطاء : خَفَّفُوا على الأرض ؛
وفي رواية : خَفَّفُوا أي لا تُرْسِلُوا أنفُسكم في السجود
إرسالاً ثقيلًا فتؤثروا في جباهكم ؛ أراد خَفَّفُوا في
السجود ؛ ومنه حديث مجاهد : إذا سجدت فَتَخَفَّأْ
أي ضَعَّ جبهتك على الأرض وَضَعًا خَفِيفًا ، ويروى
بالجيم ، وهو مذكور في موضعه .

والخفيفُ : ضَرَبٌ من العروض ، سمي بذلك
لخِفْتِهِ .

وخفف القوم عن منزلهم خَفَّفُوا : ارتحلوا مسرعين ،
وقيل : ارتحلوا عنه فلم يُخِصُّوا السرعة ؛ قال الأخطل :

خَفَّ القَطِيبُ فَرَاخُوا مِنكَ أو بَكَرُوا

والخفوفُ : مُرْعَةٌ السير من المنزل ، يقال : حان
الخفوفُ . وفي حديث خطبه في مرضه : أيما الناس
إنه قد دنا مني خفوفٌ من بين أظهركم أي حركة
وقرب ارتحال ، يريد الإنذار بموته ، صلى الله
عليه وسلم . وفي حديث ابن عمر : قد كان مني خفوفٌ
أي عَجَلَةٌ وسُرْعَةٌ سير . وفي الحديث : لما ذكر له
قتل أبي جهل استخفه الفرح أي تحرك لذلك
وخفف ، وأصله السرعة . ونعامه خَفَّانَةٌ : سريعة .

والخففُ : نُخْفُ البعير ، وهو مجتمَعُ فِرْسِنِ البعير
والناقة ، تقول العرب : هذا خففُ البعير وهذه
فِرْسِنُهُ . وفي الحديث : لا سَبَقَ إلا في خَفِّ أو
تَصَلِّ أو حافر ، فالخففُ الإبلُ هنا ، والحافرُ
الحيلُ ، والنصلُ السهمُ الذي يُرمى به ، ولا بدَّ من
حذف مضاف ، أي لا سَبَقَ إلا في ذي خَفِّ أو ذي
حافرٍ أو ذي نَصَلٍ . الجوهري : الخفف واحد
أخفافِ البعير وهو للبعير كالحافر للفرس . ابن سيده :

وقال الأصمعي : الخُفُّ الجمل المُسِنَّ ، وجمعه أخفاف ، أي ما قَرُبَ من المرعى لا يُحْمَى بل يترك لِمَسَانِ الإبل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى .

وخفاف : اسم رجل ، وهو خفاف بن ثدبة السلمي أحد غرِّبان العرب .

والخَفْفَةُ : صوت الحُبَارَى والضَّبْعِ والحَنْزِيرِ ، وقد خَفَّفَ ؛ قال جرير :

لَمَعَنَّ الإلهُ سِيَالاً تَغْلِبُ مَا تَمُّهُمُ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَّفٍ حَتَّانَ

وهو الخَفْفَاخِفُ . والخَفْفَةُ أيضاً : صوت الثوب الجديد أو القرو والجديد إذا لَيْسَ وحرَّكته . ابن الأعرابي : خَفَّفَ إذا حرَّك قِصَصَهُ الجديد فسمعت له خَفْفَةً أي صوتاً ؛ قال الجوهري : ولا تكون الخَفْفَةُ إلا بعد الجَفْفَةِ ، والخَفْفَةُ أيضاً : صوت القِرطاس إذا حرَّكته وقلَّبه . ولما خَفَّفَا الصوت أي كأن صوتها يخرج من أنفها .

والخَفْفُوفُ : طائر ؛ قال ابن دريد : ذكر ذلك عن أبي الخطاب الأحمس ، قال ابن سيده : ولا أدري ما صحته ، قال : ولا ذكره أحد من أصحابنا . المفضل : الخَفْفُوفُ الطائر الذي يقال له المِيسَاقُ ، وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

خلف : الليث : الخَلْفُ ضدُّ قُدَامٍ . قال ابن سيده : خَلْفٌ تَقْيِضُ قُدَامٍ مؤنثة وهي تكون اسماً وظرفاً ، فإذا كانت اسماً جَرَتْ بوجه الإعراب ، وإذا كانت ظرفاً لم تزل نصباً على حالها . وقوله تعالى : يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ؛ قال الزجاج : خلفهم ما قد وقع من أعمالهم وما بين أيديهم من أمر

القيامة وجميع ما يكون . وقوله تعالى : وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم ؛ ما بين أيديكم ما أسلفتم من ذنوبكم ، وما خلفكم ما تستعملونه فيما تستقبلون ، وقيل : ما بين أيديكم ما نزل بالأمم قبلكم من العذاب ، وما خلفكم عذاب الآخرة .

وخلَّفه بخلَّفه : صار خَلْفَهُ . واختلَّفه : أخذَه من خَلْفِهِ . واختلَّفه وخلَّفه وأخلَّفه : جمعه خلَّفه ؛ قال النابغة :

حتى إذا عزَّلَ الثَوَامِ مَقْصِراً ،
ذاتَ العِشَاءِ ، وأخلَّفَ الأَرُكَا

وجلَّستُ خَلْفَ فلان أي بعده . والخلْفُ : الظهْر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جئت في الهاجرة فوجدتُ عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي فقامت عن يساره فأخلَّفتني ، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأً ، فتأخَّرتُ فصليتُ خَلْفَهُ ؛ قال أبو منصور : قوله فأخلَّفتني أي ردَّني إلى خَلْفِهِ فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خَلْفَهُ مجذاه يمينه . يقال : أخلَّفَ الرجلُ يده أي ردَّها إلى خَلْفِهِ . ابن السكيت : أَلْخَعْتُ على فلان في الاتِّبَاعِ حتى اِخْتَلَفْتُهُ أي جعلته خَلْفِي ؛ قال اللحياني : هو يَخْتَلِفُنِي النصيحة أي يخلفني . وفي حديث سعد : أتلَّفتُ عن هجرتي ؛ يريد خَوْفَ الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى ، وهاجروا إلى المدينة فلم يُحِبُّوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضاً .

والتلَّفتُ : التأخَّرُ . وفي حديث سعد : فخلَّفتنا فكُنَّا آخِرَ الأربَعِ أي آخِرَنا ولم يُقدِّمنا ، والحديث الآخر : حتى إنَّ الطائرَ ليمرُّ بجَنَابَتِهِم فما يخلِّفُهُم

أي يتقدم عليهم ويتركهم وراهه ؛ ومنه الحديث :
سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ
أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت
قلوبهم ونشأ بينهم الخلف . وفي الحديث : لَتَسْوُنَّ
صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يريد
أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع
بينهم التباعد ، فإن إقبال الوجه على الوجه من
أثر المودة والألفة ، وقيل : أرادها تحويلها
إلى الأدبار ، وقيل : تغيير صورها إلى صور
أخرى . وفي حديث الصلاة : ثم أخالف إلى رجال
فأحرق عليهم بيوتهم أي آتيتهم من خلفهم ، أو
أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم
فأخذهم على غفلة ، ويكون بمعنى أتخلف عن
الصلاة بمعاقتهم . وفي حديث السيفة : وخالف
عتا علي والزبير أي تخلفا . والخلف : المرئد
يكون خلف البيت ؛ يقال : وراء بيتك خلف
جيد ، وهو المرئد وهو مخبئ الإبل ؛ قال
الشاعر :

وحيتا من الباب المجاف توارثا ،
ولا تقعدا بالخلف ، فالحلف واسع

وأخلف يده إلى السيف إذا كان معلقاً خلفه
فهوى إليه . وجاء خلافة أي بعده . وقرئ : وإذا
لا يلبسون خلفك إلا قليلاً ، وخلافك .
والخلفة : ما علق خلف الركب ؛ وقال :

كأعلقت خلفه المحيل

وأخلف الرجل : أهوى يده إلى خلفه ليأخذ

١ قوله « وحيتا الخ » تقدم انتاده المؤلف وشارح القاموس في مادة
جوف :

وحيتا من الباب المجاف توارثا وان تقعدا بالخلف واسع

من رجليه سيقاً أو غيره ، وأخلف يده وأخلف
يده كذلك . والإخلاف : أن يضرب الرجل يده
إلى قيراب سيفه ليأخذ سيفه إذا رأى عدواً .
الجوهري : أخلف الرجل إذا أهوى يده إلى سيفه
ليسله . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن
رجلاً أخلف السيف يوم بدر . يقال : أخلف
يده إذا أراد سيفه وأخلف يده إلى الكتاة . ويقال :
خلف له بالسيف إذا جاء من ورائه فضربه . وفي
الحديث : فأخلف يده وأخذ يدفع الفضل .

واستخلف فلاناً من فلان : جعله مكانه .

وخلف فلان فلاناً إذا كان خليفته . يقال :
خلفه في قومه خلافة . وفي التنزيل العزيز : وقال
موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي . وخلفته
أيضاً إذا جئت بعده .

ويقال : خلفت فلاناً أخلفته تخليفاً واستخلفته
أنا جعلته خليفتي . واستخلفه : جعله خليفة .

والخليفة : الذي يستخلف من قبله ، والجمع
خلائف ، جاؤا به على الأصل مثل كريمة وكرائم ،
وهو الخليف والجمع خلفاء ، وأما سيبويه فقال
خليفة وخلفاء ، كسروه تكسيرا فعمل لأنه لا
يكون إلا للذكر ؛ هذا نقل ابن سيده . وقال غيره :
فعية بالهاء لا تجمع على فُعلاء ، قال ابن سيده : وأما
خلائف فعمل لفظ خليفة ولم يعرف خليفاً ، وقد
حكاه أبو حاتم ؛ وأنشد لأوس بن حجر :

إن من ألحى موجوداً خليفته ،
وما خليف أي وهب بموجود

والخلافة : الإمارة وهي الخليفة ، وإنه خليفة

١ قوله « اخلف السيف يوم الخ » كذا بالاصل ، والذي في النهاية
مع اصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا
وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال الخ .

بَيْنَ الحِلَافَةِ والحِلْفِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه : لولا الحِلْفِي لأَدْنَتُ ، وفي رواية : لو أَطَقْتُ الأَذَانَ مع الحِلْفِي ، بالكسر والتشديد والقصر ، الحِلَافَةُ ، وهو وأمثاله من الأَبْنِيَةِ كالرَّمِيَا والدَّلِيلِي مصدر يدل على معنى الكثرة ، يريد به كثرة اجتهاده في ضَبْطِ أمورِ الحِلَافَةِ وتَضْرِيْفِ أعينِها . ابن سيده : قال الزجاج جاز أن يقال للأمة خلفاء الله في أرضه بقوله عز وجل : يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض . وقال غيره : الحليفة ' السلطان الأعظم ، وقد يؤنث ؛ وأنشد الفراء :

أبوكَ خليفةٌ ولدتَه أُخرى ،
وأنتَ خليفةٌ ، ذاكَ الكِبالُ

قال : ولده أُخرى لتأنيث اسم الحليفة والوجه أن يكون ولده آخراً ، وقال الفراء في قوله تعالى : هو الذي جعلكم خلائف في الأرض ، قال : جعل أمة محمد خلائف كل الأمم ، قال : وقيل خلائف في الأرض يخلف بعضهم بعضاً ؛ ابن السكيت : فإنه وقع للرجال خاصة ، والأجود أن 'يخلف على معناه فإنه وما يقع للرجال ، وإن كانت فيه الهاء ، ألا ترى أنهم قد جمعوه خلفاء ؟ قالوا ثلاثة 'خلفاء لا غير ، وقد جمع خلائف ، فمن قال خلائف قال ثلاث خلائف وثلاثة خلائف ، فمرة يذهب به إلى المعنى ومرة يذهب به إلى اللفظ ، قال : وقالوا خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر وفيه الهاء ، جمعوه على إسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لأن قبيلة بالهاء لا تجتمع على فعلاء .

ومخلاف البلد : سلطان . ابن سيده : والمخلاف الكثرة يقدم عليها الإنسان ، وهو عند أهل اليمن واحد المخاليف ، وهي كورها ، ولكل مخلاف

والخلف : ما استخلفتته من شيء . تقول : أعطاك الله خلفاً بما ذهب لك ، ولا يقال خلفاً ؛ وأنت خلف سوء من أهلك . وخلفه يخلفه خلفاً : صار مكانه . والخلف : الولد الصالح يبقى بعد الإنسان ، والخلف والحالفة : الطالح ؛ وقال الزجاج : وقد بسى خلفاً ، بفتح اللام ، في الطلاح ، وخلفاً ، بإسكانها ، في الصلاح ، والأول أعرف . يقال : إنه خالف بين الحلاقة ؛ قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى الكسر . وفي هؤلاء القوم خلف من مضى أي يقومون مقامهم . وفي فلان خلف من فلان إذا كان صالحاً أو طالحاً فهو خلف . ويقال : بس الخلف هم أي بس البدل . والخلف : القرن يأتي بعد القرن ، وقد خلفوا بعدهم يخلفون . وفي التنزيل العزيز : فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ، بدلاً من ذلك لأنهم إذا أضاعوا الصلاة فهم خلف سوء لا محالة ، ولا يكون الخلف إلا من الأختيار ، قرناً كان أو ولداً ، ولا يكون الخلف إلا من الأشرار . وقال الفراء : فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ، قال : قرن . ابن شبل : الخلف يكون في الخير والشر ، وكذلك الخلف ، وقيل : الخلف الأردية الأخساء . يقال : هؤلاء خلف سوء لناس لاجقين بناس أكثر منهم ، وهذا خلف سوء ؛ قال لبيد :

ذهبَ الذينَ يُعاشِرُ في أكتافهم ،
وبقيتُ في خلفِ كجيلِ الأجرِبِ

دَبَّتْ فَصَارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وَخِلَافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ . وَحَدِيثُ الدَّجَّالِ : قَدْ خَلَفْتَهُمْ فِي ذُرَارِيهِمْ . وَحَدِيثُ أَبِي الْبَسْرِ : أَخَلَفَتْ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمَثَلِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَمْتَ عَنْهُ بَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمُزْمَرَةُ فِيهِ لِلِاسْتِفْهَامِ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَى : كَلَّمْنَا نَقْرَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَسِيبٌ كَتَبْتِيبِ التَّبَسُّرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَى الْحِرِّ مَازِي :

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ

أَيَّ بَقِيَّتٍ بَعْدِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكَتَنِي خَلَفْتُهَا ، وَالْحَرَبُ : الْغَضَبُ .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا خَلَفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَيْ تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَيْ بَدَلًا . وَالْحَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ قَبْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلَقَّاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ

وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلَافَةً إِذَا كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدَهُ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ ، وَخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلُفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً : كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يُخْلُفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاسْتَخْلَفَهُ .

وَهِيَ الْحِلْفَةُ ؛ وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْحِلْفَةَ .

١ قوله « ذُرَارِيهِمْ » فِي النَّهَايَةِ : ذُرِّيَّتِهِمْ .

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ فِيهَا أَخْلَافٌ وَخُلُوفٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقِينَا فِي خَلْفِ سَوْءٍ أَيْ بَقِيَّةِ سَوْءٍ . وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقَالُ مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَجَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَجَاءَ خَلْفٌ لِأَخِيرِ فِيهِ ، وَخَلْفٌ صَالِحٌ ، خَفَقْتُهُمَا جَمِيعًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ هَذَا خَلْفٌ ، بِإِسْكَانِ اللَّامِ ، لِلرُّدِيِّ ، وَالْخَلْفُ الرُّدِيُّ مِنَ الْقَوْلِ ؛ يُقَالُ : هَذَا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ رَدِيٌّ . وَيُقَالُ فِي مَثَلِ : سَكَتَ أَلْفًا وَتَطَقَّ خَلْفًا ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِالْخَطِّ ، أَيْ سَكَتَ عَنْ أَلْفٍ كَلِمَةً ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمُخْطَلٍ . وَحَكَى عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : إِنْ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِيهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقَالَ : لِمَا خَلَفَ تَطَقَّتْ خَلْفًا ؛ عَنِ الْبَلْطُغِيِّ هُنَا الضَّرَطُ . وَالْخَلْفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : يَخْلِيلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ ، وَاتِّجَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ؛ قَالَ التَّعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَحْدِثُ مَا لَكَ ابْنُ أُنْسٍ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَعْجَبَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ، كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ ، وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : خَلَفَ صِدْقٍ وَخَلَفَ سَوْءٌ ، وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ ، وَمِنْ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّمَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ ؛ خُلُوفٌ هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاسَتَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ أَيْ لَعْلَ هَامَةٌ

١ قوله « تَخْلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ » فِي النَّهَايَةِ : تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِ .

والنهار خِلْفَةٌ ؛ أي هذا خَلَفَ من هذا ، يذهب
هذا ويجيء هذا ؛ وأشد لزهير :

بها العينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ،
وأطلأها بِنَهْضِنَ من كلِّ مَجْتَمِعٍ

وقيل : معنى قول زهير يمشين خِلْفَةً مُخْتَلِفَاتٍ في
أَنها ضَرْبانٌ في أروانها وهيتها ، وتكون خِلْفَةٌ في
مِشْيَتِهَا ، تذهب كذا وتجيء كذا . وقال الفراء :
يكون قوله تعالى خِلْفَةَ أَي مَنْ فاته عمل في الليل
استدركه في النهار فجعل هذا خلفاً من هذا . ويقال :
علينا خِلْفَةٌ من نهار أَي بَقِيَّةٌ ، وبَقِيَّةٌ في الحَوْضِ
خِلْفَةٌ من ماء ؛ وكل شيء يجيء بعد شيء ، فهو
خِلْفَةٌ . ابن الأعرابي : الخِلْفَةُ وَقْتُتٌ بعد وقت .

والحوالفُ : الذين لا يَغزُونَ ، واحدم خالفة
كأنهم يَخْلِفُونَ من غزا . والحوالفُ أيضاً :
الصَّبِيانُ الْمُتَخَلِّفُونَ . وقَعَدَ خِلَافَ أصحابه :
لم يخرج معهم ، وخَلَفَ عن أصحابه كذلك . والخِلافُ :
المُخَالَفَةُ ؛ وقال اللحياني : سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ
أصحابي أَي مُخَالَفَتِهِمْ ، وخَلَفَ أصحابي أَي بعدهم ،
وقيل : معناه سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي بعدهم وبعد ذهابهم .

ابن الأعرابي : الخالِفةُ القاعِدةُ من النساء في الدار .
وقوله تعالى : وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلاً ،
ويقراء خَلْفَكَ ومعناها بعدك . وفي التنزيل العزيز :
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ويقراء خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ أَي مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؛
قال ابن بري : خِلَافٌ في الآية بمعنى بعد ؛ وأشد
للحرث بن خالد المخزومي :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّما
نَشَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيوا

وأخْلَفَتِ الأَرْضُ إِذا أَصابها بَرْدٌ آخِرُ الصيفِ
فَيَخْضَرُ بعضُ شَجَرِها . والخِلْفَةُ : زِراعةُ الحبوبِ
لأنها تُسْتَخْلَفُ من البرِّ والشعير . والخِلْفَةُ :
نَبْتُ يَنْبُتُ بعد النبت الذي يَتَهَشَّمُ . والخِلْفَةُ :
ما أَنبت الصَّيفُ من العُشْبِ بعدما يَبِسَ العُشْبُ
الرَّيْفِيُّ ، وقد اسْتَخْلَفَتِ الأَرْضُ ، وكذلك ما
زُرِعَ من الحبوبِ بعد إِدراكِ الأولى خِلْفَةً لأنَّها
تُسْتَخْلَفُ . وفي حديث جرير : خيرُ المَرْعَى
الأراكُ والسَلَمُ إِذا أُخْلِفَ كان لَحِيماً أَي إِذا
أُخرج الخِلْفَةُ ، وهو الورق الذي يَجرُجُ بعد الورقِ
الأوَّلِ في الصيفِ . وفي حديث خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حتى
آلَ السُّلَامي وأخْلَفَ الخُزَامي أَي طَلَعَتْ
خِلْفَتُهُ من أَصولِهِ بالمطر . والخِلْفَةُ : الرَّيْحَةُ وهي
ما يَنْقَطِرُ عنه الشجرُ في أوَّلِ البَرْدِ ، وهو من
الصَّفَرِيَّةِ . والخِلْفَةُ : نَبْتُ ورَقٍ دونَ ورقِ .
والخِلْفَةُ : شيءٌ يَحْبِسُهُ الكَرَمُ بعدما يَسْوَدُ
العِنَبُ فيَقْطَفُ العنب وهو غَضٌّ أَخْضَرٌ ثم يُدْرِكُ ،
وكذلك هو من سائرِ الثمرِ . والخِلْفَةُ أيضاً : أَن
يَأْتِيَ الكَرَمُ بِحِضْرَمٍ جَدِيدٍ ؛ حكاها أبو حنيفة .
وخِلْفَةُ الثمرِ : الشيءُ بعد الشيءِ .

والإخلافُ : أَن يكون في الشجرِ ثَمَرٌ فيذهب
فالذي يعود فيه خِلْفَةٌ . ويقال : قد أُخْلِفَ
الشجرُ فهو يُخْلِفُ إِخْلَافاً إِذا أُخرج ورقاً بعد
ورقٍ قد تناثر . وخِلْفَةُ الشجرِ : ثمرٌ يَجرُجُ بعد الثمرِ
الكثيرِ . وأخْلَفَ الشجرُ : خرجت له ثَمرةٌ بعد ثَمرةٍ .
وأخْلَفَ الطائرُ : خرج له ريشٌ بعد ريشٍ .
وخَلَفَتِ الفاكهةُ بعضها بعضاً خَلْفاً وخِلْفَةً إِذا
صارت خَلْفاً من الأولى . ورجلان خِلْفَةٌ :
يَخْلِفُ أحدهما الآخرَ . والخِلْفَةُ : اختلافُ الليلِ
والنهارِ . وفي التنزيل العزيز : وهو الذي جعلَ الليلَ

قال : ومثله لمزاجهم العقبلي :

وقد يقرط الجهل الفتى ثم يرعوي ،
خِلاف الصبا ، للجاهل حُلوم

قال : ومثله للبريق الهذي :

وما كنت أخشى أن أعيش خِلافهم ،
بِسْتِ أبياتٍ ، كما نبت العثرُ
وأشد لأبي ذؤيب :

فأصبحت أمشي في ديارٍ كأنها ،
خِلاف ديار الكاهلية ، عورُ
وأشد لآخر :

فقل للذي يبقي خِلاف الذي مضى :
تَهَيَّأ لأخرى مثلها فكان قدأ
وأشد لأوس :

لَقِمت به لِحياً خِلاف حِبالِ
أي بعد حِبالٍ ؛ وأشد لمستم :

وفقدت بني أم تداعوا فلم أكن ،
خِلافهم ، أن أستكين وأضرعا

وتقول : خلقت فلاناً ورائي فتخلف عني أي
تأخر . والخُلف : الحُضْرُ والغيبُ ضد .
ويقال : الحيُّ خُلف أي غيب ، والخُلفُ
الحُضورُ المتخلفون ؛ قال أبو زيد الطائي :

أصبحَ البَيْتُ بَيْتَ آلِ بِيانٍ
مُقْسِعِراً ، والحيُّ حيُّ خُلفٍ

أي لم يبق منهم أحد ؛ قال ابن بري : صواب
« قوله » يبق « في شرح القاموس : يبق .

إنشاده :

أصبحَ البَيْتُ بَيْتَ آلِ إبليس

لأن أبا زيد رثى في هذه القصيدة فرّوة بن إبليس
ابن قبيصة وكان منزله بالحيرة . والحليف : المتخلف
عن الميعاد ؛ قال أبو ذؤيب :

تواعدنا الرئيقَ لتنزلتُه ،
ولم تشعُرْ إذآ أني خليفُ

والخلفُ والخِلفةُ : الاستيقاء وهو اسم من
الإخلاف . والإخلافُ : الاستيقاء . والخالفُ :
المستقي . والمستخلفُ : المستقي ؛ قال ذو
الرمة :

ومستخلفات من بلاد تنوفة ،
لمصفرة الأنداق ، حمر الحواصلِ

وقال الخطبة :

لزُعبِ كأولادِ القطا راتَ خلفها
على عاجزاتِ التَهْضِ ، حمرِ حواصله

يعني رات مخلفها فوضع المصدرَ موضعه ، وقوله
حواصلُه قال الكسائي : أراد حواصل ما ذكرنا ،
وقال الفراء : الهاء ترجع إلى الزُعبِ دون العاجزاتِ
التي فيه علامة الجمع ، لأن كل جمع بُني على صورة
الواحد ساغ فيه تَوَهُمُ الواحد كقول الشاعر :

مثل الفِراخِ نُبِقَتْ حَواصلُه

لأن الفِراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة
الواحد كالكتاب والحجاب ، ويقال : الهاء ترجع إلى
التَهْضِ وهو موضع في كَثِيفِ البعير فاستعاره للقطا ،
وروى أبو عبيد هذا الحرف بكسر الحاء وقال :

الْحَلْفُ الْاسْتِيفَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو إِنَّهُ الْحَلْفُ ، بِتَبَعِ الْحَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْزُرْ أَبُو عَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْحَافِ إِلَى أَحَدٍ . وَاسْتَخْلَفَ الْمُسْتَقْتَمِي ، وَالْحَلْفُ الْاسْمُ مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ . وَالْحَلْفُ : الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقْتُونَ وَخَلْفُوا أَتَقَالَهُمْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ يَسْتَقْتُونَ وَخَلْفُوا أَتَقَالَهُمْ .

وَاسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعَذَّبَ الْمَاءَ . وَاسْتَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ وَأَخْلَفَ : سَفَاهَ ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ :

سَقَاهَا فَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلِفٌ

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خِلْفَتِكُمْ ؟ أَيُّ مِنْ أَيْنَ تَسْتَقْتُونَ . وَأَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي رِبْعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ أَوْ يَكُونُونَ عَلَى مَاءٍ مَلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْحَلْفُ وَالْحِلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ الْاسْمِ ، وَالْحَلْفُ الْمَصْدَرُ ؛ لَمْ يَحِكْ ذَلِكَ غَيْرُ أَبِي عَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ غَلَطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقْتُونَ أَيُّ الْمُتَقَدِّمُونَ . وَالْحَلْفُ : الْعَوِضُ وَالْبَدَلُ مَا أُخِذَ أَوْ ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فَلَانَ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَيَجْعَلُ مَكَانَهُ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ ، إِذَا الْمَالُ عَارَةٌ ،

وَكَتَلَهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

يُقَالُ : اسْتَعِيدَ خَلْفًا مَا أَتْلَفْتَ . وَيُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُعْتَاضُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْعَمِّ : خَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلْفَ عَلَيْكَ خَيْرًا

وَبخِيرَ وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا وَأَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلْفَ لَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَيُّ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ أَوْ مَنْ قَدَدْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلْفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بَخِيرًا ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا أَيُّ أَبْدَلَ لَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : يُقَالُ خَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ مَيِّتٌ أَيُّ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَبْدَلَ لَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَكَفَّلَ اللَّهُ لِلغَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيْتِ : أَخْلَفَهُ فِي عَقْبِهِ أَيُّ كُنْ لَهُمْ بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلَفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ . الْبَزْجِيُّ : خَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرَ خِلَافَةٍ . الْأَصْعَمِيُّ : خَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَخِيرًا ، إِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ أَلْفَيْتَ الْأَلْفَ . وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ أَبْدَلَ لَكَ مَا ذَهَبَ . وَخَلْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيُّ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُمْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُجِدُّ مِثْلَهُ .

وَالْحَلْفُ : النَّسْلُ . وَالْحَلْفُ وَالْحَلْفُ : مَا جَاءَ مِنْ بَعْدِ . يُقَالُ : هُوَ خَلْفٌ سَوَاءٌ مِنْ أَبِيهِ وَخَلْفٌ صِدْقٌ مِنْ أَبِيهِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ، مِنْهُمَنْ مَنَّ بِحِرْكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ ، وَمَنْ حَرَكَ فِي خَلْفِ صِدْقٍ وَسَكَنَ فِي الْآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّمَا وَجَدْنَا خَلْفًا ، بِشَسِّ الْحَلْفِ !

عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفُ

قال ابن بري : أشدهما الرِّبَاسِيُّ لأعرابي يذمُّ رجلاً
اتخذ وليمة ، قال : والصحيح في هذا وهو المختار أن
الحَلْفَ حَلَفَ الإنسان الذي يَحْتَلِفُهُ من بعده ،
يأتي بمعنى البدل فيكون خلقاً منه أي بدلاً ؛ ومنه
قولهم : هذا حَلَفٌ بما أخذ لك أي بَدَلٌ منه ،
ولهذا جاء مفتوح الأوسط ليكون على مثال البدل
وعلى مثال حِدَّةٍ أيضاً ، وهو العدم والتلث ؛ ومنه
الحديث : اللهم أعْظِ لِمُنْفِقِي حَلْفًا وَلِمُسِيكِ تَلْفًا
أي عِوَضًا ، يقال في الفعل منه حَلَفْتَهُ في قومه وفي
أهله يَحْتَلِفُهُ حَلْفًا وَخِلَافَةً . وَحَلَفْتَنِي فكان نعم
الحَلَفُ أو بئس الحَلَفُ ؛ ومنه حَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ
بِخَيْرٍ حَلْفًا وَخِلَافَةً ، والفاعل منه خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ،
والجمع حُلَفَاءٌ وَحَلَائِفٌ ، فالحَلَفُ في قولهم نعم
الحَلَفُ وبئس الحَلَفُ ، وحَلَفُ صِدْقٍ وحَلَفُ
سَوْءٍ ، وحَلَفُ صَالِحٍ وحَلَفُ طَالِحٍ ، هو في
الأصل مصدر سمي به من يكون خليفةً ، والجمع
أَحْلَافٌ كما تقول بَدَلٌ وَأَبْدَالٌ لأنه بمعناه . قال :
وحكى أبو زيد هم أَحْلَافُ سَوْءٍ جمع حَلَفٍ ؛
قال : وشاهد الضم في مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قولُ الشَّاعِرِ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخَطِّبُنَا الْمَنَابَا ،
وَأَحْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَن رُبُوعٍ

قال : وأما الحَلْفُ ، ساكِنَ الأوسط ، فهو الذي
يُجِيءُ بَعْدَ . يقال : حَلَفَ قومٌ بَعْدَ قومٍ وسلطانٌ
بَعْدَ سُلْطَانٍ يَحْتَلِفُونَ حَلْفًا ، فهم خَالِفُونَ . تقول :
أنا خَالِفُهُ وخَالِفَتُهُ أي جِئْتُ بَعْدَهُ . وفي حديث ابن
عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضي الله عنه ،
فقال له : أنتَ خَلِيفَةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخالِيفَةُ
بَعْدَهُ . قال ابن الأثير : الخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ

الذاهب وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، والماء فيه للبالغة ، وجمعه
الحُلَفَاءُ على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظَرْفٍ
وظَرْفَاءٍ ، ويجمع على اللفظ حَلَائِفَ كظَرْفَةٍ
وظَرْفَاتٍ ، فأما الخالِيفَةُ ، فهو الذي لا عَنَاءَ عِنْدَهُ
ولا خَيْرَ فِيهِ ، وكذلك الخالف ، وقيل : هو الكثير
الحِلافِ وهو بَيِّنُ الحِلَافَةِ ، بالفتح ، وإنما قال ذلك
تواضعاً وهَضْباً من نفسه حين قال له : أنتَ خَلِيفَةُ
رسولِ الله . وسبع الأزهري بعض العرب ، وهو
صَادِرٌ عَن مَاءٍ وقد سأله إنسان عن رَفِيقٍ له فقال :
هو خالِيفَتِي أي وارِدٌ بَعْدِي . قال : وقد يكون
الحالِفُ المُتَخَلِّفُ عَن القومِ في العزْوِ وغيره
كقوله تعالى : رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الحَوَالِفِ ،
قال : فعلى هذا الحَلْفُ الذي يجيء بعد الأول بمنزلة
القرن بعد القرن ، والحَلْفُ المتخلف عن الأول ،
هالِكاً كان أو حَيًّا . والحَلْفُ : الباقي بعد المالك
والتابع له ، هو في الأصل أيضاً من حَلَفَ يَحْتَلِفُ
حَلْفًا ، سمي به المتخلف والحالِفُ لا على جهة
البدل ، وجمعه حُلُوفٌ كقَرْنٍ وقرون ؛ قال :
ويكون حَمُوداً وَمَدْمُوماً ؛ فشاهد المحمود قولُ
حسان بن ثابت الأنصاري :

لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ ، وَحَلَفْنَا ،
لأولِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ ، تَابِعٌ

فالْحَلْفُ هنا هو التابع لِمَنْ مَضَى وليس من معنى
الحَلْفِ الذي هو البَدَلُ ، قال : وقيل الحَلْفُ هنا
المتخلفون عن الأولين أي الباقون ؛ وعليه قوله عز
وجل : فَحَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَلْفٌ ، فسمي بالمصدر
فهذا قول ثعلب ، قال : وهو الصحيح . وحكى أبو
الحسن الأَخْفَشُ فِي حَلْفِ صِدْقٍ وحَلْفِ سَوْءٍ
التحريك والإسكان ، قال : والصحيح قول ثعلب إن

الخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْحِلَافَةِ ، وَالْحَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَنِ تَقَدُّمِ ؛ قَالَ : وَشَاهِدَ الْمَذْمُومُ قَوْلَ لَيْدٍ :

وَبَقِيَّتُ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

قَالَ : وَيَسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكِلَاهِمَا سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ أَعْنَى الْمَحْذُورِ وَالْمَذْمُومِ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ مَعْنَانِ : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جِثْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، وَمَنْ الثَّانِي خَالِيفَةٌ وَخَالِيفٌ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ . قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرَقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَهُوَ مِنْ أَيْنٍ نَخَفَتْ أَيْ بَدَلٌ ، وَابْتَدَأَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْفٌ مِنْهُ .

وَالْحِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ مُخَالَفَةٌ وَخِلَافًا . وَفِي الْمَثَلِ : لِمَا أَنْتَ خِلَافَ الضَّبْعِ الرَّاكِبِ أَيْ مُخَالَفَ الضَّبْعِ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ مُخَالَفٌ إِلَى امْرَأَةٍ فَلَانَ أَيْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ عَنْهَا . وَخَلَفَ فَلَانٌ بِعَقِيبِ فَلَانَ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ فَلَانٌ بِعَقِيبِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرِ فَضَعْتُ شَيْئًا آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ مُخَالَفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ امْرَأَةَ فَلَانَ تَخَلَّفَتْ زَوْجَهَا بِالزَّوْجِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا ؛ وَقَدْ مَ أَعَشَى مَا زَنِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْشَدَهُ هَذَا الرَّجُلُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ ،
خَرَجْتُ أَنْبَعِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،

فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ ،
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَالْعُلْتَ بِالذَّنْبِ

وَأَخْلَفَ الْعِلَامُ ، فَهُوَ مُخَلَّفٌ إِذَا رَاهِقَ الْحُلْمَ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا تَسَعَّتْهُ التَّحُلُّ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا ،
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثَوْبٍ عَوَاسِلِ ١

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرعى ، فَكَأَنَّهُ خَالَفَهَا هَوَاها بِذَلِكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ لَزِمَهَا .

وَالْأَخْلَفُ : الْأَعْسَرُ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَنْدِيِّ :

زَقَبٌ ، يَظَلُّ الذَّبُّ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ
مَنْ ضَيَّقَ مَوْرِدَهُ ، اسْتَبَانَ الْأَخْلَفِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : الْأَخْلَفُ الْمُخَالَفُ الْعَسِيرُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَخْلَفُ الْأَحْوَلُ . وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَمَا نَهَا عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ فَلَانٌ بِعَقِيبِي وَذَلِكَ إِذَا مَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ وِرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ . وَالْحِلَافُ : الْخُلْفُ ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سَأَلَ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسَّتْ فَلَانًا ؟ فَيُجِيبُهُ : خَالِفَتِي ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِيفَةٌ أَيْ يُخَالِفُ كَثِيرُ الْحِلَافِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفٌ بَيِّنٌ الْحَلَفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شِقِّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شِقِّ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَفِي خَلْقِهِ خَالِيفٌ وَخَالِيفَةٌ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفَةٌ أَيْ خِلَافٌ . وَرَجُلٌ

١ قوله « في بيت ثوب الخ » تقدم ضبطه في مادة دبر لا على هذا الوجه ولعل السواب في الضبط ما هنا .

ذَكَرًا وَعَامًّا أَنْثَى . وولدت الناقة خِلْفَيْنِ أَي عَامًّا
ذَكَرًا وَعَامًّا أَنْثَى . ويقال : بنو فلان خِلْفَةٌ أَي
شِطْرَةٌ . نِصْفُ ذَكَورٍ وَنِصْفُ إُنَاثٍ .

والتخالف : الألوان المختلفة . والحلقة : الهَيْضَةُ .
يقال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ .
ويقال : به خِلْفَةٌ أَي بَطْنٌ . وهو الاختلاف ، وقد
اخْتَلَفَ الرَّجُلُ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ . والمخْلُوفُ :
الذي أصابته خِلْفَةٌ وَرِقَّةٌ بِبَطْنِهِ . وأصبح خالفاً أَي
ضعيفاً لا يشتهي الطعام . وخَلَفَ عَنِ الطَّعَامِ يَخْلِفُ
خُلُوفًا ، ولا يكون إلا عن مَرَضٍ . الليث : يقال
اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ اخْتِلَافَةً وَاحِدَةً . والحلْفُ والحالفُ
والخالِيفُ : الفاسدُ من الناس ، الهاء للمبالغة .
والحوالفُ : النساءُ الْمُتَخَلِّفَاتُ فِي البيوت . ابن
الأعرابي : الخُلوْفُ الحِيَّ إِذَا خَرَجَ الرَّجَالُ وَبَقِيَ
النساءُ ، والخُلُوفُ إِذَا كَانَ الرَّجَالُ وَالنساءُ مَجْتَمِعِينَ
فِي الحِيَّ ، وهو من الأضداد . وقوله عز وجل :
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الحَوَالِفِ ؛ قيل : مع النساءِ ،
وقيل : مع الفاسد من الناس ، وَجُمِعَ عَلَى فَوَاعِلَ
كفواريسَ ؛ هذا عن الزجاج . وقال : عَبْدُ خَالِيفٍ
وصاحب خَالِيفٍ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا . وَرَجُلٌ خَالِيفٌ
وَأَمْرَأَةٌ خَالِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا .
وقال بعض النحويين : لم يجبي فاعل مجموعاً على
فواعلٍ إِلا قولهم إِنَّهُ خَالِيفٌ مِنَ الحَوَالِفِ ، وهَالِكٌ
من المَوَالِكِ ، وفارسٌ من الفَوَارِسِ . ويقال :
خَلَفَ فلانٌ عَن أَصْحَابِهِ إِذَا لم يَجْرُجْ مَعَهُمْ . وفي
الحديث : أَنَّ اليهودِ قَالَتْ لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا لم يَتْرَكَ
أَهْلَهُ خُلُوفًا أَي لم يَتْرَكَهُنَّ سُدًى لا راعِيَهُنَّ ولا
حامِيَهُنَّ . يقال : حِيَّ خُلُوفٌ إِذَا غَابَ الرَّجَالُ وَأَقَامَ
النساءُ وَيَطْلُقُ عَلَى المَقْبُولِينَ وَالظَّاعِنِينَ ؛ ومنه حديث
المرأةِ وَالمُزَادَتَيْنِ : وَنَقَرْنَا خُلُوفًا أَي رَجُلَانَا

خِلْفَتَانَا : مُخَالِفٌ . وقال الليثي : هذا رجل خِلْفَتَانَا
وَأَمْرَأَةٌ خِلْفَتَانَا ، قال : وكذلك الاثنان
والجمع ؛ وقال بعضهم : الجَمْعُ خِلْفَتِيَّاتٌ فِي
الذَكَورِ وَالإُنَاثِ . ويقال : فِي خُلُقِي فلان خِلْفَتِي
مثل دِرْقَسِي أَي الخِلافِ ، والنون زائدة ، وذلك
إِذَا كَانَ مُخَالَفًا . وَتَخَالَفَ الأَمْرَانِ وَاخْتَلَفَا :
لم يَتَّفِقَا . وكلُّ ما لم يَتَّسَاوَا ، فَقَدْ تَخَالَفَا وَاخْتَلَفَا .
وقوله عز وجل : وَالنَّخْلَ وَالرِّزْقَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ؛
أَي فِي حَالِ اخْتِلَافِ أَكْلِهِ إِذْ قَالَ قائلٌ : كَيْفَ
يَكُونُ أَنتِشَاءُهُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أَكْلِهِ وَهُوَ قَدْ تَشَأُ
مِن قَبْلِ وَقُوعِ أَكْلِهِ ؟ فَالجوابُ فِي ذلك أَنَّهُ قَدْ
ذَكَرَ أَنتِشَاءَ بِقَوْلِهِ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَعْلَمَ جَلَّ تَنَاوُهُ
أَنَّ المُنْتِشَأَ لَهُ فِي حَالِ اخْتِلَافِ أَكْلِهِ هُوَ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنتِشَاءُهُ وَلا أَكْلُهُ فِيهِ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ
لأنَّ المعنى مُقَدَّرًا ذلك فِيهِ كَمَا تقولُ : لَتَدُخُلَنَّ
مَنْزِلَ زَيْدٍ أَكْلاً شَارِبًا أَي مُقَدَّرًا ذلك ، كَمَا حَكَى
سِيبَوِيهِ فِي قَوْلِهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَانِدٌ بِهِ غَدَاً
أَي مُقَدَّرًا بِهِ الصَيْدُ ، وَالاسْمُ الحِلْفَةُ . ويقال : القومُ
خِلْفَةٌ أَي مُخْتَلِفُونَ ، وَهِيَ خِلْفَتَانِ أَي مُخْتَلِفَانِ ،
وكذلك الأُنثَى ؛ قال :

دَلَّوْايَ خِلْفَتَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

أَي إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلَأَى وَالأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ
فَارِغَةٌ ، أَوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدَةٌ وَالأُخْرَى خَلَقَتْ . قال
الليثي : يقال لكل شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا هُمَا خِلْفَتَانِ ، قال :
وقال الكسائي هُمَا خِلْفَتَانِ ، وَحَكِي : لَهَا وَلِدَانِ
خِلْفَتَانِ وَخِلْفَتَانِ ، وَهِيَ عَيْدَانِ خِلْفَتَانِ إِذَا كَانَ
أَحْدَهُمَا طَوِيلًا وَالأُخْرَى قَصِيرًا ، أَوْ كَانَ أَحْدَهُمَا أَيْضًا
وَالأُخْرَى أَسْوَدَ ، وَهِيَ أَمْتَانِ خِلْفَتَانِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذلك أَخْلَافٌ وَخِلْفَةٌ . وَنِتَاجُ فلان خِلْفَةٌ أَي عَامًّا

غَيْبٌ . وفي حديث الحُدْرِيّ: فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا .
والْحَلْفُ : حَدُّ الْفَأْسِ . ابن سيده: الْحَلْفُ الْفَأْسُ
العظيمة ، وقيل : هي الْفَأْسُ بِرَأْسِ وَاحِدٍ ، وقيل :
هو رَأْسُ الْفَأْسِ وَالْمَوْسَى ، وَالْجَمْعُ خُلُوفٌ . وفَأْسٌ
ذَاتُ خَلْفَيْنِ أَي لَهَا رَأْسَانِ ، وفَأْسٌ ذَاتُ
خَلْفٍ . وَالْحَلْفُ : الْمِنْفَارُ الَّذِي يُنْقَرُ بِهِ
الْحَشْبُ . وَالْحَلْفَانِ : الْقَضْرِيَانِ . وَالْحَلْفُ :
الْقَضِيرَى مِنَ الْأَصْلَاعِ ، بِكسر الحاء . وَضَلَعُ
الْحَلْفِ : أَقْصَى الْأَصْلَاعِ وَأَرْقَاهَا . وَالْحَلْفُ ،
بِالْكَسْرِ : وَاحِدٌ أَخْلَافِ الضَّرْعِ وَهُوَ طَرْفُهُ .
الجوهري : الْحَلْفُ أَقْصَرُ أَصْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ
خُلُوفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

وطني مجالٍ كالحنيّ خلوفه ،
وأجرته لُزْتُ بدأيّ مُنْضِدٍ

والْحَلْفُ : الطَّبِيّ الْمَوْخَرُ ، وقيل : هو الضَّرْعُ
نَفْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ وَقَالَ : الْحَلْفُ ،
بِالْكَسْرِ ، حَلْسَةُ ضَرْعِ النَّاقَةِ الْقَادِمَانَ وَالْآخِرَانَ .
وقال الليثي : الْحَلْفُ فِي الْحُفِّ وَالظَّلْفِ ،
وَالطَّبِيّ فِي الْحَافِرِ وَالظُّفْرِ ، وَجَمْعُ الْحَلْفِ أَخْلَافٌ
وْخُلُوفٌ ؛ قَالَ :

وأحتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأْمْتَرِي
خُلُوفَ الْمَنَابِإِ حِينَ قَرَّ الْمُغَامِسُ

وتقول: خَلَفَ بَنَانُهُ تَخْلِيفًا أَي صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا
مِنْ أَخْلَافِهَا ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

وطني مجالٍ كالحنيّ خُلُوفه

قال الليث : الخُلُوفُ جَمْعُ الْحَلْفِ هُوَ الضَّرْعُ

١ قوله « ذات خلفين » قال في الغاموس : وينتج .

٢ قوله « بكسر الحاء » أي وتنتج وعلى الفتح اقصر المجد .

نفسه ؛ وقال الرازي :

كَأَنَّ خَلْفَهَا إِذَا مَا كَرَا

يريد طَبِيّيَّ ضَرْعِيَّهَا . وفي الحديث : دَعَّ دَاعِيَّ
الْتَّبَنِ . قال : فتركت أخلاقها قائمة ؛ الْأَخْلَافُ
جَمْعُ خَلْفٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ
خَلْفٍ وَظَلْفٍ ، وقيل : هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ
مِنَ الضَّرْعِ .

أبو عبيد : الْحَلْفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا تَحْتَ الْإِيطِ ،
وَالْحَلْفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِبْطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَخَلْفَا
النَّاقَةِ الْإِبْطَاهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

كَأَنَّ خَلْفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكْوَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صَبْدِنِ

المكا جَعْرُ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْزَبِ وَنَحْوِهِ ، وَالرَّحَى
الْكِرْكِرَةُ ، وَبُنَى جَمْعُ بُنْيَةٍ ، وَالصَّبْدَانِ هُنَا
الثَّعْلَبُ ؛ وَقِيلَ : دَوْبَتُهُ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ
وَتُخْفِيهِ . وَحَلَبَ النَّاقَةَ خَلْفًا لِبَيْتِهَا ، يَعْنِي الْحَلْبَةَ
الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ .

وْخَلْفَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ وَخَلْفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهَا :
تَغْيِيرَ طَعْمِهِ وَرِيحِهِ . وَخَلْفَ اللَّبَنِ يَخْلُفُ خُلُوفًا
إِذَا أُطِيلَ إِنْتِقَاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ . وَخَلْفَ النَّبِيذِ إِذَا
فَسَدَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَخْلَفَ إِذَا حَمَصَ ، وَإِنَّهُ
لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ أَي طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ . اللَّيْثُ :
الْحَالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُويحةٌ وَلَا بَأْسَ
بِمَضْغِهِ . وَخَلْفَ فَوْهٍ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةٌ
وَأَخْلَفَ : تَغَيَّرَ ، لَعْنَةٌ فِي خَلْفٍ ؛ وَمِنْهُ : وَتَوَمَّ
الضَّمْحَى مَخْلُفَةً لِلحَمِّ أَي يُغَيَّرُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :
خَلْفَ الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ وَمَا أَشْبَهَهَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا
تَغَيَّرَ . وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَتْ فِيهِ خَلْفَةٌ فَتَغْيِيرُ

اللحياني : تكون الخالفة 'آخر البيت . يقال : بيت ذو خالفتين . والحوالف : زوايا البيت ، وهو من ذلك ، واحدها خالفة . أبو زيد : خالفة البيت تحت الأطناب في الكيسر ، وهي الحصاصه أيضاً وهي الفرجة ، وجمع الخالفة حوالف وهي الزوايا ؛ وأنشد :

فأخفت حتى هتكوا الحوَالفِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في بناء الكعبة : قال لها لو لا حدان قومك بالكفر ببيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفتين ، فإن قريشاً استغصرت من بناتها ؛ الخلف : الظهر ، كأنه أراد أن يجعل لها باين ، والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ، ويروى بكسر الحاء ، أي زيادتين كالثديين ، والأول الوجه . أبو مالك : الخالفة الشقة المؤخرة التي تكون تحت الكفا تحتها طرفها بما يلي الأرض من كلا الشقين .

والإخلاف : أن يحول الحقب فيجعل ما يلي خضبي البعير لئلا يصب ثيله فيحتسب بوله ، وقد أخلفه وأخلف عنه . وقال اللحياني : إنما يقال أخلف الحقب أي تحته عن الثيل وحاذ به الحقب لأنه يقال حقب بول الجمل أي احتبس ، يعني أن الحقب وقع على مباله ، ولا يقال ذلك في الناقة لأن بولها من حياتها ، ولا يبلغ الحقب الحياء . وبعير مخلوف : قد شق عن ثيله من خلفه إذا حقب . والإخلاف : أن يصير الحقب وراء الثيل لئلا يقطع . يقال : أخلف عن بعيرك فيصير الحقب وراء الثيل . والأخلف من الإبل : المشقوق الثيل الذي لا يستقر وجعاً .

فوه ، وهو الذي يتقى بين الأسنان . وخلف قم الصائم مخلوفاً أي تغيرت رائحته . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولخلوف فم الصائم ، وفي رواية : خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ الخلفة ، بالكسر : تغير ريح الفم ، قال : وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حديثة بعد الرائحة الأولى . وخلف فمه يخلف خلفة وخلوفاً ؛ قال أبو عبيد : الخلوف تغير طعم الفم لتأخر الطعام ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال : وما أربك إلى مخلوف فيها . ويقال : خلقت نفسه عن الطعام فهي تخلف مخلوفاً إذا ضربت عن الطعام من مرض . ويقال : خلف الرجل عن خلق أبيه يخلف مخلوفاً إذا تغير عنه . ويقال : أبيعك هذا العبد وأبرأ إليك من خلفته أي فساده ، ورجل ذو خلفه ، وقال ابن بزرج : خلفه العبد أن يكون أحمق معنوياً . اللحياني : هذا رجل خلف إذا اعتزل أهله . وبعيد خالف : قد اعتزل أهل بيته . وفلان خالف أهل بيته وخالفهم أي أحمقهم أو لا خير فيه ، وقد خلف يخلف خلافة وخلوفاً . والخالفة : الأحمق القليل العقل . ورجل أخلف وخلف مخرج قعد . وامرأة خالفة وخلفاء وخلففة وخلفف ، بغير هاء : وهي الحنقاء . وخلف فلان أي فسده . وخلف فلان عن كل خير أي لم يفلح ، فهو خالف وهي خالفة . وقال اللحياني : الخالفة العبود الذي يكون قد أم البيت . وخلف بيته يخلفه خلفاً : جعل له خالفة ، وقيل : الخالفة عبود من أعبيدة الحياء . والحوالف : العبد التي في مؤخر البيت ، واحدها خالفة وخالف ، وهي الخليف .

الأصمعي : أَخْلَفْتَنِي عن البعير إذا أصابَ حَقْبَهُ
ثِيْلَهُ فَيَحْتَبِئُ أَي يَحْتَبِئُ بِكَ بَوْلُهُ فَتَحْوَلُ الْحَقْبُ
فَتَجْعَلُهُ مَا يَبْلِي خُصْيِي البعير .
والخُلْفُ والخُلْفُ : نَقِضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، وقيل :
أصله التثْقِيلُ ثم يُخَفَّفُ . والخُلْفُ ، بالضم :
الاسم من الإخْلَافِ ، وهو في المستقبل كالكَذْبِ في
الماضي . ويقال : أَخْلَفَنِي ما وَعَدَهُ وهو أن يقول
شيئاً ولا يفعله على الاستقبال . والخُلُوفُ
كالخُلْفِ ؛ قال سُبْرَمَةُ بن الطَّقِيزِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الحَيْلِ ، إنْ تُفُوسَكُمُ
لَسِيَّاتِ يَوْمٍ ، مَا لَهْنُ خُلُوفُ

وقد أَخْلَفَنِي ووَعَدَهُ فَأَخْلَفَنِي : وَجَدَهُ قد أَخْلَفَنِي ،
وَأَخْلَفَنِي : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ؛ قال الأَعْمَى :

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَةَ لِيَزُودَا ،
فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْبَةَ مَوْعِدَا

أي مضت الليلة . قال ابن بري : ويروى فضى ،
قال : وقوله فضى الضمير يعود على العاشق ، وقال
الليثاني : الإخْلَافُ أن لا يفي بالعهد وأن يعدَّ
الرجلُ الرجلَ العِدَّةَ فلا يُنجزها . ورجلٌ مُخْلَفٌ
أي كثير الإخْلَافِ لوعْدِهِ . والإخْلَافُ : أن
يطلب الرجلُ الحاجةَ أو الماءَ فلا يجد ما طلب . الليثاني :
رُجِييَ فلانٌ فَأَخْلَفَ . والخُلْفُ : اسم وضع
موضع الإخْلَافِ . ويقال للذي لا يكاد يفي إذا
وعد : إنه لمخْلَافٌ . وفي الحديث : إذا وعدَ أَخْلَفَ
أي لم يفي بهده ولم يصدق ، والاسم منه الخُلْفُ ،
بالضم . ورجلٌ مُخْلَفٌ : لا يكاد يوفي . والمخْلَافُ :
المضادة . وفي الحديث : لما أسلمَ سعيد بن زيد
قال له بعض أهله : إني لأحْسِبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ

بيض مَسَامِيحٍ في الشَّتَاءِ ، وإن
أَخْلَفَ نَجْمَهُ عن تَوْبِهِ ، وبَلَّوْا

والمخْلَافَةُ : اللُّجُوجُ من الرجال . والإخْلَافُ في النخلة
إذا لم تحمل سنة .

والمخْلَافَةُ : الناقةُ الحَامِلُ ، وجمعها خُلْفٌ ، بكسر
اللام ، وقيل : جمعها مخاضٌ على غير قياس كما قالوا
لواحدة النساء امرأة ؛ قال ابن بري : شاهده قول
الراجز :

مَا لَكَ تَرَعَيْنَ وَلَا تَرَعُو الخُلْفِ

وقيل : هي التي استكملت سنة بعد التناج ثم حبل
عليها فلقحت ؛ وقال ابن الأعرابي : إذا استبان
حملها فهي خُلْفَةٌ حتى تُعشِرَ . وخُلْفَتُ العامِ
الناقةُ إذا رُدَّها إلى خُلْفَةٍ . وخُلْفَتُ الناقةُ "مخْلَفٌ"
خُلْفًا : حملت ؛ هذه عن الليثاني . والإخْلَافُ :
أن تُعيدَ عليها فلا تحبل ، وهي المخْلَافَةُ من التوق ،
وهي الرجوع التي توهبوا أن بها حملًا ثم لم تُلْقِحْ ،
وفي الصحاح : التي ظهر لهم أنها لقيحت ثم لم تكن
كذلك . والإخْلَافُ : أن يُحملَ على الدابة فلا
تُلْقِحْ . والإخْلَافُ : أن يأتي على البعير البازل
سنةً بعد بُزُولِهِ ؛ يقال : بَعِيرٌ مُخْلَفٌ . والمخْلَفُ

والطُولِ . والخَلِيفُ : تدافع الأودية وإنما ينتهي
المدْفَعُ إلى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إلى سَعَةِ . والخَلِيفُ :
الطَّرِيقُ بين الجبلين ؛ قال صخر النقي :

فلما جَزَمْتُ بِهَا قَرِيبِي ،
تَبَسَّتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا

جَزَمْتُ : ملأت ، وأطْرُقَة : جمع طَرِيقٍ مثل
رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، ومنه قولهم ذَيْبُ الخَلِيفِ كما
يقال ذَيْبُ عَضَا ؛ قال كثير :

وذِفْرَى ، ككاهلٍ ذَيْبِ الخَلِيفِ
أَصَابَ قَرِيقَةً لَيْلٍ قَعَاتًا

قال ابن بري : صواب إنشاده بِذِفْرَى ، وقيل : هو
الطريق في أصل الجبل ، وقيل : هو الطريق وراء الجبل ،
وقيل : وراء الوادي ، وقيل : الخَلِيفُ الطريق في
الجبل أَيْبًا كان ، وقيل : الطريق فقط ، والجمع من
كل ذلك خُلُفٌ ؛ أنشد ثعلب :

في خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَمِهَا

والمَخْلَفَةُ : الطريق كالخَلِيفِ ؛ قال أبو ذؤيب :

نُؤْمِلُ أَنْ ثَلَاثِي أُمٌّ وَهَبِي
بِمَخْلَفَةٍ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ تَقِيفُ

ويقال : عليك المَخْلَفَةُ الوُسْطَى أي الطريق
الوسطى .

وفي الحديث ذَكَرُ خَلِيفَةٍ ، بفتح الحاء وكسر اللام ،
قال ابن الأثير : جبل بمكة يُسْرَفُ على أجياد ؛
وقول الهذلي :

١ قوله « والخلف تدافع النح » كذا بالأصل . وعبارة القاموس
وشرحه : أو الخلف مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين
الوادين وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

من الإبل : الذي جاز البازِلَ ؛ وفي المحكم : بعد البازِلِ
وليس بعده سِنَّ ، ولكن يقال مُخْلِفٌ عامٍ أو عامين ،
وكذلك ما زاد ، والأثنى بالهاء ، وقيل : الذكر
والأثنى فيه سواء ؛ قال الجعدي :

أَبْدَ الكاهلِ جَلْدَ بازِلٍ ،
أَخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَوَّلَ

وكان أبو زيد يقول : لا تكون الناقة بازِلًا ولكن
إذا أتى عليها حول بعد البزُولِ فهي بَزُولٌ إلى أن
تُثَيِّبَ فَتُدْعَى نَابًا ، وقيل : الإخلافُ آخرُ
الأسنان من جميع الدواب . وفي حديث الدية :
كذا وكذا خَلِيفَةٌ ؛ الخَلِيفَةُ ، بفتح الحاء وكسر
اللام : الحامل من النوق ، وتجمع على خَلِيفَاتٍ
وخلائفٍ ، وقد خَلِيفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وأَخْلَفَتْ
إِذَا حَالَتْ . وفي الحديث : ثلاثُ آياتٍ يَقرؤونُ
أحدُكم خيرَ له من ثلاثِ خَلِيفَاتِ سَبانٍ عظامٍ .
وفي حديث هدم الكعبة : لما هدموها ظهر فيها مثلُ
خَلائفِ الإبلِ ، أرادها صُخُورًا عِظامًا في أساسها
بقدَرِ النوقِ الحواملِ .

والخَلِيفُ من السهام : الحديدُ كالطَرِيرِ ؛ عن أبي
حنيفة ؛ وأنشد لساعدة بن جؤية ١ :

ولَحَفْتَهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصَلَهُ
حَدًّا ، كَحَدِّ الرُّمَحِ ، لِيَسَّ مِيزَانِ

والخَلِيفُ : مَدْفَعُ الماءِ ، وقيل : الوادي بين
الجبلين ؛ قال :

خَلِيفٌ بَيْنَ قَتَّةِ أَبْرِقٍ

والخَلِيفُ : فَرَجٌ بَيْنَ قُسْتَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلِ العَرْضِ
١ قوله « جؤية » صوابه الجبلان كما هو هكذا في الديوان ، كتبه
محمد مرتضى اه . من هامش الأصل بتصرف .

وإِنَّا نَحْنُ أَوَّلُ مَنْ أَمَّاكَ مِنْكَ عِزًّا ،
إِذَا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتِ

مَخْلَفَةُ مَيْسَى : حيث ينزل الناس . ومَخْلَفَةُ بَنِي
فُلَانٍ : مَنْزِلَتُهُمْ . والمَخْلَفُ : مَيْسَى أَيْضاً : طَرَفُهُمْ
حيث يَمْرُؤُونَ . وفي حديث معاذ : من تَخَلَّفَ من
مَخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَمُشِرُهُ وَصَدَقْتُهُ إِلَى مِخْلَافٍ
عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ
الطَّائِفِ وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْبَصْرَةَ
وَالْكُوفَةَ . وَقَالَ : كُنَّا تَلَقَى بَنِي تَمِيمٍ وَنَحْنُ فِي
مِخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ فِي مِخْلَافِ الْبَاهِمَةِ . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ :
الْمِخْلَافُ الْبَنْكَرُودُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ
صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ بَنْكَرُودُهُ يُؤَدِّي إِلَى
عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ
مِنْ مِخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْنِ كَالرُّسْتَاقِ ،
وَالْجَمْعُ مَخَالِيفٌ . الْيَزِيدِيُّ : يُقَالُ لِمَا أَنْتُمْ فِي حَوَالِفِ
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ فِي أَرْضَيْنِ لَا تَنْتَبِهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِ
الْأَرْضَيْنِ نَبَاتًا . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ : مِنْ مِخْلَافِ
خَارِفٍ وَبِأَمٍّ ؛ هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْبَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَائِثِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابن الأعرابي : والحِلافُ كُفْمُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ :
اجْعَلْهُ فِي مَتَرٍ خِلَافِكَ أَيْ فِي وَسْطِ كُفْمِكَ .
والمَخْلُوفُ : الثوبُ المَلْفُوقُ . وَخَلَفَ الثوبُ
بَخْلَفُهُ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفٌ ؛ الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ :

١ قوله « تخلف » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : نحو ، وقوله
« مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها غلظه .

وذلك أن يبسلي وسطه فيخرج البالي منه ثم
يلفقه ؛ وقوله :

يُرْوِي النَّدِيمَ ، إِذَا انْتَشَى أَصْحَابَهُ
أُمُّ الصَّيِّ ، وَثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ

قال : يجوز أن يكون المَخْلُوفُ هنا المَلْفُوقُ ،
وهو الصحيح ، ويجوز أن يكون المرهُونُ ، وقيل :
يريد إذا تناسى صحبه أمٌ ولده من العسر فإنه
يُرْوِي تَدْبِمَةً وَثوبه مخلوف من سوء حاله .
وأخلفتُ الثوبَ : لغة في خَلَفْتُهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛
قال الكمييت يصف صائداً :

تَمَشِي بَيْنَ خَفِيِّ الصَّوْتِ مُخْتَبِلٌ ،
كَالضَّلِّ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْمَارِ

أَي أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخَلْقَانِ خَلْقَانًا .
وما أَدْرِي أَيْ الْحَوَالِفِ هُوَ أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وحكى كراع في هذا المعنى : ما أَدْرِي أَيْ خَالِفَةً ، وَهُوَ
غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ
لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟
وقال الليثاني : الخالفةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أَدْرِي أَيْ خَالِفَةً وَأَيْ
خَافِيَةً هُوَ ، فَلَمْ يُجْزِئْهُمَا ، وَقَالَ : تَرَكَّ صَرْفُهُ
لأنَّ أَرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ
فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يَرِيدُ أَيْ النَّاسِ هُوَ كَمَا يُقَالُ أَيْ
تَمِيمٌ هُوَ وَأَيْ أُسْدٌ هُوَ .

وخَلِيفَةُ الرَّوْدِ : أَنْ تُورِدَ إِبْلِكَ بِالْعَمِيِّ بَعْدَمَا
يَذْهَبُ النَّاسُ . وَالْحَلِيفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ .
ويقال : هن يمشين خليفة أي تذهب هذه وتجيء
هذه ؛ ومنه قول زهير :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلِيفَةً ،
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ

وخلّف فلان على فلانة خلافةً تزوّجها بعد زوج ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فإن تَسَلَّى عَنَّا ، إذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حَدْبًا ، لا يَدِرُ لَبُونُهَا

مَخَالِيفُ : إبل رعت البقل ولم تَرْعَ البَيْسِ فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البقلَ شُبًّا . وفرس ذو سِكَالٍ من خِلافٍ إذا كان في يده اليمنى ورجله اليسرى بياض . قال : وبعضهم يقول له خَدَمَتَانِ من خِلافٍ أي إذا كان بيده اليمنى بياض وبيده اليسرى غيره .
والخِلافُ : الصَّنَافُ ، وهو بأرض العرب كثير ، ويسمى السَّوْجِرَ وهو شجر عِظَامٍ ، وأصنافه كثيرة وكلها خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ ولذلك قال الأسود :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ من خِلافٍ يُرَى له
رِوَاةٌ ، وتَأْتِيهِ الخُؤُورَةُ مِنْ عِلِّ

الصَّقْبُ : عَمُودٌ من عبد البيت ، والواحد خِلافةٌ ، وزعموا أنه سُمِّيَ خِلافًا لأن الماء جاء يَبْرَزُهُ سِيًّا فَنَبَتَ مُخَالِفًا لأصلِّه فسُمِّيَ خِلافًا ، وهذا ليس بقوي . الصحاح : شجر الخِلافِ معروف وموضعُه المَخْلَفَةُ ؛ وأما قول الرازي :

يَعْتَلِ في سَحْقٍ من الخِلافِ
تَوَادِيًا سَوِيْنٌ من خِلافِ

فلما يريد أنها من شجر مُخْتَلِفٍ ، وليس يعني الشجرة التي يقال لها الخِلافُ لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية .

وخلّف وخرّيفٌ وخرّيفٌ : أسماء .

خف : الخِنافُ : لينٌ في أرساغِ البعير . ابن الأعرابي : الخِنافُ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيْ الفرس ، تقول :

خَنَفَ البعيرَ يَخْنِفُ خِنافًا إذا سار فقلّب خَفَّ يده إلى وحشيته ، وناقاة خَنُوفٌ ؛ قال الأعشى :

أجَدْتُ بِرَجْلَيْهَا الشَّاهُ ، وراجعتْ
بِداها خِنافًا لَيْتًا غيرَ أَحْرَدَا

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضَمَزَ خَنُفٌ ؛ هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خَنُوفٍ ، وهي الناقة التي إذا سارت قَلَبَتْ خَفَّ يدها إلى وحشيته من خارج . ابن سيده : خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ خِنافًا وخَنُوفًا ، وهي خَنُوفٌ ، والجمع خَنُوفٌ : مالت يديها في أحدِ شِقْيَيْهَا من النَّشَاطِ ، وقيل : هو إذا لَوَى الفرسُ حافِرَهُ إلى وحشيته ، وقيل : هو إذا أَحْضَرَ وَبَنَى رأسَهُ ويده في شِقِّ . أبو عبيدة : ويكون الخِنافُ في الحيل أن يَنْشِي يَدَهُ ورأسَهُ في شِقِّ إذا أَحْضَرَ . والخِنافُ : داء يأخذ في الحيل في العَضُدِ . الليث : صَدْرُ أَخْنَفٍ وظَهْرُ أَخْنَفٍ ، وَخَنَفُهُ انْتِهَاضُ أحدِ جانِبَيْهِ . يقال : خَنَفَتِ الدابةُ تَخْنِفُ يديها وَأَنْفِهَا في السير أي تضرب بها تَشَاطَأً وفيه بعضُ المَيْلِ ، وناقاة خَنُوفٌ مِخْنافٌ . والخَنُوفُ من الإبل : اللَّيْثَةُ اليدين في السير . والخِنافُ في عُنُقِ الناقة : أن تُسِيلَهُ إذا مَدَّ بِرِمامِهَا .

وخَنَفَ الفرسُ يَخْنِفُ خَنَفًا ، فهو خَانِفٌ وخَنُوفٌ : أَمَالَ أَفْقَهُ إلى فارِسِهِ . وخَنَفَ الرَّجُلُ بَأْتَهُ : تَكَبَّرَ فهو خَانِفٌ . والخِنافُ : الذي يشخ بَأْتَهُ من الكِبَرِ . يقال : رأيتُه خَانِفًا عَشِي بَأْتَهُ . وخَنَفَ بَأْتَهُ عني : لَوَاهُ . وخَنَفَ البعيرُ يَخْنِفُ خَنَفًا وخِنافًا : لَوَى أَفْقَهُ من الرِّمامِ . والخِنافُ : الذي يُمِيلُ رأسَهُ إلى الرِّمامِ ويفعل ذلك من تَشَاطُهِ ؛ ومنه قول أبي وجزة :

قد قلت ، والعيسُ الثَّجَابُ تَتَمَلِّي
بالقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فِي الْبُرَى

وبعير مخنَّفٌ : به خنَّفٌ . والمِخْنَفُ من الإبل :
كالمقيم من الرجال ، وهو الذي لا يُلْتَمَحُ إِذَا
ضَرَبَ . قال أبو منصور : لم أسمع المِخْنَفَ بهذا
المعنى لغير الليث وما أدري ما صحته .
والخَنِيفُ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ . وثوب خَنِيفٌ : رديء
ولا يكون إلا من الكتان خاصة ، وقيل : الخَنِيفُ
ثوب كَتَّانٍ أبيض غليظ ؛ قال أبو زيد :

وأباريقُ شَيْهٍ أَغْنَاقَ طَيْرِ الْمَاءِ ،
قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفٌ

شبه الفِدامَ بالجَنِيبِ ، وجمع كل ذلك خُنْفٌ . وفي
الحديث : أن قوماً أتوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فقالوا : نَحْرَقَتْ عِزَا الْخُنْفِ وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا النَّارُ ؛
الْخُنْفُ ، واحدها خَنِيفٌ ، وهو جنس من الكتان
أردأ ما يكون منه كانوا يلبسونها ؛ وأشد في صفة
طريق :

على كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى ،
له قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصَحُونٌ

والخَنِيفُ : العزيرة ، وفي رجز كعب :

ومَذَقَ كَطَرَةَ الْخَنِيفِ

المَذَقَةُ : الشربة من اللبن المزوج ، شبه لونها
بطرَّة الخَنِيفِ .

والخَنْدَقَةُ : أن يمشي مفاجئاً ويقلب قدميه
كأنه يعرف بها وهو من التَّبَخُّرِ ، وقد خَنْدَفَ ،
وخص بعضهم به المرأة .

١ قوله « خنف » ضبط في الاصل النون بالفتح .

ابن الأعرابي : الخَنْدُوفُ الذي يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ
كَبِيراً وَبَطْراً .

وخنَّفَ الأثرُجَةَ وما أشبهها : قطعها ، والقطعةُ
منه خَنْقَةٌ .

والخَنْفُ : الخَلْبُ بأربع أصابع وتَسْتَعِينُ معها
بالإبهام ، ومنه حديث عبد الملك أنه قال لخالبة ناقة :
كيف تخلبُ هذه الناقة أَخْنَفًا أم مَصْرًا أم
فَطْرًا ؟

ومِخْنَفٌ : اسم معروف . ومِخْنَفٌ : وادٍ بالحجاز ؛
قال الشاعر :

وأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي ،
وَمِخْنَفٌ عَنِ شِمَالِي وَالْيَهُمُ

أراد البُقْعَةَ فترك الصَّرْفَ . وأبو مِخْنَفٍ ، بالكسر :
كنية لوط بن يحيى رجل من نَقْلَةِ السَّيْرِ .

خندف : الخَنْدَقَةُ : مِشِيَةٌ كَالْفَرَوَلَةِ ، ومنه سميت ،
زعموا ، خَنْدِيفُ امرأةُ إِيْلَاسَ بنِ مُضَرَ بنِ زِيَارِ
واسمها لَيْلَى ، نَسِيبٌ وَلِدٌ إِيْلَاسَ لَهَا وهي أهمهم .
غيره : كانت خَنْدِيفُ امرأةُ إِيْلَاسَ اسمها لَيْلَى بنتُ
حُلَيْوَانَ غلبت على نَسَبِ أَوْلَادِهَا مِنْهُ ، وذكروا
أن إبل إِيْلَاسَ انتشرت ليلاً فخرج مُدْرِكَةُ في يَفَاثِهَا
فردّها فسمي مُدْرِكَةُ ، وَخَنْدَقَتِ الْأُمُّ فِي أَثَرِهِ
أَي أَسْرَعَتْ فَسَمِيَتْ خَنْدِيفُ ، واسمها لَيْلَى بنتُ
عِمْرَانَ بنِ إِحْفَانَ بنِ قُضَاعَةَ ، وَقَعَدَ طَابِيخَةُ
بَطْنِخِ الْفِدْرَ فسمي طَابِيخَةُ ، وانْقَمَعَ قَمْعَةُ فِي
الْبَيْتِ فَسَمِيَتْ قَمْعَةُ ، وقالت خندف لزوجها : ما
زِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أَتْرُكٍ ، فقال لها : فأنت خندف ،
فذهب لها اسماً ولولدها نسباً وسميت بها القبيلة .

وظليم رجل أيام الزبير بن العوام فنادى :
يا خندف ! فخرج الزبير ومعه سيف وهو يقول :
أخندف إليك أيها المخندف ، والله لئن كنت
مظلوماً لأنصرتك ! الخندفة الهزولة والإسراع
في المشي ، يقول : يا من يدعُو خندفاً أنا أحييتك
وآتيك . قال أبو منصور : إن صح هذا من فعل
الزبير فإنه كان قبل نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عن التعزّي بعزاء الجاهلية .
وخندف الرجل : انتسب إلى خندف ؛ قال رؤبة :

إني إذا ما خندف المسبي

وخندف الرجل : أمرع ، وأما ابن الأعرابي
فقال : هو مشتق من الخندف ، وهو الاختلاس ،
قال ابن سيده : فإن صح ذلك فالخندفة ثلاثة .

خوف : الخوف : الفزع ، خافه يخافه خوفاً
وخيفةً ومخافةً . قال الليث : خاف يخاف خوفاً ،
وإنما صارت الواو ألفاً في يخاف لأنه على بناء عيل
يعمل ، فاستقلوا الواو فألقواها ، وفيها ثلاثة أشياء :
الخرّف والصرّف والصوت ، وربما ألقوا الخرّف
بصرفها وأبقوا منها الصوت ، وقالوا يخاف ، وكان
حدّة يخوف بالواو منصوبة ، فألقوا الواو واعتمد
الصوت على صرف الواو ، وقالوا خاف ، وكان حدّة
خوف بالواو مكسورة ، فألقوا الواو بصرفها وأبقوا
الصوت ، واعتمد الصوت على فتحة الحاء فصار معها
ألفاً لينة ، ومنه التخويف والإخافة والتخوف ،
والنعت خائف وهو الفزع ؛ وقوله :

أتم جبر بيتاً بالحجاز نلقت
به الخوف والأعداء أم أنت زائرة ؟

١ قوله « أيام الزبير الخ » في النهاية وفي حديث الزبير وقد سمع
رجلاً يقول : يا خندف الخ .

إنما أراد بالخوف المخافة فأنث لذلك . وقوم خوف
على الأصل ، وخيف على اللفظ ، وخيف وخوف ؛
الأخيرة اسم للجمع ، كلُّهم خائفون ، والأمر منه
خف ، بفتح الحاء . الكسائي : ما كان من ذوات
الثلاثة من بنات الواو فإنه يجمع على فعّل وفيه ثلاثة
أوجه ، يقال : خائف وخيف وخوف .
وتخوّفت عليه الشيء أي خفت . وتخوّفه :
كخافه ، وأخافه إياه إخافة وإخافاً ؛ عن الليثي .
وخوّفه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وكان ابن أجمال إذا ما تشدّرت
صدور السياط ، شرعهنّ المخوف

فسره فقال : يكفين أن يضرب غيرهن . وخوف
الرجل إذا جعل فيه الحوف ، وخوّفته إذا جعلته
بجالة يخافه الناس . ابن سيده : وخوف الرجل جعل
الناس يخافونه . وفي التنزيل العزيز : إنما ذلكم
الشیطان يخوف أوليائه أي يجعلكم تخافون أوليائه ؛
وقال ثعلب : معناه يخوفكم بأوليائه ، قال : وأراه
تسهيلاً للمعنى الأول ، والعرب تضيف المخافة إلى
المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما
أخوف بالأسد ؛ حكاه ثعلب ؛ قال ومثله :

وقد خفت حتى ما تريد مخافتي
على وعيل ، بذى المطارة ، عاقل

كأنه أراد : وقد خاف الناس مني حتى ما تريد
مخافتهم إياي على مخافة وعيل . قال ابن سيده :
والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول
كما يضاف إلى الفاعل . وفي التنزيل : لا يسأم الإنسان

١ قوله « بذى المطارة » كذا في الأصل ، والذي في معجم ياقوت
بذى مطارة . وقوله « حتى ما الخ » جملة الاسم من المعلوم كما في
المعجم .

من دعاء الخير ، فأضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول ، وعلى هذا قالوا : أعجبتني ضرب زيد عمرو فأضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد ، والاسم من ذلك كله الخيفة ، والخيفة الخوف . وفي التنزيل العزيز : واذكرك ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، والجمع خيف وأصله الواو ؛ قال صخر العمي الهذلي :

فلا تفعدن على زخية ،
وتضمر في التلبس وجدأ وخيفة

وقال الليثاني : خافه خيفة وخيفاً فجعلها مصدرين ؛ وأشد بيت صخر العمي هذا وفستره بأنه جمع خيفة . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً ، قال : وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول الليثاني . ورجل خاف : خائف . قال سيويه : سألت الحليل عن خاف فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو . ورجل خاف أي شديد الخوف ، جاؤوا به على فعلٍ مثل فترق وفترع كما قالوا صات أي شديد الصوت .

والمخاف والمخيف : موضع الخوف ؛ الأخيرة عن الزجاجي حكاهما في الجمل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففي الكلام مخدوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه . وفي الحديث : أخيفوا القوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه ، المعنى اجعلوها تخافكم

واحميائوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تتلونها فرت منكم . وخاوتني فخفتها أخوفه : غلبته بما يخوف وكنت أشد خوفاً منه . طريق مخوف ومخيف : تخافه الناس . ووجع مخوف ومخيف : يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف ، وإنما يخيف قاطع الطريق ، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه . والإخافة التخويف . وحافظ مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو ؛ عن الليثاني . وتغرر متخوف ومخيف : يخاف منه ، وقيل : إذا كان الخوف يجيء من قبله . وأخاف الثغر : أفترع . ودخل القوم الخوف ، منه ؛ قال الزجاجي : وقول الطرمح :

إذا العرش إن حانت وفاتي ، فلا تكن
على سرجع يعلى يخضر المطارف
ولكن أحين يومي سعيداً بعضية ،
يصابون في فتح من الأرض خائف

هو فاعل في معنى مفعول . وحكى الليثاني : خوفنا أي رقت لنا القرآن والحديث حتى نخاف . والخوف : القتل . والخوف : القتال ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ، وبذلك فسر قوله أيضاً : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به . والخوف : العلم ، وبه فسر الليثاني قوله تعالى : فمن خاف من موص جناً أو إثماً وإن امرأة خافت من بعلها ثبوراً أو إعراساً . والخوف : أديم أحمر يقده منه أمثال السبور ثم يجعل على تلك السبور سدر تلبسه الجارية ؛ الثلاثية عن كراع

قوله « بعسة » كذا بالأصل ولعله بعسة بالياء الواحدة .

والحاء أو لى .

والخوِّافُ : طائر أسود ، قال ابن سيده : لا أدري لم سمي بذلك .

والخافةُ : خريطةٌ من أدمٍ ؛ وأنشد في ترجمة عنطب :

عَدَا كَالعَمَلْسِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسِ العَنَاطِبِ كَالعَمَلْسِ

والخافةُ : خريطةٌ من أدمٍ ضيقةُ الأعلى واسعةُ الأسفل يُشْتَارُ فيها العَلَلُ . والخافةُ : جَبَّةٌ يلبسها العَمَّالُ ، وقيل : هي قَرَوٌ من أدمٍ يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه ؛ قال أبو ذؤيب :

نَابِطٌ خَافَةٌ فِيهَا مِسابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

قال ابن بري ، رحمه الله : عَيْنُ خَافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ قَوْلِهِمُ النَّاسِ أَخْيَافٌ أَي مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الخَافَةَ خَريطةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النِّقْشِ ، فَعَلِيَ هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَذَكَرَ الخَافَةُ فِي فَصْلِ خَيْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا . والخَافَةُ : العَيْبَةُ . وقوله في حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ، الخَافَةُ عِوَاءُ الحَبِّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

والتخوِّفُ : التَّنْقِصُ . وفي التنزيل العزيز : أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ؛ قال الفراء : جاء في التفسير بأنه التَّنْقِصُ . قال : والعرب تقول تَخَوَّفْتَهُ أَي تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، قال : فهذا الذي سمعته ، قال :

١ قوله « في خافة » يروى بدله في حدثة ، بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجرة الأزار ، وتقدم لنا في مادة عنجد بنظ في حدثة ، بالحاء المعجمة والذال المهملة ، وهي خطأ .

وقد أتى التفسير بالحاء ، قال الزجاج : ويجوز أن يكون معناه أو يأخذهم بعد أن يُخَيِّفَهُمْ بِأَنَّ هَيْلِكَ قَرِيبةٌ فتخاف التي تليها ؛ وقال ابن مقبل :

تَخَوُّفَ الشَّيْرِ مِنْهَا تَأْمِكًا قَرْدًا ،

كَمَا تَخَوُّفَ عَوْدِ التَّبَعَةِ السَّقْنِ

السَّقْنُ : الحديدية التي تُبْرَدُ بِهَا القَيْسِيُّ ، أَي تَنْقُصُ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الحَدِيدَةُ خَشَبَ القَيْسِيِّ ، وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ . يقال : خَوَّفَهُ وَخَوَّفَ مِنْهُ ؛ قال ابن السكيت : يقال هو يَتَخَوَّفُ المَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَي يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ . ابن الأعرابي : تَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ وَتَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ ؛ وَرَوَى أَبُو عبيد بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَجَامِلٌ خَوَّفَ مِنْ نَيْبِهِ

زَجْرُ المَعْلَى أَصْلًا وَالسَّقِيحُ

يعني أنه نقصها ما يُنْحَرُ فِي المَيْسِرِ مِنْهَا ، وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ : مِنْ تَبْنِهِ . وَخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

خَيْفٌ : خَيْفَ البَعِيرِ وَالإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَغَيْرِهِ خَيْفًا ، وَهُوَ أَخْيَفُ بَيْنَ الحَيْفِ ، وَالأُنثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ كَحَمَلَاءِ وَالْأُخْرَى زَرَقَاءَ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ ؛ الحَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرَقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ ، وَالجَمْعُ خُوفٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْأَخْيَافُ : الضَّرْبُ مِنَ المِخْتَلَفَةِ فِي الأَخْلَاقِ وَالأَشْكَالِ . وَالْأَخْيَافُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِينَ أَمَّهُمْ وَاحِدَةٌ وَأَبَاؤُهُمْ سُنَى . يقال : النَّاسُ أَخْيَافٌ أَي لَا يَسْتَوُونَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الإِخْوَةِ ، يُقَالُ : إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ . وَالْأَخْيَافُ :

اختلاف الآباء وأمههم واحدة ، ومنه قيل : الناس أخياف أي مختلفون .

وَحَيَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا : جاءت بهم مختلفين . وَتَحَيَّفَتِ الْإِبِلَ فِي الْمَرْعَى وَغَيْرِهِ : اختلفت وجوهها ؛ عن اللحياني .

والخافق : خريطة من آدم تكون مع مشتار العسل ، وقيل : هي سفرة كالخريطة مصعدة قد رُفِعَ رأسها للعسل ، قيل : سبت بذلك لتخيف ألوانها أي اختلفها ، قال الليث : تصغيرها خويفة واستثاقها من الخوف ، وهي جبة من آدم يلبسها العسال والسقاء ، قال أبو منصور : قوله استثاقها من الخوف خطأ والذي أراه الخوف ، بالخاء ، وليس هذا موضعه .

وَحَيَّفَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ : وُزِعَ . وَحَيَّفَتِ عُمُورُ اللَّيْثِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ : فُرِّقَتْ .

والخيفانة : الجرادة إذا صارت فيها خطوط مختلفة بياض وصفرة ، والجمع خيفان . وقال اللحياني : جراد خيفان اختلف فيه الألوان والجراد حينئذ أطير ما يكون ، وقيل : الخيفان من الجراد المهازيل الحمر الذي من نتاج عام أول ، وقيل : هي الجرادة قبل أن تستوري أجنحته . وفاقه خيفانة : سريعة ، شبت بالجراد لسرعتها ، وكذلك الفرس شبت بالجرادة لحفتها وضورها ؛ قال عنزة :

فقدوت تحمّل شكتي خيفانة ،
مرط الجراء لها نغم أثلع

قال أبو نصر : العرب نشب الخيل بالخيفان ؛ قال امرؤ القيس :

وأركب في الرّوع خيفانة ،
لها دتب خلفها مستبطر

وهذا البيت في الصحاح :

وأركب في الرّوع خيفانة ،
كسا وجهها سعف منثّير

ويقال : تخيف فلان ألواناً إذا تغيّر ألواناً ؛ قال الكمي :

وما تخيف ألواناً مفضّنة ،
عن المعاسين من إخلاقه ، الوطّيب

ابن سيده : وربما سبت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاء .

والخيف : جلد الصّرع ومنهم من قال : جلد صرع الناقة ، وقيل : لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخي . وفاقه خيفاء بيّنة الخيف : واسعة جلد الصرع ، والجمع خيفاوات ، وخيف الأولى نادرة لأن فعلاوات إنما هي للاسم أو الصفة الغالبة غلبة الاسم كقوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في الخضراوات صدقة . وحكى اللحياني : ما كانت الناقة خيفاء ولقد خيفت خيفاً . والخيف : وعاء قضيب البعير . وبعير أخيف : واسع جلد الثيل ؛ قال :

صومي لها ذا كدنة جلدنيا
أخيف ، كانت أمه صفيا

أي عزيرة . وقد خيف ، بالكسر . والخيف : ما ارتفع عن موضع تجرى السيل ومسيل الماء وانحدرت عن غلظ الجبل ، والجمع أخياف ؛ قال قيس بن ذريح :

فغيفة فالأخياف ، أخياف طيبة ،
بها من لبيني محترق ومرابع^١

^١ قوله « فغيفة » قوله كما في المعجم لياقوت : عفا سرف من أهله فسراوع فوادي قديد فالطلاع الدوافع

ومنه قيل مسجد الحَيْفِ بِمَنْى لَأَنَّهُ فِي حَيْفِ الْجَبَلِ .
ابن سيده : وَخَيْفٌ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيهَا عِنْدَ مَنْى ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِدَارِهِ عَنِ الْعِلَظِ وَارْتِفَاعِهِ عَنِ السَّيْلِ .
وفي الحديث : نَحْنُ نَأْزِلُونَ عَدَا بَحْتَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ،
يَعْنِي الْمُحَصَّبَ . وَمَسْجِدُ مَنْى يَسْمَى مَسْجِدَ الْحَيْفِ
لَأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلِهَا . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : مَضَى فِي مَسِيرِهِ
إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْحَيْوْفَ ؛ هِيَ جَمْعُ حَيْفٍ .
وَأَخْيَفَ الْقَوْمَ وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْحَيْفَ خَيْفَ مَنْى
أَوْ أَوْتَهُ ؛ قَالَ :

هل في 'خَيْفَتِكُمْ مَنْ' يَشْتَرِي أَدَمًا

والْحَيْفُ : جَمْعُ حَيْفَةٍ مِنَ الْحَوْفِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْحَيْفَةُ السُّكَّانُ وَهِيَ الرِّمِيضُ .

وَتَخَيْفَ مَالَهُ : تَنَقَّصَهُ وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ كَتَحْيَيْفِهِ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَعَدَّةٌ فِي الْبَدَلِ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .

وَالْحَيْفَانُ : حَشِيشٌ يَنْبَتُ فِي الْجَبَلِ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ
إِنَّمَا هُوَ حَشِيشٌ ، وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ
مِنْ ذِرَاعِ صُعْدَاءَ ، وَهُوَ سِنَّةٌ صَبَّغَاءُ بِيضَاءِ السُّفْلِ ؛
جَعَلَهُ كِرَاعٌ فَبَعَالًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ
لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
خ ف ن .

فصل الدال المهمله

دَأْفٌ : دَأْفٌ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَزَ . وَمَوْتٌ دَوْدَانٌ :
وَحْيٌ . وَالْأَدَافُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَصْلُهُ دَوْدَانٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَّ الشَّعْمَ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ
صَحَّ ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

دَوْعَفٌ : إِذْ رَعَفَتْ الْإِبِلُ وَإِذْ رَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى
وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخْتَصَّ
بِهِ شَيْءٌ .

دَوْنَفٌ : يُقَالُ : جَمِلَ دَرْنُوفٌ أَي ضَخْمٌ ؛ التَّهْدِيبُ :
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ حَدَدْنَاهَا رِيهَيْدٍ وَهَلَا ،
عَتَمَتْنَا ضَخْمَ الدَّقَارِيِّ نَهَيْلًا ،
أَكَلَفَ دَرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا

قَالَ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ ، وَقَالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ
الْإِبِلِ .

دَسْفٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَدَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ مَعَاشُهُ
مِنَ الدُّسْفَةِ ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ وَهُوَ الدُّسْفَانُ ، وَالدُّسْفَانُ
شَبِيهُ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ يَبْنِغِي شَيْئًا ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

فَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْعَيْثُ دَسْفَانًا ٢

وَرَوَاهُ الْفَارَسِيُّ : دُسْفَانًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَأَقْتَبَلُوا فِي دَسْفَانِهِمْ أَي خَيْرِهِمْ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ .

دَعْفٌ : مَوْتٌ دَعَافٌ : كَذْعَافٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رَبِيعٍ
أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمُحَمَّمِيِّ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
لِابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَيْتَسُ عِرْضَهُ لَيْتَالَ عِرْضِي ،
أَبَا دَعْفَاءَ وَوَلَدَهَا فَقَارَا

أَي وَوَلَدَهَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَخْرَجَ وَوَلَدَهَا مِنْ فِقَارِهَا .

دَعْفٌ : الدُّعْفُفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَعَفَ الشَّيْءُ
يَدْعُفُهُ دَعْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَدَعَفَهُمُ الْحَرُّ :

١ قوله « وقد حدوناها الخ » تقدم في مادة هيد المؤلف بعد وهلا :
حتى ترى أسفها صار علا
وكذا هو في الصحاح .

٢ قوله « يسوف » كذا في النسخ والذي في شرح الفاموس يريد .

دَفِيهِمْ ؛ وَأَبْرُ الدَّفْعَاءِ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّفْعَاءِ وَلَدَهَا فِقَارَا

دفف : الدَّفُفُ والدَّفْفَةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الدَّفْفَةِ :

وَوَائِيَةَ زَجَرْتُ ، عَلَى وَجَاهَا ،

فَرِيحَ الدَّفْفَتَيْنِ مِنَ الْبَيْطَانِ

وقيل : الدَّفُفُ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صَفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَدَفْفِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صَفَةِ نَائِقَةٍ :

تَرَى ظِلِّهَا عِنْدَ الرِّوَّاحِ كَأَنَّهُ ،

إِلَى دَفْفِهَا ، رَأَى يَخْبُ خَيْبٌ

ورواية ابن العلاء : يَحْكُ جَنْبِي ، يَرِيدُ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ سُرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرِّوَّاحِ وَذَلِكَ عِنْدَ الرِّوَّاحِ ، يَقُولُ : لَهَا وَقْتُ كَلَالِ الْإِبْلِ نَشِيطَةٍ مِنْبَسِطَةٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِيَةٍ ،

بِأَخْلَقِ الدَّفْفِ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبٌ

وروى بعضهم : أَخَا تَنَائِفٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مُضِرٌّ لِأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الْحَيَالَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنقَرَةَ :

وَكَأَنَّمَا تَنَائِي بِجَانِبِ دَفْفِهَا

وَحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

قوله « فهو على هذا النع » كذا بالأصل ، وبعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أَخَا تَنَائِفٍ الْبَيْتُ ؛ يَقُولُ : زَارَ الْحَيَالَ أَخَا تَنَائِفٍ نَامَ عِنْدَ نَائِقَةٍ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنْبِهَا فَرُوحَ مِنْ آثَارِ الْحَيَالَ . وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ .

فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، والجمع دَفُوفٌ . ودَفْفَتَا الرَّحْلِ والسَّرْجِ والمُصْنَعُفِ : جَانِبَاهُ وَضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْقَرَ كَفِّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرَقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وَهُوَ سَرَجُهُ . وَدَفْفَتَا الطَّلَبِ : الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ . وَدَفْفَا الْبَعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدَفَّفٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفْفِي الْبَعِيرِ .

وَدَفُّ الطَّائِرِ يَدْفُ دَفْفًا وَدَفْفِيًّا وَأَدْفُ : ضَرْبٌ مِنْ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَهُ وَرَجَلَهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافَتْهَا وَدَافَتْهَا ؛ الصَّافُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَهُ لَا يَمْرُكُهَا . وَدَفْفِيْفُ الطَّائِرِ : سُرْعَةُ فَوْيْتِقِ الْأَرْضِ . وَالدَّفْفِيْفُ : أَنْ يَدْفُ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِحَرَكِ جَنَاحِهِ وَرَجَلِهِ بِالْأَرْضِ وَهُوَ يَطِيرُ نَحْوَ مَا يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ أَيُّ كُلِّ مَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ جَنَاحَهُ كَالنَّسُورِ وَالصُّقُورِ . وَدَفُّ الْعُقَابِ يَدْفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَعُقَابٌ دَفُوفٌ : الَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْتَقَصَ ؛ قَالَ أَرْمُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً وَبِشَبْهٍ بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاهُ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةً

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سَيْلَانِي

وقوله سَيْلَانِي أَي سَيْمَالِي ، وَيُرْوَى سَيْمَلَالٌ دُونَ بَاهٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْحَفِيْفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيْدَةَ الْأَبْيَ ذُوَيْبٌ :

فَبَيْنَمَا يَمْشِيَانِ جَرَّتْ عُقَابٌ ،

مِنَ الْعُقَابِ ، خَائِتَةٌ دَفُوفٌ

قوله « وضامته » كذا في الأصل بضماء مجعبة ، وفي القاموس بجملة . وبعبارة الأساس : ضامته بالاعجام والتذكير . والضمام ، بالكسر ، ما في الصحاح : ما تسم به شيتا ال شيء .

وأما قول الرازي :

والنسرُ قد يَنْهَضُ وهو دافٍ

فعلى حوال التضيف فَخَفَّفَ ، وإنما أراد وهو دافٍ ،
فقلب الفاء الأخيرة ياء كراهية التضيف ، وكسره
على كسرة دافٍ ، وحذف إحدى الفاهين .

ودُفُوفُ الأرض : أسنادها وهي دَفَادِفُهَا ، الواحدة
دَفْدَفَةٌ .

والدَّفِيفُ : العدو . الصلاح : الدَّفِيفُ الدَّيِّبُ
وهو السير اللثين ؛ واستعاره ذو الرمة في الدُّبْرَانِ
فقال يصف الثُّرَيَّا :

يَدِفُ على آثارها دَبْرَانِهَا ،
فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ

ودَفُ الماشي : حَفٌّ على وجه الأرض ؛ وقوله :

إلَيْكَ أَشْكُو مَشِيهَا تَدَافِيَا ،
مَشِي العَجُوزِ تَنْقُلُ الأَثَافِيَا

لما أراد تَدَافِيَا فقلب كما قدمنا .

والدَّافَةُ والدَّفَاةُ : القوم يُجَدِّبُونَ فيَنْطَرُونَ ،
كَفُّوا يَدِفُونَ . وقال : دَفَّتْ دَافَةٌ أَي أَنَّى
قَوْمٌ من أهل البادية قد أَقْحِمُوا . وقال ابن
دريد : هي الجماعةُ من الناس تُقِيلُ من بلد إلى
بلد . ويقال : دَفَّتْ عَلَيْنَا من بني فلان دَافَةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لمالك بن
أُوْسٍ : يا مالٍ ، إنه دَفَّتْ عَلَيْنَا من قومك دَافَةٌ
وقد أمرنا لهم بِرَضْخِ فاقْسِمَهُ فِيهِمْ ؛ قال أبو عمرو :
الدَّافَةُ القوم يسرون جماعةً ، ليس بالشديد . وفي
حديث لُحُومِ الأَضَاحِي : لَمَّا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ الدَّافَةِ ؛ هم قوم يسرون جماعةً سِرّاً
ليس بالشديد . يقال : هم قوم يَدِفُونَ دَفِيفاً .

أراد : سراً ليس بالشديد .

والدَّافَةُ : قوم من الأعراب يريدون المِصْرَ ؛ يريد
أنهم قَدِمُوا المدينة عند الأضْحَى فتهاجم عن ادْخَارِ
لُحُومِ الأَضَاحِي لِيُقَرِّقُواها وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا فيَنْتَفِعَ
أولئك القادِمون بها . وفي حديث سالم : أنه كان يلي
صَدَقَةَ عمر ، رضي الله عنه ، فإذا دَفَّتْ دَافَةٌ من
الأعراب وجهتها فيهم . وفي حديث الأحنف قال
لمعاويةَ : لولا عَزْمَةُ أميرِ المؤمنين لأخبرته أن دَافَةَ
دَفَّتْ . وفي الحديث أن أعرابياً قال : يا رسولَ
الله ، هل في الجنة إبل ؟ فقال : نعم ، إن فيها النجائبَ
تَدِفُ بِرُكْبَانِهَا أَي تسير بهم سِيراً لَيْثاً ، وفي
الحديث الآخر : طَفِقَ القومُ يَدِفُونَ حَوْلَهُ .
والدَّافَةُ : الجيش يَدِفُونَ نحو العدو أَي يَدِبُونَ .
وتَدَافُ القومُ إذا رَكِبَ بعضهم بعضاً .

ودَفَّتْ على الجريح كَدَفَّتْ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ،
وكذلك دَافَةٌ مُدَافَةٌ ودِافَاً ودِافَاهُ ؛ الأخيرة
جُهَيْتَةٌ . وفي حديث ابن مسعود : أنه دَافُ أَبَا
جهل يوم بَدْرٍ أَي أَجْهَزَ عَلَيْهِ وحرَّرَ قَتْلَهُ .
يقال : دَافَعْتُ عَلَيْهِ ودَافَيْتُهُ ودَفَعْتُ عَلَيْهِ تَدِيفاً ،
وفي رواية : أَقْتَعَصَ ابنا عفراءَ أَبَا جهل ودَفَعْتُ عَلَيْهِ
ابن مسعود ، وروى بالذال المعجمة بمعناه . وفي
حديث خالد : أنه أَسْرَ من بني جذيمة قوماً فلما كان
الليل نادى مناديه : ألا من كان معه أسير فليدافه ،
معناه ليجهز عليه . يقال : دَافَعْتُ الرَّجُلَ دِافَاً
ومُدَافَةً وهو إجهازك عليه ؛ قال رؤبة :

لما رآني أُرْمِعْتِ أَطْرَافِي ،
كان مع الشَّيْبِ مِنَ الدِّافِ

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى : فليُدَافِهِ ، بتخفيف
الفاء ، من دَافَيْتُهُ ، وهي لغة لُجَيْتِيَّة ؛ ومنه
الحديث المرفوع : أنه أنبى بِأَسِيرٍ فقال : أدْفُوهُ ؛

نحو الكتبية في الحرب، وهو الرُوَيْدُ؛ قال طرفة:

لا كَبِيرٌ دَالِفٌ من هَرَمٍ
أرْهَبُ الناسِ ولا أَكْبُو لِضُرِّ

ويقال: هو يَدْلِفُ ويَدْلِفُ دَلِيفاً ودَلِيفاً إذا قاربَ حَطْوَهُ منتقداً، وقد أذلقه الكَبِيرُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

هَزَّتْ زَنْبِيَّةٌ أَنْ رَأَتْ تَرَمِي،
وَأَنْ انْحَسَى لِتَقَادِمِ ظَهْرِي

من بعد ما عهدت، فأذلقني
يَوْمَ يَمُرُّ، وَلَيْلَةَ تَسْرِي

ودَلَقَتِ الكَتِيبَةَ إلى الكَتِيبَةِ في الحربِ أي تقدمت، وفي المعكم: سَعَتْ رُوَيْدًا، يقال: دَلَقْنَاهم.

والدَّالِفُ: السَّهْمُ الذي يُصِيبُ ما دون العَرَضِ ثم يَنْبُو عن موضعه. والدَّالِفُ: الكَبِيرُ الذي قد اخْتَضَعَتْهُ السَّنُّ. ودَلَقَ الحَامِلُ بِجِجِلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفاً: أَثْقَلَهُ. والدَّالِفُ مثل الدَّالِجِ: وهو الذي يمشي بالحِجْلِ الثقيلِ ويقاربُ الحَطْوُ مثل رَاكِبٍ وَرُكْعٍ؛ وقال:

وعلى القياسِ في الحُدُورِ كَوَاعِبُ،
رُجِحُ الرُّوَادِفِ، فالقياسُ دَلْفُ

وتَدَلَفَ إليه أي تَمَشَّى ودنا. والدَّالِفُ: السَّيِّدُ تَدْلِفُ بِجِجِلِهَا أي تَنْهَضُ به. ودَلَقَ المَالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً: رَدَمَ من الهُزَالِ. والدَّالِفُ: الشَّجَاعُ. والدَّالِفُ: التَّقْدِمُ. ودَلَقْنَاهم: قواه «ويقارب الحطو مثل» كذا بالامل. وعبارة الصماح: ويقارب الحطو، والجمع دلف مثل التبع.

يريد الدَّفُءُ من البَرْدِ، فقتلوه، فَوَدَاهُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ قال أبو عبيد: وفيه لفة ثالثة: فَلْيُدْفِئْهُ، بالذال المعجمة. يقال: دَفَعْتُ عليه تَدْفِيفاً إذا أَجْهَزْت عليه. ودافَعْتُ الرَّجُلَ مَدْفَعةً: أَجْهَزْت عليه. وفي الحديث: أنْ حَبِيباً قال وهو أسيرٌ بحِكة: ابْغُوتِي حَدِيدَةَ اسْتَطِيبُ بِهَا، فَأَعْطِي مُوسَى فَاسْتَدَفْ بِهَا أَي حَلَقَ عاتته واستأصلَ حَلَقَهَا، وهو من دَفَعْتُ على الأسير. ودافَعْتُهُ ودافِئْتُهُ، على التحويل: دافَعْتُهُ.

ودَفُ الأَمْرُ يَدْفُ واستَدَفُ: تَهَيَّأ وأمكن. يقال: خذ ما دَفُ لك واستَدَفْ أي خذ ما تَهَيَّأ وأمكن وتَسَهَّلْ مثل استَطَفَ، والذال مسدلة من الطاء. واستَدَفْ أَمْرُهم أي استَتَبَّ واستقام؛ وحكى ابن بري عن ابن القطاع قال: يقال استدَفْ واستدَفْ، بالذال والذال المعجمة.

والدَّفُءُ والدَّفُءُ، بالضم: الذي يَضْرِبُ به النساءُ، وفي المعكم: الذي يَضْرِبُ به، والجمع دَفُوفٌ، والدَّفَاتُ صاحبُها، والمُدَقَفُ صانِعُها، والمُدَقَدِفُ ضارِبُها. وفي الحديث: فَصَلْ ما بين الحرام والحلال الصوتِ والدَّفُءُ؛ المراد به إعلانُ التَكْلَاحِ، والدَّفَدَقَةُ استعمالُ ضَرْبِها. وفي حديث الحسن: وإن دَفَدَقْتُ بهم المَمَالِجَ أي أَمْرَعَتُ، وهو من الدَّفِيفِ السَّيْرِ اللَّيِّنِ بتكرارِ الفاء.

دَقَف: ابن الأعرابي: الدَّقْفُ هَيَّجَانُ الدَّقْفَانَةِ، وهو المُنْحَنَتُ. وقال: الدَّقُوفُ هَيَّجَانُ الحَيَّعَامَةِ.

دَلَف: الدَّلِيفُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلِيفاً ودَلَفَاناً ودَلِيفاً ودَلُوفاً إذا مشى وقاربَ الحَطْوُ، وقال الأصمعي: دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَصَصَ، وقيل: الدَّلِيفُ فوق الدَّيِّبِ كما تَدْلِفُ الكَتِيبَةُ

تقدمنا ؛ قال أبو زبيد :

حتى إذا اعصَوْصَبُوا دون الرِّكابِ معاً ،
دَنَا تَدَلَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورواه أبو عبيد : تَزَلَّفَ وهو أكثر . وفي حديث
الجارود : كَلَّفَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وحَسَرَ لِثَامَهُ أي قُرِبَ منه وأقبل عليه ، من
الدَّلِيفِ المَشِي الرُّوَيْدِ ؛ ومنه حديث 'رُقَيْقَةَ :
وَلَيْدِيفٍ إليه من كل بَطْنِ رجلٍ . وعقَابُ
كَلُوفٍ : سريعة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا السُّعَاةُ اضْطَجَعُوا لِلدُّقَانِ ،
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ كَلُوفُ الْعِقْبَانِ

عَقَّتْ : حامت ، وقيل : ارتفعت كارتفاع
العقَاب .

ودَلَّفَ : من الأسماء ، ففعل ' كأنه مَصْرُوفٌ من
دالِفٍ مثل زُفْرٍ وعمر ؛ وأنشد ابن السكيت
لابن الحطيم :

لَنَا مَعَ آجَامِينَا وَحَوَازِينَا ،
بَيْنَ ذَوَاهَا مَخَارِفُ دَلْفٍ

أراد بالمخارِفِ مَخَلَاتٍ يُخْتَرَفُ منها . وأبو دلفٍ
بفتح اللام ، قال الجوهري : أبو دلفٍ ، بفتح اللام ،
قال ابن بري : وصوابه أبو دلفٍ ، غير مصروف لأنه
معدول عن دالِفٍ ، وقال : ذكر ذلك المروزي في
كتابه الدُّخَانُ .

والدِّلْفَيْنِ : سكة مجرية ، وفي الصحاح : دابة في
البحر تُسَجَّبِي الفریق .

دلف : ادلغف : جاء للسرقة في حننل واستنار ؛
قال :

قَدِ ادلغفتُ ، وهي لا تَرَانِي ،

إلى متاعِي مِشِيَةَ السُّكْرَانِ ،
وبغضها في الصدرِ قد وراني

الليث : الادلغف ' مَشِي الرجلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْتَرِقَ
شيئاً ، قال الأزهري : ورواه غيره ادلغف ، بالذال ،
قال : وكأنه أصح ، وأنشد الأبيات بالذال .

دلف : الدلّف : المرصّ اللازم المٌخَامِرُ ، وقيل :
هو المرض ما كان .

ورجل دَلْفٌ ودَلْفٌ ودَلْفٌ ومُدَلْفٌ ومُدَلْفٌ : براه
المرضُ حتى أشفى على الموت ، فمن قال دَلْفٌ لم
يُنْتَهَ ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالصدر ، ومن
كسر نثى وجمع وأنث لا محالة فقال : رجل
دَلْفٌ ، بالكسر ، ورجلان دَلْفَانٌ وأدنافٌ ، وامرأة
دَلْفَةٌ ونسوة دَلْفَاتٌ ، نثيتٌ وجمعت وأنثت .

الفراء : رجلٌ دَلْفٌ وخصى وقوم دَلْفٌ ، قال :
ويجوز أن يثنى الدلّفُ ويجمع فيقال : أخوانِ
دَلْفَانٍ وإخوتُكَ أدنافٌ . الجوهري : رجل
دَلْفٌ وامرأة دَلْفٌ وقوم دَلْفٌ بستوي فيه
المذكر والمؤنث والثنية والجمع . وقد دَلِفَ المريضُ ،
بالكسر ، أي ثَقُلَ ، وأدَلْفَ مثله ، وأدَلْفَهُ
يتعدى ولا يتعدى . قال سيبويه : لا يقال دَلِفٌ
وإن كانوا قد قالوا دَلِفٌ يُذْهَبُ به إلى النسب ،
وأدَلْفَهُ الله ؛ وقول العجاج :

والشمسُ قد كادتُ تكون دَلْفَا ،
أدفعها بالراحِ كمي تَزَحَلْفَا

أي حين اصفرّتُ ، أراد مداناتها للغروب فكأنها
دَلْفٌ حينئذٍ ، وهو استعارة ، يقال : دَلِفَتْ
الشمسُ وأدَلْفَتْ إذا دَلَّتْ للمغيب واصفرّت .

دهف : دَهَفَ الشيءَ يَدُهْفُهُ دَهْفًا وأدُهْفَهُ : أخذه أخذًا كبيرًا .

قال الأزهري : وفي النوادر جاء هادِفٌ من الناس وداهِفَةٌ بمعنى واحد ؛ والداهِفُ : المعْيِي . ويقال : إبل داهِفةٌ أي مُعْيِيَةٌ من طول السير ؛ قال أبو صخر الهذلي :

فما قدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا ،
وحتى أَنِيحَتْ وهي داهِفةٌ دُبرُ

ابن الأعرابي : الداهِفةُ الغريب ؛ قال الأزهري : كأنه بمعنى الداهِفِ والهادِفِ .

دوف : دافَ الشيءَ دَوْفًا وأدافَهُ : خلطه ، وأكثر ذلك في الدواء والطبيب . ومسك مدَوْوفٌ مدوفٌ جاء على الأصل ، وهي تميمية ؛ قال :

والمِسْكُ في عَنَبِرِهِ مدَوْوفٌ

ودافَ الطبيبَ وغيره في الماء يَدُوْفُهُ ، فهو دائِفٌ ؛ قال الأصمعي : وفاده يَفُوْدُهُ مثله ، ومن العرب من يقول مسك مدَوْوفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول ليبي :

كَانَ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمَيْتًا ،
وورَدًا قَانثًا سَعَرٌ مدَوْوفٌ

وفي حديث أم سليم : قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين ؟ قالت : عرَقَكَ أدَوْوفٌ به طيب أي أخلِطُ . وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه بِمِسْكِ فقال لامرأته : أدِيفِيهِ في تَوْرٍ . ويقال : دافَ يَدِيفُ ، بالياء ، والواو فيه أكثر . الجوهري : دُفِتَ الدواء وغيره أي بللته بناء أو بغيره ، فهو مدَوْوفٌ ومدَوْوفٌ ، وكذلك مسك مدَوْوفٌ

أي مَبْلُولٌ ، ويقال مَسْحُوقٌ ، قال : وليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حَرَفَانٌ : مسك مدَوْوفٌ وثوب مَصْوُونٌ ، فإن هذين حرفين جاء نادرين ، والكلام مدَوْوفٌ ومصون ، وذلك لثقل الضمة على الواو ، والياء أقوى على احتياها منها فلهذا جاء ما كان من بنات الياء بالتمام والنقصان نحو ثوب مَخِيْطٌ ومَخِيْطُوطٌ .

ودِياْفٌ : موضع بالجزيرة وهم تَبَطُّ الشام ، قال : وهو من الواو ؛ قال الفرزدق يهجو عمرو بن عفراء :

ولكِنَ دِياْفِي أبوه وأمه
بِحَوْرانَ ، يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقارِبُهُ

قال : قوله يعصِرْنَ إنما هو على لغة من يقول أكلوني البراغيث ؛ وأشد ابن بري لسُحَيْمِ عبدِ بني الحَسَناسِ :

كَانَ الوُحُوشَ به عَسَقْلانَ
صادَفَ في قَرْنِ حَجِّ دِياْفَا

أي صادَفَ تَبَطَّ الشام .

ديف : دِياْفٌ : موضع في البحر ، وهي أيضاً قرية بالشام ، وقد أوردوا ذلك في ديف ، وقالوا وهو من الواو ، وقال الأزهري : دِياْفٌ قرية بالشام تُنسب إليها النجائب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا سافَهُ العَوْدُ الدِياْفِي جَرَجَرًا

ودافَ الشيءَ يَدِيفُهُ : لغة في دافَهُ يَدُوْفُهُ إذا خلطه . وفي الحديث : وتَدِيفُونَ فيه من القَطِيبِ أي تَخْلِطُونَ ، والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال المعجمة ، وليس بالكثير . وجَمَلٌ دِياْفِيٌّ : وهو الضخم الجليل .

١ قوله « وتديفون له » أوردته المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية : وتدفون فيه من القطيباء .

فصل الذال المعجمة

ذأف : الذأف : سرعة الموت ، الألف همزة ساكنة .
 وموت ذؤافٌ وحييٌ كذءافٍ : يسرعُ ،
 وعده يعنوب في البديل . والذأفُ والذأفُ :
 الإجهاز على الجريح ، وقد ذأفته ذأفَ عليه .
 وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من
 كان معه أسير فليذئفْ عليه أي يجهزْ . ويسرع
 قتله ، ويروى بالذال المهبلية ، وقد تقدم .
 والذئفانُ والذئفانُ : السم الذي يذأفُ ذأفاً ،
 حمز ولا حمز .
 ومَرَّ يذأفهم أي يطردهم .

ذرف : الذرفُ : صبُّ الدَّمع . وذرفَ الدَّمعُ
 يذرفُ ذرفاً وذرفاناً : سال . وذرفَتِ العينُ
 الدَّمعَ تذرِفُه ذرفاً وذرفاناً وذرفواً وذرفياً
 وتذرفاً وذرفته تذرِفُه وتذرفه : أسالته ، وقيل :
 رمته به . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى
 ذرفَتِ العينُ ذرفاً ، قال : ولست منه على ثقة .
 وفي حديث العيرباض : فوعظنا رسولُ الله ، صلى
 الله عليه وسلم ، موعظةً بليغةً ذرفَتِ منها العيونُ أي
 جرى دمعها . ودمع ذريف أي مذرؤف ؛ قال :
 ما بالُ عيني دمعها ذريفُ

وقد يوصف به الدمعُ تنفسه فيقال : ذرفَ الدمعُ
 يذرفُ ذرفاً وذرفاً ؛ قال الشاعر :

عينيُّ جوداً بالدموعِ الذوارفِ

قال : وذرفَتِ دموعي تذرِفاً وتذرفاً
 وتذرفة . ومذارفُ العينِ : مدامعها .
 والمذارفُ : المدامعُ . واستذرفَ الشيءُ :

استتظَّره ، واستذرفَ الضرعُ : دعا إلى أن
 يخلَّبَ ويستتظَّره ؛ قال يصف ضرعاً :

سمعُ إذا عيجته مستذرفُ

أي مستتظِّر كأنه يدعو إلى أن يستتظَّر ؛ وسمع
 أي أن هذا الضرعَ سمعُ بالبن غزيرُ الدرُ .

والذرفُ من حضر الحيل : اجتماع القوائم وانبساط
 اليدين غير أن سنايكه قريبة من الأرض .

وذرفَ على الحسين وغيرها من العدد : زاد عليها .
 وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذرفنتُ على

الستين ، وفي رواية : على الحسين ، أي زدتُ عليها .
 يقال : ذرفَ وزرفَ . وذرفنته الموت أي

أشرفنتُ به عليه . وذرفه الشيءُ : أطلعه عليه ؛
 حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد لنا بن لقيط :

أعطيك ذمةً والديني كليها ،

لأذرفنتك الموتَ ، إن لم تهربِ

أي لأطليعتك عليه . والذرفُ : السريع كالذرف .
 والذرفةُ : نبتةٌ . والذرفانُ : المشي الضعيف .

وذرفَ على المائة تذرِفاً أي زاد .

ذوعف : اذرعفت الإبلُ واذرعفتُ ، بالذال
 والذال ، كلاهما : مضت على وجوها ، وقيل :

المذرعفُ السريع فعمم به . واذرعفَ الرجل في
 القتال أي استنزل من الصف .

ذغف : الذغافُ : سُمُّ ساعة . سَمُّ ذغافُ : قاتلٌ
 وحييٌ ؛ قالت دُرَّة بنت أبي لهب :

فيها ذغافُ الموتِ ، أبرَّده

يغلي بهم ، وأحرَّه يجري

وقال الشاعر :

سقتهن كأساً من ذغافٍ وجوزلاً

الإجهاز' عليه وتحرير' قتله . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ذَفَقْتُ على أبي جهل ، وحديث ابن سيرين : أفتعصَ ابنا عقره أبا جهل وذَفَفَ عليه ابن مسعود ؛ يروى بالمهمله ، وقد تقدم . والذَفَذَفُ : سرعة القتل .

وذَفَقْتُ على الجريح تذييفاً إذا أسرعت قتله . وأذَفَقْتُ وذَفَقْتُ وذَفَقْتُهُ : أجهزت' عليه ، والاسم الذَفَافُ ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

وهلْ أشرَبَنَ من ماء حَلَبَةٍ شَرِبَةٍ ،
تكونُ شِفَاءً أوْ ذَفَافاً لا بِيَا ؟

وحكاها كراع بالبدال ، وقد تقدم . وحكى ابن الأعرابي : ذَفَقَه بالسيف وذافته .

وذاف له وذاف عليه ، بالتشديد ، كله : تَمَّمَ . وفي التهذيب : أجهز عليه . وموت ذَفِيفٌ : مُجَهِّزٌ . وفي الحديث : سَلَطَ عليهم آخِرَ الزَّمانِ مَوْتٌ طاعونٌ ذَفِيفٌ ؛ هو الحفيف السريع ؛ ومنه حديث سهل : دخلت على أنس ، رضي الله عنه ، وهو يصلي صلاة خفيفة ذَفِيفَةً كأنها صلاة مُسَافِرٍ . والذَفَافُ : السمُّ القاتِلُ لأنه مُجَهِّزٌ على من شربه . وذَفَذَفَ إذا تَبَخَّرَ . والذَفِيفُ : ذكر القنَافِذِ . وماء ذَفٍ وذَفَفٍ وذَفَافٍ وذَفَافٍ : قليل ، والجمع أذِفَةٌ وذَفَفٌ . والذَفَافُ : البَلَلُ ، وفي الصحاح : الماء القليل ؛ قال أبو ذؤيب يصف قبراً أو حفرة :

يقولون لما جُشِثَ البِئْرُ : أوْردُوا ،
وليس بها أذْفَى ذَفَافٍ لِوَارِدِ

١ قوله « والذَفَذَفُ سرعة القتل . وذَفَذَفْتُ على الجريح تذييفاً » كذا بالاسم .

٢ قوله « والذَفَافُ السمُّ » الذَفَافُ : كتابٌ وغرابٌ وكذلك الذَفَافُ بمعنى البَلَلِ اهـ . قاموس .

وقال الأزهري في ترجمة عذف : العذوفُ السُّكوتُ ، والذَعُوفُ المَراراتُ . وطعام مَذَعُوفٌ : جُعِلَ فيه المَذَعُافُ ، وجمع الذَعُافِ السَّمُّ ذَعَفٌ . وأذَعَفَهُ : قَتَلَهُ قَتلاً سَرِيعاً . وذَعَفْتُ الرجلَ : سَقَيْتُهُ الذَعُافَ . وموت ذَعُافٌ وذَوُافٌ أي سريعٌ يَعْجَلُ القتلَ . وحيَّةٌ ذَعَفُ الثُّعَابِ : سريعةُ القتلِ .

ذَف : ذَفُ الأمرِ يَذِفُ ، بالكسر ، ذَفِيفاً واستذَفُ : أمْكَنَ وَتَهَيَّأَ . يقال : خذ ما ذَفُ لك واستذَفْ لك أي خذْ ما تيسرَ لك . واستذَفَ أمرهم واستذَفَ ، بالبدال والذال ؛ حكاها ابن بري عن ابن القطاع ، وذَفُ على وجه الأرض وذَفٌ . والذَفِيفُ والذَفَافُ : السريعُ الحَقِيفُ ، وخص بعضهم به الحَقِيفُ على وجه الأرض ، ذَفٌ يَذِفُ ذَفَافَةً . يقال : رجلٌ حَقِيفٌ ذَفِيفٌ أي سريعٌ ، وخَفَافٌ ذَفَافٌ ، وبه سمي الرجلُ ذَفَافَةً .

وفي الحديث أنه قال لِبِلَالٍ : إني سمعت ذَفٌ تَعَلِّيكُ في الجنة أي صوتها عند الوطء عليهما ، ويروى بالبدال المهمله ، وقد تقدم ؛ وكذلك حديث الحسن : وإن ذَفَقْتُ بهم المَعالِجُ أي أسرعت . والذَفُ : الإجهازُ على الجُريحِ ، وكذلك الذَفَافُ ؛ ومنه قول العجاج أو روضة يُعَاتِبُ رجلاً ، وقال ابن بري هو لرؤبة :

لما رأني أُرْعِشْتَ أطرافِي ،
كانَ مع الشَّيْبِ من الذَفَافِ

يروى بالبدال والذال جميعاً ؛ ومنه قيل للسمِّ القاتلِ ذَفَافٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أمرَ يومَ الجَمَلِ قُنُودِي أن لا يَتَّبِعَ مَدْبِرٌ ولا يُقْتَلَ أسيرٌ ولا يُذَفَقَ على جريح ؛ تَذَفِيفُ الجُريحِ :

وما ذُفَّتْ ذِفَافاً : وهو الشيء القليل .

وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحرير ،
فقلت : شيء ذَفِيفٌ يُرَبِّطُ به المِسْكُ أي قليل
يشد به .

والذَفُفُ : الشاء ؛ هذه عن كراع .

وذَفَافَةٌ ، بالضم : اسم رجل .

ذَف : الذَلْفُ ، بالتحريك : قِصْرُ الأنفِ وصِغَرُهُ ،
وقيل : قصر القِصْبَةِ وصغر الأرنبة ، وقيل : هو
كالخَنَسِ ، وقيل : هو غِلَظٌ واستواءٌ في طرفِ
الأرنبة ، وقيل : هو كالكاهمة فيه ليس بجِدَّةٍ غليظٍ
وهو يعتري الملاحة ، وقيل : هو قصر في الأرنبة
واستواء في القِصْبَةِ من غير نتوء ، والقِطْسُ لصوق
القِصْبَةِ بالأنف مع ضِحْمِ الأرنبة ، ذَلِيفٌ ذَلْفًا ؛
وقال أبو النجم :

لِلنَّهْمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ ،
وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ

وفي الصحاح : هو صغر الأنف واستواء الأرنبة ،
تقول : رجل أذَلْفٌ بَيِّنُ الذَّلْفِ ، وقد ذَلَفَ ،
وامرأة ذَلْفَاءُ من نِسْوَةِ ذَلْفٍ ومنه سميت المرأة ؛
قال الشاعر :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَمَةٍ ،
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسِ دِهْقَانِ

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً
صِغَارَ الأَعْيُنِ ذَلْفَ الأَنْفِ ؛ الذَلْفُ ، بالتحريك :
قصر الأنف وانسيطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه
مع صغر أرنبته . والذَلْفُ ، بسكون اللام : جمع
أذَلْفٍ كأحمر وحُمُرٍ ، والأذْفُ : جمع قلة

١ قوله « وما ذفت ذفافاً » هو بالكسر ، قال في الغاموس ويفتح .

للأنف وُضِعَ مَوْضِعَ جمع الكثرة ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أنه قلها لصغرها .

والذَلْفُ كالدُّكِّ من الرُّمَالِ : وهو ما سهل منه ،
والدُّكُّ عن أبي حنيفة .

ذَلَف : الليث : الأذَلْفُ مِجْمِيءُ الرجل مُسْتَتِرًا
لِبَسْرِقِ شَيْئاً ، ورواه غيره اذَلْفُ ، بالدال ،
وهو بالذال المعجمة أصح ؛ وأنشد أبو عمرو الملقطِيُّ :

قَدِ اذَلْفَعْتُ ، وهي لا تراني ،
إلى مَتَاعِي مِشِيَّةَ السُّكْرَانِ ،
وبُغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدِ وراني

ذُوف : ذَاوٌ يَذُوفُ ذَوْفًا ؛ وهي مِشِيَّةٌ في تقاربِ
وتَفَحُّجٍ ؛ قال :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَمَجُّوا ،
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ

وذُفَّتْ : خلطت ، لغة في ذُفَّتْ .

والذُوفَانُ : السَّمُّ المُنْتَقِعُ ، وقيل : هو القاتل ،
وسنذكره في الياء لأن الذُفْيَانَ لغة فيه .

ذِف : الذُفْيَانُ ، بالهمز ، والذُفْيَانُ ، بالياء ، والذُفْيَانُ ،
بكسر الذال وفتحها ، والذُوفُ كله : السَّمُّ النَّاقِعُ ،
وقيل : القاتل ، همز ولا همز . والذُوفَانُ ، بضم
الذال والهمز ، لغة في الذُفْيَانِ ؛ قال ابن سيده : وإنما
بينته ههنا مُعاقِبَةً ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن
السكيت لأبي وجزة :

وَإِذَا قَطَطْتَهُمْ قَطَطْتَ عِلَاقِيَا ،
وَقَوَاضِي الذُفْيَانِ مِمَّنْ تَقَطِّمُ ١

١ قوله « ممن تقطم » في الصحاح في مادة قطم فيا تقطم .

قال ابن بري : وحكى ابن خالويه أنه لم يهزه أحد من أهل اللغة غير الأصمعي . ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :

'يَفْدِيهِمْ' ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ ،
من الذيفان ، مُتْرَعَةٌ مِلَابَا

الذيفان : السَّمُ القَاتِلُ ، هِزْ وَلَا يَهْزُ ، وَالْمِلَابَا : يريد بها المملوءة فقلبت الهززة ياء وهو قلب شاذ . وحكى اللحياني سقاه الله كأس الذيفان ، بفتح أوله ، وهو الموت . وفي الحديث : وَتَدْفِيئُونَ فِيهِ مَنْ القَطْبِيعَاءُ أَي تَحْلِيطُونَ ؛ قال ابن الأثير : والواو فيه أكثر من الياء ، ويروى بالذال ، وهو بالدال أكثر .

فصل الراء

وَأَفٌ : الرَّأْفَةُ : الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : أَسَدُ الرَّحْمَةِ ؛ رَأْفٌ بِهِ يَرَأْفُ وَرِئْفٌ وَرَوْفٌ رَأْفَةٌ وَرَأْفَةٌ . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ؛ قال الفراء : الرَّأْفَةُ وَالرَأْفَةُ مِثْلُ الكَأْبَةِ وَالكَأْبَةُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَي لَا تَرْحَمُوهُمَا فَتَسْقُطُوا عَنْهَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الحِدَّةِ . ومن صفات الله عز وجل الرؤوف وهو الرحيم لعباده العَطُوفُ عليهم بِاللِّطَافِ . والرأفة أخص من الرحمة وأرق ، وفيه لغتان قرىء بهما معاً : رَوُوفٌ عَلَى فَعُولٍ ؛ قال كعب بن مالك الأنصاري :

نَطِيعٌ نَيْبِنَا وَنَطِيعٌ رَبَّنَا ،
هو الرحمن كان بنا رَوُوفًا

ورؤوف على فعلل ؛ قال جرير :

يَرَى لِلنَّسْلِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ،
كفِعْلِ الوَالِدِ الرُّؤْفِ الرَّحِيمِ

وقد رَأْفَ يَرَأْفُ إِذَا رَحِمَ . والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة ، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة . أبو زيد : يقال رَوُفْتُ بالرجل أروؤف به رأفة ورأفة ورأفت أروأف به ورئفت به رأفاً كل من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : وَمَنْ لَيْتَنَ الهِزَّةَ وَقَالَ رَوُوفٌ جَعَلَهَا وَاوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفٌ ، بِسُكُونِ الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر :

فَأَمِنُوا بِنَيْبِي ، لَا أَبَا لَكُمْ أ
ذِي خَاتَمٍ ، صَاغَهُ الرَّحْمَنُ ، مَخْتَمُومٌ

رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ السِّرِّ يَرَحْمُهُمْ ،
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الكُرْسِيِّ مَرَحْمُومٌ

ابن الأعرابي : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وقال الفراء : يقال رَئِفٌ ، بكسر الهززة ، ورؤف . ابن سيده :

ورجل رَوُوفٌ ورؤوف ورأف ؛ وقوله :

وكان ذو العرش بنا أرافي

لَمَّا أَرَادَ أَرَأْفِيًّا كَأَحْمَرِيٍّ ، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ عَلَى قَوْلِهِ :

وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

وجف : الرَّجْفَانُ : الاضطراب الشديد ؛ رجف الشيء يرجف رجفاً ورجوفاً ورجفاناً ورجيفاً وأرجف : خفق واضطرب اضطراباً شديداً ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفًا

ورجف الشيء كرجفان البعير تحت الرجل ، وكما ترجف الشجرة إذا رجفتها الريح ، وكما ترجف السن إذا نعص أصلها . والرجفة : الزلزلة .

ورجفت الأرض ترّجف رجفاً : اضطربت .
 وقوله تعالى : فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو
 شئت أهلكتهم من قبل وإياي ؛ أي لو شئت أمتهم
 قبل أن تقتلهم . ويقال : إنهم رجف بهم الجبل
 فماتوا . ورجف القلب : اضطرب من الجزع .
 والرجف : الحسى الموحركة ، مذكر ؛ قال :

وأذنبتني ، حتى إذا ما جعلتني
 على الحضر أو أذني ، استقلك راجف

ورجف الشجر 'رجف' : حركته الريح ، وكذلك
 الأسنان . ورجفت الأرض إذا تزلزلت .
 ورجف القوم إذا تهيؤوا للحرب . وفي التنزيل
 العزيز : يوم ترّجف الراجفة تتبّعها الرادفة ؛ قال
 الفراء : هي النفخة الأولى ، والرادفة النفخة الثانية ؛
 قال أبو إسحق : الراجفة الأرض ترّجف تتحرك
 حركة شديدة ، وقال مجاهد : هي الزلزلة . وفي
 الحديث : أيما الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة
 تتبّعها الرادفة ؛ قال : الراجفة النفخة الأولى التي
 نموت لها الحلائق ، والرادفة الثانية التي يحيون لها
 يوم القيامة . وأصل الرجف الحركة والاضطراب ؛
 ومنه حديث المتبعث : فوجع ترّجف بها بوادره .
 الليث : الرجفة في القرآن كل عذاب أخذ قوماً ،
 فهي رجفة وصيحة وصاعقة . والرعد 'رجف'
 رجفاً ورجيفاً : وذلك تردّد هدهدته في
 السحاب . ابن الأنباري : الرجفة معها تحريك
 الأرض ، يقال : رجف الشيء إذا تحرك ؛ وأنشد :

نحي العظام الراجفات من الليلى ،
 ولبس لداء الركببتين طيب

ابن الأعرابي : رجف البلد إذا تزلزل ، وقد رجفت

الأرض وأرجفت وأرجفت إذا تزلزلت .
 الليث : أرجف القوم إذا خاضوا في الأخبار السيئة
 وذكر الفتن . قال الله تعالى : والمرجفون في
 المدينة ؛ وهم الذين يولدون الأخبار الكاذبة التي
 يكون معها اضطراب في الناس . الجوهري :
 والإرجاف واحد أراجيف الأخبار ، وقد أرجفوا
 في الشيء أي خاضوا فيه .

واسترجف رأسه : حركه ؛ قال ذو الرمة :

إذ حرك القرب القعقاع ألحيتها ،
 واسترجفت هامها الميم الشغاميم

ويروي :

إذ قعقع القرب البصااص ألحيتها

والرجاف : البحر ، سمي به لاضطرابه وتحرك
 أمواجه ، اسم له كالفقدان ؛ قال :

ويكثلون جفانهم بسديفهم ،
 حتى تغيب الشمس في الرجاف

وأنشد الجوهري :

المطعمون اللحم كل عشيّة ،
 حتى تغيب الشمس في الرجاف

قال ابن بري : البيت لمطرود بن كعب الخزاعي
 يرثي عبد المطلب جد سيدنا رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، والآيات :

يا أيها الرجل المحول رحله ،
 هلاً نزلت بال عبد مناف ؟

هليلتك أمك ! لو نزلت بدارهم ،
 ضينوك من جرّم ومن إقراف

المُنْعَبِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ ،
وَالظَّاعِنِينَ لِرِحْلَةِ الْإِبِلِ

والمُطْعَمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ ،
حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرُّجَافِ

وقيل : الرُّجَافُ يومُ القيامةِ . وَرَجَفَ القومُ :
تَهَيَّؤُوا للقتالِ ، وَأَرَجَفُوا : خَاضُوا فِي الفِتْنَةِ
وَالأخبارِ السَّيِّئَةِ .

وَالرُّجْفَانُ : الإِسْرَاعُ ؛ عَن كِرَاعِ .

رجف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي أرخف الرجل
إذا حدة سكيناً أو غيره . يقال : أرخف
سفرته حتى قعدت كأنها حربته ، ومعنى
قعدت أي صارت . قال الأزهري : كأن الماء
مبدلة من الماء في أرخف ، والأصل أرهف .
وسيف مرهف ورهيف أي ممدد .

رخف : الرخف : المسترخي من العجين الكثير
الماء . رخف ، بالكسر ، رخفاً مثل تعب تعباً
ورخف يرخف رخفاً ورخافة ورخوفة وأرخفه
هو : كثر ماءه حتى يسترخي ، والاسم الرخفة ،
واسم ذلك العجين الرخف والوريحة ؛ وقال الفراء:
هي الرخيفة والمريخة والوريحة . وتريدة
رخفة : مسترخية ، وقيل خاترة ، وكذلك
زيد رخف . والرخف والرخفة : الزبدة
المسترخية الرقيقة اسم لها ؛ ومنه قول جرير :

أَرخف زبداً أبسر أم مهيد ؟

يقول : أرقيق هو أم غليظ ، وجمعها رخاف ؛
قال حفص الأموي :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اسْتَشْكَرَتْ
نَافِطِهَا ، وَالرُّخَافُ تَسْلُوها

وَالرُّخْفَةُ : الطِّينُ الرِّقِيقُ . وَصَارَ المَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً ؛
الأخيرة عن الليثي ، أي طيناً رقيقاً ، وقد يجرى لأجل
حرف الحلق . أبو حاتم : الرخف كأنه سلخ طائر .
وثوب رخف : رقيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد
لأبي العطاء :

قَسِيصٌ مِنَ القُوْهِمِ رَخْفٌ بِنَائِقَةٍ

ويروى : رهو ومهو ، كل ذلك سواء ، ورواه
سيبويه بيض بنائقه وعزاه إلى نصيب ؛ وأول
البيت عند سيبويه :

سَوَدَتْ فَلَ أَمْلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ

قال : وبعضهم يقول سدت . والرخف : ضرب
من الصنغ .

ردف : الردف : ما تبع الشيء . وكل شيء تبع
شيئاً ، فهو ردفه ، وإذا تتابع شيء خلف شيء ،
فهو التردف ، والجمع الردافى ؛ قال لبيد :

عَذَابِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِي ،
تَحْتَوِنَهَا نَزُولِي وَارْتِعَالِي

ويقال : جاء القوم ردافى أي بعضهم يبع بعضاً .
ويقال للحدأة الردافى ؛ وأنشد أبو عبيد الراعي :

وخود ، من اللأني تَسَعْنُ بالضحى
قَرِيصَ الرُّدَافِي بِالغِنَاءِ المَهْوَدِ

وقيل : الردافى الرديف . وهذا أمر ليس له ردف .
قوله « تضرب الخ » كذا بالامل ، وتقدم له في مادة شكر على
غير هذا الوجه .

أي ليس له تَبِعَةٌ. وأردفته أَسْرُ: لغة في رَدَفَه مثل تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ بمعنى؛ قال خَزِيمَةُ بن مالك ابن هَنْدٍ:

إذا الجوزاءُ أَرَدَفَتِ الشَّرِيَا ،
ظَنَنْتُ بِالِ فَاطِمَةَ الظُّشُونَا

يعني فاطمة بنتَ يَزِيدَ كَرَّ بنَ عَنَزَةَ أَحَدِ الفَارِظِيْنَ ؛ قال ابن بري: ومثل هذا البيت قول الآخر:

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا ، حَتَّى أَقْرَتُ لِمُرْدِفِ

قال: ومعنى بيت خزيمية على ما حكاه عن أبي بكر بن السراج أن الجوزاء ترَدَفُ الثريا في اشتداد الحر فتتكبدُ السماء في آخر الليل، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف فتتفرق الناس في طلب المياه فتغيب عنه محبوبته، فلا يدري أين مضت ولا أين نزلت. وفي حديث بَدْر: فأمدَّهُمُ اللهُ بألفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ أي متتابعين يرَدِفُ بعضهم بعضاً. ورَدَفُ كل شيء: مؤخره. والرَدَفُ: الكفُّ والعجزُ، وخص بعضهم به عَجِيزَةُ المرأة، والجمع من كل ذلك أَرْدَافٌ. والرَّوَادِفُ: الأعجازُ؛ قال ابن سيده: ولا أدري أهو جمع رَدَفٍ نادر أم هو جمع رَادِفٍ، وكله من الإِتباع. وفي حديث أبي هريرة: على أكتافها أمثالُ السَّوْجِدِ شُخْباً تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفُ؛ هي طرائقُ الشَّخْمِ، واحدها رَادِفَةٌ.

وتَرَادَفَ الشيء: تَبِعَ بعضُه بعضاً. والتَّوَادَفُ: التَّنَابُعُ. قال الأصمعي: تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى. والتَّرَادِفُ: كِنَايَةٌ عَنِ فِعْلِ قَبِيحٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَالرَّوَادِفُ: الِاسْتِدْبَارُ. يُقَالُ: أَنْبَأْنَا

فلاناً فارتدفتاه أي أخذناه من ورائه أخذاً؛ عن الكسائي.

والمترادف: كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان وهي متفاعلان^١ ومستفعلان ومفاعلان ومفتعلان وفاعلتان وفعلتان وفعلبان ومفعولان وفاعلان وفعلان ومفاعيل وفعول، سمي بذلك لأن غالب العادة في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، رويًا مقيداً كان أو وصلًا أو خروجا، فلما اجتمع في هذه القافية ساكنان مترادفان كان أحدُ الساكنين رَدَفَ الآخر ولاحقاً به.

وأردف الشيء بالشيء وأردفته عليه: أتبعه عليه؛ قال:

فأردفتُ خَيْلًا على خَيْلِ لي ،
كالثقلِ إذْ على به المَعْلِي

ورَدَفَ الرجلَ وأردفته: رَكِبَ خَلْفَهُ، وارْتَدَفَهُ خَلْفَهُ على الدابة. ورَدَيْفَكَ: الذي يُرَادِفُكَ، والجمع رُدَفَاءُ ورُدَافِي، كالفرداي جمع الفريد. أبو الهيثم: يقال رَدَفْتُ فلاناً أي صرت له رَدَفًا. الزجاج في قوله تعالى: بألفٍ من الملائكة مُرْدِفِينَ؛ معناه يأتون فرقةً بعد فرقة. وقال الفراء: مردفين متتابعين، قال: ومردفين فعل بهم. ورَدَفْتُهُ وأرَدَفْتُهُ بمعنى واحد؛ شر: رَدَفْتُ وأرَدَفْتُ إذا فَعَلْتَ بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأرَدَفْتُ لا غير. قال الزجاج: يقال رَدَفْتُ الرجلَ إذا ركبت خلفه، وأرَدَفْتُهُ أركبته خلفي؛ قال ابن بري: وأنكر الزبيدي أرَدَفْتُهُ بمعنى أركبته معك، قال: وصوابه ارتدفتته، فأما أرَدَفْتُهُ ورَدَفْتُهُ، فهو أن تكون أنت رَدَفًا له؛ وأنشد:

١ قوله «متفاعلان الخ» كذا بالأصل الموهل عليه وشرح القاموس.

إذا الجوزاء أُرْدَفَتِ الثَّرِيَا

لأن الجوزاء خَلَفَ الثريا كالرْدَف . الجوهرى :
الرْدَفُ المُرْتَدِفُ وهو الذي يركب خلف الراكب .
والرْدِيفُ : المُرْتَدِفُ ، والجمع رِدَافٌ .
واستَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ . والرْدَفُ :
الراكب خَلْفَكَ . والرْدَفُ : الحَقِيبةُ ونحوها مما
يكون وراء الإنسان كالرْدَف ؛ قال الشاعر :

فَيْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَاتَهُ ،
أَرَاقِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ

ومُرَادِفَةُ الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَكَرِ والأُنثَى والثالث
عليهما . ودَابَّةٌ لا تُرْدِفُ ولا تُرَادِفُ أَي لا
تَقْبَلُ رَدِيفًا . الليث : يقال هذا البيردُونُ لا
يُرْدِفُ ولا يُرَادِفُ أَي لا يَدْعُ رَدِيفًا يَرَكِبُهُ .
قال الأزهري : كلام العرب لا يُرَادِفُ وأما لا
يُرْدِفُ فهو مولد من كلام أهل الحَضَرِ .
والرْدَافُ : مَوْضِعُ مَرَكَبِ الرْدِيفِ ؛ قال :

لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرْدَافِ

وأرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا وتَوَابِعُهَا . وأرْدَفَتِ
النُّجُومُ أَي تَوَالَتِ . والرْدَفُ والرْدِيفُ :
كوكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ الشَّرِّ الوَاقِعِ . والرْدِيفُ فِي
قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ : هُوَ النُّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى
النُّجْمِ الطَّالِعِ ؛ قال رؤبة :

وَرَاكِبُ المِقْدَارِ والرْدِيفُ
أَفْتَى خَلُوفًا قَبْلَهَا خَلُوفُ

وراكِبُ المِقْدَارِ : هُوَ الطَّالِعُ ، والرْدِيفُ هُوَ
النَّاطِرُ إِلَيْهِ . الجوهرى : الرْدِيفُ النُّجْمُ الَّذِي يَنْوُءُ مِنْ
المَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيْبُهُ فِي المَغْرِبِ . ورْدَفَهُ ،

بالكسر ، أَي تَبِعَهُ ؛ وَقَالَ ابن السكيت فِي قَوْلِ
جرير :

عَلَى عَلْتِهِ فَيَهِنُ رَحْلُ مُرَادِفُ

أَي قَدْ أُرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلًا بَعِيْرَ وَقَدْ خَلَفَ ؛
قال أوس :

أُمُونٌ وَمَلْتَسَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفًا

الليث : الرْدَفُ الكَفْلُ . وأرْدَافُ المُلُوكِ فِي
الجاهلية الذين كانوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ ،
بِمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فِي الإسلام ، وَهِيَ الرْدَافَةُ ، وَفِي
المَحْكَمِ : هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوَ أَصْحَابِ
الشَّرْطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا . والرْوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ
المُؤَخَّرُونَ يُقَالُ لَهُمْ رَوَادِفُ وَلَيْسُوا بِأرْدَافِ .
والرْدَفَانِ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
رِدْفٌ صَاحِبُهُ .

الجوهرى : الرْدَافَةُ الاسمُ مِنْ أرْدَافِ المُلُوكِ فِي
الجاهلية . والرْدَافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ
الرْدَفُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِذَا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرْدَفُ
قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا المَلِكُ قَعَدَ الرْدَفُ فِي مَوْضِعِهِ
وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، وَإِذَا
عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرْدَفُ المِرْبَاعَ ، وَكَانَتْ
الرْدَافَةُ فِي الجاهلية لِبَنِي يَرْبُوعَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
العربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مَلُوكِ الحَيْرَةِ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعَ ، فَصَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرْدَافَةَ
وَيَكْفُوا عَنْ أَهْلِ العِرَاقِ الغَارَةَ ؛ قال جرير وَهُوَ
مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :

رَبَعْنَا وَأرْدَفْنَا المُلُوكَ ، فَظَلَلُوا
وَطَابَ الأَحَالِيْبِ الشُّمَامُ المُنْرَعَا

١ قوله « أُمُونُ الخ » كذا بالأصل .

وطاب : جمع وَطْبِ اللَّسْبَنِ ؛ قال ابن بري : الذي في شعر جرير : وراذفتنا الملوك ؛ قال : وعليه يصح كلام الجوهري لأنه ذكره شاهداً على الرذافة ، والرذافة مصدر راذف لا أرذف . قال المبرد : ولله رذافة موضعيان : أحدهما أن يُرذِفَ الملوك دوابهم في صَيْدٍ أو تَرْيْفٍ ، والوجه الآخر أن يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قام عن مَجْلِسِهِ فَيَنْظُرُ في أَمْرِ الناس ؛ أبو عمرو الشيباني في بيت لبيد :

وشهدت أنجية الأفاق عالياً
كعني ، وأرذاف الملوك شهوداً

قال : وكان الملك يُرذِفُ خلفه رجلاً شريفاً وكانوا يركبون الإبل . ووجه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، معاوية مع وائل بن حجر رسولاً في حاجة له ، ووائل على نجيب له ، فقال له معاوية : أرذفني ، وسأله أن يُرذِفَه ، فقال : لست من أرذاف الملوك ؛ وأرذاف الملوك : هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ في القيام بأمرِ المملوكية بمنزلة الوزراء في الإسلام ، واحدهم رذف ، والاسم الرذافة كالوزارة ؛ قال شمر : وأنشده ابن الأعرابي :

هم أهل ألواح السرير وبينه ،
قرايين أرداف لها وشبالها

قال الفراء : الأرداف هنا يتبع أو لهم آخرهم في الشرف ، يقول : يتبع البسئون الآباء في الشرف ؛ وقول لبيد يصف السفينة :

فالتام طائفتها القديم ، فأصبحت
ما إن يُقومُ دَرأها رذفان

قيل : الرذفان الملاحان يكونان على مؤخر السفينة ؛

وأما قول جرير :

منا عتبتة والمحل ومعتبد ،
والحنتقان ومنهم الرذفان

أحد الرذفتين : مالك بن نويرة ، والرذف الآخر من بني دباح بن يربوع .

والرذاف : الذي يجيء بقده بعد ما اقتسوا الجزور فلا يرذوته خائباً ، ولكن يجعلون له حظاً فيما صار لهم من أنصباهم .

الجوهري : الرذف في الشعر حرف ساكن من حروف المد واللين يقع قبل حرف الروي ليس بينهما شيء ، فإن كان ألفاً لم يجز معها غيرها ، وإن كان واواً جاز معه الياء . ابن سيده : والرذف الألف والياء والواو التي قبل الروي ، سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتَحَسُّلِ مراعاته بالروي ، فجرى مجرى الرذف للراكب أي يليه لأنه ملحق به ، وكلفته على الفرس والراحلة أسق من الكلفة بالمتقدم منها ، وذلك نحو الألف في كتاب وحساب ، والياء في تليد وبليد ، والواو في خنول وقتول ؛ قال ابن جني : أصل الرذف للألف لأن العرض فيه إنما هو المد ، ولبس في الأحرف الثلاثة ما يساوي الألف في المد لأن الألف لا تقارن المد ، والياء والواو تمد يفارقانه ، فإذا كان الرذف ألفاً فهو الأصل ، وإذا كان ياء مكسوراً ما قبلها أو واواً مضموماً ما قبلها فهو الفرع الأقرب إليه ، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحاً ما قبلها ، وقد جعل بعضهم الواو

قوله « والرذاف الذي يجيء كذا بالأصل . وفي القاموس : والرذيف الذي يجيء بقده بعد فوز أحد الأبار أو الاتين منهم فيسألهم أن يدخلوا قده في تداحهم . قال شارحه وقال غيره هو الذي يجيء بقده إلى آخر ما هنا ، ثم قال : والجمع رذاف .

تعالى : تَتَّبِعُهَا الرَّادِقَةُ . وَأَتَّبَيْنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَي
أَخَذْنَاهُ أَخَذًا .

والرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النخلة ، قال ابن بري :
الرَّوَاكِبُ ما نَبَتَ فِي أَصْلِ النخلة وليس له في
الأرض عِرْقٌ . والرَّوَادِقُ ، على مُعَالَى بالضم :
الحِذَاءُ والأَعْوَانُ لأنه إذا أَعْبَأ أَحَدُهُمْ خَلْفَهُ الآخَرُ ؛
قال لبيد :

عُدْفَرَةٌ تَقْمَصُ بِالرَّوَادِقِ ،
تَخَوَّتُهَا تَزُولِي وَارْتَدِفَالِي

ورَدَفَانُ : موضع ، والله أعلم .

ودَعَفُ : ارْتَدَعَتِ الإِبِلُ وَاذْرَعَتَتْ ، كلاهما :
مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

ورَفُ : رَدَفَ إِلَيْهِ يَرْدِفُ رَدْفًا : دَنَا . والرَّدْفُ :
الإِسْرَاعُ ؛ عن كراع . وأرْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ .
وأرْدَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ كَأرْدَمَ ؛ قال كثيِّر
عَزَّةَ :

فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الحَوَيْثِرِ مَاءَهُ ،
بِحَيْثُ انْتَوَتْ وَاهِي الأَسِيرَةِ مُرْدِفِ

ورَزَقَتِ الناقَةَ : أَسْرَعَتْ ، وأرْدَفَتْهَا أَنَا :
أَحْتَنَنْتُهَا فِي السَّيْرِ ، ورواه الصَّرامُ عن شبر زَرَقَتْ
وأرْدَفَتْهَا ، الزاي قبل الراء .

ورَسَفُ : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَشْيُ
المَقْبِيدِ . رَسَفَ فِي القَيْدِ يَرْسِفُ وَيَرْسِيفُ
رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشْيَ المَقْبِيدِ ،
وقيل : هو المَشْيُ فِي القَيْدِ رُوَيْدًا ، فهو راسِفٌ ؛
وأَنشد ابن بري للأخطل :

يُسَهِنِي الحُرَّاسُ عَنْهَا ، وَلَيْتَنِي
قَطَعَتْ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ

والياء رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ ما قَبْلُهَا مَفْتُوحًا نحو رَبِّبٍ
وَتَوْبٍ ، قال : فَإِنْ قَلتَ فَإِنَّ الرِّدْفَ يَتَلو الرَّاكِبَ
والرَّدْفُ فِي القافية لِنَما هو قَبْلَ حَرفِ الرُّويِّ لا
بعده ، فكيف جاز لك أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ والأمرُ فِي القضية
بِضدِّ ما قَدَّمَته ؟ فالجواب أَنَّ الرَّدْفَ وَإِنْ سَبَقَ
فِي اللفظِ الرُّويِّ فَإِنَّهُ لا يَجْرُجُ بما ذَكَرْتَهُ ، وذلك أَنَّ
القافية كما كانت وهي آخِرُ البَيْتِ وَجْهًا لَهُ وَحِلِيَّةٌ
لصنعتِهِ ، فكذلك أيضًا آخِرُ القافية زِينَةٌ لَهَا وَوَجْهٌ
لِصنعتِهَا ؛ فَعَلِي هذا ما يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاعْتِدَادُ
بِالقافية والاعتناء بِأَخْرِها أَكْثَرُ مِنْهُ بِأَوَّلِها ، وَإِذَا
كان كذلك فالرُّويِّ أَقْرَبُ إِلَى آخِرِ القافية مِنْ
الرَّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الإِبْتِداءُ فِي الاعْتِدَادِ ثُمَّ تَلَاهُ
الاعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ ، فَقَدْ صارَ الرَّدْفُ كما تَرَاهُ وَإِنْ سَبَقَ
الرُّويِّ لفظًا تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَذلك جاز أَنَّ
يُشَبِّهُ الرَّدْفُ قَبْلَ الرُّويِّ بِالرَّدْفِ بَعْدَ الرَّاكِبِ ،
وَجَمْعُ الرَّدْفِ أَرْدافٌ لا يَكْسُرُ عَلَى غيرِ ذلك .

ورَدَفَهُمُ الأَمْرُ وَأَرْدَقَهُمُ : كَهَمَّهُمُ . وقوله عز
وجل : قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ؛ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرادَ رَدِفَكُمْ فزاد اللام ، ويجوز أن يكون
رَدِفَ بما تَعَدَّى بِجِرفِ جِرفٍ وَبِغيرِ حَرفِ جِرفٍ .
التَهذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : رَدِفَ لَكُمْ ، قال : قَرَّبَ
لَكُمْ ، وقال الفراء : جاء فِي التفسيرِ دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ
اللامَ دَخَلتْ إِذْ كانَ المَعْنى دَنَا لَكُمْ ، قال : وَقَدْ
تَكُونُ اللامُ داخِلَةً والمَعْنى رَدِفَكُمْ كما يَقولون تَقَدَّتْ
لَهَا مائةٌ أَي تَقَدَّتْها مائةٌ . ورَدِفْتُ فلانًا ورَدِفْتُ
فلانًا أَي صرْتُ لَهُ رَدْفًا ، وَرَبِدَ العَرَبُ اللامَ مَعَ
الفعلِ الواقِعِ فِي الأسمِ المنصوبِ فَتَقولُ سَمِعَ لَهُ وَسَكَّرَ
لَهُ وَنَصَحَ لَهُ أَي سَمِعَهُ وَسَكَّرَهُ وَنَصَحَهُ . ويقال :
أَرْدَفْتُ الرَّجُلَ إِذا جِثتَ بَعْدَهُ . الجوهري : يَقالُ
كانَ نَزَلَ بِهِمُ أَمْرٌ قَرَدِفَ لَهُمُ آخِرٌ أَعْظَمُ مِنْهُ . وقال

أرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قال : وذلك أن الإبل إذا صادقت الحَوْضَ مَلَّانَ جَرَعَتْ ماءه جَرْعاً بَيْلاً أَفْواهُها وذلك أَسْرَعُ لِرَبِّها ، وإذا سَقِيَتْ على أفْواهِها قبل مَلءِ الحَوْضِ تَرَشَّتْ الماء بِشَافِرِها قليلاً قليلاً ، ولا تكاد تَرَوِي منه ، والسَّقاةُ إذا قَرَطُوا التَّعَمَّ وسَقَوْا في الحَوْضِ تَقَدَّموا إلى الرَّعِيانِ بأن لا يورِدُوا التَّعَمَّ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأنها لا تكاد تَرَوِي إذا سَقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قولهم الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وناقاة رَشُوفٌ تشرب الماء فَتَرْتَشِفُهُ ؛ قال الطَّيْمِي :

رَشُوفٌ ورأه الحُورُ لم تَنْدَرِي بها
صَباً وسَمالاً ، حَرَجَفٌ لم تَقْلِبْ

وأرَشَفَ الرَّجُلُ ورَشَفَ إذا مَصَّ رِبْقَ جارِيتِه . أبو عمرو : رَشَفْتُ ورَشِيفْتُ ورَشِيفَةٌ ومَصِيفَةٌ ، فمن قال رَشَفْتُ قال أرَشَفْتُ ، ومن قال رَشِيفْتُ قال أرَشِيفْتُ .

والرَشُوفُ : المرأة الطَّيِّبَةُ الفَمِ . ابن سيده : امرأة رَشُوفٌ طيبة الفم ، وقيل : قليلة البِلَّةِ . وقالوا في المثل : لِحَسَنِ ما أرَضَعْتُ إن لم تُرَشِيفِي أي تُذْهِبِ اللَّبْنَ ، ويقال ذلك للرجل أيضاً إذا بدأ أن يُحَسِّنَ فِضِيفَ عليه أن يُسِيءَ . ابن الأعرابي : الرَّشُوفُ من النساءِ اليابسةُ المَكَانِ ، والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المَكَانِ .

وصف : الرَّصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ وَنَظْمُهُ ، رَصَفَهُ يَرِصِفُهُ رِصْفاً فارِصَفَ وَتَرِصَفَ وَتَرِصَفَ . قال اللَّيْثُ : يقال للقاءِ إذا صَفَّ قَدَمِيه رِصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إذا ضَمَّ إحداها إلى الأخرى . وتَرِصَفَ القومُ في الصَّفِّ أي قام بَعْضُهُم إلى لِرِصْفِ بَعْضٍ . ورِصَفَ ما بين

وفي حديثِ الحديبية : فجاء أبو جندل يَرِصِفُ في قَبُودِهِ ؛ الرَّصْفُ والرَّصِيفُ مَشْيُ المَقِيدِ إذا جاء يَتَحامَلُ بِرِجْلِهِ مع القَيْدِ . ويقال للبعير إذا قارب بين الحَطْنِ وأَسْرَعَ الاجارَةَ ، وهي رَفَعُ القَوائِمِ ووضعها : رَسَفَ يَرِصِفُ ، فإذا زاد على ذلك ، فهو الرِّصْفانُ ثم الحَفْدُ بعد ذلك . وحكى أبو زيد : أرَسَفْتُ الإبلَ أي طَرَدْتُها مَقِيدَةً .

ورشف : رَشَفَ الماءَ والرِّبْقَ ونحوهما يَرِشِفُهُ ويَرِشِفُهُ رَشْفاً ورَشَفاً ورَشِيفاً ؛ أنشد نعلب :

قابَلتُه ما جاء في سِلامِها
يَرِشِفُ الذَّنابِ والثَّهَامِها

وحكى ابن بري : رَشِيفُهُ يَرِشِفُهُ رَشْفاً ورَشَفاناً ، والرَّشِيفُ : المَصَّ . وترَشَفَهُ وارِشَفَهُ : مَصَّهُ . والرَّشِيفُ : تناوُلُ الماءِ بالثَّقَتَيْنِ ، وقيل : الرَّشِيفُ والرَّشِيفُ فَوْقَ المَصِّ ؛ قال الشاعر :

سَقَيْنَ البِشامَ المِيسِكَ ثم رَسَفْتَهُ ،
رَشِيفَ الغُرْبِ رَباتِ ماءِ الوَقائِعِ

وقيل : هو تَقْضِي ما في الإناثِ واشتِفافُهُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَرِشِفُ البُولَ ارِشِيفَ المَعْدُورِ

فَسَّرَهُ بِجَميعِ ذلك . وفي المثل : الرَّشِيفُ أَنْتَقَعَ أي إذا تَرَشِيفَتْ الماء قليلاً قليلاً كان أَسْكَنَ للعَطَشِ . والرَّشِيفُ والرَّشِيفُ : بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ ، وهو وجه الماء الذي ارِشِيفْتَهُ الإبلُ . والرَّشِيفُ : ماء قليل يبقى في الحَوْضِ تَرَشِيفُهُ الإبلُ بأفْواهِها . قال الأزْهري : وسَمِعْتُ أعرابياً يقول : الجَرْعُ قوله « الاجارة » كذا بالامل ومثله شرح الفاموس .

بين القِرانِ السَّوِّءِ والثَّرَاصِفِ

الثَّرَاصِفُ : تَنْضِيدُ الحِجَارَةِ وَصَفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّصْفُ : السَّدُّ المَبْنِيُّ للمَاءِ . وَالرَّصْفُ : مَجْرَى المَصْنَعَةِ . التَّهْدِيبُ : الرَّصْفُ صَفًّا طَوِيلٌ يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ رَصْفَةٌ ، وَقِيلَ : الرَّصْفُ صَفًّا طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مَرَّصُوفٌ . ابنُ السَّكَيْتِ : الرَّصْفُ مُصَدَّرٌ رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرَصَفُهُ إِذَا شَدَّدْتِ عَلَيْهِ الرَّصَافَ ، وَهِيَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْظِ ، وَالرَّعْظُ مَدْخَلٌ سِنْخِ النَّصْلِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ مَرَّصُوفٌ . وَفِي الحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فِي الرَّصَافِ فَتَمَارَى أَيْرَى شَيْئاً أَمْ لا ، قَالَ اللَّيْثُ : الرَّصْفَةُ عَقَبَةٌ تُثَلَّوِي عَلَى مَوْضِعِ الفُوقِ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطُّ الصَّوَابِ مَا قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ الخَوَارِجِ : يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ثُمَّ فِي قُدْذِهِ فَلا يَرَى شَيْئاً ؛ وَالرَّصْفَةُ : وَاحِدَةُ الرَّصَافِ وَهِيَ العَقَبَةُ الَّتِي تُثَلَّوِي فَوْقَ رُعْظِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَجَمْعُهُ رُصْفٌ ؛ وَقَوْلُ المُنْتَهَلِ المُذَلِّي :

مَعَايِلُ غَيْرِ أَرَصَافٍ ، وَلَكِنْ
كُسَيْنٌ طَهَارٌ أَسْوَدٌ كالحِطَاطِ

قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رَصْفَةً عَلَى رَصْفٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ، ثُمَّ جَمَعَ رَصْفاً عَلَى أَرَصَافٍ كَأَشْجَارٍ ، وَأَرَادَ طَهَارَ رِيْشِ أَسْوَدٍ ، وَهِيَ الرَّصَافَةُ ، وَجَمَعَهَا رَصَائِفٌ وَرِصَافٌ . وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفاً ، فَهُوَ مَرَّصُوفٌ وَرَصِيفٌ . وَالرَّصْفَةُ وَالرَّصْفَةُ جَمِيعاً : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حِمَالَةِ القَوْسِ ، قَالَ : وَأَرَى أبا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرَّصَافَ وَاحِداً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَضَّغَ وَتَرَأَى فِي رَمْضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ أَيَّ سَدَّهُ

رِجْلَيْهِ : قَرَّبَهُمَا . وَرُصِفَتْ أَسْنَانُهُ رَصْفاً وَرُصِفَتْ رَصْفاً ، فِيهِ رَصْفَةٌ وَمُرْتَصِفَةٌ : تَصَافَتْ فِي بَنَاتِهَا وَانْتَضَبَتْ وَاسْتَوَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي عَذَابِ القَبْرِ : ضَرَبَهُ بِرِصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ أَيَّ مِطْرَقَةٍ لِأَنَّهَا يُرَصَفُ بِهَا المَضْرُوبُ أَيُّ يُضْمُ . وَرَصَفَ الحِجَرَ يُرَصِفُهُ رَصْفاً : بِنَاءٍ فَوْصَلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالرَّصْفُ : الحِجَارَةُ المُتَرَاصِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رَصْفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالرَّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرَّصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأُنشِدُ للعِجَاجِ :

فَشَنَّ فِي الإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَرْقَا ،
مَنْ رَصَفَ نَازِعَ سَيْلًا رَصْفًا ،
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا

قَالَ البَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي الإِبْرِيْقِ الحَمْرَ مِنْ مَاءِ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلًا كَانَ فِي رَصْفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَأَنَّهُ نَازِعُهُ إِيَّاهُ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ مُرْجَجٌ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءِ رَصْفٍ نَازِعٍ رَصْفاً آخَرَ لِأَنَّهُ أَصْفَى لَهُ وَأَرْقَى ، فَحَذَفَ المَاءَ ، وَهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصْفٍ إِلَى رَصْفٍ مُنَازَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ .

ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَرَصَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَرَّجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصْفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُرُ ، وَأُنشِدُ بيتَ العِجَاجِ . وَفِي حَدِيثِ المَغِيرَةِ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهِيدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ ؛ الرَّصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الرَّصْفِ ، وَهِيَ الحِجَارَةُ الَّتِي يُرَصَفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ المَطَرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابنِ الضَّبْعَاءِ ٢ :

١ قوله « ورصفت أسنانه الى قوله تصافت » كذا بالأصل مضبوطاً .
٢ قوله « الضباء » كذا في الأصل بضاد مجعثة ثم عين مهمله ، والذي في النهاية : الضباء مهمله ثم معجثة .

وقَوَاهُ . والرُّصْفُ : الشَّدُّ والضمُّ . ورَصَّفَ السَّهْمَ : شَدَّهُ بالرُّصَافِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوِّى على مدخل النَّصْلِ فيه ؛ والرُّصْفُ ، بالتسكين : المصدر من ذلك ، تقول : رَصَفْتَ الحِجَارَةَ في البِنَاءِ أَرَصَفُهَا رَصْفًا إِذَا ضَمَّتْ بعضها إلى بعض ، ورَصَفْتَ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا شَدَدْتَ على رُغْظِهِ عَقَبَةً ؛ ومنه قول الرَّاكِبِ :

وأَثَرِي فِي سِنِّهِ مَرَّصُوفٌ^١

ويقال : هذا أمر لا يَرُصَفُ بك أي لا يَلِيْقُ . والرُّصَفَتَانِ : عَصَبَتَانِ في رَضْفَتِي الرَّكْبَتَيْنِ . والمَرَّصُوفَةُ من النساء : التي التَّرَزَّقَ خِيَانَتُهَا فلم يُوصَلْ إليها . والرُّصُوفُ : الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ ، وقد رَصِفَتْ . ابن الأعرابي : الرُّشُوفُ من النساء اليائِسَةُ المَكَانِ ، والرُّصُوفُ الضَّيْقَةُ المَكَانِ ، والرُّصَفَاءُ من النساء الضَّيْقَةُ المَلَأَقِي ، وهي الرُّصُوفُ . وحكى ابن بري : المِيقَابُ صِدَّةُ الرُّصُوفِ .

والرُّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرَّفِيقُ به . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتني في المنام فليل له تَصَدَّقْ بأَرْضِ كَذَا ، قال : ولم يكن لنا مالٌ أَرَصَفُ بنا منها أي أَرَفَقُ بنا وأَوْفَقُ لنا . والرُّصَافَةُ : الرَّفِيقُ في الأمور ، وفي رواية : ولم يكن لنا عِبَادٌ أَرَصَفُ بنا منها ، ولم يبيها لها فِعْلٌ .

وعِلُّ رَصِيفٌ وجَوَابٌ رَصِيفٌ أي مُحَكَّمٌ رَصِينٌ .

والرُّصَافَةُ : كلُّ مَنِيْتٍ بالسَّوَادِ وقد غلب على موضع بغداد والشَّامِ . وعَيْنُ الرُّصَافَةِ : موضع فيه بئرٌ ؛ وإِيَّاهُ عَنِ أُمِّيَّةٍ بن أَبِي عَائِدٍ المَدَدَلِيِّ :

١ قوله «وأثرني» في الفاموس : والنسبة ، يعني إلى يثرب ، يثري وأثرني بفتح الراء وكسرهما فيما واقتصر الجوهري على القتح .

يَوْمٌ بها ، وانتَحَتَ للرَّجاءِ
وعَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ^١
الصَّحاحُ : ورُصَافَةٌ موضع . والرُّصَافُ : موضع .
ورَصَّفَ : ماءٌ ؛ قال أبو خراش :
نُساقيهم على رَصْفٍ وضَرٍّ ،
كَدَابِغَةٍ وقد نَعَلَ الأديم^٢

وصف : الرُّصْفُ : الحِجَارَةُ التي حَمِيَّتْ بالشَّمْسِ أو النارِ ، واحِدَتُها رُصْفَةٌ . غيره : الرُّصْفُ الحِجَارَةُ المُحَمَّاةُ يُوعَرُ بها اللَّبَنُ ، واحِدَتُها رُصْفَةٌ . وفي المثل : خذ من الرُّصْفَةِ ما عليها . ورُصْفَهُ يَرُصِفُهُ ، بالكسر ، أي كَوَاهُ بالرُّصْفَةِ . والرُّصِيفُ : اللَّبَنُ يُغَلَى بالرُّصْفَةِ . وفي حديث المِجْرَةَ : فَيَبِيْتَانِ في رِسْلِهَا ورُصِيفِهَا ؛ الرُّصِيفُ اللَّبَنُ المَرَّصُوفُ ، وهو الذي طُرِحَ فيه الحِجَارَةُ المُحَمَّاةُ لِيَذْهَبَ وَرُصْفُهُ . وفي حديث وابِصَةَ ، رضي الله عنه : مثل الذي يَأْكُلُ القُضَامَةَ كمثل جَدِي بطنه مملوءه رُصْفًا . وفي الحديث : كان في التَّشْهَدِ الأوَّلِ كَأَنَّهُ على الرُّصْفِ ؛ هي الحِجَارَةُ المُحَمَّاةُ على النارِ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَيْتُ بِرَجُلٍ نَعِيَتْ لَهُ الكَيْفُ فقال : اكزُوه ثم ارضِفُوهُ^٣ أي كَسَدُوهُ بالرُّصْفِ . وحديث أبي ذر ، رضي الله عنه : بَشَّرَ الكَثَّانِينِ بِرُصْفٍ يُحَسِّيْ عَلَيْهِ في نارِ جَهَنَّمَ . وشِوَاهُ مَرَّصُوفٌ : مَشْهُورِيٌّ على الرُّصْفَةِ . وفي الحديث : أَن هندا بنت عَثْبَةَ لما أُسْلِمَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِجَدِّيَيْنِ مَرَّصُوفَيْنِ . ولَبَنٌ رُصِيفٌ : مَصْبُوبٌ على الرُّصْفِ . والرُّصْفَةُ :

١ قوله «الرَّجاء» في معجم ياقوت : للنجاء .

٢ قوله «نساقيهم» هو الذي بالاصل هنا ، وسبق في مادة ضرر : نساقيهم ، ووصف ، محررة وبضمتين : موضع كما في الفاموس زاد شارحه وبه ماء يسمى به .

٣ قوله «ارضفوه» كذا بالاصل ، والذي في النهاية أو ارضفوه .

سِيمةٌ تَكْوِي بِرَضْفٍ مِنْ حِجَارَةٍ حَيْثَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . اللَّيْثُ : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمَيْت . وَشِوَاهُ مَرَضُوفٌ : يَشْوِي عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ . وَالْحَمَلُ الْمَرَضُوفُ : تَلَقَّى تِلْكَ الْحِجَارَةَ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحِلُّ . قَالَ شُرٌّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَصِفُ الرَّضْفَانَ وَقَالَ : يُعَمِّدُ إِلَى الْجَدْيِ فَيَلْبَسُهُ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِي ، ثُمَّ يَذْبَحُ فَيَرْزُقُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعَمِّدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِالنَّارِ ثُمَّ تُرْوَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمَيْتِ :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْنِجِ طَاهِيًا ،
عَجِلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا ، حِينَ عَرَّعَرَا

لَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْمِسْ وَلَمْ تُبْطِئْ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ فِي النَّارِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :

أَجِيبُوا رُفَى الْأَسِيِّ النَّطَاسِيَّ ، وَاحْذَرُوا
مُطَقَّةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شَوِي لَهَا

قَالَ : وَهِيَ الْحَيَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيَطْفِئُهَا سَمُّهَا نَارَ الرَّضْفِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَبًا أَلْقِيَتْ فِي الْقِدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَانْتَضَجَتْ . وَالْمَرَضُوفَةُ : الْقَدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَضْفِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٌ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدَّهْيَبَاءُ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ أَي فِي شِدَّتِهَا وَحَرَّتِهَا كَأَنَّهَا تَرْمِي بِالرَضْفِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِيْنَ لَتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ فَيَشْرِبُونَهُ ، وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَإِذَا قُرَيْصٌ مِنْ مَلْتَةٍ فِيهِ أَتَرَ الرَّضْفِ ؛ يَرِيدُ قَرِصًا صَغِيرًا قَدْ خَبِيزَ بِالْمَلْتَةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَالرَّضْفُ : مَا يَشْوِي مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ أَي مَرَضُوفٌ ، يَرِيدُ أَتَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرَيْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ . أَبُو عَيْبَةَ : جَاءَ فُلَانٌ يُمَطِّفِيَةَ الرَّضْفِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا أَمَّا دَاهِيَةٌ أَنْسَنَّا الَّتِي قَبْلَهَا فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا . قَالَ اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ سَحْبَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَخْصَدَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَيْبَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِي فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمَرَضُوفَةٍ وَسَطَّ رَأْسِهِ أَي بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَضْفُ : جِرْمٌ عِظَامٌ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْقُلُ فَيَقُولُ : رَضْفَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَضْفَةُ وَالرُّضْفَةُ : عِظْمٌ مُطْبِيقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ . وَالرُّضْفَةُ : طَبِيقٌ يَمُوجُ عَلَى الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ عِظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهَا عَرِضٌ مُنْقَطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا طَبِيقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ . وَالرَضْفَةُ : عِظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالرَّوْطِيفِ وَمُلْتَقَى الْجُبَّةِ فِي الرَّسْغِ ، وَقِيلَ : هِيَ عِظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْخَافِرِ . وَرَضْفُ الرُّكْبَةِ ١ وَرَضْفُهَا : الَّتِي تَرُولُ . وَقِيلَ : الرَضْفُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِضَةِ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : وَالرَضْفُ رَكْبَتَا الْفَرَسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ صَغَارِ مَجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ .

١ قوله « ورَضْفُ الرُّكْبَةِ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونَ هَاءِ تَأْنِيثٍ ، وَقَوْلُهُ « وَالرَضْفُ رَكْبَتَا » كَذَا فِيهِ أَيْضًا .

وَرَضَفْتُ الرِّسَادَةَ : تَنَبَّيْتُهَا ، بِأَيْبَةٍ .

رُغِف : الرُّغْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرُغِفُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

بِهِ تَرَعَفُ الْأَلْفَ إِذَا أُرْسِلَتْ ،

عَدَاةَ الصَّبَاحِ ، إِذَا التَّقَعُ تَارَا

وَرَعَفَهُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَه ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي لَذِي الرِّمَةِ : بِالْمُنْعَلَاتِ الرُّوَاعِفِ .

وَالرُّوَاعِفُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ، رَعَفَ يَرَعِفُ وَيَبْرَعِفُ رَعْفًا وَرُعْفًا وَرَعْفًا وَرَعِفًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يُعْرَفْ رَعِفًا وَلَا رَعْفًا فِي فِعْلٍ الرُّوَاعِفِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَعْفٌ ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رُوعًا لِسَبْقِهِ عَلَيْهِ الرُّوَاعِفِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَلْمٍ :

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا

يَرَعِفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَبَّحَ جَارِيَةٌ فَضَرَبَ بِالذُّفِّ فَقَالَ لَهَا : ارْغَعِي أَيِ تَقَدَّمِي . يُقَالُ مِنْهُ : رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعِفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِنْ الرُّوَاعِفِ رَعَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَرَعِفُ ، بِالضَّمِّ ، وَرَعَفَ الْفَرَسُ يَرَعِفُ وَيَبْرَعِفُ أَيِ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي لِعُبَيْدٍ :

يَرَعِفُ الْأَلْفَ بِالْمُدْجِجِ ذِي الْقَوَى

نَسْرًا ، حَتَّى يَعُودَ كَالثَّمَالِ

قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُجَيْلَةَ :

١ قَوْلُهُ « بِالْمُدْجِجِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْفَاوَسِ : بِالزَّجِجِ .

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّةُ
مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمْرِ ذَلِي

وَالْقَسِيَّةُ : الشَّدِيدُ . وَالشَّمْرُ ذَلِي : الْحَادِي ، وَاسْتَرَعَفَ مِثْلَهُ . وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْحَيْلَ . وَالرُّوَاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : لُوثِي عَلَى مِرَاعِيكَ أَيِ تَلَسَّيْتِي ، وَمِرَاعِيهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مِرَاعِيهِ مِثْلَ مِرَاعِيهِ . وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ أَيِ يَتَقَدَّمُ ، وَجَمْعُهُ الرُّوَاعِفُ . وَالرُّوَاعِفُ : الرُّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ أَيْضًا ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وَإِمَّا لِسَيْلَانِ الدَّمِ مِنْهَا . وَالرُّغْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَرَعَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، وَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ . أَبُو عِيَادَةَ : بَيْنَا نَحْنُ نَذَكُرُ فَلَانَا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ أَيِ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ . وَأَرَعَفَ قَرِيبَتَهُ أَيِ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعِفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ جَلْمٍ :

يَرَعِفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا ،

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَرَاعُوفَةُ الْبَثْرِ وَرَاعُوفُهَا وَأَرَعُوفَتُهَا : حَجَرٌ نَاقِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يُسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمُسْتَقِي ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ : رَاعُوفَةُ الْبَثْرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَثْرِ إِذَا احْتَفِرَتْ تَكُونُ نَائِبَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبَثْرِ جَلَسَ الْمُنْقِيُّ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ يَقُومُ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِأَنَّهَا الْمَثَلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَاقِيٌّ فِي بَعْضِ الْبَثْرِ يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمْكِنُ حَفْرُهُ فَيَتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وَقَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ الْبَثْرِ التُّطَافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ

مثل عَيْنٍ عَلَى قَدَرٍ جُحْرٍ الْعَرَبِ نَيْطٍ فِي أَعْلَى
الرَّيْثِيَّةِ فَيُجَاوِزُهَا فِي الْحُمْرِ حَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ،
فَرَبِمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيراً تَبَجَّسَهُ، قَالَ: وَالرُّؤْيُ بِنَجِّ
عَيْنٍ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنُ زُعَاقٍ، فَتَسْمَعُ
قَطْرَانَ^١ النُّطَافَةِ فِيهَا طَرِقَ. قَالَ شُبْرُ: مِنْ ذَهَبٍ
بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى التُّطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافٍ
الْأَنْفِ، وَهُوَ سَيْلَانٌ دَمِيهِ وَقَطْرَانُهُ، وَيُقَالُ
ذَلِكَ سَيْلَانُ الذَّنِينِ؛ وَأَنْشُدْ قَوْلَهُ:

كَلَّا مَتَخَرَّجِيهِ سَابِقاً وَمُعْتَمِراً ،
بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاسِيمِ رَاعِفٌ^٢

قَالَ: وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحِجْرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَيِّبُ الْبُئْرِ عَلَى مَا ذَكَرَ فَهُوَ مِنْ رَعَفَ الرَّجُلِ أَوْ
الْفَرَسِ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ:
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَجَرَ وَجَعَلَ سِجْرَهُ
فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَدُفْنِ نَحْتِ رَاعُوفَةِ الْبُئْرِ، وَيُرْوَى
رَاعُوثَةً، بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَاسْتَرْعَفَ الْحَصَى مَنْسِمَ الْبَعِيرِ أَيَّ أَدْمَاهُ.

وَالرُّعَافِيُّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ مَأْخُودٌ مِنَ الرَّعَافِ،
وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَالرُّعُوفُ: الْأَمْطَارُ الْحَقَافُ،
قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ
صُهَارَتَهَا: قَدْ أُرْدَفَ وَاسْتُرْدَفَ وَاسْتَرْعَفَ
وَاسْتَوَكَّفَ وَاسْتَدَامَ وَاسْتَدَمَى، كُلُّهُ وَاحِدٌ.
وَرَعْفَانُ الْوَالِي^٣: مَا يُسْتَعْدَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ: يَا كَلُونُ، مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاؤُوا حَتَّى
ارْتَعَفُوا أَيَّ قَوَّيْتِ أَقْدَامَهُمْ فَرَكَبُوهَا وَتَقَدَّمُوا.

١ قوله «تسمع قطران النع» كذا بالأصل.

٢ قوله «ومعشراً» كذا بالأصل.

٣ قوله «ورعغان الوالي» كذا ضبط في الأصل.

٤ قوله «ياكلون النع» كذا بالأصل والنهاية أيضاً.

رَفَفَ: رَعَفَ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ يَرَعْفُهُ رَعْفًا: كَثَلَهُ
بِيَدِهِ، وَأَصْلُ الرَّعْفِ جَمْعُكَ الرَّعِيفَ فَكَثَلَهُ.
وَالرُّعِيفُ: الْحَبِيزَةُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَرَعِيفَةٌ
وَرَعْفٌ وَرَعْفَانٌ؛ قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ:
إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّعْفَ،
وَالْقَيْئَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَأْسَ الْأَنْفَ،
لِلطَّاعِنِينَ الْحَيْلَ، وَالْحَيْلُ قُطْفٌ^١

وَرَعْفَ الْبَعِيرِ رَعْفًا: لِقَمَتُهُ الْبِيزَرُ وَالِدَقِيقُ.
وَأَرَعَفَ الرَّجُلُ: حَدَّدَ بَصَرَهُ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ.
وَرَفَّ: رَفَّ لَوْنُهُ يَرَفُّ، بِالْكَسْرِ، رَفًّا وَرَفِيفًا:
بَرَقَ وَتَلَأَلَا، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَنْشَدَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمِي، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بُودِرٌ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدِرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِي، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ، إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدِرَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكًا! قَالَ: فَبَقِيَّتِ أَسْنَانُهُ تَرَفُّ حَتَّى مَاتَ،
وَفِي النِّهَايَةِ: وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدُ، تَرَفُّ أَسْنَانُهُ أَيَّ
تَبَرَّقَ أَسْنَانُهُ، مِنْ رَفَّ الْبُرْقُ يَرَفُّ إِذَا تَلَأَلَا.
وَالرَّفَّةُ: الْبَرِّقَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: تَرَفُّ
غُرُوبُهُ، هِيَ الْأَسْنَانُ. وَرَفَّ يَرَفُّ: بَرَحَ
وَتَخَيَّلَ؛ قَالَ:

وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْقِرْدِ تَرَفُّ

وَرَفَّ النَّبَاتُ يَرَفُّ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ؛ قَالَ

١ قوله «الطاعنين الحيل» سيأتي في مادة نحل: لغضارين الهام.

أبو حنيفة : هو أن يتلألاً ويشرقَ ماؤه .
وثوب رفيفٌ وشجر رفيفٌ إذا تَشَدَّى .

والرَّفَّةُ : الاختلاجُ . وفي حديث ابن زَمَلٍ :
لم تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرِفُ رَفِيفاً يَقْطُرُ نَدَاهُ .
يقال للشيء إذا كثرت ماؤه من التَّعْمَةِ والغَضاضَةِ
حتى يكاد يَهْتَزُّ : رَفٌ يَرِفُ رَفِيفاً . وفي حديث
معاوية ، رضي الله عنه ، قالت له امرأة : أُعِيدُكَ بِاللَّهِ
أَنْ تَنْزِلَ وادياً فَتَدَعَ أَوْلَاهُ يَرِفُ وَأَخِيرَهُ يَقِفُ .
ورَفَّتْ عَيْنُهُ تَرِفُ وتَرِفُ رَفّاً : اخْتَلَجَتْ ،
وكذلك سائر الأعضاء ؛ قال أنشد أبو العلاء :

لم أذر إلا الظننَ ظننَ الغائبِ ،
أبيك أم بالغيثِ رَفٌ حاجبي

وكذلك البرقُ إذا لَسَعَ . ورَفَ البرقُ :
ومِيضُهُ . ورَفَّتْ عليه التَّعْمَةُ : ضَفَّتْ . ورَفٌ
الشيءُ يَرِفُهُ رَفّاً ورَفِيفاً : مَصَّهُ ، وقيل أَكَلَهُ .
والرَّفَّةُ : المَصَّةُ . والرَّفُ : المَصُّ والشَّرْشَفُ ،
وقد رَفَّتْ أَرِفُ ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري :

والله لولا رَهْبَتِي أَبَاكَ ،
إذا لَزَقَتْ شَفَتَايَ فَالِكَ ،
رَفٌ الغزالِ ورَقٌّ الأراكِ

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وقد سُئِلَ
عن القُبْلَةِ للصَّامِ فقال : إني لأَرِفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا
صائمٌ ؛ قال أبو عبيد : وهو من شَرَبِ الرِّيقِ
وتَرَشَفُهُ ، وقيل : هو الرَّفُّ نَفْسُهُ ، وقوله
أَرِفُ شَفَتَيْهَا أَي مَصُّ وَأَتَرَشَفُ . وفي حديث
عبيدة السلماني : قال له ابن سيرين : ما يُوجِبُ
الجَنَابَةَ ؟ قال : الرَّفُّ والاستِمْلَاقُ يعني المَصُّ
١ قوله « هو الرَفُّ نَفْسُهُ » كذا بالاسم .

والجَمَاعَ لَأَنَّهُ مِنْ مَقْدَمَاتِهِ . وقال أبو عبيدة في قوله
أَرِفُ : الرَّفُّ هو مثل المَصِّ والرَّشْفِ ونحوه ،
يقال منه : رَفَّتْ أَرِفُ رَفّاً ، وأما رَفٌ
يَرِفُ ، بالكسر ، فهو من غير هذا ، رَفٌ يَرِفُ إذا
بَرَقَ لَوْنُهُ وتَلَأَأَ ؛ قال الأعشى يذُكُرُ تَغَرَّ
امرأة :

ومهاً تَرِفُ غَرُوبُهُ ،
تَسْفِي المُنْتَمِماً ذَا الحِوَارِ

قال ابن بري : ومثله ليشير :

يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهناً مُدَامُ

والرَّفَّةُ : الأَكْلَةُ المُحَكَّمَةُ . قال أبو حنيفة :
رَفَّتِ الإيْلُ تَرِفُ وتَرِفُ رَفّاً أَكَلَتْ ،
ورَفٌ المرأةُ يَرِفُهَا قَبْلَها بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ .
وفي حديث أم زَرْعٍ : زَوَّجِي إِنْ أَكَلَّ رَفٌ ؛
ابن الأثير : وهو الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ .

والرَّفْرَفَةُ : تحريكُ الطائرِ جَنَاحِيهِ وهو في الهواءِ
فلا يَبْرُحُ مَكَانَهُ . ابن سيده : رَفٌ الطائرُ ورَفْرَفَ
حَرَكَ جَنَاحِيهِ فِي الهواءِ .

والرَّفْرَافُ : الظَّلِيمُ يُرْفِرِفُ بِجَنَاحِيهِ ثُمَّ يَعْدُو .
والرَّفْرَافُ : الجناحُ منه ومن الطائرِ . ورَفْرَفَ
الطائرُ إذا حَرَكَ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الشَّيْءِ يريدُ أَنْ يَقَعَ
عَلَيْهِ . والرَّفْرَافُ : طائرٌ وهو خَاطِفٌ ظَلَمٌ ؛ عن
أبي سلمة ، قال : وربما سَمُوا الظَّلِيمَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ
يُرْفِرِفُ بِجَنَاحِيهِ ثُمَّ يَعْدُو . وفي الحديث :
رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ . يقال : رَفْرَفَ
الطائرُ بِجَنَاحِيهِ إذا بَسَطَهَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ بِحُومٍ
عَلَيْهِ لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وفي حديث أمِّ السائبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وهي تُرْفِرِفُ مِنَ الحُمَى ، قال : ما لَكَ تُرْفِرِفِينَ ؟

أي ترْتَعِدُ، ويروي بالزاي، وسنذكره.

والرَفْرَفُ: كِسْرُ الحَبَاءِ ونحوه وجوانب الدُّرْعِ وما تَدَلَّى منها، الواحدة رَفْرَفَةٌ، وهو أيضاً خِرْقَةٌ مُخَاطٌ في أسفل السَّرَادِقِ والفُسْطَاطِ ونحوه، وكذلك الرَفْفُ رَفْفُ البيت، وجمعه رُفُوفٌ. ورَفْفُ البيت: عَمِلَ له رَفْقًا. وفي الحديث: أن امرأة قالت لزوجها أحييتي، قال: ما عندي شيء، قالت: بيع تمر رَفْقًا؛ الرَفْفُ، بالفتح: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجِدَارِ يُوقَى به ما يُوضَع عليه، وجمعه رُفُوفٌ ورِفَافٌ. وفي حديث كعب بن الأشرف: إن رِفَافِي تَتَّصِفُ تمرًا من عَجوة يغيب فيها الضرسُ. والرَفْفُ: شبه الطاقِ، والجمع رُفُوفٌ. قال ابن بري: قال ابن حمزة الرَفْفُ له عشرة معانٍ ذكر منها رَفْفُ يَرْفُ، بالضم، إذا مَصَّ، وكذلك البعير يَرْفُ البغل إذا أكله ولم يملأ به فاه، وكذلك هو يَرْفُ له أي يكسب. ورَفْفٌ يَرْفُ، بالكسر، إذا برَّقَ لونه. ابن سيده: ورَفِيفٌ الفُسْطَاطُ سَقْفُهُ. وفي الحديث: قال أنبت عثمان وهو نازل بالأبطح فإذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ وإذا سيفٌ مُعَلَّقٌ على رَفِيفٍ الفُسْطَاطُ؛ الفُسْطَاطُ الحَيْمَةُ؛ قال شمر: ورَفِيفُهُ سَقْفُهُ، وقيل: هو ما تَدَلَّى منه. وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يرويه أنس قال: فَرَفَعَ الرَفْرَفَ فرأينا وجهه كأنه ورقة مُخَشَّخِشٌ؛ قال ابن الأعرابي: الرَفْرَفُ ههنا طَرَفُ الفُسْطَاطِ، قال: والرَفْرَفُ في حديث المعراج البِيسَاطُ. ابن الأثير: الرَفْرَفُ البِيسَاطُ أو السُّتْرُ، وقوله: فَرَفَعَ الرَفْرَفَ أراد شيئاً كان ينجب بينهم وبينه. وكل ما فَضَّلَ من شيءٍ وثني وعطِفَ، فهو

١ قوله «على رفيف» في النهاية: في رفيف.

رَفْرَفٌ. قال: والرَفْرَفُ في غير هذا الرَفْفِ يُجْعَلُ عليه طَرَائِفُ البيت. وذكر ابن الأثير عن ابن مسعود في قوله تعالى: لقد رأى من آيات ربه الكبرى، قال: رأى رَفْرَفًا أخضر سدَّ الأفق أي بَسَاطًا، وقيل فِرَاشًا، قال: ومنهم من يجعل الرَفْرَفَ جمعًا، واحده رَفْرَفَةٌ، وجمع الرَفْرَفِ رِفَافٌ، وقيل: الرِفَافُ في الأصل ما كان من الديباج وغيره رَفِيقًا حَسَنَ الصَّنْعَةِ، ثم اتسع به. والرَفْرَفُ: الرَوْسُنُ. والرَفِيفُ: الروشن. ورَفْرَفُ الدُّرْعِ: زَرَدٌ يشد بالبيضة يطرحه الرجل على ظهره. غيره: ورَفْرَفُ الدُّرْعِ ما فَضَّلَ من ذَبَلِهَا، ورَفْرَفُ الأيكة ما تَهَدَّلَ من عُصُونِهَا؛ وقال المَعْتَلُّ المَهْدَلِيُّ يصف الأسد:

له أَيْكَةٌ لا يَأْمَنُ الناسُ عَيْبَهَا،

حَمَى رَفْرَفًا منها سِبَاطًا وخِرْوَعًا

قال الأصمعي: حمى رَفْرَفًا، قال: الرَفْرَفُ شجر مُسْتَوَسِّلٌ ينبت باليمن. ورَفْفُ الثوب رَفْقًا: رَقٌّ، وليس بثبت. ابن بري: رَفْفُ الثوب رَفْقًا، فهو رَفِيفٌ، وأصله فَعِيلٌ، والرَفْرَفُ: الرَفِيقُ من الديباج، والرَفْرَفُ: ثياب خَضِرٌ يُتَّخَذُ منها للمجالس، وفي المحكم: نُبُسطٌ، واحده رَفْرَفَةٌ. وفي التنزيل العزيز: متكئين على رَفْرَفِ خَضِرٍ، وقرئ: على رِفَافٍ. وقال الفراء في قوله متكئين على رِفَافٍ خضر قال: ذكروا أنها رياض الجنة، وقال بعضهم: الفُرُشُ والبُسُطُ، وجمعه رِفَافٌ، وقد قرئ: بهما: متكئين على رِفَافِ خَضِرٍ. والرَفْرَفُ: الشجر الناعم المسترسل؛ وأنشد بيت المهدي يصف الأسد:

حَمَى رَفْرَفًا منها سِبَاطًا وخِرْوَعًا

والرَّفِيفُ والوَرِيفُ لغتان ، يقال للنبات الذي يَهْتَرُ خَضْرَةً وَتَلَأُلُوًّا : قد رَفَّ رَفًّا رَفِيفًا ؛ وقول الأَعْمَشِي : بالشام ذات الرَّفِيفِ ؛ قال : أراد البساتين التي تَرَفُّ من نَضارتها واهتزازها ، وقيل : ذات الرَّفِيفِ سَفْنٌ كان يُعْبَرُ عليها ، وهو بَن تَشَدُّ سَفِينَتَانِ أو ثلاث للملك ، قال : وكلُّ مُسْتَرَقٍّ من الرمل رَفٌّ . والرَّفْرَفُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البحر . والرَّفْرَفُ : البَطْرُ ؛ عن اللحياني . ورَفْرَفَ على القوم : تَحَدَّبَ .

والرَّفَّةُ : التَّبَنُّ وَحَطَامُهُ . ورَفَّهُ : عَلَّقَهُ رُفَّةً . والرَّفَافُ : ما انْتَضَحَ من التَّبَنِّ وَيَبْيَسُ السَّمُرُ ؛ عن ابن الأعرابي . ورَفَّ الرجلُ يَرَفُّهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا . وفي المثل : من حَفَّنَا أو رَفَّنَا فَلَيْسَتْ رَكٌّ ، وفي الصحاح : فَلَيْتَقْتَصِدْ ، أراد المَدْحَ وَالإِطْرَاءَ . يقال : فلان يَرَفُّنَا أَي يَحْوَطُنَا وَيَعْطِفُ عَلَيْنَا ، وما له حافٌ ولا رافٌ . وفلان يَحْفُنَا وَيَرَفُّنَا أَي يَعْطِفُنَا وَيَسِيرُنَا ، وفي التهذيب : أَي يُؤْوِينَا وَيُطْعِمُنَا ، وأما أبو عبيد فجعله إِتْبَاعًا ، والأوَّلُ أَعْرَفُ . الأصمعي : هو يَحِيفُ وَيَرَفُّ أَي هو يقوم له وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْتَفِيقُ ؛ أراد يَحِيفُ تَسْعَ له حَفِيفًا وَرجل يَرَفُّ إِذَا كان كالأهتزازِ من النَّضَارَةِ ؛ قال نعلب : يقال رَفَّ يَرَفُّ إِذَا أَكَلَ ، ورَفَّ يَرَفُّ إِذَا بَرَّقَ ، ووَرَفَّ يَرَفُّ إِذَا اتَّسَعَ .

وقال الفراء : هذا رَفٌّ من الناس . والرَّفُّ : المِيرةُ . والرَّفُّ : القطعة العظيمة من الإبل ، وعمّ اللحياني به الغنم فقال : الرَّفُّ الطَّيِّعُ من الغنم لم يَخْصُ مَعْرَأَ من ضأن ولا ضأنًا من مَعْرَ . والرَّفُّ : الجماعة من الضأن ؛ يقال : هذا رَفٌّ من الضأن أي جماعة منها .

١ كذا يباس بالأمل .

والرَفُّ : حَظِيرَةُ الشاء .

وفي الحديث : بعد الرَفِّ والوَقِيرِ ؛ الرَفُّ ، بالكسر : الإبل العظيمة ، والوَقِيرُ : الغنم الكثيرة ، أي بعد الغنى والبسار .
ودارة رَفْرَفٍ : موضع .

وقف : ابن الأعرابي : الرُّؤُوفُ الرُّؤُوفُ . وفي نوادر الأعراب : رأيتُه يُرَفِّفُ من البرد أي يُرَعِّدُ . أبو مالك : أَرَفِّفَ إِرْفَافًا وَقَفَّ فُقُوفًا ، وهي التَّشْعُرِيرَةُ .

وكف : قال سحر : تقول العرب اِرْتَكَفَ التَّلَجُّ إِذَا وَقَعَ فَبِتَ كقولك بالفارسية بِيَسْتُ .

وقف : الرِّانِفَةُ : جَلِيدَةُ طَرَفِ الأَرْتَنِبةِ وطَرَفِ غُرْضُوفِ الأُذُنِ ، وقيل : ما لان عن شدة الغرْضُوفِ . والرِّانِفَةُ : أسفل الألية ، وقيل : هي مُنْتَهَى أطرافِ الأَلْيَتَيْنِ مما يلي الفخذين ، وقيل : الرِّانِفَةُ نَاحِيَةُ الألية ؛ وأنشد أبو عبيدة :

مَتَى ما نَلَكْتَنِي فَرَدَيْتَنِ تَرَجُفُ
رَوَانِفُ الأَلْيَتَيْنِ وَتَسْتَطَارَا

وقال الليث : الرانِفُ ما اسْتَرْنَحَى من الألية للإنسان ، وألية رانِفٌ . وفي الصحاح : الرانِفَةُ أسفلُ الألية وطرفُها الذي يلي الأرض من الإنسان إِذَا كان قائمًا . وفي حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت في قَرْحَةٍ ، فقال له : في أي موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانِفَةِ والصَّقْنِ ، فأعجبني حسن ما كنى ؛ الرانِفَةُ : ما سال من الألية على الفخذين ، والصَّقْنُ : جلدة الحصى . وراِنِفٌ كلُّ شيءٍ : نَاحِيَتُهُ . والرِّانِفَةُ : أسفل اليد .

وأرْتَفَ البعيرُ إِرْتافًا إِذَا سار فصرَّك رأسه فتقدمت

١ قوله « نلكتني » كذا بالامل وشرح القاموس ، والمشهور نلكتني .

من الإزهاف الاستفهام . وفرس مُرْهَفٌ : لاجئُ
البطن حَمِيصُهُ متقارب الضلوع وهو عيب . وأذن
مُرْهَفَةٌ : دَقِيْقَةٌ . والرُّهَافَةُ : موضع .

روف : رافٌ رَوْفًا : سَكَنَ ، والمهز فيه لغة ،
وليس من قولهم رُووفٌ رحيمٌ ، ذلك من الرُّوْفَةِ
والرحمة . التهذيب في ترجمة رَأف : الرُّوْفَةُ الرحمةُ ،
رَوَّفْتُ بالرجل أَرَوَّفُ ورَأَفْتُ أَرَأَفُ به : كلُّ
من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : ومنهم من لين
المهزة وقال روف فجعلها واواً ، ومنهم من يقول
رَأَفُ ، بسكون المهزة . وقال ابن الأعرابي :
الرُّوْفَةُ الرحمة .

ابن يري : رَوافٌ موضع قريب من مكة ، شرَّفها
الله تعالى ؛ قال قيسُ بن الحَظِيمِ :

أَسَدٌ بَيْشَةٌ أَوْ يَغَافٌ رَوَافٍ

ريف : الرِّيفُ : الحِصْبُ والسَّعَةُ في المَأْكَلِ ، والجمع
أَرِيافٌ قَطَطٌ . والرِّيفُ : ما قاربَ الماءَ من أرض
العرب وغيرها ، والجمع أَرِيافٌ ورِيُوفٌ . قال أبو
منصور : الرِّيفُ حيث يكون الحَضْرُ والمياهُ .
والرِّيفُ : أرض فيها زرعٌ وحِصْبٌ . وراقتِ
الماشيةُ أي رَعَتِ الرِّيفَ . وفي الحديث : تَفْتَحُ
الأَرِيافُ فيخرج إليها الناسُ ؛ هي جمع رِيفٍ ،
وهو كل أرض فيها زرعٌ ونخلٌ ، وقيل : هو ما
قاربَ الماءَ من أرض العرب وغيرها ؛ ومنه حديث
العُرَيْبِيِّنَ : كنا أهلَ ضَرَعٍ ولم نكن أهلَ رِيفٍ أي
إننا من أهل البادية لا من أهل المدُنِ . وفي حديث
قِرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ : وهي أرضٌ رِيفِنَا ومِيْرَتِنَا .

١ قوله « رواف » كذا ضبط بالاسل وشرح القاموس رواف
كسحاب ، وضبط في معجم باقوت في غير موضع كتراب .

هامتُه . الجوهري : أَرْنَفَتِ الناقةُ بأذُنَيْهَا إذا
أرْحَنَتْهَا من الإغْياء . وفي الحديث : كان إذا نزل
عليه ، صلى الله عليه وسلم ، الوَحْيُ وهو على
القَصْوَاءِ تَدْرِفُ عيناها وتُرْنِفُ بأذُنَيْهَا من ثِقَلِ
الوحي . والرَّنْفُ : بَهْرَامَجُ البَرِّ ، وقد تقدَّمت
تَحْلِيَةُ البهراجمِ ؛ قال أبو حنيفة : الرَّنْفُ من
شجر الجبال ينضم ورقه إلى قُضْبَانِهِ إذا جاء الليلُ
ويَنْتَشِرُ بالنهار .

رهف : الرُّهْفُ : مصدر الشيء الرُّهيف وهو اللطيف
الرفيق . ابن سيده : الرُّهْفُ والرُّهْفُ الرُّهْفَةُ
واللطف ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حَوَازَةٌ ، في أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ ،
وفي الثَّيَابِ البِيضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفٌ عيناها : هُدْبُهَا ؛ وقد رَهَفَ يَرَهْفُ
رُهَافَةً فهو رُهَيْفٌ ؛ قال الأزهري : وقلنا يُسْتَعْمَلُ
إلا مُرْهَفًا . ورَهْفَهُ وأرْهَفَهُ ، ورجل مُرْهَفٌ :
رفيق . وفي حديث ابن عباس : كان عامر بن الطفيل
مرهوفَ البدنِ أي لَطِيفَ الجسمِ دَقِيْقَةً . يقال :
رُهَيْفٌ فهو مَرْهُوفٌ ، وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ
الجسم . وأرْهَفْتُ سيفي أي رَفَعْتُهُ ، فهو مُرْهَفٌ .
وسَهَمَ مُرْهَفٌ وسيفٌ مُرْهَفٌ ورُهَيْفٌ وقد
رَهَفْتُهُ وأرْهَفْتُهُ ، فهو مَرْهُوفٌ ومُرْهَفٌ أي
رقت حواسيه ، وأكثر ما يقال مُرْهَفٌ . وفي
حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن آتِيَهُ بِمُدِيَّةٍ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا
فَأَرْهَفْتُ أَي سَلَّتُ وَأَخْرَجَ حَدَّاهَا . وفي حديث
صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ : إني لأَتْرُكُ الكَلَامَ فما
أرْهَفُ بِهِ أَي لا أَرْكَبُ البَدِيَّةَ ولا أَقْطَعُ القولَ
بشيءٍ قبل أن أتَأَمَّلَهُ وأرْوِيَّ فِيهِ ، ويروى بالزاي

إلى الرِّيفِ وحَضَرُوا الفُرى ومَعِينِ الماءِ ، ومن العرب من يقول رافَ البدويُّ ريفاً إذا أتى الرِّيفَ ؛ ومنه قول الراجز :

جَوَابٌ بَيِّنَةٌ بِهَا عُرُوفُ ،
لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ ،
ولا يُرى في بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقال القمامي :

ورافٍ سَلافٍ سَغَشَعَ البَحْرُ مَرَجَها
لِتَحْمِي ، وما فينا عن الشُّرْبِ صادِفُ

قالوا : رافٌ اسم للخمر ، تَحْمِي أي تُسَكِّرُ .
وأراقتِ الأرضُ إراقةً وريفاً كما قالوا أَخْضَبَتْ
إخْضاباً وإخْضاباً سواء في الوِزَنِ والمعنى ؛ قال ابن
سيده : وعندني أن الإراقةَ المصدرُ والرِّيفُ الاسمُ ،
وكذلك القول في الإخْضابِ والحِصْبِ ، وقد
تقدم ، وهي أرضٌ ريفَةٌ ، بتشديد الياء .

فصل الزاي

زَأَفٌ : زَأَفَهُ يَزَأِفُهُ زَأَافاً : أَعْجَلَهُ . وقد أَزَأَفْتُ
عليه أي أَعْجَزْتُ عليه . وموت زَوَافٌ وزَوَافٌ :
كُربيه ، وقيل : وحيه .
وأزَأَفَ فلاناً بطنه : أُنْقَلَهُ فلم يَقْدِرْ أن يتحرك .

زَحَفٌ : زَحَفَ إليه يَزْحَفُ زَحْفاً وزَحُوفاً وزَحْفاناً :
مَشَى . ويقال : زَحَفَ الدُّبَى إذا مَضَى قُدْماً .
والزَّحْفُ : الجماعةُ يَزْحَفُونَ إلى العَدُوِّ بِمِرَّةٍ . وفي
الحديث : اللهم اغزله وإن كان فرّاً من الزَّحْفِ
أي فرّاً من الجهادِ ولقاءِ العَدُوِّ في الحربِ . وفي
التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا أقيمَ الذين كفروا
زَحْفاً ؛ والجمعُ زَحُوفٌ ، كَسَرُوا اسمَ الجمعِ كما

قد يكسرون الجمع ، ويستعمل في الجراد ؛ قال :

قد خِفْتُ أن يَحْدُرَنا لِلْمِضْرَيْنِ
زَحْفٌ من الحِيفانِ ، بعد الزَّحْفَيْنِ

أراد بعد زَحْفَيْنِ ، لكنه كره الزَّحْفَ فأدخل
الألف واللام لإكمال الجزء . قال الزجاج : يقال
أَزْحَفْتُ القومَ إذا تَبَّتْ لهم ، قال : فمعنى قوله
إذا لقيتم الذين كفروا زَحْفاً أي إذا لقيتموهم
زاحفين ، وهو أن يَزْحَفُوا إليهم قليلاً قليلاً ، فلا
تولمهم الأدبار ؛ قال الأزهري : وأصل الزَّحْفِ للصبي
وهو أن يَزْحَفَ على استنه قبل أن يقوم ، وإذا فعل
ذلك على بطنه قيل قد حَبَا ، وشبهه يَزْحَفُ الصبيان
مَشْيَ الفَتَّيْنِ تَلْتَقِيانِ للقتال ، فيبشي كلٌّ فيه
مَشياً رويداً إلى الفِئَةِ الأخرى قبل التداخي للضراب ،
وهي مَزاحِفُ أهلِ الحربِ ، وربما اسْتَجَحَّتِ
الرَّجالةُ بِمِجْنَتِها وتَزاحفت من قعود إلى أن يعرض
لها الضرابُ أو الطَّعانُ . ويقال : أَزْحَفَ لنا
عَدُوُّنا إِزْحافاً أي صاروا يزحفون إلينا زَحْفاً
ليقتلونا ؛ وقال العجاج يصف الثور والكلاب :

وانشَمَنَّ في عُنابِرِهِ وخَذَرَفاً
مَعاً ، وسَتَى في العُنابِرِ كالسِّفَا
مِثْلَيْنِ ، ثم أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

أي أَسْرَعَ ، وأصله من خَذَرَفاً الصبي . وازدَحَفَ
القومُ اِزْدِحافاً إذا مَشَى بعضهم إلى بعض . وزَحَفَ
القومُ إلى القومِ : دَلَّفُوا إليهم . والزَّحْفُ : المشي
قليلاً قليلاً ، والصبي يَزْحَفُ على الأرض ، وفي
التهديب على بطنه : يَنْسَجِبُ قبل أن يبشي .

١ قوله «وانشمن النح» هذا ما بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
وأدغمت شوارعاً وأدغفاً مبلين ثم أزحفت وأزحفاً

ومَزَاحِفُ الحَيَاتِ : آثار انسيابها ومواضع مَدَبَها ؛ قال المَتَنَخَلُ المَذَلِيّ :

سَرِيَتْ بِحَبِّه وَصَدَرَتْ عَنْه ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرْتُ بِأَبِي

كَانَ مَزَاحِفَ الحَيَاتِ فِيه ،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، آتَارُ السَّيَاطِرِ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

كَانَ مَزَاحِفَ الحَيَاتِ فِيهَا

والصواب فيه كما ذكرناه . ومن الحَيَاتِ الزَّحَافُ ، وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى . ومَزَاحِفُ السُّحَابِ : حيثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ ؛ قال أبو وجزة :

أَخْلَى بَلْبِنَةَ والرِّقَاءَ مَرَّتَعَهُ ،
يَقْرُؤُ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبِّبِ

أراد ساقطَ الرَّبَابِ فقصه وقال الرَّبِّبُ .

والقوم يَتَزَاحِفُونَ وَيَتَزَحِفُونَ إذا تَدَانُوا في الحرب . ابن سيده : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ العَرَقِجِ ، وذلك أنها سريعة الأخذ فيه لأنه ضرامٌ ، فإذا التهمت زَحَفَ عنها مُصْطَلِّئُهَا أُخْرَأَتْمْ لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ فيزحفون إليها راجعين . قال الجوهري : ونارُ الزَّحْفَتَيْنِ نارُ الشَّيخِ والألاءِ لأنه يُسْرِعُ الاشتعالَ فيهما فيزحفُ عنها . قال ابن بري : المعروف أنه نارُ العَرَقِجِ ولذلك يُدعى أبا مَرِيحٍ لسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ، وتسمى نارُهُ نارَ الزَّحْفَتَيْنِ لأنه يُسْرِعُ الالتهابَ فيزحفُ عنه ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيزحفُ إليه ؛ وأشدُّ أبو العَيْثِلِ :

وَسَوْدَاءُ المَعاصِمِ ، لم يُغَادِرْ
لَهَا كَقَلَاءِ صِلَاءِ الزَّحْفَتَيْنِ

وقيل لامرأة من العرب : ما لَنَا تَرَائِكُنْ رُسْحَانُ؟
فقلت : أَرُسَحْتَنَا نارُ الزَّحْفَتَيْنِ .

وزَحَفَ في المشي يَزْحَفُ زَحْفًا وَزَحْفَانًا : أَعْيَا . قال أبو زيد : زَحَفَ المَعْيَى يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا ، وَزَحَفَ البعيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحْفَانًا وَأَزْحَفَ : أَعْيَا فَجَرَ فَرَسِنَهُ ، وفي التهذيب : أَعْيَا فقام على صاحبه ، فهو مُزْحِفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول بشر بن أبي خازم :

قال ابن أمّ إياس : ارْحَلْ نَاقَتِي ،
عَمَرُو ، فَتَبْلُغْ حاجَتِي أو تُزْحِفْ

وبعير زاحِفٌ من إبل زَوَاحِفٍ ، الواحدة زَاحِفَةٌ ؛ قال الفرزدق :

مُسْتَقْبِلِينَ سَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ القَطْنِ مَنثورِ

على عَمَانًا تَلْقَى ، وأرْحَلْنَا
على زَوَاحِفَ ، تُزْجِيها ، مَحَاسِرِ

وناقة زَحُوفٌ من إبل زُحْفٍ ، وميزحافٌ من إبل مزاحيفٍ ومزاحيفٍ ، وإذا كان ذلك من عادته فهو مزحافٌ ؛ قال أبو زيد وذكر حَفَرَ قَبْرَ عِثَانَ ، رضي الله عنه ، وكانوا قد حَفَرُوا له في الحِزْبَةِ فشبّه المَسَاحِي التي تُضْرَبُ بها الأَرْضُ بطير عاتفةٍ على إبل سُودٍ مَعَايَا قد اسودَّتْ من العَرَقِ بها دَبْرٌ وشبّه سَوَادَ الحِزْبَةِ بالإبل السود :

حتى كأنَّ مَسَاحِي القومِ ، فَوَقَّهْمُ ،
طِيرٌ تَحُومُ على جَوْنِ مَزَاحِفِ

قال ابن سيده : شبّه المَسَاحِي التي حَفَرُوا بها القبر بطير تقع على إبل مزاحيفٍ وتطير عنها بارتفاع

المساحي وانخفاضها ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

كأنهنّ ، بأيدي القوم في كبدٍ ،
طيرٌ تعيفُ على جُونِ مزاحيفٍ

وقد أزهفت طول السفر : أكلتها فأغياها ،
ويتردحفون في معنى يتزاحفون ، وكذلك
يتزحفون . وزحفت في المشي وأزهفت إذا
أعييت . وأزهف الرجل : أعييت دابته وإبله ،
وكله معني لا حراك به زاحيفٌ ومزحيفٌ ،
مهزولاً كان أو سيناً . وفي الحديث : أن راحلته
أزهفت أي أعييت ووقفت ؛ وقال الخطابي : صوابه
أزهفت عليه ، غير مسمى الفاعل ، يقال : زحف
البعير إذا قام من الإعياء ، وأزهفه السفر .
وزحف الرجل إذا انسحب على استيه ؛ ومنه
الحديث : يزحفون على أستاههم ؛ وأما قول الشاعر
يصف سحاباً :

إذا حرّكته الريحُ كمي تستخفه ،
تراجر ملحاح إلى الأرض مزحيف

فإنه جعله بمنزلة المعني من الإبل لبطء حركته ،
وذلك لما احتمله من كثرة الماء . أبو سعيد الضرير :
الزاحف والزاحك المعني ، يقال للذكر والأنثى ،
والجمع الزواحف والزواحك . وأزهف الرجل
إزحافاً : بلغ غاية ما يريد ويطلب . والزحوف
من النوق : التي تجرّ رجلها إذا مشت ، ومزحاف .
والزاحيف : السهم يقع دون الغرض ثم يزحف
إليه ؛ وتزحف إليه أي تمشى .

والزحاف في الشعر : معروف ، سمي بذلك لثقله
وتخصّصه به الأسباب دون الأوتاد إلا القطع فإنه
يكون في أوتاد الأعارب والضروب ، وهو سقط

ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى الآخر .
وقد سمّت زحافاً ومزاحفاً وزاحفاً ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

سأجزيك خذلاناً بتقطيعي الصوي
إليك ، وخفتاً زاحفٍ تقطر الدماء

فسره فقال : زاحف اسم بغير . وقال ثعلب : هو
نعت لجمل زاحف أي معني ، وليس باسم علم لجمل
ما .

زحلف : الزحلوقة : كالزحلوقة ، وقد تزحلفت
الجوهري : الزحلوقة آثار تترالج الصبيان من
فوق الثل إلى أسفله ، وهي لغة أهل العالية ، ونميم
تقوله بالقياس ، والجمع زحالفٌ وزحالفٍ .
الأزهري : الزحالف والزحاليق آثار تزلج الصبيان
من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة ، بالقياس ؛
وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة .
وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الذي تزلج منه
الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا وهي
الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل فزبدت فاء .
وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكان متحدر
يملس لأنهم يتزحلقون عليه ؛ وأنشد لأوس بن
حجر :

يققلب قينوداً كأن سراتها
صفا مدهن ، قد زلقت الزحالف

أي يققلب هذا الحمار أتاناً قينوداً أي طوبله أي
يصرّفها يمناً وشالاً ، والمدهن : ثقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء ؛ وقال مزاحف العقيلي :

١ قوله «إلا القطع فانه يكون ال قوله فزحف أحدهما ال الآخر»
هكذا في الاصل .

٢ قوله «وخفا زاحف تقطر النع» كذا بالاصل .

بَشَامًا وَتَبَعًا ، ثُمَّ مَلَأْتَنِي سِبَالَهُ
بِمَادٍ وَأَوْشَالَ حَمَتَهَا الزَّحَالِفُ

وَمَلَأْتَنِي سِبَالَهُ أَي مَلَأْتَنِي رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ . وَالسَّبَالُ :
شَعْرٌ لِحَيْتِهِ ، وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ : سَقَمَتُهَا الزَّحَالِفُ أَي
يَقَعُ الْمَطَرُ وَالنَّدَى عَلَى الصَّخْرِ فَيَصِلُ إِلَيْهَا عَلَى وُفُورِهِ
وَكَأَلِهِ .

وَالزَّحَالِفَةُ كَالدَّخْرَجَةِ وَالذَّفْعُ ، يُقَالُ : زَحَلَفْتُهُ
فَتَزَحَلَفَ ، وَالزَّحَالِيفُ وَالزَّحَالِيكُ وَاحِدَةٌ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : مَا أَزْجَلَفْتُ فَاسْكِحُ الْأُمَّةَ
عَنِ الزَّنَا إِلَّا قَلِيلاً ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ مَا تَنَحَّى وَمَا
تَبَاعَدَ . يُقَالُ : أَزْجَلَفْتُ وَأَزْجَلَفْتُ وَتَزَحَلَفْتُ وَتَزَحَلَفَتْ
وَتَزَحَلَفَ إِذَا تَنَحَّى . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا مَاتَ
لِلْمَغِيبِ إِذَا زَالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ :
قَدْ تَزَحَلَفَتْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَتَقًا ،
أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَبِي تَزَحَلَفًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

وَلَيْسَ وَلِيِّي عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ
عَيْسَى ، فَزَحَلَفْنَا إِلَى مُحَمَّدٍ ،
حَتَّى تُؤَدِّي مِنِّي يَدِي إِلَى يَدِي

وَيُقَالُ : زَحَلَفَ اللَّهُ عَنَّا شَرَكًا أَي تَنَحَّى اللَّهُ عَنَّا
شَرَكًا .

زَحْنَقُفٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الزَّحْنَقُفُ الَّذِي يَزَحَفُ عَلَى
أَسْنَانِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلْأَعْلَبِ :

طَلَاةٌ شَيْخٌ أَرْسَحٌ زَحْنَقُفٌ ،
أَهْ نَتَابًا مِثْلُ حَبِّ الْعَلْفِ

زُخْفٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي النُّوَادِرِ الْمُثَبَّتَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ :
الشُّوْذَقَةُ وَالشُّرْخِيفُ أَخَذَهُ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ
بِأَصَابِهِ الشُّبْدَقِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَا الشُّوْذَقَةُ
فَمَعْرَبٌ ، وَأَمَا الشُّرْخِيفُ فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
صَحِيحًا . وَيُقَالُ : زَخَفَ يَزْخَفُ إِذَا فَخَرَ . وَرَجُلٌ
مِرْزَخَفٌ : فَخُورٌ ؛ وَقَالَ الْبُرَيْقِيُّ الْهَذَلِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ سَكِّ زَعَمْتَهُ ،
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ يَنْفَسِكُ مِرْزَخَفًا

قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَطْلَنَ زَخَفًا مَقْلُوبًا
عَنْ فَخَرَ .

زُخُوفٌ : الزُّخْرُفُ : الزَّيْنَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : الزُّخْرُفُ
الذَّهَبُ هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ زَيْنَةٍ زُخْرُفًا ثُمَّ
شَبَّهَ كُلُّهُ بِمَوَاهِجِ مُزَوَّرٍ بِهِ . وَبَيْتٌ مِرْزَخْرَفٌ ،
وَزُخْرُفٌ الْبَيْتُ زُخْرُفَةٌ : زَيْنَتُهُ وَأَكْمَلَتُهُ . وَكُلُّ
مَا زُوِّقَ وَزِينَتًا ، فَقَدْ زُخْرِفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ حَتَّى
أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنَحَى ؛ قَالَ : الزُّخْرُفُ هُنَا
تُفُوشٌ وَتَصَاوِيرُ تُزَيَّنُ بِهَا الْكَعْبَةُ وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ
فَأَمَرَ بِهَا حَتَّى حُجَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلِيَبْتَلِيَ
أَبْنَاءَهُمْ وَسُرْرَاءَ عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ وَزُخْرُفًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
الزُّخْرُفُ الذَّهَبُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّمَا يُجْعَلُ لَهَا
مِنْ قِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرُفٍ ، فَإِذَا أَلْقِيَتْ مِنَ الزُّخْرُفِ
أَوْقَعَتْ الْفِعْلَ عَلَيْهِ أَي وَزُخْرُفًا يُجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ ، قِيلَ :
وَمَعْنَاهُ يُجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَغَنِيًّا ، قَالَ : وَهُوَ
أَشْبَهُ الْوَجْهِينِ بِالصَّوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَيَّ أَنْ
تَزُخْرِفَ الْمَسَاجِدَ أَي تُنْقَشْ وَتُزَيَّنَ بِالذَّهَبِ ،
وَوَجْهَ النَّبِيِّ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لِثَلَاثَةِ تَشْغَلُ الْمَصْلِي .

قَوْلُهُ «وَالْقِيَّتُ مِنَ الزُّخْرُفِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَرِيدٌ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ دُخُولَ
مِنْ عَلَى زُخْرُفٍ أَوْقَعْتَ النَّحْ .

زوف : يقال : أسدَفَ عليه السُّرَّ وأزْدَفَ عليه السُّرَّ .

زوف : زَرَفَ إليه يَزْرِفُ زُرُوفاً وزَرِيفاً : دنا ؛ وقول لبيد :

بالغُرابِاتِ قُورًا فَاثِمًا ،
فِيخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبْلٍ

عنى بذلك ما قُربَ منها ودنا . وناقَ زُرُوفٌ : تطوَّيلةُ الرَّجُلَيْنِ وأسعةُ الحُطَّوْرِ . وناقَ زُرُوفٌ ومِزْرَافٌ أي سَريعةٌ ، وقد زَرَقَتْ . وأزْرَفَتْها أي حَتَمَتْها ؛ قال الرازي :

يُزْرِفُهَا إِغْرَاءً أَي زَرَفَ

ومشت الناقةُ زَرِيفاً أي على هَيْبَتِها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمِزْرَتُ المَطِيَّةِ مَوْدُوعَةٌ ،
تُضْحِي رُويْدًا وتَمْشِي زَرِيفًا

تُضْحِي : تَمْشِي على هَيْبَتِها ؛ يقول : قد كَبِرتُ وصارَ مَشْيِي رُويْدًا ولَمَّا شَدَّهُ السَّيْرُ وَعَجَّرَ فَيْتَهُ للشَّبَابِ ، والرجلُ في ذلك كالناقةِ .

والزَّرَفُ : الإِسْرَاعُ . والزَّرَافُ : السَّرِيعُ . وأزْرَفَ القومَ لِمُزْرَافًا : عَجَّلُوا في هَزِيمَةٍ أو غيرها . وأزْرَفَ إذا تَقَدَّمَ ؛ وأنشد :

تُضْحِي رُويْدًا وتَمْشِي زَرِيفًا

وأزْرَفَ في المَشْيِ : أَسْرَعَ . وزَرَفَتْ وأزْرَفَتْ إذا تَقَدَّمتْ إليه . وزَرَقَتْ الناقةُ : أَسْرَعَتْ . وأزْرَفَتْها إذا أَحْبَبْتَهَا في السَّيْرِ ؛ رواه الصَّرامُ عن شمر ، زَرَقَتْ وأزْرَفَتْها ، الزاي قبل الراء . والزَّرَافَةُ : دابةٌ حَسَنَةٌ الخَلْقِ من ناحِيَةِ الحَبَشِ .

وفي الحديث الآخر : لَتَزْخَرْفُهَا كما زَخَرْفَتْ اليهود والنصارى ، يعني المساجد . وفي حديث صفة الجنة : لَتَزْخَرْفَتْ له ما بين خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : زَخَرْفَ القولُ عُرُودًا ، أي حُسْنَ القولِ بِتَرْقِيشِ الكَذِبِ ، والزَّخَرْفُ الذهبُ في غيره . وقوله عز وجل : حتى إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زَخَرْفَها أي زِينَتها من الأنوارِ والزَّهْرِ من بين أَحْمَرَ وأصْفَرَ وأبيض . وقال ابن أسلم : الزَّخَرْفُ مَتَاعُ البَيْتِ . والزخرف في اللغة : الزينة وكال حُسْنِ الشيء . والمُزْخَرْفُ : المُزَيَّنُ ، وفي وصِيَّةِ لِعِيَّاشِ بن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن : فلن تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إلا تَحَضَّتْ ولا كِتَابٌ زُخَرْفٌ إلا ذَهَبَ نُورُهُ أي كتابٌ يَمُوهُ وترْقِيشٌ يزعمون أنه من كتب الله وقد حُرِّفَ أو غَيَّرَ ما فيه وزَيَّنَ ذلك التغييرَ ومُوهٌ . والتزخرفُ : التزيُّنُ . والزخارفُ : ما زَيَّنَ من السفنِ . وفي التهذيب : والزخارفُ السفنِ . والزخرفُ : زينةُ النباتِ ؛ ومنه قوله عز وجل : حتى إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخَرْفَها ؛ قيل : زِينَتها بالنباتِ ، وقيل : تامَّها وكالها . وزخَرْفَ الكلامَ : نَظَّمَه . وتَزَخَرْفَ الرجلُ إذا تَزَيَّنَ . والزخارفُ : دُبابٌ صِغارٌ ذاتُ قوائمٍ أربعٍ تطير على الماء ؛ قال أوس بن حجر :

تَذَكَّرَ عَيْنًا من عَمَّازٍ ، وماؤها

له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزخارفُ

وفي التهذيب : دَوَابُّ نباتٍ تطير على الماء مثل الذبابِ .

والزخرفُ : طائرٌ ، وبه فسَّرَ كُرَاعُ بَيْتِ أوسٍ . وزخارفُ الماءُ : طرائفهُ .

وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ الزَّرَافَةُ
وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَةِ أَشْتَرُ كَأَوْبَلْتَنِكَ وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الزَّايِ
وَضُمِّهَا مَخْفَفَةُ الْفَاءِ . وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِيزَنَةٌ
الْمَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَيُبَيِّنُ ذَا الْأَهْدَابِ بَعْوِي ، وَدُونَهُ
مِنَ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجُرُوحَ يَزْرَفُ زَرْفًا وَزَرَفَ زَرْفًا
وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَصَ وَنَكَسَ بَعْدَ الْبُرْءِ .
وَخِمْسٌ مُزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ :

بَسِيرُهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ

وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ . وَزَرَفَ عَلَى الْحَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عَيْدٍ : أَتَوْنِي يَزْرَافَتِهِمْ أَيَّ بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ :
وغير القناني مخفف الزرافة ، والتخفيف أجود ،
قال : ولا أحفظ التشديد عن غيره . والزرافة ،
بالفتح : الجماعة من الناس ، وكان القناني يقول بتشديد
الفاء . والزرافات : الجماعات ؛ قال ابن بري :
وذكره ابن فارس بتشديد الفاء وكذا حكاه أبو عبيد
في باب فعالة عن القناني ، قال : وكذا ذكره
القرظ في كتابه الجامع بتشديد الفاء ؛ يقال : أتاني
القوم يزرافتهم مثل الزعارة ، قال : وهذا نص
جلي أنه بتشديد الفاء دون الراء ؛ قال : وقد جاء في
شعر ليبد بتشديد الراء في قوله :

بالغرائب فزرافاتها ،

فيخزير فأطراف حبل

قال : وأما قول الحجاج في خطبته : إيتي وهذه
الزرافات يعني الجماعات ، فالمشهور في هذه الرواية
التخفيف ، واحدم زرافة ، بالفتح ، نهاهم أن

يجمعوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفتن . وفي
حديث قرة بن خالد : كان الكلبي يزرف في
الحديث أي يزيد فيه مثل يزلف ، والله أعلم .

زحف : موت زعاف وذهاف وذواف وزواف :
شديد ، وقيل : الموت الزعاف الوحي .

وزعفه يزعه زعفاً وأزعفه : رماه أو ضرب به
فمات مكانه سريعاً . وقد أزعفته : أفضضته ،
وكذلك أزدعفته . وزعفه يزعه زعفاً : أجهز
عليه .

وسم زعاف ، والمزحف : القاتل من السم ؛
وقوله :

فلا تتعرض أن تشاك ، ولا تطأ

يرجلك من مزعاف الرقيق معضل

أراد حية ذات ربق مزحف ، وزاد من الربق
الواجب كما ذهب إليه أبو الحسن . ومن أسماء الحية
المزعاف والمزعامة .

وسيف مزحف : لا يطني . وكان عبد الله بن
سبرة أحد الفتناء في الإسلام وكان له سيف سماه
المزحف ؛ وفيه يقول :

علوت بالمزحف المأثور هامته ،

فما استجاب لداعيه وقد سبعا

والزعوف : المهالك . وزعف في الحديث : زاد
عليه أو كذب فيه .

زعف : الزعيفة : طائفة من كل شيء ، وجمعها
زعانف . ابن سيده : الزعيفة القطعة من الثوب ،
وقيل : هو أسفل الثوب المتخرق . والزعانف :

١ قوله « وزاد من الخ » كذا بالامل وشرح القاموس .

أَطْرَافُ الْأَدِيمِ ؛ عن ثعلب ، وقيل : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تَشُدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مَدُّ فِي الدَّبَاغِ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ . وَالزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْنَفَةٌ وَزَعْنَفَةٌ ، وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وَرُدَاكُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طِيرِي بِيخْرَاقِ أَشْمٍ ، كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ لَمْ تَنْكُحْ الزَّعَانِفُ

أَي لَمْ تَنْكُحْ النِّسَاءَ الزَّعَانِفُ الْحَائِسُ ، يَقُولُ : لَمْ تَنْكُحْ زَعَانِفُ النِّسَاءِ أَي لَمْ يَتَزَوَّجْ لَتَيْمَةً فَطَفَّ فَتَنَّاكَ ، وَقِيلَ : لِمَا سُمِّيَ رُدَاكُ النَّاسِ زَعَانِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الثَّوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَبِلسِ بَقْوِي . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةَ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : لِمَا هُم زَعَانِفٌ بِنَزَلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي تَوَاحِيهِ حِينَ تَشُدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مَدُّ فِي الدَّبَاغِ ؛ قَوْلُهُ طِيرِي أَي اغْلِقِي بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ مِثْلَ سَلِيمٍ مِنَ الْعُقُوبِ وَالْحَيَّةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَنْفِ الْفَيْصِ ، يَشْبَهُ بِهِ رُدَاكُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرُو ابْنِ مَيْسُونَ : إِبَاكُم وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكْرَاعُ ، وَقِيلَ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ ، وَالْيَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلإِشْبَاعِ وَأَكْثَرُ مَا نَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْنَفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكْرَاعُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَوَائِمُهُ ، فِي جَانِبَيْهِ ، الزَّعَانِفُ

أَي كَأَنَّهَا مُعَلِّقَةٌ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تَشِيدُ وَتَنْفَرِدُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْنَفَةٌ .

زَعْفٌ : زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْعَفُ زَعْفًا : كَذَبَ وَزَادَ . وَرَجُلٌ مِرْزَعْفٌ : تَهَمٌ رَغِيبٌ .
وَالزَّعْفُ وَالزَّعْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكِّنُ وَتَحْرُكُ ، وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَعْفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْتَبِي الْأَعْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي تَنْثَرَةٌ
زَعْفٌ تَرُدُّ السِّيفَ ، وَهُوَ مُثَلَّمٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ تَحْرُكُ الْعَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَقْسِيرَ الزَّعْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلَقِيَّةُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَفِيقِ فِي الزَّعْفِ :

رُبُّ عَمِّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
حَسَنَ الْمِشِيَّةِ فِي الدَّرْعِ الزَّعْفِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّعْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَعَفَ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَرَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَّبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَعْفٌ وَقَدْ زَعَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَعَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا أَي غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّعْفُ : دِقَاقُ الْحَطْبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْفُ حَطْبُ الْعَرَفِجِ مِنْ أَعَالِيهِ وَهُوَ أَحْبَبُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرَفِجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّعْفُ

الردية من أطراف الشجر والنبات ، وقيل أطرافه ؛
قال رؤبة :

عَبَسَ عَلَى قَتْرَتِهِ التَّعْشِيَا ،
مِنْ زَعْفِ الْغَدَامِ ، وَالْحَطِيَا

وقال مرة : الزَعْفُ أطرافُ الشجر الضعيفة ، قال :
وقال لي بعض بني أسد الزَعْفُ أعلى الرمث .
وازدَعَفَ الشيء : أَخَذَهُ واجْتَرَقَهُ . ورجل
مِزْعَفٌ : جَوَابٌ مِنْهُمُومٌ دَعِيبٌ يَزْدَعِفُ كُلَّ
شَيْءٍ .

زغوف : البحور الزغارف : الكثيرة المياه ؛ عن ثعلب
وحده . قال ابن سيده : والمعروف إنما هو الزغارب ،
بالباء ؛ وأنشد الأزهري لمزاحم :

كصَعْدَةِ سُرَّانٍ جَرَى ، نَحْتَ ظِلِّهَا ،
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزُّغَارِفُ

ولو أَبْدَلْتِ أَنْسًا لِأَعْصَمٍ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى ، قَد طَرَدْتَهُ الْمَخَافُ

وقال الأصمعي : لا أعرفُ الزُّغَارِفَ ، وقال غيره :
بَحْرٌ زَعْرَبٌ وَزَعْرَفٌ ، بالباء والفاء ، ومثله في
الكلام ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَتَبَّ . والبُرْعُلُ
والفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ .

زفف : الزفيف : سُرْعَةُ المشي مع تقارب حَظْوِ
وسكون ، وقيل : هو أولُ عَدْوِ النعام ، وقيل :
هو كالدَّمِيلِ . وقال اللحياني : الزفيفُ الإسرَاعُ
ومقاربةُ الحَظْوِ ، زَفٌ يَزِفُ زَفًا وَزَفِيْفًا
وَزَفُوْفًا وَأَزَفٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقال
اللحياني : يكون ذلك في الناس وغيرهم ، قال :

١ قوله « اهدك » كذا بالامل وشرح الفاموس .

وَأَزَفٌ أَبْعَدُ اللَّغْتَيْنِ . وَزَفٌ القومُ في مشيهم :
أَسْرَعُوا . وفي التنزيل العزيز : فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ؛
قال الفراء : والناسُ يَزِفُونَ ، بفتح الباء ، أي يُسْرَعُونَ ،
وقرأها الأعمشُ يَزِفُونَ أي يَجِئُونَ على هيئة الزفيف
بمنزلة المَزْفُوفَةِ على هذه الحال ، وقال الزجاج :
يَزِفُونَ يُسْرَعُونَ ، وأصله من زَفِيفِ الشَّعَامَةِ وهو
ابتداء عَدْوِهَا ، والشَّعَامَةُ يقال لها زَفُوفٌ ؛ قال
ابن جيلزرة :

يَزِفُونَ كَأَنَّهَا هِفْلَةٌ أَمَدٌ
مُ رِثَالٍ ، دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

والزفيفُ : السريعُ مثل الذفيف . وَزَفٌ الظلمُ
والبعيرُ يَزِفُ ، بالكسر ، زَفِيْفًا أي أَسْرَعَ ،
وَأَزَفٌ صاحبه . وَأَزَفٌ البعيرُ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَرَفَ النعامُ في مَشِيهِ : حَرَكَ جَنَاحِيهِ .
وَالزَّفَانُ : السريعُ الخفيفُ .

وما جاء في حديث تزويج فاطمة ، عليها السلام : أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، صَنَعَ طعاماً وقال لبلال : أَدْخُلْ
عَلَيَّ النَّاسَ زَفَّةً زَفَّةً ؛ حكاها المروزي في الغريين
فقال : فَوَجَأٌ بعد فوج وطائفةٌ بعد طائفة وزمرة
بعد زمرة ، قال : سميت بذلك لَزَفِيْفِهَا في مشيها
أي إسرَاعِهَا .

وزففت الريحُ زَفِيْفًا وَزَفَرَفَتْ : هَبَّتْ هُبُوبًا
لِيَنَأَ ودامت ، وقيل : زَفَرَفَتْنَهَا شِدَّةَ هُبُوبِهَا .
التهديب : الريحُ تَزِفُ زَفُوْفًا ، وهو هبوب لبس
بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ .

والزفرفة : تحريك الريح بيبس الحشيش ؛ وأنشد :

زَفَرَفَةَ الرِّيحِ الحِصَادَ الْيَبَسَا

وَزَفَرَفَتِ الرِّيحُ الحِشْبِيْشَ : حَرَكَتَهُ . ويقال

للطائس الحليم: قد زف رأله. والزفزة: حنين الريح وصوتها في الشجر، وهي ريح زفزافة وريح زفزف؛ وأنشد ابن بري لمزاحم:

توبات الجنوب الزفازف

وريح زفزفة وزفزافة وزفزازف: شديدة لها زفزفة، وهي الصوت؛ وجعله الأخطل زفزافاً قال:

أعاصير ريح زفزف زفبان

وفي حديث أم السائب: أنه مر بها وهي تُزفزف من الحسى أي ترتعد من البرد، ويروى بالراء، وقد تقدم.

والزفيف: البريق؛ قال حميد بن ثور:

دجاً الليل، واستن استناناً زفيفه،
كما استن في الغاب الحريق المشعشع

وزفزة الموكب: هززه. وزفزف إذا مشى مشية حسنة. والزفزة من سير الإبل، وقيل: الزفزة من سير الإبل فوق الحبيب؛ قال امرؤ القيس:

لما ركبنا رفعاها من زفزة،
حتى احتوتنا سواماً ثم أربابه

وزف الطائر في طيرانه يزف زفاً وزفياً وزفزف: ترامى بنفسه، وقيل: هو بسطه جناحيه؛ وأنشد:

زفيف الذئابي بالعجاج القواصيف

والزفازف: الثمام الذي يزفزف في طيرانه بجرك جناحيه إذا عدا. وقوس زفوف: مرنّة.

والزفزة: صوت القيدح حين يدار على الظفر؛ قال المهدي:

كساها رطيب الریش، فاعتدلت لها
قيداح، كأعناق الظباء، زفازف

أراد ذوات زفازف، شبه السهام بأعناق الظباء في اللبن والانتفاء.

والزف: صغير الریش، وخص بعضهم به ریش النعام. وهيق أرف بين الزف أي ذو زف ملتف. وظليم أرف: كثير الزف. الجوهري: الزف، بالكسر، صغار ریش النعام والطانر.

وزفقت العروس وزف العروس يزفها، بالضم، زفاً وزفاً وهو الوجه وأزفقتها وأزفقتها بمعنى وأزفها وأزفها، كل ذلك: هداها، وحكى اللحياني: زحقت زوافها أي اللواتي زفقتها. والمزفة:

المحفة، وقيل: المحفة التي تزف فيها العروس. الليث: زفت العروس إلى زوجها زفاً. وفي

الحديث: يزف علي بن أبي طالب وبني إبراهيم، صلى الله عليهما وسلم، إلى الجنة؛ قال ابن الأثير: إن كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف في مشيته وأزف إذا أسرع، وإن فتحت فهو من زفقت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها. وفي الحديث: إذا

ولدت الجارية بعث الله إليها ملكاً يزف البركة زفاً. وفي حديث المغيرة: فما تفرقتوا حتى نظروا إليه وقد كتبت يزف في قومه. وجئتك زفة أو زفتين أي مرة أو مرتين.

زقف: تزقت الكرة: كتلفتها. قال الأزهري:

قرأت بخط شمر في تفسير غريب حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أن معاوية قال: لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف، يعني الخلافة، تزقتنا

طَيُّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَرَزْلًا ،
سَاوَةً لِالهِلَالِ حَتَّى احْتَقَرَفَا

يقول : منزلة بعد منزلة ودرجة بعد درجة .

وَزَلْفَ إِلَيْهِ وَأَزْدَلْفَ وَتَزَلْفَ : دَنَا مِنْهُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اغْصَوْ صَبُوءًا ، دُونَ الرِّكَابِ مَعًا ،
دَنَا تَزَلْفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

وَأَزَلْفَ الشَّيْءِ : قَرَّبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَأَزَلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمَلَكَيْنِ ؛ أَي قُرِبَتْ ، قَالَ الزُّجَاجُ :
وَتَأْوِيلُهُ أَي قَرَّبَ دُخُولَهُمْ فِيهَا وَنَظَرَهُمْ إِلَيْهَا .
وَأَزْدَلْفَهُ : أَذْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

وَمُرُودَلْفَةُ وَالْمُرُودَلْفَةُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، قِيلَ : سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنِيِّ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَافَاتِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا . وَأَزَلْفَهُ
الشَّيْءُ صَارِجِيعُهُ ؛ حَكَاهُ الزُّجَاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمُرُودَلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : وَأَزَلَفْنَاكُمْ الْآخِرِينَ ؛ مَعْنَى أَزَلَفْنَا جَمْعِنَا ،
وَقِيلَ : قَرَّبْنَا الْآخِرِينَ مِنَ الْفَرَقِ وَهُمْ أَصْحَابُ
فِرْعَوْنَ ، وَكَلَاهَا حَسَنٌ جَبِيلٌ لِأَنَّ جَمْعَهُمْ تَقْرِيْبٌ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتْ مُرُودَلْفَةُ جَمْعًا .

وَأَصْلُ الزُّلْفَانِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا وَأَوَّهَ زُلْفَةً سَمِيَتْ
وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي وَأَوَّاهُ الْعَذَابَ قَرِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ يَكْفُرُ
اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سِنَةٍ أَزَلَفَهَا أَي أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالْتِقَادُ .

وَالزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ زُلْفٌ

١ قَوْلُهُ « وَأَزَلَّهُ الشَّيْءُ صَارِجِيعُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

تَزَلْفُ الْأَكْرَةَ ؛ قَالَ التَّرْتَمُذِيُّ كَالْتَلْفِ وَهُوَ أَخَذَ
الْكُرَةَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ . يُقَالُ : تَزَلَفْتُهَا وَتَلَقَّفْتُهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِطَافِ وَالْإِسْتِلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ
بَنِي عَبْدِ مَنْصُوبٍ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ مَجْرُورٍ عَلَى الْبَدَلِ
مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْبِنَاءِ . وَالزُّلْفَةُ : مَا تَزَلَفْتَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ تَزَلَفُوا
تَزَلْفَ الْكُرَةَ ، يَعْنِي الْخِلَافَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بِأَخْذِ
اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَتَزَلَفُهَا
تَزَلْفَ الرِّمَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا
اصْطَلَفَ الصَّقَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَسْتَرُ زَلَفْتِي
مِنْهُمْ فَأَتَخَذْتَنَا قَوْعِنَا إِلَى الْأَرْضِ فَقَلْتُ افْتُلُونِي
وَمَا لِكُمْ ، أَي اخْتَطَفْتِي وَاسْتَلَبْتِي مِنْ بَيْنِهِمْ ؛
وَالِاتِّخَاذُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ أَي
أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا صَاحِبُهُ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
الْأَكْرَةَ ، قَالَ شَمْرٌ : وَالْكُرَةُ أَعْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ
فِي الشُّعْرِ الْأَكْرَةَ ؛ وَأَنْشُدُ :

تَبَيَّتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا ،
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ

قَالَ مَزَاهِمُ :

وَيَضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالُ ، حَطَّفَ مُزَاقِفُ

زُلْفُ : الزُّلْفُ وَالزُّلْفَةُ وَالزُّلْفَانِي : الْقُرْبَةُ وَالذُّرُجَةُ
وَالْمَنْزَلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا أَمْوَالِكُمْ وَلَا
أَوْلَادِكُمْ بِاللَّيِّ تُقَرَّبُ بِكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ؛ قَالَ : هِيَ
اسْمٌ كَأَنَّهُ قَالَ بِاللَّيِّ تَقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا إِزْدِلَافًا ؛ وَقَوْلُ
الْعَبَّاجِ :

نَاجِمٌ طَوَاهُ الْأَيْنُ بِمَا وَجَعًا ،

وزُلِّفَتَا. ابن سيده : وزُلِّفَ الليل : ساعات من أوله ، وقيل : هي ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات النهار الآخذة من الليل ، واحدها زُلْفَةٌ ، فأما قراءة ابن مُحَيِّصٍ : وزُلِّفًا من الليل ، بضم الزاي واللام ، وزُلِّفًا من الليل ، بسكون اللام ، فإنَّ الأولى جمع زُلْفَةٍ كَبُسْرَةٍ وبُسْرٍ ، وأما زُلِّفًا فجمع زُلْفَةٍ ، جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم تكن جوهرًا كما جمعوا الجواهر المخلوقة نحو دُرَّةٍ ودُرٍّ . وفي حديث ابن مسعود ذِكْرُ زُلْفِ الليل ، وهي ساعاته ، وقيل : هي الطائفة من الليل ، قليلة كانت أو كثيرة . وفي التنزيل العزيز : وأقم الصلاة طَرْفَيَّ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَطَرَفَا النَّهَارِ غَدُوَّةً وَعَشِيَّةً ، وصلاة طَرْفَيَّ النَّهَارِ : الصبح في أحد الطرفين والأولى ، والعصر في الطرف الأخير ؛ وزُلْفًا من الليل ، قال الزجاج : هو منصوب على الظرف كما تقول جئت طرفي النهار وأول الليل ، ومعنى زُلْفًا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل ، أراد بالزُلْفِ المغرب والعشاء الأخيرة ؛ ومن قرأ وزُلْفًا فهو جمع زُلْفٍ مثل القُرْبِ والقَرِيبِ .

وفي حديث الضحية : أَنِّي بِيَدَاتِي خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَطَّقَنَ يَزْدَلِفَنَ إِلَيْهِ بَأَيْتَيْنِ بِيَدَيْ أَي يَقْرُبُنَ مِنْهُ ، وَهُوَ يَفْتَعِلُنَّ مِنَ الْقُرْبِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُضْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ : انظُرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَنْجَهْتُمْ فِيهِ الْيَهُودَ لِسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا أَي تَقْرُبْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : فَمِنْكُمْ الْمُرْدَلِفُ الْحُرُّ صَاحِبُ الْعِيَامَةِ الْفَرْدَةِ ؛ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُرْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلِيبٍ : ازْدَلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَدَّرَهَا

أَي تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ أَي تَقْرُبُكَ إِلَى مَوْتِكَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ مُرْدَلِفَةً لِأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ فِيهَا . وَالزُّلْفُ وَالزُّلْفِيُّ وَالزُّلْفُ : التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْمُرْدَلِفُ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَلْتَقَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ثُمَّ قَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيَّ رُمَحِي . وَزُلْفَنَا لَهُ أَي تَقَدَّمْنَا . وَزُلْفَ الشَّيْءُ وَزُلْفَهُ : قَدَّمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَزَلَّفُوا وَازْدَلَّفُوا أَي تَقَدَّمُوا . وَالزُّلْفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمَمْلُوءَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، وَالزُّلْفَةُ : الْإِجَانَةُ الْحَضْرَاءُ ، وَالزُّلْفَةُ : الْمِرَاةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . يُقَالُ : الْبِيرُكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ الزُّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زُلْفٌ ، وَالزُّلْفَةُ الْمَصْنُوعَةُ ، وَالْجَمْعُ زُلْفٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى تَحْبَرَتْ الدَّابُّرُ كَأَنَّهَا
زُلْفٌ ، وَأَلْتَقَى قَتْبُهَا الْمَحْزُومُ

وَأُورِدَ ابْنَ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزُّلْفِ جَمْعَ زُلْفَةٍ وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزُّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِجِ تَشَفَّ ،
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَاءٌ كَالزُّلْفِ

قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدة : هِيَ
١ قوله « والزلف » كذا ضبط بالاصل ، وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام .

يُرَابِطُ فِيهَا، وَالْمَزَالِفُ: قَرَى بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ .
وَبَنُو زَلَيْفَةَ: بَطْنٌ؛ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَنْدِيُّ:

مَنْ مَبْلُغٌ مَا لَكِي حُبُّشِيًا ؟
أَجَابَنِي زَلَيْفَةُ الصَّبِيحِيَا

زَلْفٌ: اِزْزَلْفَ الرَّجُلُ اِزْزَلْفًا، لَعْنًا، مَقْلُوبٌ:
تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَحْلَفَ . وَفِي
حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَا اِزْزَلْفَ فَالْكَيْحُ الْأَمَةُ
عَنِ الزَّوْءَا إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَأَنْ
تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ؛ أَيُّ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ . وَيُقَالُ:
اِزْزَلْفَ اِزْزَلْفًا، عَلَى الْقَلْبِ، وَتَزَلْفَ تَزَلْفًا؛ قَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ: الصَّوَابُ اِزْزَلْفَ كَمَا فَشَّرَ، وَاِزْزَلْفَ
بِوزْنِ اِظْهَرَ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اِزْزَلْفَ فَادْغَمَتْ التَّاءُ
فِي الزَّيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زَهْفٌ: الْإِزْهَافُ: الْكُذْبُ . وَفِيهِ اِزْهَافٌ أَيُّ
كُذِبَ وَتَزَيَّدَ . وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ إِزْهَافًا: أَخْبَرَ
الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ، لَا يَدْرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ
بَاطِلٌ . وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَأَزْهَفَ: أَسْنَدَ
إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِجَسَنٍ . وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْحَبْرِ
وَأَزْهَفَ: زَادَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا
أَزْهَفُ بِهِ؛ الْإِزْهَافُ: الْاسْتِدْهَامُ، وَقِيلَ: هُوَ
مَنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ: وَثِقَتْ بِهِ فُخَانِي .
غَيْرُهُ: وَإِذَا وَثِقَتْ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فُخَانَكَ فَقَدْ
أَزْهَفَ إِزْهَافًا، وَأَصْلُ الْاِزْهَافِ الْكُذْبُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَزْهَفْتُ لَهُ حَدِيثًا أَيُّ أَتَيْتَهُ
بِالْكَذْبِ . وَالْإِزْهَافُ: التَّزْيِينُ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

أَشَاقَتْنَا لَيْلِي فِي اللَّثَامِ، وَمَا جَرَّتْ
بِمَا أَزْهَفْتُ، يَوْمَ التَّقْيِينَا، وَبَزَّتْ

الْأَجَاجِينُ الْخَضْرُ، قَالَ: وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ بَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْتَرِكَهَا كَالزَّلْفَةِ، وَهِيَ
مَصْنَعَةُ الْمَاءِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطْرَ يُغْدِرُ فِي الْأَرْضِ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَابِعِ الْمَاءِ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الْمِرْآةُ شَبَّهَ بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَتَافِقِهَا، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ
الرِّوْضَةُ، وَيُقَالُ بِاللَّفَاءِ أَيْضًا، وَكُلُّ مُسْتَلِيٍّ مِنَ
الْمَاءِ زَلْفَةٌ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَاحِدَةً عَلَى
التَّشْبِيهِ بِمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ قَرَوًا وَاحِدًا . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الزَّلْفُ الْغَدِيرُ الْمَلَانُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَنَجَانُهَا وَخَزَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَةَ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ: طَمِيَّ اللَّيَالِي زَلْفًا فَزَلْفًا، أَيُّ
قَلِيلًا قَلِيلًا؛ يَقُولُ: طَوَى هَذَا الْبَعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا
يَطْوِي اللَّيْلُ سَاوَةَ الْهَلَالِ أَيُّ شَخْصَةً قَلِيلًا قَلِيلًا
حَتَّى دَقَّ وَاسْتَقْوَسَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرِو
الزَّاهِدِ قَالَ: الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الْبِيرِكَةُ وَالرِّوْضَةُ
وَالْمِرْآةُ، قَالَ: وَزَادَ ابْنُ خَالُوهِ رَابِعًا أَصْبَحَتِ
الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزَلْفَةُ: الْبَلَدُ، وَقِيلَ: الْفَرَى الَّتِي
بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَشْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ وَنَحْوَهُمَا .

وَزَلْفٌ فِي حَدِيثِهِ: زَادَ كَزَرْفٍ، يُقَالُ: فُلَانٌ يُزَلْفُ
فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرْفُ أَيُّ يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَزَالِفُ الْبَرَاعِيلُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ
الرِّيفِ وَالْبَرِّ، الْوَاحِدَةُ مَزْلَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي حَجَجْتُ مِنْ
رَأْسِ هِرٍّ أَوْ خَارِكٍ أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ؛
رَأْسُ هِرٍّ أَوْ خَارِكٍ: مَوْضِعَانِ مِنَ سَاحِلِ فَارَسَ

١ قَوْلُهُ «هَبَائِبُ النَّحْرِ» كَذَا بِالْأَمَلِ وَمَعْنَاهُ شَرَحُ الْفَامُوسِ .

والزُهوفُ : المَلَكة . وأزَهَفَه : أهلكه
وأوقَعَه ؛ قال المرّار :

وجدتُ العواذِلَ يَنْهَيْنَه ،
وقد كنتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّبُوفَا

أراد الإزْهافَ ، فأقام الاسم مقام المصدر كما قال
ليد :

باكرتُ حاجتَها الدجاجَ

وكما قال القطامي :

وبعدَ عَطائِكِ المائَةِ الرِّثاعا

والزاهِفُ : المالكُ ؛ ومنه قوله :

فلم أرَ يوماً كانَ أَكْثَرَ زاهِفاً ،
به طَعْنَةٌ قاضٍ عليه أيلُها

والأليلُ : الأينُ . ابن الأعرابي : أزَهَفْتَه الطعنةُ
وأزَهَفْتَه أي هَجَمْتْ به على الموت ، وأزَهَفْتُ
إليه الطعنةُ أي أدْتَيْتُها . وقال الأصمعي : أزَهَفْت
عليه وأزَهَفْتُ أي أَجْهَرْتُ عليه ؛ وأنشد سمر :

فلما رأى بأنه قد دنا لها ،
وأزَهَفَها بعضَ الذي كان يُزَهِفُ

وقال ابن شميل : أزَهَفَ له بالسيفِ إزْهافاً وهو
بُدهائهُ وَعَجَلتُهُ وَسَوَّقَهُ ، وأزَدَهَفْتُ له بالسيفِ
أيضاً . وأزَهَفْتَه الدابةُ أي صَرَعْتَهُ ، وأزَهَفَهُ :
قتله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لبيبة بنتِ ضِرارِ
الضَّبِّيَّةِ تَرَفِّي أخاصا :

لِتَجْرِبِ الحِواديثُ ، بعدَ امرئِ
برادي أسابِين ، أدلّالِها

١ قوله « الزبوغا » كذا في الاصل وشرح القاموس بالياء .

كسريمٍ ثَناءَ وآلاؤهُ ،
وكافي العَشيْرَةِ ما غالِها

تراه على الحَيْلِ ذا قُدْمَةٍ ،
إذا مَرَبِلَ الدَّمُ أَكْغالِها

وخلتُ وُعوَلاً أشارى بها ،
وقد أزَهَفَ الطَّغْنُ أَبْطالِها

ولم يَمْتَنِعِ الحَبيءُ رَثَ القوى ،
ولم تُخْفِرِ حَسْناهُ خَلْخالِها

قوله أشارى : جمع أشرانٍ من الأَشرِ وهو
البَطْرُ . ويقال : زَهَفَ للموت أي دنا له ؛ وقال
أبو وجزة :

ومرّضى من دجاجِ الرِّيفِ حُمُرِ
زواهِفٍ ، لا تَموتُ ولا تَطِيرُ

وأزَهَفَ العداوةَ : اكتَسَبَها . وما ازْدَهَفَ منه
شيئاً أي ما أخذ . وإناكَ تَزْدَهِفُ بالعداوةِ أي
تكتَسِبُها ؛ قال بشر بن أبي خازم :

سائِلٌ نَمِيراً عِداةَ الثُّغفِ من سَطَبِ ،
إذْ فَضَّتِ الحَيْلُ من تَهْلانِ ، ما ازْدَهَفُوا

أي ما أخذوا من الغنائمِ واكتسبوا . وفَضَّتْ :
فَرَّقَتْ . وحكى ابن بري عن أبي سعيد : الازْدَهافُ
الشدةُ والأذى ؛ قال : وحقيقته استنطارةُ القلبِ
من جَزَعٍ أو حزنٍ ؛ قال الشاعر :

تَرَفاعُ من نَقَرْتِي حتى تَخيلَها
جَوْنُ السَّراةِ تَوَلَّى ، وهو مُزْدَهِفُ

الثَّقرةُ : صُوَيْتٌ يُصَوِّثونهُ للفرس ، أي إذا زَجَرْتِها
جَرَّتْ جَرِيَّ حِمَارِ الوَحْشِ ؛ وقالت امرأة :

بل مَنْ أَحْسَّ بِرَيْسِي التَّدِينِ هُنَا
قَلْبِي وَعَقْلِي ، فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ؟

والزَّهْفُ : الحِقَّةُ والنَّرْقُ . وفيه ازْدَهافٌ أي
استِعْجالٌ وتَمَحُّمٌ ؛ وقال :

يَهْوِنُ بِالْيَدِ إِذَا اللَّيْلُ اِزْدَهَفَ

أي دَخَلَ وَتَمَحَّمُ . الأزْهَرِي : فيه ازْدَهافٌ أي
تَمَحَّمٌ فِي الشَّرِّ . وَزَهْفٌ زَهْفًا وَازْدَهَفَ : حَفَّ
وَعَجَلَ . وَأَزْهَفَهُ وَازْدَهَفَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ؛ قَالَ :

فيه ازْدَهافٌ أَيَّا اِزْدَهافِ

نصب أَيَّا على الحال ؛ قال ابن بري : ليس منصوباً على
الحال وإنما هو منصوب على المصدر ، والنائب له فعل
دل عليه ، ا تقدم من قوله قبله :

قَوْلِكَ أَقْوَالًا مَعَ الحِلافِ

كَأَنَّهُ قَالَ يَزْدَهِفُ أَيَّا اِزْدَهافِ ، وَلَكِنْ اِزْدَهافًا
صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به ، ومثله : له صوت
صوت حمار ، قال : والرفع في ذلك أَقْبَسُ .
الليث : الزَّهْفُ اسْتَعْمَلُ مِنْهُ اِزْدَهافٌ وَهُوَ
الصُّدُودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فيه ازْدَهافٌ أَيَّا اِزْدَهافِ

قال الأصمعي : ازْدَهافٌ هُنَا اسْتَعْجَالٌ بِالشَّرِّ .
ويقال : اِزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَاسْتَهَفَهُ وَاسْتَهَفَاهُ
وَاسْتَرْفَهَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى اسْتَحَقَّه . أبو عمرو :
أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ أَرْحَيْتُهُ . وَأَزْهَيْفَ الشَّيْءِ
وَازْدَهَيْفَ أَي دَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ مُزْدَهَفٌ وَمُزْدَهَفٌ .
وَأَزْهَفَهُ فُلَانٌ وَازْدَهَفَهُ أَي دَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَ ،
وَإِلَهُ أَعْلَمُ .

زَوْفٌ : زَافَ الْإِنْسَانُ يَزْوِفُ وَيَزَافُ زَوْفًا
وَزَوْوُوفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْبَتِهِ . وزَافَ الطائرُ
فِي الْمَوَاءِ : حَلَّقَ . ابن دريد : الزَّوْفُ زَوْفٌ
الْحَمَامَةُ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا
الْأَعْضَاءَ . وزَافَ الْعِلَامُ وَزَافَ الطائرُ عَلَى حَرْفِ
الدُّكَّانِ فَاسْتَدَارَ حَوَالِيَهُ وَوَكَّبَ بِتَعَلُّمٍ بِذَلِكَ
الحِقَّةِ فِي الْفُرُوسَةِ . وقد تَزَاوَفَ الْعِلْمَانُ : وَهُوَ
أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
حَرْفِهِ ثُمَّ يَزْوِفُ زَوْفَةً فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ
وَيَدُورُ حَوَالِي ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْمَوَاءِ حَتَّى يَعُودَ
إِلَى مَكَانِهِ . وزَافَ الْمَاءُ : عَلَا حَبَابُهُ .

زَيْفٌ : الزَّيْفُ : مِنْ وَصَفِ الدَّرَاهِمِ ، يُقَالُ : زَايَفْتُ
عَلَيْهِ كَرَاهِيَهُ أَي صَارَتْ مَرْدُودَةً لِعَيْشٍ فِيهَا ،
وقد زَيْفَتْ إِذَا رُدَّتْ . ابن سيده : زَافَ الدَّرَاهِمُ
يَزَيْفُ زَيْوْفًا وَزَيْوُوفَةً : رَدُّوْا ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
وَالْجَمْعُ زَيْفٌ ؛ وَكَذَلِكَ زَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ زَيْوُوفٌ ؛
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ ، حِينَ تُشْدُهُ ،
صَلِيلٌ زَيْوُوفٌ يُنْتَقَدَانِ يَعْبَقِرَا

وقال :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا ،
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لَشَاعِرٍ :

لَا تُعْطِيهِ زَيْفًا وَلَا نَيْهَرَجًا

وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ بِقَوْلِ هُدْبَةَ :

١ قوله « وزاف الطائر على حرف الدكان الخ » كذا بالأصل .
٢ قوله « تشده » في معجم ياقوت تطيره ، وفي ديوان امرئ
القيس : تشده اي تفرقه .

تَرَى وَرَقَ الْفَيْثَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمٌ ، مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ

وَأَشَدُّ أَيْضاً لِمَزْرُودٍ :

وَمَا زَوْدُو فِي غَيْرِ سَحَقِ عِبَامَةِ
وَخَمْسِيَّةٍ ، مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ

وفي حديث ابن مسعود : أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسيّةً أي رديئةً . وزاف الدرام وزيفها : جعلها زيوفاً ، ودرهم زيف وزائف ، وقد زافت عليه الدراهم وزيفتها أنا . وزيف الرجل : هرججه ، وقيل : صغره وحقره ، مأخوذ من درهم الزائف وهو الرديء . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من زافت عليه دراهمه فليات بها السوق ، وليشتري بها سحق ثوب ولا يجاليف الناس عليها أنها حياء . وزاف البعير والرجل وغيرهما يزيف في مشيئه زيفاً وزيوفاً وزيفاناً ، فهو زائف وزيف ؛ الأخيرة على الصفة بالمصدر : أسرع ، وقيل : هو سرعة في تمايل ؛ وأشد :

أَنْتَكَبُ زَيْافٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يزيف تبختر في مشيئه . والزيفاة من النوق : المختالة ؛ ومنه قول عنزة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، جَسْرَةٌ ،
زَيْافَةٌ مِثْلَ الْفَيْثِقِ الْمَكْرَمِ

وكذلك الحمام عند الحمامة إذا جرت الذئابي ودفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الحروب :

١ قوله « وكذلك الحمام النح » كذا هو في الصحاح أيضاً بدون تاء .

وَزَاغَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْنُو أَمَامَهَا ،
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحِقُ

قيل : الزيف هنا أن تدفع مقدّمها بمؤخرها . وزافت المرأة في مشيها تزيف إذا رأيتها كأنها تستدير . والحمامة تزيف بين يدي الحمام الذكر أي تمشي مدلّة . وفي حديث علي : بعد زيفان وثباته ؛ الزيفان ، بالتحريك : التبخر في المشي من ذلك . وزاف الجدار والحائط زيفاً : قفزّه ؛ عن كراع . وزاف البناء وغيره زيفاً : طالّ وارتفع . والزيف : الإفريز الذي في أعلى الدار ، وهو الطئف المحيط بالجدار . والزيف : مثل الشرف ؛ قال عدي بن زيد :

تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِرْ قُصُورٍ ، لِزَيْفِنٍ مَرَاغِي

الزيف : شرف القصور ، واحده زيفة ، وقيل : لما سمي بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفة إلى شرفة .

فصل السين المهملة

سأف : سئفت يده تسأف سافاً ، فهي سيفة ، وسأفت سافاً : تشقق ما حول أظفاره وتشعث ، وقال يعقوب : هو تشقق في أنفوس الأظفار ، وسئفت سفته : تشعثت . وسئف ليف النخلة وانسأف : تشعث وانقشر . ابن الأعرابي : سئفت أصابعه وسعفت بمعنى واحد . الليث : سئف الليف ، وهو ما كان ملتزماً بأصول السعف من خلال الليف ، وهو أردؤه وأخشته لأنه يسأف من

١ قوله « لدى قصور » كذا بالاصل . وفي شرح القاموس : لدى حديد .

السَّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ؛
وقول النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أُنَيْبٍ كَانَ يَجْبِيهِ ،
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدِّ

قال : هما مِضْرَاعَا السِّتْرِ يَكُونَانِ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ .
وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أُسْدَفَ .

وَسُجَيْفَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ وَقَدْ وُلِدَتْ فِي
قَرِيشٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزْرَةَ :

حِبَالُ سُجَيْفَةَ أُنَسَتْ رِيَانًا ،
فَسَقِيًّا لَهَا جُدُودًا أَوْ رِمَانًا

سَحْفٌ : سَحَفَ رَأْسَهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ وَسَعَتَهُ ؛
حَلَقَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنِيِّ ،
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَبْلُ

أَي حَلَقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحْفَةٌ أَي مَحْلُوقٌ
الرَّأْسِ . وَالسَّحْفَنِيَّةُ : مَا حَلَقْتُ . وَرَجُلٌ
سُحْفَنِيَّةٌ أَي مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ وَمَرَّةً
صِفَةٌ ، وَالنُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ . وَالسَّحْفُ :
كَسَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .
وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَسَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
وَسَحَفَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ . وَالسَّحِيفَةُ مِنَ الْمَطَرِ :
الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ مَا مَرَّتْ بِهِ أَي تَقْشُرُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّحِيفَةُ ، بِالْفَاءِ ، الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ ، بِالْقَافِ : الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ الشَّدِيدَةُ الرَّوْقِ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ ، وَجَمْعُهَا
السَّجَائِفُ وَالسَّجَائِقُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِحِرَانَ الْعَوْدِ
يَصِفُ مَطْرًا :

جَوَانِبِ السَّعْفِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ ، وَلَيْسَ بِهِ ،
وَلَيْتَ هَمَزَتَهُ . أَبُو عَيْبَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ
شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْمُهْلَبِ ، وَالسَّافَةُ مَا اسْتَرَقَّ مِنْ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا السَّوَانِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعَثِ :
فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ فِي بَحْرَاءَ فَسُئِفَتْ مِنْهُ أَي
فَرَعَتْ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

سَجْفٌ : السَّجْفُ وَالسَّجْفُ : السِّتْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَلْقَى
السَّجْفُ ؛ السَّجْفُ : السِّتْرُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَجِئْتُ سِجَافَتَهُ
أَي هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ ، وَيُرْوَى :
وَجِئْتُ سِدَافَتَهُ ؛ السِّدَافَةُ الْحِجَابُ وَالسِّتْرُ مِنْ
السِّدْفَةِ وَالظَّلْمَةِ ، يَعْنِي أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ
مَكَانِهَا الَّذِي أَمْرَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي أَخَذَتْ
وَجْهًا هَتَكَتْ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَزَلَّتْ
سِدَافَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ
تَلْتَزِمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ ، وَقِيلَ : هُوَ السِّتْرَانِ
الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا قُرْبُجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سِتْرٍ بِسِتْرَيْنِ
مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجْفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ
وَسُجُوفٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا السَّجَافَ وَالسَّجْفُ .
وَأَسْجَفْتُ السِّتْرَ أَي أَرَسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ، قَالَ :
وَقِيلَ لَا يَسْمَى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْقُوقَ الْوَسْطِ
كَالْمِصْرَاعَيْنِ . اللَّيْثُ : السَّجْفَانُ سِتْرًا بَابَ الْحَجَلَةِ ،
وَكُلُّ بَابٍ يَسْتُرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْقُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ
مِنْهَا سَجْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْحِيَاءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ
السَّجْفَيْنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا التَّنْبِيضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، وَعَلَيْنَ الْجِبَالُ الْمُسْجَفُ

الْجِبَالُ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ
لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ الْمَذْكَرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَصْمَعِيُّ :

ومنه على قَصْرِي عُمَانَ سَحِيفَةٌ ،
وبالحِطِّ نَضَاحُ العَتَانِينَ وَاسِعٌ

والسَحِيفَةُ والسَّحَائِفُ : طرائق الشحم التي بين طرائق
الطِّفَاطِيفِ ونحو ذلك بما يُرى من شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ
مُلْتَزِقَةٍ بِالجلد . وناقَة سَحُوفٌ : كثيرة السَّحَائِفِ .
والسَّحِيفَةُ : الشَّحْمَةُ عَامَّةٌ ، وقيل : الشَّحْمَةُ التي على
الجَنْبَيْنِ والظَّهْرِ ، ولا يكون ذلك إلا من السَّمَنِ ،
ولها سَحِيفَتَانِ : الأولى منهما لا يُخَالِطُهَا لحم ،
والأخرى أسْفَلُ منها وهي تخالط اللحم ، وذلك إذا
كانت سَاحَةً ، فإن لم تكن سَاحَةً فلها سَحِيفَةٌ واحدة .
وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحِيفَةٌ إلا دَوَاتِ الحُفِّ فإنَّ مكانَ
السَّحِيفَةِ منها الشُّطُّ ، وقال ابن خالويه : ليس في
الدوابِّ شيءٌ لا سَحِيفَةٌ له إلا البَعِيرُ ؛ قال ابن سيده :
وقد جعل بعضهم السَّحِيفَةَ في الحُفِّ فقال : جَبَلٌ
سَحُوفٌ وناقَة سَحُوفٌ ذاتُ سَحِيفَةٍ . الجوهري :
السَّحِيفَةُ الشَّحْمَةُ التي على الظَّهْرِ المُلْتَزِقَةُ بِالجلد فيما
بين الكتفين إلى الوَرِكَيْنِ . وسَحِيفَتُ الشَّحْمِ
عن ظَهِرِ الشاةِ سَحِيفًا : وذلك إذا قشَرته من كثرتِه
ثم شويتِه ، وما قشَرته منه فهو السَّحِيفَةُ ، وإذا بلغ
سِمْنُ الشاةِ هذا الحدَّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ وناقَة
سَحُوفٌ . قال ابن سيده : والسَّحُوفُ أيضاً التي
ذهب شحمها كأنَّ هذا على السُّلب . وشاةٌ سَحُوفٌ
وأسحُوفٌ : لها سَحِيفَةٌ أو سَحِيفَتَانِ . ابن الأعرابي :
أثونا يَصِحَافٍ فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ أي سُحُومٌ ،
واحدُها سَحِيفٌ . وقد أسْحَفَ الرجلُ إذا باع
السَّحِيفَ ، وهو الشَّحْمُ . وناقَة أسحُوفُ الأحاليلُ :
عَزْبَرَةٌ واسِيعَةٌ . قال أبو أسلم ومَرَّ بناقَة فقال :
لِمنها والله لأَسحُوفُ الأحاليلِ أي واسِعَتِهَا ، فقال
١ قوله « ومنه على النح » تقدم انتاده سحيفة بالخاء المعجمة في مادة
نضج تيمناً للاصل المورل عليه والصواب ما هنا .

الحليل : هذا غريب ؛ والسَّحُوفُ من الغنم : الرِّقِيقَةُ
صُوفِ البطن . وأرضٌ مَسْحُوفَةٌ رِيقَةٌ الكِلَابِ .

والسَّحُوفُ : السَّلُّ ، وقد سَحَفَهُ اللهُ . يقال : رجلٌ
مَسْحُوفٌ .

والسَّيْحُوفُ من الرجال والسَّهَامِ والنَّصَالِ : الطَّوِيلُ ،
وقيل : هو من النَّصَالِ العَرِيضُ . والسَّيْحُوفُ :
النَّصَلُ العَرِيضُ ، وجمعه السَّيْحِيفُ ؛ وأنشد :

سِيحِيفَ فِي الشَّرْبَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي ، وَأولى حَدَاها من تَعَرُّمًا

وأنشد ابن بري للشَّنْفَرِيِّ :

لها وفِضَةٌ فيها ثلاثون سَحِيفَةً ،
إذا آتَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْتَشَعَرَتْ

أولى العَدِيِّ : أَوْلُ مَنْ يَحْمِلُ من الرُّجَالِ .
وسَحِيفُ الرُّحَى : صَوْتُهَا . وسَحِيفَتُ حَقِيفِ
الرُّحَى وسَحِيفُهَا أي صَوْتُهَا إذا طَحَنَتْ ؛ قال ابن
بري : شاهد السَّحِيفِ للصوت قول الشاعر :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ ، كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا نَطَائِيرَةً

والسَّحِيفِيَّةُ : دَابَّةٌ ؛ عن السَّيرَافِيِّ ، قال : وأظنَّتها
السَّلْحِيفِيَّةُ .

والأَسْحُفَانُ : نَبْتٌ يَمْتَدُّ حَبَالًا على الأَرْضِ له
ورقٌ كورقِ الحِنَظَلِ إلا أنه أرقُّ ، وله قُرُونٌ
أفصر من قرون اللُّثْيَاءِ فيها حبٌّ مُدَوَّرٌ أحمرٌ لا
يؤكلُ ، ولا يَرعى الأَسْحُفَانُ شيءٌ ، ولكن يُتَدَاوَى
به من النَّسَاءِ ؛ عن أبي حنيفة .

سَحْفٌ : السُّخْفُ والسَّخْفُ والسَّخَافَةُ : رِقَّةُ العَقْلِ .
سَخْفٌ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةٌ ، فهو سَخِيفٌ ، ورجلٌ

ولقد رأيتك بالقوادِمِ مرّةً ،
وعليّ من سَدَفِ العَشِيِّ ليّاحُ
والجمع أسَدافُ ؛ قال أبو كبير :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً ، كأنَّ جَبِيهَا
وعَيْبَهَا أسَدافُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

والسُدُفةُ والسُدُفةُ : كالسَدَفِ وقد أسَدَفَ ؛ قال
العجاج :

أذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَمَا تَرَحَّلْتَا ،
وأقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أسَدَفَا

أبو زيد : السُدُفةُ في لغة بني تميم الظُّلْمَةُ . قال :
والسُدُفةُ في لغة قبس الضُّوءِ . وحكى الجوهري
عن الأصمعي : السُدُفةُ والسُدُفةُ في لغة نجد الظلْمَةُ ،
وفي لغة غيرم الضُّوءِ ، وهو من الأضداد ؛ وقال في
قوله :

وأقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أسَدَفَا

أي أظلمت ، أي أقطع الليل بالسير فيه ؛ قال ابن بري :
ومثله للخَطَمِي جَدَّ جَرِيرِ :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ ، إِذَا مَا أسَدَفَا ،
أَعْتاقُ جِنَانٍ ، وهاماً رُجفاً

والسُدُفةُ والسُدُفةُ : طائفة من الليل . والسُدُفةُ :
الضوء ، وقيل : اختِلاطُ الضوء والظلمة جميعاً كوقت
ما بين صلاة الفجر إلى أوّل الإسفار . وقال عبارة :
السُدُفةُ ظلمة فيها ضوء من أوّل الليل وآخره ، ما
بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة .
قال الأزهري : والصحيح ما قال عبارة . اللحياني :
أنتبه بسُدُفةٍ من الليل وسُدُفةٍ وسُدُفةٍ ، وهو
السَدَفُ .

سَخِيفَ العَقْلِ بَيْنَ السَخِيفِ ، وهذا من سَخِيفَةِ
عَقْلِكَ . والسَخِيفُ : ضَعْفُ العَقْلِ ، وقالوا : ما
أَسَخَفَهُ ! قال سيبويه : وقع التعجب فيه ما أضعفَهُ
وإن كان كالحُلُقِ لأنه لبس يَلْتَوِنُ ولا يَحْلِقُ
فيه ، وإنما هو من نُقْصانِ العَقْلِ ، وقد ذكر ذلك
في باب الحُمُقِ . وساخَفْتُهُ : مثل حامَفْتُهُ ، وسَخَفَ
السَّقاءُ سَخْفاً : وهى . وتَوَبَّ سَخِيفٌ : رقيق
النَّسْجِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، والسَّخَافَةُ عامٌ في كل شيء
نحو السَّحابِ والسَّقاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَى ، والعُشْبِ
السَّخِيفِ ، والرجلُ السَّخِيفِ . وسَحَابٌ سَخِيفٌ :
رقيق ، وكلُّ ما رَقَّ ، فقد سَخِفَ . ولا يكادون
يستعملون السَخْفَ إلا في رِقَّةِ العَقْلِ خاصّة . وسَخِيفَةُ
الجُوعِ : رِقَّتُهُ وهزَالُهُ . وفي حديث إسلام أبي
ذر : أَنَّهُ لَيْسَ أَياماً فَمَا وَجَدَ سَخِيفَةَ الجُوعِ أَي
رِقَّتَهُ وهزَالَهُ . ويقال : به سَخِيفَةٌ من جُوعٍ . أبو
عمرو : السَخْفُ ، بالفتح ، رِقَّةُ العَيْشِ ، وبالضم
رِقَّةُ العَقْلِ ، وقيل : هي الحِفَّةُ التي تعتري الإنسان إِذَا
جاع من السَخْفِ ، وهي الحِفَّةُ في العَقْلِ وغيره .
وأرضٌ مَسَخِيفَةٌ : قليلة الكَلالِ ، أُخِذَ من التَّوْبِ
السَّخِيفِ . وأسَخَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ ماله وقَلَّ ؛
قال رؤبة :

وإن تَشَكَّيْتُ من الإِسْخافِ

وتَصَلَّ سَخِيفٌ : طويل عَرِيضٌ ؛ عن أبي حنيفة .
والسَخِيفُ : موضع .

سدُفةُ : السَدَفُ ، بالتحرّيك : ظلمة الليل ؛ وأنشد
ابن بري حُمَيْدَ الأَرْقَطِ :

وسَدَفُ الحَيْطِلِ البَهِيمِ ساتِرُهُ

وقيل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ؛ قال :

وقال أبو عبيدة : أسدَفَ الليلُ وأزْدَفَ وأسْدَفَ
إذا أرْحَى سُورَه وأظلم ، قال : والإسْدافُ من
الأضداد ، يقال : أسْدِفُ لنا أي أضيء لنا . وقال

أبو عمرو : إذا كان الرجل قائماً بالباب قلت له :
أسْدِفُ أي تَنَحَّ عن الباب حتى يُضيء البيت .
الجوهري : أسْدَفَ الصبحُ أي أضاءه . يقال : أسْدِفِ
البابَ أي افتَحْهُ حتى يُضيء البيت ، وفي لغة هوازن
أسْدِفُوا أي أسْرَجُوا من السراج .

الفراء : السْدَفُ والسْدَفُ الظلمة ، والسْدَفُ أيضاً
الصُّبْحُ وإقباله ، وأنشد الفراء لسعدِ القرقرة ، قال
المفضل : وسعدُ القرقرةُ رجلٌ من أهل هَجَرَ
وكان النعمان يضحك منه ، فدعا النعمان بقرسه
اليَحْمُومِ وقال لسعدِ القرقرة : اركبه واطلُبْ
عليه الوحش ، فقال سعد : إذا والله أُضْرَعُ ، فأبى
النعمانُ إلا أن يركبه ، فلما ركبهُ سعد نظر إلى بعض
ولده قال : ويا أيُّ وُجُوهِ اليتامى ! ثم قال :

فلمَّا عَوَى الذئبُ مُسْتَعْفِراً ،
أُنِسْنَا به ، والدُّجَى أسْدَفُ

وشرح هذا البيت المذكور في موضعه . والسْدَفُ :
الليلُ ؛ قال الشاعر :

تَزُورُ العَدُوَّ ، على نَأْبِهِ ،
بَارِعِنَ كَالسْدَفِ الْمُظْلِمِ

وأنشد ابن بري للهدلي :

وماؤِ وِرْدَتِ على خَيْفَةٍ ،
وقد جَنَّهُ السْدَفُ الْمُظْلِمِ

وقول مَلِيحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي العَمَامَ بِمُسْدِفِ
من البَرَقِ ، فيه حَنَّتَمٌ مُتَبَعِجٌ

مُسْدِفٌ هنا : . يكون المضيء والمظلم ، وهو من
الأضداد . وفي حديث علقمة الثقفِي : كان بلال يأتينا
بالسُّحُورِ ونحن مُسْدِفُونَ فيكشِفُ القُبَّةَ فيَسْدِفُ
لنا طعامنا ؛ السْدَفَةُ تَقَعُ على الضياء والظلمة ، والمراد
به في هذا الحديث الإضاءة ، فمعنى مُسْدِفُونَ
داخِلُونَ في السْدَفَةِ ، ويسْدِفُ لنا أي يضيء ،

نحنُ ، بِعَرَسِ الوَدِيِّ ، أعلَمْنَا
مِثًا يَرَكْنُزُ الجِيَادِ فِي السْدَفِ

والوَدِيِّ : صِغَارُ النَّخْلِ ، وقوله أعلَمْنَا منا جَمَعَ بين
إضافة أَفْعَلٍ وبين مِثٍ ، وهما لا يَجْتَمِعَانِ كما لا
تَجْتَمِعُ الألف واللام ومن في قولك زِيدَ الأَفْضَلُ من
عمرو ، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من
بمعنى في كقول الأعشى :

ولستُ بالأكثرَ منهم حصَى
أي ولستُ بالأكثرَ فيهم ، وكذا أعلَمْنَا مِثًا أي فينا ؛
وفي حديث وفد قريظة :

ونُطِيعُ النَّاسَ ، عِنْدَ التَّحَطِّطِ ، كَالَهُمْ
من السَّدِيفِ ، إذا لم يُوَدَّسِ الفَرْعُ

وفي الصحاح : السدِّيفُ السُّنَامُ ؛ ومنه قول المَحْبَلِ
السُّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا ،

تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السُّدَيْفَ الْمُسْرَهْدَا

وجمع سَدَيْفٍ سَدَائِفٌ وَسِدَائِفٌ أَيْضاً ؛ قال سَنَجِيمُ
عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِجَاسِ :

قَدْ أَغْفِرُ النَّابَ ذَاتَ التَّلِيهِ

لِ ، حَتَّى أَحَاوِلَ مِنْهَا السُّدَيْفَا

قال ابن سيده : يحتمل أن يكون جمع سُدْفَةٍ وَأَنْ
يكون لغة فيه . وسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

وَكُلُّ قِرْمَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقَنَا ،

وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السُّنَامُ الْمُسْدَفُ

وَسَدَيْفٌ وَسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

سرف : السَّرْفُ وَالْإِسْرَافُ : 'مَجَاوِزَةُ الْقَصْدِ .

وَأَسْرَفَ فِي مَالِهِ عَجِبَلٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَأَمَّا السَّرْفُ

الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ مَا أَنْتَفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، قَلِيلاً

كَانَ أَوْ كَثِيراً . وَالْإِسْرَافُ فِي النِّفْقَةِ : التَّبْذِيرُ .

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْتَفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ

يَقْتَرُوا ؛ قَالَ سَفِيَانُ : لَمْ يُسْرِفُوا أَي لَمْ يَبْضَعُوهُ

فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَقْتَرُوا لَمْ يُقْصَرُوا بِهِ عَنْ حَقِّهِ ؛

وقوله وَلَا تُسْرِفُوا ، الْإِسْرَافُ أَكْلُ مَا لَا يَحِلُّ

أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجَاوِزَةُ الْقَصْدِ فِي الْأَكْلِ بِمَا أَحَلَّ

اللَّهُ ، وَقَالَ سَفِيَانُ : الْإِسْرَافُ كُلُّ مَا أَنْتَفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ

اللَّهُ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : الْإِسْرَافُ مَا قُصِّرَ بِهِ

عَنْ حَقِّ اللَّهِ . وَالسَّرْفُ : ضِدُّ الْقَصْدِ . وَأَكَلَهُ

قوله « قول المَحْبَلِ النَّحْ » تقدم في مادة خُصِفَ وَقَالَ نَاشِرُهُ بِنِ

مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمَحْبَلِ :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْبَتَانِي سَاءَنَا

وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَّلَ الْفَجْرَ إِلَى السُّدْفِ أَي إِلَى بِيَاضِ

النَّهَارِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ سُدْفَ

الرَّيْبِ أَي ظُلْمَتَهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،

هُوَ زَيْبَةٌ أَي لُغَةٌ هَوَازِنَةٌ . وَالسُّدْفَةُ : الْبَابُ ؛

قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَبَسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِّي مَرَادِي الْحَرِيرِ ،

وَلَا يُرَى بَسْدَفَةَ الْأَمِيرِ

وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ أَي أَرْسَلَتْهُ . وَيُقَالُ :

أَسْدَفَ السُّنْرَ أَي أَرْفَعَهُ حَتَّى يَبْضِيَ الْبَيْتَ . وَفِي

حَدِيثِ أُمِّ سَلْبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ

إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكَتِ عَهْدِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلِمَ ، وَوَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ ؛ أَرَادَتْ بِالسُّدَاةِ الْحِجَابِ

وَالسُّنْرِ وَتَوَجَّيْهَهَا كَشَفَهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ

الْحِجَابَ أَي أَرْنَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ؛ قَالَ

الْأَعْمَشُ :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفٍ

قَالَتْ لَهَا : يَعْنِي اللَّهُ مَهْوَكَ وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينٌ

قَدْ وَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ ، أَي هَتَكَتِ السُّنْرَ أَي أَخَذَتْ

وَجْهَهَا ، وَبِحُجُوزِ أَنَّهَا أَرَادَتْ بِقَوْلِهَا سِدَافَتَهُ أَي أَرْنَحَيْتَهَا

مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمْرَتْ أَنْ تَلْزَمَ بِهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ .

وَالسُّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِنْ بَعْدِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ . وَيُقَالُ : وَجَّهْ

فُلَانٌ سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسُّنْرِ

سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ يُسْدَفُ أَي يُرْنَحَى عَلَيْهِ .

وَالسُّدَيْفُ : السُّنَامُ الْمَقْطُوعُ ، وَقِيلَ شَحْنُهُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَبِسْمِ عَلَيْنَا بِالسُّدَيْفِ الْمُسْرَهْدَا

وسرفتُ بيمينه أي لم أعرفها؛ قال ساعدة الهذلي:

حلف امرئى بيمينه سرفتُ بيمينه ،
ولكلل ما قال النفوس مجرب

يقول: ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في الشجربة . والسرف: الضراوة . والسرف: اللهج بالشيء . وفي الحديث: أن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن اللحم سرفاً كسرف الحمر؛ يقال: هو من الإسراف، وقال محمد بن عمرو: أي ضراوة كضراوة الحمر وشدة كشدتها، لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه، فعل مذم من الحمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها، وقيل: أراد بالسرف الغفلة؛ قال شمر: ولم أسمع أن أحداً ذهب بالسرف إلى الضراوة، قال: وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضد؟ والضراوة للشيء: كثرة الاعتدال له، والسرف بالشيء: الجهل به، إلا أن نصير الضراوة نفسها سرفاً، أي اعتياده وكثرة أكله سرفاً، وقيل: السرف في الحديث من الإسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة أو في غير طاعة الله، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الحمر، وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث، والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتجاب الأوزار والآثام . والسرف: الخطأ . وسرف الشيء، بالكسر، سرفاً: أغفله وأخطأ وجهه، وذلك سرفته وسرفته . والسرف: الإغفال . والسرف: الجهل .

وسرف القوم: جاؤهم . والسرف: الجاهل . ورجل سرف الفؤاد: مخطئ الفؤاد غافله؛ قال طرفة:

إن امرأ سرف الفؤاد يرى
عسلاً بما سحابة سشمي

سرفاً أي في عجلة . ولا تأكلوها إسرافاً وبيداراً أن يكبروا أي ومبادرة كبرهم، قال بعضهم: إسرافاً أي لا تأثروا منها واكلوا القوت على قدر نفعكم لإياهم، وقال بعضهم: معنى من كان فقيراً فليأكل بالمعروف أي يأكل قرصاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله ولا يأكل مال غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى: فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم . وأسرف في الكلام وفي القتل: أفرط . وفي التنزيل العزيز: ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل؛ قال الزجاج: اختلِف في الإمراف في القتل فقيل: هو أن يقتل غير قاتل صاحبه، وقيل: أن يقتل هو القاتل دون السلطان، وقيل: هو أن لا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة لشرف المقتول وخساسة القاتل أو أن يقتل أشرف من القاتل؛ قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف . والسرف: تجاوز ما حد لك . والسرف: الخطأ، وأخطأ الشيء: وضعه في غير حقه؛ قال جرير يمدح بني أمية:

أعطوا هنيئدة يحدوها ثمانية ،
ما في عطائهم من ولا سرف

أي إغفال، وقيل: ولا خطأ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها أي لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويجرموه المستحق . سرف: سرف الماء ما ذهب منه في غير سقي ولا نفع، يقال: أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفاً؛ قال الهذلي:

فكان أوساط الجديّة وسطها ،
سرف الدلاء من القليب الحضم

سَرْفُ الْفُوَادِ أَي غَافِلٌ ، وَسَرْفُ الْعَتَلِ أَي قَلِيلٌ .
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُكُمْ فَسَرْفَتْكُمْ
أَي أَغْفَلْتُكُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتَابٌ ؛ كَافِرٌ شَاكٍ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ :
الِإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْسَرَفَ الرَّجُلَ إِذَا جَاوَزَ
الْحَدَّ ، وَأَمْسَرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَمْسَرَفَ إِذَا غَفَلَ ،
وَأَمْسَرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ وَوَعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَدْتُ فَسَرْفَتْكُمْ أَي
أَغْفَلْتُكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : دُوْدَةُ الْقَرْزِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَةُ
عَبْرَاءَ بِنِي بَيْتَاءَ حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
دُوَيْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ
تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ،
وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا عَبْرَاءَ تَأْتِي الْحُشْبَةَ
فَتَحْفِرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشْبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرَى
ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ دُوَيْبَةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ
مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمِضِ بِنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانِ
مَرْبَعًا ، تَشْدُ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ
الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ
الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ ،
وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ شَعْرَاءَ رَقِطَاءَ تَأْكُلُ
وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرَبِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ تَنْسِجُ
عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْإِصْبَعِ طَوْلًا كَالْقُرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا
يُوصَلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَةٌ خَفِيفَةٌ كَأَنَّهَا
عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَةٌ تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مَرْبَعًا
مِنْ دِفَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضِهَا بِلِعَابِهَا عَلَى
مِثَالِ النَّوَّاسِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخْفُ

مِنْ سُرْفَةٍ . وَأَرْضُ سَرْفَةٍ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ،
وَوَادِي سَرْفٍ كَذَلِكَ . وَسَرْفُ الطَّعَامِ إِذَا انْتَشَلَ
حَتَّى كَأَنَّ السَّرْفَةَ أَحَابَتَهُ . وَمَرْفَتِ الشَّجَرَةِ :
أَصَابَتِهَا السَّرْفَةُ . وَمَرْفَتِ السَّرْفَةِ الشَّجَرَةَ تَسْرِفُهَا
مَرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ؛ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا
أَنْتَبْتَ مِنْنِي فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنْ هُنَاكَ سَرْحَةٌ
لَمْ تَجْرُدْ وَلَمْ تَسْرِفْ ، سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ
تَحْتَهَا ؛ قَالَ الْيَزِيدِيُّ : لَمْ تَسْرِفْ لَمْ تُصِبْهَا السَّرْفَةُ
وَهِيَ هَذِهِ الدُّودَةُ الَّتِي تَقْدُمُ شَرْحَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
السَّرْفُ ، سَاكِنُ الرَّاءِ ، مَصْدَرُ سُرْفَتِ الشَّجَرَةِ
تَسْرِفُ سَرْفًا إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فِيهَا
مَسْرُوفَةٌ . وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .
وَالْأَسْرَفُ : الْآتِكُ ، فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .

وَسَرْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعٌ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ
قَيْسٌ بْنُ ذَرِيحٍ مَثًّا ، وَكَانَ ظَرْفِيًّا شَاعِرًا ، وَكَانَ
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرْفٍ وَحَوْلَ
مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرْفٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَوَّجَ مَيْسُونَةَ يَسْرِفُ ، هُوَ بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ :
أَقْلٌ وَأَكْثَرُ . وَمُسْرِفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لِقَبِ
مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُثَرِّبِيِّ صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ
أَسْرَفَ فِيهَا ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَسَعُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كُنَائِبُ مُسْرِفٍ ، وَبَنُو الْكَيْعَةِ

وسرافيل: اسم أعجمي كأنه مضاف إلى إبل، قال الأخفش: ويقال في لغة إسرائيلين كما قالوا جبرين وإسرائيلين وإسرائيلين، والله أعلم.

مرعف: السَّرْعَةُ: حُسْنُ الغِذَاءِ والتَّعْبَةِ. وسَرَعَتْ الرجلَ فَتَسْرَعُ عَفًّ: أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ، وكذلك سَرَّهَتْهُ. والمُسْرَعُ عَفٌّ والمُسْرَهْفُ: الحَسَنُ الغِذَاءِ؛ قال الشاعر:

سَرَّعَتْهُ مَا سَيِّئَتْ مِنْ سِرَاعٍ
وقال العجاج:

يَجِيدُ أَدْمَاءَ تَنْوُشِ العُلْفَا،
وَقَصَبَ إِنْ سَرَّعَتْ تَسْرَعُ عَفَا

والسَّرْعُوفُ: النَّاعِمُ الطَّوِيلُ، والأُنثَى بالهاء سُرْعُوفَةٌ، وكلُّ خفيف طویل سُرْعُوفٌ. الجوهري: السَّرْعُوفُ كلُّ شيءٍ ناعم خفيف اللحم. والسَّرْعُوفَةُ: الجُرَادَةُ مِنْ ذَلِكَ وتَشَبَّهَ بِهَا الفرسُ، وتسمى الفرس سُرْعُوفَةً لِحَفَّتِهَا؛ قال الشاعر:

وإن أَعْرَضَتْ قَلتَ: سُرْعُوفَةٌ،
لَهَا كَذَبٌ خَلْفَهَا مُسَبِّطِيرٌ

والسَّرْعُوفَةُ: دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيابَ.

مرنف: السَّرْنَفُ: الطَّوِيلُ.

مرهف: السَّرْهَفَةُ: نَعْمَةُ الغِذَاءِ، وقد سَرَّهَفَهُ. والسَّرْهَفُ: المَائِقُ الأَكْوَالِ. والمُسْرَهْفُ والمُسْرَعُ عَفٌّ: الحَسَنُ الغِذَاءِ. وسررفت الرجل: أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ؛ أنشد أبو عمرو:

إِنَّكَ سَرَّهَفْتِ غَلَاماً جَعْفَرَا

وسرَّهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ.

ليني على العهد، لست أنقضه،
ما اخضر في رأس نخلة سعف

واحدته سَعْفَةٌ، وقيل: السَّعْفَةُ النخلة نفسها؛ وشبه امرؤ القيس ناصية الفرس بسعف النخل فقال:

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً،
كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ

قال الأزهري: وهذا يدل على أن السعف الورق. قال: والسعف ورق جريد النخل الذي يسف منه الزبلان والجلال والمرأوح وما أشبهها، ويجوز السعف الواحد سَعْفَةٌ، ويقال للجريد نفسه سَعْفٌ أيضاً. وقال الأزهري: الأغصان هي الجريد، وورقها السعف، وشوكها السلاء، والجمع سَعَفٌ وسَعَفَاتٌ؛ ومنه حديث عمار: لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفَاتٍ هَجَرَ، ولما خص هجر للبعادة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل. وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة: ونخيلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة.

والسَعْفَةُ والسَعْفَةُ: فُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّيِّ، وقيل: هي فُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَلَمْ يَخْصُصْ بِه رَأْسٌ صَيِّ وَلَا غَيْرُهُ؛ وقال كراع: هو داء يخرج بالرأس ولم يعينه، وقد سَعِفَ، فهو مَسْعُوفٌ. وقال أبو حاتم: السعفة يقال لها داء الثعلب ثورث القرع. والثعالب يصبها هذا الداء فلذلك نسب إليها. وفي الحديث: أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعفة،

قوله « ويجوز السف الخ » ظاهره جواز التسكين فيها لكن الذي في الفاموس والصحاح والنهاية الانتصار على التنريك.

وقال :

إذِ الناسُ ناسٌ والزمانُ بغيرَةٍ ،
وإذُ أمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ

وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَاتَهُ . وَأَسَعَفَ بِالرَّجْلِ :
كَذَبَ مِنْهُ . وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا كَدَنْتْ . وَكُلُّ
شَيْءٍ كَذَبٌ ، فَقَدْ أُسَعَفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّ قَرِيًّا مِنْ مُسَعِفٍ بِبَيْتِهِ

وَالسُّعُوفُ : الطَّيِّبَةُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكِرَامِ
وغيره ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ سُعُوفٌ ، قَالَ : وَلَمْ يُسَمَّعْ
لَهَا بَوَاحِدٍ مِنْ لَفْظِهَا . وَسُعُوفُ الْبَيْتِ : قَرْنُهَا
وَأَمْتِعَتُهُ ، الْوَاحِدُ سَعَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالسُّعُوفُ :
جِهَازُ الْعَرُوسِ .

وَلَمَّا لَسَعَفُ سَوْءٌ أَيْ مَتَاعٌ سَوْءٌ أَوْ عِبَادٌ سَوْءٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ جَادٌ وَبَلَّغٌ مِنْ عِلْتِقٍ أَوْ دَارٍ
أَوْ مَمْلُوكٍ مَلَكَتَهُ ، فَهُوَ سَعَفٌ .

وَسَعَفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ : أَنْ يُرَوَّحَ بِأَقَاوِمِ الطَّيِّبِ
وَيُخَلِّطَ بِالْأُدْهَانِ الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ : سَعَفْتُ لِي
دُهْنِي .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

حَتَّى أَتَيْتُ مَرْبِيًّا ، وَهُوَ مُتَكَرِّسٌ
كَاللَّبِثِ ، يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّعَفُ

سفف : سَفَفْتُ السُّوقَ وَالذُّوَاءَ وَنَحْوَهَا ، بِالْكَسْرِ ،
أَسَفُهُ سَفًّا وَاسْتَفَفْتُهُ : قَسَحْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ
مَلْتَوْتِ ، وَكَأَنَّ ذُوَاءَهُ يُوْخِذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ،

بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ قِيلَ : هِيَ الضُّرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ
الصَّبِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيمِ
الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ وَالْمَحْفُوظَ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعَفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ يَتَسَعَطُ
مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ ؛ بِغَيْرِ أُسَعَفُ
وَثَاقَةُ سَعْفَاءَ ، وَخَصَّ أَبُو عِيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَقَدْ
سَعَفَ سَعْفًا ، وَمِثْلُهُ فِي النَّمِّ الْعَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةٍ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : مِنْ شِيَتِ النَّوَاصِي
فَرَسٌ أُسَعَفُ ؛ وَالْأُسَعَفُ مِنَ الْحَيْلِ : الْأَشْتَبُ
النَّاصِيَةُ . وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءَ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنُ
'مُخَالَفِ الْبِيضِ ، فَإِذَا ائْبَضَتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَغُ ،
وَهِيَ صَبْغَاءُ . وَالسَّعْفَاءُ مِنَ نَوَاصِيِ الْحَيْلِ : الَّتِي فِيهَا
بِيضٌ ، عَلَى آيَةٍ حَالَاتِهَا كَانَتْ ، وَالاسْمُ السَّعَفُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ :

كَمَا وَجَّهَهَا سَعَفٌ مُتَشَبِّرٌ

وَالسَّعَفُ وَالسَّعْفُ : مُتَقَابِلٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشَّرُ
وَتَشْتَعُثُ ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَعِفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قِضَاءُ الْحَاجَةِ وَقَدْ أُسَعَفَهُ بِهَا . وَمَكَانٌ
مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مَنِيَّيِ بِنْتِ عَفِيٍّ مَا أُسَعَفَهَا ، مِنْ
الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقِضَاءُ الْحَاجَةِ ،
أَيْ يَنْتَلِي مَا نَالَهَا وَيَلِيمُ فِي مَا أَلَمَ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ
وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمُؤَاوَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ
مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ؛ قَالَ :

وَإِنْ شَفَاءَ النَّفْسِ ، لَوْ تَسَعَفُ النَّوَى ،
أُولَاتُ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ

أَيُّ لَوْ تَقَرَّبُ وَتَوَاتِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

ظَلْعَائِنُ لَهْوٍ وَدُهْنُ مُسَاعِفٍ

إليهم فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسْفِهُم المَلْ ؛
 المَلْ : الرمادُ الحارُّ ، أي تجعل وجوههم كلون الرماد ،
 وقيل : هو من سَفَيْتُ الدواء أسْفَهُ وأسْفَفْتُهُ غيري ،
 وفي حديث آخر : سَفَّ المَلَّةِ خير من ذلك .
 والسَّفُوفُ : سَوَادُ اللثة .

وسَفَفْتُ الحُوصَ أسْفَهُ ، بالضم ، سَقًا وأسْفَفْتُهُ
 إسْفَافًا أي نسجت بعضه في بعض ، وكلُّ شيء ينسج
 بالأصابع فهو الإسْفَاف . قال أبو منصور : سَفَفْتُ
 الحوص ، بغير ألف ، معروفة صحيحة ؛ ومنه قيل
 لتصدير الرجل سَفِيفٌ لأنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ
 الحوص . والسَّقَّةُ ما سَفَّ من الحوص وجعل مقدار
 الزَّيْلِ والجُلَّةِ . أبو عبيد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ
 وأرَمَلْتُهُ وسَفَفْتُهُ وأسْفَفْتُهُ معناه كله نسجته . وفي
 حديث إبراهيم النخعي : أنه كره أن يُوصَلَ الشعر ،
 وقال لا بأس بالسَّقَّةِ ؛ السَّقَّةُ : شيء من القرامل
 تَضَعُهُ المرأة على رأسها وفي شعرها ليطول ، وأصله
 من سَفَّ الحوص ونسجه . وسَفِيفَةٌ من حوص :
 نَسِيجَةٌ من حوص . والسَفِيفَةُ : الدَّوْحَلَةُ من
 الحوص قبل أن تُرْمَلَ أي تنسج . والسَّقَّةُ العَرَقَةُ
 من الحوص المُسَفَّ . اليزيدي : أسْفَفْتُ الحوص
 إسْفَافًا قاربَتْ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإصاق
 والقرب ، وكذلك من غير الحوص ؛ وأنشد :

بَرَدَا تُسَفُّ لِيَانَهُ بِالْإِنْدِيدِ

وأَحْسَنُ اللِّثَاتِ الحُمُّ . والسَفِيفَةُ : بَطَانُ
 عَرِيضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ . والسَفِيفُ : حِزَامُ
 الرَّجُلِ والمَهْوَدَجِ . والسَّفَائِفُ ما عَرَضَ من
 الأَعْرَاضِ ، وقيل : هي جميعها .
 وأسْفُ الطَّائِرُ والسَّجَابَةُ وغيرهما : دَنَا من الأرض ؛

١ هذ الشطر الثابتة وهو في ديوانه :

تَجَلَوْ بِقَادِمِي حَامِيَةً أَيْكَةً بَرَدَا اسْفُ لِيَانَهُ بِالْإِنْدِيدِ

بفتح السين ، مثل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَانِ ونحوه ،
 والاسم السَّقَّةُ والسَّفُوفُ . واقتباح كل شيء يابس
 سَفٌّ ؛ والسَّفُوفُ : اسم لما يُسْتَفُّ .

وقال أبو زيد : سَفَفْتُ المَاءَ أسْفَهُ سَقًا وسَفَفْتُهُ أسْفَفْتُهُ
 سَفَفًا إذا أَكثرت منه وأنت في ذلك لا تَرَوِي .
 والسَّقَّةُ : القُنْحَةُ . والسَّقَّةُ : فِعْلٌ مرة . الجوهري :
 سَقَّةٌ من السويق ، بالضم ، أي حَبَّةٌ منه وقُبْضَةٌ .
 وفي حديث أبي ذر : قالت له امرأة : ما في بينك سَقَّةٌ
 ولا هِقَّةٌ ؛ السَّقَّةُ ما يُسَفُّ من الحوص كالزَّيْلِ
 ونحوه أي يُنْسَجُ ، قال : ويجتمل أن يكون من
 السَّفُوفِ أي ما يُسْتَفُّ .

وأسْفُ الجُرْحِ الدَّوَاءُ : حشاه به ، وأسْفُ الوَسْمِ
 بالتَّوْرِ : حشاه ، وأسْفَهُ إليه كذلك ؛ قال ملاح :

أَوْ كَالثَّوْثِ اسْفَفْتَهَا بِمَانِيَةٍ
 مِنْ حَضْرَمَوْتِ تَوْرًا ، وَهُوَ تَزْوِجٌ

وفي الحديث : أتى برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسِفَّ
 وجهُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تغيَّرَ
 وجهه واكتمَدَ كأنما دُرَّ عليه شيء غيره ، من
 قولهم أسْفَفْتُ الوَسْمَ وهو أن يُغْرَزَ الجِلْدُ بإبرة ثم
 تُحْشَى المتغارِزُ كَحَلَا . الجوهري : وأسِفَّ وجهه
 التَّوْرُ أي دُرَّ عليه ؛ قال ضابئ بن الحرث البُرْجُمِي
 يصف ثوراً :

سَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
 اسْفُ صَلَى نَارٍ ، فَأَصْبَحَ اسْحَلًا

وقال لبيد :

أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةُ اسْفُ نَوْرُهَا
 كَيْفَقًا تَعْرَضُ ، فَوَقَّهْنُ ، وَسَامُهَا

وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه جيرات مع إحسانه

قال أوس بن حَجَرٍ أو عبيد بن الأبرص يصف سحاباً
قد تدلى حتى قرُب من الأرض :

دان مُسِفٍ ، فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،
يكادُ يَدْفَعُهُ من قامَ بالريحِ

وَأَسَفُ الفَجَلِ : أَمال رأسه للعَضِيضِ . وَأَسَفٌ
إلى مَدائِقِ الأُمورِ وألأَمِّها: دَنَا . وفي الصَّحاحِ : أَسَفٌ
الرجلُ أَي تَتَّبِعَ مَدائِقَ الأُمورِ ، ومنه قيل للشَّيمِ
العَطِيَّةِ مُسْفِيفٌ ، وفي نسخة مُسْفَتٌ ؛ وأنشد
ابن بري :

وسامِ جَسِيَّاتِ الأُمورِ ، ولا نكنْ
مُسْفِياً ، إلى ما دَقَّ منهنَّ ، دانيا

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لكني لمُسْفِفْتُ إِذ
أَسَفُوا ؛ أَسَفٌ الطائرُ إِذا دنا من الأرض في طيرانه .
وَأَسَفَ الرجلُ الأمرُ إِذا قاربَه . وَأَسَفٌ : أَحَدٌ
النظر ، زاد الفارسي : وصَوَّبَ إلى الأرض - وروى
عن الشعبي : أَنه كره أَن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى
أُمِّه أو ابنته أو أخته أَي يُعِيدَ النظرَ إِلَيْهنَّ وَيُدْبِه .
قال أبو عبيد : الإسفافُ شِدَّةُ النظرِ وحِدَّتُه ؛ وكلُّ
شيءٍ لَزِمَ شَيْئاً وَلصِقَ بِهِ ، فهو مُسِفٌ ، وأنشد
بيت عبيد . والطارئُ يُسِفُ إِذا طار على وجه
الأرض .

وَسَفِيفٌ أذُنِي الذئبِ : حِدَّتُهُما ؛ ومنه قول أبي
العارمِ في صفة الذئبِ : فرأيت سَفِيفَ أذُنِيهِ ، ولم
يفسرهُ .

ابن الأعرابي : والسَّفُّ والسَّفُّ من الحياتِ الشجاعِ .
شمر وغيره : السَّفُّ الحية ؛ قال الهذلي :

جَسِيلَ المُحَيَّا ماجداً وابن ماجدٍ
وسِفِّياً ، إِذا ما صرَّحَ المَوْتُ أَفْرَعاً

والسَّفُّ والسَّفُّ : حَيَّةٌ تطير في الهواء ؛ وأنشد
الليث :

وحسب لَوَّانِ السَّفِّ ذَا الرِّيشِ عَضِّي ،
لَمَّا صرَّعني منَ فيه نابٌ ولا تُعْرُ

قال : السُّعْرُ السم . قال ابن سيده : وربما خُصَّ به
الأرْقَمُ ؛ وقال الدَّاحِلُ بن حرامِ الهذلي :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَغْلَمَتْ خِرْتاً مُبرأً
وسَفِّاً ، إِذا ما صرَّحَ المَوْتُ أَرْوَعا

أراد : ورجلاً مثل سفِّ إِذا ما صرَّحَ الموتُ .
والمُسْفِيفَةُ والسَّفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تجري فَوَيْقَ
الأرض ؛ قال الشاعر :

وسَفِّفَتْ مَلأَحَ هَيْفِ ذابِلا

أَي طَيَّرَتْه على وجه الأرض . والسَّفِيفُ : ما دَقَّ
من الترابِ . والمُسْفِيفَةُ : الرِّيحُ التي تُثِيرُهُ .
وَالسَّفِيفُ : الترابُ الهاني ؛ قال كثيرٌ :

وهاجِ بِسَفِيفِ الترابِ عَقِيمِها

وَالسَّفِيفَةُ : انتِخَالُ الدَّقِيقِ بالمُنخَلِ ونحوه ؛ قال
رؤبة :

إِذا مَساحِجُ الرِّيحِ السَّقْنِ
سَفِّفْنَ في أَرْجاءِ خاورِ مُزْمِنِ

وَسَفِيفُ الشَّعْرِ : رَدِيثُهُ . وشِعْرُ سَفِيفٍ :
رَدِيهِ . وَسَفِيفُ الأَخلاقِ : رَدِيثُها . وفي
الحديث : إن الله تبارك وتعالى يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمورِ
وَيُبْغِضُ سَفِيفَها ؛ أَرادَ مَدائِقَ الأُمورِ ومَلامَتِها ،
شبهت بما دَقَّ من سَفِيفِ الترابِ ؛ وقال ليبيد :

وَإِذَا دَقَّقْتَ أَبَاكَ ، فَاجْزِ
مَلْ قَوِّقَهُ خَشْبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَفَا
سَافَ التَّرَابِ ، وَلَنْ يَقِينَا

بالرحمن لبئوتهم سَفَفًا مِنْ فِضَّةٍ ، فهو واحد يدل على
الجمع ، أي لجلعنا لبيت كل واحد منهم سَفَفًا مِنْ فِضَّةٍ ،
وقال الفراء في قوله سَفَفًا مِنْ فِضَّةٍ : إن شئت جعلت
واحدتها سَفِيفَةً ، وإن شئت جعلتها جمع الجمع
كأنك قلت سَفَفًا وَسَفُوفًا ثم سَفَفًا كما قال :

حتى إذا بُلِّتْ حَلَاقِيمُ الحُلُوقِ

وقال الفراء : سَفَفًا إِنَّمَا هو جمع سَفِيفٍ كما تقول
كثيبٌ وكثيبٌ ، وقد سَفَفَ البيتَ يَسَفِفُهُ
سَفَفًا والسَاءُ سَفَفٌ على الأرض ، ولذلك ذَكَرَ في
قوله تعالى : السَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ ، والسَفِيفِ المرفوع .
وفي التزويل العزير : وجعلنا السَاءَ سَفَفًا محفوفًا .
والسَفِيفَةُ : كل بناء سَفِيفَتٌ به صَفَةٌ أو شِبْهُهَا بما
يكون بارزًا ، أَلْزَمَ هذا الاسمَ لِتَفْرِيقِهِ ما بين
الأشياء . والسَفَفُ : السَاءُ .

والسَفِيفَةُ : الصَّفَةُ ، ومنه سَفِيفَةُ بني سَاعِدَةَ . وفي
حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سَفِيفَةِ بني
سَاعِدَةَ : هي صَفَةٌ لها سَفَفٌ ، فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة .
ابن سيده : وكل طريقةٌ دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ من الذهب
والفضة ونحوها من الجواهر سَفِيفَةٌ . والسَفِيفَةُ :
لَوْحٌ السَفِينَةِ ، والجمع سَفَائِفٌ ، وكلُّ ضَرْبَةٍ من
الذهب والفضة إذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَفِيفَةٌ ؛
قال بِيْشَرُ بن أَبِي خَازِمٍ يصفُ سَفِينَةً :

مُعَبَّدَةٌ السَقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ ،
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحِ

والسَقَائِفُ : طوائفُ نَامُوسٍ الصَّائِدِ ؛ قال أَوْسُ بن
حَجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا ، مِنْ صَبَاحٍ ، مُدْمَرًا ،
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّيْحِ سَقَائِفُ

والسَفِيفَةُ : الرَّدِيءُ من كل شيء ، والأمرُ الحَقِيرُ
وكلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكَامِ سَفِيفٌ ، وقد سَفَفَ
عَمَلَهُ . وفي حديث آخر : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ
مَسْكَرِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفِيفَهَا ؛ السَفِيفُ :
الأمرُ الحَقِيرُ والرَّدِيءُ من كل شيء ، وهو ضدُّ
المعالي والمَسْكَرِمِ ، وأصله ما يطير من غبار الدَّقِيقِ
إِذَا نُجِلَ وَالتَّرَابِ إِذَا أُثِيرَ . وفي حديث فاطمة بنت
قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفَافِيهِ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يَفْرَسِهِ ،
وقال : ذَكَرَهُ العسْكَرِيُّ بِالفَاءِ وَالْقَافِ ، وَلَمْ يورده
أَيْضًا فِي السِّينِ وَالْقَافِ ، قال : والمَشْهُورُ المَحْفُوظُ فِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هو : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَافِيهِ ،
بِقَافَيْنِ قَبْلَ السِّينَيْنِ ، وَهي العَصَا ؛ قال : فَأَما سَفَافِيهِ
وَسَفَافِيهِ بِالفَاءِ وَالْقَافِ فَلَا أعرفه إِلا أَن يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِم طَرَائِقُ السِّيفِ سَفَافِيهِ ، بِنَاءِ بَعْدِهَا قَافٌ ،
وَهي التي يُقالُ لها الفِرْنَنْدُ ، فارسيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ .
والمُسَفِّيفُ : اللَّيْمُ الطَّيْبَةُ .
والمُسَفِّفُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ .

والمُسَفِّيفُ : اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إبْلِيسَ ، وَفي نسخة :
المُسَفِّفُ مِنْ أَسْمَاءِ إبْلِيسَ .

وَسَفَّ تَفَعَّلَ ، ساكِنَةُ الفاءِ ، أَي سَوفَ تَفَعَّلَ ؛ قال
ابن سيده : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

سقف : السَفَفُ : غِمْاءُ البَيْتِ ، والجمع سَفَفٌ
وَسَفُوفٌ ، فَأَما قِراءَةُ مِنْ قِراءَ : لَجَلْعُنَا لِمَنْ يَكْفِرُ

وهي كل خشبة عريضة أو حجر سقفت به قنطرة. غيره : والسقيفة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع أن يسقف به قنطرة أو غيرها ، وأنشد بيت أوس بن حجر ، والصاد لغة فيها . والسقائف : عيدان المجبر كل جيارة منها سقيفة ؛ قال الفرزدق :

و كنت كذبي ساقٍ تهبّص كسرّها ،
إذا انقطعت عنها سيور السقائف

البيت : السقيفة خشبة عريضة طويلة توضع ، يلف عليها البوارى ، فوق سطوح أهل البصرة . والسقائف : أضلاع البعير . التهذيب : وأضلاع البعير تسمى سقائف جنبته ، كل واحد منها سقيفة . والسقف : أن تميل الرجل على وحشيها . والسقف ، بالتحريك : طول في الخشاء ، سقف سقفاً ، وهو أسقف . وفي مقتل عثمان ، رضي الله عنه : فأقبل رجل مسقف بالسهم فأهوى بها إليه ، أي طويل ، وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره . والمسقف : كالأسقف وهو بين السقف ، ومنه استئق أسقف النصارى لأنه يتخاشع ؛ قال المسيب بن علس يذكر عواماً :

فانصب أسقف رأسه لبد
زعت ربايته الصير

ونعامة سقفاً : طويلة العنق . والأسقف : المنحني . وحكى ابن بري قال : والسقفا من صفة النعامة ؛ وأنشد :

والبهو بهو نعامة سقفاً

والأسقف : رئيس النصارى في الدين ، أعجمي تكلمت به العرب ولا نظير له إلا أسرب ، والجمع

١ مكدا بالأمل .

أسقف وأساقفة . وفي التهذيب : والأسقف رأس من رؤوس النصارى . وفي حديث أبي سفيان وهو قتل أسقفه على نصارى الشام أي جعله أسقفاً عليهم وهو العالم الرئيس من علماء النصارى ، وهو اسم سرياني ، قال : ويجتمل أن يكون سمي به خضوعه وانحنائه في عبادته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أسقف من سقفاه ؛ هو مصدر كالحليفي من الحلاقة ، أي لا يمنع من تسقفه وما يعنيه من أمر دينه وتقدمته .

ويقال : لحي سقف أي طويل مسترخ . وقال الفراء : أسقف اسم بلد ، وقالوا أيضاً : أسقف بجران .

وأما قول الججاج : إياي وهذه السقفا ، فلا يعرف ما هو ، وحكى ابن الأثير عن الزمخشري قال : قيل هو تصحيف ، قال : والصواب سقفا جمع سقيف لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان فيسقفون في أصحاب الجرائم ، فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله : إياي وهذه الزرافات .

وسقف : موضع .

سكف : الأسكفة والأسكوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها ، والسكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر ، والصائر أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه ؛ وأنشد ابن بري لجرير أو الفرزدق ، والشك منه :

ما بال لومكها وحيث تهنئها ،
حتى اقتنحت بها أسكفة الباب

كلاهما حين جد الجري بينها
قد أقلعا ، وكلا أنقيها رايا

١ هذان البيتان للفرزدق ، قالهما في أم غيلان بنت جرير ، وكان جرير زوجها الأبلق الأسدي .

وجعله أحمد بن يحيى من استكف الشيء أي انقبض .
قال ابن جنى : وهذا أثر لا ينادى وليده . أبو
سعيد : يقال لا أتسكف لك بيتاً مأخوذ من
الأسكفة أي لا أدخل له بيتاً . والأسكف :
منابت الأشتار ، وقيل : شعر العين نفسه ؛ الأخيرة
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تخيل عينا حالكا أسكفها ،
لا يعزب الكحل السحيق ذرفها

أسكفها : منابت أشفارها ، وقوله لا يعزب الكحل
السحيق ذرفها يقول : هذا خلقة فيها ولا كحل
تم ، وذرفها : دمغها ؛ وأنشد أيضاً :

حوزاء ، في أسكف عينيها وطف ،
وفي الثياب البيض من فيها رهف

الرهف : الرقة . الجوهرى : الإسكاف واحد
الأسكفة . ابن سيده : والسكف والأسكف
والأسكوف والإسكاف كله الصانع ، أياً كان ،
وخص بعضهم به التجار ؛ قال :

لم يبق إلا منطق وأطراف ،
وبرذقان وقميص هفاه ،
وشعبتا ميس براها إسكاف

المنطق والنطاق واحد ، ويروى منطق ، بفتح
الميم ، يريد كلامه ولسانه ، وأراد بالأطراف
الأصابع ، وجعل التجار إسكافاً على التوهم ، أراد
براه التجار ؛ كما قال ابن أحمد :

لم تدري ما تسج البرندج قبلها ،
ودراس أغوص دارس متخدد

البرندج : الجلد الأسود يعزل منه الحفاف ، ووطن

ابن أحمد أنه ينج ، وأراد أنها غيرة نشأت في
نعمة ، ولم تدري عويص الكلام ، وقال الأصمعي :
يقول خدعتها بكلام حسن كأنه أرندج منسوج ،
وقوله دارس متخدد أي يغمض أحياناً ويظهر
أحياناً ؛ وقال أبو نخيلة :

برية لم تأكل المرققا ،
ولم تدق من البقول فستقا

وقال زهير :

فتنتج لكم غلبان أشام ، كلهم
كأحمر عاد ثم ترضع فتفظم

وقال آخر :

جائف القرعة أصنع

حسب أن القرعة معمولة ؛ قال ابن بري : هذا
مثل يقال لمن عمل عملاً ووطن أنه لا يصنع أحد مثله ،
فيقال : جائف القرعة أصنع منك ، وحرقة
الإسكاف السكافة والأسكفة ؛ الأخيرة فادرة عن
الفراء . الليث : الإسكاف مصدره السكافة ، ولا
فعل له ، ابن الأعرابي : أسكف الرجل إذا صار
إسكافاً . والإسكاف عند العرب : كل صانع غير
من يعمل الحفاف ، فإذا أرادوا معنى الإسكاف في
الحضر قالوا هو الأسكف ؛ وأنشد :

وضع الأسكف فيه رقماً ،
مثل ما ضمد جنبته الطحل

قال الجوهرى : قول من قال كل صانع عند العرب
إسكاف غير معروف ؛ قال ابن بري : وقول الأعشى :

أرندج إسكاف خطأ

١ قوله « برة » المشهور : جارية .

٢ هكذا بالأمل .

السَّالِفَةُ المَاضِيَةُ أَمَامَ الغَايَةِ وَتُجْمَعُ سَوَالِفٌ ؛
وَأُنشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَلَا قَتَّ مَنَابِهَا الغُرُونُ السَّوَالِفُ ،
كَذَلِكَ تَلَقَّاهَا الغُرُونُ الحَوَالِفُ ،

الجوهري : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا مِثَالِ طَلَبَ
يَطْلُبُ طَلَبًا أَي مَضَى . وَالقَوْمُ السَّلَافُ :
الْمُتَقَدِّمُونَ . وَسَلَفَ الرَّجُلُ : أَبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ ،
وَالجَمْعُ أَسْلَافٌ وَسَلَافٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : سَلَفٌ
لَيْسَ يَجْمَعُ لِسَلَفٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ لِلتَّوَقُّفِ ،
وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ ، وَمِثْلُهُ خَالَفٌ وَخَلَفٌ ،
وَيُجْمَعُ السَّلَفُ عَلَى مَعَانٍ : السَّلَفُ القَرَضُ وَالسَّلْمُ ،
وَمصدر سَلَفَ سَلْفًا مَضَى ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا كُلُّ
عَمَلٍ قَدَّمَهُ العَبْدُ ، وَالسَّلَفُ القَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي
السَّيْرِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةَ نَسَائِلِهِمْ ،
رَيْثَ يَضْحِي جِمالَهُ السَّلَفُ ،

وَالسَّلُوفُ : النَّاقَةُ تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الإِبِلِ إِذَا وَرَدَتْ
الماءَ . وَيُقَالُ : سَلَفَتِ النَّاقَةُ سَلُوفًا تَقَدَّمَتْ
فِي أَوَّلِ الوَرْدِ . وَالسَّلُوفُ : السَّرِيعُ مِنَ الحَيْلِ .
وَأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ : أَقْرَضَهُ ؛ قَالَ :

تَسْلَفُ الجَارَ شَرِبًا ، وَهِيَ حَاتِمَةٌ ،
والماءُ لَتَزِنَ بِكَيْهِ العَيْنُ مُقْتَسِمٌ

وَأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ : سَلَّمَ ، وَالاسْمُ مِنْهَا السَّلَفُ .
غَيْرُهُ : السَّلَفُ نَوْعٌ مِنَ البُيُوعِ يُعْجَلُ فِيهِ الثَّمَنُ
وَتَضْبُطُ السَّلْعَةُ بِالوَصْفِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ
أَسْلَفْتُ فِي كَذَا ، وَأَسْتَسْلِفْتُ مِنْهُ دَرَاهِمَ
وَتَسْلِفْتُ فَأَسْلَفَنِي . اللَّيْثُ : السَّلَفُ القَرَضُ ،
وَالفِعْلُ أَسْلَفْتُ . يُقَالُ : أَسْلَفْتُهُ مَالًا أَي

خَطَأً . قَالَ شَمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : لِمَانَكَ
إِسْكَافٌ بِهَذَا الأَمْرِ أَي حَادِثٌ ؛ وَأُنشَدَ بِصِفِّ
بَثْرًا :

حَتَّى طَوَّيْنَاهَا كَطَيِّ الإسْكَافِ

قَالَ : وَالإِسْكَافُ الحَادِثُ ، قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ
إِسْكَافٌ وَأَسْكَوْفٌ لِلخَفَاتِ .

سَلَفٌ : سَلَفَ يَسْلِفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا : تَقَدَّمَ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ ، وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ ،
يُرَاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَادٍ

إِنَّمَا أَرَادَ سَلَفَ فَأَسْكَنَ لِلاضْرُورَةِ ، وَهَذَا إِنَّمَا أَجَازَهُ
الْكُوفِيُّونَ فِي المَكْسُورِ وَالمَضْمُونِ كَقَوْلِهِ فِي
عَلِيمٍ عَلَّمَهُ وَفِي كَرِيمٍ كَرَّمَهُ ، فَأَمَّا فِي المَفْتُوحِ فَلَا
يَجُوزُ عِنْدَهُمْ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ
فِي كَيْدٍ كَبَدٍ وَفِي عَضْدٍ عَضْدٍ لَا يَقُولُ فِي
جَمَلٍ جَمَلٌ ؟ وَأَجَازَ الكُوفِيُّونَ ذَلِكَ وَاسْتَظْهَرُوا
بِهَذَا البَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِشْادَةً . وَالسَّالِفُ : المُتَقَدِّمُ .
وَالسَّلَفُ وَالسَّلِيفُ وَالسَّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمُونَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَجَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا وَمِثْلًا لِلاخْرَيْنِ ،
وَيُقْرَأُ : سَلُوفًا وَسَلْفًا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : سَلُوفًا جَمْعُ
سَلِيفٍ أَي جَمْعًا قَدْ مَضَى ، وَمَنْ قَرَأَ سَلْفًا فَهُوَ
جَمْعُ سَلْفَةٍ أَي عُصْبَةٍ قَدْ مَضَتْ . وَالتَّسْلِيفُ :
التَّوَقُّفُ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا مُتَقَدِّمِينَ
لِيَتَعَطَّ بِهِنَّ الآخِرُونَ ، وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ : سَلُوفًا
مَضْمُومَةً مُثْقَلَةً ، قَالَ : وَذَعَمَ القَاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا
سَلِيفًا ، قَالَ : وَقَرِئَ سَلْفًا كَأَنَّ وَاحِدَهُ سَلْفَةٌ
أَي قِطْعَةٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ أُمَّةٍ . اللَّيْثُ : الأُمَمُ
١ هَكَذَا يَبَانُ فِي الأَمَلِ .

أَقْرَضْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي
مِنْ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لَصَفَةٍ ، فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ
سَلَفَ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوِزْنٍ مَعْلُومٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرَادَ مِنْ قَدَّمَ مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى
رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسَلَفْتُ
تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا وَأَسَلَفْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالاسْمُ
السَّلْفُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَسْبِيهِ عَوَامُّ النَّاسِ
عِنْدَنَا السَّلَمُ . قَالَ : وَالسَّلْفُ فِي الْمُعَامَلَاتِ لَهُ
مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ لِلْمُقْرِضِ
فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ وَعَلَى الْمُقْتَرِضِ رُدُّهُ كَمَا
أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْضَ سَلْفًا كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ،
وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلْفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعَةٍ
إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السُّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ،
وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ ، وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنِيَيْنِ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسَلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ
السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسَلَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكْرًا أَيْ اسْتَقْرَضَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجْعَلُ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ
أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِالْفِ عَالِي أَنْ تُسَلِّفَنِي
أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِذَا
يُقْرِضُهُ لِإِحْيَائِهِ فِي الثَّنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ،
وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنَفْعَةٌ فَهُوَ رَبًّا ، وَلِأَنَّ فِي
الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ . وَالسَّلْفُ مَعْنِيَانِ آخِرَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَوْ
وَلَدَ قَرَطَ يُقَدِّمُهُ ، فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ
لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ قَدَّمَكَ مِنْ
آبَائِكَ وَذَوِي قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ
وَالْفِضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ
يَرْتِي قَوْمَهُ :

أَرَادَ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا وَقَدُّوا سَبِيلَنَا عَلَيْهِمْ أَي نَمُوتُ كَمَا
مَاتُوا فَكَوْنُ سَلْفًا لِمَنْ بَعْدَنَا كَمَا كَانُوا سَلْفًا لَنَا .
وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلْفًا لَنَا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ
سَلَفِ الْمَالِ كَأَنَّهُ قَدْ أَسَلَفَهُ وَجَعَلَهُ نَمًّا لِلْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصِّبْرِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :
سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَ بِهِ الْمَوْتُ مِنْ آبَائِهِ وَذَوِي
قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ
الصَّالِحَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَدْحِجٍ : نَحْنُ عُيَابُ سَلْفِهَا
أَي مُعْظَمُهَا وَهُمْ الْمَاضُونَ مِنْهَا . وَجَاءَ فِي سَلْفٍ
مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلْفَةً
سَلْفَةً إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي مَآزٍ بَعْضٍ .

وَسَلْفُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفْتُ الْقَوْمَ
وَأَنَا أَسَلَفُهُمْ سَلْفًا إِذَا تَقَدَّمْتُهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ
مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقَرَطِ إِلَى قَلْبِ الثَّرْقُوتِ .
وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَةُ مَنْ
مَعْلَقِ الْقَرَطِ إِلَى الْخَافِضَةِ . وَحَكَى اللُّهْيَانِيُّ : إِنَّهَا
لَوْصَاحَةُ السَّوَالِفِ ، جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا سَالِفَةً ثُمَّ
جَمَعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : لِأَقَابِلَتَهُمْ عَلَى
أَسْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفِي ؛ هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ
سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ
لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى
يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي . وَسَالِفَةُ الْفَرَسِ
وغيره : هَادِيَتُهُ أَي مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وَسَلْفُ الْحُرِّ وَسَلْفَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ مَا يَنْزَلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَاقَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ

عَصِر ، وقيل : هو أول ما يُرفع من الزبيب ،
والنَّظْلُ ما أُعِيدَ عليه الماء . التهذيب : السَّلْفَةُ
من الحمر أخلَّصَهَا وأفضَلَهَا ، وذلك إذا تَحَلَّبَ
من العنب بلا عَصِرٍ ولا مَرْتٍ ، وكذلك من التمر
والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تَحَلَّبِ أوَّلِهِ .
والسلافُ : ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر ،
ويسمى الحمر سَلافاً . وسَلْفَةٌ كلُّ شيءٍ عَصَرْتَهُ :
أوَّلُهُ ، وقيل : السلافُ والسَلْفَةُ من كل شيءٍ
خالِصُهُ .

والسَلْفُ ، بالتسكين : الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وقيل :
هو الجراب ما كان ، وقيل : هو أديمٌ لم يُحْكَمْ
دَبْنُهُ ، والجمع أسْلَفٌ وسَلُوفٌ ؛ قال بعض
الهدليين :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِيَّ حَتِييَ وَبُرْنَسَا ،
وَسَحَقَ سِرَاوِيلَ وَجِرْدَةَ شَلِيلِ

أراد جِرَابِيَّ حَتِييَ ، وهو سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وفي
حديث عامر بن ربيعة : وما لنا زاد إلا السَلْفُ من
التمر ؛ هو بسكون اللام ، الجِرَابُ الضَّخْمُ ، وپروي :
إلا السَفُّ من التمر ، وهو الزَّيْبِيلُ من الحوص .
والسَلْفُ : عُرْلَةُ الصِّي . الليث : تسمى عُرْلَةُ
الصِّيِّ سَلْفَةً ، والسَلْفَةُ : جِلْدٌ رقيقٌ يجعل بِطَانَةَ
للخِفافِ وربما كان أحمرَ وأصفر .

وسَهْمٌ سَلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ . التهذيب :
السَلُوفُ من نِصَالِ السَّهَامِ ما طَالَ ؛ وأنشد :

سَكَّ سَلَاها بِسَلُوفٍ سَنَدْرِي

وسَلَفَ الأَرْضَ يَسَلِفُهَا سَلْفًا وَأَسَلَفَهَا : حَوَّاهَا
لِلزَّرْعِ وَسَوَّاهَا ، وَالْمِسْلَفَةُ : ما سَوَّاهَا به من
حِجَارَةٍ وَمَحْوَاهَا . وروى عن محمد بن الحنفية قال :

أَرْضُ الجِنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ؛ قال الأصمعي : هي المَسْتَوِيَّةُ
أَوِ المَسْوَاةُ ، قال : وهذه لغة أهل اليمن والطائف
يقولون سَلَفَتِ الأَرْضُ أَسَلَفُهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتَهَا
بِالمِسْلَفَةِ ، وهي شيءٌ تَسَوَّى به الأَرْضُ ، ويقال
للحجر الذي تَسَوَّى به الأَرْضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قال أبو
عبيد : وَأَحْسَبُهُ حَجْرًا مُدْمَجًا يُدَخَّرَجُ به على
الأَرْضِ لِتَسْتَوِيَ ، وأخرج ابن الأثير هذا الحديث عن
ابن عباس وقال : مَسْلُوفَةٌ أَي مَلَسَاءٌ لَيْتَنَ نَاعِمَةٌ ،
وقال : هكذا أَخْرَجَهُ الحِطَابِيُّ والزَّخَشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ
أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وَأَخْرَجَهُ الأزهري عن
محمد بن الحنفية ؛ وروى المنذري عن الحسن أنه أنشده
بيت سَعْدِ القَرَقَرَةِ :

نَحْنُ ، بِعَرَسِ الوَدِيِّ ، أَعَلَمْنَا
مِثَا يَرْكُضُ الجِيَادِ فِي السَلْفِ

قال : السَلْفُ جمع السَلْفَةِ من الأَرْضِ وهي
الكَرْدَةُ المَسْوَاةُ .

والسَلْفَانِ والسَلْفَانِ : مُتَرَوِّجَا الأَخْتَيْنِ ، فإِذَا أُنْ
يَكُونُ السَلْفَانِ مُعْتَبِرًا عَنِ السَلْفَانِ ، وإِذَا أُنْ
يَكُونُ وَضْعًا ؛ قال عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

مُعَاتِبَةُ السَلْفَيْنِ نَحْسُنُ مَرَّةً ،
فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْتَارَهَا ، أَفْسَدَا الحَبَّ

والجمع أسلافٌ ، وقد تسالفا ، ولبس في النساء
سِلْفَةٌ لِمَا السَلْفَانِ الرَّجُلَانِ ؛ قال ابن سيده : هذا
قول ابن الأعرابي ، وقال كراع : السَلْفَتَانِ المرأتان
تحت الأخرين . التهذيب : السَلْفَانِ رجلا تروَّجا
بأختين كلٌّ واحدٍ منهما سِلْفٌ صاحبه ، والمرأة
سِلْفَةٌ لصاحبتها إِذَا تَرَوَّجَ أَخَوَانِ بامرأتين . الجوهري :
١ ورد هذا البيت في صفحة ١٤٧ ، وفيه السَلْفُ بدل السَلْفِ .

وسَلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ
مِثْلُ كَذِبٍ وَكَيْدٍ .

وَالسَّلْفُ : وَالدَّ الْحَجَلُ ؛ وَقِيلَ : فَرَّخُ الْقَطَاةِ ؛
عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :

كَأَنَّ قَدَاةَهَا ، إِذَا حَرَّ دَوْهَ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلْفٌ يَتِيمٌ

وَيُرْوَى : سَلْكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ
الْكَافِ ، وَالْجَمْعُ سِلْفَانٌ وَسَلْفَانٌ مِثْلُ صُرْدٍ
وَصِرْدَانٍ ، وَقِيلَ : السَّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ فَلَمْ
يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْعِ سَلْفَةً لِالْأُنثَى ، وَلَوْ
قَبْلَ سَلْفَةٍ كَمَا قِيلَ سَلْكَةٌ لِوَحَدِ السَّلْكَانِ لِكَانَ
جَيْدًا ؛ قَالَ الْفَشِيرِيُّ :

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ ،
إِذَا دَرَجُوا ، يُجْرَى الْحَوَاصِلُ حُمْرًا

يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ ؛ وَقَالَ
آخَرُ :

خَطَفْتُهُ خَطْفَ الْفَطَامِيِّ السَّلْفُ

غَيْرُهُ : وَالسَّلْفُ وَالسَّلْكُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ، وَجَمَعَهُ
سِلْفَانٌ وَسِلْكَانٌ ؛ وَقَوْلُ مَرْثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْيَانِيِّ :

كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانٌ رَخِيمٌ ،
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الزَّرْقَاقِ

قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سَلْفٌ وَهُوَ الْفَرَّخُ ، قَالَ :
وَسَلْكٌ وَسِلْكَانٌ فِرَاخُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ
الغِذَاءِ ، وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا وَسَلَفَ لَهُمْ ،
وَهِيَ اللَّهْنَةُ يَتَعَجَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ الْغِذَاءِ . وَالسَّلْفَةُ :

مَا تَدَخَّرَهُ الْمَرْأَةُ لِتُخْفِ بِهَ مَنْ زَارَهَا .
وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّصَفُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا وَهُوَ وَصْفُ نَحْصٍ بِهَ
الْإِنَاثِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى
وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفٌ

وَالسَّلْفُ : الْفَعْلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ ،
حَمَى الْحَوَازَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا

حَمَى الْحَوَازَاتِ أَي حَمَى حَوَازَاتِهِ أَي لَا يَدْنُو
مِنْهَا فَعَلَ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تَشْبَهُهُ ،
بِعَنَى بِالْإِفَالِ صِغَارَ الْإِبِلِ .

وَسُؤْلَافٌ : اسْمٌ بِلَدِّ ؛ قَالَ :

لَمَّا التَّقَوَا بِسُؤْلَافٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيْتَاتِ :

قَبِيَّتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَسُؤْلَافٌ رُسْتَاقٌ حَمَّتْهُ الْأَزَارِقَةُ

غَيْرُهُ : سُؤْلَافٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سِلْيَ تَتَابَعْتَ ،
فَكَمْ غَادَرْتَ أَسْيَافَنَا مِنْ قَمَاقِمِ

قَدَاةَ تَكْرُهُ الْمُشْرِفِيَّةُ فِيهِمْ
بِسُؤْلَافٍ ، يَوْمَ الْمَارِقِ الْمُتَلَاخِمِ

سَلْحَفٌ : الذَّكَرُ مِنَ السَّلَاحِفِ : الْغَيْلَمِ ، وَالْأُنْثَى ،
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : سَلْحَفَاةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : السَّلْحَفَاةُ

والسُلْحَفَاءُ والسُلْحَفَا والسُلْحَفِيَّةُ والسُلْحَفَاءُ ،
بفتح اللام ، واحدة السُلْحَفِ من دوابِّ الماء ،
وقيل : هي الأنتى من الغيالمير . الجوهري :
سُلْحَفِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِالْحَامِي بِالْف ، وإنما صارت ياء
للكسرة قبلها مثال بُلْهَيْيَّةٍ ، والله أعلم .

سلحف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيس : السُلْحَفُ والسُلْحَفُ الْمُضْطَرَبُ الحُلُق .

سلف : الأزهرى : سَلَفَتُ الشَّيْءَ إِذَا ابْتَلَعْتَهُ .
والسَّلْعَفُ والسَّلْعَفُ : الرجل المضطرب الحلق .

سلف : سَلَفَتِ الشَّيْءَ : ابتلعه . والسَّلْعَفُ : النارُ
الحادِرُ ؛ وأُنشد :

بِسَلْعَفٍ دَعْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَأْسَ مُزْلَعِبٍ

وبقرة سَلْعَفَةٌ : تارةٌ ، وفي التهذيب : وبقرة
سَلْعَفٌ .

سلف : السَّافُ : حَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ البَعِيرِ إِلَى
تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا ضَمَرَ ، والجمع
سُفُفٌ . الجوهري : قال الحليل السَّافُ للبعير بمنزلة
اللَّبَبِ للدابة ؛ ومنه قول هِيبَانَ بنِ قحافةَ :

أَبَى السَّافُ أَتْرَأَ بِأَنْهَضِهِ ،
قَرِيبَ نَدْوَتِهِ مِنْ مَحْضِهِ

وَسَفَّ البَعِيرَ بِسَنَفِهِ وَبَسَنَفِهِ سَنَفًا وَأَسَنَفَهُ :
شَدَّهُ بِالسَّافِ ؛ قال الجوهري : وأبى الأصمعي إلا
أَسَنَفْتُ . الأصمعي : السَّافُ حبل يُشَدُّ مِنْ
التصديرِ إِلَى خَلْفِ الكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ
التصديرُ فِي مَوْضِعِهِ . وَأَسَنَفْتُ البَعِيرَ : جعلت له
سِنَافًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنَهُ وَاضْطَرَبَ

تصديره ، وهو الحِزَامُ . وهي إبل مُسَنَفَاتٌ إِذَا
جعل لها أَسَنَفَةً تُجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِرِهَا . ابن سيده :
السَّافُ سِيرٌ يَجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبَبِ أَوْ غَيْرِ سِيرًا لئلا
يَزِلَّ . وخيل مُسَنَفَاتٌ : مُسَنَفَاتُ المَنَاسِجِ ،
وذلك محمود فيها لأنه لا يَغْتَرِي إِلا خِيَارَهَا
وكِرَامَتَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّرُوجَ
تَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِهَا فَيُجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّافُ لئَلْتَبُتَ
به السَّرُوجُ .

والسَّنِيفُ : ثوبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ البَعِيرِ ، والجمع
سُنُفٌ . أبو عمرو : السُّنْفُ ثيابٌ توضع على أكتاف
الإبل مثل الأَسْلِطَةِ على مَآخِيزِهَا . وبعير مِسْنَفٌ :
يُؤَخَّرُ الرَّحْلَ فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، والجمع مَسَانِيفُ .
وناقة مِسْنَفٌ ومُسْنِيفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ ، وكذلك
الفرس . التهذيب : المُسْنِيفَاتُ ، بكسر النون ،
المتقدِّمات في سيرها ؛ وقد أَسَنَفَ البَعِيرُ إِذَا نَقَصَ
أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِسَيْرِهِ ؛ وقال كثيرٌ في تقديم البعير
زمامه :

وَمُسْنِيفَةٌ فَضَلَ الزَّمَامِ ، إِذَا انْتَهَى
بِهِزَّةً هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلِ

وفرس مُسْنِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَقْدِّمُ الحَيْلَ ؛ ومنه قول
ابن كلثوم :

إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنِافِ حَيٌّ
عَلَى الأَمْرِ المُشَبَّهَ أَنْ يَكُونَا

أَي عَيَّوا بِالتَّقْدِيمِ ؛ قال الأزهرى : وليس قول من
قال إن معنى قوله إِذَا مَا عَيَّ بِالْإِسْنِافِ أَنْ يَدَهَشَ
فلا يدري أين يُشَدُّ السَّافُ بشيء هو باطل ، وإنما
قاله الليث . الجوهري : أَسَنَفَ الفرسُ أَي قَدَّمَ
الحَيْلَ ، فَإِذَا سَمِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنِيفَةً ، بكسر
النون ، فهي من هذا ، وهي الفرس تتقدم الحيل في

سورها ، وإذا سمعت مُسْنَفَةً ، بفتح النون ، فهي الناقه من السناف أي شُدَّ عليها ذلك ، وربما قالوا أَسْنَفُوا أُنْرَمَ أي أَحْكَمُوهُ ، وهو استعارة من هذا . قال : ويقال في المثل لمن تَحَيَّرَ في أمره : عَيَّ بِالْإِسْنافِ . قال ابن بري في قول الجوهري : فإذا سمعت في الشعر مُسْنَفَةً ، بكسر النون ، فهو من هذا ، قال : قال ثعلب المَسَانِفُ المتقدمة ؛ وأنشد :

قد قلتُ يوماً للغرابِ ، إذ حَجَلٌ :
عليك بالإبلِ المَسَانِفِ الأولِ

قال : والمُسْنِفُ المتقدمُ ، والمُسْنَفُ : المشدود بالسنان ؛ وأنشد الأَعشى في المتقدم أيضاً :

وما خِلْتُ أبقي بيننا من مَوَدَّةٍ
عِراضِ المَذَاقِ المُسْنِفَاتِ القلائِصا

ابن شميل : المِسْنافُ من الإبل التي تُقَدَّم الحِمْلَ ، قال : والمجناة التي تؤخَّر الحِمْلَ ، وعَرَضَ عليه قولُ الليث فأنكره . وناقه مُسْنَفٌ ومِسْنافٌ : ضايرٌ ؛ عن أبي عمرو . وأسْنَفَ الأُمرُ : أَحْكَمَهُ .

والسْنَفُ ، بالكسر : ورقةُ المَرْنَحِ ، وفي المحكم : السْنَفُ الورقةُ ، وقيل : وعاءُ ثمرِ المَرْنَحِ ؛ قال ابن مقبل :

تَقْلُقِلْ منْ ضَعْمِ اللِّجَامِ لِهَاتِهَا ،
تَقْلُقِلْ سِنْفِ المَرْنَحِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

والجمع سِنْفَةٌ وتَشَبَّه به آذانُ الحِمْلِ . قال ابن بري في السْنَفِ وعاءُ ثمرِ المَرْنَحِ ، قال : هذا هو الصحيح ، قال : وهو قول أهل المعرفة بالمَرْنَحِ ، قال : وقال علي بن حمزة ليس للمَرْنَحِ ورق ولا شوك وإنما له قُضْبَانٌ دقاقٌ تبت في سُعَبِ ، وأما السْنَفُ فهو وعاءُ ثمر

المَرْنَحِ لا غير ، قال : وكذلك ذكره أهل اللغة ، والذي حكى عن أبي عمرو من أن السنف ورقة المَرْنَحِ مردود غير مقبول ؛ وقال في البيت الذي أنشده ابن سيده بكماله وأورد الجوهري عجزه ونسباً لابن مقبل وهو :

تَقْلُقِلْ سِنْفِ المَرْنَحِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ

هكذا هو في شعر الجَعْدِيِّ ، قال : وكذا هي الرواية فيه عود المَرْنَحِ ؛ قال : وأما السْنَفُ ففي بيت ابن مقبل وهو :

يُرْنِخِي العِذارَ ، ولو طالتْ قبائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْنَحِ الصِّفْرِ

الحَشْرَةُ : الأذنُ اللطيفةُ المُحَدَّدةُ . قال أبو حنيفة : السْنَفَةُ وعاءُ كل ثمر ، مستطيلاً كان أو مستديراً ، وجمعها سِنْفٌ وجمع السْنَفِ سِنْفَةٌ . ويقال لأَكْبَمِ الباقلاء والثوياء والعَدَسِ وما أشبهها : سِنُوفٌ ، واحداها سِنْفٌ . والسْنَفُ : العودُ المُجَرَّدُ من الورق . والمَسَانِفُ : السُّنُونُ ؛ قال ابن سيده : أعني بالسنين السنين المجدبة كأنهم شَعَرُوهَا فجمعوها ؛ قال القطامي :

وَنَحْنُ تَرُودُ الحَيْلِ ، وَسَطُ بِيوتِنَا ،
وَيُعْبَقْنَ مَحْضاً ، وهي مَحَلُّ مَسَانِفِ

الواحدة مُسْنَفَةٌ ؛ عن أبي حنيفة . وأسْنَفَتِ الرِّيحُ : ساقَتِ الترابَ .

سِنْحَفُ : السُّنْحَفُ : العظيمُ الطويلُ . وفي حديث عبد الملك : إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ أي عظيم طویل ، والسُّنْحافُ مثله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره المروزي في السين والحاء المهمله ، وفي كتاب الجوهري وأبي موسى بالسين والحاء المعجبتين . وسيأتي ذكره .

سَهْفٌ : سَهْفٌ : اسم .

سَهْفٌ : السَّهْفُ والسَّهْفُ : شِدَّةُ العَطَشِ ، سَهْفٌ سَهْفًا ، ورجل سَاهِفٌ ومَسْهُوفٌ : عطشان . ورجل سَاهِفٌ وسَاهِفٌ : شديدُ العَطَشِ . وناقَةٌ مِسْهَافٌ : مربيةُ العَطَشِ . والسَّهْفُ : تَشَحُّطُ القَتِيلِ في نَزْعِهِ واضْطِرَابِهِ ؛ قال الهذليّ :

ماذا هنالك من أسوانٍ مَكْتَسِبِ ،
وساهِفٍ تَلِيلٍ في صَعْدَةِ قَصِيمِ ؟

وسَهْفٌ التَّيْلُ سَهْفًا : اضْطَرَبَ . وسَهْفٌ الذُّبُّ سَهْفًا : صاح . وسَهْفٌ الإنسانُ سَهْفًا : عَطِشَ ولم يَرَوْهُ ، وإذا كَثُرَ سَهْفًا : والسَّهْفُ : حَرَشَفٌ السِّكِّ خاصَّةً .

والمَسْهَفَةُ : المَسْرَةُ كالمَسْهَكَةِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إذا
هَمُّ راحوا ، وإن تَعَقَوْا

ابن الأعرابي : يقال طعامٌ مَسْهَفَةٌ وطعامٌ مَسْهَفَةٌ إذا كان يَسْقِي المَاءَ كثيرًا . قال أبو منصور : وأرى قول الهذلي وساهِفٍ تَمِيلٍ من هذا الذي قاله ابن الأعرابي . الأصمعي : رجل سَاهِفٌ إذا نَزَفَ فَأَغْمِي عليه ، ويقال : هو الذي أخذهُ العَطَشُ عند النَزْعِ عند خروج رُوحِهِ ؛ وقال ابن شميل : هو سَاهِفٌ الوجه وسَاهِمٌ الوجه مُتَغَيِّرُهُ ؛ وأنشد لأبي خراش الهذليّ :

وإن قد تَرَى مِنِّي ، - لِمَا قد أصابني
من الحُزْنِ ، أني سَاهِفٌ الوجه ذو هَمِّ

وسَيْهَفٌ : اسم .

سوف : سوف : كلمة معناها التنفيس والتأخير ؛ قال سيبويه : سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ، ألا

تَرى أنك تقول سَوَفْتُه إذا قلت له مرة بعد مرة سَوَفْتُ أفعل ؟ ولا يُفصل بينها وبين أفعل لأنها بمنزلة السين في سَيَفَعَل . ابن سيده : وأما قوله تعالى ولسوف يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، اللام داخلة فيه على الفعل لا على الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف واشتقوا منه فِعْلًا فقالوا سَوَفْتُ الرجل تسويًا ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من الحرف ؛ أنشد سيبويه لابن مقبل :

لو ساوَقْتُنَا بِسَوَفٍ من تَجَبُّبِهَا
سَوَفُ العَيُوفِ لِراحِ الرِّكَبِ قد قَعَبُوا

انتصب سوف العيُوفِ على المصدر المحذوف الزيادة . وقد قالوا : سو يكون ، فحذفوا اللام ، وسا يكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين طَلَبَ الحِفَّةِ ، وسَفٌ يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام . التهذيب : والسَّوْفُ الصُّبْرُ . وإِنَّه لَمُسَوْفٌ أي صَبُورٌ ؛ وأنشد المفضل :

هذا ، ورُبُّ مُسَوِّفٍ صَبَّحْتَهُمْ
من حَمْرٍ بايِلَ لَذَّةٍ للشَّارِبِ

أبو زيد : سَوَفْتُ الرجل أمرِي تَسْوِيًا أي ملكته ، وكذلك سَوَمْتُهُ . والتَسْوِيْفُ : التأخير من قولك سوف أفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعن المُسَوِّفَةَ من النساء وهي التي لا تُحْيِبُ زوجها إذا دعاها إلى فراشه وتُدافعُهُ فيما يريد منها وتقول سوف أفعل . وقولهم : فلان يَفْتَنُ السَّوْفَ أي يَعِيشُ بالأمانِ . والتَسْوِيْفُ : المَطْلُ . وحكى أبو زيد : سَوَفْتُ الرجل أمرِي إذا ملكته أمرًا وحكته فيه يصنع ما يشاء .

وساف الشيء يسوفه ويسافه سوافًا وساوَّفه

واستافه ، كآفه ؛ شبهه ؛ قال الشماخ :

إذا ما استافهنَّ ضَرْبَنَ مِنْهُ

مكانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ القِدْوَعِ

والاستيافُ : الاستنجامُ . ابن الأعرابي : سافَ
يَسُوفُ سَوْفًا إذا شَمَّ ؛ وأنشد :

قالت وقد سافَ مِجْدًا المِرْوَدُ

قال : المِرْوَدُ المِيلُ ، ومِجْدُهُ طَرَفُهُ ، ومعناه أن
الحسنة إذا كَحَلَّتْ عَيْنِهَا مَسَحَتْ طَرَفَ المِيلِ
بشقيتها ليزداد حُمَّةً أي سواداً .

والمسافة : بُعْدُ المَفَازَةِ والطريق ، وأصله من
الشَّمِّ ، وهو أن الدليل كان إذا ضَلَّ في فلاة أخذ
التراب فشمه فعلم أنه على هِدْيَةٍ ؛ قال رؤبة :

إذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطَّرِيقِ

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سوا البعد
مسافةً ، وقيل : سمي مسافة لأن الدليل يستدل على
الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بِسَوْفِهِ ثرابها
ليعلم أعلى قَصْدِهِ هو أم على جَوْرِهِ ؛ وقال امرؤ
القيس :

على لاجِبٍ لا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ ،

إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّياْفِيُّ جَرَّ جَرًّا

وقوله لا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ يقول : ليس به مَنَارٌ
فَيَهْتَدِي بِهِ ، وإذا سافَ الجبلُ ثُرْبَتَهُ جَرَّ جَرًّا
جَزَعًا مِنْ بُعْدِهِ وقلة مائه .

والسَوْفَةُ والسَّائِفَةُ : أرض بين الرَّمْلِ والجَلْدِ .
قال أبو زياد : السائفةُ : جانبُ من الرَّمْلِ أَلْبِنُ ما
يكون منه ، والجميع سَوائفُ ؛ قال ذو الرمة :

وتَبَسِّمُ عن أَلْبِنِ اللِّثاتِ ، كأنه
تَذَرًا أَفْتَحُونَ مِنْ أَفاحِي السَّوائِفِ

وقال جابر بن جبلة : السائفة الجبل من الرمل . غيره :
السائفة الرملة الرقيقة ؛ قال ذو الرمة يصف فِراخَ
النعامة :

كأنَّ أَعناقَها كُرَّاتُ سائِفَةٍ ،
طارَتْ لَفائِفُهُ ، أو هَبَّتْ سَلْبُ

المَهْبِشَةَ : شجرة لها ساقٌ وفي رأسها كُعبيرةٌ
تَهْبِأُ ، والسَلْبُ : الذي لا وِرقَ عليه ، والسائفةُ :
الشَّطُّ من السَّنامِ ؛ قال ابن سيده : هو من الواو
لكون الألف عيناً .

والسَّوْفُ والسَّوْفُ : الموتُ في الناسِ والمالُ ،
سافَ سَوْفًا وأسافَهُ اللهُ ، وأسافَ الرِّجْلُ : وقع
في ماله السَّوْفُ أي الموت ؛ قال طَفَيْلٌ :

فأَبَلَّ واستَرَخى به الحَظْبُ بعدما

أسافَ ، ولولا سَعِينَتِنا لم يُؤبَلْ

ابن السكيت : أسافَ الرجلُ فهو مُسَيِّفٌ إذا هلكَ
ماله . وقد سافَ المالُ نَفْسَهُ يَسُوفُ إذا هلكَ .
ويقال : رماه الله بالسَّوْفِ ، كذا رواه بفتح السين .

قال ابن السكيت : سمعت هِشاماً المَكْشُوفَ يقول
لأبي عمرو : إنَّ الأصمعي يقول السَّوْفِ ، بالضم ،
ويقول : الأذواء كلها جاءت بالضم نحو النُّحازِ
والدُّكاعِ والزُّكامِ والغلابِ والحِمالِ . وقال أبو
عمرو : لا ، هو السَّوْفُ ، بالفتح ، وكذلك قال
عُمارة بن عَقِيلِ بن بلال بن جرير ؛ قال ابن بري :
لم يروه بالفتح غير أبي عمرو وليس بشيء . وسافَ
يَسُوفُ أي هلكَ ماله . يقال : أسافَ حتى ما
يَتَشَكَّى السَّوْفِ إذا تعوَّد الحوادثَ ، نعوذُ بانه

من ذلك ؛ ومنه قول حميد بن ثور :

فيا لهما من مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أسافا من المالِ التلادِ وأعدّما

وأُشدّ ابن بري للمرّارِ شاهداً على السّوافِ مرَضٍ
المالِ :

دعا بالسّوافِ له ظلماً ،
فذا العرّشِ خَيْرَهما أن يسوفا

أي احفظ خَيْرَهما من أن يسوف أي يهلك ؛
وأُشدّ ابن بري لأبي الأسود العجّلي :

لجَدْتُهُمْ ، حتى إذا سافَ ما لَهُمْ ،
أَتَيْتُهُمْ في قابِلٍ تَجَدَّفُ

والتَّجَدَّفُ : الافتقارُ . وفي حديث الدؤلي : وقف
عليه أعرابي فقال : أَكَلْتَنِي الْفَقْرُ وَرَدَّتْني الدَّهْرُ ضَعِيفاً
مُسِيفاً ؛ هو الذي ذهب ماله من السّوافِ وهو داه
يأخذ الإبل فيهِلِكُها . قال ابن الأثير : وقد تفتح
سينه خارجاً عن قياس نطائره ، وقيل : هو بالفتح
الفتاء . أبو حنيفة : السّوافُ مرَضُ المالِ ، وفي
المحك : مرض الإبل ، قال : والسّوافُ ، بفتح السين ،
الفتاء . وأسافَ الحارِزُ يُسِيفُ إسافةً أي أُنْأى
فانخرَمَتِ الحُرُزَتانِ . وأسافَ الحَرَزَ : خرّمه ؛
قال الراعي :

مَزائِدُ حَرَقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٌ ،
أخْبَبُ يَهِنِ الْمُخْلِيفانِ وَأُحْفَدُ

قال ابن سيده : كذا وجدناه بخط علي بن حمزة
مزائد ، مهموز . وإنما لمساوِفةُ السّيرِ أي
مُطِيقَتُهُ .

والسافُ في البناء : كلُّ صَفٍّ من اللّينِ ؛ يقال :

سافٌ من البناءِ وسافانٍ وثلاثة أسفٍ وهي السفوف .
وقال الليث : السافُ ما بين سافات البناء ، ألفه واو
في الأصل ، وقال غيره : كل سَطْرٌ من اللّينِ والطينِ
في الجدارِ سافٌ ومِدْماكٌ . الجوهري : السافُ كلُّ
عَرَقٍ من الجائطِ . والسافُ : طائرٌ يصيدُ ؛ قال ابن
سيده : قضينا على مجهول هذا الباب بالواو لكونها
عيناً .

والأسوافُ : موضع بالمدينة بعينه . وفي الحديث :
اصطَدتُ نَهَساً بالأسوافِ . ابن الأثير : هو اسم
لحرَمِ المدينة الذي حرّمه سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم . والنهَسُ : طائر يشبه الصُرْدَ ،
مذكور في موضعه .

سيف : السّيفُ : الذي يَضْرِبُ به معروف ، والجمع
أسيافٌ وسِيفٌ وأسيِفٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأُشدّ
الأزهري في جمع أسيِفٍ :

كَأَنَّهُمْ أسيِفٌ بِيضٌ بَيّاضَةٌ ،
عَضِبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأثرُ

واستافَ القومُ وتسايفُوا : تضاربوا بالسيف . وقال
ابن جني : استافوا تناولوا السيفَ كقولك امتَشَنُوا
سِيفَهُمْ وامتَحَطَها ، قال : فأما تفسير أهل اللغة
أن استافَ القومُ في معنى تَسايفُوا فتفسيره على المعنى
كعادتهم في أمثال ذلك ، ألا تراهم قالوا في قول الله
سبحانه : من ماء دافِقٍ ، إنه بمعنى مَدْفُوقٍ ؟ قال
ابن سيده : فهذا لعمرى معناه غير أن طريق الصنعة
فيه أنه ذو دَفْتِقٍ كما حكاه الأصمعي عنهم ، من قولهم
فاقة ضارب إذا ضَرَبَتْ ، وتفسيره أنها ذاتُ ضَرْبٍ
أي ضَرَبَتْ ، وكذلك قول الله تعالى : لا عاصِمَ
اليومَ من أمرِ الله ، أي لا ذا عِصْمَةٍ ، وذو العصمة
يكون مفعولاً فمن هنا قيل : إن معناه لا معصوم .

ويقال لجباة السُيوف : مَسَيْفَةٌ ، ومثله مَشَيْخَةٌ .
الكسائي : المَسَيْفُ المُنْقَلَدُ بالسيف فإذا ضَرَبَ
به فهو سائفٌ ، وقد سَيفَتُ الرجلُ أسيفه . الفراء :
سَيفُهُ ورَمَحَتُهُ . الجوهري : ساقه يَسِيفُهُ ضربه
بالسيف . ورجل سائفٌ أي ذو سَيْفٍ ، وسَيْافٌ أي
صاحبُ سيفٍ ، والجمع سَيْافَةٌ . والمَسَيْفُ : الذي
عليه السَيْفُ . والمَسَايِفَةُ : المُجَالِدَةُ . وريح
مَسَيْفٌ : تَقَطَّعَ كَالسَيْفِ ؛ قال :

ألا مَنْ لِقَبْرِ لا تزال تَهْجُهُ
سَمالٌ ، ومَسَيْفِ العَسِي جَنُوبٌ ؟

وبرُدٌ مُسَيْفٌ : فيه كصُورِ السُيوفِ . ورجل
سَيْفانٌ : طويلٌ مَشُوقٌ كَالسَيْفِ ، زاد الجوهري :
ضامُ البطنِ ، والأُنثى سَيْفَانَةٌ . الليث : جارِيةٌ
سَيْفَانَةٌ وهي الشَّطْبَةُ كَأَنَّها نَصَلُ سَيْفٍ ، قال :
ولا يُوصَفُ به الرجلُ . والسَيْفُ ، بفتح السين :
سَيْبُ الفَرَسِ .

والسَيْفُ : ما كان مُلْتَزِماً بأصولِ السَعَفِ كالسَيْفِ
وليس به ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من
كتاب من غير سَماعٍ . ابن سيده : والسَيْفُ ما لَزِقَ
بأصولِ السَعَفِ من خِلالِ اللَّيْفِ وهو أَرْدُوهُ
وأخْشَنُهُ وأجْفاهُ ، وقد سَيفَ سَيْفًا وانسَافَ ،
التَهْدِيبُ : وقد سَيفَتِ النخلةُ ؛ قال الراجز يصف
أذُنابَ اللقاعِ :

كَأَنَّما اجْتُنَتْ على حلابِها
نَخْلُ جَوائِسِ نِيلٍ من أَرطابِها ،
والسَيْفُ واللَّيْفُ على هُدابِها

والسَيْفُ : ساحلُ البحرِ ، والجمع أسِافٌ . وحكى
الفارسي : أسافُ القومِ أنوا السَيْفِ ، ابن الأعرابي :

ولقد يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ ،
بِعَدانِ السَيْفِ ، صَبْرِي وَتَقَلُّ
وَأَسَفْتُ الحَرَرَ أَي حَرَمْتُهُ ؛ قال الراعي :

مَزائِدُ حَرَفاه البَدِينِ مُسَيْفَةٌ ،
أَحَبُّ بَيْنَ المُخْلِفاتِ وَأَحْفَدُ

وقد تقدّم في سوف أيضاً . قال ابن بري في تفسير
البيت : أي حملها على الإمراع ، ومزائدٌ : كان
قياسها مَزاوِدَ لأنها جاع مَزادةٌ ، ولكن جاء على
التشبيه بفعالة ، ومثله معائشُ فيمن هبزا .
ابن بري : والمَسَيْفُ الفَتيرُ ؛ وأنشد أبو زيد للقيطِ
ابن زُرارةَ :

فأقسَمْتُ لا تَأْنِيكَ مِنِّي حُفارةٌ
على الكُثْرِ ، إنْ لاقَيْتَنِي ، ومُسَيْفاً

والسائفةُ من الأرضِ : بين الجَلَدِ والرَّمْلِ . والسائفةُ :
اسم رملٍ .

فصل الشين المعجبة

شَأفٌ : سَيفٌ صَدِيدُهُ عليٌّ سَأفاً : عَميرٌ .

والشأفةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ في القَدَمِ ، وقيل : في
أسفلِ القَدَمِ ، وقيل : هو ورَمٌ يَخْرُجُ في اليدِ والقَدَمِ
من عودٍ يَدْخُلُ في البَحْصَةِ أو باطنِ الكفِ فيبقي في
جوفها قَيرَمٌ الموضعُ ويعظُمُ . وفي الدُّعاء :
استأصَلْ اللهُ شَأفَتَهُمْ ، وذلك أنْ الشأفةَ تُكْوِي
فتذهبُ فيقال : أذهبهم اللهُ كما أذهب ذلك . وقيل :

أصل . ورجل شَافَةٌ : عزيزٌ مَنيعٌ . وشَافٌ شَافًا : فَرَع . أبو عبيد : شَافٌ فلان شَافًا ، فهو مَشْؤُوفٌ ، مثل جُثِّثٌ وزُؤِدٌ إذا فَرَعَ وذُؤِرٌ . والشَافَةُ : العداوة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو العباس لرجل من بني نَهْشَل بن دارم :

إذا مولاك كان عليك عوناً ،
أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تختنع عليه ولا تُردّه ،
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لشَافَةٍ في غير شيء ،
إذا ولّى صديقك ، من طيب

قال ابن بري : قال أبو العباس شَافَةٌ وشَافًا أيضاً ، بفتح الهزة ، قال : وكذا قال القاضي في كتابه البارع . وفي الأفعال : شَافَتُ الرجل شَافَةً ، بالمد ، أبغضته ، وقلب شَافٌ ؛ وأنشد :

يا أيها الجاهل ، ألا تنصرف ،
ولم تداوِ قرحة القلب الشَاف

أبو زيد : شَافَت له شَافًا إذا أبغضته .

شخف : الشخف : قشرُ الجلد ، يانبة .

شخف : الشخاف : اللبن ، حَمِيرِيَّةٌ . قال أبو عمرو : الشخف صوت اللبن عند الحلب ، يقال : سمعت له شخفاً ؛ وأنشد :

كان صوت شخفها ذي الشخف
كشيش أغمى في بيبس قف

قال : وبه سمي اللبن شِخافاً .

شدف : الشُدفة : القطعة من الشيء . وشَدَفَه يَشْدِفُه شَدَفًا : قطعَه شُدْفَةً شُدْفَةً . والشُدْفَةُ

شَافَةُ الرجل أهلكه وماله . ويقال : شَافَت رجلك شَافًا مثال تَعِبَ تَعَبًا إذا خرجت بها الشَافَةُ فيكوى ذلك الداء فيذهب ، فيقال في الدعاء : أذهبك الله كما أذهب ذلك الداء بالكوي . وفي الحديث : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً في رجله ، قال : والشَافَةُ جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قَرْحَةٌ تخرج بباطن القدم فتقطع أو تكوى فيذهب . وفي الحديث عن عروة بن الزبير : أنه قطع رجلك من شَافَةٍ بها ؛ المَجْبِيءُ : الشَافَةُ الأصل . واستأصل الله شَافَتَه أي أصله . وفي حديث علي ، عليه السلام : قال له أصحابه لقد استأصلنا شَافَتَهُم ، يعني الخوارج . والشَافَةُ : العداوة ؛ وقال الكمي :

ولم نَفْتَأْ كذلك كل يوم ،
لِشَافَةٍ واغريم ، مُسْتَأْصِلِينَا

وفي التهذيب : استأصل الله شَافَتَهُ إذا حَسَمَ الأمر من أصله .

وشَافَ الرجل^١ إذا خفت حين تراه أن تُصِيبه بعين أو تدل عليه من يكره . الجوهري : شَافَت من فلان^٢ شَافًا ، بالتسكين ، إذا أبغضته . ابن سيده : وشَافَت يده شَافًا شَعَثَ ما حولَ أظفارها وتَشَقَّقَ ؛ وقال ثعلب : هو تشقق يكون في الأظفار . أبو زيد : شَافَت أصابعه شَافًا إذا تشقت . ابن الأعرابي : شَافَت أصابعه وشَافَت وسَعِفَت بمعنى واحد ، وهو التشعث حول الأظفار والشقاق . واستشَافَت القرحة : خَبَّتْ وعظمت وصار لها

١ قوله « وشاف الرجل النح » كذا بالامل ، وعبارة القاموس وشرحه : أو شفته خفت أن يصيبني بين أو دلت عليه من يكره ، قاله ابن الاعرابي .

٢ قوله « الجوهري شفت من فلان » كذا بالامل وشرح القاموس ، والذي فيما بأيدينا من نسخ الجوهري : شفت فلاناً .

بذاتِ لَوْنٍ أَوْ نَبَاجٍ أَشْدَفَا

وفرس أشدَفُ : وهو المائل في أحد شِقَيْهِ بَغْيًا ؛
قال المرار :

شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،
وَإِذَا نَطَوَيْتَ طَيَّارٌ طَيْرٌ

قال : والشُدْفُ مثل الأَشْدَفِ ، والنون زائدة
فيه . والأَشْدَفُ : الذي في خَدِّهِ صَعْرٌ ، وشُدْفُ
يَشْدَفُ شُدْفًا مثله . الأصمعي : يقال للقيسيِّ
الفارسية شُدْفٌ ؛ واحدها شُدْفَاءُ . وفي حديث ابن
ذِي يَزَنَ : يرمون عن شُدْفٍ ؛ هي جمع شُدْفَاءُ ،
وهي العوجاء يعني القوسَ الفارسيَّةَ . ابن الأثير :
قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسین المهمله ولا
معنى لها .

شرف : الشَّرَفُ : الحَسَبُ بِالْأَبَاءِ ، شَرَفَ يَشْرِفُ
شَرَفًا وشَرْفَةً وشَرْفَةً وشَرْفَةً ، فهو شريفٌ ،
والجمع أشرفٌ . غيره : والشَّرَفُ والمَجْدُ لا
يكونانِ إلا بِالْأَبَاءِ . ويقال : رجل شريفٌ ورجل
ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشَّرَفِ . قال : والحَسَبُ
والكِرَامُ يكونانِ وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ .
والشَّرَفُ : مصدر الشَّرِيفِ من الناس . وشَرِيفٌ
وأشرفٌ مثل نصيرٍ وأنصارٍ وشَهِيدٍ وأشهادٍ ،
الجوهري : والجمع شُرَفَاءُ وأشرفاءٌ ، وقد شَرَّفَ ،
بالضم ، فهو شريفٌ اليوم ، وشارِفٌ عن قليل أي
سيصير شريفًا ؛ قال الجوهري : ذكره الفراء . وفي
حديث الشعبي : قيل للأعمش : لم لم تَسْتَكْثِرْ من
الشعبي ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِي ! كنت آتِيهِ مع
إبراهيمَ قَيْرَحَبُ به ويقول لي : اقْعُدْ ثُمَّ أَبْهَأْ
العبدُ ! ثم يقول :

والشُدْفَةُ من الليل : كالشُدْفَةِ ، بالسین المهمله ، وهي
الظلمة . والشُدْفُ : كالشُدْفَةِ التي هي الظلمة ؛ قال
ابن سيده : والسین المهمله لغة ؛ عن يعقوب . الفراء
واللهياني : خرجنا بسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وتفتح صدورهما ،
وهو السواد الباقي . أبو عبيدة والنزاه : أَشْدَفُ
وَأَشْدَفٌ إِذَا أَرْتَحَى سَتُورَهُ وَأَطْلَمَ . والشُدْفُ ،
بالتحريك : شخص كل شيء ؛ قال ابن بري وأنشد
الأصمعي :

وَإِذَا أَرَى شُدْفًا أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلًا ، فَجَلْتُ كَأَنِّي خَذْرُوفُ

والجمع شُدُوفٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ الهذلي :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْتَقِبُهَا
مِنَ الْمُتَعَارِبِ ، مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمٌ

قال يعقوب : إنما يصف الحمار إذا ورد الماء فعينه نحو
الشجر لأن الصائد يكمن بين الشجر فيقول : هذا
الحمارُ من مخافة الشخص كآته موكل بالنظر إلى
شخص هذه الأشجار من خوفه من الرهامة يخاف أن
يكون فيه ناس ؛ وكلُّ ما وراك ، فهو مَعْرَبٌ .
الجوهري في الشُدْفِ الشخص قال : هذا الحرف في
كتاب العين بالسین غير معجبة ، قال ابن دريد : هو
تصغير ، والصوم : شجر قِيَامٌ كالناس ، ومن
المتعارب يعني من الفرق ليس من الجوع . وفرس
أَشْدَفُ : عظيم الشخص .

والشُدْفُ : التواء رأس البعير ، وهو عيب . وناقَةٌ
شُدْفَاءُ : تميل في أحد شِقَيْهَا . والشُدْفُ في الحبل
والإبل : إمالة الرأس من النشاطِ ، الذكر أَشْدَفُ .
وشُدْفُ الفرسِ شُدْفًا إِذَا مَرَّحَ ، وهو أَشْدَفُ ،
وشُدْفُ : مَرَّحَ ؛ قال العجاج :

لا نَرْفَعُ العبدَ فوق سُنَّتِهِ ،
ما دامَ فِينَا بأَرْضِنَا شَرَفُ

أي شريف . يقال : هو شَرَفُ قومه وكرمهم أي شريفهم وكرمهم ، واستعمل أبو إسحق الشَرَفَ في القرآن فقال : أشرف آية في القرآن آية الكرسي .

والمشرفوف : الفضول . وقد شرفه وشرفَ عليه وشرفه : جعل له شرفاً ؛ وكل ما فضل على شيء ، فقد شرف . وشارفه فشرفه يشرفه : فاقه في الشرف ؛ عن ابن جني . وشرفته أشرفه شرفاً أي غلبته بالشرف ، فهو مشرفوف ، وفلان أشرف منه . وشارفت الرجل : فاختره أبناً أشرف . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما ذئبان عاديان أصابا فريقة عنتم بأفسدَ فيها من حبّ المرء المال والشرفَ لدينه ؛ يريد أنه يتشرف للمباراة والمفاخرة والمساماة . الجوهري : وشرفه الله تشريفاً وتشرف بكذا أي عده شرفاً ، وشرف العظم إذا كان قليل اللحم فأخذ لحم عظم آخر ووضع عليه ؛ وقول جرير :

إذا ما تعاظمتُم جُغوراً ، فشرفوا
جَحِيشاً ، إذا آبت من الصيفِ غيرها

قال ابن سيده : أرى أن معناه إذا عظمت في أعينكم هذه القبيلة من قبائلكم فزيدوا منها في جحيش هذه القبيلة الثليلة الذليلة ، فهو على نحو تشريف العظم باللحم .

والشرفة : أعلى الشيء . والشرف : كالشرفة ، والجمع أشرف ؛ قال الأخطل :

وقد أكل الكبربانُ أشرفها العلاء ،
وأبقيت الألواحُ والعصبُ السمرُ

ابن بزرج : قالوا : لك الشرفة في فؤادي على الناس . شرف : الشرف كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، فاذ أو لم يقد ، سواء كان زملاً أو جبلاً ، وإنما يطول نحواً من عشر أذرع أو خمس ، قل عرض ظهره أو أكثر . وجبل مشرف : عال . والشرف من الأرض : ما أشرف لك . ويقال : أشرف لي شرف فما زلت أركض حتى علوته ؛ قال المهذلي :

إذا ما استنأى شرفاً قبله
وواكظ ، أو شك منه اقترباً

الجوهري : الشرف العلو والمكان العالي ؛ وقال الشاعر :

آتي النديّ فلا يقربُ مجلسي ،
وأفود للشرف الرفيع حباري

يقول : إني خرفت فلا ينتفع برأيي ، وكبرت فلا أستطيع أن أركب من الأرض حباري إلا من مكان عال . الليث : المشرف المكان الذي تشرف عليه وتعلوه . قال : ومشارف الأرض أعاليها . ولذلك قيل : مشارف الشام . الأصمعي : شرفة المال خياره ، والجمع الشرف . ويقال : إني أعدت إتيانكم شرفة وأرى ذلك شرفة أي فضلاً وشرفاً . وأشرف الإنسان : أدناه وأنتفه ؛ وقال عدي :

كقصير إذ لم يجد غير أن جد
دع أشرفه لمكر قصير

ابن سيده : الأشرافُ أعلى الإنسان ، والإشرافُ : الانتصابُ . وفرس مُشترَفٌ أي مُشرفُ الخلق . وفرس مُشترَفٌ : مُشرفُ أعالي العظام . وأشرفَ الشيءَ وعلى الشيءِ : علاه . وتَشَرَّفَ عليه : كَأَشْرَفَ . وأشرفَ الشيءَ : علا وارْتَفَعَ . وشَرَّفَ البعيرَ : سَنَمَهُ ، قال الشاعر :

شَرَّفَ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ

وأذُنٌ شَرَفَاءُ أي طويلة . والشَرَفَاءُ من الأذَانِ : الطويلة الفوفِ القائمة المُشترَفَةُ وكذلك الشَرَفِيَّةُ ، وقيل : هي المنتصبة في طول ، وناقية شَرَفَاءُ وشَرَفِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الأذنين جسيمة ، وضَبُّ شَرَفِيٌّ كَذَلِكَ ، وِبَرَبُوعٌ شَرَفِيٌّ ؛ قال :

وَإِنِّي لِأَصْطَادِ الْبِرَابِيعِ كَلْبُهُا

شَرَفِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيُّ الْمُفْصَعَا

ومَنْكَبٌ أَشْرَفٌ : عال ، وهو الذي فيه ارتفاع حَسَنٌ وهو نَقِيضُ الأهدأ . يقال منه : شَرَّفَ يَشْرَفُ شَرَفًا ، وقوله أَنشده ثعلب :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا ، حِينَ أَشْرَفَتْ

بِنَا نَعْلُنَا فِي الوَاطِئِينَ فَزَلَّتْ

لم يفسره وقال : كذا أَنشدهناه عمر بن سُبَيْة ، قال : ويروي حين أَزَلَّتْ ؛ قال ابن سيده : وقوله هكذا أَنشدهناه تَبَرُّوْهُ من الرواية . والشَّرْفَةُ : ما يوضع على أعالي القصور والمدن ، والجمع شُرُفٌ .

وشَرَّفَ الحائِظُ : جعل له شُرْفَةً . وقصر مُشْرَفٌ : مطوَّلٌ . والمَشْرُوفُ : الذي قد شَرَّفَ عليه غيره ، يقال : قد شَرَّفَهُ فَشَرَّفَ عليه . وفي حديث ابن عباس : أَمِرْنَا أَنْ تَبْنِي المَدَائِنَ شَرَفًا والمَسَاجِدَ

جَنًّا ؛ أراد بالشَّرْفِ التي طَوَّلَتْ أَبْنِيَّتَهَا بالشَّرْفِ ، الواحدة شُرْفَةٌ ، وهو على شَرَفٍ أَمْرٌ أَي سَفَى منه . والشَّرْفُ : الإِسْفَاءُ على خَطَرٍ من خَيْرٍ أو شَر .

وأشرفَ لك الشيءَ : أَمَكَّنَكَ . وشارَفَ الشيءَ : دنا منه وقاربَ أن يَطْفِرَ به . ويقال : ساروا إليهم حتى شارَفوهم أي أشرفوا عليهم . ويقال : ما يُشرفُ له شيءٌ إلا أخذه ، وما يُطفِئُ له شيءٌ إلا أخذه ، وما يُوهِفُ له شيءٌ إلا أخذه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَمِرْنَا فِي الأَصْحَابِ أَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ ؛ معناه أي نتأمل سلامتها من آفةٍ تكون بها ، وآفةُ العَيْنِ عَوْرَتُهَا ، وآفةُ الأُذُنِ قَطْعُهَا ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْغِيَّةُ من العَوْرِ فِي العَيْنِ والجَدْعُ فِي الأُذُنِ جازَ أَنْ يُضْحَى بها ، وإذا كانت عَوْرَتُهَا أو جَدْعُهَا أو مُقَابِلَتُهَا أو مُدَابِرَتُهَا أو خَرَفَتُهَا أو شَرَفَتُهَا لم يُضْحَ بها ، وقيل : اسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ أَنْ يَطْلُبَهَا شَرِيفَيْنِ بالتمام والسلامة ، وقيل : هو من الشَّرْفَةِ وهي خِيَارُ المَالِ أَي أَمِرْنَا أَنْ نَتَخِيَرُهَا . وأشرفَ على الموتِ وأَسْفَى : قاربَ . وتَشَرَّفَ الشيءَ واستَشْرَفَهُ : وضع يده على حاجبيه كالذي يَسْتَنْظِلُ من الشمس حتى يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ ؛ ومنه قول ابن مُطَيْرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي ،

كَأَنَّمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا وَلَا قَبْلِي !

وفي حديث أبي طلحة ، رضي الله عنه : أنه كان حسنَ الرمي فكان إذا رمى استَشْرَفَهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لينظر إلى مَوَاقِعِ تَبَلُّهِ أَي يُحَقِّقُ نظره وَيَطَّلِعُ عليه . والاستَشْرَافُ : أَنْ تَضَعَ يدك على حاجبك وتنتظر ، وأصله من الشرف العُلُوُّ

ولقد يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ ،
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَظْلُومٍ

قال : غيرَ مُسْتَشْرِفٍ أي غيرَ مظلوم . ويقال :
أَشْرَفْتُ الشيءَ عَلَوْتُه ، وأشْرَفْتُ عليه :
اطَّلَعْتُ عليه من فوق ، أراد ما جاءك منه وأنت
غيرُ مُتَطَلِّعٍ إليه ولا طامع فيه ، وقال الليث :
اسْتَشْرَفْتُ الشيءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصْرَكَ
تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفي الحديث : لَا يَنْتَهَبُ مُهَيِّبٌ ذَاتَ
شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي ذَاتَ قَدَرٍ وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ
يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمَ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .
وفي الحديث : لَا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ ، قال شمر : التَّشْرُفُ
لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ
وَتَوَقُّعُهُ ؛ وَمِنْهُ : فَلَا يَشْرَفُ إِبِلٌ فَلَانٌ أَي يَتَعَيَّنُهَا .
وأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطلَّعْتُ عليه من فوق ، وكذلك
الموضع مُشْرَفٌ . وشارَفْتُ الشيءَ أَي أَشْرَفْتُ
عليه . وفي الحديث : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَي رَفَعُوا
رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ :
مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا طَامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ
لَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ،
وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، أَي بِمِحْرَصٍ
وَطَمَعٍ . وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبَأَ وَأَشْرَفْتُهُ أَي
عَلَوْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

وَمَرْبَأٌ عَالٍ لَيْسَ تَشْرَفًا ،
أَشْرَفْتُهُ بَلَا سَفَى أَوْ يَشْفَى

قال الجوهري : بلا سَفَى أي حين غابت الشمس ، أو
بَشَفَى أي بقيت من الشمس بقيتة . يقال عند
١ قوله « لا تشرفوا » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : لا
تسترفوا .

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ
لِإِدْرَاكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عِيْبَةَ : قَالَ لِعَمْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا
يَسْرُفُنِي أَنْ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَي خَرَجُوا
إِلَى لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرًا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّأَ بِزِيِّ الْأَمْرَاءِ فَخَشِيَ
أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : مَنْ
تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَي مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا وَاتَّهَتْ فَوْقَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَشْرَفْ يُبْصِنِكَ سَهْمٌ أَي لَا تَتَشْرَفْ مِنْ أَعْلَى
الْمَوْضِعِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا سَارَقَتْ انْقِضَاءَ
عِدَّتِهَا أَي قَرَّبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُعْطِي عَمْرًا الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عَمْرٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي أَفَقَرَّ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ،
وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا
سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَرُدُّ
شَيْئًا أُعْطِيَهُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ
لَهُ قَالَ : مَا تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدَّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَاهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي ،
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي

وقال ابن الأعرابي : الإشرافُ الجِرْصُ . وروى
في الحديث : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ
فَخُذْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَي
طَلَبَنِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ :

١ قوله « من طمعي » في شرح ابن هشام لبان سجاد : من خلقي .

غروب الشمس: ما بقي منها إلا سَفَى. واستشرفَ
إبلتهم: تَعَيَّنَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ .

والشَّارِفُ من الإبل: المُسِنَّةُ والمُسِنَّةُ، والجمع
شَوَارِفُ وشُرْفُ وشُرْفُ وشُرُوفُ، وقد
شُرِّفَتْ وشُرِّفَتْ تَشْرِيفُ شُرُوفاً. والشَّارِفُ:
الناقةُ التي قد أَسْنَتْ. وقال ابن الأعرابي: الشَّارِفُ
الناقةُ الهَيبةُ، والجمع شُرْفُ وشَوَارِفُ مثل
بازِلٍ وبُزْلٍ، ولا يقال للجمل شَارِفٌ؛ وأنشد
الليث:

نَجاة من الهُوجِ المراسيلِ هيمَةً ،
كسَّيْتِ عَلَيْهَا كِبْرَةً ، فهي شَارِفُ

وفي حديث عليٍّ وحَمْرَةَ ، عليها السلام :

أَلَا يَا حَمْرَةَ لِشُرْفِ النَّوَاءِ ،
فَهُنَّ مُعْتَلَاتٌ بِالْفِنَاءِ

هي جمع شَارِفٍ ونظمٌ واؤها وتسكن تخفيفاً ،
ويروى ذَا الشَّرْفِ ، بفتح الراء والشين ، أي ذَا العلاءِ
والرَّفْعَةِ . وفي حديث ابن زَمَلٍ : وإذا أمام ذلك
ناقةٌ عَجَفَاءُ شَارِفٌ ؛ هي المُسِنَّةُ . وفي الحديث :
إذا كان كذاً وكذاً أنى أن يَخْرُجَ بِكُمْ الشُّرْفُ
الجُونُ ، قالوا : يا رسول الله وما الشُّرْفُ الجُونُ؟
قال: فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ؛ قال أبو بكر:
الشُّرْفُ جمع شَارِفٍ وهي الناقةُ المَرْمِيَّةُ ، شبه
الْفِتْنِ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوقِ المُسِنَّةِ
السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
يروى بسكون الراءِ وهي جمع قليل في جمع فاعل
لم يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ ، وفي رواية أخرى :
الشُّرْقُ الجُونُ ، بالقاف ، وهو جمع شَارِقٍ وهو
١ قوله « يروى بسكون الراء » في الغاموس : وفي الحديث أُنْتَمِ
الشرف الجون بضمين .

الذي يأتي من ناحية المَشْرِقِ ، وشُرْفٌ جمع شَارِفٍ
فادر لم يأت مثله إلا أحرف معدودة: بازِلٌ وبُزْلٌ
وحائلٌ وحولٌ وعائذٌ وعوذٌ وعاطٌ وعوطٌ .
وسهم شَارِفٌ : بعيد العهد بالصيانة ، وقيل : هو
الذي انتكثَ ريشُهُ وعقبُهُ ، وقيل : هو الدقيق
الطويل . غيره : وسهم شَارِفٌ إذا وُصِفَ بالعتق
والقيدَم ؛ قال أوس بن حجر :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَّاكِبِ
ظَهَارِ لُؤَامٍ ، فهو أَعَجَفُ شَارِفُ

الليث : يقال أشْرَفْتُ علينا نَفْسُهُ ، فهو مُشْرِفٌ
علينا أي مُشْفِقٌ . والإشْرَافُ : الشُّقَّةُ ؛ وأنشد :

ومن مُضَرَ الحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ
علينا ، وحياتها إلينا تَمَضُّرًا

وَدَنُ شَارِفٌ : قَدِيمُ الحَمْرِ ؛ قال الأخطل :

سَلَاةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفِ حَلِيقِ ،
كَأَنَّهَا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعِيرُ

وقول بشر :

وطائرٌ أَشْرَفُ ذُو خِزْرَةَ ،
وطائرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قال عمرو : الأَشْرَفُ من الطير الحُفَّاشُ لأنَّ
لأذنيه حَجَباً ظاهراً ، وهو مُنْجَرِدٌ من الزَّفْرِ
والرَّيشِ ، وهو يَلِدُ ولا يبيض ، والطير الذي ليس
له وكر طير يُخَيِّرُ عنه البحرُيون أنه لا يَسْقُطُ إلا ربما
يَجْعَلُ لَبِيضِهِ أَفْحُوصاً من ترابٍ وَيُعْطِي عليه
ثم يَطِيرُ في الهواءِ ويبيضه يتفقس من نفسه عند انتهاء
مدته ، فإذا أطاق فَرَّخَهُ الطيران كان كأبويه في
عادتهما . والإشْرَافُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الحَيْلِ .

وَشَرَفَ النَّاقَةَ : كَذَا يَفْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالضَّرِّ ؛ عَنْ
ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

جَمَعْتُهَا مِنْ أُبَيْتِقِ غِزَارِ ،
مِنَ اللُّوَا مُشْرِفِنَ بِالضَّرَارِ

أراد من اللواتي ، ولما يفعل بها ذلك ليبقى بذنها
وسينها فيحمل عليها في السنة المقبلة . قال ابن
الأعرابي : ليس من الشرف ولكن من التشريف ،
وهو أن تكاد تقطع أخلافها بالضرار فيؤثر في
أخلافها ؛ وقول العجاج يذكر غيراً بطرد أنه :

وإن حَداها شرفاً مُعَرَّباً ،
رَفَةً عن أنفاسه وما ربا

حَداها : ساقها ، شرفاً أي وجهها . يقال : طَرَدَهُ
شرفاً أو شرفين ، يريد وجهاً أو وجهين ؛ مُعَرَّباً :
مُتَبَاعِداً بعيداً ؛ رَفَةً عن أنفاسه أي تَقَسَّسَ وِفْرَجَ .
وَعَدَا شرفاً أو شرفين أي سَوَّطاً أو سَوَّطَيْنِ .
وفي حديث الحِجْلِ : فَاسْتَنْتَ شرفاً أو شرفين ؛
عَدَتِ سَوَّطاً أو سَوَّطَيْنِ .

والمشارفُ : قُرَى من أرض اليمن ، وقيل : من
أرض العرب تَدْنُو من الرِّيفِ ، والسُّيُوفُ
المَشْرِفِيَّةُ منسوبة إليها . يقال : سِيفٌ مَشْرِفِيٌّ ،
ولا يقال مَشَارِفِيٌّ لأنَّ الجَمْعَ لا يُنسَبُ إليه إذا كان
على هذا الوزن ، لا يقال مَهَالِيٌّ ولا جَعْفَرِيٌّ ولا
عَبَّاقِرِيٌّ . وفي حديث سَطِيحٍ : يسكن مَشَارِفَ
الشام ؛ هي كل قرية بين بلاد الرِّيفِ وبين جزيرة
العرب ، قيل لها ذلك لأنها أُشْرِفَتْ على السواد ،
ويقال لها أيضاً المَزَارِعُ والبَرَاعِيلُ ، وقيل : هي
القرى التي تَقْرُبُ من المدن .

ابن الأعرابي : العُمَرِيَّةُ ثياب مصبوغة بالشرفِ ،

وهو طين أحمر . وثوب مُشْرِفٌ : مصبوغٌ بالشرفِ ؛
وَأَنشد :

ألا لا تَعْرَنَ امرأَ عُمَرِيَّةً ،
على غَمَلِجٍ طالَتْ وتمَّ قوامها

ويقال سَرَفٌ وسَرَفٌ للسَّعْرَةِ . وقال الليث :
الشرفُ له صِبْغٌ أحمر يقال له الدَّارُ بَرْتِيَانُ ؛ قال
أبو منصور : والقول ما قال ابن الأعرابي في المُشْرِفِ .
وفي حديث عائشة : أنها سُئِلَتْ عن الحِمارِ يُصْبَغُ
بالشرفِ فلم ترَ به بأساً ؛ قال : هو نبت أحمر
تُصْبَغُ به الثياب .

والشرايفُ : لَوْنٌ من الثياب أبيض .

وشُرَيْفٌ : أطولُ جبل في بلاد العرب . ابن سيده :
والشُرَيْفُ جبل تزعم العرب أنه أطولُ جبل في الأرض .
وشُرَفٌ : جبل آخرُ يقرب منه . والأشرفُ :
اسم رجل . وشِرافٌ وشِرافٌ مَبْنِيَّةٌ : اسم ماء
بعبنة . وشِرافٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنشد :

لقد غَطَّتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَتَيْفِي ،
ويومَ التَّقِينَا من وراء شِرافِ

التهديب : وشِرافٌ ماء لبني أسد . ابن السكيت :
الشرفُ كَبِيدٌ تَجْدِي ، قال : وكانت الملوك من بني
آكل المُرار تنزلُها ، وفيها حِمَى ضَرِيَّةٌ ، وضريَّةٌ
بئر ، وفي الشرفِ الرِّبْدَةُ وهي الحِمَى الأيمنُ ،
والشُرَيْفُ إلى جنبه ، يَفْرُقُ بين الشرفِ والشُرَيْفِ
وإِدْرٍ يقال له التَّشْرِيرُ ، فما كان مُشْرِفاً فهو
الشُرَيْفُ ، وما كان مغرباً ، فهو الشرفُ ؛ قال أبو
منصور : وقولُ ابن السكيتِ في الشرفِ والشُرَيْفِ

١ قوله « غَطَّتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ » في معجم باقوت : عضي بالجوزِ جو .

صحيح . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :
 يُوشِكُ أن لا يكونَ بين شِرافِ وأرضِ كذا
 جَمَاءَ ولا ذاتِ قَمَرِنَ ؛ شِرافٍ : موضع ، وقيل :
 ماء لبني أسد . وفي الحديث : أن عمر حمى الشِرافَ
 والرَبْدَةَ ؛ قال ابن الأثير : كذا روي بالشين وفتح
 الراء ، قال : وبعضهم يرويه بالمهله وكسر الراء .
 وفي الحديث : ما أحبُّ أن أنفُخَ في الصلاة وأن لي
 تَمَرًا الشِرافِ . والشِرافُ ، مُضَعَّرٌ : ماء لبني
 تميم . والشاروفُ : جبل ، وهو مولد . والشاروفُ :
 المِكنَسَةُ ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ . وأبو الشرفاء :
 من كُنانم ؛ قال :

أنا أبو الشرفاء متاعُ الحُفَرِ

أراد متاع أهل الحفر .

شرف : الشِرافُ : القَدَمُ الغَليظةُ . وقَدَمٌ
 شِرافٌ : عريضة . ورجل شِرافٌ : عريضٌ
 صدر القدم . وشِرافٌ : اسم رجل منه .
 واشترَحَفَ الرجلُ للرجل والدابةُ للدابةِ : تَهَيَّأَ
 لقتاله محارباً ؛ قال :

لما رأيتُ العبدَ مُشْرِحِفاً
 للشِرافِ لا يُعْطِي الرِجالَ النِّصْفَا ،
 أَعْدَمْتُهُ عُضاضَهُ والكُفَا

العُضاضُ : ما بين رَوْتَةِ الأنفِ إلى أصله ؛ قال أبو
 دواد :

ولقد عَدَوْتُ بِمُشْرِحِفاً
 فبِ الشِدِّ في فيه اللِّجَامِ

الأزهري : وبه سمي الرجلُ شِرافاً . قال ابن سيده :
 وكذلك التَّشْرِحُفُ ؛ قال :

لما رأيت العبد قد تَشْرَحِفَا

والشِرافُ والمُشْرِحِفُ : السريعُ ؛ أنشد نعلب :

تَرَدِي بِشِرافِ المِغاورِ ، بعدما
 تَشْرَ النهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابن الأعرابي : الشِرافُ المُسْتَعِدُّ للحِمْلةِ على
 العَدُوِّ .

شرف : الشِرافُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقَةٌ بكلِّ
 ضِلَعٍ مثل غُضْرُوفِ الكَتِفِ . ابن سيده :
 الشِرافُ ضلعٌ على طرفها الغُضْرُوفُ الرقيقُ .
 وشاةٌ مُشْرِقةٌ : يجنبها بياضٌ قد عَشِيَ شِراسيفُها .
 وفي التهذيب : شاةٌ مُشْرِقةٌ إذا كان عليها بياضٌ
 قد عَشِيَ الشِراسيفُ والشِواكِلُ . الأصمعي :
 الشِراسيفُ أطرافُ أضلاعِ الصدرِ التي تُشْرِفُ
 على البطنِ ، وفي الصحاح : مَقاطُ الأضلاعِ ، وهي
 أطرافُها . ابن الأعرابي : الشِرافُ رأسُ الضِّلَعِ
 بما يلي البطنِ . وفي حديث المنبَعثِ : فَشَقَّ ما بين
 ثَغْرَةَ نَحْرِي إلى سُرْسُوفِي . والشِرافُ أيضاً :
 البعيرُ المُقَيَّدُ ، وهو أيضاً الأسيرُ المكتوفُ ، وهو
 البعيرُ الذي قد عُرِقِيَتْ إحدى رجليه .

شرف : الشِرافُ والشِرافُ ، بكسر الشين وضمة :
 كافورٌ طَلَعَةَ الفُحَّالِ ، أَرْدِيَّةٌ . والشِرافُ :
 بنتٌ أو ثمرٌ بنتٌ .

شرف : الشِرافُ : ورقُ الزرعِ إذا كثر وطال
 وَخَشِي فسادُه فَقطِعَ ، يقال حينئذٍ : شَرَفَتْ
 الزرعُ إذا قَطَعْتَ شِرافَه . قال الأزهري : وهي
 كلمة يمانية . والشِرافُ : عَصَفُ الزرعِ العريضُ ؛
 يقال : قد شَرَفُوا زرعَهُم إذا جزوا عَصَفَه .

شف : شَفَّ الشيءَ يَشْفُفُ وشَفَّفَ شُوفاً وشَافَةً
وشَافَةً لفتان : يَبْسُ . وسِقاءَ شَيْفٍ : يابسٌ ؛
قال :

وأشَعَّتْ مَشْحُوبٍ شَيْفٍ ، رَمَتْ بِهِ
على الماءِ لِإِخْدَى الْبَعْبَلَاتِ الْعَرَامِسِ

الليث : اللحم الشَّيْفُ الذي كَادَ يَبْسُ وفيه نُدُوءٌ
بعد ؛ وأنشد ابن بري للأفوه :

وقد عَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ مَجْلِيئِي ،
وَالْفَضْلَتَيْنِ وَسَيْفِي ، مَحْتِقٌ شَيْفٌ

والشَّايِفُ : الفاحِلُ الضَّامِرُ . الجوهري : الشَّايِفُ
اليابسُ من الضَّمْرِ والمُزَالِ مثل النَّاسِبِ ؛ عن
يعقوب ، وقد شَفَّ البعيرُ يَشْفُفُ شُوفاً ؛ قال
ابن مقبل :

إذا اضْطَعَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا ،
وَمِرْفَقِي كَرِئاسِ الشَّيْفِ إِذَا شَفَا

والشَّفُّ : البُسْرُ الذي يُشْتَقُّ وَيُجَفَّفُ ؛ حكاه
يعقوب . والشَّيْفُ : كَالشَّفِّ ؛ عن أبي حنيفة ،
وقد شَفَّهُ . التهذيب : الشَّيْفُ البُسْرُ المُشْتَقُّ .

شظف : شَطَفَ عن الشيءِ : عَدَلَ عنه ؛ عن ابن
الأعرابي . الأصمعي : شَطَفَ وشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ
وتباعد ؛ وأنشد :

أحانَ من جيراننا حُفُوفُ ،
وأفلقَتْهُمْ نِيَّةُ سَطُوفُ ؟

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ سَاطِيفَةٌ وسَاطِيبَةٌ وصائفةٌ إِذَا
زَلَّتْ عن المقتل .

شظف : الشَّظْفُ : يُبْسُ العيشَ وشِدَّتُهُ ؛ قال عدي
ابن الرَّقَاعِ :

ولقد أَصَبْتُ من المَعِيشَةِ لَذَّةً ،
وأَصَبْتُ من سَظْفِ الأُمُورِ شِدَادَهَا

الشَّظْفُ : الشِّدَّةُ والضَّيْقُ مثل الضَّعْفِ ، وجمعه
شِظَافٌ ؛ قال الكميث :

وراجِ لِيْنَ تَعَلِّبَ عن شِظَافٍ ،
كَمُتَدِنِ الصَّفا كَيْبًا يَلِينَا

قال ابن سيده : وأرى أن الشُّظَافَ لغة في الشَّظْفِ
وأن بيت الكُمَيْتِ قد روي بالفتح ؛ قال ابن بري :
في الغريب المصنَّفُ شِظَافٌ ، بالكسر ؛ ووَدَّنتُ
الشيءَ وَاثَدَدْتُهُ : بَلَكَتُهُ . وقد سَظَفَ سَظْفًا ،
فهو سَظِيفٌ . وفي النوادر : الشَّظْفُ يابسُ الحُبْزِ .
والشُّظْفُ : أن يَشْظُفَ الإنسانُ عن الشيءِ يَمْتَعُهُ .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يشبع
من طعامٍ إِلا على سَظْفٍ ؛ الشَّظْفُ ، بالتحريك :
شِدَّةُ العيشِ وضيقُهُ . وسَظَفَ الشجرُ ، بالضم ،
يَشْظُفُ سَظَافَةً ، فهو سَظِيفٌ : لم يُصِبْ من الماءِ
رَبَّهُ فَخَشِنَ وَصَلَبَ من غير أن تذهب نُدُوءُهُ .
وأرضٌ سَظِيفَةٌ إِذَا كانت حَشِينَةً يابسةً ؛ قال رؤبة :

وانتاجَ عودي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ ،
بَعْدَ اقْتِرَارِ الجِلْدِ والتَّشْتِنِ

وفعل سَظَفَ الجِلَاطُ : يَجَالِطُ الإبلَ خِلَاطًا شديدًا .
والشَّظْفُ : انْتِكَاكُ اللحمِ عن أصلِ إكْلِيلِ
الظَّفْرِ .

والشُّظْفُ : أن تَصُمَّ الحُصَيَّتَيْنِ بين عودَيْنِ
وتشدُّهما بِمَعْقَبٍ حتى تَذْبُلَا . والشَّظْفُ : شِقَّةٌ

العصا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنتَ أَرَحْتَ الحَيَّ من أمِّ الصَّبِيِّ ،
كَبْدَاءِ مِثْلِ الشُّطْفِ أَوْ شَرِّ العِصِي

عنى بأَمِّ الصبي القوسَ ، وبالصبي السهمَ لأن القوسَ تَحْتَضِنُهُ كما تَحْتَضِنُ الأمُّ الصبيَّ ، وقوله كَبْدَاءِ أي كَبْدَاءِ عَظِيمةِ الوِسطِ وهي مع ذلك مهزولة يابسة مثل شِقَّةِ العِصَا .
وَشَطْفِ السَّهْمِ إذا دَخَلَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

شعف : شَعَفَهُ كلُّ شيءٍ : أعلاه . وشَعَفُ الجبلِ ، بالتحريك : رأسُهُ ، والجمع شَعَفٌ وشَعَافٌ وشَعُوفٌ وهي رؤوس الجبال . وفي الحديث : من خَيْرِ الناسِ رجلٌ في شَعَفَةٍ من الشَّعَافِ في غَنِيمةٍ له حتى يَأْتِيَهُ الموتُ وهو معتزل الناسِ ؛ قال ابن الأثير : يريدُ به رأسَ جبلٍ من الجبالِ ويجمع شَعَفَاتٍ ، ومنه قيل لأَعْلَى شعرِ الرأسِ شَعَفَةٌ ، ومنه حديثُ بأَجُوجَ ومَأجُوجَ : فقال عِرَاضُ الوُجُوهِ صِغارُ العُيُونِ شُهْبُ الشَّعَافِ من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ؛ قوله صَهِبَ الشَّعَافِ يريدُ شعورَ رؤوسهم ، وأحدتها شَعَفَةٌ ، وهي أعلى الشعرِ . وشَعَفَاتُ الرَّأسِ : أعالي شعره ، وقيل : قَنَازِعُهُ ، وقال رجلٌ : ضربني عمرُ بَدْرِيتهِ فسقطَ البُرْنِسُ عن رَأْسِي فأَغَاثَنِي اللهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ في رَأْسِي أي ذَوَابَّتَيْنِ على رأسه من شعره وقناه الضربُ ، وما على رأسه إلا شُعَيْفَاتٌ أي شُعَيْرَاتٌ من الذَّوَابَةِ . ويقال لذَوَابَةِ الغلامِ شَعَفَةٌ ؛ وقول المذلي :

من فَوَقَّه شَعَفٌ قَرٌّ ، وأسْفَلُهُ
حيُّ يُعَاتِقُ بِالظُّبْيَانِ والعُثْمِ .

قال قرٌّ لأنَّ الجَمْعَ الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء يجوز تأنيثه وتذكيره .

والشَعْفُ : شِبْهُ رُؤُوسِ الكَبْأَةِ والأَثافي تَسْتَدِيرُ في أعلاها . وقال الأزهري : الشَعْفُ رأسُ الكِمْيَةِ والأَثافي المستديرةُ . وشَعَفَاتُ الأَثافي والأبْنِيَةِ : رؤوسها ؛ وقال العجاج :

دواخِيسًا في الأَرْضِ إلا سَعَفَا

وشَعَفَةُ القَلْبِ : رأسُهُ عند مُعَلِّقِ الشَّيَاطِرِ .
والشَعْفُ : شِدَّةُ الحُبِّ . قال الأزهري : ما علمتُ أحدًا جعلَ للقلبِ شَعَفَةَ غيرَ الليثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتكسبُ من سَوَادِ القَلْبِ لا من طَرَفِهِ .
وشَعَفَتِي حُبُّهَا : أصابَ ذلكَ مني . يقال : شَعَفَ الهِنَاءُ البعيرَ إذا بَلَغَ منه أَلَمَهُ . وشَعَفَتُ البعيرَ بالقَطِيرَانِ إذا سَعَلْتَهُ به . والشَعْفُ : إِحْرَاقُ الحُبِّ القَلْبَ مع لَذَّةٍ يجدها كما أن البعيرَ إذا هَنِيَءَ بالقَطْرَانِ يجدُ له لَذَّةً مع حُرْقَةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

لِتَقْتُلَنِي ، وقد شَعَفْتُ فؤادها ،
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِبِي

يقول : أحرقتُ فؤادها بجحي كما أحرق الطالبي هذه المَهْنُوءَةَ ، ففؤادها طائرٌ من لَذَّةِ الهِنَاءِ لأنَّ المَهْنُوءَةَ تجرد للهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ ، والمصدرُ الشَعْفُ كالألم ؛ وأما قول كعب بن زهير :

ومطافه لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفٌ

قال : فيحتمل أن يكون جمع شَعْفٍ ، ويحتمل أن يكون مصدرًا وهو الظاهر . والشُعَافُ : أن يذهب الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقوله تعالى : قد شَعَفَهَا حُبًّا ، قُرِئَتْ بالعينِ والنعينِ ، فبين قرأها بالعين الممهلة فمعناه تَيْبَسَها ، ومن قرأها بالنعين المعجمة أي أصاب شُعَافَهَا . وشَعَفَهُ الهَوَى إذا بَلَغَ منه ، وفلان مَشْعُوفٌ

الرجل صالحاً جلسَ في قبره غير فَرَعٍ ولا
مَشْعُوفٍ ؛ الشَّعْفُ : سِدَّةُ الفَرَعِ حتى يذهب
بالقلب ؛ وقول أبي ذؤيب يصف الثور والكلاب :

سَعَفَ الكِلَابُ الضارباتُ فُوَادَهَ ،
فإذا يرى الصَّيْحَ المُصَدِّقَ يَفْرَعُ

فإنه استعمل الشعف في الفرع ؛ يقول : ذهبت بقلبه
الكلاب فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه .

والشَّعْفَةُ : المَطْرَةُ المَيْسَةُ . وفي المثل : ما تَنْفَعُ
الشَّعْفَةُ في الوادي الرُّغْبِ ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي
يُعْطِيكَ قليلاً لا يقع منك مَوْقِعاً ولا يَسُدُّ مَسَدًا ،
والوادي الرُّغْبِ : الواسِعُ الذي لا يَمْلَسُوه إلا
السيلُ الجُحاف . والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحدة من
المطر . والشَّعْفُ : مطرَةٌ بسيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْد :

فلا عَرَوْا إلا نَرَوْهِم من نِبَالِنَا ،
كما اصْعَنْفَرَت مِعْزَى الحِجَارِ مِنَ الشَّعْفِ

وشَعِيفٌ : اسم . ويقال للرجل الطويل : شِنَعافٌ ،
والنون زائدة . وشَعْفَيْنِ : موضع ، ففي المثل :
لكن بشَعْفَيْنِ أُنْتِ جَدُودٌ ؛ يُضْرَبُ مثلاً لمن
كان في حال سيِّئَةٍ فَصَسَّنَتْ حاله . وفي التهذيب :
وشَعْفَانِ جِبَلَانِ بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل
التقط مَنبُودَةً ورآها يوماً ثلأبٍ أُنْزَابَهَا وتمشي على
أربع وتقول : احلُبُونِي فإني خَلِيفَةٌ .

شعف : الشَّعْفُ : داء يأخذ تحت الشراسيف من
الشيء الأيمن ؛ قال النابغة :

١ قوله « بشعفين » هو بلفظ المثنى كما في الفاموس تبعاً للازهري ؛
وفي « معجم ياقوت » خطأً للزهري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

بفلاة ، وقراءة الحسن شَعْفَهَا ، بالعين المهبلية ، هو
من قولهم شَعِفَتْ بها كأنه ذَهَبَ بها كل مَذْهَبٍ ،
وقيل : بطَّنَهَا حُبًّا . وشَعَفَهُ حُبًّا يَشَعْفُهُ إذا
ذهب بفؤاده مثل شعفه المرض إذا أذابته . وشَعَفَهُ
الحُبُّ : أحرق قلبه ، وقيل : أَرْضَهُ . وقد شَعِفَ
بكذا ، فهو مَشْعُوفٌ . وحكى ابن بري عن أبي
العلاء : الشَّعْفُ ، بالعين غير معجبة ، أن يقع في
القلب شيء فلا يذهب . يقال : شَعَفَنِي بِشَعْفِي شَعْفًا ؛
وأُشْد للجرث بن حِلْزَةَ البَشْكَرِيِّ :

ويَلَيْسَتْ بما كان بِشَعْفِي
منها ، ولا يُسَلِّيك كَالِيَّاسِ

ويقال : يكون بمعنى علا حبها على قلبه .
والمَشْعُوفُ : الذاهِبُ القلب ، وأهل هجر يقولون
للمجنون مَشْعُوفٌ . وبه شَعافٌ أي جنون ؛ وقال
جندل الطهوي :

وعَبَّرَ عَدَوِي من شَعافٍ وَحَبْنِ

والحَبْنُ : الماء الأصفر . ومعنى شَعِفَ بفلان إذا
ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه ، قال : وهذا
مذهب الفراء ، وقال غيره : الشَّعْفُ الذُّعْرُ ، فالمعنى
هو مَذْعُورٌ خائفٌ قَلْبِي . والشَّعْفُ : شَعْفُ
الدابة حين تُذْعَرُ ثم نقلته العرب من الدواب إلى
الناس ؛ وأُشْد بيت امرئ القيس :

لِتَقْتُلَنِي ، وقد شَعَفَتْ فُوَادَهَا ،
كما شَعَفَ المَهْشُوءَةَ الرجلُ الطَّلَائي

فالشَّعْفُ الأوَّلُ من الحَبِّ ، والثاني من الذُّعْرِ .
ويقال : ألقى عليه شَعْفَهُ وشَعَفَهُ ومَلَقَهُ وحَبَّهُ وحَبَّتَهُ ،
بمعنى واحد . وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان

وقد حالَ هَمٌّ دونَ ذلك والـجُ
مكانَ الشُّعْفِ تَبَتَّغِيهِ الْأَصَابِعُ

يعني أصابع الأَطْيَاءِ ، ويروي وُلُوجُ الشُّعْفِ .
والشُّعْفُ : غِلافُ القَلْبِ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ
كالـحِجَابِ وَسُوَيْدَاؤُهُ . التَّهْدِيبُ : الشُّعْفُ مَوْلِجُ
البَلْغَمِ ، ويقال : بل هو غِشَاءُ القَلْبِ . وَسَعَفَهُ
الـحُبُّ يَشَعْفُهُ شَعْفًا وَسَعْفًا : وَصَلَ إِلَى شُّعْفِ
قَلْبِهِ . وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ، قَالَ :
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشُّعْفِ ، وَقِيلَ : غَشَى الحُبُّ
قَلْبَهَا ، وَقِيلَ : أَصَابَ شُعْفَهَا ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
شُعْفُ القَلْبِ وَسَعَفَهُ غِلافُهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ :
لَمِنِي لِأَهْوَاكِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ ،
قَدْ سَفَّ مَنِي الأَحْيَاءِ وَالشُّعْفُ

أَبُو الهَيْثَمِ : يُقَالُ لِحِجَابِ القَلْبِ وَهِيَ سَحْمَةٌ تَكُونُ
لِيَسَاءَ لِلقَلْبِ الشُّعْفُ ، وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشُّعْفِ
فَلَازَمَهُ مَرَضَ القَلْبِ وَلَمْ يَصِحْ ، وَقِيلَ : شَعِفَ
فَلَانٌ شَعْفًا . أَبُو عبيد : الشُّعْفُ أَنْ يَبْلُغَ الحُبُّ
شُعْفَ القَلْبِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ . يُقَالُ : شَعَفَهُ
الـحُبُّ أَي بَلَغَ شُعْفَهُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : فِي قَوْلِهِ
شَعَفَهَا حُبًّا ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ : قِيلَ الشُّعْفُ غِلافُ القَلْبِ ،
وقيل : هُوَ حَبَّةُ القَلْبِ وَهُوَ سُوَيْدَاءُ القَلْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ دَاءٌ يَكُونُ فِي الجُوفِ فِي الشَّرَاسِيفِ ، وَأُنشِدَ
بَيْتَ النَّابِغَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ الدَّاءُ شُعْفًا
بِاسْمِ شُعْفِ القَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ . وَرَوَى الأَصْبَعِيُّ
أَنَّ الشُّعْفَ دَاءٌ فِي القَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ ،
وَأُنشِدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الحَسَنِ فِي
قَوْلِهِ قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ، قَالَ : الشُّعْفُ أَنْ يَكُونِي
بَطْنَهَا حُبُّهُ . وَرَوَى عَنِ يُونُسَ قَالَ : شَعَفَهَا أَصَابَ
1 فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : شَاعَلَ بِدَلِّ وَالج .

شُعْفًا مِثْلَ كَبَدَها . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشُّعْفُ هُوَ
الـحِجَابُ وَهِيَ جِلْدَةٌ لاصِقَةٌ بِالقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ
إِذَا بَلَغَ شُعْفَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : شُعْفُهَا حُبًّا أَي
خَرَّقَ شُعْفَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ،
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنْشَأَهُ فِي ظَلَمِ الأَرْحَامِ وَشُعْفِ
الأَسْتَارِ ؛ اسْتِعَارَ الشُّعْفَ جَمْعَ شُعْفِ القَلْبِ لِمَوْضِعِ
الوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الفَتْيَا الَّتِي
تَشَعَّفَتِ النَّاسَ أَي وَسَّوَسَتْهُمْ وَقَرَّعَتْهُمْ كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ شُعْفَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ الفَقِيرِ :
كَنتُ قَدْ شَعَفْتَنِي رَأْيِي مِنْ رَأْيِ الحِوَارِجِ . وَشَعِفَ
بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ : أَوْلِعَ بِهِ .
وَشَعِفَ بِالشَّيْءِ شَعْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الفَاعِلِ : قَلَّقَ .
وَالشُّعْفُ : قِشْرُ شَجَرِ العَافِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَشَعَفَ : مَوْضِعُ بَعْضِ العَافِ يُنْبِتُ العَافَ العِظَامَ ؛
وَأُنشِدَ اللَّيْثُ :

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ العَافِ مِنْ شَعْفٍ ،
وَفِي البِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

شَفَفَ : شَفَّهُ الحِزْنَ ، وَالحُبُّ يَشْفُهُ شَفًّا وَسُفُوفًا ؛
لَذَعَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ أَنَحَلَهُ ، وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَهُ :

وَلَكِنْ رَأَى سَبْعَةَ لَا يَشْفُنَا
ذَكَاءَ ، وَلَا فِينَا غِلامَ حَزَوْرٍ

وَشَفَّ كَبِيدَهُ : أَخْرَقَهَا ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :
فَهْنٌ عَكُوفٌ كَنَوَّحُ الكَرِيدِ
م ، قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوَى

وَشَفَّهُ الحِزْنَ : أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الجَزَعِ . وَشَفَّهُ
الـهَمُّ أَي هَزَلَهُ وَأَضْرَبَهُ حَتَّى رَقَّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
شَفَّ الثَّوبُ إِذَا رَقَّ حَتَّى يَصِفَّ جِلْدَ لا يَسِيهِ .
وَالشُّفُوفُ : مُجْهُولُ الجِيسْمِ مِنَ الهَمِّ وَالوَجْدِ .

وَشَفَّ جِسْمَهُ بِشَفِّ شُفُوفًا أَي نَحَلَ. الجوهري:
شَفَّهُ الهمُّ بِشَفِّهِ ، بالضم ، شَفًّا هزله وشَفَّفَهُ
أَيْضًا ؛ ومنه قول الفرزدق :

مَوَانِعَ لِلأَمْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا ،
وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ العَيُورُ المُشَفَّفُ

قال ابن بري : ويروى المُشَفَّفُ وهو المُشَفِّقُ .
يقال : شَفَّفَ عَلَيْهِ إِذَا اشْفَقَ .

والشَّفُّ والشَّفُّ : الثوبُ الرقيقُ ، وقيل : السُّتْرُ
الرقيقُ يُرى ما وراءه ، وجمعها شُفُوفٌ . وشَفَّ
السُّتْرُ يَشْفُ شُفُوفًا وشَفِيفًا واستَشَفَّ : ظهر ما
وراءه . واستَشَفَّهُ هو : رأى ما وراءه . الليث :
الشَّفُّ ضربٌ من السُّتورِ يُرى ما وراءه ، وهو ستر
أحمر رقيق من صُوفٍ بُسِّتَشَفَّ ما وراءه ، وجمعه
شُفُوفٌ ؛ وأنشد :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَخْنَ بِالْمِ
كِ ، وَعَبَّشُ مَفَانِقُ وَحَرِيرُ

واستَشَفَّتْ ما وراءه إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وفي حديث
كعب : يُؤَمَّرُ برجلين إلى الجنة فَتُفْتِحَتِ الأبوابُ
ورفعت الشُّفُوفُ ؛ قال : هي جمع شَفِّ ، بالكسر
والفتح ، وهو ضربٌ من السُّتور . وشَفَّ الثوبُ
عن المرأة يَشْفُ شُفُوفًا ؛ وذلك إِذَا أَبْدى ما وراءه
من خَلْقِهَا . والثوبُ يَشْفُ في رِقَّتِهِ ، وقد شَفَّ
عليه ثوبُهُ بِشَفِّ شُفُوفًا وشَفِيفًا ؛ عن الكسائي ،
أَي رَقَّ حتى يرى ما خلفه . وثوبٌ شَفٌّ وشَفٌّ أَي
رقيق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُكَلِّسُوا
نساءكم القَباطِيَّ فإنه إن لا يَشْفُ فإنه يَصِفُّ ؛
ومعناه أن قَباطِيَّ مصر ثياب رِقَاقٌ ، وهي مع

رِقَّتِهَا صَفِيقَةٌ^١ النَّسِجِ ، إِذَا لَيْسَتْهَا المرأَةُ
لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا فوصفتها فنهي عن لبسها وأحب
أن يكسین الثَّخَانَ الفِلاظَ ؛ ومنه حديث عائشة ،
رضي الله عنها : وعليها ثوبٌ قد كاد يَشْفُ .

وتقول للبخاري : استَشَفَّ هذا الثوبُ أَي اجعله طاقًا
وارفعه في ظلٍّ حتى أنظرَ أَكثيفٌ هو أم سَخِيفٌ .
وتقول : كتبت كتابًا فاستَشَفَّهُ أَي تَأَمَّلْ ما فيه ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

أَمْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهية ،
كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا تَرَفَّ

وشَفَّ الماءُ يَشْفُهُ شَفًّا واشتَقَّ واشتَفَّهُ وتشافَّهُ
وتشافاه ؛ قال ابن سيده : وهذه الأخيرة من محوَل
التضعيف لأن أصله تشافَّهُ ، كل ذلك : تَقَصَّى
شربه . قال بعض العرب لابنه في وصايته : أَقْبَحُ
طاعِمِ المُشَفَّفِ ، وأقبحُ شاربِ المُشَتَّفِ ؛ واستعاره
عبدالله بن سَبْرَةَ الجُرْمِيَّ في الموت فقال :

ساقِيئُهُ الموتَ حتى اشتَفَّ آخِرَهُ ،
فما استَكَانَ لما لا قى ولا ضَرَعَا

أَي حتى شرب آخر الموت ، وإِذا شرب آخِرَهُ فقد
شربه كله . وفي المثل : ليس الرِّيُّ عن النَّشَافِ أَي
لأن القَدْرَ الذي يُسْتَرُّهُ الشاربُ ليس بما يُرْوِي ،
وكذلك الاستِقْضاءُ في الأمور والاستِشافُ مثله ،
وقيل : معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناه لا
يُروى . ويقال : تشافقتُ ما في الإناه واستَشَفَفْتُه
إِذَا شربت جميع ما فيه ولم تُسْتَرِّ فيه شيئًا . ابن
الأعرابي : تشافقتُ ما في الإناه تشافياً إِذَا أتيت
على ما فيه ، وتشافقتُ أَشافُهُ تشافاً مثله . ويقال

١ قوله « صفيقة » في النهاية ضيعة .

البعير إذا كان عظيم الجفرة : إن جَوَزَهُ لِيَشْتَفَ حِزَامَهُ أَي يَسْتَرْفِقُهُ كُلَّهُ حَتَّى لَا يَفْضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ ،
وَدَفْقَانِ يَشْتَفَانِ كُلُّ طِعَانِ

وهو جبل يُشَدُّ بِهِ الْهَوْدَجُ عَلَى الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : وَإِنْ شَرِبَ اسْتَفَّ أَي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ، وَتَشَافَقَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسَوِّهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَيْءٌ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَشَافَقَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّقِيُّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شُفَافُ الشَّقِيِّ أَوْ قَمِيْشَةُ الشَّمْسِ أَرْزَمَعَا
رَوَاحًا ، فَمَدًّا مِنْ نِجَاحِ مَهَادِبِ

وَالشَّافِقَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِالسِّنِّ الْمِهْمَلَةِ وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الشَّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : سَفَفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتَهُ مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَقْتُ أَي اسْتَقْصَاها ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّبْحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ يَشْفُ شَفًّا مِثْلَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ أَيْضًا النِّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشْفُ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ ، وَأَسْفَهُ غَيْرَهُ يُسْفَهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ وَالشَّفِّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ يَشْفُ سُفُوفًا وَسَفَفًا وَاسْتَشَفَّ . وَسَفَفْتُ

فِي السَّلْعَةِ : رَبِحْتُ . الْفِرَاءُ : الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ سَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشْفُ أَي زِدْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُسْتَرَكِبِينَ لِمَا بَايَعُوا
خَسِرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛ الشَّفُّ : الرَّبْحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رَبْحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَسَمْتُ لَهُ كَسْمًا مَا لَا شِفَّ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَّاءِ : وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ أَي لَا تَفْضَلُوا . وَفُلَانٌ أَسْفُ مِنْ فُلَانٍ أَي أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :

وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَيْهِمَا ،
وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلَ

يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهُمَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَّيَا وَذَهَبَ الشَّفُّ . وَأَسْفُ عَلَيْهِ : فَضَلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ . وَأَسْفُ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ : فَضَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَّتْ قَوًّا شَفًّا أَي فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ الْخَلْخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَّصَهُ ؛ قَالَ شُرَيْبٌ أَي زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا النِّقْصَانُ ، يُقَالُ : هَذَا دَرَاهِمٌ يَشْفُ قَلِيلًا أَي يَنْقُصُ ؛ وَأَشَدُّ :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ ،
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْتَلَمِ

أَرَادَ : لَا أَعْرِفَنَّ وَضِيْعًا يَنْزَوِجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ بِكُمْ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا أَنْتَلْتَنِي بَمَا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفُّ عِنْدَكَ أَي قَصْرٌ

١ في ديوان جرير : بُنِيَ شَفًّا وَاسْتَوْضَعُوا بِنَاءَ مَا لَمْ يُسْمَعْ فَاعْلَمْ .
٢ قوله « فَمَثَلَهُ النَّحْبُ » صدره كما في النهاية : من صلى المكتوبة ولم يبتز ركوعها ولا سجودها ثم يكثُر التَطَوُّعُ فَمَثَلَهُ النَّحْبُ ... وَبَعْدَهُ حَتَّى يُؤَدِّي رَأْسَ الْمَالِ .

وقول أبي ذؤيب :

ويَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا سَفَّ
قَطْرُهُ ، وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعٌ

لما يريد سَفَّ عليه وقَبَضَتْه لِبَرْدِهَا ، ولا يكون من قولك سَفَّهَ الْمَسْمُومُ وَالْحَزْنَ لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

والشَّفُّ : الْمَهْنَةُ ، يُقَالُ : سَفَّ لَكَ بِأَفْلَانٍ إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .

وتَشْفَشَفَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فِي الْيُبْسِ . وَشَفَّشَفَ الْحَرُّ النَّبَاتَ وَغَيْرَهُ : أَيَّبَسَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَشَفَّشَفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا يَبَسَهُ . وَالشَّفَّشَفَةُ : تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتِ الْأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ أَوْ الدَّوَاءُ تَذْرُؤُهُ عَلَى الْجُرْحِ .

ابن بزرج قال : يقولون من شُوفِ الْمَالِ قَدْ سَفَّ بَشْفٍ مِنَ الْمَسْنُوعِ ، وَكَذَلِكَ الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضُومَةٌ ؛ قَالَ : وَقَالُوا أَسْفُ الْقَمُ يُشْفِ ، وَهُوَ نَتْنٌ رِجِ فِيهِ . وَالشَّفُّ : بَشْرٌ يَخْرُجُ فَيُرْوِجُ ، قَالَ : وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفِّ وَالْحَفِّ .

والمَشْفَشَفُ وَالْمَشْفَشَفُ : السَّخِيفُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْعَيُورُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً : وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمَشْفَشَفُ

ويروى الْمَشْفَشَفُ ؛ الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتِ الْعَيْرَةُ فُرُودَهُ فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَكَرَّرَ الشَّيْبِيُّ وَالْفَاءُ تَبْلِيغًا كَمَا قَالُوا مُجْتَمِعِينَ ، وَتَجَفَّفَ الثَّوْبُ ، وَقِيلَ : الشَّفَّشَفُ الَّذِي كَانَ بِهِ رِغْدَةٌ وَاخْتِلَاطٌ

١ قوله « من المنوع » هكذا في الأصل ، وله أراد أن يشف مكسور الشين بدل قوله بعد ذلك يشف صاحبه ، مضمومة .

عَنْكَ . وَشَفَّ عَنْهُ الثَّوْبُ يَشْفُ : قَصَرَ . وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَثَبَتَ . وَالشَّفُّ : الرِّقَّةُ وَالْحِفَّةُ ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ رِقَّةُ الْحَالِ شَفْفًا .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ لَذْعِ الْبَرْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَنَقَرِي الضَّنْفَ مِنْ لَحْمٍ عَرِيضٍ ،
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْتَجَّاهُ الشَّفِيفُ

قال ابن بري : ومثله لصخر العمي :

كَيْثَلِ السَّبْنَتِي يَرَّاحُ الشَّفِيفَا

وفي حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف ؛ الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذْعُ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِجِ مَعَ تَدَاوُعٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَي بَرْدًا ، وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ تَدَاوُعٍ . وَيُقَالُ : سَفَّ قَمٌ فُلَانٌ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّسَانِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَي بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ يَجِدُ فِي مَقْعَدَتِهِ شَفِيفًا أَي وَجَعًا .

وَالشَّفَّانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ

ويقال : إن في ليلتنا هذه شفقًا شديدًا أي بردًا ، وهذه غداة ذات شفقان ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ بَسْتَرُهُ ،
مِنْ عُلِّ الشَّفَّانِ ، هُدَابُ الْفَتَنِ

أَي مِنَ الشَّفَّانِ . وَالشَّفَّانُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ؛

١ قوله « الشفقان هدايا » كذا ضبط في الأصل . وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هدايا الفتان من فوفه يستره من الشفقان .

من شِدَّة الغَيْرَةِ . والشَّفَشَفَةُ : الارتعادُ
والاختلاط . والشَّفَشَفَةُ : سُوء الظنِّ مع الغَيْرَةِ .

شَفَف : التهذيب : أهله الليث ، وروي عن أبي عمرو :
الشَّفَفُ الحَزَفُ المُكْسَرُ .

شَلَخَف : التهذيب : أبو تراب عن جماعة من أعراب
قيسٍ : الشَّلَخَفُ والشَّلَخَفُ المضطرب الخائق .

شَلَخَف : ابن الفرج : سمعت جماعة من أعراب قيس
يقولون : الشَّلَخَفُ والشَّلَخَفُ المضطرب ، بالعين
والعين .

شَنَف : الشَّنَفُ : الذي يلبس في أعلى الأذن ، بفتح
السين ، ولا تقل شَنَفٌ ، والذي في أسفلها القُرْطُ ،
وقيل الشَّنَفُ والقُرْطُ سواء ؛ قال أبو كبير .

وبَيَاضُ وجهِك لم تَحَلْ أَسْرارُه
مِثْل الوَذِيلَةِ ، أو كَشَنَفِ الأَنْضَرِ

والجمع أَشَنَافٌ وشَنُوفٌ . ابن الأعرابي : الشَّنَفُ ،
بفتح السين ، في أعلى الأذن والرَّعْنَةُ في أسفل الأذن .
وقال الليث : الشَّنَفُ مِعْلَاقٌ في قُوفِ الأذن .
الجوهري : الشَّنَفُ القُرْطُ الأعلى . وشَنَفْتُ المرأةَ
تَشْنِيفاً فَتَشْنِيفُ : هي مثل قَرَطْنِهَا فَتَقَرَطَتْ
هي . وفي حديث بعضهم : كنت أختلف إلى الضحَّاك
وعليٍّ شَنَفٌ ذَهَبٌ ؛ الشَّنَفُ : من حُلِيِّ الأذن .
والشَّنَفُ : شِدَّة البِغْضِ ؛ قال الشاعر :

ولنْ أزالَ ، وإن جامَلتْ مُحْتَسِباً
في غير نائِرَةٍ ، صَبّاً لها شِنِفَا

أي مُتَعَضِّباً . والشَّنَفُ ، بالتحريك : البَغْضُ
والنكْرُ ، وقد شَنِفْتُ له ، بالكسر ، أَشَنَفُ
شَنَفاً أي أَبغضتُه ؛ حكاه ابن السكيت وهو مثل

شَفَفْتُهُ ، بالهمز ؛ وقول العجاج :

أزْمانَ عَرَاهِ دَرُوقِ الشَّنَفَا

أي تُعْجِبُ من تَنْظَرُ إليها . أبو زيد : الشَّنَفُ أن
يرفع الإنسانَ طَرْفَهُ ناظراً إلى الشيء كالمُتَعَجِّبِ منه
أو كالكارِهِ له ، ومثله شَنَفٌ . أبو زيد : من الشَّنَفِ
الشَّنَفِ ، وهي الشفة العليا المُثْقَلِيَّةُ من أعلى .
والاسم الشَّنَفُ ، يقال : شَفَفَ شَنَفَا .

وشَنَفْتُ إلى الشيء ، بالفتح : مثل شَفَنْتُ ، وهو
نظر في اعتِراضٍ ؛ وأنشد جرير يصف خيلاً :

بَشَنَفِنَ للنظَرِ البَعِيدِ ، كأنما
أرْأناها بَبَوائِنِ الأَسْطانِ

وقال ابن بري : هو للفردق بفضل الأخطل ويمدح
بني تغلب ويحجو جريراً ؛ وقوله :

يا ابنَ المِراقَةِ ، إن تَعَلَّبَ وائلِ
رَفَعُوا عِنايَ قَوِّقَ كُلِّ عِنايِ

والبَوائِنِ : جمع بائة ، وهي البئر البعيدة القَعْرُ
كأنها تَصْهَلُ من آبارِ بَوائِنِ ، وكذا في شعره
يَصْهَلُنَ للنظر البعيد ؛ قال : وأنشد أبو علي في
مثله :

وقرُّبوا كلَّ صِهيمٍ مَنابِهٍ ،
إذا تَداسَكا منه دَفَعُهُ شَنَفَا

وشَنِفَهُ شَنَفاً ؛ أَبغضَهُ . والشَّنِيفُ : المُبْغِضُ ؛
وأنشد ابن بري لشاعر :

لما رأني أمَ عَمْرٍو صَدَقْتُ ،
ومَتَعَنِّي خَيْرَها وشَنَفْتُ

وأنشد لآخر :

ولنْ تُداوِي عِلَّةَ القَلْبِ الشَّنِيفِ

وفي إسلام أبي ذرٍّ : فإنهم قد شَفُوا له أي أَبْغَضَوْهُ ،
وَشَفِيَ له شَفَاءً إِذَا أَبْغَضَهُ . وفي حديث زيد بن
عمرو بن نُفَيْل : قال لرسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : ما لي أرى قومك قد شَفِينَا لك ؟ وَشَفِيَ له
شَفَاءً : فَطِنَ ، وَشَفِيَتْ : فَطِنْتُ ؛ قال :

وَتَنَوَّل : قد شَفِيَ العَدُوُّ ، فَعَلَّ لها :

ما للعَدُوِّ بغيرِنا لا يَشْتَفُ ؟

وأما ابن الأعرابي فقال : شَفِيَ له وبه في البَغْضَةِ
والفِطْنَةِ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم من أن
شَفِيَ في البَغْضَةِ متعدية بغير حرف ، وفي الفِطْنَةِ
متعدية بمرتين متعاقبتين كما تعدى فَطِنَ بهما إذا قلت :
فَطِنَ له وَفَطِنَ به . وَشَفِيَ إليه يَشْفِي شَفَاءً
وَشُوفًا : نظر بمؤخر العين ؛ حكاه يعقوب ، وقال
مرة : هو نظر فيه اعتراض ؛ قال ابن مقبل :

إذا تداكأ منه دَقَعُهُ شَفَا

الكسائي : شَفِنْتُ إلى الشيء وَشَفِنْتُ إليه إذا نظرت
إليه . ابن الأعرابي : شَفِنْتُ له وعدت له إذا أَبْغَضْتَهُ .
ويقال : ما لي أراك شَانِفًا عني وَخَانِفًا ، وقد خَفَّ
عني وجهه أي صرَّفه .

شَنَحَف : شَنَحَفَ : طويل ، وهي بالحاء أعلى .

شَنَحَف : بغير شِنْخَافٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ورجل
شِنْخَفٌ مثل جِرْدٍ دَخَلَ أي طويل . والشِنْخَافُ
والشِنْخَفُ : الطويل ، والجمع شِنْخَفُونَ ولا
يُكْسَرُ . وفي الحديث : إنك من قَوْمٍ شِنْخَفِينَ ؛
قال الشاعر :

وَأَعْجَبَهَا ، فِيمَنْ يَسُوجُ ، عِصَابَةٌ
من القَوْمِ ، شِنْخَفُونَ جِدًّا طَوَالِ

شندف : الشندفُ من الجبل : الذي يميل رأسه من
النشاط . وفوسُ شندفُ أي مُشْرِفٌ ؛ قال المرار
يصف الفرس :

شندفُ أشدُّفُ ما ورعته ،

وإذا طوطي طيار طير

شنعف : الشنعفةُ : الطول . والشنعافُ والشنعابُ :
الطويلُ الرَّخْوُ العاجزُ ، رجلُ شنعافٌ ؛ وأنشد :

تَرَوَجْتِ شِنَعَا فَا تَسْتِ مَقْرَفًا ،
إذا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ بَجْدًا تَقَبَا

والشنعافُ والشنعوفُ : رأسٌ يخرج من الجبل ،
والنون زائدة . الأصمعي : الشناعيفُ رؤوسٌ تخرج
من الجبال .

شنعف : التهذيب : الشنعافُ الطويلُ الدقيقُ من الأَرْضِيَّةِ
والأغصانِ ، قال : والشنعوفُ عِرْقٌ طويلٌ من
الأرضِ دقيقٍ . قال ابن الفرج : سمعت زائدة البكري
يقول : الشنعفُ والشنعفُ والمِشْعَفُ : المضطربُ
الحلِقُ .

شنعف : الشنعفُ والشنعافُ : ضربٌ من الطير .

شوف : شاف الشيء شوفًا : جلاه . والشوفُ :
الجَلْوُ . والمَشْوَفُ : المَجْلُوُّ . ودينارُ مَشْوَفٌ
أي مَجْلُوٌّ ؛ قال عنترة :

ولقد تَمَرَّبْتُ من المُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ المَوَاجِرُ بِالمَشْوَفِ المَعْلَمِ

١ قوله « جد النح » كذا ضبط في الأصل . ولقد بدله في مادة
سوج : غير قفاف ، ولله حدٌ جمع الإحذ الحنفي اليد .

١ قوله « وعدت » كذا بالأصل على هذه الصورة .

الشيء وأشفى : أشرفَ عليه . وفي الصحاح : هو قلب أشفى عليه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولكن انظروا إلى ورعي إذا أسافَ أي أشرفَ على الشيء ، وهو بمعنى أشفى ؛ وقال طُفَيْلٌ :
مُشِفٌ على إحدَى ابْنَتَيْنِ بنفسه ،
فَوَيْتَ العَوالي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ^١

وتمثل المختار لما أحيطَ به هذا البيت :

إِما مُشِفٌ على بَجْدٍ ومَكْرُمَةٌ ،
وَأُسُوءٌ لك فِيمَن يَهْلِكُ الوَرَقُ

والشيفةُ : الطليعةُ ؛ قال قَيْسُ بن عِيزَةَ :

وَرَدْنَا الفُضاضَ ، قَبَلْنَا سَيْفَانَا ،
بَارِعِنَ يَنْفِي الطَيْرَ عن كُلِّ مَوْقِعٍ

وشيفةُ القومِ : طليعتهم الذي يشتافُ لهم . ابن الأعرابي : بعث القومُ شيفةً أي طليعةً . قال : والشيفانُ الديندانُ . وقال أعرابي : تَبَصَّرُوا الشيفانَ فإنه يَصُوكُ على سَعَفَةِ المِصَادِ أي يلزمها .

واشتافَ الفرسُ والظبيُّ وتَشَوَّفَ : تَصَبَّ عُنُقَهُ وجعل ينظر ؛ قال كثير عزة :

تَشَوَّفَ من صَوْتِ الصدى كُلِّ ما دَعَا ،
تَشَوَّفَ جَيْدَاءَ المَقْلَدِ مُعْتَبِيبِ

الليث : تشوَّفَ الأوعالُ إذا ارتفعت على معاقِلِ الجبال فأشرفت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَشْتَفِنُ للنظر البعيد ، كأنما
إِرَانُهَا يَبْوَائِنُ الأَسْطَانِ^٢

١ قوله « ابنتين » في شرح الفاموس اثنتين .

٢ راجع هذا البيت في صفحة ١٨٣ فقد ورد فيه يَشْتَفِنُ بدل يشغفن .

يعني الدينار المتجَلُّو ، وأراد بذلك ديناراً ساقته ضاربه أي جلاه ، وقيل : عنى به قَدَحاً صافياً مُنْقَشاً . والمَشَوَّفُ من الإبل : المَطْلِيُّ بالقَطْران لأن الهناء يشوفه أي يجلوه . وقال أبو عبيد : المشوف الهائج ، قال : ولا أدري كيف يكون الفاعل عبارة عن المفعول ؛ وقول لبيد :

بِحَظِيرَةٍ ثَوفي الجَدِيلِ سَرِيحَةٍ ،
مِثْلِ المَشَوَّفِ هَتَأَتُهُ بِعَصِيمِ^١

يحمل المعنيين . وقال أبو عمرو : المَشَوَّفُ الجبل الهائجُ في قول لبيد ، وروى المَشَوَّفُ ، بالسين ، يعني المشوم إذا جَرَّبَ البعير فطَلِيَّ بالقَطْران شَمْتَهُ الإبل ، وقيل : المَشَوَّفُ المزين بالعُهون وغيرها .

والمَشَوَّفَةُ من النساء : التي تُظْهِرُ نَفْسَهَا ليراها الناسُ ؛ عن أبي علي . وتَشَوَّفَتِ المرأةُ : تَرَبَّتْ . ويقال : شيفتِ الجاريةُ تشافُ شَوْفاً إذا زَيَّنَتْ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها شَوَّفَتْ جارية فطافَتْ بها وقالت لعلنا نَصِيدُ بها بعضَ فَيَّانٍ قَرِيشٍ ، أي زَيَّنَتْها .

واشتافَ فلانٌ يشتافُ اشتِفافاً إذا تَطَاوَلَ ونظر . وتَشَوَّفَتْ إلى الشيء أي تَطَلَّعَتْ . ورأيت نساءً يَنْشَوِّفْنَ من السُّطُوحِ أي يَنْظُرْنَ وَيَتَطَاوَلْنَ . ويقال : اشتافَ البرقُ أي شامَهُ ، ومنه قول العجاج :

واشتافَ من نَحْرِ سَهَيْلٍ بَرَقاً

وتَشَوَّفَ الشيءُ وأسافَ : ارتفع . وأسافَ على

١ قوله « بحظيرة » في شرح الفاموس : الحظيرة التي تحطُرُ بذنبها نشاطاً ، والسريجة : السريمة الهلّة السير .

بل مَهْمَه مُنْجَرِد الصَّحِيفِ

وكلاهما على التشبيه بالصحيفة التي يكتب فيها .

والمُصْحَفُ والمِصْحَفُ : الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين كأنه أَصْحَفٌ ، والكسر والفتح فيه لغة ، قال أبو عبيد : نيم تكسرهما وقيس تضهما ، ولم يذكر من يفتحها ولا أنها تفتح إنما ذلك عن اللجاني عن الكسائي ، قال الأزهري : وإنما سمي المصحف مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين الدفتين ، قال الفراء : يقال مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ كما يقال مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ ؛ قال : وقوله مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أي جُبِعَتْ فيه الصحف وأطْرَفَ جُعِلَ في طَرْفَيْهِ العَلَمَانِ ، استنقلت العرب الضمة في حروف فكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضَمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المَغْزَلِ مِغْزَلًا ، والأصل مَغْزَلٌ من أَغْزَلَ أي أَدْبَرَ وَفَتَّلَ ، والمُخْذَعُ والمُجْسَدُ ؛ قال أبو زيد : نيم تقول المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول المِطْرَفُ والمِغْزَلُ والمِصْحَفُ . قال الجوهري : أَصْحَفٌ جمعت فيه الصحف ، وأطْرَفَ جُعِلَ في طرفيه علمان ، وأجْسَدَ أي التَّرَقَّ بالجَسَدِ . قال ابن بري : صوابه أَلْصِقَ بالجِسَادِ وهو الزُّعْفَرَانُ .

وقال الجوهري : والصحيفة الكتاب . وفي الحديث : أنه كتب لعَيْنَةَ بِنِ حِصْنِ كِتَابًا فلما أخذه قال : يا محمد ، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المُنْتَلَسِ ؟ الصحيفة : الكتاب ، والمتلس : شاعر معروف واسمه عبد المسبح بن جبرير ، وكان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند ، فنقم عليها أمراً فكتب لها كتابين إلى عامله بالبحرين

بصف خيلاً نَشِيطَةً إذا رأتُ شخصاً بعيداً طَمَحَتْ إليه ثم صَهَلَتْ ، فكأنَّ صَهْلَهَا في آبار بعيدة الماء لعمرة أجوافها . وفي حديث سُبَيْعَةَ : أنها تَشَوَّفَتْ للخطاب أي طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ . واستشافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغير همز إذا غَلِظَ .

وفي الحديث : خرجت بآدم شاقفةً في رجله ؛ قال : والشاقفةُ جاءت بالهمز وغير الهمز ، وهي قُرْحة تخرج بياطن القدم وقد ذكرت في شأف ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صحف : الصحيفة : التي يكتب فيها ، والجمع صحائفٌ وصُحُفٌ وصُحُفٌ . وفي التنزيل : إن هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ يعني الكتب المنزلة عليها ، صلوات الله على نبينا وعليهما ؛ قال سيبويه : أما صحائفٌ فعلى بابهِ وصُحُفٌ داخل عليه لأن فُعُلاً في مثل هذا قليل ، وإنما شبهوه بقليبٍ وقللبٍ وقضيبٍ وقضيبٍ كأنهم جمعوا صحيفاً حين عدلوا أن الماء ذاهبة ، شبهوها بحفرةٍ وحفارٍ حين أجروها مجرى جُنْدٍ وجِمَادٍ . قال الأزهري : الصُّحُفُ جمع الصحيفة من النوادر وهو أن تَجْمَعُ فَعِيلَةً على فَعُلٍ ، قال : ومثله سَقِينَةٌ وسُقُنٌ ، قال : وكان قياسها صحائفٌ وسفائينٌ . وصحيفةُ الوجه : بَشْرَةٌ جلده ، وقيل : هي ما أقبل عليك منه ، والجمع صحيفٌ ؛ وقوله :

إذا بدا من وجهك الصَّحِيفُ

يجوز أن يكون جمع صحيفة التي هي بشرة جلده ، ويجوز أن يكون أراد بالصحيف الصحيفة . والصَّحِيفُ : وجهُ الأرض ؛ قال :

يَصْدِفُ صَدْفًا وَصُدُوفًا : عَدَلٌ . وَأَصْدَقَهُ
عنه : عَدَلٌ به ، وَصَدَفَ عني أَي أَعْرَضَ . وقوله
عز وجل : سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ
العذاب بما كانوا يَصْدِفُونَ ، أَي يُعْرِضُونَ . أبو عبيد :
صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَى :

ولقد ساءها البياض فلططت
بِحجاب ، من بَيْنِنَا ، مَصْدُوفٍ

أَي بمعنى مَسْتَوٍ .

ويقال : امرأة صَدُوفٌ التي تَعْرِضُ وجهها عليك ثم
تَصْدِفُ . ابن سيده : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
تَصْدِفُ عَن زَوْجِهَا ؛ عَنِ اللَّيْثِيِّ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا
تُنْهِي الْقَبِيلَ ، وَقِيلَ : الصَّدُوفُ الْبَحْرَاءُ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ
أَيْضًا .

والصَّدَفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : مَيْلٌ فِي
الْحَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمِيلَ
خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ،
وَقِيلَ : الصَّدَفُ مَيْلٌ فِي الْقَدَمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أُدْرِي أَعْنِ يَمِينٍ أَوْ شِمَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ
إِحْدَى الرَّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيْلِ
خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَقَدْ صَدَفَ
صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَدْفُ ،
وَقَدْ قَدَفَ قَدْفًا ، وَقِيلَ : الصَّدَفُ تَدَانِي الْعُجَابَتَيْنِ
وَتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْغَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
عِيوبِ الْحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلِيقَةً ، وَقَدْ صَدَفَ صَدْفًا ،
وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيْنُ
الصَّدَفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي الْقَحْذَيْنِ مُتَبَاعِدِ الْحَافِرَيْنِ
فِي التَّوَاءِ مِنَ الرَّسْغَيْنِ .

الأصمعي : الصدف كل شيء مرتفع عظيم كالمصدف
والحائط والجبل . والصدف والصدقة : الجانب

يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ ،
فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ فَأَعْطَى الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ صَيًّا فَقَرَأَهَا
فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْفَاها فِي الْمَاءِ وَمَضَى
إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ لَطْرُفَةُ : أَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِي فَإِنْ
صَحِيفَتِكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ
فَقَتَلَهُ ، فَضْرَبَ بِمَا الْمَثَلُ .

والمُصْحَفُ وَالصَّحْفِيُّ : الَّذِي يَرْوِي الْخَطَأَ عَنِ
قِرَاءَةِ الصَّحْفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ ، مُؤَلِّدَةٌ .

وَالصُّحْفَةُ : كَالْقَصْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : شَبَّهَ قَصْعَةَ
مُسْلَمَ نَطِيجَةَ عَرَبِيَّةً وَهِيَ تُشْبِعُ الْحِمْسَةَ وَنَحْوَهَا ،
وَالْجَمْعُ صِحَافٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

والمكالكك' والصحاف' من الفضا
ضة' والضاميرات' نعت' الرجال'

وَالصُّحَيْفَةُ أَقَلُّ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ ،
وَكَأَنَّهُ مَصْعَرٌ لَا مَكْبَرٌ لَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَعْظَمُ
الْفِصَاعِ الْجَفْنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَشْبِعُ الْعَشْرَةَ ،
ثُمَّ الصُّحْفَةُ تَشْبِعُ الْحِمْسَةَ وَنَحْوَهَا ، ثُمَّ الْمِشْكَلَةُ تَشْبِعُ
الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ تَشْبِعُ الرَّجُلَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
مَا فِي صَحْفَتِهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِثْلُ يَرِيدُ بِهِ
الِاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ
غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّاهُ .

والتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ فِي الصُّحَيْفَةِ .

صغف : الصغف : حفر' الأرض . والمصحفه :
المسحاة ، يمانية .

صدف : الصدوف : الميثل' عن الشيء . وأصدقني
عنه كذا وكذا أي أمالني . ابن سيده : صَدَفَ عَنْهُ
١ فِي الْقَامُوسِ : الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِي فِي قِرَاءَةِ الصَّحْفِ .

والناحية . والصدفُ والصدْفُ : مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع . ابن سيده : والصدفُ جانبُ الجبل ، وقيل : الصدْفُ ما بين الجبلين ، والصدْفُ لغة فيه ؛ عن كراع .

وقال ابن دريد : الصدْفَانِ ، بضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصدْفَيْنِ . ويقال لجانبى الجبل إذا تخاذبا: صدْفَانِ وصدْفَانِ لتصادفَهما أي تلاقفَهما وتحاذي هذا الجانبَ الجانبَ الذي يلاقيه ، وما بينهما فِجٌّ أو شعبٌ أو وادٍ ، ومن هذا يقال : صادفت فلاناً أي لاقيتُه ووجدتُه . والصدْفَانِ والصدْفَانِ : جبلان مُتلاقيانِ بيننا وبين يأجوجَ ومأجوجَ . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا ساءى بين الصدْفَيْنِ ؛ قرئ الصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ والصدْفَيْنِ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مرَّ بصدْفٍ أو هدْفٍ مائل أمرَّع المشي ؛ ابن الأثير : هو بفتحين وضمين ؛ قال أبو عبيد : الصدْفُ والهدْفُ واحد ، وهو كلُّ بناء مرتفع عظيم ؛ قال الأزهرى : وهو مثل صدْفِ الجبل سببه به وهو ما قابلك من جانبه . وفي حديث مطرفٍ : من نام تحت صدْفٍ مائلٍ يتنوي التوكُّلَ قليلاً من نفسه من طمارٍ ؛ وهو يتنوي التوكُّلَ يعني أن الاحترازَ من المهالك واجب وإلقاء الرجل يده إليها والتعرضُ لها جهلٌ وخطأٌ .

والصَوادِفُ : الإبل التي تأتي على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصرافَ الشاربة لتدخل ؛ ومنه قول الراجز :

النَّاطِرَاتُ الْعُقْبَبُ الصَّوَادِفُ^٢

١ قوله « قرىء الصدين الخ » بقية رابعة الصدين كصدين كما في الغاموس .

٢ قوله « الناظرات الخ » صدره كما في شرح الغاموس : لا ري حتى تهل الروادف

وقول مليح الهذلي :

فلما استوت أحبالها ، وتصدقت
بشيم المراقي باردات المداخل

قال السكري : تصدقت تعرَّضت . والصدْفُ : المَحَارُ ، واحدته صدْفَةٌ . الليث : الصدْفُ غِشَاءٌ خَلَّتْ فِي البحر تَضَمَهُ صدْفَتَانِ مَعْرُوجَتَانِ عن لُحْمٍ فِيهِ رُوحٌ بِسْمِ المَحَارَةِ ، وفي مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدْفُ الدرَّةِ غِشَاؤُهَا ، الواحدة صدْفَةٌ . وفي حديث ابن عباس : إذا مَطَرَتِ السَّاءُ فَتَحَتِ الأصدافُ أفواهاها ؛ الأصدافُ : جمع الصدْفِ ، وهو غِلافُ اللؤلؤ وهو من حيوان البحر . والصدْفَةُ : مَحَارَةُ الأذن . والصدْفَتَانِ : الثُّغْرَتَانِ اللتان فِيهَا مَعْرُزُ رَأْسِي الفَخْدَيْنِ فِيهَا عَصَبَةٌ إلى رأسها . والمُصادِفَةُ : المُوافِقَةُ .

والصدْفُ : سبع من السباع ، وقيل طائر .

والصدْفُ : قبيلة من عرب اليمن ؛ قال :

يومُ لهمدانَ ويومُ للصدْفِ

ابن سيده : والصدْفِيُّ ضربٌ من الإبل ، قال : أراه نسب إليهم ؛ قال طرفة :

لدى صدْفِي كالحنْبِيَّةِ بَارِكْ

وقال ابن بري : الصدْفُ بَطْنٌ من كِنْدَةَ والنسب إليه صدْفِي ؛ قال الراجز :

يوم لهمدان ويوم للصدْفِ ،
ولتسيمٍ مثله أو تعترف

قال : وقال طرفة :

يَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ فَوَيْ قَاعِدًا ،
لدى صدقي كالحنيئة بازل

وصيدفا وتصدف : موضعان ؛ قال السليكي بن
السلكة :

إذا أسهلت حبت ، وإن أحزنت مشت ،
ويغشى بها بين البطون وتصدف

قال ابن سيده : وإنما قضيت بزيادة التاء فيه لأنه ليس
في الكلام مثل جعفر .

صرف : الصرف : رد الشيء عن وجهه ، صرفه
يصرفه صرفاً فانصرف . وصارف نفسه عن
الشيء : صرفها عنه . وقوله تعالى : ثم انصرفوا ؛ أي
رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه ، وقيل :
انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا . صرف الله
قلوبهم أي أزلهم الله بمجازاة على فعلهم ؛ وصرفت
الرجل عني فانصرف ، والمُنصرف : قد يكون
مكاناً وقد يكون مصدرًا ، وقوله عز وجل : سأصرف
عن آباتي ؛ أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آباتي .
وقوله عز وجل : فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً
أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب
ولا أن ينصرفوا أنفسهم . قال يونس : الصرف
الحيلة ، وصرفت الصبيان : قلبتهم . وصرف
الله عنك الأذى ، واستصرفت الله المكارة .
والصرف : اللين الذي يُنصرف به عن الشرع
حاراً .

والصرفان : الليل والنهار .

والصرفة : منزل من منازل القمر مجم واحد
نير يلقاه الزهيرة ، خلف خراشي الأسد .
يقال : إنه قلب الأسد إذا طلع أمام الفجر فذلك

الحريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذلك أول
الربيع ، والعرب تقول : الصرفة ناب الدهر لأنها
تفتّر عن البرد أو عن الحر في الحالتين ؛ قال ابن
كثانة : سبت بذلك لانصراف البرد وإقبال الحر ،
وقال ابن بري : صوابه أن يقال سبت بذلك
لانصراف الحر وإقبال البرد . والصفة : خرزة
من الحرز التي تُذكر في الأخذ ، قال ابن سيده :
يُستعطف بها الرجال يُصرفون بها عن مذاهبهم
ووجوههم ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن جني : وقول
البغداديين في قولهم : ما تأتينا فتحدثنا ، تنصب
الجواب على الصرف ، كلام فيه إجمال بعضه صحيح
وبعضه فاسد ، أما الصحيح فقولهم الصرف أن يُصرف
الفعل الثاني عن معنى الفعل الأول ، قال : وهذا معنى
قولنا إن الفعل الثاني يخالف الأول ، وأما انتصابه
بالصرف فخطأ لأنه لا بد له من ناصب مُقتضى له
لأن المعاني لا تنصب الأفعال وإنما ترفعها ، قال :
والمعنى الذي يرفع الفعل هو وقوع الاسم ، وجاز في
الأفعال أن يرفعها المعنى كما جاز في الأسماء أن يرفعها
المعنى المضارعة للفعل للاسم ، وصرّف الكلمة
إجراؤها بالتنوين .

وصرفنا الآيات أي بيتها . وتصريف الآيات
تبيينها . والصرف : أن تصرف إنساناً عن وجه
يريده إلى مَصرفٍ غير ذلك . وصرّف الشيء :
أعمله في غير وجه كأنه يصرّفه عن وجه إلى وجه ،
وتصرف هو . وتصاريف الأمور : تغاليفها ،
ومنه تصاريف الرياح والسحاب . الليث : تصريف
الرياح صرفها من جهة إلى جهة ، وكذلك تصريف
السيول والخيول والأمور والآيات ، وتصريف
الرياح : جعلها جنوباً وشمالاً وصباً ودبوراً
فجعلها ضروباً في أجناسها . وصرّف الدهر :

حِدَانُهُ وَتَوَانِيهِ . وَالصَّرْفُ : حِدَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ لِأَنَّهُ يَصْرَفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وُجُوهِهَا ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْعَيْ :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا ، وَقَدْ سَحِطَّتْ
صَّرْفُ نَوَاهَا ، فَإِنَّمَا كَبِدُ

أَتَتْ الصَّرْفَ لِتَعْلِيْقِهِ بِالنَّوَى ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنِي عُدَانَةَ ، حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ حَزْفٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنِي عُدَانَةَ ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ حَزْفٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِشْرَافُهُ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ،
لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلُ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرَمِ عَلَى الدَّرَمِ وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرَفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنصَّرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ . وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيْعَاتِ : إِتْفَاقُ الدَّرَاهِمِ . وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : النِّقَادُ مِنَ الْمُصَارَفَةِ وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ ، وَالْجَمْعُ صَرَاوِفٌ وَصَرَاوِيفَةٌ ، وَالْمَاءُ لِلنِّسْبَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الصَّرَاوِفُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِي يَدَاها الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،
نَعْفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّرَاوِفِ

فَعَلِي الضَّرُورَةُ لِأَنَّهَا حَاجَةٌ إِلَى تَمَامِ الْوِزْنِ أَشْبَحَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ؛ وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبَكَرَاتِ النَّسِجِ الْعَطَامِ

وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالذَّنَائِرِ . وَبَيْنَ الدَّرَاهِمِينَ صَرَفٌ أَي فَضْلٌ بِجَوْدَةٍ فَضَّةٌ أَحَدُهُمَا . وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَّصِرٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْمَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرِيفًا ،
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصًا بَيْصًا لِحَاصِرِ

أَبُو الْهَيْمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُحْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ الْمُتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكَرِيُّ :

وَلِسَانًا صَرِيفِيًّا حَارِمًا ،
كَعُصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعٌ

وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْرَفُ وَيَتَّصِرُ وَيَصْطَرِفُ لِعِيَالِهِ أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ التَّصْرِيفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَّصِرُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَنْزِي تَصْرِيفًا فَتَّصِرْتُ فِيهِ وَاصْطَرَفْتُ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي ،
بَغْيِيرِ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرِافِ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلَّ عَدْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوِزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا أَي لَمْ يَأْخُذُوا

ولما يُخَالِطُهُ مِنَ الْكُذْبِ وَالْتِزِيدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ . وَيُقَالُ : فَلَانَ لَا يُجَسِّنُ صَرْفَ الْكَلَامِ أَيْ فَضَّلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ : صَيَّرَفَ وَصَيَّرَفِي . وَصَرْفَ لِأَهْلِهِ يَصْرِفُ وَاصْطَرْفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ ؛ عَنِ الْحِجَافِيِّ .

وَالصَّرَافُ : حَرِيمَةٌ كُلُّ ذَاتِ ظَلْفٍ وَمِخْلَبٍ ، صَرْفَتٌ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ . وَكَلِيَّةٌ صَارِفٌ بَيْتَةُ الصَّرَافِ إِذَا اسْتَهْتِ الْفِعْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْمَعُ لِصَرْفٍ إِذَا اسْتَهْتِ الْفِعْلُ ، وَقَدْ صَرْفَتُ صِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلْكَاتِبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرَافُ حَرِيمَةٌ الشَّاءِ وَالْكَلابِ وَالْبَقْرِ .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْبِيَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرْفَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ نَابَهُ وَبَنَابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفًا : حَرَقَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةُ صُرُوفٍ بَيْتَةٌ الصَّرِيفِ . وَصَّرِيفُ الْفِعْلِ : تَهْدِيرُهُ . وَمَا فِي فَمِهِ صَارِفٌ أَيْ نَابٌ . وَصَّرِيفُ الْقَعْوَرِ : صَوْتُهُ . وَصَّرِيفُ الْبَكْرَةِ : صَوْتُهَا عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ . وَصَّرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبَابِ وَنَحْوَهُمَا : صَرِيهُمَا . ابْنُ خَالَوَيْهِ : صَرِيفٌ نَابُ النَّاقَةِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابُ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْبِهِ وَغَلَّتَمَتِهِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ السُّحُصِ بَارِئُهَا ،
لَهُ صَّرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوَرِ بِالْمَسْدِ

هُوَ وَصَفٌ لَهَا بِالْكَلالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوَعِدَانِ فَدَتَا مِنْهُمَا فَوْضَعًا جُرَّتُهُمَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُجُولَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ،

مِنْهُمْ دِيَةٌ وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَةَ فَقَدِ انصَرَفُوا عَنِ الدَّمِ إِلَى غَيْرِهِ فَصَرَفُوا ذَلِكَ صَرْفًا ، فَالْقِيَمَةُ صَرْفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُقْوَمُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا : ثُمَّ جُعِلَ بَعْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صَارَ مَثَلًا فِيمَنْ لَمْ يُوْخَذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَالزَّمُّ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا ، أَيْ مَعْدِلًا ؛ قَالَ :

أَزْهَيْتُ ، هَلْ عَنْ سَبِيئَةٍ مِنْ مَصْرِفٍ ؟

أَيْ مَعْدِلٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ الْمَثَلُ ، وَالْعَدْلُ الْاسْتِقَامَةُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الصَّرْفُ مَا يُتَصَرَّفُ بِهِ وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ؛ قَالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ الصَّرْفُ النَّافِلَةُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانَ يَتَصَرَّفُ أَيْ يَحْتَالُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا . وَصَرْفُ الْحَدِيثِ : تَرْبِيئُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ طَلَّبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ ؛ أَخَذَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ؛ وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرْفٌ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنَّصْنَعِ ،

ساعتئذ كاللبن الصريف ، وقيل : نُسِبَ إلى صريفين وهو نهر يتخلج من الفرات . والصريف : الحمر التي لم يمتزج بالماء ، وكذلك كل شيء لا خلط فيه ؛ وقال الباهلي في قول المنخل :

إن يمس نَشوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

قال : بمصرفة أي بكأس مُشْرِبَتٍ صِرْفًا ، على مِرْجَلٍ أي على لحمٍ طُبِخَ في مِرْجَلٍ ، وهي القِدْر . وتَصْرِيفُ الحمر : شُرْبُهَا صِرْفًا . والصريف : اللبن الذي ينصرف عن الضرع حارًا إذا حَلِبَ ، فإذا سكنت رَعَوَتْهُ ، فهو الصريح ؛ ومنه حديث الغار : وَيَبْتَانِ فِي رِسْلِهَا وَصْرِيفِهَا ؛ الصريف : اللبن ساعة يُصْرَفُ عن الضرع ؛ وفي حديث سلمة ابن الأكوع :

لكن عَذَاهَا اللَّبَنُ الحَرِيفُ :

أَلْمَحْضُ والقَارِصُ والصْرِيفُ

وحديث عمرو بن معديكرب : أَشْرَبُ التَّيْنِ من اللبن رَيْبَةً أو صِرْفًا . والصرف : بالكسر : شيء يُدْبَعُ به الأديم ، وفي الصحاح : صَبَغَ أَحْمَرَ تصبغ به شُرْكُ التَّعَالِ ؛ قال ابن كلثبة البربوعي ، واسه هَبِيرَةٌ بن عبد مناف ، ويقال سَلَمَةُ بن خُرَيْبِ الأَنْثَارِيِّ ، قال ابن بري : والصحيح أنه هَبِيرَةُ بن عبد مناف ، وكلجة اسم أمه ، فهو ابن كلجة أحدُ بني عُرَيْبِ بن تَعْلَبَةَ بن يَرْبُوعٍ ، ويقال له الكلجة ، وهو لقب له ، فعلى هذا يقال ؛ وقال الكلجة البربوعي :

كَمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٌ ، ولكن

كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلٌّ به الأديم

يعني أنها خالصة الكُمَيْتَةِ كَلَوْنِ الصَّرْفِ ، وفي المحكم :

وإذا كان من الإناث ، فهو من الإعْيَاءِ . وفي حديث عليٍّ : لا يَرُوعُهُ منها إلا صريفُ أَيْابِ الحِدْثَانِ . وفي الحديث : أَسْمَعُ صْرِيفَ الأَقْلَامِ أي صوتَ جَرَّيَانِهَا بما نكثبه من أفضية الله وَوَحْيِهِ ، وما يَنْسَخُونَهُ من اللوحِ المحفوظ . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسبع صريفَ القلم حين كتب الله تعالى له التوراة ؛ وقول أبي خراش :

مُتَابِلَتَيْنِ شَدَّهَا طُفَيْلٌ

بِصَرَافَيْنِ ، عَقَدَهَا جَمِيلٌ

عنى بالصرافَيْنِ شراكَيْنِ لهما صريفٌ . والصرف : الخالص من كل شيء . وشراب صريف أي بَحَّتْ لم يَمزَجْ ، وقد صرّفه صروفًا ؛ قال الهذلي :

إن يمس نَشوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

منها بريٌّ وعلى مِرْجَلٍ

وصرّفه وأصرّفه : كَصَرَفَهُ ؛ الأخرية عن ثعلب . وصريفون : موضع بالعراق ؛ قال الأعشى :

وثَجَبَى إليه السَّيْلُحُونَ ، ودونها

صْرِيفُونَ في أَنهارِها والحَوْرُونَ

قال : والصريفية من الحمر منسوبة إليه . والصريف : الحمر الطيبة ؛ وقال في قول الأعشى :

صْرِيفِيَّةٌ طَطِبُ طَعْمُهَا ،

لها زبدٌ بَيْنَ كُوبٍ وِدْنٌ ٢

قال بعضهم : جعلها صْرِيفِيَّةً لأنها أُخِذت من الدَّنِ

١ قوله « لا يروعه منها » الذي في النهاية : لا يروعه منه .

٢ قوله « صريفية النح » قبله كما في شرح اللاموس :

تماطي الضميمة إذا أقيت بييد الرقاد وعند الوسن

إلا أنها صلبة المضعفة عليك، قال: وهي أوزن
التمر كله؛ وأشد ابن بري للتجاسي:

حَسِبْتُمْ قَتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْحِجٍ
وَكِنْدَةَ أَكَلَّ الرَّبْدُ بِالصَّرْفَانِ

وقال عمران الكلبي:

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا
عَلَى الْحَجْرِ أَكَلَّ الرَّبْدُ بِالصَّرْفَانِ ١

وفي حديث وفد عبد القيس: أنتمون هذا الصرفان؟
هو ضرب من أجود التمر وأوزنه . والصرفان:
الرمصاص القلعي؛ والصرفان: الموت؛ ومنهما
قول الزبءاء الملكة:

مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهَا وَبُيْدَا ؟
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَّ أَمْ حَدِيدًا ؟
أَمْ صَرْفَانًا بَارِدًا سُدْبَدَا ؟
أَمْ الرَّجَالِ جُنْمًا قَعُودَا ؟

قال أبو عبيد: ولم يكن يدي لها شيء أحب إليها
من التمر الصرفان؛ وأشد:

وَمَا أَتَتْهَا الْعِيرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ
مِنَ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلُ؟

والصرفي: ضرب من الشجائب منسوبة، وقيل
بالدال وهو الصحيح، وقد تقدم.

صطف: قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني حنظلة
يسمي المصطبة المصطفة، بالفاء.

صعف: الصعف والصعف: شراب لأهل اليمن،
وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الأوعية

١ قوله «الحجر» في معجم ياقوت: الحجر، بالكسر وبالتنوين وبالضم،
أسماء مواضع.

خاصة اللون لا يحلف عليها أنها ليست كذلك .
قال: والكميت المحلف الأحم والأحوي،
وهما يشبهان حتى يحلف إنسان أنه كيت أحم،
ويحلف الآخر أنه كيت أحوي. وفي حديث ابن
مسعود، رضي الله عنه: أتيت رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، وهو قائم في ظل الكعبة فاستيقظ
مُعْزَارًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ؛ هو، بالكسر،
شجر أحمر. ويسى الدم والشراب إذا لم يُمزجا
صرفاً. والصرف: الخالص من كل شيء. وفي
حديث جابر، رضي الله عنه: تَعَبَّرَ وَجْهَهُ حَتَّى
صَارَ كَالصَّرْفِ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
لَتَعْرِ كَنْكُمُ عَرَكَ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ أَيِ الْأَحْمَرِ.
والصريف: السعف اليابس، الواحدة صريقة،
حكى ذلك أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو ما يبس
من الشجر مثل الصريع، وقد تقدم. ابن الأعرابي:
أصرف الشاعر شعرة يصرفه إصرافاً إذا أفوى
فيه وخالف بين الفأيتين؛ يقال: أصرف الشاعر
القافية، قال ابن بري: ولم يمس أصرف غيره؛
وأشد:

غير مصرفة القوافي ١

ابن بزرج: أكفأت الشعر إذا رفعت قافية وخفضت
أخرى أو نصبها، وقال: أصرفت في الشعر مثل
الإكفاء. ويقال: صرفت فلاناً ولا يقال أصرفته.
وقوله في حديث الشعفة: إذا صرقت الطرقت فلا
شعفة أي يئست مصارفتها وشوارعها كأنه
من التصريف والتصرف.

والصرفان: ضرب من التمر، واحده صرفانة،
وقال أبو حنيفة: الصرفانة تمر حمراء مثل البرنية

١ قوله «غير مصرفة» كذا بالامل.

والصَّفُّ في القرآن : المِصْلَى وهو من ذلك لأن الناس يَصْطَفُونَ هنالك . قال الله تعالى : ثم ائْتُوا صَفًّا ؛ مُصْطَفَيْنَ فهو على هذا حال . قال الأزهري : معناه ثم ائْتُوا الموضع الذي تجتمعون فيه لبيدكم وصلاتكم . يقال : ائْتِ الصَّفَّ أي ائْتِ المِصْلَى ، قال : ويجوز ثم ائْتُوا صَفًّا أي مصطفين ليكون أنظَمَ لكم وأشدَّ لهَيْبَتِكُمْ . الليث : الصَّفُّ واحد الصُّوف مغروف . والطيور الصَّوْفُ : التي تَصْفُ أُجْنِحَتَهَا فلا تحركها . وقوله تعالى : وَعَرِّضُوا على ربك صَفًّا ؛ قال ابن عرفة : يجوز أن يكونوا كلهم صَفًّا واحداً ويجوز أن يقال في مثل هذا صَفًّا يراد به الصُّوفُ فيؤدى الواحدُ عن الجميع . وفي حديث البقرة وآل عمران : كأنها حِرْزَانٍ من طَيْرِ صَوَافٍ باسِطَاتٍ أُجْنِحَتَهَا في الطيران ، والصوافُ : جمع صافَةٍ . وناقَة صُوفٌ : تَصْفُ يديها عند الحلب . وصفت الناقة تَصْفُ ، وهي صُوفٌ : جمعت بين مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة في حَلْبَةٍ . والصف : أن تَحْلُبَ الناقةَ في مِحْلَبَيْنِ أو ثلاثة تَصْفُ بينها ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقَةٌ تَسْبِخُ لِلإلهِ رَاهِبٍ
تصفُ في ثلاثةِ المِحْلَبِ
في التَّهَجُّبَيْنِ وَالْمَنِّ الْمُقَارِبِ

التَّهَجُّمُ : العُسُّ الكبير ، وعسى بالهن المِقَارِبِ العُسُّ بين العُسَيْنِ . الأصمعي : الصُّوفُ الناقةُ التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ واحدة ، والشُّعُوعُ والقُرُونُ مثلها . الجوهري : يقال ناقة صُوفٌ للتي تَصْفُ أفداحاً من لبنها إذا حَلَبَتْ ، وذلك من كثرة لبنها ، كما يقال قُرُونٌ وسُفُوعٌ ؛ قال الرازي :

حتى يَغْلِي ، قال أبو عبيد : وجُهَالُهُم لا يرونه خيراً لمكان اسمه ، وقيل : هو شراب العنب أول ما يُدْرِكُ ، وقيل : هو شراب يتخذ من العسل .
والصَّعْفَانُ : المَوْلَعُ بشراب الصَّعْفِ ، وهو العصير .

والصَّعْفُ : طائر صغير ، وجمعه صِعاْفٌ .
قال ابن بري : أصعَفَ الرِّزْعُ أفْرَكَ ، وهو الصَّعِيفُ ؛ عن أبي عمرو .

صَفٌّ : الصَّفُّ : السُّطْرُ المِصْطَوِي من كل شيء معروفٌ ، وجمعه صُفُوفٌ . وصَفَّتُ القومَ فاصْطَفُوا إذا أقيمتهم في الحرب صَفًّا . وفي حديث صلاة الحَوَفِ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مُصَافً العَدُوَّ بعُسْفَانَ أي مُقَابِلَهُم . يقال : صَفَّ الجَيْشُ يَصْفُهُ صَفًّا وصافتهُ ، فهو مُصَافٌ إذا رَتَّبَ صُفُوفَهُ في مُقَابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ ، والمُصَافُ ، بالفتح وتشديد الفاء : جمع مَصَفٍّ وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصُّوفُ . وصَفَّ القومُ يَصْفُونُ صَفًّا واصْطَفُوا وتَصَافُوا : صاروا صَفًّا . وتَصَافُوا عليه : اجتمعوا صَفًّا . اللحياني : تَصَافُوا على الماء وتَصَافُوا عليه بمعنى واحد إذا اجتمعوا عليه ، ومثله تَصَوَّكَ في خُرْبِهِ ، وتَصَوَّكَ إذا تَلَطَّحَ به ، وصلَّصِلُ الماء وضَلَّضِلُهُ . وقوله عز وجل : والصَّافَاتِ صَفًّا ؛ قيل : الصَّافَاتُ الملائكةُ مُصْطَفُونَ في السماء يسبحون الله تعالى ؛ ومثله : وإنا لنحن الصَّافُونَ ؛ قال : وذلك لأنَّ لهم سَرَاتِبَ يقومون عليها صُفُوفاً كما يَصْطَفُ المِصْلُونَ . وقول الأعرابي لبنيها : إذا لَقَيْتُمُ العَدُوَّ فدَعَرَى ولا صَفًّا أي لا تَصُفُّوا صَفًّا . والصفُّ : موقف الصُّوفِ . والمِصْفُ : الموقفُ في الحرب ، والجمع المِصَافُ ، وصافُومُ القِتَالِ .

حَلْبَاتِي رَكْبَاتِي صَفُوفٍ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

وقول الرازي :

تَرَفِيدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فَرَقَانِ

هو جمع فرقي . والفرقي : مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا . والصف : القدحان لإيرانهما . وصفها : حلبها . ووصفت الطير في السماء تصف : صفت أجنحتها ولم تحركها . وقوله تعالى : والطير صافات ؛ باسطات أجنحتها . والبदन الصواف : المصفوفة للنحر التي تصفف ثم تنحر . وفي قوله عز وجل : فاذكروا اسم الله عليها صواف ؛ منصوبة على الحال أي قد صفت قوائها فاذكروا الله عليها في حال نحرها صواف ، قال : ويحتمل أن يكون معناها أنها مضطفة في منحرها . وعن ابن عباس في قوله تعالى صواف ، قال : قياماً . وعن ابن عمر في قوله صواف قال : تعقل وتقوم على ثلاث ، وقرأها ابن عباس صوافين وقال : معقولة ، يقول : بسم الله والله أكبر اللهم منك ولك . الجوهري : صفت الإبل قوائها ، فهي صافئة وصواف . وصف اللحم يصفه صفاً ، فهو صفيف : شرهه عراضاً ، وقيل : الصفيف الذي يغلى بإغلاة ثم يرفع ، وقيل : الذي يصف على الحصى ثم ينشوي ، وقيل : القديد إذا شرر في الشمس يقال صففته أصفه صفاً ؛ قال امرؤ القيس :

فَطَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفٍ شِوَاهُ ، أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ابن شبل : التصفيف نحو التشريح وهو أن تعرض البضعة حتى ترق فتراها تشف شفيفاً . وقال

خالد بن جنيبة : الصفيف أن يشرح اللحم غير تشريح القديد ، ولكن يوسع مثل الرغفان ، فإذا دق الصفيف ليؤكل ، فهو قدير ، فإذا نثر ولم يدق ، فهو صفيف . الجوهري : الصفيف ما صف من اللحم على الجمر لينشوي ، تقول منه : صففت اللحم صفّاً . وفي حديث الزبير : كان يتزود صفيف الوخش وهو محرم أي قديدها . يقال : صففت اللحم أصفه صفّاً إذا تركته في الشمس حتى يجف .

وصفة الرجل والسرّج : التي تضم العرقوتين والبيدابين من أغلاها وأسفلها ، والجمع صفت على القياس . وحكى سيبويه : وصف الدابة وصف لها عمل لها صفة . ووصفت لها صفة أي عملتها لها . ووصفت السرج : جعلت له صفة . وفي الحديث : تهى عن صفف الثور ؛ هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرخل ؛ قال ابن الأثير : وهذا كحديثه الآخر : تهى عن ركوب جلود الثور . وصفة الدار : واحدة الصفف ؛ الليث : الصفة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك . وفي الحديث ذكر أهل الصفة ، قال : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكلنا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . وفي الحديث : مات رجل من أهل الصفة ؛ هو موضع مظلل من المسجد كان يأوي إليه المساكين . وصفة البنيان : طرته . والصفة : الظلثة . ابن سيده : وعذاب يوم الصفة كعذاب يوم الظلثة . التهذيب : الليث وعذاب يوم الصفة كان قوم عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمَّآ عَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قال أبو منصور : الذي ذكره الله في كتابه عذاب يوم الظلة لا عذاب يوم الصفة ، وعذاب قوم شعيب به ، قل : ولا أذري ما عذاب يوم الصفة .

بِصْفَيْنِ ، ومن أعرب النون قال هذه صفين ورأيت صفين ، وقال في ترجمة صفن عند كلام الجوهري على صفين ، قال : حقه أن يذكر في فصل صف لأن نونه زائدة بدليل قولهم صِفُونْ فيسن أعربه بالحروف .

صف : التهذيب عن ابن الأعرابي : الصُّوفُ المَطَالُ ؛ قال الأزهري : والأصل فيه السُّوفُ .

صلف : الصِّلْفُ : 'بِجَاوِزَةِ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبِرَاعَةِ وَالإِدْعَاءِ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبِيرًا ، صِلْفٌ صِلْفًا ، فهو صِلْفٌ من قوم صِلَافِي ، وقد تَصَلَّفَ ، والأُنثَى صِلْفَةٌ ، وقيل : هو مُوَكَّد . ابن الأثير في قوله آفةُ الظَّرْفِ الصِّلْفُ : هو العُلُوُّ فِي الظَّرْفِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى المِقْدَارِ مع تكبر . وصَلِفَتِ المَرْأَةُ صِلْفًا ، فهي صِلْفَةٌ : لم تَحْطَ عِنْدَ قِيَمَتِهَا وَزَوْجِهَا ، وَجَمَعَهَا صِلَافِي نَادِرٌ ؛ قَالَ القَطَائِمِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي القَلْبِ ، لم تَرُوعَ مِثْلَهَا
قَرُوكَ ، وَلَا المِستَعْبِرَاتِ الصِّلَافِي

وروي ولا المِستَعْبِرَاتِ . وَأَصْلُ الرُّجُلِ : صِلِفَتِ امْرَأَةٌ فَلَمْ تَحْطَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلُهَا وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا ، فهو صِلْفٌ : أَبْغَضَهَا ؛ قَالَ مَدْرِكُ بْنُ حُصَيْنِ الأَسَدِي :

عَدَّتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ ، كَأَنَّهَا
مُطْلَقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

وِطْعَامٌ صِلْفٌ : مَسِيخٌ لَا طَعْمَ فِيهِ . ابن الأبناري : صِلِفَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا أَبْغَضَهَا ، وَصَلَفَهَا يَصْلِفُهَا أَبْغَضَهَا ؛ وَأَنشَد :

وَقَدْ خَبَّرْتُ أَنَّكَ تَفْرَكِينِي ،
فَأَصْلِفُكَ العَنَادَةَ وَلَا أَبَالِي

وَأَرْضٌ صَفَصَفٌ : مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ؛ الفراء : الصَّفْصَفُ الَّذِي لَا
نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابن الأعرابي : الصَّفْصَفُ القَرْعَاءُ ،
وَقَالَ مجاهد : قَاعًا صَفْصَفًا ، مُسْتَوِيًا . أَبُو عمرو :
الصَّفْصَفُ المِستَوِي مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمَعَهُ صَفَافِي ؛
قال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَّةً مُدْلِهِيَّةً ،
وَعَرَّةً حَادِيَةً لَهَا بِالصَّفَافِي

وَالصَّفْصَفَةُ كَالصَّفْصَفِ ؛ عَنِ ابنِ جَنِي ، وَالصَّفْصَفُ :
القَلَاءُ .

وَالصَّفْصَفُ : العُصْفُورُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْصَافُ : الحِلَافُ ، وَاجِدَتُهُ صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ :
شَجَرُ الحِلَافِ شَامِيَةٌ .

وَالصَّفْصَفَةُ دَوَابٌّ ، وَهِيَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ
الليث : هِيَ الدَّوَابُّ الَّتِي تَسْبِيهَا العِجْمُ السَّبْكُ ،
وَرَوَى أَنِ الحِجَاجَ قَالَ لِطَبَّاحِهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً
وَأكْثِرْ قِيَمَتِهَا ، قَالَ : الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ تَقِيْفِيَّةٌ ،
وَهِى السَّبْكَابَةُ . أَبُو عمرو : الصَّفْصَفَةُ السَّبْكَابَةُ
وَالسَّبْكَابَةُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّرْدَاءِ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُغَةً ؛
الصَّفَّةُ : مَا يَجْعَلُ عَلَى الرِّاحَةِ مِنَ الحُبُوبِ ، وَاللُّغَةُ
اللُّثْمَةُ . وَصَفْصَفَةُ العَضَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابنُ
بَرِيٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ صِفُونٌ ، قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ
كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَيْنَ
مَعَاوِيَةَ ؛ وَأَنشَدَ لِمَدْرِكِ بْنِ حُصَيْنِ الأَسَدِي :

وَصِفُونٌ وَالتَّهْرُ الهَنِيءُ وَلُجَّةٌ ،
مِنَ البَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا

قال : وتقول في النصب والجبر رأيت صفين ومررت

حديثاً ، وقال : هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل
أي نَحْتَسَابَ يَرْعُدُ وَلَا يَمْطُرُ .

وَصَلْفَ الرَّجُلِ : قَتْلُ خَيْرِهِ . التَهْدِيبُ : وَقَالُوا
أَصْلَفُ مِنْ ثَلَجٍ فِي مَاءٍ وَمِنْ مَلْحٍ فِي مَاءٍ .
وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلْفَةٌ : قَلِيلَةُ الْخَيْرِ
لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمٌ
الصَّلْفُ مَاخُذٌ مِنَ الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ فَهُوَ قَلِيلُ
الْخَيْرِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَنْ قَوْلَهُمْ إِنَاءُ صَلْفٍ إِذَا كَانَ
تَخِينًا تَفِيلًا ، فَالصَّلْفُ هَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا الْاِخْتِيَارُ
وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلْفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّلْفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلْفُ
الْإِنَاءُ السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ . وَأَصْلَفَ
الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ خَيْرَهُ ، وَأَصْلَفَ إِذَا تَقَلَّ رُوحَهُ .
وَفَلَانٌ صَلْفٌ : تَقْيِيلُ الرُّوحِ . وَأَرْضٌ صَلْفَةٌ : لَا
تَنبَتُ فِيهَا .

ابن الأعرابي : الصَّلْفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْجَلْدُ ،
وَقَالَ ابْنُ شَيْبَانَ : هِيَ الصَّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا . وَكُلُّ قَتْفٍ صَلْفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلْفُ إِلَّا فِي قَتْفٍ أَوْ شَبْهِهِ ، وَالْقَاعُ الْقَرْقُوسُ
صَلْفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَسَرَّيْدُ الْبَصْرَةِ صَلْفٌ
أَسِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلْفَاءُ
وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلْبٌ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَحَبٌّ سَفَا قِرْمَانَهُ وَنَوَقَدَّتْ ،

عَلَيْهِ مِمَّنِ الصَّمَانَتَيْنِ الْأَصَالِفُ

وَالْمَكَانُ أَصْلَفٌ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ : الَّذِي لَا
يُنْبِتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي الرَّمَّةِ :

١ قوله « وخب سفا قمرانه » كذا بالأصل على هذه الصورة .

وَالْمُصْلِفُ : الَّذِي لَا يَحْطَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ، وَامْرَأَةٌ
صَلْفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ
لَزَوْجَهَا صَلِفَتْ عِنْدَهُ أَي تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظُ
عِنْدَهُ ، وَوَلَاهَا صَلِفٌ عَنْقَهُ أَي جَانِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ
فُضَائِعُ بِأَلْيَا عَنِ ابْنَتِهَا الْحَظِيَّةِ وَلَوْ صَانَعَتْ
عَنِ الصَّلْفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّأَةِ
أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ أَي بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالذَّنْبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ
حَدِيثًا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي لَا يَحْظُ عِنْدَ
النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَي مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ
أَكْثَرًا مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ .

وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ تَنْزَلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامٌ صَلْفٌ
وَصَلِفٌ : قَلِيلُ التَّنَزُّلِ وَالرَّبِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا
طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ أَي يَقِلُّ
تَنْزَلُهُ فِيهِ . وَإِنَاءُ صَلْفٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلْفٌ خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ
شَيْئًا ، وَسَحَابٌ صَلْفٌ لَا مَاءَ فِيهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
سَحَابٌ صَلْفٌ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلَفَ
صَلْبًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي الْوَأَجِدِ وَهُوَ يَجِيءُ مَعَ جِدَّتِهِ :
رُبَّ صَلْفٍ تَعَتَّ الرَّاعِدَةُ ؛ وَقِيلَ : يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا
خَيْرَ عِنْدَهُ . وَالصَّلْفُ : قَلَّةُ التَّنَزُّلِ وَالْخَيْرِ ؛ أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ مَعَ الْمَنَعِ كَالْعَنَامَةِ كَثِيرَةِ
الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

نَحُوصٌ من اسْتِعْرَاضِهَا اليَدِ كَلَّمَا
حَزَى الآلَ حَرَّ الشَّمْسِ، فَوَقَّ الأَصَالِفِ

والأصْلَفُ والصِّلْفَاءُ : الصُّلْبُ من الأرض فيه
حجارة ، والجمع صلافٍ لأنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ
فَأَجْرَوهُ في التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَعْرَاءٍ ولم يُجْرَوْهُ
مُجْرَى رِقَاءٍ قبل التَّسْيَةِ .

والصِّلِفُ : نعت للذكر . أبو زيد : الصِّلِفَانِ
رَأْسَا الفَقْرَةِ التي تلي الرَّأْسَ من شِقِّهَا . والصِّلِفَانِ :
عُودَانِ يُعْرَضَانِ على العَيْطِ تُشَدُّ بهما المَحَامِلُ ؛
ومنه قول الشاعر :

أَقْبَّ كَانَ هَادِيَهُ الصِّلِفُ ١

والصِّلِفَانِ : جانبا العُنُقِ ، وقيل : هما ما بين اللَّبَّةِ
والقَصْرَةِ . والصِّلِفُ : عُرْضُ العُنُقِ ، وهما
صِّلِفَانِ من الجَانِبِينَ . وصَلِيفَا الإِكْفِ : الحَشْبَتَانِ
اللتان تُشَدَّانِ في أعلاه . وَرَجُلٌ صَلْتَنِي وَصَلْتَنَاءُ :
كثير الكلام . والصِّلِفَاءُ : موضع ؛ قال :

لولا قَوَارِسُ من نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ ،
يَوْمَ الصِّلِفَاءِ ، لم يُوَفُّونَ بِالْجَارِ

قال : لم يوفون ، وهو شاذٌّ ، وإنما جاز على تشبيهه لم
بلا إذ معناهما النفي فأثبت التَّوْنُ كما قال الآخر :

أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوِّ
مِ يَرْتَعُونَ من الطَّلَاحِ

قال ابن جنِّي : فهذا على تشبيه أن بما التي بمعنى المصدر
في قول الكوفيين ؛ قال ابن سيده : فأما على قولنا
نحن فإنه أراد أن الثِقِيلَةَ وَخَفَقَهَا ضَرْوَةً ، وتقديره

١ قوله « أقب العنق » صدره كما في شرح الفناوس :
ويحمل بزة في كل مهبأ

أَنْكَ تَهَيِّطِينَ .

ابن الأعرابي : الصِّلْفُ حَزَانِي قَلْبِ النَخْلَةِ ،
الوَاحِدَةُ صَلْفَةٌ . الأصمعي : خَذَهُ بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ
بمعنى خَذَ يَقْفَاهُ .

وفي حديث ضَمِيرَةَ : قال يا رسولَ الله ، إني أحالِفُ
ما دام الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ ، قال : بل ما دام أَحَدُهُ
مَكَانَهُ ؛ قيل : الصَّالِفُ جَبَلٌ كان يتحالفُ أهلُ
الجَاهِلِيَّةِ عنده ، وإنما كَرِهَهُ ذلك لثلاثِ إيساوي
فعلتهم في الجاهلية فعلهم في الإسلام .

صنف : الصَّنْفُ والصَّنْفُ : التَّوَعُّعُ والضَّرْبُ من الشيء .
يقال : صَنَّفْتُ وَصَنَّفْتُ من المتاع لفتان ، والجمع
أَصْنافٌ وَصُنُوفٌ .

والتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الأَشْيَاءِ بعضها من بعض . وصَنَّفَ
الشيءَ : مَيَّزَ بعضَهُ من بعض . وتَصَنَّفَ الشيءَ :
جَعَلَهُ أَصْنَافًا . والصَّنْفُ : الصَّنْفَةُ .

وصَنَّفَةُ الإِزَارِ ، بكسر النون : طُرْتُهُ التي عليها
الهُدْبُ ، وقيل : هي حاشيته ، أي حاشية الثوب . الجوهري :
صَنَّفَةُ الإِزَارِ ، بالكسر ، طُرْتُهُ ، وهي جانبُه
الذي لا هُدْبَ له ، ويقال : هي حاشية الثوب ، أي
جانبُ كان . وفي الحديث : فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنَّفَةِ إِزَارِهِ
فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه .

وصَنَّفَةُ الثَّوْبِ : زاويته ، والجمع صَنَفٌ ، وللثوبِ
أربعُ صَنَفَاتٍ ، وَسُيِّ الإِزَارُ إِزَارًا لِحَفْظِهِ صَاحِبِيهِ
وصِيَانَتِهِ جَسَدَهُ ، أَخَذَ من آزَرْتُهُ أَي عَاوَنْتُهُ ،
ويقال إِزَارَ وإِزَارَةً . الليث : الصَّنْفَةُ والصَّنْفَةُ
قِطْعَةٌ من الثَّوْبِ ؛ وقول الجعدي :

على لَاحِبٍ كحَصِيرِ الصَّنَا
عِ ، سَوِّى لها الصَّنْفَ إِزْمَالُهَا

١ قوله « الصالغان مكانه العنق » كذا هو في الأصل تبأ لتنايه .

قال سبير: الصَّنْفُ والصَّنْفَةُ الطَّرْفُ والزَاوِيَةُ من الثوب وغيره. والصَّنْفَةُ طائفة من القبيلة. الليث: الصَّنْفُ طائفة من كل شيء، وكل ضرب من الأشياء صِنْفٌ على حِدَةٍ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يُعَاطِي الفُورَ بالصَّنِفَاتِ مِنْهُ ،
كَمَا تُعْطِي رَوَاحِضَهَا السُّبُوبُ

فسره ثعلب فقال: إنما يصف صراباً يُعَاطِي بجزواته الجبالَ كأنه يُفِيضُ عليها كما تُعْطِي السُّبُوبُ غَوَاسِلَهَا من بياض ونقاء، فالصَّنْفَاتُ على هذا جوانب السراب، وإنما الصنفات في الحقيقة للملاء، فاستعاره للسراب من حيث شُبَّه السرابُ بالملاء في الصفة والنقاء؛ قال:

تُقَطِّعُ غَيْطَانًا كَانَ مُتُونَهَا ،
إِذَا أَظْهَرَتْ ، تُكْسَى مِلَادًا مُتَشْرَا

وروى سلمة أن الفراء أنشده لابن أحرر:

سَقِيًّا لِحُلُوانِ ذِي الكُرُومِ ، وَمَا
صُنْفَ مِنْ بَيْنِهِ وَمِنْ عِنْبِيهِ

أنشده الفراء صُنْفٌ ، ورواه غيره صُنْفٌ ؛ ويقال: صُنْفٌ مُبْتَزٌ ، وصُنْفٌ خَرَجَ رِوْقُهُ ، وصُنْفَتِ العِضَاهُ اخْضَرَّتْ ؛ قال ابن مقبل:

رَأَاهَا فَوَادِي أُمِّ خَيْشِفٍ خَلَاهَا ،
بِقُورِ الرِّاقِبِينَ ، السَّرَاءِ الْمُصَنَّفِ

قال أبو حنيفة: صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ يَبُورِقُ فَكَانَ صَنِيفِينَ صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ وَصِنْفٌ لَمْ يَبُورِقْ ، وليس هذا بقوي، وكذلك تَصَنَّفَ ؛ قال مَلِيحٌ:

بِهَا الْجَارِيَاتُ العَيْنُ تُضْحِي وَكَوْرُهَا
فِيَالِ ، إِذَا الأَرْضُ لَهَا تَصَنَّفَ

وَوَظِيمٌ أَصْنَفُ السَّاقِينِ : مُتَقَشِّرُهَا ؛ قال الأَعْلَمُ الهذلي:

هَزَفَ أَصْنَفُ السَّاقِيْنِ هَقْلًا ،
يُبَادِرُ بَيَّضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ

أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَتَصَنَّفَتْ سَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لُضْبٌ مِنْ عُودِ الطَّيْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : مَنْدُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، لِلْبَخُورِ لَا غَيْرُ .

صُوفٌ : الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ الجَوْهَرِيُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ وَالصُّوفَةُ أَخْصُ مِنْهُ . ابن سيدة : الصُّوفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ لِلْمَعَزِّ وَالوَبَرِّ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصُوفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ الصُّوفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ بِاسْمِ الْجَمِيعِ ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

حَلَبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صَفُوفٌ ،
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قال ثعلب: قال ابن الأعرابي معنى قوله تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ أَنَّهُمَا تَبَاعٌ فَيَشْتَرِي بِنَا غَنَمٍ وَإِبِلٍ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تُسْرَعُ فِي مِشْيَتِهَا ، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ الَّذِي يَخْلِطُ بَيْنَ الوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ لِوَاحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، وَيَصْغُرُ صُوفِيَّةٌ .

وَكَبَشٌ أَصُوفٌ وَصُوفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَصَافٌ وَصَافٌ وَصَافٌ ، الأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ، وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرٌ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَافٌ الكَبَشُ بَعْدَ مَا زَمِرَ يَصُوفُ صُوفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صُوفٌ الكَبَشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبَشٌ صُوفٌ بَيْنَ الصُّوفِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ عَنِ الكَسَائِيِّ ، وَالأُنْتَى صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ . وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يُشَبِّهُ شَعْرُهَا

الصوف ؛ قال تأبط شراً :

إذا أفترعوا أمّ الصبيبين ، تقضوا
عقاري سغناً ، صافة لم ترجل

أبو الهيثم : يقال كبش صوفان ونعجة صوفانة .
الأصمي : من أمثلم في المال يملكه من لا يستأهله :
خرقاء وجدت صوفاً ؛ يضرب للأحمق يصيب مالا
فيضيّعه في غير موضعه . وصوف البحر : شيء على
شكل هذا الصوف الحيواني ، واحده صوفة .
ومن الأبتديات قولهم : لا آتيك ما بلّ بجزر
صوفة ، وحكى اللحياني : ما بلّ البحر صوفة .

والصوفانة : بقلة معروفة وهي زغباء قصيرة ؛ قال
أبو حنيفة : ذكر أبو نصر أنه من الأحرار ولم يجله ،
وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصابها ؛ وهي
زغباء فيها ، وقيل : هي ما سال في ثغرتها ،
التهديب ؛ وتسمى زغباء القفا صوفة القفا . ابن
الأعرابي : أخذ بصوفة قفاه وبصوف قفاه وبقر دته
وبكر دته . ويقال : أخذ بصوف رقبته وبطوف
رقبته وبطاف رقبته وبطوف رقبته وبطاف
رقبته وبطوف رقبته وبطاف رقبته أي بجلد رقبته ؛
وقال أبو السعيد : وذلك إذا تبعه وظن أن لن
يدرکه فلاحقه ، أخذ برقبته أم لم يأخذ ؛ وقال ابن
دريد أي بشعره المتدلي في نقرة قفاه ؛ وقال الفراء
إذا أخذه بقفاه جمعاً ، وقال أبو الغوث أي أخذه قهراً ،
قال : ويقال أيضاً أعطاه بصوف رقبته كما يقال أعطاه
برمته . وقال أبو عبيد : أعطاه بجاناً ولم يأخذ
ثمناً .

وصوف الكرم : بدت نواحيه بعد الصرام .

والصوفة : كل من ولي شيئاً من عدل البيت ، وهم
الصوفان . الجوهري : وصوفة أبو حنيفة من مضر

وهو الغوث بن مضر بن أذ بن طابخة بن إلياس بن
مضر ، كانوا يخذون الكعبة في الجاهلية ويميزون
الحاج أي يفيضون بهم . ابن سيده : وصوفة حنيفة
من تميم وكانوا يميزون الحاج في الجاهلية من منى ،
فيكونون أوّل من يدفع . يقال في الحج : أحيزي
صوفة ، فإذا أجازت قيل : أحيزي حنيفة ، فإذا
أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة ، وهي
الإفاضة ؛ وفيهم يقول أوس بن مخرم السعدي :

ولا يرؤون في التعريف موقفهم
حتى يقال : أحيزوا آل صوفانا

قال ابن بري : وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية ،
وكانت العرب إذا حجّت وحضرت عرفة لا تدفع منها
حتى يدفع بها صوفة ، وكذلك لا ينفرّون من
منى حتى تنفرّ صوفة ، فإذا أبطأت بهم قالوا :
أحيزي صوفة ؛ وقيل : صوفة قبيلة اجتمعت من
أفناء قبائل .

وصاف عني شره بصوف صوفاً ؛ عدل . وصاف
السهم عن الهدف يصوف ويصيف : عدل عنه ،
وهو مذكور في الباء أيضاً لأنها كلمة واوية وبالية ؛
ومنه قولهم : صاف عني شره فلان ، وأصاف الله عني
شره .

صيف : الصيف : من الأزمنة معروف ، وجمعه
أصيف وصيوف . ويوم صائف أي حار ، وليلة
صائفة . قال الجوهري : وربما قالوا يوم صاف بمعنى
صائف كما قالوا يوم راح ويوم طان ومطر صائف .
ابن سيده وغيره : والصيف المطر الذي يجيء في
الصيف والنبات الذي يجيء فيه . قال الجوهري :
الصيف المطر الذي يجيء في الصيف ، قال ابن بري :
صوابه الصيف ، بتشديد الباء . وصفتنا أي أصابنا

مطر الصَّيْفِ ، وهو فُعِلْنَا على ما لم يسم فاعله مثل خُرِفْنَا ورُبِعْنَا . وفي حديث عبادة : أنه صلى في جَبَّةٍ صَيْفَةٍ أي كثيرة الصَّوْفِ . يقال : صافَ الكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفاً ، فهو صَائِفٌ وصَيْفٌ إذا كثُر صَوْفُهُ ، وبناء اللفظة صَيُوفَةٌ فقلبت ياء وأدغمت .

وصَيْفَتِي هذا الشيء أي كَفَانِي لِصَيْفَتِي ؛ ومنه قول الراجز :

مَنْ يَكُ ذَا بَتِّ فِهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُسْتَيْي

وصَيْفَتِ الأَرْضُ ، فهي مَصَيِّفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ ؛ أصابها الصَّيْفُ ، وصَيْفْنَا كذلك ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد وَرَدَتْ الماءَ لم يَشْرَبْ به
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى سُهْورِ الصَّيْفِ

يعني به مطر الصيف ، الواحد صَيْفَةٌ ؛ قال ابن بري : وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو :

الا عَوَائِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بِاللَّيْلِ ، مَوْرِدٌ أَيْمٌ مُتَعَصِّفٌ

ويقال : أصابَنَا صَيْفَةٌ عَزِيْرَةٌ ، بتشديد الياء . وتَصَيَّفَ : من الصَّيْفِ كما يقال تَشَتَّى من الشتاء . وأصافَ القومُ : دخلوا في الصَّيْفِ ، وصافُوا بمكان كذا : أقاموا فيه صَيْفَهُمْ ، وصِفَتْ بمكان كذا وكذا وصِفَتْه وتَصَيَّفَتْه وصَيْفَتْه ؛ قال لبيد :

فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا ،
يَسْتَنْ فَوْقَ سَرَانِهِ العُلْجُومُ

وقال الهذلي :

تَصَيَّفَتْ نَعْمَانٌ وَاصِيَّتْ

وصافَ بالمكان أي أقام به الصيف ، واصْطَفَ مثله ، والموضع مَصَيِّفٌ ومُصْطَافٌ . التهذيب : صافَ القومُ إذا أقاموا في الصَّيْفِ بموضع فهم صائِقُونَ ، وأصافوا فهم مُصَيِّفُونَ إذا دخلوا في زمان الصَّيْفِ ، وأشْتَوُوا إذا دخلوا في الشتاء . ويقال : صَيْفَ القومُ ورُبِعُوا إذا أصابهم مَطَرُ الصيف والربيع ، وقد صَيَّفْنَا ورُبِعْنَا ، كان في الأصل صَيَّفْنَا ، فاستقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها . وصافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصَيِّفُ إذا أقام به في الصَّيْفِ ، والمَصَيِّفُ : اسم الزمان ؛ قال سيبويه : أجرى مُجْرَى المَكان وعامله مُصَابِفَةٌ وصَيِّفاً .

والصائفة : أوَانُ الصَّيْفِ . والصائفةُ : الغَزْوَةُ في الصيف . والصائفةُ والصَّيْفِيَّةُ : الميرةُ قبل الصيف ، وهي الميرة الثانية ، وذلك لأن أوَّلَ المِيرِ الرَّبِيعِيَّةِ ثم الصَّيْفِيَّةِ ثم الدَّقِيَّةِ . الجوهري : وصائفةُ القومِ مِيرَتُهُمْ في الصيف .

الجوهري : الصَّيْفُ واحدُ فُصُولِ السنة وهو بعد الربيع الأول وقبل القَيْظِ . يقال : صَيْفٌ صَائِفٌ ، وهو توكيد له كما يقال لَيْلٌ لَيْلٌ وهَجَجَ هَامِجٌ . وفي حديث الكلاله حين سُئِلَ عنها عمر ، رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آيَةُ الصَّيْفِ أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء .

وأصابتِ الناقةُ ، وهي مُصَيِّفٌ ومِصْيَافٌ : نَجَبَتْ في الصَّيْفِ وولدها صَيِّفِيٌّ .

وأصافَ الرجلُ ، فهو مُصَيِّفٌ : وُلِدَ له في الكِبَرِ ، وولده أيضاً صَيِّفِيٌّ وصَيِّفِيُونَ ، وشيء صَيِّفِيٌّ ؛ وقال أكرمُ بنُ صَيِّفِيٍّ ، وقيل هي لسعد بن مالك

ابن ضيعة :

إنَّ بَنِي صَدِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ !

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين أي ولدوا على الكبير . يقال : أصاف الرجل يُصِيفُ إصافاً إذا لم يولد له حتى يُسِنَّ ويكْتَبِرَ ، وأولاده صَيْفِيُّونَ . والرَّبْعِيُّونَ : الذين وُلِدُوا في حدائته وأول سبابه ، قال : ولما قال ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يُقَلِّده العهد بعده . وأصافَ : ترك النساء شاباً ثم تزوج كبيراً .

الليث : الصَّيْفُ رُبْعٌ من أرباع السنة ، وعند العامة نصف السنة . قال الأزهري : الصيف عند العرب الفصل الذي تسميه عوامُ الناس بالعراق وخراسان الربيع ، وهي ثلاثة أشهر ، والفصل الذي يليه عند العرب القَيْظُ ، وفيه يكون حَمْرَاءُ القَيْظِ ، ثم بعده فصل الحَرِيفِ ، ثم بعده فصل الشتاء . والكَلاُ الذي يَنْبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ، وكذلك المطر الذي يقع في الربيع ربيع الكلا صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ . وقال ابن كنانة : اعلم أن السنة أربعة أزمينة عند العرب : الربيعُ الأول وهو الذي تسميه الفرسُ الحريف ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظُ ، فهذه أربعة أزمينة . وسُميت عَزْوَةٌ الروم الصائفة لأن سُنَّتَهُمْ أن يُعْزَوا صيفاً ، ويُقْفَلُ عنهم قبل الشتاء لمكان البردِ والثلج .

أبو عبيد : استأجرته مُصَيفَةً ومُرَابَعَةً ومُشَافَةً ومُخَارِفَةً من الصَّيْفِ والرَّبِيعِ والشتاءِ والحَرِيفِ مثل المشاهرةِ والمُيَاوَمَةِ والمُعَاوَمَةِ . وفي أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفِ ، وأصله في المطر ، فالربيعُ أوَّلُه والصيفُ الذي

بعده ، فيقول : الحاجة بكاملها كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصَّيْفِ . ومن أمثالهم : الصَّيْفُ صَبَّغَتِ اللَّيْنَ إذا فَرَّطَ في أمره في وقته ، معناه طلبتِ الشيء في غير وقته ، وذلك أن الألبان تكثر في الصيف فيضرب مثلاً لترك الشيء وهو يمكن وطلبه وهو مُتَعَدَّرٌ ، قال ذلك ابن الأنباري وأول من قاله عمرو بن عمرو بن عدسَ لِدَحْتَنَسُوسَ بنت لقيطٍ ، وكانت تختبه ففكر كنهه وكان مؤسراً ، فتروجها عمرو بن معبَّد وهو ابن عمها وكان شاباً مُقْتَرَأً ، فمرت به إبل عمرو فسألته اللبنة فقال لها ذلك .

وصافَ عنه صَيْفًا ومَصِيفًا وصَيْفُوفَةً : عدلٌ . وصافَ السَّهْمُ عن المَدْفِ يَصِيفُ صَيْفًا وصَيْفُوفَةً : كذلك عدلٌ بمعنى ضافٌ ، والذي جاء في الحديث ضافٌ ، بالضاد ؛ قال أبو زيد :

كلُّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْتِي ،
فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ كَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ الْأَهَابًا مَصِيفًا كِرَابِهَا

أي مَعْدُولًا بِهَا مَعْوَجَّةً غير مَقْوَمَةٍ ، ويروي مَصِيفًا ، وقد تقدم ؛ والكِرَابُ : بجاري الماء ، واحدها كَرَبَةٌ ، والتهبُ : الشقُّ في الجبل أي تَنْصَبُ إلى التهبِ لكونه باردًا ، ومَصِيفًا أي مَعْوَجًّا من صافٍ إذا عدلَ . الجوهري : المَصِيفُ المَعْوَجُّ من بجاري الماء ، وأصله من صافٍ أي عدلَ كالمَصِيقِ من ضاقَ . وصافَ الفحلُ عن طَرُوقَتِهِ : عدل عن ضرابها . وفي حديث أنس أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأورَ أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم

قال من النُطْفَةِ أَي من المنِيِّ ثم جعل من بعد قوة
ضعفاً ، قال : الهَرَمَ ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال :
قرأت على النبي ، صلى الله عليه وسلم : الله الذي خلقكم
من ضَعْفٍ ؛ فأقرأني من ضَعْفٍ ، بالضم ، وقرأ
عاصم وحزمة : وَعَلِمَ أَن فِيكُمْ ضَعْفًا ، بالفتح ، وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي
بالضم ، وقوله تعالى : وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ؛ أَي
بَسْتَيْبِلُهُ هَوَاهُ . وَالضَّعْفُ : لغة في الضَّعْفِ ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَلْتَقِ خَيْرًا يَغْنِزِ الدَّهْرَ عَظْمَهُ ،
على ضَعْفٍ من حالِهِ وَفَتْوَرِ

فهذا في الجسم ؛ وأنشد في الرأي والعقل :

ولا أشاركُ في رأيِ أخا ضَعْفٍ ،
ولا ألينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

وقد ضَعَفَ يَضَعِفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا وَضَعْفًا ؛ الفتح
عن اللحياني ، فهو ضَعِيفٌ ، والجمع ضَعَفَاءُ وَضَعْفَى
وضَعافٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعافَى ؛ الأخيرة عن ابن جني ؛
وأنشد :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ ،
وَتَحْتَهُمْ من عِجَابِي ذَرْدَقِي سَمْرَعَةٍ

ونسوة ضَعِيفَاتٌ وَضَعافٌ وَضَعافٌ ؛ قال :

لقد زادَ الحياةَ إليَّ حَيًّا
بَنَاتِي ، لِمَنْهُنَّ من الضَّعافِ

وأضعَفَهُ وَضعَفَهُ : صيره ضعيفاً . واستضعَفَهُ
وتضعَفَهُ : وجده ضعيفاً فركبه بسوءه ؛ الأخيرة عن
ثعلب ؛ وأنشد :

عليكم يربيعي الطعانِ ، فإنه
أَسْقُ على ذي الرئِيَةِ المَتَضَعِفِ

بَدَرٌ في الأَشْرَمَى فتكلم أبو بكر فصافَ عنه ؛ قال
الأصمعي : يقال صافَ يَصِيفُ إذا عدَلَ عن المَدَفِ ؛
المعنى : عدل ، صلى الله عليه وسلم ، بوجهه عنه ليُشاوِرَ
غيره . وفي حديث آخر : صافَ أبو بكر عن أبي
بُرْدَةَ ، ويقال : أصافه الله عني أي نَحَاهُ ، وأصافَ
الله عني شرًّا فلان أي صَرَفَهُ وعدَلَ به . والصيفُ :
الأنتى من البُوم ؛ عن كراع .

وصائفٌ : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

فَقَدَّ قَدُّ عُبُودٍ فَخَبَّرَاءُ صائِفٍ ،
قَدُّوا الحَفَرَ أَقْتَوَى منهمُ فَقَدَّ أَيْدِيَهُ

وصَيْفِي : اسم رجل ، وهو صيفي بن أكتَم .

فصل الضاد المعجبة

ضرف : ابن سيده : الضَّرْفُ من شجر الجبال يشبه
الأنتاب في عِظْمِهِ وورقه إلا أن سَوْقَهُ غَيْرٌ مثل
سَوْقِ التين ، وله جَنْسٌ أبيض مدورٌ مثل تين الحَمَاطِ
الصَّغارِ ، مُرٌّ مُضَرَّسٌ ، وبأكله الناسُ والطير
والقروذ ، واحدته ضَرْفَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .
التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي : الضَّرْفُ شجر
التين ويقال لثمره البَلَسُ ، الواحدة ضَرْفَةٌ ؛ قال أبو
منصور : وهذا غريب .

ضعف : الضَّعْفُ والضَّعْفُ : خِلافُ التَّوَتُّةِ ، وقيل :
الضَّعْفُ ، بالضم ، في الجسد ؛ والضَّعْفُ ، بالفتح ، في
الرأي والعقل ، وقيل : هما معاً جائران في كل وجه ،
وخصَّ الأزهرِيُّ بذلك أهل البصرة فقال : هما
عند أهل البصرة سِيَانٌ يُسْتَعْمَلانِ معاً في ضعف البدن
وضعف الرأي . وفي التنزيل : اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
من ضَعْفٍ ثم جَعَلَ من بعد ضَعْفٍ قُوَّةً ثم جعل
من بعد قُوَّةٍ ضَعْفًا ؛ قال قتادة : خلقكم من ضعف

وربما الضعف : عليل ، استعمله الأخفش في كتاب القوافي فقال : وإن كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف العليل ليكون أتم له وأحسن .

وضعف الشيء : مثله ، وقال الزجاج : ضعف الشيء مثله الذي يضعفه ، وأضعافه أمثاله . وقوله تعالى : إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ؛ أي ضعف العذاب حياً وميتاً ، يقول : أضعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب :

جَزَيْتَكَ ضَعْفَ الْوَدِّ ، لِمَا اسْتَبَنْتَهُ ،
وما إن جَزَاكَ الضَّعْفَ من أَحَدٍ قَبْلِي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضعفتي الود . وقوله عز وجل : فَأَنبِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً من النار ؛ أي عذاباً مضاعفاً لأن الضعف في كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون في معنى تضعيف الشيء . قال تعالى : لكل ضعف أي للتابع والمتبوع لأنهم قد دخلوا في الكفر جميعاً أي لكل عذاب مضاعف . وقوله تعالى : فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ؛ قال الزجاج : جزاء الضعف هنا عشر حسنات ، تأويله : فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أعلنناكم مقداره ، وهو قوله : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ؛ قال : ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أي أن نجازيهم الضعف ، والجمع أضعاف ، لا يكسر على غير ذلك .

وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه : زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ، وهو التضعيف والإضعاف ، والعرب تقول : ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد ؛ ومثله امرأة مناعية ومثعة ، وصاعر المنكب حده وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت

وربما الطعان : أو له وأحداه . وفي إسلام أبي ذر : لتضعفت رجلاً أي استضعفته ؛ قال القتيبي : قد تدخل استضعفت في بعض حروف تفعلت نحو تعظم واستعظم وتكبر واستكبر وتيقن واستيقن وثبتت واستثبتت . وفي الحديث : أهل الجنة كل ضعيف متضعف ؛ قال ابن الأثير : يقال تضعفته واستضعفته بمعنى للذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفر ورثة الحال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : غلبني أهل الكوفة ، أستعمل عليهم المؤمن فيضعف ، وأستعمل عليهم القوي فيعجز . وأما الذي ورد في الحديث حديث الجنة : ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء ؟ قيل : هم الذين يبرون أنفسهم من الحول والقوة ؛ والذي في الحديث : اتقوا الله في الضعيفين : يعني المرأة والمملوك .

والضعفة : ضعف الفؤاد وقلة الفطنة . ورجل مضعوف : به ضعف . ابن الأعرابي : رجل مضعوف ومبهوت إذا كان في عقله ضعف . ابن بزرج : رجل مضعوف وضعوف وضعيف ، ورجل مغلوب وغلوب ، وبغير معجوف وعجوف وعجيف وأعجف ، وناقعة عجوف وعجيف ، وكذلك امرأة ضعوف ، ويقال للرجل الضعيف البصر ضعيف .

والمضعف : أحد قِداح الميسر التي لا أنصاء لها كأنه ضعف عن أن يكون له نصيب . وقال ابن سيده أيضاً : المضعف الثاني من القِداح العفل التي لا فروض لها ولا غرم عليها ، إنما تُشَقَّل بها القِداح كراهية الشهمة ؛ هذه عن الاحياني ، واستنقح قوم من الضعف وهو الأولى .

١ قوله « لتضعفت » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : تضعفت .

وَعَقَّبْتُ . ويقال : ضَعَّفَ اللهُ تَضْعِيفاً أي جعله ضِعْفاً . وقوله تعالى : وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ؛ أي يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛ قال الأزهري : معناه الداخولون في التَضْعِيفِ أي يُثَابِتُونَ الضَّعْفَ الذي قال الله تعالى : أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ؛ يعني من تصدق يريد وجه الله جوزي بها صاحبها عشرة أضعافها ، وحقيقته ذوو الأضعاف . وتضاعف الشيء : ما ضَعَّفَ منه وليس له واحد ، ونظيره في أنه لا واحد له تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ لمقدمات ضيائه ، وتعاشيب الأَرْضِ لما يظهر من أعشابها أولاً ، وتعاجيب الدهر لما يأتي من عجائبه . وأضعفت الشيء ، فهو مضعوف ، والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء على غير قياس ؛ قال لبيد :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ، سُوْطَه
جَبَانٌ وَمَرْجَانٌ بِشَكِّ الْمَفَاصِلِ

قال ابن سيده : وإنما هو عندي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضَعْفٍ . وضَعَّفَ الشيء : أطبَقَ بعضه على بعض وثناه فصار كأنه ضَعْفٌ ، وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضاً . وَعَذَابٌ ضَعْفٌ : كأنه ضَوْعِفَ بعضه على بعض . وفي التنزيل : يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وقرأ أبو عمرو : يُضَعَّفُ ؛ قال أبو عبيد : معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَذَّبُ ثلاثة أعذبة ، وقال : كان عليها أن تُعَذَّبَ مرة فإذا ضَوْعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذاب ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهري : هذا الذي قاله أبو
١ قوله « ودراً » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح الفاموس : وفرداً .

عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطيبهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يُقَارِبُ قوله في رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدي ، قال : يُعْطَى مثله مرتين ، قال : ولو قال ضِعْفِي ما يُصِيبُ ولدي نظرت ، فإن أصابه مائة أعطيته ثلثائة ، قال : وقال الفراء شبيهاً بقولها في قوله تعالى : يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ، قال : والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يتعارفه المخاطب والمخاطب وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصي فيما ذهب وهنه إليه ، قال : كذلك روي عن ابن عباس وغيره ، فأما كتاب الله ، عز وجل ، فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة ألسنتها ، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة ؛ والضَعْفُ في كلام العرب : أصله المِثْلُ إلى ما زاد ، وليس بتصوّر على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيد صواباً ، يقال : هذا ضِعْفُ هذا أي مثله ، وهذا ضِعْفَاهُ أي مثلاه ، وجازئ في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصورة ، ألا ترى قوله تعالى : فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا ؟ لم يرد به مثلاً ولا مثلين وإنما أراد بالضعف الأضعاف وأولى الأشياء به أن نجعله عشرة أمثاله لقوله سبحانه : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها ؛ فأقل الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وفي الحديث : تَضَعْفُ صلاة الجماعة على صلاة الفرد خمساً وعشرين درجة أي تريد عليها . يقال : ضَعَّفَ الشيء يَضَعْفُ إذا زاد وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى . وقال أبو بكر : أولئك لهم جزاء الضعف ؛ المضاعفة ، فالنظم الضعف

وقّع فلان في أضعاف كتابه ؛ يراد به توقيعه في أثناء السطور أو الحاشية . وأضعِفَ القومُ أي ضَوِّعَ لهم .

وأضعَفَ الرجلُ : ضَعَفَتْ دابَّتُه . يقال : هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فالضَعِيفُ في بدنه ، والمُضْعِفُ الذي دابته ضعيفة كما يقال قَوِيٌّ مُقَوٍّ ، فالقوي في بدنه والمقوي الذي دابته قوية . وفي الحديث في غزوة خَيْبَرَ : من كان مُضْعِفاً فَلْيَسْرِجْ أَي من كانت دابَّتُه ضَعِيفَةً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : المُضْعِفُ أميرٌ على أصحابه يعني في السفر يريد أنهم يَسِرُونَ بسيره . وفي حديث آخر : الضَعِيفُ أمير الركب . وضَعَفَهُ السيرُ أي أضعَفَهُ . والتضعيفُ : أن تَنسِبَهُ إلى الضَعْفِ : والمضاعفةُ : الدَّرْعُ التي ضَوِّعَ حَلَقُها ونَسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

ضعف : الضَعِيفَةُ : الرُّوضَةُ الناصِرَةُ من بَقْلِ وعُشْبٍ ؛ عن كراع ، وقال : بقاء بعد غين ؛ قال ابن سيده : والمعروف عن يعقوب ضَعِيفَةٌ ، والله أعلم .

ضعف : الضَّفُّ : الحَلَبُ بالكفِّ كَلْبُها وذلك لِضِحْمِ الضَّرْعِ ؛ وأنشد :

بِضْفِ القَوادِمِ ذاتِ الفُضُو
لِ ، لا بِالْبِكاةِ الكِباشِ امْتِصارا

ديروي امتصاراً ، بالميم ، وهي قليلة اللبَنِ ؛ وقيل : الضَّفُّ جَمْعُكَ خَلْفَتِها يَدُكَ إذا حَلَبْتِها ؛ وقال اللحياني : هو أن يَتَقَبَّضَ بِأصابعِهِ كَلْبُها على الضَّرْعِ . وقد ضَفَفَتْ الناقَةَ أَضْفُها ، وناقَة ضَفُوفٌ ، وساة ضَفُوفٌ : كثيرتا اللبنِ بَيْنَتِنا الضفافِ . وعين ضَفُوفٌ : كثيرة الماء ؛ وأنشد :

حَلَباتَةٌ رَكبانَةٌ ضَفُوفِ

التوحيدَ لأنَّ المَصارِدَ ليس سَيلُها التَّثنية والجمع ؛ وفي حديث أبي الدُّخْداحِ وشعره :

إلا رَجاءَ الضَّعْفِ في المَعادِ

أي مِثْلِي الأجر ؛ فأما قوله تعالى : يضاعَفُ لها العذابُ ضعفين ، فإن سياق الآيَةِ والآيَةِ التي بعدها دلُّ على أن المرادَ من قوله ضَعِيفين مرتان ، ألا تراه يقول بعد ذكر العذاب : ومن يَفْتُنْتُ منكنَّ اللهُ ورسوله وتعمل صالحاً نُوْتِئُها أَجرُها مرتين ؟ فإذا جعل اللهُ تعالى لأَمةٍ المؤمنين من الأجرِ مِثْلِي ما لغيرهن تفضيلاً لمنْ على سائر نساء الأمة فكذلك إذا أَنتُ إِحداهنْ بفاحشة عذبت مني ما يعذب غيرها ، ولا يجوز أن تُعْطَى على الطاعة أَجرين وتُعْذَّبُ على المعصية ثلاثة أعذبة ؛ قال الأزهري : وهذا قولُ حذاق النحويين وقول أهل التفسير ، والعرب تتكلم بالضَّعْفِ مني فيقولون : إن أعطيتي درهماً فلك ضِعْفاهُ أي مثلاه ، يريدون فلك درهماً عوضاً منه ؛ قال : وربما أفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا : إن أعطيتي درهماً فلك ضعفه ، يريدون مثله ، وإفراده لا بأس به إلا أن التثنية أحسن . ورجل مُضْعِفٌ : ذو أضعافٍ في الحسنات . وضَعَفَ القومُ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُم فصار له ولأصحابه الضَّعْفُ عليهم . وأضعَفَ الرجلُ : فَشَتْ ضِعْفُهُ وكثرت ، فهو مُضْعِفٌ وبقرة ضاعِفٌ : في بطنها حَمَلٌ كأنَّها صارت بولدها مُضاعِفَةً .

والأضعافُ : العِظامُ فوقها لحم ؛ قال رؤبة :

واللهُ بَينَ القلبِ والأضعافِ

قال أبو عمرو : أضعاف الجسد عظامه ، الواحد ضَعِيفٌ ، ويقال : أضعافُ الجسدِ أَعْضائِهِ . وقولهم :

وقال الطرمّاح :

وتجودُ من عينِ ضفّو
فِ العَرَبِ ، مُتَرَعَّةِ الجَدَاوِلِ

التهديب عن الكافي : ضَبَّتْ الناقة أضْبُها ضَبًّا إذا حَلَبْتَهَا بالكف ، قال : وقال الفراء هذا هو الضفّ ، بالفاء ، فأما الضبُّ فأنّ تجعل لإبهامك على الحلفِ ثم تَرُدُّ أصابعك على الإبهامِ والحلفِ جميعاً ، ويقال من الضفّ : ضَفَفْتُ أضفُّ . الجوهري : ضَفَّ الناقة لفة في ضَبِّها إذا حَلَبَهَا بالكف كلها . أبو عمرو : شاة ضَفَّةُ الشَّخْبِ أي واسعة الشَّخْبِ . وضَفَّةُ البحر : ساحلُه . والضَفَّةُ ، بالكسر : جانب النهر الذي تقع عليه النَّبَاتُ . والضَفَّةُ : كالضَفَّةِ ، والجمع ضِفافٌ ؛ قال :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الضَّفَافِ

وضَفَّةُ الوادي وضيْفُهُ : جانبه ، وقال القتيبي : الصواب ضِفَّةٌ ، بالكسر ، وقال أبو منصور : الصواب ضَفَّةٌ ، بالفتح ، والكسر لفة فيه . وضَفَّتَا الرَّادِي : جانبيها . وفي حديث عبدالله بن حَبَّابٍ مع الخوارج : فقد مُوه على ضَفَّةِ النهر فضربوا عنقه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : فَيَقِفُ ضَفَّتِي جَفُونِي أي جانبيها ؛ الضَفَّةُ ، بالكسر والفتح : جانِبُ النهر فاستعاره للجبْن . وضَفَّتَا الحَيْرِزُومِ : جانباها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيْرِزُومُهُ

وضَفَّةُ الماء : دَفَعَتُهُ الأُولَى . وضَفَّةُ الناس :

١ قوله « الشخب » بالفتح ويضم كما في الفاموس .

٢ قوله « يدعه » كذا ضبط الاصل ، وعليه لم يرد من دع بمعنى دفع لامن ودع بمعنى ترك .

جماعتهم . والضَفَّةُ والحَفَّةُ : جماعة القوم . قال الأصمعي : دخلت في ضَفَّةِ القوم أي في جماعتهم . وقال الليث : دخل فلان في ضفة القوم وضَفَضَتِهِم أي في جماعتهم . وقال أبو سعيد : يقال فلان من لَفِينَا وضَفِينَا أي من تَلَفُّه بنا ونَضَفُّهُ إلينا إذا حَزَبَتْنَا الأمور . أبو زيد : قوم مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أموالهم . وقال أبو مالك : قوم مُتَضَافُونَ أي مُجْتَمِعُونَ ؛ وأنشد :

قَرَّاحٌ يَجِدُوهَا عَلَى أَكْسَانِهَا ،
يَضْفُفُهَا ضَفًّا عَلَى انْتِدَارِهَا

أي يَجْتَمِعُهَا ؛ وقال غيلان :

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ ،
حَتَّى اسْتَقَرَّ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أي تفرقوا بعد اجتماع . والضَفِّفُ : ازْدِحَامُ الناس على الماء . والضَفَّةُ : الفَعْلَةُ الواحدة منه . وتضَافُوا على الماء إذا كثروا عليه . ابن سيده : تضَافُوا على الماء تَضَافُوا ؛ عن يعقوب ، وقال الليثاني : منهم لَمُتَضَافُونَ على الماء أي مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عليه . وماء مَضْفُوفٌ : كثير عليه الناس مثل مَشْفُوفِهِ . وقال الليثاني : ماؤنا اليوم مَضْفُوفٌ كثير الغاشية من الناس والماشية ؛ قال :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ المَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَةُ الغُرُوبِ الجُوفِ

قال : المُدَارُ المَسْومِي إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماءها . وفلان مَضْفُوفٌ مثل مشود إذا نَقِدَ ما عنده ؛ قال ابن بري : روى أبو عمرو الشيباني هذين البيتين المَضْفُوفِ بالطاء ، وقال : العرب تقول وردت ماء ١ قوله « تضافوا على الماء تضافوا » كذا بالأصل .

مَظْفُوفاً أَي مَشْفُولاً ؛ وَأَنشد البيتين :

لا يَسْتَمِي في الزَّحِ المَظْفُوفِ

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث ، وفلان مَظْفُوفٌ عليه كذلك . وحكى الليثي : رجل مَظْفُوفٌ ، بغير على .

سُر : الضَّفَفُ ما دُونَ مِيلٍ المِكيالِ ودونَ كلِّ مِئْذِينٍ ، وهو الأكل دون الشبع . ابن سيده : الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الأكلة . وقال ثعلب : الضَّفَفُ أن تكون العيال أكثر من الزاد ، والْحَفَفُ أن تكون بمقداره ، وقيل : الضَّفَفُ الغاشية والعيال ، وقيل الحشم ؛ كلاهما عن الليثي . والضَّفَفُ : كثرة العيال ؛ قال بُشَيْرُ بنِ الكَث :

قدِ احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَلَ ،
وكَبَّرَ اللهُ وَسَمَى ونَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بنو عَمَلٍ ،
لا ضَفَفٌ يَشْعَلُهُ ولا تَقَلُّ

أَي لا يَشْعَلُهُ عن نُسْكِهِ وحَبَّةِ عِيالٍ ولا مَتاعٍ . وأصاهم من العيشِ ضَفَفٌ أَي شِدَّةٌ . وروى مالك ابن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شَبِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من خُبْزٍ ولحْمٍ إلا على ضَفَفٍ ؛ قال مالك : فسألت بَدَوِيّاً عنها ، فقال : تَناءولاً مع الناس ، وقال الخليل : الضَّفَفُ كثرة الأيدي على الطعام ، وقال أبو زيد : الضَّفَفُ الضيق والشدة ، وابن الأعرابي مثله ، وبه فسر بعضهم الحديث ، وقيل : يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس ، وقيل : معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة ، تقول منه : رجل ضَفَفٌ

الحال ، وقال الأصمعي : أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً ، وبعضهم يقول : سَطَطَفَ ، وهو الضيق والشدة أيضاً ، يقول : لم يَشْبَعْ إلا بضيقٍ وقِلَّةٍ ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضَّفَفُ أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال ، والْحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكفافته . ابن الأعرابي : الضَّفَفُ القِلَّةُ ، والْحَفَفُ الحاجةُ . ابن العنقي : وُلِدَ للإنسان على حَفَفٍ أي على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَّفَفُ والْحَفَفُ واحد . الأصمعي : أصاهم من العيشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وسَطَطَفٌ كل هذا من شدة العيش . وما رُويَ عليه ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ أي أتر حاجةً . وقالت امرأة من العرب : ثُوِّني أبو صبياني فما رُويَ عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أي لم يُرْحمْ عليهم حُفُوفٌ ولا ضَيْقٌ . الفراء : الضَّفَفُ الحاجةُ . سيبويه : رجل ضَفَفٌ الحال وقوم ضَفِفُو الحال ، قال : والوجه الإذغام ولكنه جاء على الأصل . والضَّفَفُ : العَجَلَةُ في الأمر ؛ قال :

وليس في رأيه وَهْنٌ ولا ضَفَفٌ

ويقال : لقيته على ضَفَفٍ أي على عَجَلٍ من الأمر . والضَّفُ ، والجمع الضَفَفَةُ : هُنَّيةٌ تشبه الفراد إذا لَسَعَتْ شَرِيَّ الجِلْدِ بعد لَسَعَتِها ، وهي رَمْداءٌ في لوها عَبْرَاءُ :

ضوف : ضافَ عن الشيءِ صَوْفاً : عَدَلَ كصافٍ صَوْفاً ؛ عن كراع ، والله أعلم .

ضيف : ضِفَّتْ الرجلُ ضَيْفاً وضِيفَةً وتَضَيَّفَتْهُ : تَزَلَّتْ به ضَيْفاً ومِلَّتْ إليه ، وقيل : تَزَلَّتْ به

وصِرْتُ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفُهُ وَتَضَيَّفْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ
الضَيْفَ ؛ وَمِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّيْسَ الثَّرَى ،
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَاهِدَ ضَيْفَتُ الرَّجُلِ قَوْلُ النَّطَّائِيِّ :

تَحْتِيزُ عَنِّي حَشِيَّةٌ أَنْ أَضَيْفَهَا ،
كَمَا انْتَحَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

وَقَدْ فَسَّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَيْزٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهَا بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ ؛
هُوَ مَنْ ضَفَّتِ الرَّجُلَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ فِي ضَيْفَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ التَّهْمِيدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا .
وَأَضَفْتَهُ وَضَيْفَتُهُ : أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَأَمَلْتَهُ
إِلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا
أَيُّ مُسَالٍ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضَافَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ
يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
فَأَبَوْا أَنْ يُضِيفُوهَا ؛ وَأُنشِدُ ثَعْلَبَ لِأَسَاءِ بْنِ خَارِجَةَ
الْفَزَارِيِّ يَصِفُ الذَّبَّ :

وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيْفَهُ ،
إِذَا رَامَ سِلْمِي وَانْتَمَى حَرَبِي

اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَتَهُ وَسَالَهُ .
قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ الْكُوفِيَّ يَقُولُ :
ضَيْفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ ، قَالَ : وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ :
وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ يُطْعِمِهِ ، وَقَالَ رَجَاءُ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهَا : يُطْعِمُوهَا . قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَضَيْفَتُهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ
أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتَهُ وَضَيْفَتُهُ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهَا ، سَأَلَاهُمُ الْإِضَافَةَ

فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَلَوْ قَرِئَتْ أَنْ يُضَيِّفُوهَا كَانَ صَوَابًا .
وَتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُضَيِّفَنِي ، وَأَنْبَتَهُ ضَيْفًا ؛
قَالَ الْأَعْمَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي ،
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَتَا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ ، وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

وَيُقَالُ : ضَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتَهُ مَنزِلَةَ الْأَضْيَافِ . وَالضَّيْفُ :
الْمُضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، وَفِيهِ : هُوَ لَا ضَيْفِي فَلَا
تَفْضَحُونَ ؛ عَلَى أَنْ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا
جَمْعُ ضَائِفِ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوَّرَ
وَصَوَّرَ ، فَافْهَمْ ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ
وَضْيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ؛ قَالَ :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، كَانَ عَدُوًّا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ سَرَاجِلَهُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا
أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ مَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا

فِي أَنْ الْمُرَادُ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحٌ لِأَنَّهُ إِذَا
قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَايِلِ الْحَيِّ أَجْمَعِ ، فَمَا ظَنُّكَ
لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْدِيدُ : قَوْلُهُ هُوَ لَا
ضَيْفِي أَيُّ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هُوَ لَا ضَيْفِي وَأَضْيَافِي
وَضْيُوفِي وَضْيَافِي ، وَالْأُنثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ ، بِالْمَاءِ ؛
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فَجَاءَتْ يَبْتَنُّ لِلضَّيْفَةِ أُرْسًا

وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير ؛ قال أبو الهيثم :
أراد بالضيفة في البيت أنها حملته وهي حائض . يقال :
ضافت المرأة إذا حاضت لأنها مالت من الطهر إلى
الحيض ، وقيل : معنى قوله وهي ضيفة أي ضافت
قوماً فحبلت في غير دار أهلها .
واستضافه : طلب إليه الضيافة ؛ قال أبو خراش :

يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَمَلِيهِ ،
كَأَطَارِ قِدْحِ الْمُسْتَضَيْفِ الْمُؤْتَمِّمِ

وكان الرجل إذا أراد أن يستضيف دار بقدمح
مؤتمّم ليعلم أنه مستضيف .
والضيفن : الذي يتبع الضيف ، مشتق منه عند
غير سيبويه ، وجعله سيبويه من ضفن وسيأتي ذكره .
الجوهري : الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، والنون
زائدة ، وهو قملن وليس بفيعل ؛ قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ ،
فَأَوْدَى بِمَا نَغْرَى الضُّيُوفِ الضَّيَافِينَ

وضاف إليه : مال ودنا ، وكذلك أضاف ؛ قال
ساعدة بن جؤية يصف سحاباً :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادِعَهُ
غَرَقَى رُدَاقَى ، تَرَاهَا تَشْتَكِي النَّشْجَا

وضافني المهم كذلك . والمضاف : الملتصق بالقوم
المسال إليهم وليس منهم . وكل ما أميل إلى شيء
وأُسند إليه ، فقد أُضيف ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَا ، أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيْبٍ مُشْطَبٍ

أَي أُسْنَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ؛ وَمِنْ قِيلَ لِلدَّعِيّ
مُضَافٌ لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُضَيِّفٌ ظَهَرَ إِلَى الْقَبَّةِ أَي مُسْنِدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ
إِلَيْهِ أُضِيفَهُ . وَالْمُضَافُ : الْمَلْتَزِقُ بِالْقَوْمِ . وَضَافَهُ
الْهَمُّ أَي نَزَلَ بِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَخْلَيْدُ ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ
هَمَّانٍ ، بَانَ جَنْبَهُ وَدَخِيلاً

أَي بَاتَ أَحَدُ الْمَهْمَيْنِ جَنْبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ
جَوْفِهِ .

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد ، فالغلام
مضاف وزيد مضاف إليه ، والغرض بالإضافة
التخصيص والتعريف ، ولهذا لا يجوز أن يُضاف الشيء
إلى نفسه لأنه لا يُعرف نفسه ، فلو عرفها لما احتج
إلى الإضافة . وأضفت الشيء إلى الشيء أي أمكته ،
والتحويون يسون الباء حرف الإضافة ، وذلك أنك
إذا قلت مروت يزيد فقد أضفت مروتك إلى زيد
بالباء .

وضافت الشمس تضيف وتضيفت وتضيفت : دنت
للمغرب وقربت . وفي الحديث : نهي رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة إذا تضيفت الشمس
للمغرب ؛ تضيفت : مالت ، ومنه سمي الضيف
ضيفاً من ضاف عنه يضيف ؛ قال : ومنه الحديث :
ثلاث ساعات كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ينها أن نُصَلِّيَ فيها ؛ إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ،
وإذا تضيفت للمغرب ، ونصف النهار . وضاف
السهم : عدل عن الهدف أو الرمية ، وفيه لغة
أخرى ليست في الحديث : صاف السهم بمعنى ضاف ،
والذي جاء في الحديث ضاف ، بالضاد . وفي حديث
أبي بكر قال له ابنه : ضفت عنك يوم بدر أي

مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبِ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّوفَ دَوَائِبًا ،
وَتُنْصَبُ أَلْهَابًا مَضِيغًا كِرَابِهَا

أراد ضائفاً كِرَابِهَا أي عاديةً مُعَوَّجَةً فوضع اسم
المفعول موضع المصدر. والمُضَافُ : الواقع بين الحيل
والأبطال وليست به قوّة ؛ وأما قول الهذلي :

أنت نَحِيْبٌ دَعْوَةَ المَضُوفِ

فلما استعمل المفعول على حذف الزائد ، كما فُعل ذلك
في اسم الفاعل نحو قوله :

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَانِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المَضُوفُ على لغة من قال في بَيْعِ بُوَيْعٍ .
والمضَافُ : المُلْجَأُ المَحْرَجُ المُنْقَلُ بالشرِّ ؛ قال
البريقي الهذلي :

ويَحْسِي المَضَافَ إِذَا مَا دَعَا ،
إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ القَيْلَمُ

هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً ، ورواه غيره
بالإطلاق أيضاً مجروراً على الصفة للثمة ؛ قال ابن سيده :
وعندي أن الرواية الصحيحة إنما هي الإسكان على أنه
من الضرب الرابع من المُتَقَارِبِ لأنك إن أطلقتها
فهي مُغَوَّاةٌ ، كانت مرفوعة أو مجرورة ؛ ألا ترى
أن فيها :

بعثت إِذَا طَلَعَ المِرْزَمُ

وفيها :

والعَبْدَ إِذَا جُلْتُقَ الأَفْتَمَا

١ قوله «إِذَا مَا دَعَا اللِّمَّةَ النِّعَ» هكذا في الاصل، وأنشده الجوهري
في مادة قلزم :

إِذَا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ النِّعَمِ

وفيها :

وأقضي بصاحبها متغرمي

فإذا سكنت ذلك كله فقلت المِرْزَمُ الأَقْمُ مغرمٌ ،
سكبت القطعة من الإقواء فكان الضرب فلٌ ، فلم
يخرج من حكم المتقارب . وأضفته إلى كذا أي
أجأته ؛ ومنه المُضَافُ في الحرب وهو الذي أحيط به ؛
قال طرفة :

وكرّمي إِذَا نادى المَضَافُ مُحْتَبًا ،

كسيدِ القَصَا ، نَبَهْتَهُ ، المِتْوَرِدِ

قال ابن بري : والمُسْتَضَافُ أيضاً بمعنى المضَافِ ؛
قال جواس بن حَيَّان الأَزْدِيُّ :

ولقد أقدمُ في الرُّوِّ

ع ، وأحسبي المُسْتَضَافَا

ثم قد مجئني الضيِّ

ف ، إِذَا ذَمَّ الضَيِّفَا

واستضافَ من فلان إلى فلان : لجأ إليه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأنشد :

ومارَسني الشَّيْبُ عن لَيْثِي ،

فأصبحتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيْفَا

وأضَافَ من الأمر : اسْتَفْتَقَ وحَدَرَ ؛ قال النابغة
الجعدي :

أقامتُ ثلاثاً بين يَوْمِ وِليَّةٍ ،

وكان التَّكْيِيرُ أن تُضَيِّفَ وتَجَارَا

ولما غلبَ التَّأْنِيثُ لأنه لم يذكر الأيام . يقال :
أَقَمْتُ عنده ثلاثاً بين يَوْمِ وِليَّةٍ ، غلبوا التَّأْنِيثُ .
والمَضُوفَةُ : الأمر يُسْتَفْتَقُ منه ويُخَافُ ؛ قال أبو

جندب الهذلي :

وكننت إذا جاري دعا ليضوفة ،
أشمر حتى ينصف الساق مئزرني

يعني الأمر يشفق منه الرجل ؛ قال أبو سعيد :
وهذا البيت يروى على ثلاثة أوجه : على المصوفة ،
والمضيفة ، والمضافة ؛ وقيل : ضاف الرجل
وأضاف خاف . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أن ابن الكواء وقيس بن عبادا جاءه فقالا له :
أتيناك مضافين متقلبين ؛ مضافين أي خائفين ،
وقيل : مضافين ملجأين . يقال : أضاف من الأمر
إذا أشفق . وحذر من إضافة الشيء إلى الشيء إذا
ضبه إليه . يقال : أضاف من الأمر وضاف إذا
خافه وأشفق منه . والمضوفة : الأمر الذي يحذر
منه ويخاف ، ووجه أن تجعل المضاف مصدراً
بمعنى الإضافة كالمكرم بمعنى الإكرام ، ثم تصف
بالمصدر ، وإلا فالخائف مضاف لا مضاف .
وفلان في ضيف فلان أي في ناحيته . والضيف :
جانبا الجبل والوادي ، وفي التهذيب : الضيف جانب
الوادي ؛ واستعار بعض الأفعال الضيف للذكر
فقال :

حتى إذا وركت من أتير
سواد ضيفيه إلى الفصير

وتضايف الوادي : تضابق . أبو زيد : الضيف ،
بالكسر ، الجنب ؛ قال :

بنايعن عوداً يشكي الأطلأ ،
إذا تضايفن عليه انسلأ

يعني إذا صرنا منه قريباً إلى جنبه ، والقاف

١ قوله « عباد » كذا بالأمل ، والذي في النهاية عبادة .

فيه تصحيف .

وتضايقه القوم إذا صاروا بضيقيه . وفي الحديث :
أن العدو يوم حنين كمنوا في أخساء الوادي
ومضايقه . والضيف : جانب الوادي . وناقه
تضيف إلى صوت الفعل أي إذا سمعته أرادت أن
تأتيه ؛ قال البرقي الهذلي :

من المدعين إذا ثكروا ،
تضيف إلى صوته الغيلم

الغيلم : الجارية الحسنة تستأنس إلى صوته ؛
ورواية أبي عبيد :

ثنيف إلى صوته الغيلم

فصل الطاء المهملة

طحف : الأزهري : الليث الطخف حب يكون باليمن
يطبخ ؛ قال الأزهري : هو الطخف ، بالهاء ، ولعل
الطاء تبدل من الهاء .

طخف : الطخف والطحاف : السحاب المرتفع
الرقيق ؛ قال صخر الغي :

أعيني ، لا يبقى على الدهر قادر
بتيهورة ، تحت الطخاف العاصب

وروي الطخاف على أنه جمع طخف ، والطحف :
شيء من المم يغشى القلب . ووجد على قلبه طخفاً
وطخفاً أي عمماً . والطحف وطخفة ، بالكسر ؛
موضعان ؛ قال :

خدارية صفاء ألقى ريشها ،
بطخفة ، يوم ذو أهاضب مطر

١ قوله « طخفة بالكسر » اقتصر عليه تيمناً للجوهري . والذي في
القاموس وسبقه باقوت : زيادة التفتح .

قال ابن بري : البيت للحمرث بن وعلة الجرهمي ؛
والذي في شعره :

خُدَاريَّة صَقَعاه لَبَدَ رِبيشها ،
من الطَّل ، يوم ذو أهاضيَّبَ ماطر

وقال جرير :

بطِخْفَة جالَدنا المُلوكَ وخَيْلنا ،
عَشِيَّة بِسْطام ، جَرَيْنَ على نَعَب

وقال الحدادسي :

كَانَ فوقَ المَتَن من سَنامِها
عَنفاه ، من طِخْفَة أو رِجامِها

ومنه يوم طِخْفَة لبني يَرْبُوعِ على قابُوسَ بن المندَر
ابن ماء السماء .

وضرب طِخْفَ ، بزيادة اللام ، مثل حَمَبَجْرِ أي
شديد ؛ قال حسان :

أَقمنا لَكم ضَرْباً طِخْفَفاً مُنْكَلا ،
وَحَرْنا كُمْ بالطَّعْنِ من كلِّ جانِب

وقال آخر :

ضَرْباً طِخْفَفاً في الطَّلِي سَخِينا

والطِّخْفُ : اللبن الحامِض ؛ وقال الطرماح :

لَم نَعالِجْ كَمَحَقاً بائِئاً ،
سُجَّ بالطِّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعاع

الدَّمُ : اللعَنُ . والدَّعاعُ : عيالُ الرَّجُلِ .
وقال بعض الأعراب : الطِّخْفَةُ واللِّخْفَةُ الحَزيرةُ ؛
رواه أبو تراب ، وقيل : الطِّخْفُ اللبنُ الحامِضُ .

طرف : الطَّرْفُ : طرفُ العين . والطرْفُ : إطباقُ
الجفْنِ على الجفْنِ . ابن سيده : طَرَفَ يَطْرِفُ
طَرَفاً : لَحَظَ ، وقيل : حَرَكَ سُفْرَه ونَظَرَ .
والطرفُ : تحريكُ الجفُونِ في النظر . يقال :
سَخَّصَ بصرَه فما يَطْرِفُ . وطرفَ البصرُ نَفْسَه
يَطْرِفُ وطرفَه يَطْرِفُه وطرفَه بَلاها إذا أصاب
طرفَه ، والاسم الطَّرْفَةُ . وعين طَريفٌ :
مَطْرُوفَةٌ . التهذيب وغيره : الطَّرْفُ اسم جامع
للبر ، لا يثنى ولا يُجمع لأنه في الأصل مصدر
فيكون واحداً ويكون جماعة . وقال تعالى : لا
يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُمْ . والطرفُ : إصابَتكَ عَيْناً
بشوب أو غيره . يقال : طَرَفْتُ عَيْنَه وأصابَتْها
طَرْفَةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء . وقال الأصمعي :
طَرَفْتُ عَيْنَه فَبِي نَطْرَفُ طَرَفاً إذا حَرَمَكَ
جَفُونُها بالنظر . ويقال : هو بِمَكَانٍ لا تراه الطَّوارِفُ ،
يعني العيون . وطَرَفَ بصرَه يَطْرِفُ طرفاً إذا
أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ على الآخر ، الواحدة من ذلك
طَرْفَةٌ . يقال : أَمْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنِ . وفي
حديث أم سلمة : قالت لعائشة ، رضي الله عنهما :
حُبَّادِياتُ النساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ؛ أرادت بغَضِّ
الأَطْرافِ قَبْضَ اليَدِ والرَّجْلِ عن الحَرَكَةِ والسيرِ ،
تعني تسكينِ الأَطْرافِ وهي الأَعْضاء ؛ وقال الفثيني :
هي جمع طرف العين ، أرادت غَضَّ البصرِ . وقال
الزنجشري : الطرف لا يثنى ولا يُجمع لأنه مصدر ،
ولو جمع لم يسع في جمعه أطرافٌ ، قال : ولا
أكاد أشكُّ في أنه تصحيفٌ ، والصواب غَضُّ الإطْراقِ
أي يَغْضُضُن من أبصارِهِن مَطْرَقَاتِ رامِياتِ
بأبصارِهِن إلى الأرضِ .

وجاء من المال بطارِفَةٌ عين كما يقال بعائرة عين .
الجوهري : وقولهم جاء فلان بطارفة عين أي جاء

بالم كثير .

والطَّرْفُ ، بالكسر ، من الخيل : الكرم العتيق ،
وقيل : هو الطويل القوائم والعُنُقُ المَطَّرْفُ الأذنين ،
وقيل : هو الذي ليس من نِناجك ، والجمع أطرافُ
وطُرُوفٌ ، والأنثى بالهاء . يقال : فرس طِرْفٌ
من خيل طُرُوفٍ ، قال أبو زيد : وهو نعت للذكور
خاصة . وقال الكاسي : فرس طِرْفَةٌ ، بالهاء للأنثى ،
وصارمةٌ وهي الشديدة . وقال الليث : الطَّرْفُ
الفرسُ الكرمُ الأطرافِ يعني الآباء والأمهات .
وبقال : هو المُسْتَطَرَفُ ليس من نتاج صاحبه ،
والأنثى طِرْفَةٌ ؛ وأنشد :

وطِرْفَةٌ سَدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجًا

والطَّرْفُ والطَّرْفُ : الحِرْقُ الكرم من الفتيان
والرجال ، وجمعهما أطراف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لابن أحرر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حباً ، يزغمة ، أسمرًا

يعني العَدَسُ لأن لونه السُمْرَةُ . وزغمة : موضع
وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الشاعر :

أبيض من عَسَانِ في الأطرافِ

الأزهري : جعل أبو ذؤيب الطَّرْفَ الكرم من
الناس فقال :

وإن غلاماً نيلَ في عهدِ كاهلِ
لَطِرْفٍ ، كصَلِّ السَّهْرِيَّ صريحاً

وأطَّرَفَ الرجلَ : أعطاه ما لم يُعْطِه أحدٌ قبله .
١ قوله « صريح » هو بالصاد المهملة هنا ، وأنشده في مادة فرح
بالتف ، وفسره هناك ، والفريح والصريح واحد .

وأطَّرَفْتُ فلاناً شيئاً أي أعطيته شيئاً لم يملك مثله
فأعجبه ، والاسم الطَّرْفَةُ ؛ قال بعض اللُّصُوصِ بعد
أن تابَ :

قل للصوص بني اللخناء يحسبوا
بِرَّ العِراقِ ، ويتسوا طِرْفَةَ البِئْرِ

وشيء طريفٌ : طيبٌ غريبٌ يكون ؛ عن ابن
الأعرابي ، قال : وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلامِ
ما طُرِفَتْ معانيه ، وشُرِفَتْ مَبانيه ، والتدَّةُ
أذانٌ سامعيه . وأطَّرَفَ فلانٌ إذا جاء بطِرْفَةٍ .

واستَطَّرَفَ الشيءَ أي عَدَّهُ طريفاً . واستَطَّرَفَتْ
الشيءَ : استعدته . وقولهم : فعلت ذلك في مُسْتَطَرَفِ
الأيام أي في مُسْتَأْتَفِ الأيام . واستَطَّرَفَ الشيءَ
وتَطَّرَفَهُ واطَّرَفَهُ : استفادَهُ .

والطَّرِيفُ والطَّارِفُ من المال : المُسْتَعْدَمُ ،
وهو خلافُ التَّالِدِ والتَّليدِ ، والاسم الطَّرْفَةُ ،
وقد طَرِفَ ، بالضم ، وفي المحكم : والطَّرْفُ
والطَّرِيفُ والطَّارِفُ المالُ المُسْتَفَادُ ؛ وقول
الطرماع :

فِدْمِي لِفَوَارِسِ الحَيِّينِ عَوثِ
وزِمَانِ التَّلَادِ مع الطَّرَافِ

يجوز أن يكون جمع طريف كطريفٍ وطريفٍ ،
أو جمع طاريفٍ كصاحبٍ وصحابٍ ، ويجوز أن
يكون لفة في الطَّرِيفِ ، وهو أقيس لاقتراه بالتلاد ،
والعرب تقول : ما له طارِفٌ ولا تالِدٌ ولا طريفٌ
ولا تليدٌ ؛ فالطارِفُ والطريفُ : ما استعدتت
من المالِ واستطرفته ، والتلادُ والتليدُ ما ورثته
عن الآباء قديماً . وقد طَرِفَ طَرِيفَةً وأطَّرَفَهُ :
أفاده ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَطْرَفُ وتَأْدُوها الإفال مُرَبَّةٌ
بأوطانها من مطرقات الحمايل^١

'مطرقات': أطرفوها غيبة من غيرهم .

ورجل طرِفٌ ومُطَرَّفٌ ومُسْتَطَرَّفٌ : لا يثبت على أمرٍ . وامرأة مطرُوفةٌ بالرجال إذا كانت لا خير فيها ، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إلى الرجال وتَصْرَفُ بَصَرَهَا عن بعلمها إلى سواه . وفي حديث زياد في خطبته : إن الدنيا قد طرقت أعينكم أي طمعت بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها . وامرأة مطرُوفةٌ : تَطْرِفُ الرجال أي لا تثبت على واحد ، ووضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل ؛ قال الحطيئة :

وما كنتُ مِثْلَ المالكِ وعِربِهِ ،
بَعَى الرودُ من مطرُوفةِ العِينِ طامِحِ

وفي الصحاح : من مطرُوفةِ الرودِ طامِحٌ ؛ قال أبو منصور : وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة . والمطرُوفة من النساء : التي قد طرَفها حبُّ الرجال أي أصاب طرَفها ، فهي تَطْمَحُ وتَشْرَفُ لكل من أشْرَفَ لها ولا تَغْضُ طرَفها ، كأنها أصاب طرَفها طرُوفةٌ أو عودٌ ، ولذلك سُميت مطرُوفةٌ ؛ الجوهري : ورجل طرِفٌ^٢ لا يثبت على امرأة ولا صاحب ؛ وأنشد الأصبعي :

ومَطْرُوفةِ العَيْنَيْنِ حَقَاقَةَ الحَسَى ،
مُنْعَمَةٌ كالرَّيْمِ طابَتْ قَطْلَتْ

١ قوله « تط » هو في الاصل هنا بهمز ثانية مضارع أط ، وسيأتي تفسيره في أدي .

٢ قوله « ورجل طرف » أورده في التاموس فيها هو بالكسر ، وفي الاصل ونسخ الصحاح ككتف ، قال في شرح القاموس : وهو القياس .

وقال طرُوفةٌ يذكر جارية مُعْتَبَةٌ :

إذا نحنُ قلنا : أسعينا ، انشَبَرَتْ لنا
على رِسلِها مطرُوفةٌ لم تَشْدُدِ^١

قال ابن الأعرابي : المطرُوفةُ التي أصابتها طرُوفةٌ ، فهي مطرُوفةٌ ، فأراد كأن في عينها قد دى من استبرخاها . وقال ابن الأعرابي : مطرُوفةٌ منكسرة العين كأنها طرِفَتْ عن كل شيء تنظر إليه . وطرِفَتْ عينه إذا أصبَتْها بشيء فدمعت ، وقد طرِفَتْ عينه ، فهي مطرُوفةٌ . والطرُوفةُ أيضاً : نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . وفي حديث فضيل : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرِفَ له طرُوفةٌ ؛ أصل الطرِفِ : الضرب على طرِفِ العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس . ابن السكيت : يقال طرِفَتْ فلاناً أطرفه إذا صرَفْتَهُ عن شيء ، وطرِفَه عنه أي صرَفَه وردّه ؛ وأنشد لعمر ابن أبي ربيعة :

إنك ، والله ، لذو مَلَّةٍ ،
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ

أي يَصْرِفُكَ ؛ الجوهري : يقول يَصْرِفُ بصرك عنه أي تَسْتَطْرِفُ الجديد وتُنسى القديم ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده :

يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْدَمِ

قال : وبعده :

قلتُ لها : بل أنت مُعْتَلَّةٌ
في الوصلِ ، يا هَيْدُ ، لكي تَصْرِمِي

وفي حديث نظر الفجأة : وقال اطْرِفْ بصرك أي

١ قوله « مطرُوفة » تقدم انشاده في مادة شدد : مطرُوفة بالالف تبعاً للاصل .

رَوْضَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَفَتْ فِي مَرْتَعٍ بِكِرَاتِهَا ،
أَوْ اسْتَأْخَرَتْ عَنْهَا الشَّعَالُ الْقَنَاعِيسُ

ويروى : إِذَا أَطْرَفَتْ . والطرف : مصدر قولك
طَرَفْتَ الناقة ، بالكسر ، إِذَا تَطَرَفْتَ أَي رَعَتْ
أَطْرَافَ المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق . وفاة طرفة :
لا تثبت على مرعى واحد . وسباع طوارف :
سوالب . والطريف في النسب : الكثير الآباء إلى
الجد الأكبر . ابن سيده : رجل طرف وطريف
كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بندي قعددي ،
وفي الصحاح : تقيض القعدد ، وقيل : هو الكثير
الآباء في الشرف ، والجمع طرف وطرف
وطراف ؛ الأخيران شاذان ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَيْرُونَ ولأدؤن كل مبارك ،
طرفون لا يرثون سهم القعدد

وقد طرف ، بالضم ، طرفة . قال الجوهري :
وقد يُمدحُ به . والإطراف : كثرة الآباء . وقال
الحياتي : هو أطرفهم أي أبعدهم من الجد الأكبر .
قال ابن بري : والطرف في النسب مأخوذ من
الطرف ، وهو البعد ، والفعدى أقرب نسباً
إلى الجد من الطرفي ، قال : وصحفه ابن ولاد فقال :
الطرفي ، بالقاف . والطرف ، بالتحريك : الناحية
من النواحي والطائفة من الشيء ، والجمع أطراف .
وفي حديث عذاب القبر : كان لا يتطرف من
البول أي لا يتباعد ؛ من الطرف : الناحية . وقوله
عز وجل : أقيم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من
الليل ؛ يعني الصلوات الخمس فأحد طرفي النهار

أصرفه عما وقع عليه وامتد إليه ، ويروى بالقاف ،
وسأني ذكره . ورجل طرف وامرأة طرفة إذا
كانا لا يثبتان على عهد ، وكل واحد منهما يُحب أن
يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير ما في
يده أي يستحدث .

واطرقت الشيء أي اشترته حديثاً ، وهو
افتعلت . وبغير مطرف : قد اشترى حديثاً ؛
قال ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مطرف ،
دامي الأظل بعيد السأر مهيموم

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً فلا
يزال يحن إلى ألافه . قال ابن بري : المنطرف
الذي اشترى من بلد آخر فهو ينزع إلى وطنه ،
والسأر : الهمة ، ومهيموم : به هيام . ويقال :
هائم القلب . وطرفه عنا شغل : حبه وصرفه .
ورجل مطروف : لا يثبت على واحدة كالمطروفة
من النساء ؛ حكاه ابن الأعرابي :

وفي الحمي مطروف يلاحظ ظله ،
خبوط لأبدي اللاميات ركوض

والطرف من الرجال : الرغيب العين الذي لا يرى
شيئاً إلا أحب أن يكون له . أبو عمرو : فلان
مطروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه .
واستطرفت الإبل المرتع : اختارته ، وقيل :
استأنفته .

وفاة طرفة ومطراف : لا تكاد ترعى حتى
تستطرف . الأصمعي : المطراف التي لا ترعى
مرعى حتى تستطرف غيره . الأصمعي : ناقة
طرفة إذا كانت تطرف الرياض روضة بعد

جَعَلَ هَذَيْنِ طَرْفِيهِ لِأَنَّهُمَا مَنَّتِي أَمْرَ الْعَلِيلِ فِي عِلْتِهِ
فَهَا طَرْفَاهُ أَي جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي
بَكْرٍ : قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ
حَتَّى أَخَذَ عَلَيَّ أَحَدَ طَرْفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تَسْتَخْلِفَ
فَتَقْرَأَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تَقْتُلَ فَأَحْتَسِبُكَ . وَتَطْرَفُ
الشَّيْءُ : صَارَ طَرْفًا .

وَشَاءُ "مُطْرَفَةٌ" : بِيضَاءُ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرِهَا
أَسْوَدٌ ، أَوْ سَوْدَاؤُهَا وَسَائِرِهَا أَيْبُضٌ . وَفَرَسٌ مُطْرَفٌ :
خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مِنْ الْحَيْلِ أُبْلِقُ مُطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأْسُهُ أَيْبُضٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْبُضِينَ ، فَهُوَ
أُبْلِقٌ مُطْرَفٌ ، وَقِيلَ : تَطْرِفُ الْأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُمَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُطْرَفُ مَنْ
الْحَيْلِ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، هُوَ الْأَيْبُضُ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ
وَسَائِرُهُ يَخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا اسْوَدَّ
طَرْفُ ذَنْبِهَا وَسَائِرُهَا أَيْبُضٌ مُطْرَفَةٌ . وَالطَّرْفُ :
الشَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ . وَالْأَطْرَافُ :
الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ الْأَصَابِعِ ، وَكَلَاهِمَا
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا تَقْرَدُ الْأَطْرَافُ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ
كَقَوْلِكَ أَشَارَتْ بِطَرْفٍ إِصْبَعِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِيَطَافًا عَنَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى الطَّرْفِ الْوَاحِدِ
وَلِذَلِكَ قَالَ عَنَّمَا . وَيُقَالُ : طَرَفَتْ الْجَارِيَةُ بِنَاتِهَا
إِذَا خَضِبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِثَاءِ ، وَهِيَ مُطْرَفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَعَلَ
فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ أَي
كَانَ يَمْسُ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغَدِّيهِ . وَأَطْرَافُ
الْعَدَارِيِّ : عُنْبُ أَسْوَدٍ طَوَالَ كَأَنَّهُ الْبَلْكُوطُ بِشَبِّهِ

صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالطَّرْفُ الْآخِرُ فِيهِ صَلَاةُ الْعَشِيِّ ، وَهِيَ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِنَ اللَّيْلِ
فَسَبَّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ؛ أَرَادَ وَسَبَّحْ أَطْرَافِ النَّهَارِ ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَرَادَ طَرْفِيهِ فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ وَحَوْلَ الْقَوْمِ ،
يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ
عَلَى طَرْفِ مَنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرَفَ حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتَلَ عَلَى أَقْصَامِهِمْ وَنَاحِيَّتِهِمْ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا . وَتَطْرَفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ،
وَقِيلَ : الْمُطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيَرُدُّهَا
عَلَى آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ النَّاسِ ؛
وَقَالَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

مُطْرَفٌ وَسَطَ أَوْلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ ،
كَالْفَحْلِ قَرَقَرَّ وَسَطَ الْمَجْمَعَةِ الْقَطِيمِ

وَقَالَ الْمُفْضَلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَنْ أُخْرِيَّاتِ
أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ غَنَا هَذَا الْفَارِسُ ؛ وَقَالَ
مَتَمٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمَغِيرَةِ أَتْنَا

نُطْرَفٌ خَلَّفَ الْمُوقَصَاتِ السُّوَابِقَا

وَقَالَ شُرٌّ : أَعْرَفُ طَرْفَةٌ إِذَا طَرَدَتْهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْهُ طَرْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيْمَةِ ، وَكَانَ إِذَا
اسْتَشَى أَحَدَهُمْ لَمْ تَنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَهُ عَلَى أَحَدِ
طَرْفَيْهِ أَي حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا

قال ابن الأعرابي: الطَّرْفُ في هذا البيت بيت الأعشى جمع طَرِيفٍ ، وهو المُنْحَدِرُ في النسب ، قال : وهو عندهم أشرف من التُّعْدُدِ . وقال الأصمعي : يقال فلان طَرِيفُ النسب والطَّرَافَةُ فيه بَيِّنَةٌ وذلك إذا كان كثير الإباه إلى الجدِّ الأكبر ، وفي الحديث : فقال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي قِطْعَةٌ منهم وجانب ؛ ومنه قوله تعالى : ليقطع طَرَفًا من الذين كفروا . وكلُّ مُخْتَارِ طَرَفٍ ، والجمع أطراف ؛ قال :

ولمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنِيٍّ كُلِّ حَاجَةٍ ،
وَمَسَّحَ بِالْأَرْضِ كَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحُ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيِّنَاتِنَا ،
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

قال ابن سيده : عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مُخْتَارَهَا ، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتفارضه ذوو الصبابة المُتَشَبِّهُونَ مِنَ التَّعْرِيبِ وَالتَّشْوِيحِ وَالإِيْمَاءِ دُونَ التَّصْرِيحِ ، وذلك أَحْلَى وَأَخْفَى وَأَعَزَّلَ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَشَافَهَةً وَكَشْفًا وَمُضَارَحَةً وَجَهْرًا . وطَّرَافُ الحديث : مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ ؛ قال :

أذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسِهَا
طَرِيفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

ومن حديث يزيد بن مِقَّةَ ،
مَا لِحَدِيثِ الْمُؤْمِقِ مِنْ تَمَنٍّ

أراد يزيد بن مِقَّةَ لها . والطَّرْفُ : اللحمُ .
والطَّرْفُ : الطائفةُ من الناس . نقول : أصبَتْ
طَرَفًا من الشيء ؛ ومنه قوله تعالى : ليقطع طرفًا
من الذين كفروا ؛ أي طائفة . وأطراف الرجل :
أخواله وأعمامه وكلُّ قَرِيبٍ لَهُ بِحَرَمٍ . والعرب

بأصابع العذارى المُخَضَّبَةَ لطوله ، وعُنُقُودُهُ نحو
الذراع ، وقيل : هو ضرب من عنب الطائف أبيض
طوال دقاق . وطَّرَفَ الشيءَ وتَطَّرَفَهُ : اختاره ؛
قال سويد بن كراع العنكبتي :

أطرف أبكاراً كأنَّ وجوهها
وجوه عذارى ، حَمَرَتْ أَنْ تُقْتَلَا

وطرفُ القومِ : رئيسهم ، والجمع كالجَمْعِ . وقوله
عز وجل : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ؛ قال : معناه موتُ عذائِها ، وقيل : موت
أهلها ونقصُ غارِها ، وقيل : معناه أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
فتَحْنَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ مَا قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ ، كما قال :
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمْ
الغالبون ؛ الأزهري : أطرافُ الأرضِ تَوَاحِيحُهَا ،
الواحد طَرَفٌ ، وتَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَي مِنْ نَوَاحِيحِهَا
نَاحِيَةً نَاحِيَةً ، وعلى هذا مِنْ فَسَّرَ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
فَتَوَحُّحَ الْأَرْضِينَ ، وأما مِنْ جَعَلَ نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
موتَ عذائِها ، فهو مِنْ غَيْرِ هَذَا ، قال : والتفسير على القول
الأول . وأطراف الرجال : أشرفهم ، وإلى هذا
ذهب بالتفسير الآخر ؛ قال ابن أحمر :

عليهن أطراف من القوم لم يكن
طعامهم حبًا ، يزغبه ، أغبرًا

وقال الفرزدق :

واسأل بنا وبكم ، إذا وردت مني ،
أطراف كل قبيلة من يمنع

يريد أشرف كل قبيلة . قال الأزهري : الأطراف
بمعنى الأشرف جمع الطرف أيضاً ؛ ومنه قول الأعشى :

هم الطرفُ البادو العدو ، وأنتم
بفضوى ثلاثٍ تأكلون الرقايضاً

تقول : لا يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أطولُ ، ومعناه لا يُدْرِي أَيُّ والدَيْهِ أشرف ؛ قال : هكذا قاله الفراء .
ويقال : لا يُدْرِي أَنْتَسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلَ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .
وقال أبو الهيثم : يقال للرجل ما يُدْرِي فلان أَيُّ طَرْفَيْهِ أطولُ أَيُّ نَصْفَيْهِ أطولُ ، الطَّرْفُ الأسفلُ من الطَّرْفِ الأعلى ، فالنصف الأسفلُ طَرْفٌ ، والأعلى طرفٌ ، والحَضْرُ ما بين مُنْقَطِعِ الضَّلُوعِ إلى أطرافِ الوَرَكَيْنِ وذلك نصف البدن ، والسَّوْدَةُ بينهما ، كأنه جاهل لا يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ نفسه أطولُ . ابن سيده : ما يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أطولُ يعني بذلك نَسَبَهُ من قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وقيل : طَرْفَاهُ لِسَانُهُ وَقَرْجُهُ ، وقيل : اسْتَهُ وَفَمُهُ لا يُدْرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ؛ وَبِقَوْلِهِ قول الراجز :

لو لم يُؤَدِّلْ طَرْفَاهُ لَتَجَمَّ ،
في صَدْرِهِ ، مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِّ

يقول : لولا أنه سَلَحَ وَقَاهُ لِقَامَ في صَدْرِهِ من الطعام الذي أكل ما هو أَغْلَظُ وَأَضْعَمُ من قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِّ . وفي حديث طاووس : أن رجلاً واقَعَ الشرابَ الشَّدِيدَ فَسَقِيَ قَصْرِي فَلَقْدَ رَأَيْتُهُ في النَّطْعِ وما أَذْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أَسْرَعُ ؛ أَرَادَ حَلَقَهُ وَدُبْرَهُ أَي أَصَابَهُ الْقَيْءُ وَالإِسْهَالُ فلم أَدْرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعُ خَرُوجاً من كَثْرَتِهِ . وفي حديث قَبِيصَةَ ابن جابر : ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرْفًا من عمرو بن العاص ؛ يريد أَمْضَى لساناً منه . وطرفاً الإنسان : لسانه وَذَكَرَهُ ؛ ومنه قولهم : لا يُدْرِي أَيُّ طَرْفَيْهِ أطولُ . وفلان كريم الطرفَيْنِ إِذَا كان كريم الأَبْوَيْنِ ، يراد به نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنشَدَ أبو زيد لعمرو بن عبد الله بن عُثْبَةَ بن مسعود :

فكيفَ بأطرافي ، إِذَا ما سَتَمْتَنِي ،
وما بعدَ سَتَمِ الوالِدَيْنِ صَلُوحٌ ١

جمعهما أطرافاً لأنه أَرَادَ أَبويه ومن اتصل بهما من ذوحمَا ، وقال أبو زيد في قوله بأطرافي قال : أطرافُهُ أَبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم ؛ الأزهري : ويقال في غير هذا فلان فاسد الطَّرْفَيْنِ إِذَا كان خَبِيثَ اللسانِ والفِجْ ، وقد يكون طرفاً الدابة مُقَدِّمَتَها ومؤخِّرَتَها ؛ قال حُسَيْدُ بن ثور يصف ذئباً وسرَّعته :

قَرَى طَرْفَيْهِ يَعْصِلانِ كِلاهُمَا ،
كَمَا اهْتَزَّ عُوْدُ السَّامِ الْمُنْتَابِعِ

أبو عبيد : ويقال فلان لا يَمْلِكُ طَرْفِيهِ ، يعنون اسْتَهَ وَفَمَهُ ، إِذَا شَرِبَ دِواءً أو خَضِرًا ففاهُ وَسَكِرَ وَسَلَّحَ . والأَسودُ ذو الطَّرْفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتانِ إِحْداهُما في أَنْفِهِ والأُخْرى في ذَنْبِهِ ، يقال إِنَّهُ يَضْرِبُ بهما فلا يُبْطِنِي الأَرْضَ .

ابن سيده : والطَّرْفانِ في المَدِيدِ حَذْفُ أَلْفِ فاعِلاتِنِ وَنَوْنِها ؛ هذا قول الحليل وإِنما حَكَمَهُ أَنْ يَقول : التَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلْفِ فاعِلاتِنِ وَنَوْنِها ، أو يقول الطَّرْفانِ الألفِ والنونِ المَحذُوفَتانِ من فاعِلاتِنِ . وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَّتْ لِلغُرُوبِ ؛ قال :

دَنَا وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفًا

والطَّرَافُ : بَيِّنَةٌ من أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ كِيفاءُ وَهُوَ من بِيوتِ الأَعْرابِ ؛ ومنه الحديث : كان عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ المَمْدُودِ .

والطَّوارِفُ من الحَياءِ : ما رَفَعَتْ من نواحيهِ لِنَظَرِ ١ قوله « فكيفَ بأطرافي الخ » تَقَدَّمَ في صَاحِبِ كِتابِهِ بِأَطْرَافِي بِالْفَافِ وَالصَّوابُ ما هُنَا .

إلى بخارج ، وقيل : هي حِلَقٌ مركبة في الرؤوف وفيها حيال تُشدُّ بها إلى الأوتاد .
 والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ : واحد المِطْرَافِ وهي أُرْدِيَّةٌ من خَزْمِ رَبِيعَةٍ لها أعلام ، وقيل : ثوب مربع من خَزْمٍ له أعلام . الفراء : المِطْرَفُ من الثياب ما جعل في طَرَفَيْهِ عَدَمَانِ ، والأصل مُطْرَفٌ بالضم ، فكسروا الميم ليكون أخف كما قالوا مِعْزَلٌ وأصله مِعْزَلٌ من أغزَلٍ أي أدير ، وكذلك المِصْعَفُ والمِجْسَدُ ؛ وقال الفراء : أصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرفَ أي جعل في طرفه العَدَمَانِ ، ولكنهم استتقلوا الضمة فكسروه . وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضي الله عنه ، مِطْرَفَ خَزْمٍ ؛ هو بكسر الميم وفتحها وضها ، الثوب الذي في طرفه عدمان ، والميم زائدة .
 الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر قديم من سفر : هل وراءك طَرِيفَةٌ خَبِيرَةٌ تُطْرِفُنا ؟ يعني خبراً جديداً ، ومُغْرَبَةٌ خَبِيرَةٌ مثله . والطَرِيفَةُ : كل شيء استحدثته فأعجبك وهو الطريفُ وما كان طريفاً ، ولقد طَرِفَ يَطْرِفُ . والطَرِيفَةُ : ضَرَبٌ من الكِلَابِ ، وقيل : هو النسيءُ إذا بَيَسَ وابْيَسَ ، وقيل : الطَرِيفَةُ الصِّلِيَانُ وجميع أنواعها إذا اعْتَمَّتْ وتَمَّتْ ، وقيل : الطريفة من النبات أوّل شيء يستطرفه المالُ فيرعاه ، كأنما ما كان ، وسميت طريفة لأن المالَ يَطْرِفُهُ إذا لم يجد بقلاً . وقيل : سميت بذلك لكرمها وطرافتها واستطراف المال إليها . وأطْرَفَتِ الأَرْضُ : كثرت طريفتها . وأرض مطروفة : كثيرة الطريفة . وإبل طَرِيفَةٌ : تَحَاتَّتْ مَقَادِمُ أَفْوَاحِهَا مِنَ الكِبَرِ ، ورجل طريفٌ يَبِينُ الطَّرَافَةَ : ماضٍ هَشٌّ . والطَّرَفُ : اسم يُجْمَعُ الطَّرَفَاءُ وقلما يستعمل في الكلام إلا في

الشعر ، والواحدة طَرِيفَةٌ ، وقياسه قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وقَصْبَاءٌ وشجرة وشجر وشَجْرَاءٌ .
 ابن سيده : والطَرِيفَةُ شجرة وهي الطَّرِيفُ ، والطرفاء جماعةُ الطَرِيفَةِ شَجْرٌ ، وبها سمي طَرِيفَةُ بن العَبْدِ ، وقال سيبويه : الطرفاء واحد وجمع ، والطرفاء اسم للجمع ، وقيل : واحدها طرفاءة . وقال ابن جني : من قال طرفاء فالحمزة عنده للتأنيث ، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأنيث ، وأما الحمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث ، قال : وأقربى القولين فيها أن تكون حمزة مُرْتَجِلَةٌ غير متقلبة ، لأنها إذا كانت متقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير نحو صَحْرَاءُ وصلفَاءُ وخَبْرَاءُ والحِرْشَاءُ ، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لا في الإلحاق كآلف عِلْبَاءٍ وحِرْبَاءٍ ، قال : وهذا بما يؤكد عندك حالَ الهاء ، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيما قبلها حكماً ما فإذا لم تلتحق جاز الحكم إلى غيره ؟ والطرفاء أيضاً : مُنْبِئَةٌ ، وقال أبو حنيفة : الطرفاء من العِضَاءِ وهُدْبُهُ مثل هُدب الأثَلِ ، وليس له خشب وإنما يُخْرَجُ عِصِيّاً سَنَحَةً في السماء ، وقد تنحض بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره ؛ قال : وقال أبو عمرو الطرفاء من الحَمْضِ ، قال : وبها سمي الرجل طَرِيفَةً .
 والطَّرِيفُ من مَنَازِلِ القَمَرِ : كوكبان يَتَقَدِّمَانِ الجَبَّةَ وهما عَيْنَا الأَسَدِ يَنْزِلُهُمَا القَمَرُ .
 وبنو طَرَفٍ : قوم من اليمن . وطارِفٌ وطَرِيفٌ وطَرِيفٌ وطَرِيفَةٌ ومُطْرَفٌ : أسماء . وطَرِيفٌ : موضع ، وكذلك الطَرِيفَاتُ ؛ قال :
 رَعَتْ سُبْرَاءُ إِلَى إِرْمَامِهَا ،
 إِلَى الطَرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَامِهَا

وروى المذري عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال:
الظِّلْمُ يَنْقُفُ رَأْسَ الحَنْظَلَةِ لِيَسْتَخْرِجَ هَيْدَهُ
وَيَهْتَبِيدهُ ، وهَيْدُهُ سَحْمُهُ ، ثم قال : والهَيْدُ سَحْمُ
الحَنْظَلِ يَسْتَخْرِجُ ثم يجعل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم
يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثم يَجْرُجُ وقد نَقَصَتْ حرارته ،
ثم يُشْرَرُ في الشمس ثم يطحن ويستخرج دهنه
فَيَتَدَاوَى به ؛ وأنشد :

خذي حَجَرِيكَ فاذقي هَيْدَا ،
كَلَّا كَلْبِيكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

وأَطْفَهُ هو : مَكْتَهُ . ويقال : أَطَفَ لِأَنَّهُ المَوْسَى
فصبر أي أدناه منه فقطعه .

والطَّفُّ : ما أَشْرَفَ من أرض العرب على ريف
العراق ، مشتق من ذلك . وطفُّ الفرات : سَطُّه ،
سمي بذلك لدُنُوِّه ؛ قال سُبْرَمَةُ بن الطَّقِيلِ :

كَأَنَّ أَبَارِيْقَ المِدَامِ عَلَيْهِمُ
أَوْرَثَ ، بِأَعْلَى الطَّفِّ ، عُرْجُ الحَنَاجِرِ

وقيل : الطَّفُّ ساحل البحر وفناء الدار . والطفُّ :
اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ،
عليه السلام : أَنَّهُ يُقْتَلُ بالطَّفِّ ، سمي به لأنه طرفُ البرِّ
بما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه . والطفُّ :
سَفْحُ الجَبَلِ أيضاً . وفي حديث عَرَضَ نفسه على
القبائل : أما أحدهما فطُفُوفُ البرِّ وأرض العرب ؛
الطُفُوفُ : جمع كُفِّ ، وهو ساحل البحر وجانب
البرِّ .

وأَطَفَ له بحجر : رَقَعَهُ ليرميه . وطَفَّ له بحجر :
أهوى إليه ليرميه .

الجوهري : الطُّفَّافُ والطُّفَّافَةُ ، بالضم ، ما فوق المكيال .
وطَفُّ المَكْثُوكِ وطَفْفُهُ وطُفَّافُهُ وطُفَّافُهُ مثل

وكان يقال لبني عَدِي بن حاتم الطُّرْفَاتُ قُتِلُوا
بِصِفِّينَ ، أساوِمُ : طَرِيفٌ وطَرَفَةٌ ومُطَرَفٌ .

طوخف : الطُّرْخِيفُ : ما رَقَّ من الزُّبْدِ وسال ،
وهو الرُّخْفُ أيضاً ، وزاد أبو حاتم : هو شَرُّ الزُّبْدِ .
والرُّخْفُ كأنه سَلَحٌ طاوُرٌ .

طوهف : المُطْرَهْفُ : الحَسَنُ التامُّ ؛ قال الراجز :

ثُجِبُ مِنَّا مُطْرَهْفًا قَوْهَدَا ،
عِجْزَةٌ سِيْحِيْنِ غَلَامًا أَمْرَدَا

طعسف : طَعَسَفَ : ذهب في الأرض ، وقيل : الطُّعْسَفَةُ
الحَبْطُ بالقدم . الأزهري : الطعسفة لغة مرغوب
عنها . يقال : مَرَّ بِطَعْسِفٍ في الأرض أي مَرَّ
بَخَيْطِهَا .

طفف : طَفَّ الشيءَ يَطْفِيهِ طَفًّا وأَطَفَ واستَطَفَ :
دنا وتَهَيَّأَ وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ،
والمعنيان مُتجاوران ، تقول العرب : خذ ما طَفَّ لك
وأَطَفَ واستَطَفَ أي ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع
لك وأمكن ، وقيل : ما دنا وقرب ، ومثله : خذ
ما دقَّ لك واستَدَقَّ أي ما تهَيَّأ . قال الكسائي في
باب قناعة الرجل ببعض حاجته : يحكى عنهم خذ ما
طف لك ودع ما استطف لك أي ارض بما أمكنتك
منه . الليث : أطف فلان فلان إذا طَبِنَ له وأراد
خَتْلَه ؛ وأنشد :

أَطَفَ لَهَا سِنَّ البَنَانِ جُنَادِفِ

قال : واستَطَفَ لنا شيء أي بدا لنا لناخذه ؛ قال
علقمة يصف ظليلاً :

يَطَّلُ في الحَنْظَلِ الحُطْبَانِ يَنْقُفُهُ
وما استَطَفَ مِنَ الثُّومِ مَحْدُومُ

والطفاف : سواد الليل ؛ وأنشد :

عقبان دجن بادرت طافا
صيداً ، وقد عابت الأسدافا ،
فهي تضم الريش والأكتافا

وطُفَّتْ على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه .
والتطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص
المكيال ، وهو أن لا تملأ إلى أصباره . وفي حديث
ابن عمر حين ذكر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سبق بين الحيل : كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس
حتى طففت في الفرس مسجد بني زريق حتى كاد
يساوي المسجد ؛ قال أبو عبيد : يعني أن الفرس
وثب في حتى كاد يساوي المسجد . يقال : طففت
بنلان موضع كذا أي دفعته إليه وحاذيته به ؛ ومنه
قيل : إناة طفنان وهو الذي قرّب أن يمتليء وبساوي
أعلى المكيال ، ومنه التطفيف في الكيل . فأما قوله
تعالى : وبل للمطففين ، فقيل : التطفيف نقص
يخون به صاحبه في كيل أو وزن ، وقد يكون النقص
ليرجع إلى مقدار الحق فلا يسى تطفيفاً ، ولا يسى
بالشيء اليسير مطففاً على إطلاق الصفة حتى يصير إلى
حال تفاحش ؛ قال أبو إسحق : المطففون الذين
ينقصون المكيال والميزان ، قال : وإنما قيل للفاعل
مطفف لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشيء الخفيف الطفيف ، وإنما أخذ من طف الشيء ، وهو
جانبه ، وقد فسره عز وجل بقوله : وإذا كالوهم أو
وزنهم يخنسرون ، أي ينقصون . والطفاف والطفاف :
الجسام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : ما
حبسك عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً فقال عمر :
طففت أي نقصت . والتطفيف يكون بمعنى الوفاء
والنقص .

جسام المكوك وجيامه ، بالفتح والكسر : ما ملأ
أصباره ، وفي المحكم : ما بقي فيه بعد المسح على
رأسه في باب فعالٍ وفعالٍ ، وقيل : هو ملؤه ،
وكذلك كل إناء ، وقيل : طفاف الإناء أغلاه .
والتطفيف : أن يؤخذ أغلاه ولا يتم كيله ، فهو
طفنان . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دهقاناً
فأناه يتدح فضة فحذفه به ، فكس الدهقان
وطفقه القدح أي علا رأسه وتعداه ، وتقول منه :
طففته . وإناء طفنان : بلغ الميل طفافه ، وقيل :
طفنان ملاق ؛ عن ابن الأعرابي . وأطفه وطففه :
أخذ ما عليه ، وقد أطففته . ويقال : هذا طف
المكيال وطفافه وطفافه إذا قارب ملاءه ولما يملأ ،
ولهذا قيل للذي يسى الكيل ولا يؤفته مطفف ، يعني
أنه إنما يبلغ به الطفاف . والطفافة : ما قصر عن
ملة الإناء من شراب وغيره . وفي الحديث : كلكم
بنو آدم طف الصاع لم تمتلوه ، وهو أن يقرب
أن يمتليء فلا يفعل ؛ قال ابن الأثير : المعنى كلكم
في الانتساب إلى أبي واحد بمنزلة واحدة في النقص
والتناصير عن غاية الشام ، وشبههم في نقصانهم
بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم
أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث
آخر : كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع أي كلكم
قريب بعضكم من بعض فليس لأحد فضل على أحد
إلا بالتقوى لأن طف الصاع قريب من ملئه فليس
لأحد أن يقرب الإناء من الامتلاء ، ويصدق هذا
قوله : المسلمون تنكافأ دماؤهم . والتطفيف في المكيال :
أن يقرب الإناء من الامتلاء . يقال : هذا طف المكيال
وطفافه وطفافه . وفي الحديث في صفة إسماعيل :
حتى كأنه طفاف الأرض أي قرّبها . وطفاف
الليل وطفافه : سواده ؛ عن أبي العباس الأعرابي .

والطفَفُ : التفتير ، وقد طَفَفَ عليه .
والطُفَيْفُ : القليل . والطُفَيْفُ : الحيس الدون
الحقير .

وطَفَّ الحائطَ طَفّاً : علاه .

والطُفْطُفَةُ والطُفْطِيفَةُ : كل لحم أو جلد، وقيل : هي
الحاصرة ، وقيل : هي مارقٌ من طرف الكبد؛ قال
ذو الرمة :

وسوداه مثل الثرسِ نازَعَتْ صُحْبَتِي
طُفَاطِيفَهَا ، لم نَسْتَطِيعْ دَوْتَهَا صَبْرًا

التهديب : الطُفْطُفَةُ والطُفْطُفَةُ معروفة وجبهما
طُفَاطِيفُ ؛ وأنشد :

وتارة يَنْتَهِسُ الطُفَاطِيفَا

قال : وبعض العرب يجعل كل لحم مضطرب طُفْطُفَةً
وطُفْطِيفَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

قَلِيلٌ لِحْمِهَا إِلَّا بِقَايَا
طُفَاطِيفٍ لِحَمِّهِمْ مَنَحُوضٍ مَشِيْقٍ

أبو عمرو : هو الطُفْطُفَةُ والطُفْطِيفَةُ والحَوْشُ
والصُّقْلُ والسولَا ١ والأفْطَةُ كله الحاصرة . أبو زيد :
أَطْلٌ على ماله وأطفٌ عليه معناه أنه اشتل عليه
فذهب به .

والطُفْطُفُفُ : الناعم الرطب من النبات ؛ قال
الكميت يصف رثالاً :

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاطِيفِ خَضُودِ ،
مَا كَالِهِنَّ طُفْطُفُفُ الرُّبُولِ

يعني فراخ النعام وأنهن يَأْوِينَ إلى أم ملاطِيفَةٍ تكسر
١ قوله « والسولا » كذا بالأصل، ورُسم في شرح الغاموس : بألف
ممدودة .

لمن أطراف الرُّبُولِ ، وهي شجر . المفضل :
الطُفْطُفُفُ ورق الغصون ؛ وأنشد :

نَحْدُمُ طُفْطُفَاً مِنَ الرُّبُولِ ١

وقيل : الطُفْطُفُفُ أطراف الشجر .

طفف : ذَهَبَ ماله ودمه طَلَفًا وطَلَفًا وطَلِيفًا أي
هدَرًا باطلاً ؛ قال الأثرية الأودي :
حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قال الأزهري : سمعته بالطاء والظاء ، وقد أُطْلِفَ .
وذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلَفًا أي بغير ثمن .

والطُفَيْفُ والطُفَيْفُ : المَجَان . الأصمعي : لا
تَذَهَبُ بِمَا صَنَعْتَ طَلَفًا وَلَا طَلَفًا أي باطلاً .
والطُفَيْفُ : المَيْنُ ، وقيل : هو ضد الثمين .
وطَلَفَ على الحسين : زاد ، والظاء في كل ذلك لفة .
والطُفَيْفُ والمُطَلَفُفُ : اللزق بالأرض ، وقد
همزان ؛ قال غيلان الرُّبَعِي :

مُطَلَفُفَيْنِ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَا

وفي نوادر الأعراب : أسَلَفْتُهُ كذا أي أقرضته ،
وأطَلَفْتُهُ كذا أي وهبته .

والطُفَيْفُ : العطاء والهبة . يقال : أطَلَفْتَنِي وأسَلَفْتَنِي ،
والسَلَفُ ما يُقْتَضَى . وأطَلَفَهُ أي أهدرته .

طلخف : ضَرَبَهُ ضَرْبًا طَلَخَفًا وطَلَخَفًا وطَلِخَفًا
وطَلِخَفًا وطَلِخَفًا أي شديدًا . شمر : جوع
طَلِخَفٌ وطَلِخَفٌ شديد .

طلخف : الطَلِخَفُ والطَلِخَفُ والطَلِخَفُ
والطَلِخَفُ : الشديد من الضرب والطعن . وضرب

١ قوله « عدم » كذا بالأصل .

طَلَخَفَ وجوع طَلَخَفَ : شديد ، وقد ذكر في
الحاء أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطَلَخَفُ وحُبُّها ،
على الرجل المضعوف ، كاد يموتُ

طئف : الطئفُ : التَّهَبَةُ . ورجل مُطَئَفٌ أي مُتَّهِمٌ .
وطئفه : اتَّهَمَهُ . وطئفَ للأمر : قارفه .
وطئف فلان للطئفة إذا قارَفَ لها ، يقال : طئف
فلان للأمر فاسلوه . والطئيفُ : المُتَّهِمُ بالأمر
كأنه على النَّسَبِ ، وفلان يُطَئِفُ بهذه السرعة ، وإنه
لَطَئِفٌ بهذا الأمر أي متهم . وفي حديث جريج :
كانت سُنَّتُهُمْ إذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طئفَ
بالفُجُورِ لم يقبلوا منه إلا القتلَ ، أي اتَّهَمَ . يقال :
طئفته فهو مُطَئَفٌ أي اتَّهَمْتُهُ فهو مُتَّهِمٌ .
والطئفُ : الفاسدُ الدخلةُ ، طئفَ طئفاً وطئفاةً
وطئوفةً . والطئفُ والطئفُ والطئفُ والطئفُ :
ما نتأ من الجبل ، وهو نحو من الحيد ، وقيل :
هو شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح .
قال أبو منصور : ومن هذا يقال طئفَ فلان جدارَ
داره إذا جعل فوقه شجراً أو شوكاً يصعبُ تسلُّكُهُ
لمجاورة أطراف العيدان المشوكة رأسه ، وقيل :
هو بالتحريك الحيد من الجبل ورأس من رؤوسه ،
والمطئيفُ الذي يعلوه ؛ قال الشنفرى :

كأن حَيْفَ النَّبْلِ من قَوْقِ عَجَسِها
عَوَازِبُ نَحْلِ أخطأ الغارَ مُطَئِفِ

والطئفُ : إفريرُ الحائط . والطئفُ والطئفُ :
السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكئنةُ وجمعها
الكئنانُ ، وقيل : هو ما أشرَفَ خارجاً عن البناء .
١ قوله « فاسلوه » كذا بالأصل .

وطئفَ حائطه : جعل له برزبناً وهو الإفرير . ابن
الأعرابي : ويقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار
طئفُ أيضاً ، شبه بطئف الجبل ؛ قال أبو ذؤيب
يصف خلية عمل في طئف الجبل :

فما ضَرَبَ بَيْنَنا يا وبي مَلِكِها
إلى طئفِ أعيا يراقِ ونازِلِ

الطئفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجبل قد أعيا بن يرقى
ومن ينزل . والطئفُ : السَّيُورُ ؛ قال الأَفْوَءُ
الأودِيّ :

سودَ عَدائِرِها ، بُلُجِ مَحَاجِرِها ،
كأن أطرافها ، لما اجتلى ، الطئفُ

والطئفُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي
عبيد ويروى : كأن أطرافها في الجلوة ؛ وقيل :
الطئف الجلود الحمر التي تكون على الأسفاط ، وقيل :
الطئف شجر أحمر يشبه العنم .

طهف : الطهفُ : نبتٌ يشبه الدخن إلا أنه أرق منه
وأظف . والطهف : طعام يُخْتَبَزُ من الذرة ونحو
ذلك ، وقيل : هو شجر له طعمٌ يُجْنَى ويختبز في
المحل ، واحدته طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة
وهي شجرة كأنها الطهفة لا تنبت إلا في السهل
وشعاب الجبال . والطهف ، بسكون الهاء : عشبة
حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق القصب
ومئيشها الصغراء ومنون الأرض ، وثمرتها حب
في أحكام حمراء تختبز وتؤكل نحو القث . وفي
الأرض طهفة من كلال : للشيء الرقيق منه . والطهفة :
أعالي الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حَسُنَ أعالي
النبت ولم يكن بأث الأسافل فلنك الطهفة .
وأطهف الصليان : نبت نباتاً حسناً . ابن بري :

الطهفة' الثبينة'؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُؤُ أَيُّكَ ، مَا مَالِي بِنَخْلٍ ،
وَلَا طَهْفٍ بِطَيْرٍ بِهَ الْعِبَارِ

والطهف ، بفتح الهاء : الجزر . والطهاف : السحاب
المرتفع . والطهافة ، بالضم : الذؤابة . والطهف
وطهف وطهيف : أساء .

طوف : طاف به الحيات طَوْفًا : أَلَمَ به في النوم ،
وسنذكره في طيف أيضاً لأن الأصمعي يقول طاف
الحيات يَطِيفُ طَيْفًا ، وغيره يَطُوفُ . وطاف بالقوم
وعليهم طَوْفًا وَطَوْفَانًا وَمَطَافًا وَأَطَافًا : استدار
وجاء من نواحيه . وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به ،
وفي التنزيل العزيز : يطاف عليهم بأبنة من فضة .
وقيل : طاف به حام حَوَّله . وأطاف به وعليه :
طرقه لَيْلًا . وفي التنزيل العزيز : فطافَ عليها
طائفٌ من ربك وهم نائمون . ويقال أيضاً : طاف ،
وقال الفراء في قوله فطاف عليها طائف قال : لا
يكون الطائف إلا لَيْلًا ولا يكون نهاراً ، وقد
تكلم به العرب فيقولون أطففتُ به نهاراً وليس
موضعه بالنهار ، ولكنه بنزلة قولك لو ترك القطا
لَيْلًا لنام لأن القط لا يَسْري لَيْلًا ؛ وأُشدُّ أبو
الجرّاح :

أطففتُ بها نهاراً غيرَ لَيْلٍ ،
وَأَلْهَى رَبَّهَا طَلْبُ الرِّجَالِ

وطاف بالنساء لا غير . وطاف حَوَّلَ الشيء يَطُوفُ
طَوْفًا وَطَوْفَانًا وَطَطَوْفَ واستطاف كلُّه بمعنى .
ورجل طاف : كثير الطواف . وَطَطَوْفَ الرجلُ
أي طاف ، وطوف أي أكثر الطواف ، وطاف
بالبیت وأطاف عليه : دارَ حَوَّله ؛ قال أبو خراش :

تَطِيفُ عليه الطير ، وهو ملحَبٌ ،
خِلافَ البُيوتِ عندِ مُحْتَمَلِ الصُّرْمِ

وقوله عز وجل : وَلِيَسْطَوُفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، هو
دليل على أن الطوافَ بالبیت يومَ النحرِ قرَضٌ .
واستطافه : طاف به . ويقال : طافَ بالبیت طَوْفًا
وَاطَوْفًا وَاطَوْفَانًا ، والأصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا
وطافَ طَوْفًا وَطَوْفَانًا . والمطافُ : موضعُ
المطافِ حول الكعبة . وفي الحديث ذكر الطوافِ
بالبیت ، وهو الدُّورانُ حوله ، تقول : طُفْتُ أَطُوفُ
طَوْفًا وَطَوْفَانًا ، والجمع الأطواف . وفي الحديث :
كانت المرأةُ تَطُوفُ بالبیت وهي عُرْبَانَةٌ تقول :
من يُعِيرُنِي تَطَوُّفًا ؟ تجعله على قَرَجها . قال : هذا
على حذف المضاف أي ذا تَطَوُّفٍ ، ورواه بعضهم
بكسر التاء ، قال : وهو الثوب الذي يُطافُ به ،
قال : ويجوز أن يكون مصدرًا .

والطائفُ : مدينة بالعمور ، يقال : إنما سميت طائفًا
للعائط الذي كانوا يبنون حَوَّلهَا في الجاهلية المُحدِّقِ
بها الذي حَصَّوْها به . والطائفُ : بلاد تَقِيفُ .
والطائفي : زبيب عَنَاقِيدُهُ متراصَّةٌ الحبِّ كأنه
منسوب إلى الطائف .

وأصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيْفٌ
وطَيْفٌ ، الأخيرة على التخفيف ، أي مَسٌ . وفي
التنزيل العزيز : إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
وطَيْفٌ ؛ وقال الأعشى :

وتضبيحٌ عن غيبِ السرى ، وكأَنما
أطافَ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قال الفراء : الطائفُ والطيفُ سواء ، وهو ما كان
كالحَيالِ والشيءِ بِلَيْمٍ بك ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَمَنْحَتِي جَدَاءً ، حِينَ مَنَحْتَنِي ،
فَإِذَا بَهَا ، وَأَيْكَ ، طَيْفٌ جُسُونِ

وأطاف به أي ألم به وقاربه ؛ قال بشر :

أَبُو صَبِيءٍ شَعَثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالَيْحٍ ، أَمْثَالِ الْيَعَاسِيْبِ ، ضُرِّ

وروي عن مجاهد في قوله تعالى إذا مسهم طائف قال :
الغضب ، وروي ذلك أيضاً عن ابن عباس . قال أبو
منصور : الطيف في كلام العرب الجئون ، رواه أبو
عبيد عن الأحمر ، قال : وقيل للغضب طيف لأن
عقل من استغزه الغضب يعزب حتى يصير في صورة
المتجئون الذي زال عقله ، قال : وينبغي للعاقل إذا
أحس من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب
الله على المشركين ، فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل
الله توفيقه للقصد في جميع الأحوال إنه الموفق
له . وقال الليث : كل شيء يعشى البصر من سنواس
الشیطان ، فهو طيف ، وسنذكر عامة ذلك في طيف
لأن الكلمة بائية وواوية . وطاف في البلاد طوفاً
وتطوفاً وطووف : سار فيها . والطائف :
العاس بالليل . والطائف : العسس . والطووفون :
الحادم والماليك . وقال الفراء في قوله عز وجل :
طووفون عليكم بعضكم على بعض ، قال : هذا
كقولك في الكلام إنما هم حدمكم وطووفون عليكم ،
قال : فلو كان نصباً كان صواباً مخزجاً من عليهم .
وقال أبو الهيثم : الطائف هو الحادم الذي يخدمك
يرفق وعناية ، وجمعه الطووفون . وقال النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، في الميرة : إنما هي من الطوافات في
البيت أي من حدم البيت ، وفي طريق آخر : إنما
هي من الطوافين عليكم والطوافات ، والطووف
فعمال ، شبهها بالحادم الذي يطوف على مولاه

ويدور حوله أخذاً من قوله : ليس عليكم ولا عليهم
جناح بعدهن طووفون عليكم ، ولما كان فيهم ذكور
وإناث قال : الطوافين والطوافات ، قال : ومنه الحديث
لقد طووفتُنما في الليلة . يقال : طووف تطويفاً
وتطوفاً . والطائفة من الشيء : جزء منه . وفي
التنزيل العزيز : وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ؛
قال مجاهد : الطائفة الرجل الواحد إلى الألف ، وقيل :
الرجل الواحد فما فوقه ، وروي عنه أيضاً أنه قال :
أقتك رجل ، وقال عطاء : أقله رجلان . يقال :
طائفة من الناس وطائفة من الليل . وفي الحديث : لا
ترال طائفة من أمي على الحق ؛ الطائفة : الجماعة من
الناس وتقع على الواحد كأنه أراد نفساً طائفة ؛ وسئل
إسحق بن راهويه عنه فقال : الطائفة دون الألف
وسببئغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتسكين
بما كان عليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه
ألفاً يسلي بذلك أن لا يعجزهم كثرة أهل الباطل .
وفي حديث عمران بن حصين وعلامه الأبيق :
لأقطعن منه طائفاً هكذا جاء في رواية ، أي بعض
أطرافه ، ويروي بالباء والقاف . والطائفة : القطعة من
الشيء ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ ،
فِيَقَامُ مِنْهُمْ مَيْلٌ مَنْ لَمْ يُعَدَلِ

قيل : عنى بالطوائف النواحي ، الأيدي والأرجل .
والطوائف من القوس : ما دون السية ، يعني
بالسية ما اعرج من رأسها وفيها طائفان ، وقال أبو
حنيفة : طائف القوس ما جاوز كلبيتها من فوق
وأسفل إلى منحني تعطيف القوس من طرفها . قال
ابن سيده : وقضينا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها
عيناً مع أن طووف أكثر من طويف . وطائف القوس :

ما بين السية والأبهر ، وجمعه طوائف ؛ وأنشد
ابن بري :

ومصونة دفعت ، فلما أذبرت ،
دفعت طوائفها على الأقبال

وطاف يطوف طوفاً . واطاف اطيافاً : تعوط
وذهب إلى البراز . والطفوف : التجمو . وفي
الحديث : لا يتناجى اثنان على طوفهما . ومنه :
نهي عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لا يصلين
أحدكم وهو يدافع الطوف ما كان من ذلك بعد
الرضاع الأحمر . يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي :
عقي فإذا رضع فما كان بعد ذلك قيل : طاف
يطوف طوفاً ، وزاد ابن الأعرابي فقال : اطاق
يطاف اطيافاً إذا ألقى ما في جوفه ؛ وأنشد :

عشيت جابان حتى استند معرضه ،
وكاد ينقده إلا أنه اطاقاً

جابان : اسم جبل . وفي حديث لقيط : ما يبسط
أحدكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من
الطوف والأذى ؛ الطوف : الحدث من الطعام ،
المعنى من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى ،
وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشربة . والطفوف :
قرب ينفخ فيها ويشد بعضها ببعض فتجعل كهيئة
سطح فوق الماء يحمل عليها الميرة والناس ، ويعبر
عليها ويركب عليها في الماء ويحمل عليها ، وهو
الرمث ، قال : وربما كان من خشب . والطفوف :
خشب يشد ويركب عليه في البحر ، والجمع أطواف ،

١ استند أي اند .

٢ قوله « اسم جبل » عبارة القاموس اسم رجل .

وصاحبه طوفاً . قال أبو منصور : الطوف التي
يعبر عليها في الأنهار الكبار تُسوي من القصب
والعيدان يشد بعضها فوق بعض ثم تغط بالقسط
حتى يؤمن انحلالها ، ثم تترك ويعبر عليها وربما
حمل عليها الجمل على قدر قوته وثخائه ، وتسمى
العامّة ، بتخفيف الميم . ويقال : أخذه يطوف
رقبته ويطاف رقبته مثل صوف رقبته . والطفوف :
القلند . وطفوف القصب : قدر ما يسقاه . والطفوف
والطائف : الثور الذي يدور حوله البقر في
الدياسة .

والطوفان : الماء الذي يغشى كل مكان ، وقيل :
المطر الغالب الذي يغرق من كثرتة ، وقيل :
الطوفان الموت العظيم . وفي الحديث عن عائشة ، رضي
الله عنها ، قالت : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : الطوفان الموت ، وقيل الطوفان من كل
شيء ما كان كثيراً محيطاً مطيفاً بالجماعة كلها
كالغرق الذي يشتمل على المدن الكثيرة . والقتل
الذريع والموت الجارف يقال له طوفان ، وبذلك كله
فسر قوله تعالى : فأخذم الطوفان وهم ظالمون ؛
وقال :

عبر الجدة من آياتها
خرق الرياح ، وطوفان المطر

وفي حديث عمرو بن العاص : وذكر الطاعون فقال
لا أراه إلا رجزاً أو طوفاناً ؛ أراد بالطوفان البلاء ،
وقيل الموت . قال ابن سيده : وقال الأخفش
الطوفان جمع طوفاتية ، والأخفش ثقة ؛ قال :
وإذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله ، قال أبو العباس :
وهو من طاف يطوف ، قال : والطوفان مصدر
مثل الرجحان والنقصان ولا حاجة به إلى أن يطلب

له واحداً . ويقال لشدة سواد الليل : 'طوفان' .
والطوفان : 'ظلام الليل ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا ،
وعمّ طوفان الظلام الأثابا

عم : ألبس ، والأثاب : شجر شبه الطرفاء إلا أنه أكبر منه . وطوف الناس والجراد إذا ملؤوا الأرض كالطوفان ؛ قال الفرزدق :

على من وراء الرّمّ لو 'دك' عنهم ،
لساجوا كما ماجّ الجراد وطوفوا

التهذيب في قوله تعالى : فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد ، قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سبباً فلم تنقلع ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأرض فسألوا موسى أن يرفع عنهم فرفع فلم يتوبوا .

طيف : طيف الخيال : بحيث في النوم ؛ قال أمية بن أبي عائد :

ألا يا لقومي لطيف الخيا
ل ، أرقّ من نازح ذي دلال

وطاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً : أتمّ في النوم ؛ قال كعب بن زهير :

أنتى أتمّ بك الخيال يطيف ،
ومطافه لك ذكرّة وشعوف

وأطاف لغة . والطيف والطيف : الخيال نفسه ؛ الأخيرة عن كراع . والطيف : ألمس من الشيطان ، وقرى : إذا مسهم طيف من الشيطان ، وطائف من الشيطان ، وهما بمعنى ؛ وقد أطاف وتطيف . وقولهم طيف من الشيطان كقولهم ألمس من الشيطان ؛

وأشد بيت أبي العيال الهذلي :

فإذا بها وأبيك طيف جنون

وفي حديث المبعث : فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلام لسم أو طيف من الجن أي عرض له عارض منهم ، وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومسّ الشيطان . يقال : طاف يطيف ويظوف وطيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سمي بالصدر ؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم . وفي الحديث : فطاف بي رجل وأنا نائم .

والطيف : سواد الليل ؛ وأنشد الليث :

عقبان كجنّ بادرّت طيافا

فصل الظاء المعجمة

ظاف : ظافه ظافاً : طرفه طرفاً مرهقاً له .

ظرف : الظرف : البراعة وذكاء القلب ، بوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ولا يوصف به الشيخ ولا السيد ، وقيل : الظرف حسن العبارة ، وقيل : حسن الهيئة ، وقيل : الحدق بالشيء ، وقد ظرف ظرفاً ويمجوز في الشعر ظرافة . والظرف : مصدر الظريف ، وقد ظرف يظرف ، وهم الظرفاء ، ورجل ظريف من قوم ظراف وظروف وظراف ، على التخفيف من قوم ظرفاء ؛ هذه عن اللحياني ، وظراف من قوم ظرافين . وتقول : فتية ظروف أي ظرفاء ، وهذا في الشعر يحسن . قال الجوهري : كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف الزيادة ، قال : وزعم الخليل أنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر ، وذكر ابن بري أن الجوهري قال : وقوم ظرفاء وظراف ، وقد قالوا ظرف ، قال : والذي ذكره سيبويه

ظرفُوف ، قال : كأنه جمع ظرفٍ . وتظرفُوف فلان أي تكلف الظرفُوف ؛ وامرأة ظريفة من نسوة ظرائفَ وظرفاءٍ . قال سيبويه : وافق مُذكره في التفسير يعني في ظرف ، وحكى الليثاني اظرفُوف إن كنت ظارِفاً ، وقالوا في الحال : إنه لظرفيف . الأصمعي وابن الأعرابي : الظرفيف البليغ الجيد الكلام ، وقالوا : الظرف في اللسان ، واحتجوا بقول عمر في الحديث : إذا كان اللص ظرفياً لم يقطع ؛ معناه إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد ، وقال غيرهما : الظرفيف الحسن الوجه واللسان ، يقال : لسان ظرفيف ووجه ظرفيف ، وأجاز : ما أظرفُوف زيد ، في الاستفهام : ألسانه أظرفُوف أم وجهه ؟ والظرف في اللسان البلاغة ، وفي الوجه الحسن ، وفي القلب الذكاء . ابن الأعرابي : الظرف في اللسان ، والحلاوة في العينين ، والملاحاة في الفم ، والجمال في الأنف . وقال محمد بن يزيد : الظرفيف مشتق من الظرف ، وهو الوعاء ، كأنه جعل الظرفيف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يتظرفُوف وليس بظرفيف . والظرف : الكياسة . وقد ظرف الرجل ، بالضم ، ظرافةً ، فهو ظرفيف . وفي حديث معاوية قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظرفيف على أنه يَلْحَن ، قال : أو ليس ذلك أظرفَ له ؟ وفي حديث ابن سيرين : الكلامُ أكثرُ من أن يكذب ظرفيف أي أن الظرفيف لا تضيق عليه معاني الكلام ، فهو يكفي ويُعَرِّض ولا يكذب .

ظرف : الظلِّف والظلِّف : ظفر كل ما اجترت ، وهو ظلِّف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها ، والجمع أظلاف . ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ، وحافر الفرس ، وخفت البعير والنعامة ، وظلِّف البقرة والشاة ؛ واستعاره الأخطل في الإنسان فقال :

إلى مَلِكٍ أظلافه لم تُشَقِّقْ

قال ابن بري : استعير للإنسان ؛ قال عثْقان بن قيس ابن عاصم :

سأمتعها أو سَوَّفَ أجعلُ أمرها
إلى مَلِكٍ ، أظلافه لم تُشَقِّقْ

سواءَ عليكَ شؤمها وهجانها ،
وإن كان فيها واضحُ اللونِ يَبْرُقْ

الشؤم : السود من الإبل ، والمجان : بيضا ؛ واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال :

وحَيْلٍ تَطَأُكُمْ بأظلافها

ويقال : ظلِّوفُ ظلِّف أي سُدَاد ، وهو نو كيد ؛

وأظرف بالرجل : ذكره بظرف . وأظرف الرجلُ : ولد له أولاد ظرفاء .

وظرف الشيء : وعازه ، والجمع ظروف ، ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة . الليث : الظرف وعاء

قال العجاج :

وإن أصابَ عدوّاهِ احْرَوْرَفا
عنها ، وولّاهُ ظُلوفاً ظُلفاً

وفي حديث الزكاة : فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا ؛ الظُّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والحُفَّ للبعير ، وقد يطلقُ الظُّلْفُ على ذات الظُّلْفِ أنفسها مجازاً . ومنه حديث رُقَيْقَةَ : تَنَابَعْتُ عَلَى قَرِيشٍ سِنُو جَدِّبٍ أَقْتَحَلْتُ الظُّلْفِ أَي ذَاتِ الظُّلْفِ . ورميت الصيدَ فَظَلَّفْتَهُ أَي أَصَبْتُ ظُلْفَهُ ، فهو مَظْلُوفٌ ؛ وَظَلَّفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظُلْفًا . ويقال : أصابَ فلانٌ ظِلْفَهُ أَي ما يوافقُه ويريدُه . الفراء : تقول العرب وجدّت الدابةَ ظِلْفَهَا ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ ، قال : وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هواها . وببَدَلٍ من ظِلْفِ الغنم أَي بما يوافقها . وغنم فلان على ظِلْفٍ واحدٍ وَظَلَّفَ واحد أَي قد ولدت كلها . الفراء : الظُّلْفُ من الأَرْضِ الَّذِي تَسْتَجِيبُ الحِيلُ العَدُوَّ فِيهِ . وَأَرْضُ ظَلْفِيَّةٌ بَيْتَةُ الظُّلْفِ أَي غَلِيظَةٌ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا المَشْيُ مِنْ لَيْنِهَا . ابن الأعرابي : الظُّلْفُ ما غلُظَ مِنَ الأَرْضِ واشتدَّ ؛ وَأَشْدُّ لَعَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ :

ألم أظْلِفُ عن الشعراءِ عِرْضِي ،
كما ظْلِفَ الوَسِيْقَةُ بالكُرَاعِ ؟

قال : هذا رجل سلّ إبلاً فأخذ بها في كُرَاعٍ مِنَ الأَرْضِ لثلاثِ تَسْبِينِ آثَارِها فَتَسْبِعُ ، يقول : ألم أمنعم أن يؤثروا فيها ؟ وَالْوَسِيْقَةُ : الطَّرِيْدَةُ ، وقوله ظْلِفَ أَي أخذها في ظَلْفِ مِنَ الأَرْضِ كَي لَا يَقْتَنَصُ أَثْرَها ، وسار والإبلَ يَحْمِلُها على أرضِ صُلْبَةٍ لِلْلاِبْرِي أَثْرَها ، وَالْكُرَاعُ مِنَ الحَرَّةِ : ما استطال .

قال أبو منصور : جعل الفراء الظُّلْفَ ما لان من الأَرْضِ ، وجعله ابن الأعرابي ما غلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، والقول قول ابن الأعرابي : الظلفُ من الأَرْضِ ما صَلَّبَ فلم يُؤدِّ أَثْرًا وَلَا يُوعُوْتُهُ فِيها ، فيشتد على الماشي المشي فيها ، ولا رمل فَتَرْمَضُ فِيها النعم ، ولا حجارة فَتَحْتَفِي فِيها ، ولكنها صُلْبَةُ التربة لا تُؤدِّي أَثْرًا .

وقال ابن شميل : الظِّلْفَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَا يَتَبَيَّنُ فِيها أَثْرٌ ، وهي قَفٌّ غَلِيظٌ ، وهي الظلفُ ؛ وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تَشْكُو ، إِذَا ما مَشَتْ بِالْعَصْرِ ، أَحْمَصَها ،
كَأَنَّ ظَهْرَ النِّقا قَفٌّ لَهَا ظَلْفٌ

الفراء : أَرْضٌ ظَلْفٌ وَظَلْفِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُؤدِّي أَثْرًا كَأَنَّها تَمْتَعُ مِنَ ذَلِكَ .

والأُظْلُوفَةُ مِنَ الأَرْضِ : القِطْعَةُ الحَزْنَةُ الحَشِيئَةُ ، وهي الأظاليف . ومكان ظَلِيفٍ : حَزْنٌ حَشِنٌ . والظُلْفَاءُ : صَفَاةٌ قَدْ اسْتَوَتْ فِي الأَرْضِ ، ممدودة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظُّلْفُ مِنَ الأَرْضِ لَا تُرْمَضُها ؛ هو ، يفتح الظاء واللام ، الغليظ الصلب من الأَرْضِ بما لا يبين فيه أَثْرٌ ، وقيل : اللَّيِّنُ منها بما لا رمل فيه ولا حجارة ، أمره أن يراها في الأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صَفْتُها لِثَلَاثِ تَرْمَضٍ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخَشُونَةِ الحِجَارَةِ فَتَنْلِفُ أَظْلَافَها ، لِأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَتْ الشَّمْسُ عَلَيْهِ أَرْمَضَتْها ، وَالصَّيادُ فِي البادِيَةِ يَلْبَسُ مِيساتِيهَ وَها جَوْرَباهَ فِي المَاجِرَةِ الحارَّةِ فَيُثِيرُ الوَحْشَ عَنْ كُنُوسِها ، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضِاءِ نَسَاطَتْ أَظْلَافُها . ابن سيده : الظُّلْفُ وَالظَلْفُ مِنَ الأَرْضِ الغَلِيظُ الَّذِي لَا يُؤدِّي أَثْرًا . وقد ظَلِفَ

وظَلِفَتِ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ، تَظَلَّفَ ظَلْفًا
أَي كَفَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ظَلَّفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ أَي كَفَّهَا وَمَنْعَهَا . وَامْرَأَةٌ
ظَلْفَةُ النَّفْسِ أَي عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا . وَفِي النَّوَادِرِ :
أَظَلَّفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا وَظَلَّفْتُهُ وَشَدَّيْتُهُ
وَأَشَدَّيْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ
مَطْلَبُهُ ظَلْفِيٌّ . وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ
أَي عَلَى الشَّدَّةِ وَالضَّبِيقِ ؛ وَقَالَ مُطَفِيلٌ :

هُنَالِكَ يَرُدُّهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ ،
عَلَى الظَّلْفَاتِ ، مَفْعَلٌ الْأَنْمَالِ

وَالظَّلْفِيُّ : الدَّلِيلُ السَّيِّءُ الْحَالِ فِي مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ :
ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلْفِيًّا إِذَا أَخَذَهُ بغيرِ ثَمَنِ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَ بِهِ ظَلْفِيًّا أَي بَاطِلًا بغيرِ حَقِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا كَلَّمْنَا ابْنَ وَعَلَةَ فِي ظَلْفِيٍّ ،
وَبِأَمْنٍ هَيْتَمٌ وَابْنَا سِنَانٍ ؟

أَي يَأْكُلُهَا بغيرِ ثَمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

قُلْتُ : كَلَّمُوا فِي ظَلْفِيٍّ ، فَعَمَّكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالْتَكْسِبِ

وَذَهَبَ دَمُهُ ظَلْفَانًا وَظَلْفًا وَظَلْفِيًّا ، بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ
جَمِيعًا ، أَي هَدَرَ أَلْمُ يُثَارُ بِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ هَيْتَمٍ
ظَلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظَلْفِيَّتِهِ وَظَلْفِيَّتِهِ أَي
بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالظَّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظَّلْفُ : الْمُتَابَعَةُ فِي
الشَّيْءِ .

١ قوله « بظليته الخ » كذا في الاصل مضبوطاً ، وعبارة القاموس :
وأخذه بظليته وظلته محررة .

ظَلْفًا وَظَلَّفَ أَثْرَهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحُزُونَةِ حَتَّى لَا يُرَى أَثْرُهُ فِيهَا ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ . وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ
وَالعِلْظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ :
كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ أَي بؤْسُهُ وَشَدَّتُهُ
وَخَشُونَتُهُ مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مَصْعَبِ
ابْنِ عُيَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ . وَأَرْضٌ
ظَلْفَةٌ بَيْتَةُ الظَّلْفِ : نَائِثَةٌ لَا تُسَبِّحُ أَنْزَارًا . وَظَلْفَتَهُمْ
يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثْرَهُمْ . وَمَكَانٌ ظَلْفِيٌّ :
خَشَنٌ فِيهِ رَمَلٌ كَثِيرٌ . وَالْأُظْلُوقَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ
حَدِيدَةٌ الْحِجَارَةُ عَلَى خِلْفَةِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَظْلَافِيٌّ ؛
أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

لَسَمَحِ الصُّقُورِ عَلَتْ فَوْقَ الْأُظْلَافِ

وَأُظْلَفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ أَوْ الْأُظْلُوقَةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ . وَثَرُّ ظَلْفِيٍّ أَي شَدِيدٌ .
وَظَلَّفَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنْعَهُ ؛ وَأَنشَدَ
بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفِ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظَلَّفَ الْوَسِيقَةَ بِالْكَرَاعِ ؟

وَظَلَّفَهُ ظَلْفًا : مَنْعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ . وَظَلَّفَ نَفْسَهُ
عَنِ الشَّيْءِ : مَنْعَهَا عَنْ هَوَاهَا ، وَرَجَلَ ظَلْفِيٌّ النَّفْسَ
وَظَلْفِيًّا مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَّفَ نَفْسَهُ عَنِ
الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا ظَلْفًا أَي مَنْعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَظْلِفِ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ ،
إِذَا مَا تَهَاقَتَ ذِبَابَتُهُ

١ قوله « لمح الصقور » كذا في الأصل بتقديم اللام وتقديم المؤنث
في مادة ملح ما نصه : ملح الصقور تحت دجن منين . قال أبو حاتم
فات للاسمي : أترام مقلوباً من اللام ؟ قال : لا . إنما يقال لمح
الذباب ولا يقال ملح ما . فان مقلوباً لجاز أن يقال ملح .

بالظاء ، وقال : العرب تقول ماءً مَظْفُوفاً أي مشغولاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَقِي فِي الشَّرْحِ المَظْفُوفِ

وقال أيضاً : المظفوف المَقَارَبُ بين اليدين في القَيْدِ ؛ وأنشد :

زَحَفَ الكَسِيرُ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ عَظْمُهُ ،
أَوْ زَحَفَ مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مَقِيدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير ، وكذلك حكاه الليث .

ظوف : أخذ بظُوفِ رقبته وبظافِ رقبته : لغة في صُوفِ رقبته أي بجمعها أو بشعرها السابل في ثنقتها .

فصل العين المهمله

عتف : ابن الأعرابي : العُوفُ التَّنْفُ ١ . ويقال : مَضَى عِتْفٌ من الليل وعِدْفٌ من الليل أي قطعة .

عترف : العتريفة : الحيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع ، وجمعه عتاريف . وفي الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوةٌ لفيراخٍ محمد من خليفته يُسْتَحْلَفُ عتريفةً مُتَرَفٌ ، يقتل خَلْفِي وَخَدَفَ الخَلْفُ ؛ العتريفة : العاشم الظالم ، وقيل : الداهي الحيث ، وقيل : هو قلب العفريت الشيطان الحيث ، قال الخطابي : قوله خلفي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد ابن معاوية إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده ، عليهم السلام ، الذين قتلوا معه ؛ وخَلَفَ الخَلْفُ : ماتم ٢ يوم الحرّة على أولاد المهاجرين والأنصار .

١ قوله «التنوف» كذا بالأصل ولم تجده بهذا المعنى في مادة رمد .

الليث : الظِّلْفَةُ طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ وَحِنْوِ الإكافِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مَا يَلِي الأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا . ابن سيده : والظِّلْفَتَانِ مَا سَفَلَ مِنْ حِنْوِي الرَّحْلِ ، وَهُوَ مِنْ حِنْوِ القَتَبِ مَا سَقَلَ عَنِ العَضُدِ . قال : وفي الرحل الظِّلْفَاتُ وَهِيَ الحَشَبَاتُ الأُرْبَعُ اللِّسَوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنبِي البَعِيرِ تَصِيبُ أَطْرَافِهَا السُّفْلَى الأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وَفِي الوَاسِطِ ظَلْفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي المُوْخِرَةِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ لِأَنَّ مَا عَلاهُمَا بِمَا يَلِي العِرَاقِيَّ هُمَا العَضُدَانِ ، وَأَمَّا الحَشَبَاتُ المَطْوَلَةُ عَلَى جَنبِي البَعِيرِ فَهِيَ الأَحْيَاءُ وَوَأَحَدُهَا ظَلْفَةٌ ؛ وشاهده :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظِّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعُ مَضْرَحِيَّاتِ بِقَارِ

ويبدو أن مواقع الظِّلْفَاتِ مِنْ هَذَا البَعِيرِ قَدْ ابْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ كَدْرَقِ النَّسْرِ . وفي حديث بلال : كان يؤذَنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقْتَابِ مُعَرَّزَةٍ فِي الجِدَارِ ، هُوَ ذَلِكَ . أبو زيد : يقال لأعلى الظِّلْفَتَيْنِ بِمَا يَلِي العِرَاقِيَّ العَضُدَانِ وَأَسْفَلِهَا الظِّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الحِنْوَيْنِ الوَاسِطِ وَالمُوْخِرَةِ . ابن الأعرابي : كَدْرَقْتُ عَلَى السَّبِينِ وَظَلْفْتُ وَرَمَدْتُ ١ وَطَلَّيْتُ وَرَمَدْتُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

ظلف : الكسائي : ظَلْفَنْتُ قَوَائِمَ البَعِيرِ وَغَيْرِهِ أَظْلَفْتُهَا ظَلْفًا إِذَا سَدَدْتَهَا كُلَّهَا وَجَمَعْتُهَا . وفي ترجمة ضف : ماء مَضْفُوفٌ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قال الشاعر :

لا يَسْتَقِي فِي الشَّرْحِ المَضْفُوفِ

قال ابن بري : رواه أبو عمرو الشيباني المظفوف ،

١ قوله «ورمدت» كذا بالأصل ولم تجده بهذا المعنى في مادة رمد .
نعم في الفاموس في مادة زمد وما يزيدك أحد عليه وما يزيدك أي ما يزيدك

وجَمَلَ عِثْرِيْفٌ وناقة عِثْرِيْفَة : شديدة ؛ قال ابن مقبل :

من كل عِثْرِيْفَةٍ لم تُعَدُّ أن بَرَزَتْ ،
لم يَبْنَعِ دِرْتَهَا داعٍ ولا رُبْعُ

الجوهري : رجل عِثْرِيْفٌ وعِثْرُوْفٌ أي خبيث فاجر جَبْرِيٌّ ماضٍ .

والعِثْرُفَانُ ، بالضم : الديك ؛ وأنشد ابن بري لعدي ابن زيد :

ثلاثة أحوال وشهراً مُحَرَّمًا ،

تُضِيءُ كَعَيْنِ العِثْرُفَانِ المُحَارِبِ

ويقال للديك : العِثْرُفَانُ والعِثْرُفُ والعِثْرُفَانُ والعِثْرُفَانُ والعِثْرُفَانُ ؛ وأنشد الأزهري لأبي دواد في العِثْرُفَانِ الديك :

وكأنَّ أسادَ الجيادِ سَفائقُ ،

أو عِثْرُفَانٌ قد تَحَشَّشَ اللَّيْلِ

يريد ديكاً قد يَبْسُ ومات . والعِثْرُفَانُ : نبت عريضٌ من نبات الربيع .

عجف : عَجَفَ تَفَسَّه عن الطعام يَعْجِفُهَا عَجْفًا وَعُجُوفًا وَعَجَفَهَا : حبسها عنه وهو له مُشْتَبِهٌ لِيُوْثِرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة ، وهو التعجيف أيضاً ؛ قال سلمة بن الأكوع :

لم يَغْدُها مُدٌّ ولا تَصِيْفُ ،

ولا تَمَيَّرَاتٌ ولا تَعْجِيفُ

قال ابن الأعرابي : التعجيف أن يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إلى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجدوبة . والعجوف : ترك الطعام . والتعجيف : الأكل دون الشَّبَعِ .

والعُجُوفُ : منعُ النفس عن المقايح . وَعَجَفَ نَفْسَهُ على المريض يَعْجِفُهَا عَجْفًا : صَبَّرَهَا على تَمْرِيضِهِ وَأَقَامَ على ذلك . وَعَجَفْتُ نَفْسِي على أذى الخليل إذا لم تَحْذَلْهُ . وَعَجَفَ نَفْسَهُ على فلان ، بالفتح ، إذا آثره بالطعام على نفسه ؛ قال الشاعر :

إني ، وإن عَيَّرْتَنِي نُحُولِي ،
أو أزدَرَبْتِ عِظْمِي وطُولِي

لأعْجِفُ النفسَ على الخليلِ ،
أعْرِضُ بالوَدِّ وبالتنويلِ

أراد أعرض الود والتنويل كقوله تعالى : تَبَيَّنَتْ بالدهن . وَعَجَفْتُ نَفْسِي عنه عَجْفًا إذا احتبست عنه ولم تؤاخذه . وَعَجَفَ نَفْسَهُ يَعْجِفُهَا : حلثها . والتعجيف : سوءُ الغذاء والمزال . والعَجْفُ : ذهاب السَّمَنِ والمُزَالُ ، وقد عَجِفَ ، بالكسر ، وعَجِفَ ، بالضم ، فهو أعْجِفٌ وعَجِيفٌ ، والأُنثى عَجْفَاءٌ وعَجِيفٌ ، بغير هاء ، والجمع منها عِجَافٌ حملوه على لفظ سِيَانٍ ، وقيل : هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجِرَابٌ ولا نظير لعِجَافٍ وعِجَافٌ إلا قولهم حَسَنَاءٌ وحِسانٌ ؛ كذا قول كراع ، وليس بقوي لأنهم قد كَسَرُوا بطنحاء على بِيِطَاحٍ وِبَرَقَاءٍ على بِرَاقٍ . ومُنْعِجِفٌ كعَجِيفٍ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صِفْرُ المَبَاءَةِ ذو هِرْسِيْنٍ مُنْعِجِفٌ ،
إذا نَظَرْتِ إِلَيْهِ ، قلت : قد قَرَجَا

قال الأزهري : وليس في كلام العرب أفعال وقَعْلَاءُ جمعاً على فِعَالٍ غير أعْجِفَ وَعَجَفَاءُ ، وهي شاذة ، حملوها على لفظ سِيَانٍ فقالوا سِيَانٌ وعِجَافٌ ، وجاء قوله « ذو » هو في الأصل هنا بالواو وفي مادني فرج وهرس : بالياء .

وربما سَمُوا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجَافاً ؛ قال الشاعر
بصف سحاباً :

لَقِحَ العِجَافُ له لِسَابِعِ سَبْعَةٍ ،
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّسِهِ قَرَوِينَا

هكذا أنشده ثعلب والصواب بعد تَحَلُّسٍ ؛ يقال :
أَنْبَتَتْ هذه الأَرْضون المُجْدِبَةُ لسبعة أيام بعد
المطر . والعَجَفُ : غِلْظُ العِظَامِ وَعَرَاؤُهَا من اللحم .
وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الأَعْجَفُ الضَّخْمُ .
ووجهُ عَجِيفٍ وَأَعْجِفُ : كَالظَّمَانِ . ولثةُ عَجْفَاءَ :
ظَمَائِي ؛ قال :

تَنَكَّلُ عن أَظْمَى اللِّثَاتِ صَافٍ ،
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ

وَأَعْجَفَ القومُ : جَبَسُوا أُمُومَهُم من شِدَّةِ وَتَضْيِيقِ .
وأَرْضُ عَجْفَاءَ : مَهْزُولَةٌ ؛ ومنه قول الرائد :
وَجَدْتُ أَرْضاً عَجْفَاءَ وشَجراً أَعْشَمَ أَي قد شَارَفَ
الْيَبْسُ والبُيُودُ . والعِجَافُ : التَّمْرُ .
وبنو العَجِيفِ : بَطْنٌ من العرب .

عجرف : العَجْرَفَةُ والعَجْرَفِيَّةُ : الجَفْوَةُ في الكلام ،
والْحُرْقُ في العمل ، والسرعة في المشي ، وقيل :
العَجْرَفِيَّةُ أن تأخذ الإبل في السير بحُرْقٍ إذا كَلَّتْ ؛
قال أمية بن أبي عائذ :

ومن سَيْرِهَا العَتَقُ المُسَبِّطِ
ر والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلَالِ

الأزهري : العَجْرَفِيَّةُ التي لا تَقْصِدُ في سَيْرِهَا من
تَسَاطُهَا . قال ابن سيده : وعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاها
تَقْعُرُهم في الكلام . وجملة عَجْرَفِي : لا يَقْصِدُ في
مَشْيِهِ من تَسَاطُهَا ، والأُنثَى بالماء ، وقد عَجْرَفَ

أَفْعَلَ ، وَقَعَلَاءَ على فَعْلٍ يَفْعُلُ في أَحرفٍ معدودة
منها : عَجِفَ يَعْجِفُ ، فهو أَعْجَفُ ، وأدُمُ يَأْدُمُ ،
فهو آدمٌ ، وَسَمَرَ يَسْمُرُ ، فهو أسمرٌ ، وَحَمَقَ
يَحْمَقُ ، فهو أَحْمَقُ ، وَخَرَّقَ يَخْرُقُ ، فهو
أَخْرَقُ . وقال الفراء : عَجِفَ وَعَجِيفَ وَحَمَقَ
وَحَمِقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَّقَ وَخَرِقَ . قال
الجوهري : جمع أَعْجَفَ وَعَجْفَاءَ من المِزَالِ عِجَافٌ ،
على غير قياس ، لأن أَفْعَلَ وَقَعَلَاءَ لا يجمع على فعال
ولكنهم بنوه على سِيَانِ ، والعرب قد تبي الشيء على
ضدِّه كما قالوا عَدْوَةٌ بناه على صديقه ، وفعل إذا
كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء ؛ قال ميرداس بن
أدنة :

وإن بَعَزَيْنَ إن كَسِيَّ الجَوَارِي ،
فَتَنَّبُو العَيْنُ عن كَرَمِ عِجَافِ

وَأَعْجَفَهُ أَي هَزَلَهُ . وقوله تعالى : يَا كُلِّهْنَ سَبْعَ
عِجَافٍ ؛ هي المِزَالُ التي لا لحم عليها ولا شحم
ضربت مثلاً لسبع سِنَّينَ لا قَطْرَ فيها ولا خِصْبَ .
وفي حديث أم مَعْبُدَ : يَسُوقُ أَعْنَزاً عِجَافاً ؛ جمع
عِجَافٍ ، وهي المَهْزُولَةُ من الغنم وغيرها . وفي الحديث :
حتى إذا أَعْجَفَهَا رَدُّهَا فيه أَي أَهْزَلَهَا . وسيف
مَعْجُوفٌ إذا كان دائراً لم يَصْفَلْ ؛ قال كعب بن
زهير :

وكانَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا من صُلْبِهَا
سَيْفٌ ، تَقَادَمَ عَهْدُهُ ، مَعْجُوفٌ

وتَحَلَّ أَعْجَفَ أَي رَفِيقٌ . والبَعْجُفُ : الجهدُ وشِدَّةُ
الحال ؛ قال مَعْتَلٌ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إذا ما تَلَعْنَا ، فانتزلوا في ديارنا ،
بِنِيَّةٍ من أبقَى التبعُفُ من رُهمِ

شيثاً ، والذال المعجمة في كل ذلك لغة ، ولا عُلوساً
ولا أُلوساً ؛ قال أبو حسان : سمعت أبا عمرو
الشيباني يقول ما ذُقت عدوفاً ولا عدوفاً ؛ قال :
وكنيت عند يزيد بن يزيد الشيباني فأشدته بيت
قنيس بن زهير :

ومُجَبَّباتٍ ما يذُقن عدوفاً ،
يَقْدِقن بالهَراتِ والأمْهاتِ

بالدال ، فقال لي يزيد : صحفت أبا عمرو ، إنما هي
عدوفاً بالذال ، قال : قلت له لم أصحف أنا ولا
أنت ، تقول ربعة هذا الحرف بالذال ، وسائر
العرب بالدال ، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى
قيس بن زهير كما أوردته ، وقد استشهد به ابن بري
في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد .

والعدفُ : نولٌ قليل من إصابة . والعدفُ :
اليسير من العلف . وبانت الدابة على غير عدوف
أي على غير علف ؛ هذه لغة مضر . وفي الحديث :
ما ذُقت عدوفاً أي ذواقاً . وما عدفتنا عندهم
عدوفاً أي ما أكلنا . والعدفةُ والعدفةُ : كالصنفة
من الثوب . واعتدفت الثوبُ : أخذ منه عدفةً .
واعتدفت العِدفةُ : أخذها . وما عليه عدفةٌ أي
خبرقة ، لغة مرغوب عنها . وعدفتُ كل شيء
وعدفتُهُ : أصله الذهابُ في الأرض ؛ قال الطرماتح :

حَمَّالِ أَثقالِ دِباتِ الثَّامِي ،
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَامِهَا

وفي التهذيب : عدفةٌ كل شجرة أصلها ، وجمعها
عدفٌ . قال : ويقال بل هو عن عدفِ الأصل
اشتقاقه من العدفة أي يلثم ما تفرق منه . ابن
الأعرابي : العدْفُ والعائزُ والغِضابُ قنذي العينِ .

وتعجرف . الأزهري : يكون الجبل عجرفي المشي
لسرعته . ورجل فيه عجرفية وبغير ذو عجاربف .
الجوهري : جبل فيه تعجرف وعجرفة وعجرفية
كأن فيه خرقاً وقلة مبالاة لسرعته . الأزهري :
العجرفية من سير الإبل اغتراض في نشاط ، وأشد
بيت أمية بن أبي عائذ . والعجرفة : ركوبك
الأمر لا تروني فيه ، وقد تعجرفه . وفلان
يتعجرف على فلان إذا كان يركبه بما يكره ولا
يهاب شيئاً . وعجارفُ الدهر وعجاربفه : حوادثه ،
واحدُها عجروف ؛ قال الشاعر :

لم تثنيني أمٌ عمارٍ توى قَدْفُ ،
ولا عجاربفٌ كَهْرٍ لا تُعْرَبني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر ؛ ورجل فيه
تعجرفٌ .

والعجروف : دويبة ذات قوائم طوالٍ ، وقيل :
هي النمل ذو القوائم ؛ وقال ابن سيده في موضع
آخر : أعظم من النملة . الأزهري : يقال أيضاً لهذا
النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه عجروف .

عدف : العدْفُ : الأكل . عدفَ يعدِفُ عدفاً :
أكل . والعدوفُ : الذواقُ أعني ما يذاق ؛ قال :

وحَيْفٌ بالقَنْيِ فُهْنٌ خَوْصٌ ،
وَقِلَّةٌ ما يَذُقن من العَدُوفِ

عَدُوفٍ من قَضامٍ غير لَوْنٍ ،
رَجِيعِ الفَرثِ أو لَوكِ الصَّرِيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون . ورجيع الفرث :
بدل من قضام بدل بيسان ، ولوك : في معنى
ملوك ، وما ذاق عدفاً ولا عدوفاً ولا عدفاً أي

وَعِرْفَانًا وَعِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَجَابًا :

مَرَّزَهُ النُّعَامَى ، فَلَمْ يَعْتَرَفْ
خِلَافَ النُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُنْكِرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْمَاهِ فِي عَرُوفَةٍ لِلْبَالِغَةِ . وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِيفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :

أَوْكَلْتَا وَرَدَّتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٍ ،
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟

أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ ضَرِبُ قِدَاحٍ ، وَالْجَمْعُ عَرَفَاءٌ . وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِيفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَمْرًا عَارِفًا أَيَّ مَعْرُوفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي حَصَّنَاهُ لِلْأُمَّةِ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيَّ صَبُورٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ عِرْفِي فِي الْإِلَاحِ بِأَخْرَجَةٍ أَيَّ مَا عَرَفْتِي إِلَّا أَخِيرًا .

وَيُقَالُ : أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا وَقَعَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرَ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ . وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ : عَرَفْتُهُ زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتِ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتِ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَثْقِلُ الْعَيْنَ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَلِإِنَّمَا تَرِيدُ عَرَفْتُهُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا فَهُوَ سِوَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّمَا عَرَفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ سَمَيْتُهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَ شَيْئًا مِنَ النَّحْوِ أَوْ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ

وَالْعِدْفَةُ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْحُسَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا . وَالْعِدْفَةُ : التَّجْبُوعُ ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَعِدْفٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هُنَا بِالتَّجْمُوعِ الْجَمَاعَةَ لِأَنَّ التَّجْمُوعَ عَرَضٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ كَسِدْرَةِ وَسِدْرٍ ، وَبِمَا كَانَ فِي الْمَنْعُوقِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْعِدْفُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِثْفٌ أَيُّ قِطْعَةٍ . وَالْعِدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَذَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حَبَارًا وَأَثْنَةً :

أُزْرِدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدْفِ ،
أُزْرِقَ كَالْمِرْآةِ طَحَارَ الْعِدْفِ

أَيُّ يَطْحَرُ الْقَذَى وَيَدْفَعُهُ . وَيُقَالُ : عِدْفٌ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ أَيُّ قِطْعَةٍ .

عَدْفٌ : عَدْفٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا ؛ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعَدَافُ : مَا أَصَابَهُ وَعَدْفٌ نَفْسُهُ : كَعَرَفَهَا . وَسَمٌ عُدَافٌ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللِّحْيَانِيُّ . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمُرَارَاتُ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ هَذِهِ لُغَةٌ رِبْعِيَّةٌ . يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عُدَافًا أَيُّ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

عُوفٌ : الْعُرْفَانُ : الْعِلْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَيَنْفَصِلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، عَرَفَهُ يَعْرِفُهُ عِرْفَةً

ابن مسعود : فيقال لهم هل تعرفون ربكم ؟
فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه أي إذا وصف نفسه
بصفة 'تحققه' بها عرفناه . واستعرف إليه : انتسب له
ليعرفه . وتعرفه المكان وفيه : تأمله به ؛ أنشد
سيبويه :

وقالوا: تعرّفنا المنازلَ مِن مِنّي،
وما كلُّ مَنْ واقى مِنّي أنا عارِفُ

وقوله عز وجل : وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه
حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه
وأعرض عن بعض ، وقرئ : عرف بعضه ، بالتخفيف ،
قال الفراء : من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف
حفصة بعض الحديث وترك بعضاً ، قال : وكان
من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه
كما تقول للرجل يسيء إليك : والله لأعرفن لك ذلك ،
قال : وقد لعنني جازي حفصة بطلاقها ، وقال
الفراء : وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن
السلمي ، قال الأزهري : وقرأ الكسائي والأعشى
عن أبي بكر عن عاصم عرف بعضه ، خفيفة ، وقرأ
حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليخضبي
عرف بعضه ، بالتشديد ؛ وفي حديث عوف بن مالك :
لتردته أو لأعرفنكها عند رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أي لأجازيتك بها حتى تعرف سوء صنيعك ،
وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد .

ويقال للحازي عرف عرفاً وللقائين عرف عرفاً وللطبيب
عرف معرفة كل منهم بعلمه . والعرف : الكاهن ؛
قال عمرو بن جزام :

قلت لعرف اليمامة : داووني ،
فإنك ، إن أبرأتني ، لطبيب

أعرف ؛ قال ابن سيده : عندي أنه على توم عرف
لأن الشيء إنما هو معروف لا عارف ، وصيغة
التعجب إنما هي من الفاعل دون المفعول ، وقد حكى
سيبويه : ما أبغضه إلي أي أنه مبغض ، فتعجب من
المفعول كما يتعجب من الفاعل حتى قال : ما أبغضني
له ، فعلى هذا يصلح أن يكون أعرف هنا مفاضلة
وتعجباً من المفعول الذي هو المعروف . والتعريف :
الإعلام . والتعريف أيضاً : إنشاد الضالة . وعرف
الضالة : تشدها .

واعترف التوم : سأهم ، وقيل : سأهم عن خبر
ليعرفه ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أسائلة عميرة عن أبيها ،
خلال الجديش ، تعترف الزكبا؟

قال ابن بري : ويأتي تعرف بمعنى اعترف ؛ قال
طريف العنبري :

تعرفوني أنثي أنا ذاكم ،
شاك سلاحي ، في الفوارس ، معلّم

وربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف
موضع اعترف ، وأنشد بيت أبي ذؤيب يصف السحاب
وقد تقدم في أول الترجمة أي لم يعرف غير الجنوب
لأنها أبلى الرياح وأرطبها . وتعرفت ما عند فلان
أي تطلبت حتى عرفت . وتقول : ائت فلاناً
فاستعرف إليه حتى يعرفك . وقد تعارف التوم
أي عرف بعضهم بعضاً . وأما الذي جاء في حديث
الثقفة : فإن جاء من يعترفها فمعناه معرفته إياها
بصفتها وإن لم يرها في يدك . يقال : عرف فلان
الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فبها رجل
يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها . وفي حديث

التعرض للرئاسة لما في ذلك من الفتنة ، فإنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة. ومنه حديث طاووس : أنه سأل ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أهل القرآن عرفاء أهل الجنة؟ فقال : رؤساء أهل الجنة ؛ وقال علقمة بن عبدة :

بل كل شيء ، وإن عزوا وإن كرموا ،
عرفهم بأثافي الشر مرجوم

والعرف ، بالضم ، والعرف ، بالكسر : الصبر ؛ قال أبو دهب الجعفي :

قل لابن قيس أخي الرقيات :
ما أحسن العرف في المصيبات !

وعرف للأمر واعترف : صبر ؛ قال قيس بن ذريح :

فيا قلب صبراً واعترفاً لبا ثرى ،
وبا حُبها قع بالذي أنت واقع !

والعارف والعروف والعروفة : الصابر . ونفس عروف : حاملة صبور إذا حبلت على أمر احتسنته ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فأبوا بالنساء مردقات ،
عوارف بعد كين وأبتحاح

أراد أنهن أقررن بالذل بعد النعمة ، ويروي وأبتحاح من البجوحة ، وهذا رواه ابن الأعرابي . ويقال : نزلت به مصيبة فوجد صبوراً عرفوا ؛ قال الأزهري : ونفس عارفة بالهاء مثله ؛ قال عنترة :

وعلمت أن منيتي إن تأنني ،
لا يُنجيني منها الفرار الأسرع

وفي الحديث : من أتى عرفاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالعرف المتحجج أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه .

والمعارف : الوجوه . والمعروف : الوجه لأن الإنسان يعرف به ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مكثورين على المعارف ، بينهم
ضرب كتعظاظ المتراد الأنجل

والمعرف واحد . والمعارف : محاسن الوجه ، وهو من ذلك . وامرأة حسنة المعارف أي الوجه وما يظهر منها ، واحدها معرف ؛ قال الراعي :

متأففين على معارفنا ،
تثنى لهن حواشي العصب

ومعارف الأرض : أوجها وما عرف منها . وعريف القوم : سيدهم . والعريف : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وبه فسر بعضهم بيت طريف العنبري ، وقد تقدم ، وقد عرف عليهم يعرف عرافة . والعريف : النقيب وهو دون الرئيس ، والجمع عرفاء ، تقول منه : عرف فلان ، بالضم ، عرافة مثل خطب خطبة أي صار عريقاً ، وإذا أردت أنه عمل ذلك قلت : عرف فلان علينا سين يعرف عرافة مثال كتب يكتب كتابة .

وفي الحديث : العرافة حق والعرفاء في النار ؛ قال ابن الأثير : العرفاء جمع عريف وهو النقيب بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس . يلى أموزم ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل ، والعرافة عمله ، وقوله العرافة حق أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم ، وقوله العرفاء في النار تحذير من

فصَبَرْتُ عَارِقَةً لَذَلِكَ حُرَّةً ،
تَرَسُو إِذَا تَفَسَّ الْجَبَانَ تَطْلَعُ

تَرَسُو : تَثَبَّتْ وَلَا تَطْلَعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ
الْجَبَانَ ؛ يَقُولُ : حَبَسْتُ تَفَسًّا عَارِقَةً أَي صَابِرَةً ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ؛ وَأَنشَدَ
ابن بري لِمُزَاهِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ فِي الضَّمِيِّ ،
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ

الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أُنُوفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفُ :
الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ :

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطِيَّ مُعْتَرِفُ

أَي تَعْرِفُ وَتَضَبِرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطِيَّ مَذْكَرٌ .

وَعَرَفَ بَدَنَتْهُ عُرْفًا وَعَاطَرَفَ : أَقْرَمَ . وَعَرَفَ
لَهُ : أَقْرَمَ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحِسَانَ لَهَا غَلِيْبَةٌ ،
تَسْمَى مَعَ الْأَنْزَابِ فِي إِتْبِ

وَقَالَ أَعْرَابِي : مَا أَعْرَفُ لِأَحَدٍ يَضْرَعُنِي أَي لَا
أَقْرَبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ ؛
هُم الَّذِينَ يُقْرِئُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ
وَالْتَعَزِيرُ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا
أَخْرَجَهُ مِنْ بَلَدِهِ ، وَطَرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ؛ وَيُرْوَى :
أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ
يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْأَسْمُ مِنْ
الْإِعْتِرَافِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى الْفُءِ عُرْفًا أَي
اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

ويقال : أَتَيْتُ مُتَكَبِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ أَي عَرَفْتُ
مِنْ أَنَا ؛ قَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

فاسْتَعْرَفَا ثُمَّ قَوْلًا : إِنَّ ذَا رَحِيمِ
هَيَّانَ كَلَّفَنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَمِيرًا
فَإِنَّ بَعَثَ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا ،
يَوْمًا ، فَقَوْلًا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضِرَا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُتَكَبِّرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ
التُّكْرُ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَي مَعْرُوفًا .
وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِقَةُ : خِلَافُ التُّكْرِ . وَالْعُرْفُ
وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَ
وَتُسَدِّيهِ ؛ وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَةً فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا
لِلخَيْرِ ، يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَصَاحِبَيْهِمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، أَي مَصَاحِبًا مَعْرُوفًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :
المَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأَتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ
الْكِسْفَةُ وَالذَّارُ ، وَأَنْ لَا يَقْضِرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ
الَّتِي تُرَضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ وَالِدَتَهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ
أَرْأَفُ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يَأْتِيَ فِي الْوَالِدِ بِمَعْرُوفٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمُرْسَلَاتُ
عُرْفًا ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّهَا أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ أُرْسِلُوا
لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِقَةُ وَالْمَعْرُوفُ
وَاحِدٌ : ضِدُّ التُّكْرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنْ
الْخَيْرِ وَتَبَسُّتُ بِهِ وَتَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَابِعَةً . يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ
الْفَرَسِ أَي يَتَّبَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثِ

كعب بن عُجْرَةَ : جَاؤُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيِ بَقْبَعٍ
بعضهم بعضاً ، وقرئت عُرْفًا وَعُرْفًا والمعنى واحد ،
وقيل : المرسلات هي الرسل . وقد تكرّر ذكر
المعروف في الحديث ، وهو اسم جامع لكل ما
عُرِفَ من طاعة الله والتقرّب إليه والإحسان إلى
الناس ، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من
المُحَسَّنَاتِ والمُعْتَبَحَاتِ وهو من الصفات الغالبة أي
أثر معروف بين الناس إذا رأوه لا يُنكرونه .
والمعروف : التّصَفَةُ وحُسن الصّحبة مع الأهل
وغيرهم من الناس ، والمُسْكِرُ : ضدّ ذلك جميعه .
وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل
المعروف في الآخرة أي مَنْ بذل معروفه للناس في
الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة ، وقيل :
أراد مَنْ بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ
الحدود فبشّع فيهم شقعه الله في أهل التوحيد في
الآخرة . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ،
في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم
القيامة فيُغْفَرُ لهم بمعروفهم وتبقي حسناتهم جامعة ،
فيُعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل
الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا
والآخرة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الْفَتَى فِي سَبَابِهِ ،

إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ ، حِينَ بَشِيبُ

قال ابن سيده : قد يكون من المعروف الذي هو
ضد المنكر ومن المعروف الذي هو الجود . ويقال
للرجل إذا ولّى عنك يوده : قد هاجت معارفُ
فلان ؛ ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنه بك ،
ومعنى هاجت أي بيست كما يهيج النبات إذا يبس .
والعُرفُ : الرّيح ، طيبة كانت أو خبيثة . يقال :

ما أَطْيَبَ عَرَفَهُ ! وفي المثل : لا يَعْجِزُ مَسْكَ
السَّوءِ عن عَرَفِ السَّوءِ ؛ قال ابن سيده : العُرفُ
الرائحة الطيبة والمُنْتِنَةُ ؛ قال :

نِئَاءَ كَعْرِفِ الطَّيِّبِ يُهْدِي لِأَهْلِهِ ،
وليس له إلا بني خالِدِ أَهْلُ

وقال البرقي الهذلي في التنن :

فَلَعَمْرُ عَرَفِكَ ذِي الصُّبْحِ ، كَمَا
عَصَبَ السَّفَارُ بِغَضَبَةِ اللَّهْمِ

وعَرَفَهُ : طَيَّبَهُ وزَيَّنَهُ . والتعريفُ : التطييبُ
من العُرفِ . وقوله تعالى : وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا
لَهُمْ ، أي طَيَّبَهَا ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

عَرَفْتِ كَلِئْتِ عَرَفْتَهُ اللَّطَائِمُ

يقول : كما عَرَفَ الإِنْتِبُ وهو البقيرُ . قال الفراء :
يعرفون منازِلَهُمْ إذا دخلوها حتى يكون أحدهم
أَعْرَفَ بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله ؛ قال
الأزهري : هذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال
بعض اللغويين عَرَفَهَا لَهُمْ أي طَيَّبَهَا . يقال : طعام
مَعْرُوفٌ أي مُطَيَّبٌ ؛ قال الأصمعي في قول الأسود
ابن يعْفَرُ حَجَّوْ عَقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ :

فَتُدْخَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ

لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمُعْرَفِ

قال : أَقْنَعَتِ أي مُدَّتْ ورفِعتَ للقم ، قال
وقال بعضهم في قوله : عَرَفَهَا لَهُمْ ؛ قال : هو وضعك
الطعام بعضه على بعض . ابن الأعرابي : عَرَفَ الرجلُ
إذا أَكثَرَ من الطيب ، وعَرَفَ إذا تَرَكَ الطيب .
وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عَرَفُ
الجنة أي رِيحَهَا الطيبة . وفي حديث علي ، رضي الله

عنه : حبذا أرض الكوفة أرض سواه سهلة معروفة
أي طيبة العرف ، فأما الذي ورد في الحديث :
تَعْرِفُ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ ، فإن
معناه أي اجعله يَعْرِفُكَ بطاعته والعمل فيما أولاك
من نعمته ، فإنه يُجَازِيكَ عند الشدة والحاجة إليه في
الدنيا والآخرة .

وعرف طعامه : أكثر أذمه . وعرف رأسه بالدهن :
رواه .

وطار القطا عرفاً عرفاً : بعضها خلف بعض . وعرف
الديك والفرس والداية وغيرها : منبت الشعر
والريش من العنق ، واستعمله الأصمعي في الإنسان
فقال : جاء فلان مبرئلاً للشتر أي نافشاً عرفه ،
والجمع أعراف وعروف . والمعرفة : بالفتح
منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج ،
وقيل هو اللحم الذي ينبت عليه العرف . وأعرف
الفرس : طال عرفه ، واعرورف : صار ذا عرف .
وعرفت الفرس : جززت عرفه . وفي حديث ابن
جبير : ما أكلت لحماً أطيب من معرفة البيردون
أي منبت عرفه من رقبته . وسنام أعرف :
طويل ذو عرف ؛ قال يزيد بن الأعور الشني :

مُسْتَحْمَلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَى

وناقة عرفاء : مشرفة السنام . وناقة عرفاء إذا كانت
مذكورة تشبه الجمال ، وقيل لها عرفاء لطول
عرفها . والضبع يقال لها عرفاء لطول عرفها وكثرة
شعرها ؛ وأنشد ابن بري للشنقري :

وإي دونكم أهلون سيد عمّلس ،
وأرقط زهلول وعرفاء جبال

وقال الكميث :

لها راعيا سوه مضيعان منها :
أبو جعدة العادي ، وعرفاء جبال

وضبع عرفاء : ذات عرف ، وقيل : كثيرة شعر
العرف . وشيء أعرف : له عرف . واعرورف
البحر والسيل : تراكم موجّه وارْتَفَعَ فصار له
كالعرف . واعرورف الدم إذا صار له من الزبد
شبه العرف ؛ قال الهذلي يصف طغنة فارت بدم
غالب :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الفلّو مرثة ،
تَنْفِي الثَّرَابَ بِقَاحِرٍ مُعْرُورِفٍ ١

واعرورف فلان للشمر كقولك اجثال وتشدّر
أي تمياً . وعرف الرمل والجبل وكل عال ظهره
وأعاليه ، والجمع أعراف وعرفة ٢ . وقوله تعالى :
وعلى الأعراف رجال ؛ الأعراف في اللغة : جمع
عرف وهو كل عال مرتفع ؛ قال الزجاج : الأعراف
أعالي السور ؛ قال بعض المفسرين : الأعراف أعالي
سور بين أهل الجنة وأهل النار ، واختلف في أصحاب
الأعراف فقيل : هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم
يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات ، فكانوا على
الحجاب الذي بين الجنة والنار ، قال : ويجوز أن
يكون معناه ، والله أعلم ، على الأعراف على معرفة
أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال ، فقال قوم : ما
ذكرنا أن الله تعالى يدخلهم الجنة ، وقيل : أصحاب
الأعراف أنبياء ، وقيل : ملائكة ومعرفتهم كلاً بسياهم
أنهم يعرفون أصحاب الجنة بأن سياهم إسفار الوجوه
والضحك والاستبشار كما قال تعالى : وجوه يومئذ
مُسْفَرَةٌ ضاحكة مُسْتَبْشِرَةٌ ؛ ويعرفون أصحاب النار

١ قوله « الفلّو » بالفاء المهر ، وقع في مادني حمز ورش بالعين .

٢ قوله « وعرفة » كذا ضبط في الأصل بكسر فتح .

بسيام ، وسيام سواد الوجوه وغبرتها كما قال تعالى :
يوم تبيضُ وجوه وتسودُ وجوه ووجوه يومئذٍ غيِّرة
ترهقها قفرة؛ قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على أهل الجنة وأهل النار . وجبلُ أعرَفُ :
له كالعرَف . وعرَفُ الأرض : ما ارتفع منها ،
والجمع أعراف . وأعراف الرياح والسحاب : أوائلها
وأعلىها ، واحدها عرَفٌ . وحَرَنُ أعرَفُ : مرتفع .
والأعرافُ : الحرث الذي يكون على الفلجان
والقوائد .
والعرَفَةُ : قرحة تخرج في بياض الكف . وقد
عرِف ، وهو معروف : أصابته العرَفَةُ .
والعرَفُ : شجر الأترج . والعرَفُ : النخل إذا
بلغ الإطعام ، وقيل : النخلة أول ما تطعم .
والعرَفُ والعرَفُ : ضرب من النخل بالبحرين .
والأعراف : ضرب من النخل أيضاً ، وهو البرشوم ؛
وأشده بعضهم :

تغرسُ فيها الزَّادَ والأعرافا ،
والناحسي سندفاً اسدافا

وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكوداً فهي
عرَفٌ . والعرَفُ : نبت ليس بمحس ولا عِضاه ،
وهو الشمام .

والعرَفانُ والعرِفانُ : دويبة صغيرة تكون في
الرمْل ، ومثلُ عاليج أو رمال الدهناء . وقال أبو
حنيفة : العرفان جندب ضخم مثل الجرادة له
عرَف ، ولا يكون إلا في رمتة أو عنظوانة .
وعرفان : جبل . وعرفان والعرِفان : اسم .
وعرَفَةُ وعَرَقاتُ : موضع بمكة ، معرفة كأنهم
جعلوا كل موضع منها عرَفَةً ، ويومُ عرَفَةَ غير متوَّان
١ قوله « والناحسي الخ » كذا بلا مل .

ولا يقال العرَفَةُ ، ولا تدخله الألف واللام . قال
سيبويه : عَرَقاتُ مصروفة في كتاب الله تعالى وهي
معرفة ، والدليل على ذلك قول العرب : هذه
عَرَقاتُ مباركاً فيها ، وهذه عَرَقاتُ حسنةٌ ، قال :
ويدلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً
ولما عَرَقاتُ بمنزلة أباتين وبمنزلة جمع ، ولو كانت
عَرَقاتُ نكرةً لكانت إذاً عَرَقاتُ في غير موضع ،
قيل : سمي عرَفَةً لأن الناس يتعارفون به ، وقيل :
سمي عرَفَةً لأن جبريل ، عليه السلام ، طاف بإبراهيم ،
عليه السلام ، فكان يريه المشاهد فيقول له : أعرَفْتَ
أعرَفْتَ ؟ فيقول إبراهيم : عرفت عرفت ، وقيل :
لأن آدم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، لما هبط من
الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقبها في ذلك الموضع
عَرَفاً وعَرَفتَهُ . والتعريفُ : الوقوف بعَرَقاتُ ؛
ومنه قول ابن دُرَيْد :

ثم أتى التعريفَ يقرؤُ مُخَيِّتاً

تقديره ثم أتى موضع التعريف فحذف المضاف وأقام
المضاف إليه مقامه . وعَرَفتُ القومُ : وقفوا بعرفة ؛
قال أوسُ بن مَعْرَاء :

ولا يرميون للتعريفِ مَوْقِفِهِمْ
حتى يُقال : أجزوا آلَ صَفْوَانا

وهو المَعْرِفُ للمَوْقِفِ بعَرَقاتُ . وفي حديث ابن
عباس ، رضي الله عنهما : ثم مَحَلُّها إلى البيت العتيق
وذلك بعد المَعْرِفِ ، يريد بعد الوقوف بعرفة .
والمَعْرِفُ في الأصل : موضع التعريف ويكون
يعنى المفعول . قال الجوهري : وعَرَقاتُ موضع بمنى
١ قوله « صفوانا » هو هكذا في الأصل ، واستنوبه المجد في مادة
صوف راداً على الجوهري .

ومعروف أيضاً : اسم فرس سلمة بن هند الغاضري
من بني أسد ؛ وفيه يقول :

أَكْفَىءَ مَعْرُوفاً عَلَيْهِمَ كَأَنَّهُ ،
إِذَا أَرَوْرَءَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ ، أَحْرَدُ

ومعروف : واد لهم ؛ أنشد أبو حنيفة :

وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوْرِيهِ
أَسَارِيعَ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ

وذكر في ترجمة عوف : أن جاريتين كانتا تُغْتَابَانِ
بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، قَالَ : وَتَرَوِي
بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ تَسَخَّرَتْ .

وعرصف : العرِّصافُ : العقبُ المُسْتَطِيلُ وَأَكْثَرُ مَا
يَعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمُتَشِينِ وَالْجُنْبَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ
سَرَاعَانَ الْمُتَشِينِ عِرِّصَافٍ وَعِرِّفَاصٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعَرِّصَافُ الشَّيْءُ : جَدَّبَهُ .
وَالْعِرَاصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالوَاحِدُ
عِرْصُوفٌ ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ اقْتَطَعَ
عِرَاصِيفَهُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ . وَعِرِّصَافُ الْإِكَافُ
وَعِرْصُوفُهُ وَعُصْفُورُهُ : قِطْعَةٌ خَشَبٌ مَشْدُودَةٌ بَيْنَ
الْحِنُونِ الْمُقَدَّمِينَ وَالْعِرِّصَافِ : الْحِصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ
الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْمَوْجِ . وَالْعِرِّصَافُ
وَالْعِرِّفَاصُ : السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعِرَاصِيفُ : مَا
عَلَى السَّنَاسِينِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى
الْعِرَافِيسَ فِيهِ لَفَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ
يَجْمَعُنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْشَاءِ الرَّحْلِ ، فِي رَأْسِ كُلِّ حِنُونٍ
مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانُ مَشْدُودَانِ بَعَقَبِ أَوْ يَجْلُودُ الْإِبِلَ ،
وَفِيهِ الظَّلِيفَاتُ ، يَعْدِلُونَ الْحِنُونَ بِالْعِرْصُوفِ .
وَالْعِرَاصِيفُ الْقَبْطُ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعِرَاصِيفُ : الْحُثْبُ
الَّذِي تَشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَحْشَاءِ وَتَضَمُّ بِهِ ؛ قَالَ

وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا
وَاحِدَ لَهُ بَصْحَةٌ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعَرَفَةَ سَيِّبَهُ
بِوَلَدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَإِنْ
كَانَ جَمْعاً لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَرْتَوِلُ فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،
وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ، يَقُولُ : هُوَ لِأَنَّ عَرَفَاتٍ حَسَنَةٌ ،
تَنْصِبُ النَّعْتُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
لِإِنَّمَا صَرَفَتْ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِنِزْلَةِ الْيَاءِ وَالرَّوَا فِي مُسْلِمِينَ
وَمُسْلِمُونَ لِأَنَّهُ تَذْكَيرُهُ ، وَصَارَ التَّنْوِينُ بِنِزْلَةِ التَّوْنِ ،
فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ تُرِكَ عَلَى حَالِهِ كَمَا تُرِكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ
بِهِ عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرِعَاتٍ وَعَانَاتٍ
وَعُرَيْتِنَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ
وَعُرْفَةُ صَارَةَ . وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ؛
قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَهَاجِكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزُولِ ،
وَمَا أَنْتَ وَالظَّلَلُ الْمُنْحُولِ ؟

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ الْعُرْفُ .
وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ .
وَالْعُرْفَتَانِ : بِيَلَادِ بَنِي أَسَدَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ،
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجِدُّ مِمَّنْ تَعَبَّيَا

فَلَيْسَ عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِذَا أَرَادَ أَرَّتْ ، فَأَبْدَلَ
الْأَلْفَ لِمَكَانِ الْمَهْمَلَةِ عَيْنًا وَأَبْدَلَ النَّاءَ فَاءً . وَمَعْرُوفٌ :
اسْمُ فَرَسٍ الرَّبِيعِيِّ بْنِ الْعَوَّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ حُنَيْنًا .
١ قَوْلُهُ « أَهَاجِكَ » فِي الصَّحَاحِ وَمَعْنَاهُ يَأْتُونَ أَبْكَكَ .

بخطاب نفسه :

عَزَفْتِ بِأَعْشَاشِهِ ، وَمَا كِدْتِ تَعَزِفِي ،
وَأَنْكَرْتِ مِنْ حَدَرَاهِ مَا كُنْتَ تَعْرِفِي

وقول مليح :

هِيَ كَوَلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ ،
وَلَا الْعَزِيفَاتِ وَلَا الْمَعَانِقِ

وعزفت القوسُ عزفاً وعزيفاً : صوتت ؛ عن أبي
حنيفة .

والعزيفُ : صوت الرمال إذا هبَّت بها الرياح .
وعزفُ الرياحِ : أصواتها . وأعزَفَ : سمع عزيفَ
الرياحِ والرَّمالِ . وعزيفُ الرياحِ : ما يسمع من
دويِّها . والعزفُ والعزيفُ : صوت في الرمل لا
يُدْرِي ما هو ، وقيل : هو وقوعُ بعضه على بعض .
ورمل عازف وعزَاف : مُصَوِّت ، والعرب تجعل
العزيفَ أصوات الجنِّ ؛ وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتابُ الفلاةَ ، وبينها
عَوَازِفُ جِنَّانٍ ، وهامٌ صَوَاخِدُ

وهو العزفُ أيضاً . وقد عزفت الجنُّ تعزُفُ ،
بالكسر ، عزيفاً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله
عنهما : كانت الجنُّ تعزِفُ الليلَ كَلْتَهُ بَيْنَ الصُّفَا
والمروة ؛ عزيفُ الجنِّ : جرسُ أصواتها ، وقيل :
هو صوت يسع بالليل كالطبل ، وقيل : هو صوت
الرياح في الجوّ قَوَّهَتْهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ .

والعزَافُ : رمل لبني سعد صفة غالبية مشتق من ذلك
ويسمى أْبْرَقَ العزَافِ . وسحابُ عزَافٍ : يسع
منه عزيفُ الرعد وهو دويُّه ؛ وأنشد الأصمعي
جندل بن المُثَنَّى :

الأصمعي : في الرحل العراصيفُ وهي الحُشْبَانِ
اللتان تُشْدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَجَتْهُ بَيْنَهُمَا
وَسَالًا .

عزف : عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفًا : لما . والمعازِفُ :
المِثْلَاهِي ، واحدها مِعْزَفٌ ومِعْزَفَةٌ . وعزف الرجل
يَعْزِفُ إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وقيل : واحد
المعازِفِ عَزْفٌ على غير قياس ، ونظيره ملامحُ
ومشابهُ في جمع شبه وملحةُ والملاعبُ التي يُضْرَبُ
بها ، يقولون للواحد عَزْفٌ ، والجمع معازِفُ رواية
عن العرب ، فإذا أفرَد المِعْزَفُ ، فهو ضَرْبٌ من
الطَّنَائِيرِ ويتخذُه أَهْلُ الْبَيْتِ وَغَيْرُهُمْ ، يجعل العود
مِعْزَفًا . وعزفُ الدُفِّ : صوته . وفي حديث
عمر : أنه مرَّ بعزفٍ دُفٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا :
خِتانٌ ، فسكت ؛ العزفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ،
وهي الدُفُّوفُ وغيرها بما يُضْرَبُ ؛ قال الرازي :

لِلخَوَاتِمِ الْأُرْدُقِ فِيهَا صَاهِلٌ ،
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَالِجِ

وكل لعب عزفٌ . وفي حديث أم زرع : إذا
سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَعَازِفِ أَيَقْنُ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ .
والمعازِفُ : اللَّعِبُ بِهَا وَالْمُعْتَمِدُ ، وقد عزَفَ عَزْفًا .
وفي الحديث : أن جاريَتَيْنِ كَانَتَا تُعْتَمِدَانِ بِنَا عَزَافَتِ
الأنصار يوم بُعِثَ أَي بما تناشدت من الأراجيز فيه ،
وهو من العزيفِ الصوت ، وروي بالراء ، أي تَفَاخَرَتِ ،
ويروي تَفَادَتِ وَتَفَارَقَتِ . وعزفت الجنُّ تعزُفُ
عزفًا وعزيفاً : صوتت ولعبت ؛ قال ذو الرمة :

عزيفٌ كتنضرابِ المعتنين بالطبل

ورجل عزوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهه ، وعزوفٌ
عن النساء إذا لم يصب إليهن ؛ قال الفرزدق

يا رَبُّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،
لَا تَسْقِهَ صَيْبَ عَزَافٍ جُورِ

قال : ومَطَّرَ عَزَافٌ بِمَجْلِيلٍ ، وروى الفارسي هذا البيت عَزَافٌ ، بالزاي ، ورواية ابن السكيت عَزَافٌ . وعَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعَزَفٌ وَتَعَزُفٌ وَعَزُفٌ وَعَزُوفٌ : تَرَكَتُهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا وَزَهَدَتِ فِيهِ وَانْتَصَرَفَتْ عَنْهُ . وعَزَفَتْ نَفْسُهُ أَي سَلَّتْ . وفي حديث حارثةَ : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا أَي عَافَتْهَا وَكَسَّرَ هَتْمَهَا ، وَيُرْوَى عَزَفْتُ ، بضم التاء ، أَي مَنَعْتُهَا وَصَرَفْتُهَا ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدَةَ الْمُهَذَلِي :

وَقَدِمَا تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّيِّدِ
بِمِ مِثِّي عَلَى عَزُفٍ وَكُنْتِهَا

أراد عَزُوفٍ فَحَذَفَ . والعَزُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى خَلْتِهِ ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَيَّ عَزُوفٍ عَلَى الْهَوَى ،
إِذَا صَاحِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا ؟

وَعَزُوفٌ لَشَرٌّ : تَهِيءٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . والعَزُوفُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ .

وَالْعَزُوفُ : الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَخْوَى قَوْفِهِ حُبُّكَ ،
يَدْعُو هَدَيْلًا بِهِ الْعَزُوفُ الْعَزَاهِيلُ

وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ . وَالْعَزُوفُ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ وَهَدِيرٌ .

عسف : العسفُ : السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَسُفُ وَالْإِعْتِسَافُ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْمَفَازَةِ وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّي صَوْبٍ وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ . يُقَالُ : اعْتَسَفَ

الطَّرِيقَ اعْتِسَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ . وَالتَّعَسُفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أُنْرٍ . وَعَسَفَ الْمَفَازَةَ : قَطَعَهَا كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عَسُوفٌ بِأَجْوِازِ الْفَلَاحِ حَيْبَرِيَّةُ

العَسُوفُ : الَّتِي تَمَرَّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ فَتُرَكَّبُ رَأْسُهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَكْتَنِيهَا شَيْءٌ . وَالْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلا تَدْبِيرٍ وَلَا رُويَّةٍ ، عَسَفَ يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَتَعْسَفُهُ وَاعْتَسَفَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَعْصَفٍ ، يَدْعُو هَامَةَ الْيَوْمِ

ويروى : فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَسَفْتُ مَعَاظِنًا لَمْ تَدْتُرْ

مدح إبلًا فقال : إِذَا ثَبَتَتْ ثَفَنَاتُهَا فِي الْأَرْضِ بَقِيَتْ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةً لَمْ تَدْتُرْ ، قَالَ : وَقِيلَ تَرَدَّ الظُّمُّ الثَّانِي ، وَأَتَتْ ثَفَنَاتُ الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ وَمَعَاظِنُهَا لَمْ تَدْتُرْ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَدَّتْ اعْتِسَافًا ، وَالثَّرْبَا سَأْتَهَا ،
عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ، ابْنُ مَاهٍ مُحَلِّقٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

بَعْتَسِفَانَ اللَّيْلِ ذَا الْحَيْبُودِ
أَمَّا بِكَلِّ كَوِ كَتَبِ حَرِيدِ

وَعَسَفَ فُلَانٌ فُلَانًا عَسْفًا : ظَلَمَهُ . وَعَسَفَ السُّلْطَانُ

قوله « الحيبود » كذا في الاصل هنا ، ولقد للمؤلف في مادة حرد : السدود .

يَعْسِفُ وَاغْتَسَفَ وَتَمَسَّفَ : ظَلَمَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِماماً عَسُوفاً أَي
 جَائِزاً ظَلُوماً . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ
 الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عَلَمَ فَيَقْتُلُ إِلَى
 الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ . وَتَمَسَّفَ فَلَانٌ إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ
 وَلَمْ يُنصِفْهُ . وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَلُوماً .
 وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى
 رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّ زَنَى بَارَأْتَهُ ، أَي كَانَ أَجِيرًا .
 وَالْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ ؛ قَالَ نَبِيٌّ بْنِ الْحِجَّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا ، عَبْدٌ عَبْدٌ

وَيُرْوَى : أَطَعْتُ الْعَرِيسَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
 كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ
 وَالْكَفَايَةِ . يُقَالُ : هُوَ يَعْسِفُهُمْ أَي يَكْفِيهِمْ .
 وَكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ أَي كَمْ أَعْمَلُ لَكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّقُوا عَسِيفًا وَلَا
 أَسِيفًا . وَالْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ،
 وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِهِ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءٌ عَلَى
 الْقِيَاسِ ، وَعَسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 يَبْعَثُ سَرِيَّةً فَتَهْبِي عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصْفَاءِ ،
 وَيُرْوَى الْأُسْفَاءُ . وَاعْتَسَفَهُ : اتَّخَذَهُ عَسِيفًا .
 وَعَسْفُ الْبَعِيرِ يَعْسِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا : أَثْرَفَ عَلَى
 الْمُدَّتِ مِنَ الْغَدَّةِ ، فَهُوَ عَاسِفٌ ، وَقِيلَ : الْعَسْفُ
 أَنْ يَتَنَقَّسَ حَتَّى تَقْمُصَ حَنْجَرْتَهُ أَي تَتَنَبَّخُ ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَأَسْتَيْقَنْتُ أَنَّ الصَّالِيَةَ مُنْعَسِفٌ

وَنِعْمَ أَخُو الصَّغْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكْنَهُ
 بِتَضْرُوعٍ ، يَتَمَرَّى بِالْيَدِينِ وَيَعْسِفُ

وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،
 وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ حَبِطَ عَشْوَاهُ . وَالْعَسْفُ :
 الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْعُسُوفُ : الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ .
 وَعُسْفَانٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
 هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِي ارْتَبِعَا وَاسِدَا
 تَخْخِيرًا رَسْمًا بَعْضَانَا

وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَسْفٌ : الْعَسْفَةُ : نَقِيضُ الْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ
 الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ،
 وَقِيلَ : بَكَى فَلَانٌ وَعَسْفَ فَلَانٌ إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ .

عَسْفٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جَبِيَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاءُ بِهِ لَا يَأْكُلُ
 الْقَتَّ وَلَا التَّوَسِيَّ : إِنَّهُ لِمُعْسِفٍ ، وَالْمُعْسِفُ :
 الَّذِي غَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
 وَأَكَاثَتْ طَلَعَامًا فَأَعْسَفَتْ عَنْهُ وَلَمْ يَهْتَسَأْنِي ، وَإِنِّي

تَسْقِي مَذَائِبَ قَد مَالَتْ عَصِيفَتَهَا

ويروى : زالت عصفها أي جزّتها ثم يسقى ليعود ورقه .
ويقال : أعصف الزرع حان أن يجزّ . وعصفنا
الزرع نعصفه أي جززنا ورقه الذي يميل في أسفله
ليكون أخف للزرع ، وقيل : جززنا ورقه قبل أن
يُدْرِك ، وإن لم يفعل مال بالزرع ، وذكر الله تعالى
في أول هذه السورة ما دلّ على وحدانيته من خلقه
الإنسان وتعليبه البيان ، ومن خلق الشمس والقمر
والسما والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق
فيها من إنسي وبيسي ، تبارك الله أحسن الخالقين .
واستعصف الزرع : قصّب . وعصفه يعصفه
عصفاً : صرّمه من أقصابه . وقوله تعالى كعصف
مأكول ، له معنيان : أحدهما أنه جعل أصحاب الفيل
كورق أخذ ما فيه من الحبّ وبقي هو لا حب فيه ،
والآخر أنه أراد أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم .
وروي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى كعصف
مأكول ، قال : هو الهَبُور وهو الشعر النابت ، بالنبطية .
وقال أبو العباس في قوله كعصف قال : يقال فلان
يعتصف إذا طلب الرزق ، وروي عن الحسن أنه
الزرع الذي أكل حبه وبقي تبته ؛ وأنشد أبو العباس
محمد بن يزيد :

فصبروا مثل كعصف مأكول

أراد مثل عصف مأكول ، فزاد الكاف لتأكيد الشبه
كما أكده بزيادة الكاف في قوله تعالى : ليس كمثل شيء ،
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ ،
وفي البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو
الكاف ، فإن قال قائل بماذا جرّ عصف أباكف التي
تجاوره أم بإضافة مثل إليه على أنه فصل بين المضاف
والمضاف إليه ؟ فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز

لأعصف هذا الطعام أي أقدره وأكرهه . ووالله
ما يعصف لي الأمر القبيح أي ما يعزّف لي ؛
وقد ركبت أمراً ما كان يعصف لك أي ما كان
يعزّف لك .

عصف : العصف والعصفة والعصيفة والعصافة ؛ عن
الحياتي : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يبس فينتفت ، وقيل : هو ورقه من غير أن
يعين يبس ولا غيره ، وقيل : ورقه وما لا
يؤكل . وفي التنزيل : والحب ذو العصف والريحان ؛
يعني بالعصف ورق الزرع وما لا يؤكل منه ، وأما
الريحان فالرزق وما أكل منه ، وقيل : العصف
والعصيفة والعصافة الثبن ، وقيل : هو ما على حب
الحنطة ونحوها من قشور الثبن . وقال النضر :
العصف القصيل ، وقيل : العصف بقل الزرع لأن
العرب تقول خرجنا نعصف الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إذراكه فذلك العصف . والعصف
والعصيفة : ورق السنبل . وقال بعضهم : ذو العصف ،
يريد المأكول من الحب ، والريحان الصحيح الذي
يؤكل ، والعصف والعصيف : ما قطع منه ، وقيل :
هما ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزّه ليكون
أخف له ، وقيل : العصف ما جزّ من ورق الزرع
وهو رطب فأكل . والعصيفة : الورق المجتبع
الذي يكون فيه السنبل . والعصف : السنبل ،
وجمعه عصف . وأعصف الزرع : طال عصفه .
والعصيفة : رؤوس سنبل الحنطة . والعصف
والعصيفة : الورق الذي يفتح عن الثمرة . والعصافة :
ما سقط من السنبل كالثبن ونحوه . أبو العباس :
العصفان الثبنان ، والعصف الأثبان . قال أبو
عبدة : العصف الذي يعصف من الزرع فيؤكل ،
وهو العصيفة ؛ وأنشد لعنقة بن عبدة :

أن يكون مجروراً بغير الكاف وإن كانت زائدة ، يدلُّك على ذلك أن الكاف في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جارة كما أن من وجميع حروف الجرِّ في أي موضع وقعن زوائد فلا بد من أن يجرروا ما بعدهن ، كقولك ما جاءني من أحد ولست بقائم ، فكذلك الكاف في كعصف مأكول هي الجارة للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدم ، فإن قال قائل : فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف في قوله مثل كعصف مأكول ؟ فالجواب أنه إنما جاز ذلك لما بين الكاف ومثل من المضارعة في المعنى ، فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف في قوله :

وصالياتٍ ككما يؤثفنين

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال كمثل ما يؤثفنين كذلك أدخلوا أيضاً مثلاً على الكاف في قوله مثل كعصف ، وجعلوا ذلك تنبيهاً على قوة الشبه بين الكاف ومثل .
ومكان مُعْصِفٌ : كثير الزرع ، وقيل : كثير التبن ؛ عن الصياني ؛ وأنشد :

إذا جُبادي مَنَعَتِ قَطْرَها ،

زانَ جَنابِي عَطَنَ مُعْصِفٌ^١

هكذا رواه ، وروايتنا مُعْصِفٌ ، بالضاد المعجمة ، ونسب الجوهري هذا البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري ؛ قال ابن بري : هو لأحيحة بن الجلاح لا لأبي قيس .

وعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعَصُوفًا ، وهي ربيع عاصِفٌ وعاصِفَةٌ ومُعْصِفَةٌ وَعَصُوفٌ ، وأعصفت ،

١ قوله « جنابي » بالجمجمة مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالنون وتقدم البيت في مادة جبد بلفظ زان جنابي جمع الجنة ، ولعل الصواب ما هنا .

في لغة أسد ، وهي مُعْصِفٌ من رِيحٍ مَعاصِفٍ وَمَعاصِفٍ إذا اشتدَّت ، والعُصُوفُ للرِّيحِ . وفي التزويل : والعاصفاتِ عَصْفًا ، يعني الرياح ، والرِّيحُ تَعَصِفُ ما مرَّت عليه من جَوْلانِ الترابِ نغصِي به ، وقد قيل : إن العَصْفَ الذي هو التَّبْنُ مشتق منه لأنَّ الرِّيحَ تَعَصِفُ به ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي . وفي الحديث : كان إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ أي إذا اشتدَّت هُبُوبُها . وريح عاصف : شديدة الهبوب . والعُصافَةُ : ما عَصَفَت به الرِّيحُ على لفظ عُصافَةِ السُّنْبُلِ . وقال الفراء في قوله تعالى : أَعْمَالُهُمْ كَرَمادِ اشتدَّت به الرِّيحُ في يومِ عاصفٍ ، قال : فجعل العُصُوفُ تابعاً لليوم في إعرابه ، وإنما العُصُوفُ للرِّيحِ ، قال : وذلك جازٍ على جِهَتَيْنِ : إحداهما أن العُصُوفُ وإن كان للريح فإنَّ اليوم قد يوصف به لأنَّ الرِّيحَ تكون فيه ، فجاز أن يقال يوم عاصف كما يقال يوم بارد ويوم حارٌّ والبرد والحَرُّ فيها ، والوجه الآخر أن يريد في يوم عاصِفٍ الرِّيحَ فتحذف الرِّيحَ لأنها قد ذكرت في أوَّل كلمة كما قال :

إذا جاء يومٌ مُظْلِمٌ الشَّمسِ كاسِفٌ

يريد كاسِفِ الشَّمسِ فحذفه لأنه قدم ذكره . وقال الجوهري : يوم عاصف أي تَعَصِفُ فيه الرِّيحُ ، وهو فاعل بمعنى مفعول فيه ، مثل قولهم لَيْلٌ نائمٌ وهَمٌّ ناصبٌ ، وجمع العاصِفِ عَواصِفٌ . والمُعْصِفَاتُ : الرِّيحُ التي تُثيرُ السُّحابَ والوَرْدَ وعَصَفَ الزَّرْعُ . والعَصْفُ والتعصِفُ : السُّرْعَةُ ، على التشبيه بذلك . وأعصفتِ الناقةُ في السيرِ : أسرَعَتْ ، فهي مُعْصِفَةٌ ؛ وأنشد :

ومن كلِّ مِسْجَحٍ ، إذا ابتَلَّ لَيْبُها ،
تَحَلَّبَ منها ثائبٌ مُعْصِفٌ

يعني العرق . وأعصَفَ الفرسُ إذا مرَّ مرّاً سريعاً ،
لغة في أحصَف . وحكى أبو عبيدة : أعصَفَ الرجل
أي هلك . والعصيفةُ : الورقُ المبتجع الذي يكون
فيه السنبُل . والعصوفُ : السريعة من الإبل . قال
شر : ناقة عاصف وعصوفٌ سريعة ؛ قال الشاعر :

فأضحت بصغراء البسيطة عاصفاً ،
ثوابي الحصى ستر العجايب مجبراً

وتجنع الناقة العصوف عصفاً ؛ قال رؤبة :

بعصف المر خياص الأقطاب

يعني الأمعاء . وقال النضر : إعصافُ الإبل استدارتها
حول البيئر حرساً على الماء وهي تطحن التراب حوله
وتثيرة . ونعامه عصفوفٌ : سريعة ، وكذلك
الناقة ، وهي التي تعصف براكبها فتضي به .
والإعصاف : الإهلاك . وأعصَفَ الرجلُ : هلك
والحرب تعصف بالقوم : تذهب بهم وتهلكهم ؛
قال الأعشى :

في فيلق جأواء مئومة
تعصف بالذارع والحارير

أي تهلكهما . وأعصَفَ الرجلُ : جار عن الطريق .
قال المفضل : إذا رمى الرجل عرساً فصاف نبك
قيل إن سهمك لعاصيفٌ ، قال : وكلُّ ماثل عاصيفٌ ؛
وقال كثير :

فمرت بليل ، وهي شدفاء عاصيفٌ
بمخرق الدودة ، مرّ الحقيدي

قوله « الدودة » كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح الفاموس ،
وهي الجلبة والأرجوحة كما في الفاموس وغيره . وفي معجم ياقوت :
الدوداء ، بالذ ، موضع قرب المدينة اه . وشكلت الدوداء فيه
بالضم .

قال الليثاني : هو يعصِفُ ويعتصِفُ ويعصِرُ
ويصطَرِفُ أي يكسب . وعصَفَ يعصِفُ عصفاً
واعتصَفَ : كسبَ وطلبَ واحتالَ ، وقيل : هو
كسبه لأهله . والعصفُ : الكسب ؛ ومنه قول
المعراج :

قد يكسب المال الهدان الجاني ،
بغير ما عصف ولا اصطراف

والعصوفُ : الكد . والعصوفُ : الحُمور .

عطف : عطفَ يعطفُ عطفاً : انصرف . ورجل
عطوف وعطاف : يجيئ المُنَهَرَمين . وعطفَ
عليه يعطفُ عطفاً : رجع عليه بما يكره أو له بما
يريد . وتعطفَ عليه : وصله وبره . وتعطفَ على
رحمه : رَقَّ لها . والعاطفةُ : الرحيم ، صفة غالبية .
ورجل عاطفٌ وعطوفٌ : عائد بفضلِه حسن الخلق .
قال الليث : العطافُ الرجلُ الحسن الخلق العطوف
على الناس بفضلِه ؛ وقول مزاحم العقيلي أنشده ابن
الأعرابي :

وجدي به وجد المصل قلوصه
بسخلة ، لم تعطف عليه العواطف

لم يفسر العواطف ، وعندني أنه يريد الأقدار
العواطف على الإنسان بما يحب . وعطفَت عليه :
أسفقت . يقال : ما يتنني عليك عاطفةٌ من رحيم
ولا قرابة . وتعطفَ عليه : أسفقت . وتعاطفوا
أي عطفَ بعضهم على بعض . واستعطفَه فعطفَ .
وعطف الشيء يعطفُه عطفاً وعطوفاً فانهطفَ
وعطفه فتمطفت : حناه وأماله ، شدد للكثرة .

قوله «العصوف الكد» عبارة الفاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي :
العصوف الكدرة ، هكذا في سائر النسخ ، وفي الباب : الكدر
وفي اللسان : الكد .

ويقال : عطفت رأس الحشبة فاعطف أي حثيته فانحنى . وعطفت أي ملئت .

والعطائف : القسي ، واحداً عطيفة كما سموا حثية ، وجمعها حثي . وقوس عطوف ومعطفة : معطوفة إحدى السيتين على الأخرى . والعطيفة والعطافة : القوس ؛ قال ذو الرمة في العطائف :

وأشقرَ بلسى وشيئه خفقاته ،
على البيض في أغابدها والعطائف

يعني بُرداً يُظلل به ، والبيض : الشيوف ، وقد عطفها يعطفها . وقوس عطفي : معطوفة ؛ قال أسامة المهدي :

فمدَّ ذراعيه وأجنأ صلته ،
وقرَّجها عطفي مريرٍ ملاكيد

وكل ذلك لتعطفها وانحنائها ، وقسي معطفة ولفاح معطفة ، وربما عطفوا عدة ذود على فصيل واحد فاحتلبوا ألبانها على ذلك ليدروا . قال الجوهري : والقوس المعطوفة هي هذه العربية . ومنعطف الرادي : متعرجه ومُنحناه ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

من كل معنفة وكل عطافة
منها ، يصدقها ثواب يزعب

يعني بعطافة هنا منحسى ، يصف صخرة طويلة فيها نخل . وشاة عطافة بيثة العطوف والعطف : تثنى عنقها لغير علة . وفي حديث الزكاة : ليس فيها عطفاء أي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء . وظبية عاطيف : تعطف عنقها إذا ربصت ، وكذلك

١ قوله « مرير النح » أنشده المؤلف في مادة لكدمر وضبطناه وما بعده هناك بالجر والصراب وفيها .

الحاقف من الظباء . وتعاطف في مشيه : تثنى . يقال : فلان يتعاطف في مشيته بنزلة يتهادى ويتمايل من الخيلاء والتبخثر .

والعطف : اثناء الأستفار ؛ عن كراع ، والغين المعجبة أعلى . وفي حديث أم معبد : وفي أشفاره عطف أي طول كأنه طال وانعطف ، وروي الحديث أيضاً بالغين المعجبة . وعطف الناقة على الحوار والبو : ظارها . وناقة عطوف : عاطفة ، والجمع عطف . قال الأزهري : ناقة عطوف إذا عطفت على بؤ فرمته . والعطوف : المحبة لزوجها . وامرأة عطيف : هيئة لينة ذلول مطووع لا كبير لها ، وإذا قلت امرأة عطوف ، فهي الخانية على ولدها ، وكذلك رجل عطوف . ويقال : عطف فلان إلى ناحية كذا يعطف عطفاً إذا مال إليه وانعطف نحوه . وعطف رأس بعيره إليه إذا عاجه عطفاً . وعطف الله تعالى بقلب السلطان على رعيته إذا جعله عاطفاً رحيماً . وعطف الرجل وساده إذا ثناه ليرتقى عليه ويتكبي ؛ قال لبيد :

ومجدود من صببات الكرى ،
عاطف الشمرق صدق المبتدل

والعطف والعاطوف وبعض يقول العاطوف : مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس ، سبت بذلك لانعطف خشبتها . والعطفة : حرزرة يعطف بها النساء الرجال ، وأرى الليثاني حكى العطفة ، بالكسر . والعطف : المنكب . قال الأزهري : منكب الرجل عطفه ، وإبطه عطفه . والعطوف : الآباط . وعطفنا الرجل والدابة : جانباه عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه ، والجمع أعطاف وعطاف وعطوف . وعطفنا كل شيء :

جانباہ . وعطف عليه أي كرم؛ وأنشد الجوهري
لأبي وجزة :

العاظِفُون ، تَحِينَ ما من عاظِفٍ ،
والمُطْعِمُونَ ، زَمَانِ أَيْنَ المُطْعِمِ ؟

قال ابن بري : ترتب إنشاد هذا الشعر :

العاظِفُون ، تَحِينَ ما من عاظِفٍ ،
والمُتَعَبُونَ يَدَأُ ، إذا ما أتعَبُوا
واللأحِقُونَ جِفَانَهُم قَمَعَ الذُرَى ،
والمُطْعِمُونَ ، زَمَانِ أَيْنَ المُطْعِمِ ؟

وثنى عطفه : أعرض . ومرر ثاني عطفه أي رخي
البال . وفي التنزيل : ثاني عطفه ليُصِلَ عن سبيل
الله ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أن معناه لاوبياً
عُتِقَهُ ، وهذا يوصف به المتكبر ، فالعنى ومن الناس
من يُبادِل في الله بغير علم ثانياً عطفه أي متكبراً ،
ونصب ثاني عطفه على الحال ، ومعناه التنوين كقوله
تعالى : هدياً بالغ الكعبة ؛ أي بالغاً الكعبة ؛
وقال أبو سهم الهذلي يصف حياراً :

يُعَالِجُ بالعِظْفَيْنِ شَأْوَ كَأَنَّهُ
حَرَبِيٌّ ، أُشِيعَتِ الأَبَاءُ ، حاصِدٌ

أراد أشيع في الأباء فحذف الحرف وقلب .
وحاصد أي يجصد الأباء بإخراجه إياها . ومرر
ينظر في عطفه إذا مرر معجباً .

والعِظْفُ : الإزار . والعِظْفُ : الرداء ، والجمع
عُظْفٌ وأعظفة ، وكذلك المعطف وهو مثل
مشرر وإزار وملحف ولحاف ومشررد وميراد ،
وكذلك معطف وعِظْفٌ ، وقيل : المعاطيف
الأردية لا واحد لها ، وأعظف بها وتعطف :

ارتدى . وسمي الرداء عِظْفاً لوقوعه على عِظْفِي
الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . وفي الحديث : سُبْحَانَ
مَنْ تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقال به ، ومعناه سبحان من
تَرَدَّى بالعز ؛ والتعطف في حق الله مجاز يُراد به
الاتصاف كأن العز سبيله سُمولَ الرداء ؛ هذا
قول ابن الأثير ، ولا يعجبني قوله كأن العز سبيله
سُمُولَ الرداء ، والله تعالى يشمل كل شيء ؛ وقال
الأزهري : المراد به عز الله وجماله وجلاله ، والعرب
تضع الرداء موضع البهجة والحسن وتضعه موضع
الثعنة والبهاء . والعطوف : الأردنية . وفي حديث
الاستسقاء : حوّل رداءه وجعل عِظْفَهُ الأيمن على
عاتقه الأيسر ؛ قال ابن الأثير : إنما أضاف العِظْفَ
إلى الرداء لأنه أراد أحد شِقِّي العِظْفِ ، فالهاء
ضير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ، ويريد
بالعِظْفِ جانبَ رداءه الأيمن ؛ ومنه حديث ابن
عمر ، رضي الله عنهما : خرج مُتَلَتِّعاً بعِظْفِ .
وفي حديث عائشة : فناولتها عِظْفاً كان عليّ فرأت
فيه تَصَلِيباً فقالت : نَحِيهِ عَنِّي . والعِظْفُ : السيف
لأن العرب تسميه رداء ؛ قال :

ولا مالَ لي إلا عِظْفٌ ومِدْرَعٌ ،
لكم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ، ولي طَرَفٌ

الطَرَفُ الأولُ : حدّه الذي يُضْرَبُ به ، والطَرَفُ
الثاني : مَقْيِضُهُ ؛ وقال آخر :

لا مالَ إلا العِظْفُ ، تُؤْزِرُهُ
أُمُّ ثَلَاثِينَ وابنةُ الجَبَلِ
لا يَرْتَمِي الثَّرِيَّ في ذَلَالِهِ ،
ولا يُعَدِّي تَعَلِّيهِ مِنْ بَلَلِ
عُضْرَتِهِ نِطْفَةً ، تَضَمَّنْهَا
لِصْبٍ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَابَةِ أَشْكَالَةٍ ،
إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَسَلْ .

قال ثعلب : هذا وصفٌ صُعَلُو كَمَا قَالَ لَا مَالَ لَهُ إِلَّا
الْعِطَافُ ، وهو السيف ، وأم ثلاثين : كناية فيها
ثلاثون سهماً ، وابنة الجبل : قوسٌ تتبعه في جبل
وهو أصْلَبُ لِعُودِهَا وَلَا يَنَالُهُ نَزْءٌ لِأَنَّهُ يَأْوِي
الجبال ، والعصرة : المتلجأ ، والتطفة : الماء ،
والتصب : شق الجبل ، والوجبة : الأكلة في اليوم ،
والأشكلة : شجرة . واعتطف الرداء والسيف
والقوس ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَعْطِيفُهُ عَلَى مِثْرٍ ،
فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمِثْرِ .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ ،
وَجَلَّتْكَ الْمَجْدُ ثِنْيَ الْعَلَاءِ .

إنما عني به رداء الحياء أو حُلَّتْهُ استِعَارَةٌ . ابن
شميل : العِطَافُ تَرَدُّدُكَ بِالثَّوْبِ عَلَى مَنْكَبَيْكَ
كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ ، وقد تعطف بردائه .
والعِطَافُ : الرِّدَاءُ وَالطَّيْلَسَانُ ؛ وكل ثوب تعطفه
أَي تَرَدُّدِي بِهِ ، فهو عِطَافٌ .

والعِطَافُ : عِطَافُ أَطْرَافِ الذَّبِيلِ مِنَ الظُّهْرَةِ
عَلَى الْبَطَانَةِ .

والعِطَافُ : فِي حِفْءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَيُقَالُ الْعِطَافُ ،
وهو الذي يعطف على القِدَاحِ فيخرج فائزاً ؛ قال
الهدلي :

فَخَضَّخْتُ صَفْتِي فِي جَبْتِهِ ،
خِيَانِ الْمُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

وقال الفتيبي في كتاب الميسر : العِطَافُ القِدَاحُ
الذي لا عِزْمَ فِيهِ وَلَا عِزْمَ لَهُ ، وهو واحد
الأغفال الثلاثة في قِدَاحِ الميسر ، سمي عِطُوفاً لِأَنَّهُ
فِي كُلِّ رِبَابَةٍ يُضْرَبُ بِهَا ، قال : وقوله قِدْحاً واحداً
فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى تَخْضَخُصَ بِالصَّفْنِ السَّيْخَ ، كَمَا
خَاضَ الْقِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِلٌ

السَّيْخُ : مَا تَسَلَّ مِنَ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ ،
وَالْقَمِيرُ : الْمُقْبُورُ ، وَالطَامِعُ : الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ
يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَمِرَ . وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَوْنِ أَحَدٍ
أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ ، وَخَصِلٌ : كَثْرَةُ خِصَالِ قَمَرِهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَأَصْفَرَ عِطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ ،
غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِ الْمُضْهَبِ

فإنه أراد بالعِطَافِ قِدْحاً يَعْطِيفُ عَنْ مَأْخِذِ الْقِدَاحِ
وَيَنْفَرِدُ ، وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَلْبَةِ الْحَيْلِ
إِذَا سُوِّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي أَسْمِيهَا : هُوَ السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي
وَالْمُسَلِّي وَالْمُجَلِّي وَالتَّالِي وَالْعَاطِيفُ وَالْحَظِي
وَالْمُؤَمِّلُ وَاللَّطِيمُ وَالسَّكَيْتُ . قال أبو عبيد :
لَا يُعْرَفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلِّي ثُمَّ التَّالِي وَالرَّابِعُ
إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا السَّكَيْتُ وَالْفَيْسُكَلُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ
جِهَةِ مَنْ يُوْتَقَى بِهِ ، قَالَ : فَإِنَّ صِحَّةَ الرَّوَايَةِ عَنْهُ
فَهُوَ ثِقَةٌ .

والعِطَافَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعِصْبَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ؛
قال الشاعر :

تَلْبَسُ حَبِيهَا بَدْمِي وَلَحْمِي ،
تَلْبَسُ عِطَافَةَ بَفْرُوعِ ضَالٍ

وقال مرة : العَطْفُ ، بفتح العين والطاء ، نبت يَنْكَبُ على الشجر لا ورق له ولا أفنان، ترعاه البقر خاصة ، وهو مُضِرٌّ بها ، ويذعمون أن بعض عروقه يؤخذ ويلوى ويرقى ويُطْرَحُ على المرأة الفارك فتحب زوجها . قال ابن بري : العَطْفَةُ اللبلاب ، سمي بذلك لتلويها على الشجر . قال الأزهري : العَطْفَةُ والعَطْفَةُ هي التي تَعَلَّقُ الحَبَلَةَ بها من الشجر ، وأشد البيت المذكور وقال : قال النضر إنما هي عَطْفَةٌ فخففها ليستقيم له الشعر . أبو عمرو : من غريب شجر البر العَطْفُ ، واحدها عَطْفَةٌ .

عَفَّةُ الفَرَجِ ، ونسوة عَفَافٍ ، ورجل عَفِيفٌ وَعَفٌّ عن المسألة والحِرْصِ ، والجمع كالجمع ؛ قال ووصف قوماً : أَعْفَةُ الفَقْرِ أي إذا افتقروا لم يَفْشُوا المسألة القبيحة . وقد عَفَّ يَعِفُّ عَفَّةً واستَعَفَّ أي عَفَّ . وفي التنزيل : ومن كان غنياً فليستعفف ؛ وكذلك تَعَفَّفَ ، وتَعَفَّفَ أي تَكَلَّفَ العِفَّةَ . وَعَفَّ واعتَفَّ : من العِفَّةِ ؛ قال عمرو بن الأهم :

إِنَّا بَنُو مَنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ ،
فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدِ وَفَادِيَا
جُرْثُومَةٍ أَثْفُ ، يَعْتَفُّ مُقْتَرِهَا
عَنِ الحَيِّثِ ، وَيُعْطِي الحَيِّرَ مُتْرِيَا

ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّحَ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ وَعَطْفِهِ وَعَلْيِهِ ودَعَسِهِ وَقَرِيهِ وقَارِعَتِهِ .
وعَطَافٌ وَعُطْفِيْفٌ : اسمان ، والأعرافُ عَطْفِيْفٌ ،
بالعين المعجمة ؛ عن ابن سيده .

وعَفِيفٌ : اسم رجل منه .
والعِفَّةُ والعَفَافَةُ : بقية الرَّمْتِ في الضَّرْعِ ، وقيل :
العَفَافَةُ الرَّمْتُ يَرُضَعُهُ الفِصِيلُ . وتَعَفَّفَ الرجلُ :
شرب العَفَافَةَ ، وقيل : العَفَافَةُ بقية اللبن في الضرع
بعدما يُمْتَكُّ أكثره ، قال : وهي العِفَّةُ أيضاً . وفي
الحديث حديث المغيرة : لا تُحْرَمُ العِفَّةُ ؛ هي
بقية اللبن في الضرع بعد أن يُحَلَبُ أكثر ما فيه ،
وكذلك العَفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم يقولون
العِفَّةُ ؛ قال الأعشى يصف ظبية وغزالها :

وتَعَادَى عنه النهارَ ، فما نَعَدُ
جُوهَ إلا عَفَافَةً أو فُوقاً

نصب النهار على الظرف ، وتَعَادَى أي تَبَاعَدَ ؛ قال
ابن بري : وهذا البيت كذا ورد في الصحاح وهو في
شعر الأعشى :

ما تَعَادَى عنه النهارَ ، ولا نَه
جُوهَ إلا عَفَافَةً أو فُوقاً

أي ما تَبَاوَزَهُ ولا تَفَارَقَهُ ، وتَعَبَّجُوهُ نَعَدُوهُ ،

عَفَفَ : العِفَّةُ : الكَفُّ عما لا يَحِلُّ وَيَحْتَبِلُ . عَفَّ
عن الحَارِمِ والأَطْنَمَاعِ الدُّنْيَةِ يَعِفُّ عِفَّةً وَعَفًّا
وعَفَافًا وَعَفَافَةً ، فهو عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أي كَفَّ
وتَعَفَّفَ واستَعَفَّفَ وأَعْفَهُ الله . وفي التنزيل :
وَلَيْسَتَعَفِّفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ؛ فسره
ثعلب فقال : لِيَضْيِطَ نفسه بمثل الصوم فإنه وجاء .

وفي الحديث : من يَسْتَعَفِّفْ يُعِفَّهُ الله ؛ الاستِعْفَافُ :
طَلَبُ العَفَافِ وهو الكَفُّ عن الحرام والسؤال من
الناس ، أي من طلب العِفَّةَ وتكلفتها أعطاه الله إياها ،
وقيل : الاستِعْفَافُ الصِّبْرُ والشَّرَافَةُ عن الشيء ؛ ومنه
الحديث : اللهم إني أسألك العِفَّةَ والغِنَى ، والحديث
الأخر : فإنهم ما علمت أَعِفَّةٌ صَبْرٌ ؛ جمع عَفِيفٌ .
ورجل عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، والأُنثَى بالهاء ، وجمع
العَفِيفِ أَعِفَّةٌ وَأَعِفَاءٌ ، ولم يُكَسِّرُوا العَفَّ ، وقيل :
العَفِيفَةُ من النساء السيدة الحَيْرَةُ . وامرأة عَفِيفَةٌ :

والفواق اجتماع الدرّة؛ قال: ومثله للسر بن
تولّب:

بأَعْنِ طِفْلٌ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ ،
فله عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَزَارُهَا

وقيل: العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول
الدرّة. ويقال: تعاف ناقلك يا هذا أي احتلبها
بعد الحلب الأولى. وجاء فلان على عِقَانِ ذَلِكَ، بكسر
العين، أي وقتِه وأوانه، لغة في إقانه، وقيل:
العفافة أن تترك الناقة على الفصيل بعد أن ينقص ما
في ضرعها فيجتمع له اللبن ففواقا خفيفا؛ قال الفراء:
العفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فأنت تعففته.
والعفّاف: ثمر الطلح، وقيل: ثمر العِضاء كلها.
ويقال للعجوز: عَفَّةٌ وَعَفْتَةٌ.

والعفّة: سكة جرّاء بيضاء صغيرة إذا طيّخت فهي
كالأرز في طعمها.

عَفَف: العَفَفُ: العَطْفُ والتَلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ
عَقْفًا وَعَقْفَةً وَانْعَقَفَ وَتَعَقَّفَ أَي عَطَفَهُ
فَانْعَطَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنِي الْمَعْوَجُّ.
ووظي أعقّف: معطوف القرون. والعفّاف من
الشيء: التي التوى قرّناها على أذنيها. والعفّافة:
خسبة في رأسها حُبنة يمدّها بها الشيء كالمحبجن.
والعفّاف: حديدة قد لوي طرفها. وفي حديث
القيامة: وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة
أي ملووية كالصّارة. وفي حديث القاسم بن مخبيرة:
أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال: لا أعلم رخص
فيها إلا للشيخ المعفوف أي الذي انْعَقَفَ من
شدة الكبر فانحنى واعوجّ حتى صار كالعفّافة،
وهي الصوّاجان.

والعفّاف: داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعوجّ، وقد

عُقِفَتْ، فهي معقوفة. والتعقيف: التّعويج.
وشاة عاقِفٌ: معقوفة الرّجل، وربما اعترى كل
الدواب. والأعقّف: الفقير المحتاج؛ قال:

يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُزْجِي مَطِيئَتِهِ ،
لَا نِعْمَةَ تَبْتَعِي عِنْدِي وَلَا تَشْبَا

والجمع عقفان. وعقفان: جنس من النمل. ويقال:
للنمل جدّان: فازر وعقفان، فزازر جدّ السود،
وعقفان جد الحُسْر، وقيل: النمل ثلاثة أصناف:
النمل والفازر والعقيفان، والعقيفان: الطويل
القوائم يكون في المتابير والحرايات؛ وأنشد:

سَلَطَ الذَّرُّ فَازِرٌ أَوْ عَقِيفًا
نُ ، فَأَجْلَاهُمْ لِدَارِ سَطُونِ

قال: والذّر الذي يكون في البيوت يؤذي الناس،
والفازر: المدور الأسود يكون في التمر، قال
ابن بري: قال كعقل النسابة: يُنسب النمل إلى
عقفان والفازر، فعقفان جد السود، والفازر جدّ
الشقر. وعقفان: حيّ من خزاعة. والعفّاف
والعقّف: ضرب من النبات. حكى الأزهري عن
الليث: والعفّاف ضرب من البقول معروف، قال:
والذي أعرفه في البقول الفقفاء، ولا أعرف العفّاف.
والعقّيفان: نبت كالعرفج له سيفة كسيفة
الثفاء؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: العقّيفاء نبتة ورقها
مثل ورق السذاب لها زهرة حمراء وثمره عفّاف كأنها
شص فيها حب، وهي تقتل الشاة ولا تضر الإبل؛
قال الجوهري: وأما قول حميد بن ثور الميلالي:

كَأَنَّهُ عَقْفٌ تَوَلَّى هَرَبٌ ،
مَنْ أَكَلَبُ يَعْفَفُنْ أَكَلَبُ

فيقال: هو الثعلب؛ قال ابن بري: وهذا الرجز

حُميد الأرقط لا حميد بن ثور . وأعرابي أعكفُ أي جافٍ .

عكف : عكف على الشيء يَعكِفُ وَيَعكِفُ عَكْفًا وَعكُوفًا : أقبل عليه مُواظِبًا لا يَصْرِفُ عنه وجهه ، وقيل : أقام ؛ ومنه قوله تعالى : يَعكفون على أصنام لهم ، أي يُقيمون ؛ ومنه قوله تعالى : ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عاكفًا ، أي مُقيمًا . يقال : فلان عاكِفٌ على فرج حرام ؛ قال العجاج يَصِفُ ثورًا :

فَهْنٌ يَعكِفُنْ بِهِ إِذَا حَجَا ،
عَكْفُ النَّيْطِ يَلْعَبُونَ الْفَرْجَا

أي يُقبِلُنْ عليه ؛ وقومٌ عَكْفٌ وَعكُوفٌ .
وعكفتِ الحِيلُ بقائدها إِذَا أَقبَلَتْ عَلَيْهِ ، وعكفتِ الطيرُ بالقتيلِ ، فهي عَكُوفٌ ؛ كذلك أنشد ثعلب :

تَذُبُّ عَنْهُ كَفٌّ بِهَا رَمَقٌ
طيرًا عكُوفًا ، كزورِ العُرُسِ

يعني بالطير هنا الذَّبَّانِ فجعلهن طيرًا ، وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعُرُسِ . وعكفَ يَعكِفُ وَيَعكِفُ عَكْفًا وَعكُوفًا : لزم المكان . والعكُوفُ : الإقامةُ في المسجد . قال الله تعالى : وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ في المَسَاجِدِ ؛ قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة : عاكِفون مُقيمون في المَسَاجِدِ لا يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلا حَاجَةَ الْإِنْسَانِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ . ويقال لمن لَازَمَ المَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عاكف ومُعكِفٌ . والاعتِكافُ والعكُوفُ : الإقامةُ على الشيء وبالمكان ولزومها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يَعكِفُ في المَسْجِدِ . والاعتِكافُ : الاحتِباسُ . وعكفَ حَوْلَ الشيءِ : استداروا . وقوم عكُوفٌ : مُقيمون ؛

قال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَهْنٌ عَكُوفٌ ، كَنَوْحِ الْكَرِيمِ
م ، قد سَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى

وعكفَه عن حاجته يَعكِفُه وَيَعكِفُه عَكْفًا : صَرَفَه وَحَبَسَه . ويقال : إنك لَتَعكِفُنِي عن حاجتي أي تَصْرِفُنِي عنها . قال الأزهري : يقال عَكَفْتَهُ عَكْفًا فَعَكَفَ يَعكِفُ عَكُوفًا ، وهو لازمٌ وواقعٌ كما يقال رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، إِلا أن مصدر اللزوم العُكُوفُ ، ومصدر الواقع العكفُ . وأما قوله تعالى : وَالْمُهْدِي مَعكُوفًا ، فإن مجاهدًا وعطاء قالًا محبوسًا . قال الفراء : يقال عكفته أعكفه عَكْفًا إِذَا حَبَسَهُ .

وقد عكفتِ القومَ عن كذا أي حبستهم . ويقال : ما عكفك عن كذا ؟ وعكفَ النظمُ : نُضِدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ ؛ قال الأَعشى :

وَكَأَنَّ السُّيُوطَ عَكَفَهَا السُّنْدُ
كُ بَعِطْفِي جِيدَاءَ أُمِّ غَزَالٍ

أي حَبَسَهَا ولم يَدَعَهَا تَتَفَرَّقُ . والمعكفُ : المَعْوَجُ الْمُعْطَفُ . وعكيفٌ : اسم .

علف : العَلْفُ للدَّوَابِّ ، والجمع عِلَافٌ مثل جبل وجيل . وفي الحديث : وتَأْكُلون عِلَاقَهَا ؛ هو جمع علف ، وهو ما تَأْكُلُه الماشية . قال ابن سيده : العَلْفُ قَصِيمُ الدَّابَّةِ ، عَلَفَهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا ، فهي مَعْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ ؛ وأنشد الفراء :

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ،
حَتَّى سَقَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

أي وَسَقَّتْهَا مَاءً ؛ وقوله :

يَعْلِفُهَا اللحمَ ، إذا عَزَّ الشَّجَرُ ،
وَالْحَيْلُ فِي إطْعَامِهَا اللحمَ ضَرَرٌ

لأنما يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجدبت الأرض
فتيقيمها مقام العلف . والمعلف : موضع العلف .
والدابة تعلف : تأكل ، وتستعلف : تطلب
العلف بالحنينة . والعلوفة : ما يعلفون ،
وجمعها علف وعلائف ؛ قال :

فأفأت أذماً كاللهضبِ وجاملاً ،
قد عدنّ مثلَ علائفِ المِقْضابِ

وحكى أبو زيد : كبش عليف في كباش علائف ؛
قال الليثاني : هي ما رُبط فعليف ولم يسرخ ولا
رعي ، قال : وإن شئت حذف الماء ، وكذلك كل
فعولة من هذا الضرب من الأسماء ، إن شئت حذف
منه الماء ، نحو الركوبة والحلوبة والجزوزة
وما أشبه ذلك .

والعلوفة والعليفة والمعلفة ، جميعاً : الناقة أو
الشاة تعلف للسنن ولا ترسل للرعي . قال
الأزهري : تسنن بما يجمع من العلف ، وقال
الحياتي : العليفة المعلوفة ، وجمعها علائف فقط .
وقد علفتها إذا أكثرت تعهدتها بإلقاء العلف لها .
والعلقى ، مقصور : ما يجعله الإنسان عند حصاد
شعيره ليخفي أو صديق وهو من العلف ؛ عن
المجبري .

والعلف : ثمر الطلح ، وقيل : أوعية ثمره .
وقال أبو حنيفة : العلوفة ثمرة الطلح كأنها هذه
الحُرْبُوبَةُ العظيمة السامية إلا أنها أعبل ، وفيها حب
كالترمس أسمر ترعاه السائمة ولا يأكله الناس إلا
المضطر ، الواحدة علفقة ، وبها سمي الرجل .
والعلف : ثمر الطلح وهو مثل الباقلاء الغض يخرج

فترعاه الإبل ، الواحدة علفقة مثال قنبر وقنبرة .
ابن الأعرابي : العلف من ثمر الطلح ما أخلف بعد
البرمة ، وهو شبيه اللثوية ، وهو الحلبة من السر
وهو السنن من المرخ كالإصبع ؛ وأنشد للعجاج :

بجيدِ أذماء تَنُوشُ العُلْفَا

وأعلف الطلح : بدأ علفه وخرج . والعلف :
الكثير الأكل . والعلف : الشرب الكثير .
والعلف : شجر يكون بناحية اليمن ورقه مثل
ورق العنب يكبس في المجانب ويشوى ويحقت
ويرفع ، فإذا طبخ اللحم طرح معه فقام مقام الخل .
وعلاف : رجل من الأزد ، وهو زبّان أبو جرم
من قضاة كان يصنع الرجال ، قيل : هو أول من
عملها فقيل لها علافة لذلك ، وقيل : العلافة أعظم
الرجال أخرةً وواسطاً ، وقيل : هي أعظم ما يكون
من الرجال وليس بمنسوب إلا لفظاً كعمري ؛ قال
ذو الرمة :

أحمّ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضَ صَارِمَ ،
وَأَعْيَسَ مَهْرِيٍّ وَأَزْوَعَ مَاجِدَ
وقال الأعمى :

هي الصاحبُ الأذنى ، وبيني وبينها
حجوفُ عِلَافِيٍّ ، وقِطْعُ ونُمرِيٍّ

والجمع علافيات ؛ ومنه حديث بني ناجية : أنهم
أهدوا إلى ابن عوف رجالاً علافة ؛ ومنه شرح حميد
ابن ثور :

تَرَى العِلَافِيَّ عَليَّهَا مُوكِّدًا

١ قوله « ترى العليفي عليها موكدا » مندره :

فحمل المهم كناية جليدا

الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنزة اللحم الصلبته ، فما تقدم في جلد
كباراً بالباء والراء خطأ .

العَلْفِيُّ: تصغير ترخيم للعِلافي وهو الرجل المنسوب إلى عِلاف .

ورجل عُلْفُوف: جاف كثير اللحم والشعر. وتيس عُلْفُوف: كثير الشعر. وشيخ عُلْفُوف: كبير السن؛ ومنه قول الشاعر:

مَأْوَى الْيَتِيمِ ، وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الحزاعي:

بَسْرٍ ، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُّوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كِبْنَةٍ عُلْفُوفٍ

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري بسراً وصوابه بَسْرٍ ، بالخفض ، وكذلك غَيْرُ ؛ وقوله:

أَأَمِينُمْ ، هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ
فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَّاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ ؟

قال: يومُ خَشَّاشٍ يومٌ كان بينهم وبين هذيل قتلهم فيه هذيل وما سلم إلا عمير بن الجعد ، وأمير: ترخيم أمية ، وقوله بَسْرٍ أي يسير ، والعُلْفُوف: الجافي من الرجال والنساء ، وقيل: هو الذي فيه غيرة وتضييع؛ قال الأعشى:

حُلُوةُ النَّشْرِ وَالْبَدْعَةِ وَالْعَلْ
لَات ، لَا جَهَنَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

علف: المَعْلُفَةُ ، بكسر الهاء: الفسيلة التي لم تعمل؛ عن كراع .

عنف: العُنْفُ: الحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ . عُنْفٌ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةٌ

١ قوله «عمر بن الجعد» كذا هو هنا بالتصغير وقدمه قريبا مكبرا .

وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا ، وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ . وَاعْتَنَفَ الْأَمْرَ : أَخَذَهُ بِعُنْفٍ .

وفي الحديث: إن الله تعالى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعَنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ : الْمُعْتَنِيفُ ؛ قَالَ :

شَدَّدَتْ عَلَيْهِ الْوَطْءَ لَا مُنْظَالِمًا ،
وَلَا عَنِيفًا ، حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا

أي غير رفيق بها ولا طبّ باحتالها ، وقال الفرزدق:

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدُهُ
عَنِيفٌ ، وَسَوَاقُ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا

والأعنف: كالعنيف والعنيف كقولك الله أكبر بمعنى كبير؛ وكقوله:

لَعَنَرُكُ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

بمعنى وجيل؛ قال جرير:

تَرَفَقْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ ،
وَأَنْتَ يَهْزُ الْمَشْرِقِيَّةَ أَعْنَفُ

والعنيف: الذي لا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَليْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ عُنْفٌ ؛ قَالَ :

لَمْ يَرَكْبُوا الْحَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا ،
فَهْمُ يُقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ

وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ . وَاعْتَنَفَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعْزِيبِ ،
وَلَا اعْتَنَفَ رُجُلَةً عَنْ مَرَكَبٍ

يقول : لم يخر كراهة الرجلة فيركب ويدع الرجلة ولكنه اشبه الرجلة . واعتنف الأرض : كرهها واستوخسها . واعتنفت الأرض بنفسها : نبت عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى الكراهة :

إذا اعتنفتني بلدة ، لم أكن لها
نسيباً ، ولم تسد علي المطالب

أبو عبيد : اعتنفت الشيء كرهته ووجدت له علي مشقة وعنفاً . واعتنفت الأمر اعتناقاً : جهلته ؛ وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يعتنفن العفا

أي لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت الأمر اعتناقاً أي أتيتته ولم يكن لي به علم ؛ قال أبو نخيلة :

تعينت امرأ زيناً إذا تعقد الحبي ،
وإن أطلقت ، لم تعتنفه الواقع

يريد : لم تجده الواقع جاهلاً بها . قال الباهلي : أكلت طعاماً فاعتنفته أي أنكرته ، قال الأزهري : وذلك إذا لم يوافق . ويقال : طريق معتنف أي غير قاصد . وقد اعتنفت اعتناقاً إذا جار ولم يقصد ، وأصله من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت غير حاذق به ولا عالم . وهذه إبل معتنفة إذا كانت في بلد لا يوافقها .

والتعنيف : التعيير واللوم . وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها ؛ التعنيف : التوبيخ والتقريع واللوم ؛ يقال : أعنفته وعنفته ،

قوله « نبت عليها الخ » كذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : واعتنفتني الأرض نفسها : نبت ولم توافقني .

معناه أي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ ؛ قال الخطابي : أراد لا يقنع بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً ؛ وقوله أنشده اللحياني :

فقدقت بيضة فيها عنف

فسره فقال : فيها غلظ وصلابة .

وعنفوان كل شيء : أوله ، وقد غلب على الشباب والنبات ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنشأت تطلب الذي ضيعته
في عنفوان شبابك المترجرج

قال الأزهري : عنفوان الشباب أوله يهجه ، وكذلك عنفوان النبات . يقال : هو في عنفوان شبابه أي أوله ؛ وأنشد ابن بري :

رأت غلاماً قد صرى في فقرته
ماء الشباب عنفوان سبته

وفي حديث معاوية : عنفوان المكرع أي أوله . وعنفوان : فعلوان من العنف ضد الرفق ، قال : ويجوز أن يكون الأصل فيه أنفوان من انتنفت الشيء واستأنفته إذا اقتبيلته فأقبل إذا ابتدأته ، فقلبت الهزة عيناً فقبل عنفوان ، قال : وسعت بعض تميم يقول اعتنفت الأمر بمعنى انتنفته . واعتنفتنا المراعي أي رعينا أنفسها ، وهذا كقولهم : أعن ترست ، في موضع أن ترست . وعنفوان الحمر : حديثها . والعنفوان : ما سال من العنب من غير اعتصار .

والعنفة : يبيس النسي وهو قطعة من الخلي .

قوله « رأت غلاماً » كذا بالأصل ، والذي في السامح في مادة صرى : رب غلام قد الخ .

يعني من العرس . والعَوْفُ : من أسماء الأسد لأنه يتعوف بالليل فيطلب . والعَوْفُ : الذئب . وتعوف الأسد : التمس القرية بالليل ، وعوافته : ما يتعوفه بالليل فيأكله . والعوافُ والعوافة : ما ظفرت به ليلاً . وعوافة الطالب : ما أصابه من أي شيء كان . ويقال : كل من ظفر بالليل بشيء فذلك الشيء عوافته . وإنه حسنُ العوف في إبله أي الرغية . والعوف : بنت ، وقيل : بنت طيب الريح . وأمُّ عوف : الجرادة ؛ وأنشد أبو العوف لأبي عطاء السندي ، وقيل لحماد الراوية :

فما صقرتُ ثكنتي أمَّ عوفٍ ،
كأن رُجيلتيها منجلان ؟

وقيل : هي دويبة أخرى ؛ وقال الكمي :

تفص بُردي أمَّ عوفٍ ، ولم يطيرُ
لنا بارقٌ ، ببح للوعيد وللرهب

وقال أبو حاتم : أبو عويف ضرب من الجعلان ، وهي دويبة غبراء تحفر بذنبيها وبقرنيها لا تظهر أبداً . قال : ومن ضروب الجعلان الجعلل والسفن والجعللغ والقسوري . والعوف : ضرب من الشجر ؛ يقال : قد عاف إذا لزم ذلك الشجر .

وعوف وعويف : من أسماء الرجال . والعوفان في سعد : عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد . وعوف : جبل ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجري ، وما توى
مقيماً بتجد عوفها وتعارها

وتعار : جبل هناك أيضاً ، وقد تقدم . وبنو عوف وبنو عوافة : بطن . قال الجوهري : وكان بعض

عنجف : العنجف والعنجوف جميعاً : الياض من هزال أو مرض . والعنجوف : القصير المتداخل الحلق ، وربما وصفت به العجوز .

عوف : العوف : الضيف . والعوف : ذكر الرجل . والعوف : البال . والعوف : الحال ، وقيل : الحال أياً كان ، وخص بعضهم به الشر ؛ قال الأخطل :

أزب الحاجبين بعوفٍ سوء ،
من الثمر الذين بأزقبان

والعوف : الكاد على عياله . وفي الدعاء : تعيم عوفك أي حالك ، وقيل : هو الضيف ، وقيل : الذكر وأنكره أبو عمرو ، وقيل : هو طائر . قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في تعيم عوفك . ويقال : نعم عوفك إذا دعا له أن يصيب الباعة التي تُرضي ، ويقال للرجل إذا تزوج هذا . وعوفه : ذكره ؛ وينشد :

جارية ذات هني كالتوف ،
ملتمت تستره بحوف ،
يا ليتني أشيم فيها عوفي !

أي أولج فيها ذكري ، والتوف : السنام . قال الأزهري : ويقال لذكر الجراد أبو عويف . وفي حديث جنادة : كان الفتى إذا كان يوم سبوعه دخل على سينان بن سلمة ، قال : فدخلت عليه وعلي ثوبان مؤردان فقال : تعيم عوفك يا أبا سلمة ! فقلت : وعوفك فتعيم أي نعم بختك وجدك ، وقيل : بالك وسأنتك . والعوف أيضاً : الذكر ، قال : وكأنه ألبق بمعنى الحديث لأنه قال يوم سبوعه

١ قوله « أبو عوف » كذا في الأصل ، والذي في الفاموس : أبو عوف مكبراً .

وقوله :

فإن تَعَاثَرَا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَ ،
فإن في أَيْمَانِنَا نِيرَانَا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا ،
فاكتفى بذكر السيوف عن ذكر الثرب بها . والعائف :
الكاره للشيء المُتَقَدَّرَ له ؛ ومنه حديث النبي ، صلى
الله عليه وسلم : أنه أتى بَضْبٍ مَشْوِيٍّ فلم يأكله ،
وقال : إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي
أكرهه . وعاف الماء : تركه وهو عطشان . والعَيْوْفُ
من الإبل : الذي يَشْمُ الماء ، وقيل الذي يشمه وهو
صاف فِدَعُهُ وهو عطشان . وأعاف القوم إعافةً :
عافت إبلُهُم الماء فلم تشربه . وفي حديث ابن عباس
وذكره إبراهيم ، صلى الله عليه وآله وسلم ،
وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل
فَجَّرَ لَهَا زَمْزَمَ قال : فمرت رُفْقَةٌ من جُرْهُمُ
فرأوا طائراً واقفاً على جبل فقالوا : إن هذا الطائر
لعائف على ماء ؛ قال أبو عبيدة : العائف هنا هو الذي
يتردد على الماء ويحوم ولا يَمْضِي . قال ابن الأثير :
وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : ورأوا طيراً
عائفاً على الماء أي حائفاً لِيَجِدَ فُرْصَةَ فَيَشْرَبُ . وعافت
الطير إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف عَيْفاً
وتتردد ولا تمضي تريد الوقوع ، فهي عائفة ، والاسم
العَيْفَةُ . أبو عمرو : يقال عافت الطير إذا استدارت
على شيء تَعُوْفُ أشدَّ العَوْفِ . قال الأزهري وغيره :
يقال عافت تعيف ؛ وقال الطرماح :

وَيُضِيحُ لِي مَنْ بَطَلْنُ نَسْرَ مَقِيلِهِ
دَوِينُ السَّاءِ فِي نَسْوِرِ عَوَائِفِ

وهي التي تعيف على التبتلي وتردد . قال ابن سيده :

النس بتأول العَوْفِ الفَرْجَ فذكر ذلك لأبي عمرو
فأنكره . وقال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذي يعز به الذليل ويبدل به العزيز
قولهم : لا حُرَّ بُوَادِي عَوْفٍ أي كل من صار في
ناحيته خضع له ، وكان المفضل يخبر أن المثل للمندر
ابن ماء السماء قوله في عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان ،
وذلك أن المندر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني
بذحل ، فمنعه عوف بن محلم وأبى أن يسلمه ،
فمندها قال المندر : لا حُرَّ بُوَادِي عَوْفٍ أي أنه
يقهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالعبد له
لطاعتهم إياه . وعَوْافُ ، بالضم : اسم رجل .

عيف : عاف الشيء يعافه عَيْفاً وعَيْفاً وعَيْفاً وعَيْفَاناً :
كراهه فلم يشربه طعاماً أو شرباً . قال ابن سيده :
قد غلب على كراهية الطعام ، فهو عائف ؛ قال أنس
ابن مَدْرِكَةَ الحُثَمِي :

إني ، وقتلي كليلياً ثم أعنته ،
كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعه في الماء لا
تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور لتفزع هي
فتشرب . قال ابن سيده : وقيل العياف المصدر والعيافة
الاسم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه ،
وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ورجل عَيْوْفٌ وعَيْفَانٌ : عائف ، واستعاره النجاشي
للكلاب فقال يهجو ابن مقبل :

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ،
وتأكل من كعب بن عوف وتنهشل

، قوله « كليلياً » كذا في الأصل ، ورواية الصلاح وشارح القاموس :
سبكاً وهي المشهورة فلها رواية أخرى .

عاف الطائر عَيْفَانًا حَام في السماء ، وعاف عَيْفًا حَام حول الماء وغيره ؛ قال أبو زُبَيْد :

كَأَن أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ ، تَعِيفُ عَلَى جُنُونِ مَزَاحِيْفِ

والاسم العَيْفَةُ ، شبه اختلاف المَسَاحِي فوق رؤوس الحفارين بأجنحة الطير ، وأراد بالجُؤُن المَزَاحِيْف إبلا قد أَرْحَقَتْ فالطير تحوم عليها . والعائف : المتكهن . وفي حديث ابن سيرين : أن شريحاً كان عائفاً ؛ أراد أنه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه : ما هو إلا كاهن ، وللبلع في قوله : ما هو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة . وعاف الطائر وغيره من السَّوَاحِي يَعِيفُهُ عِيَافَةً : زَجَرَهُ ، وهو أن يعتبر بأسائها ومساقطها وأصواتها ؛ قال ابن سيده : أصل عَيْفَتُ الطَيْرِ فَعَلْتُ عَيْفَتُ ، ثم نقل من فَعَلَ إِلَى فَعِلَ ، ثم قلبت الياء في فَعِلْتُ أَلْفًا فَصَارَ عَافْتُ فَالتقى ساكنان : العين المعتلة ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقاءهما فصارت التقدير عَيْفْتُ ، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل القلب فَعِلْتُ ، فصارت عَيْفْتُ ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة ؟ وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء ؛ قال سيدي : حملوه على فعالة كراهية الفعول ، وقد تكون العيافة بالحدس وإن لم تر شيئاً ؛ قال الأزهري : العيافة زجر الطير وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيطير وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عيافة أيضاً ، وقد عاف الطير بعيفه ؛ قال الأعشى :

ما تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحَ
مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ

والعائف : الذي يعيف الطير فيزجرها وهي العيافة . وفي الحديث : العيافة والطرَّق من الجيت ؛ العيافة : زجر الطير والتناؤل بأسائها وأصواتها ومسرَّها ، وهو من عادة العرب كثيراً وهو كثير في أشعارهم . يقال : عاف يعيف عَيْفًا إذا زجر وحدس وظن ، وبنو أسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها ، قيل عنهم : إن قوماً من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا : ضللت لنا ناقة فلو أرسلتم معنا من يعيف ، فقالوا لعلَّيتم منهم : انطلق معهم فاستردَّه أحدهم ثم ساروا ، فلقَّيهم عُنَابٌ كَاسِرَةٌ أحد جناحيها ، فاقشعرت الغلام وبكى فقالوا : ما لك ؟ فقال : كسرت جناحاً ، ورقعت جناحاً ، وحلقت بالله صراحاً ؛ ما أنت بإنسي ولا تبغي لِقَاحاً . وفي الحديث : أن عبد الله ابن عبد المطلب أبا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى .

وقال شمر : عِيَافٌ وَالطَّرِيدَةُ لِعَيْنَانِ لَصِيْبَانِ الْأَعْرَابِ ؛ وقد ذكر الطرماح جَوَارِي سَبِينِ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبِ فَقَالَ :

قَضَّتْ مِنْ عِيَافٍ وَالطَّرِيدَةَ حَاجَةً ،
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وروى إسماعيل بن قيس قال : سمعت المغيرة بن ، قوله « برح » كتب بهامش الاصل في مادة روح في نسخة سنخ .

وربما سُمِّي النَّسْرُ الكثيرُ الريشِ غُدَافاً ، وكذلك
الشعر الأسود الطويل والجناح الأسود . وشعرُ
غُدَاف : أسود وافر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَصَيَّدُ سُبَّانَ الرجالِ بِفَاحِمِ
غُدَافٍ ، وَتَصْطَادِبِنَ عَشّاً وَجُدّاً جُدّاً

وقال رؤبة :

رُكِّبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافِي
مِنَ التَّدَامِي وَمِنَ الْحَوَافِي

وجَنَاحُ غُدَاف : أسود طويل ؛ قال الكميّ يصف
الظلمِ وَيَبِيضَه :

يَكْسُوهُ وَخَفّاً غُدَافاً مَن قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْثَاقِ وَالْحَدَبِ

ويقال : أسود غُدَافِي إذا كان شديد السواد تُسَبِّبُ
إلى الغُدَافِ ، وقيل : كل أسودٍ حَالِكٍ غُدَافٌ .
وَأَغْدَوْدَفَ اللَّيْلِ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرخَى
سُدُوكَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ ستوره إذا أرسل ستور
ظلمته ؛ وأنشد :

حتى إذا الليلُ البهيمُ أَغْدَفَا

وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أرسلته . وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ :
أرسله على وجهه ؛ قال عنزة :

إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْرًا : أرسله . وفي الحديث : أنه
أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَاطِيَةَ ، عليهما السلام ، سِتْرًا أَي

١ قوله « عثاً » بالهاء الثالثة كما في مادة عثث فما وقع في هذا البيت
في مادة جدد عثاً بالتيين المعجمة تبعاً للاصل خطأ .

سُعْبَةً يقول : لَا تُحْرَمِ الْعَيْفَةَ ، قلنا : وما
الْعَيْفَةُ ؟ قال : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْضَرُ لِبَنِّهَا فِي ثَدْيِهَا
فَتَرُضِعُهُ جَارَتُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْثِينَ ؛ قال أبو عبيد : لَا
نَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي الرُّضَاعِ وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعُقَّةَ ، وَهِيَ
بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ؛
قال الأزهري : وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ الْعَيْفَةُ
لَا الْعُقَّةُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ جَارَتِهَا تَرُضِعُهَا الْمَرْءَةَ وَالْمَرْثِينَ
لِيَتَفَنَّحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ ، سَمِي عَيْفَةً لِأَنَّهَا
تَعَافَى أَي تَقْدَرُهُ وَتَكْرَهُهُ .
وَأَبُو الْعَيْفُوفِ : رَجُلٌ ؛ قال :

وَكَانَ أَبُو الْعَيْفُوفِ أَخًا وَجَارًا ،
وَذَا رَحِيمٍ ، فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا

وَابْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ : مِنْ شِعْرَانِهِمْ .

فصل العين المعجمة

عَفْرٌ : التَّعْتَرُفُ مِثْلُ التَّعَطُّرِفِ : الْكِبَرُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي عَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعْتَرِفُ

ويروى : الْمُتَعَطُّرِفُ ، قال : يعني الرب تبارك
وتعالى ؛ قال أبو منصور : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَوْصَفَ اللَّهُ
تَعَالَى بِالْمُتَعْتَرِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبَرًا ، لِأَنَّهُ عَزِيزٌ
وَجَلِيلٌ لَا يَوْصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى .

غَدَف : الْغُدَافُ : الْغُرَابُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابُ
الْقَيْظِ الضَّخْمَ الْوَافِرَ الْجَنَاحِينَ ، وَالْجَمْعُ غُدَفَانٌ ،

١ قوله « لا تحرم الخ » هكذا بضم التاء وعند الزاء المكسورة في
النهاية والاصل ، وضبط في القاموس : بفتح التاء وضم الزاء .
وقوله « المرة والمرتين » هكذا بالراء في الاصل والقاموس ،
وقال شارحه : السواب المرة والمرتين بالزاي كما في النهاية
والنباب .

أرسله ؛ روي أنه حين قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لها فدخلتا ، فأغدفَ عليهما خبيصة سوداء أي أرسلها . وأغدف بالطائر وأغدف عليه : أرسل عليه الشبكة . وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشد اضطراباً من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يُغدفُ به ؛ أراد حين تُطَبَّقُ الشباكُ عليه فيضطرب ليُفَلَّتْ ؛ وأغدف الصيادُ الشبكة على الصيد . والغدفةُ : لباسُ الملك . والغدفةُ والغدفةُ : لباسُ الفول والدججر ونحوهما .

وعيشُ مُغْدِفٍ : ملبس واسع . والقومُ في غِدادٍ من عيشتهم أي في نعمةٍ وخصبٍ وسعة . وأغْدَفَ في خِتانِ الصبي : استأصله ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : وعندني أن أغْدَفَ ترك منه ، وأسْحَتَ استأصله . وقال اللحياني : أغْدَفَ في خِتانِ الصبي إذا لم يُسْحَتِ ، وأسْحَتَ إذا استأصل . ويقال : إذا سَحَتَتْ فلا تُسْحَتِ ، ومعنى لم يُغْدَفِ أي لم يُبَيِّقْ شيئاً كبيراً من الجلد ، ولم يطنحر : لم يستأصل . وأغْدَفَ البحر : اعتكرت أمواجه .

والمغرفةُ : ما عُرفَ به ، وبثغرُوفٍ : يُعْرَفُ ماؤها باليد . ودلو عُرفٌ وغرِفةٌ : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : العرفُ عُرفُك الماء باليد أو بالمغرفة ، قال : وعُرفٌ عُروفٌ كثيرة الأخذ للماء . قال : ومزادةٌ عُرفيةٌ وعُرفيةٌ ، فالعُرفية رقيقةٌ من جلود بُوثي بها من البحرين ، وعُرفيةٌ دُبغت بالعُرف . وسقاء عُرفي أي مدبوغ بالعُرف . ونهر عُرفٌ : كثير الماء . وغيث عُرفٌ : غزير ؛ قال :

لا تَسْقِه صَيْبَ عُرفٍ جُورٌ

وبروي عُرفٌ ، وقد تقدم .

والمغرفةُ : ما عُرفَ به ، وبثغرُوفٍ : يُعْرَفُ ماؤها باليد . ودلو عُرفٌ وغرِفةٌ : كثيرة الأخذ من الماء . وقال الليث : العرفُ عُرفُك الماء باليد أو بالمغرفة ، قال : وعُرفٌ عُروفٌ كثيرة الأخذ للماء . قال : ومزادةٌ عُرفيةٌ وعُرفيةٌ ، فالعُرفية رقيقةٌ من جلود بُوثي بها من البحرين ، وعُرفيةٌ دُبغت بالعُرف . وسقاء عُرفي أي مدبوغ بالعُرف . ونهر عُرفٌ : كثير الماء . وغيث عُرفٌ : غزير ؛ قال :

لذو : العُدُوفُ : لغة في العُدُوف ؛ حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي .

لذوف : التَعْدُوفُ : الحَلِيفُ ؛ عن ثعلب .

رُوف : عُرفُ الماء والمرق ونحوهما يُعْرَفُ عُرفاً واعتُرفَ واعتُرفَ منه ، وفي الصحاح : عُرفتُ الماء بيدي عُرفاً . والعرفةُ والغرفةُ : ما عُرف ، وقيل :

١ قوله « والغدفة لباس الفول » كذا ضبط في الاصل .

تَنَامُ عَنْ كَيْسِرٍ سَائِنَهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ

قال يعقوب : معناه تَنَسَّى ، وقيل : معناه تَنَقَّصِيفُ
من دِقَّةِ حَضْرُهَا . وانغَرَفَ العظم : انكسر ،
وقيل : انغرف العود انغرفض إذا كَسِيرَ ولم يُنْعَم
كَسْرُهُ . وانغَرَفَ إذا مات .

والغُرْفَةُ : العِلْيَةُ ، والجمع غُرُفَاتٌ وغُرَفَاتٌ
وغُرَفَاتٌ وغُرُفٌ . والغُرْفَةُ : السماء السابعة ؛ قال
ليبيد :

سَوَّى فَأَعْلَقَ دُونَ غُرْفَةٍ عَرَشِهِ ،
سَبْعًا طَبَاقًا ، فَوْقَ قَرْنِ الْمُنْتَقِلِ

كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم : فوق فرع
الْمُنْتَقِلِ ؛ قال : ويروى الْمُنْتَقِلُ ، وهو ظهر الجبل ؛
قال ابن بري : الذي في شعره : دون عِزَّةِ عَرَشِهِ .
والمُنْتَقِلُ : الطريق في الجبل . والغُرْفَةُ : حَبَلٌ
مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وغَرَفَ الْبَعِيرَ
يَغْرِفُهُ وَيَغْرِفُهُ غَرْفًا : أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغُرْفَةَ ، بِمَانِيَةٍ .
والغَرِيفَةُ : النَعْلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ، قال شمر : وطِيءُ
تقول ذلك ، وقال اللحياني : الغَرِيفَةُ النَعْلُ الْحَلَقِيُّ .
والغَرِيفَةُ : جِلْدَةٌ مُعْرَضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مَنْ الشَّبْرِ مِنْ
أَدَمٍ مُرْتَبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَيْفِ تَتَدَبَّدَبُ
وتكون مُعْرَضَةٌ مُزَيَّنَةٌ ؛ قال الطرماح وذكر
مِشْفَرَ الْبَعِيرِ :

تُمرُّ عَلَى الْوَرَاكِ ، إِذَا الْمَطَابَا
تَقَابَسَتِ التَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ
خَرِبَ النَّعْوُ مُضْطَرَبِ التَّوَاهِي ،
كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي عُضُونِ ١

١ قوله « ذِي عُضُونِ » كذا بالاصل ، قال الساغاني : الرواية ذَا .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَغْرِفُهَا غَرْفًا : جَزَّهَا وَحَلَقَهَا .
وَعَرَفَتْ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ : قَطَعَتْهَا وَجَزَّزَتْهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى
عَنِ الْغَارِقَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُسَوِّيَ نَاصِيَتَهَا
مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . ابن الأعرابي : عَرَفَ
شَعْرَهُ إِذَا جَزَّزَهُ ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . وَعَرَفَتْ
الْعَوْدُ : جَزَّزَتْهُ . وَالغُرْفَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ : تَكَادُ تَنْغَرِفُ أَي تَنْقَطِعُ .

قال الأزهري : والغارقة في الحديث اسم من الغرفة
جاء على فاعلة كقولهم سمعت راغية الإبل ، وكقول
الله تعالى : لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ ، أَي لَعْوَأٍ ، ومعنى
الغارقة عَرَفَ النَّاصِيَةَ مُطَرِّزَةً عَلَى الْجَبِينِ ؛ والغارقة
في غير هذا : الباقة السريعة السير ، سميت غارقة لأنها
ذات قطع ؛ وقال الخطابي : يريد بالغارقة التي تجزُّ
ناصيتها عند المصيبة . وغَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّزَهُ ، ومعنى
الغارقة فاعلة بمعنى مفعولة كعبشة راضية . وناقاة
غارقة : سريعة السير . وإبلٌ غوارِفٌ وخيلٌ مَعَارِفٌ :
كأنها تَغْرِفُ الْجُرِّيَّ غَرْفًا ، وفرسٌ مِغْرَفٌ ؛
قال مزاحم :

بأيدي التَّهَامِيمِ الطَّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابن دريد ١ : فرسٌ غَرَفٌ رَغِيبٌ ٢ الشَّحْوَةُ كَثِيرُ
الْأَخَذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَرَفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفًا فَانغَرَفَ : قَطَعَهُ
فَانقَطَعَ . ابن الأعرابي : العَرَفُ التَّنْسِي
والانقصاص ؛ قال قيس بن الخطيم :

١ قوله « ابن دريد » بهامش الاصل : سوابه أبو زيد .

٢ قوله « رغيب » هو في الاصل بالعين المعجمة وفي الفاموس بالخاء
المهملة .

والغَرْفُ والغَرْفُ : شجر يدبغ به ، فإذا يبس فهو الثَّام ، وقيل : الغَرْفُ من عِضَاهِ القِيَّاسِ وهو أَرْقَنُهَا ، وقيل : هو الثَّام ما دام أخضر ، وقيل : هو الثَّام عامّة ؛ قال الهذلي :

أَمْسَى سِقَامٌ خَلَاةٌ لَا أُنَيْسَ بِهِ
غَيْرُ الذَّئَابِ ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالغَرْفِ

سِقَامٌ : اسم واد ، وپروي غير السباع ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

بَا حَبْنًا الْحَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى ،
فَالرَّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالغَرْفُ

الأزهري : الغَرْفُ ، ساكن الراء ، شجرة يدبغ بها ؛ قال أبو عبيد : هو الغَرْفُ والغلف ، وأمّا الغَرْفُ فهو جنس من الثَّام لا يدبغ به . والثَّام أنواع : منه الغَرْفُ وهو شبيه بالأسل وتُتخذ منه المِكَائِسُ ويظلل به المزادُ فيبَرَدُ الماءُ ؛ وقال عمرو ابن لُجَيْلٍ في الغَرْفِ :

تَهْمِزُهُ الْكَفُّ عَلَى انْتِطَوَائِهَا ،
هَمَزُ شَعِيبِ الْغَرْفِ مِنْ عَزْلَائِهَا

يعني مَزَادَةٌ دُبِغَتْ بِالغَرْفِ . وقال الباهلي في قول عمر بن لُجَيْلٍ : الغَرْفُ جلود لبست بقرظية تُدبِغُ بِهَجْرٍ ، وهو أن يؤخذ لها هُدْبُ الأَرْضِي فَيُوضَعُ فِي مِئْحَازٍ وَيُدْبَقُ ، ثم يُطْرَحُ عَلَيْهِ التمر فتخرج له رائحة خَمْرَةٌ ، ثم يُغْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدَارٌ ثم يدبغ به ، فذلك الذي يُغْرَفُ يُقَالُ لَهُ الغَرْفُ ، وكلُّ مِقْدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْعِ فهو الغَرْفُ ، واحده وجمعه سواء ، وأهل الطائف يسونه النَّفْسُ . وقال ابن الأعرابي : يُقَالُ أُعْطِيتُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَي دِبْغَةً مِنْ أَخْلَاطِ الدَّبَاحِ يَكُونُ ذَلِكَ قَدْرَ كَفِّ مِنْ

وَحَرْبِ مَنصُوبٍ بِتَمْرٍ أَيْ تَمْرًا عَلَى الرِّوَاكِ مِشْفَرًا حَرْبِ التَّعْوِ والتَّعْوُ سَقُّ المِشْفَرِ وجعله خَلْقًا تَعْوَمْتَهُ . وقال اللحياني : الغَرْفِيفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التَّمْعُ الحَلْقُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِنَعْلِ السِّيفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ غَرْفِيفَةً أَيْضًا . والغَرْفِيفَةُ والغَرْفِيفُ : الشَّجَرُ المُلْتَمِفُ ، وَقِيلَ : الأَجْمَةُ مِنَ البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ والنَّصْبِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلْمِ وَالضَّالِّ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

بَأْوِي إِلَى عَظْمِ الغَرْفِ ، وَنَبْلُهُ
كَسَوَامِ دَبْرِ الحِزْمِ المُنْتَوِرِ

وقيل : هو الماء الذي في الأَجْمَةِ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

كَبْرِدِيَّةُ الغَيْلِ ، وَسَطَ الغَرْفِ
ف ، قَدْ خَالَطَ المَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا

السَّرِيرُ : سَاقُ البَرْدِيِّ . قَالَ الأزهري : أَمَا مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الغَرْفِ إِنَّهُ مَاءُ الأَجْمَةِ فهو باطل . والغَرْفِيفَةُ : الأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا . والغَرْفِيفَةُ : الجُمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ المُلْتَمِفِ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ ؛ قَالَ الأَعْشَى :

كَبْرِدِيَّةُ الغَيْلِ ، وَسَطَ الغَرْفِ
ف ، سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

أَنشده الجوهري ؛ قَالَ ابن بري : عَجَزَ بَيْتُ الأَعْشَى لِصَدْرِ آخَرَ غَيْرِ هَذَا وَتَقْرِيرَ الْبَيْتَيْنِ :

كَبْرِدِيَّةُ الغَيْلِ ، وَسَطَ الغَرْفِ ،
إِذَا خَالَطَ المَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَالْبَيْتُ الآخَرُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَيْنِ وَهُوَ :

أَوْ اسْفَنْطَ عَانَةً بَعْدَ الرِّفَا
د ، سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا

الغَرْفَة وغيره من لِحاء الشجر . قال أبو منصور :
والغَرْف الذي يُدْبِغ به الجلود معروف من شجر
البادية ، قال : وقد رأيت ، قال : والذي عندي أن
الجلود الغَرْفِيَّة منسوبة إلى الغَرْف الشجر لا إلى ما
يُغْرَف باليد . قال ابن الأعرابي : والغَرْف الشَّام
بمعنى لا يُدْبِغ به ؛ قال الأزهرى : وهذا الذي قاله
ابن الأعرابي صحيح . قال أبو حنيفة : إذا جف
الغَرْف فضعتَه سَبَّهَتْ رائحته برائحة الكافور . وقال
مرة : الغَرْف ، ساكنة الراء ، ما دُبِغ بغير القَرْط ،
وقال أيضاً : الغَرْف ، ساكنة الراء ، ضروب تُجمع ،
فإذا دُبِغ بها الجلد سمي غَرْفًا . وقال الأصمعي :
الغَرْف ، بإسكان الراء ، جلود يؤتى بها من البحرين .
وقال أبو حنيفة : الغَرْفِيَّة يمانية وبَحْرَانِيَّة ، قال :
والغَرْفِيَّة ، متحركة الراء ، منسوبة إلى الغَرْف .
وزيادة غَرْفِيَّة : مذبوغة بالغَرْف ؛ قال ذو الرمة :

وفراء غَرْفِيَّة أتأى تخوارزها
مُتَشَلِّشٌ ضَيَعْتَهُ بَيْنَهَا الكَتِّبُ

يعني مزادة دبغت بالغَرْف ؛ ومُتَشَلِّشٌ : من نعت
السَّرَب في قوله :

ما بال عينك منها الماء يَنْسَكِبُ ،
كأنه من كلِّس مَغْرِيَّة سَرَبُ ؟

قال ابن دريد : السَّرَبُ الماء يُصَبُّ في السَّقاء ليدبغ
فتغلظ سيوره ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال : من
روى سرب ، بالكسر ، فقد أخطأ وربما جاء الغوف
بالتحريك ؛ وأنشد :

وسرَّ الرِّيح بالغَرْف

قال ابن بري : قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي :
الغَرْف ضروب تُجمع ، فإذا دُبِغ بها الجلد سمي

غَرْفًا . أبو حنيفة : والغَرْف شجر تُعمل منه القِسيُّ
ولا يدبغ به أحد . وقال القزاز : يجوز أن يدبغ
بورقه وإن كانت القِسيُّ تُعمل من عيدانه . وحكى
أبو محمد عن الأصمعي : أن الغَرْف يدبغ بورقه
ولا يدبغ بعيدانه ؛ وعليه قوله : وفراء غَرْفِيَّة ؛
وقيل : الغَرْفِيَّة هنا المَلأى ، وقيل : هي المذبوغة
بالتمر والأرطى والملح ، وقال أبو حنيفة : مزادة
غَرْفِيَّة وقَرْبَة غَرْفِيَّة ؛ أنشد الأصمعي :

كَأَنَّ خَضَرَ الغَرْفِيَّاتِ الوُسْعُ
نِطْتُ بِأَحْقَى مُجَرَّنَشَاتٍ هُغُ

وغَرْفَتُ الجلد : دَبَّغْتَهُ بالغوف . وغَرْفَتِ الإبل ،
بالكسر ، تَغْرَفُ غَرْفًا : اشكت من أكل
الغَرْف . التهذيب : وأما العَرِيف فإنه الموضع الذي
تكثر فيه الحلفاء والغَرْف والأباء وهي القصب
والعَصَا وسائر الشجر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ويحشُّ تحتَ القَدْرِ يُوقِدُهَا
بَغَصَا العَرِيفِ ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما العَرِيفُ فهي شجرة أخرى بعينها .
والعَرِيفُ ، بكسر العين وتسكين الراء : ضرب من
الشجر ، وقيل : من نبات الجبل ؛ قال أحيحة بن
الجلاح في صفة نخل :

إذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ،
زَانَ جَنَابِي عَطْنٌ مُعْصِفُ
مُعْرَوْرِفُ أَسْبَلِ جَبَّارِهِ ،
بِحَافَتِيهِ ، الشُّوعُ والعَرِيفُ

قال أبو حنيفة : قال أبو نصر العَرِيفُ شجر حَوَارٍ
مثل الغَرْبِ ، قال : وزعم غيره أن العَرِيف البردي ؛

وأشد أبو حنيفة حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غريف

والغريف : رمل لبني سعد . وغريف وعراف :
اسمان . والعراف : فرس خزرج بن لؤذان .

غوضف : الغرضوف : كل عظم لين رخص في أي
موضع كان ، زاد التهذيب : يؤكل ، قال : ودخل
القوف غرضوف ، والغرضوف : العظم الذي على
طرف المحالة ، والغرضوف لغة فيها . والغرضوفان
من الفرس : أطراف الكتفين من أعاليهما ما دقّ عن
صلاية العظم ، وهما عصبان في أطراف العيرين من
أسافلها . وغرضوف الأنف : ما صلب من مارنه
فكان أشد من اللحم وألين من العظم ، ومارن
الأنف غرضوف ، ونغض الكتف غرضوف .

غونف : الغريف ، بكسر النون ؛ عن أبي حنيفة :
الياسون ؛ وروى بيت حاتم :

رواه يسيل الماء تحت أصوله ،
يميل به غيل بأذناه غريف

ويروى غريف ، وقد تقدّم في ترجمة غرف .
غسف : الغسف : السواد ؛ قال الأفوه :

حتى إذا ذر قرن الشنس أو كربت ،
وظن أن سوف يولي بيضه الغسف

ابن بري : والغسف انظلية ؛ قال الراجز :

حتى إذا الليل تجلّى وانكسف ،
وزال عن تلك الرئي حتى انعسف

وقرأ بعضهم : ومن شرّ غاسف إذا وقب ؛ ومنه
قول الأفوه :

وظن أن سوف يولي بيضه الغسف

غضف : غضف العود والشيء يغضفه غضفاً فانغضف
وغضفه فتغضف : كسره فانكسر ولم ينعم
كسره . وتغضف عليه أي مال وتثنى وتكسر ،
وتغضفت الحية : تلوت وتكسرت ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

إلا عوايس كاليراط مريدة ،
بالليل ، مؤرد أيم متغضف

وكل منثن متكسر مسترخ أغضف ، والأثني
غضفاء . وغضفت الأذن غضفاً وهي غضفاء :
طالت واسترخت وتكسرت ، وقيل : أقبلت على
الوجه ، وقيل : أدبرت إلى الرأس وانكسر طرفها ،
وقيل : هي التي تثني أطرافها على باطنها ، وهي في
الكلاب إقبال الأذن على القفا . وكتب أغضف وكلاب
غضف ، وقد غضف ، بالكسر ، إذا صار مسترخي
الأذن . التهذيب : التغضف والتغضن والتغيف
واحد ، ومن ذلك قيل للكلاب غضف إذا استرخت
آذانها على المحارة من طولها وسعتها . وقال ابن
الأعرابي : الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى أذنه إلى
مقدمه ، والأغضف إلى خلفه . والغضف : كلاب
الصيد من ذلك صفة غالبية . وغضف الكلب أذنه
غضفاً وغضفاناً وغضفاناً : لتواها ، وكذلك إذا
لوثها الرئح ، وقيل : غضفها أرخاها وكسرها .
والغضف ، بالتحريك : استرخاء في الأذن ، وفي
التهذيب : الغضف استرخاء أعلى الأذن على محاربتها من
سعتها وعظمتها . والغضفاء من المعز : المنحطّة
أطراف الأذنين من طولها . والمغضف : كالأغضف .
ابن شميل : الغضف في الأسد استرخاء أجنافها العلاء
على أعينها ، يكون ذلك من الغضب والكبر ،

قال : ومن أسماء الأسد الأَعْصَفُ ، وقال أبو النجم
يصف الأسد :

ومُخَدِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوْافَا ،
عُضْفٌ تَدُقُّ الأَجَمَّ الحَقَافَا

قال : ويقال العَصْفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني
جلودها ؛ وقال القطامي :

عُضْفُ الجِئَامِ تَرَحَّلُوا

وقال الليث : الأعصف من السباع الذي انكسر
أعلى أذنه واسترخى أصله ، وأذنٌ عَصْفَاءُ وأنا
أَعْصِفُهَا ، وانعصفت أذنه إذا انكسرت من غير
خليفة ، وعصفت إذا كانت خليفة ، والعصفُ
انكسارها خليفة ؛ وقوله :

لما تَأَزَّيْنَا إلى دِفءِ الكِنْفِ ،
في يَوْمِ رِيحٍ وَضَبَابٍ مُنْعَصِفِ

لما عني بالمنعصف الضباب الذي بعضه فوق بعض . ويقال
للساء أعصفت إذا أخالت للمطر ، وذلك إذا ليسها
الغيم ، كما يقال ليل أغصف إذا أليس ظلامه . ويقال :
في أشقاره عصفٌ وعطفٌ بمعنى واحد . ونخلة
مُعْصِفٌ ومُعْصِيفَةٌ : كثير سَعَفُهَا وساء ثمرها . وثمره
مُعْصِيفَةٌ : لم يبدُ صلاحها . وفي حديث عمر ، رضي
الله عنه : أنه ذكر أبواب الربا ثم قال : ومنه الثمرة
ثَبَاعٌ وهي مُعْصِيفَةٌ ؛ قال شمر : ثمره مُعْصِيفَةٌ إذا
تقاربت من الإدراك ولما تُدْرِكُ . وقال أبو عمرو :
المُعْصِيفَةُ المُتَدَلِّيَّةُ في شجرها مسترخية ، وكلُّ مُسْتَرخٍ
أعصف ؛ رواه عنه أبو عبيد ؛ قال : وإنما أراد عمر ،
رضي الله عنه ، أنها ثَبَاعٌ ولم يبدُ صلاحها فلذلك
جعلها مُعْصِيفَةٌ . وقال أبو عدنان : قالت لي الحنظلية

أَعْصَفَتِ النخلة إذا أُوقِرَتْ ؛ ومنه الحديث : أنه
قدم خَيْبَرُ بأصحابه وهم مُسْعِفُونَ والثمره مُعْصِيفَةٌ .
ويقال : نزل فلان في البئر فأنعصفت عليه أي انهارت
عليه . وتعصفت البئر إذا تهدمت أجوالها .
وانعصفت عليه البئر : انحدرت ؛ قال العجاج :

وانعصفت في مُرْجَحِينَ أعصفا

شبه ظلمة الليل بالغبار . وانعصفت القوم في الغبار :
دخلوا فيه . وعصفت يعصِفُ عُصُوفاً : نعيم باله ،
فهو غاصِفٌ . والغاصِفُ : الناعم البال ؛ وأنشد :

كهم اليوم مغبوطٌ بجَيْرِكِ باسٍ ،
وآخرٌ لم يُعْبَطْ بجَيْرِكِ غاصِفٍ !

وعيشٌ أعصَفٌ وغاصِفٌ : واسع ناعم رَعْدٌ بَيْنَ
العصَفِ . ابن الأعرابي : سنة عَصْفَاءُ إذا كانت
مخضبة . وقال معن بن سودة : عيشٌ أعصف إذا
كان رَحِيماً حَصِيْباً . ويقال : تعصفت عليه الدنيا
إذا كثرت خيرها وأقبلت عليه . وعطنٌ مُعْصِفٌ إذا
كثرت نعيمه ، ورواه ابن السكيت مُعْصِفٌ ، وقال :
هو من العصف وهو ورق الزرع وإنما أراد خوص
سعف النخل ؛ وقال أحيحة بن الجلاح :

إذا جُئِدَى مَنَعَتِ قَطْرَهَا ،
زَانَ جَنَائِي عَطْنٌ مُعْصِفٌ

أراد بالعطن هنا نخيله الراسخة في الماء الكثيرة
الحمل ، وقد تقدم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً ،
وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف .

وعصفت الفرس وغيره يعصِفُ عُصُوفاً : أخذ من
الجري بغير حساب .

والعصفُ : شجر بالفند يشبه النخل ويتخذ من خوصه

جِلال ، وقال الليث : هو كهية النخل سواء من أسفله إلى أعلاه سَعَفٌ أخضر مغمشى عليه ونواه مقشر بغير لِحاء ؛ قال أبو حنيفة : الغَضْفُ خوص جيد تتخذ منه القفاح التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الفراش ، تتخذ أعدالاً فلها بقاء ، ونبات شجره كنبات النخل ولكن لا يطول ويُخرج في رؤوسها بُسْرًا بَشِعًا لا يؤكل ، قال : وتتخذ من خوصه حُضْرُ أمثال البُسَطِ نسي السِّبَامِ ، الواحدة سُمَّةٌ ، وثُقُورُ الشِّبَّةِ عشرين سنة . الدينوري : وأجود اللبِّفِ للبحال الكِنْبَارُ ، وهو ليف التاراجيل ، وأجود الكنبار الصيني ، وهو أسود بسمونه القَطِيَّيَا ، والغَضْفُ القَطَا الجُونُ ؛ قال ابن بري : صوابه والغَضْفُ القَطَا الجُونِي .

غيره : والغَضْفَةُ ضرب من الطير قيل إنها القَطَاة الجُونِيَّةُ ، والجمع غَضْفٌ وغَضْبٌ : موضع . وسَمُّ غَضْفٌ أي غَلِيظُ الرِّيشِ ، وهو خلاف الأَصْعِ . وأغضف الليل أي أظلم واسود . ولبيل أغضف وقد غَضِفَ غَضْفًا . وتغضف علينا الليل : ألبنا ؛ وأنشد :

بأحلام جهال إذا ما تغضفوا

التهديب : والأغضف الليل ؛ وأنشد :

في ظلِّ أغضفَ يدعُو هامه البوم

الأصمعي : خَضَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضَرَطَ .

غضرف : الغَضْرُوفُ : كلُّ عَظْمٍ رَخِصَ لَيْنَ في أيِّ موضع كان . والغَضْرُوفُ : العَظْمُ الذي على طرف المِخَالَةِ ، والغَضْرُوفُ لغة فيهما . وفي حديث صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَعْرَفَهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ من غَضْرُوفِ كَتِفِهِ ؛ غَضْرُوفُ الكَتِفِ : رأسُ لَوَاحِيهِ .

وامرأة غَضْرُوفٌ وغَضْرُوفِيٌّ إذا كانت ضَخْمَةً لها خَوَاصِرٌ وبطنٌ وغَضُونٌ مثل خَضْرُوفٍ وخَضْرُوفِيٍّ .

غطف : العَطْفُ : كالوَطْفِ ، وهو كثرة المَدْبِ وطولُه ، وقيل : العَطْفُ قَلَّةُ شعر الحاجب وربما استعمل في قلة المَدْبِ ، وقيل : العَطْفُ اثنتاه الأَسْفَارُ ، وهو مذكور في العين ؛ عن كراع ، وقد عَطِفَ عَطْفًا فهو أَعْطَفُ . وفي حديث أم معبد : وفي أسفاره عَطْفٌ ؛ هو أن يطول شعر الأَجْفَانِ ثم يَتَعَطَّفُ ، ورواه الرواة : وفي أسفاره عَطْفٌ ، بالعين غير معجبة ؛ وقال ابن قتيبة : سألت الرياشي فقال لا أدري ما العَطْفُ ، قال : وأحسبه العَطْفُ ، بالعين ، وبه سمي الرجل غَطْفِيًّا ؛ وقال شمر : الأَوَطْفُ والأَغْطَفُ بمعنى واحد في الأَسْفَارِ ؛ وقال ابن شميل : العَطْفُ الوَطْفُ ، والعَطْفُ : سَعَةٌ العَبَشِ . وَعَبَشٌ أَغْطَفَ مثل أَغْضَفَ : مُخْصَبٌ . وغَطْفِيٌّ : اسم رجل ؛ قال :

لتجدتني بالأمير بَرًّا ،

وبالقناة مِدْعًا مِكرًا ،

إذا غَطْفِيٌّ السُّلَيْمِيُّ قَرًّا

وبنو غَطْفِيٍّ : حَيٌّ . وغَطْفَانٌ : حَيٌّ من قَبَسِ عَيْلَانَ وهو غَطْفَانُ بن سعد بن قَبَسِ عَيْلَانَ ؛ قال الشاعر :

لو لم تكن غَطْفَانٌ لا ذنوب لها

إليّ لامتْ دَوُوُ أَحْسَابِهَا عُمَرَا

قال الأَخْفَشُ : قوله لا زائدة ، يريد لو لم تكن لها ذنوب .

غظروف : العِظْرُوفُ والغُظْرُوفُ : السيدُ الشريفُ

١ قوله « والغظروف السيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : الغظراف ، بالكسر .

السَّخِيَّ الكَثِيرِ الحَيْرِ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَعَطَّرَافَا

والذي في حديث سَطِيح :

أَصَمُّ أُمَّ بَسْمَعُ غِطْرِيفُ البَيْتِ

الغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وَجَمْعُهُ الغِطَارِيفُ ، وَقِيلَ :
الغِطْرِيفُ البَتِّيُّ الجَمِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّخِيَّ
السَّرِيُّ الشَّابُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَازُو غِطْرِيفُ .
وَالغِطْرِيفُ وَالغِطْرَافُ : البَازِي الَّذِي أَخَذَ مِنْ
وَكْرَهُ . وَالغِطْرِيفُ : قَرْنُ البَازِي . وَأُمُّ
الغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .
وَعَتَّقَ غِطْرِيفٌ وَخِطْرِيفٌ : وَاسِعٌ . وَالتَّعَطَّرَافُ :
التَّكْبَرُ ، قَالَ :

فَإِنَّ بَيْكَ سَعْدٌ مِنْ قَرِيْشٍ فَإِنَّمَا ،

يَغْتَبِرُ أَبِيهِ مِنْ قَرِيْشٍ ، تَعَطَّرَافَا

يقول : إِنَّمَا تَعَطَّرَافَ مِنْ وِلَايَتِهِ وَلَمْ يَكْ أَبُوهُ شَرِيفًا .
وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ التَّعَطَّرَافُ أَيضًا . الجَوْهَرِيُّ :
الغِطْرَافَةُ وَالغِطْرَافُ وَالتَّعَطَّرَافُ وَالتَّعَطَّرَافُ التَّكْبَرُ ؛ وَأَنشَدَ
الأَحْمَرُ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيْطٍ :

فَإِنَّكَ ، إِنَّ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الحِصَى

عَلَيْكَ ، وَذُو الجَبُورَةِ المِتَّعَطَّرَافُ

وَيُرْوَى المِتَّعَطَّرَافُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ :

الحمد لله الذي قد شرفنا

قومي ، وأعطاهم معاً وعظرفنا

قال : وقال ابن الطَّبَّافِيَّةِ :

وإني لَمِنَ قَوْمِ زُرَّارَةَ مِنْهُمْ ،

وعَدَّوْهُ وَقَعَّافُ الأَلَاكِ الغِطَارِيفُ

قال : وقال جَعْفَرُ العَجَلِي :

وَتَمَنَّتْهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ ، وَإِنْ تُخَفَّ

تَحُلُّ دُونَهَا الشَّمُّ الغِطَارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : التَّعَطَّرَافُ الاِخْتِيَالُ فِي المَشْيِ
خَاصَّةً .

غفف : الغَفَّةُ : البَلْعَةُ مِنَ العَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ ،

وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ العَيْشِ تَكْتَفِي

وَالفَأْرَةُ غَفَّةٌ المَبْرَةُ أَي قُوَّةٌ ، وَقِيلَ : الغَفَّةُ الفَأْرَةُ فَلَمْ
يُسَقِّ ؛ قَالَ :

يُدِيرُ النِّهَارَ بِجِشِّهِ لَهُ ،

كَأَعَالَجِ الغَفَّةِ الحِطِّطَلِ

الحِطِّطَلُ : السَّنُونُورُ ، وَهَذَا بَيْتٌ يُعَابَاهُ ، يَصِفُ
صَبِيًّا يَدِيرُ نَهَارًا أَي قَرْنًا حَبَّارِيًّا بِجِشِّهِ فِي يَدِهِ ،
وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصْبَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَيُرْوَى بِجِشْرٍ
لَهُ . وَالغَفَّةُ وَالغَفَّةُ : القَلِيلُ مِنَ العَيْشِ . وَالغَفَّةُ :
الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنَ الرِّبِيْعِ . وَاعْتَفَّتِ الفَرَسُ وَالْحَيْلُ
وَتَعَفَّتْ : نَالَتْ عُفَّةً مِنَ الرِّبِيْعِ وَلَمْ تُكْثِرْ ، وَقِيلَ :
إِذَا سَمِنَ بَعْضُ السَّمَنِ . وَالاعْتِفَافُ : تَنَاوُلُ
العَلْفِ . وَقِيلَ : الغَفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بِالٍ وَهُوَ شَرُّ
الكَلِّ ، وَالفَعْلُ كَالفَعْلِ . وَعَفَّةُ الإِنَاءِ وَالضَّرْعُ : بَقِيَّةُ
مَا فِيهِ . وَتَعَفَّتْهُ : أَخَذَتْ عُفَّتَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
اعْتَفَّتِ المَالُ اعْتِفَافًا ، قَالَ : وَهُوَ الكَلُّ المُقَارِبُ
وَالسَّمَنِ المُقَارِبُ ؛ قَالَ طَفِيْلُ العَنَزِيِّ :
وَكَذَلِكَ إِذَا مَا اعْتَفَّتِ الحَيْلُ عُفَّةً ،
تَجَرَّدَ طَلَّابُ التَّرَاتِ مُطَلَّبُ
يقول : تَجَرَّدَ طَالِبُ التَّرَةِ وَهُوَ مُطَلَّبٌ مَعَ ذَلِكَ ،

فرقعه بإضمار هو أي هو مُطَلَّبٌ ؛ كما قال الراجز :

ومنهك في الغراب مَيَّتْ ،
كأنه من الأجون زَيْتْ ،
سَقَيْتْ منه التومَ واستَقَيْتْ

فيه الغراب ميت أي هو ميت ، والغفّة : كالحلقة
أيضاً ، وهو ما تناوكه البعير بفيه على عجلة منه . ويقال
لما يبس من ورق الرطّب : غَفٌّ وقَفٌّ .

غلف : الغلاف : الصّوان وما اشتمل على الشيء
كقبيص القلّب وغير قبيص البيض وكيام الزهر
وساهور القمر ، والجبع غُلفٌ . والغلاف : غلاف
السيف والقارورة ، وسيف أغلّف وقوس غلّفاه ،
وكذلك كل شيء في غلاف . وغلّف القارورة وغيرها
وغلّفها وأغلّفها : أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافاً ،
وقيل : أغلّفها جعل لها غلافاً ، وإذا أدخلها في
غلاف قيل : غلّفها غلّفاً . وقلب أغلّف بين الغلّفة :
كأنه غشّي بغلاف فهو لا يعي شيئاً . وفي التنزيل
العزير : وقالوا قلوبنا غلّفٌ ، وقيل : معناه صم ،
ومن قرأ غلّفٌ أراد جمع غلاف أي أن قلوبنا
أرعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يؤعى فيه ، وإذا
سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يعي شيئاً .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يفتح قلوباً غلّفاً
أي مغطاة مغطاة ، واحدها أغلف . وفي حديث
حذيفة والحُدري : القلوب أربعة فقلب أغلف أي عليه
غشاء عن سماع الحق وقبوله ، وهو قلب الكافر ،
قال : ولا يكون غلّف جمع أغلف لأنّ فعلاً ،
بالضم ، لا يكون جمع أفعال عند سبويه إلا أن
يظطرّ شاعر كقوله :

جرّذوا منها وراداً وسقّر

قال الكسائي : ما كان جمع فِعَالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ ،
فهو على فَعَلٍ متقل . وقال خالد بن جبنة : الأغلف
فيا نرى الذي عليه لبنة لم يدّر ع منها أي لم يخرج
منها . وتقول : رأيت أرضاً غلّفاه إذا كانت لم تُرَع
قلنا ففيها كلٌ صغير وكبير من الكلا ، كما يقال غلام
أغلف إذا لم تُقطع عُزَلَتُهُ ، وغلّفت السرج
والرحل ؛ وأنشد :

يَكادُ يرْمِي الفاتِرَ المُغلِّفا

ورجل مُغلّف : عليه غلاف من هذا الأدم ونحوها .
والغلّفتان : طرفا الشارين بما يلي الصاغين ، وهي
الغلّفة والغلّفة .

وغلّام أغلف : لم يجتن كأقلّف .

والغلّف : الحِصْبُ الواسع . وعامٌ أغلف : مُخَصَّبٌ
كثير نباته . وعيش أغلّف : رَغْدٌ واسع . وسنة
غلّفاه : مُخَصِّبة . وغلّف لِحْيَتَهُ بالطيب والحناء
والغالية وغلّفها : لطحها ، وكرها بعضهم وقال :
إنما هو غلّأها . وتغلّف الرجل بالغالية وسائر الطيب
واغتلّف ؛ الأول عن ثعلب ، وقال اللجاني :
تغلّف بالغالية وتغلّل ، وقال بعضهم : تغلّف
بالغالية إذا كان ظاهراً ، فإذا كان داخلاً في أصول
الشعر قيل تغلّل ، وغلّف لِحْيَتَهُ بالغالية غلّفاً .
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أغلّفُ
لِحْيَتَهُ بالغالية أي أطحها ؛ وأكثر ما يُقال غلّف بها
لِحْيَتَهُ غلّفاً وغلّفها تغليفاً . والغالية : ضَرْبٌ مَرَكَّبٌ
من الطيب .

والغلّف : شجر يُدْبِعُ به مثل العرف ، وقيل :
لا يُدْبِعُ به إلا مع العرف .

والغلّف : بفتح العين وكسر اللام : نبت شبيه بالحلث
ولا يأكله شيء إلا القُرود ؛ حكاه أبو حنيفة .

والغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ : موضعان . وبنو غُلْفَانِ : بطن . والغُلْفَاءُ : لِقَبِّ سَلَمَةَ عم امرئ القيس ومعد يكرب بن الحرث بن عمرو أخي شراحيل ابن الحرث ، يَلْتَقِبُ بِالْغُلْفَاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غُلْفَ بِالْمَسْكِ ، زَعَمُوا ؛ وبن غُلْفَاءَ : من شعراهم ، يقول :

ألا قالت أمانة يومَ عَوَلٍ :

تَقْطَعُ بَابَ غُلْفَاءِ الْخِيَالِ

غُف : الغَيْثُ : عَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَتَبِعِ الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ . وَبَحْرٌ ذُو عَيْثٍ أَي مَادَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَثَوْرِي

والرواية المشهورة :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَثَوْرِي

قال : كذلك روي بغير همز ، والقياس نُوْزِي ، بالهمز ، لأن أول هذا الرجز :

يا أيها الجاهل ذو التَّنْزِي

قال الأزهري : ولم أسمع الغَيْثُ بمعنى عَيْلَمِ الْمَاءِ لغير الليث ، والبيت الذي أنشده لرؤبة رواه شعر عن الإيادي : بئر ذات عَيْثٍ أَي لها ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَثَوْرِي

قال : ومعنى ثَوْرِي أَي نُضْعِيفُ ، قال : ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ عَيْثُفٌ تَصْحِيفًا وَكَانَ عَيْثًا فَصِيرٌ عَيْثُفًا ، قال : فإن رواه ثقة وإلا فهو عَيْثٌ وهو صواب .

١ قوله « أخي شراحيل » عبارة السجاح : أخي شراحيل بن الحرث بن .

غُضْفٌ : غُضْفٌ : اسم .

غُظْفٌ : غُظْفٌ : اسم .

غَيْفٌ : تَغَيْفٌ : تَبَخُّرٌ . وَتَغَيْفٌ : مَشْيٌ مِشْيَةً الطَّوَالِ ، وَقِيلَ : تَغَيْفٌ مَرٌّ مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا . وَتَغَيْفٌ النَّرْسُ إِذَا تَعَطَّفَ وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَرٌّ الْبَعِيرُ يَتَغَيْفُ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، قَالَ شَرٌّ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ التَّغَيْفُ أَنْ يَتَنَسَّى وَيَتَمَابِلَ فِي شِقِيهِ مِنْ سَعَةِ الْحَطَوِ وَلِئِنْ السَّيْرُ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يَوْمِي الْفَاتِرَ الْمُغْلَقَا

مِنْهُ أَحَارِي ، إِذَا تَغَيْفَا

وَالغَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيْفٌ إِذَا اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ . وَالمُغَيْفُ : فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرَمَلٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّغَيْفُ : التَّمْيِيلُ فِي الْعَدْوِ . وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ عَيْفَانًا وَأَعْيِفَتْ وَتَغَيْفَتْ : مَالَتْ بِأَعْصَانِهَا مَيْنًا وَسِيَالًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَهَا لَدُنَّ مِنْ الْأَثَلِ مُورِقٌ ،

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيْفُ

وَأَغَافَ الشَّجَرَةَ : أَمَالَهَا مِنَ التَّعْنَةِ وَالغُضُوضَةِ . وَشَجَرَةٌ عَيْفَاءٌ وَشَجَرٌ أَعْيِفٌ وَعَيْفَانِيٌّ بِمَوْوَدٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَهَدَبٌ أَعْيِفٌ عَيْفَانِيٌّ

وَالأَعْيِيفُ : كَالأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نَعَاسٍ . وَالعَافُ : شَجَرٌ عِظَامٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ وَتَعْظُمُ ، وَورقهُ أصغر من ورق الثَّقَاحِ ، وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ ، وَهُوَ تَمَرٌ حَلْوٌ جَدًّا وَثَمْرُهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ

فوف : الفوف : البياض الذي يكون في أظفار الأحدث ، وكذلك الفوف ، واحده فوفة ، يعني يواحده الطائفة منه ، ومنه قيل : بُردُ مَفُوفٌ .
الجوهري : الفوفُ الحَبَّةُ البيضاء في باطن النواة التي تَنْبُتُ منها النخلة . قال ابن بري : صوابه الحَبَّةُ البيضاء . والفوف : جمع فوفة . والفوفة والفوف : القشرة التي على حَبَّة القلب والنواة دون لَحْمَةِ الشرة ، وكل قشرة فوف . التهذيب : ابن الأعرابي الفوفة القشرة الرقيقة تكون على النواة ، قال : وهي القطنير أيضاً ، وسئل ابن الأعرابي عن الفوف فلم يعرفه ؛ وأنشد :

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا ،
بَسَقِي مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفًا
بَاتَتْ تَبَيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا ،
مِثْلَ الصُّغُوفِ لَاقَتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِينِ عَنِّي فُوفَا

العراق : عراق القرية ، ومعناه لا تغني عني شيئاً ،
واحده فوفة ؛ قال الشاعر :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةً

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِرَنْجِيرٍ ، وَلَا فُوقَةً

وما أغنى عنه فوفاً أي قدز فوف . والفوف : ضَرْبٌ من بُرودِ الْيَسَنِ . وفي حديث عثمان : حَرَّاجٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوَافٌ ؛ الأفواف : جمع فوف وهو القطن ، وواحدة الفوف فوفة ، وهي في الأصل القشرة التي على النواة . يقال : بُردُ أفوافٍ وحلَّةُ أفوافٍ بالإضافة . الليث : الأفواف ضَرْبٌ

الْحُنْبُلِ ؛ قال ابن سيده : أراه من ذلك ، وإلا فهو من غوف بالواو . التهذيب : الغاف يَنْبُتُ عظام كالشجر يكون بعُمان ، الواحدة غافة . أبو زيد : الغاف من العِضَاءِ وهي شجرة نحو القَرَظِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفَافِ . الجوهري : الغاف ضرب من الشجر ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ ، كَأَنَّهُمْ
أَسْدٌ بَيْيْثَةٌ أَوْ يَغَافٍ رَوَافٍ

ورواف : موضع قريب من مكة ؛ قال الفرزدق :

إِلَيْكَ تَأَسَّتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ ،
وَدُوْنِي الْغَافُ غَافٌ قُرَى عُمَانَ

وقال ذو الرمة :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّتُ
بِنَا الْعَيْسِ ، مِنْ حَيْثُ التَّمَقَّى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

ويقال : حَمَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ قَعِيْفَ أَي كَذَبَ وَجَبْنَ . وَعَقِيْفٌ إِذَا فَرَّ وَعَرَّدَ . وتغيّف عن الأمر وتغيّف : تَكَلَّمْ ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد النظامي :

وَحَسِبْنَا نَزَعَ الْكُتَيْبَةَ غُدُوءَةً
فِيغَيِّفُونَ ، وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَ

قال ابن بري : الذي في شعره :

فِيغَيِّفُونَ وَنُوْزِعُ السَّرْعَانَ

وعيفان : موضع .

فصل الفاء

لسف : الفلّسفة : الحكمة ، أعجمي ، وهو الفيلسوف وقد تفلّسَفَ .

بناء فَوَلْتَبِ قَوَلْتَبِ قَوَلْتَبِ لِحَبْلٍ ، وَسَوْتَبِ امم
للعرب ، ولولتب لتولتب الماء . وحديقة قولف :
مُلْتَقَّة . والقولف : بطن الهودج ، وقيل : هو
نوب تُغَطَّى به الثياب ، وقيل : نوب رقيق .

فيف : الفَيْفُ . والفَيْفَاة : المَفَاة لا ماء فيها ؛ الأخيرة
عن ابن جنبي . وبالفَيْفِ استدل سيبويه على أن ألف
فَيْفَاة زائدة ، وجمع الفَيْفِ أفايفٌ وفَيْوْفٌ ،
وجمع الفَيْفِ فَيَافٍ . الليث : الفَيْفُ المَفَاة التي
لا ماء فيها مع الاستواء والسعة ، وإذا أنتت فهي
الفَيْفَاة ، وجمعها الفَيَافِي . والفيفاء : الصحراء المساء
وهن الفيافي . المُبْرَد : ألف فَيْفَاء زائدة لأنهم
يقولون قَيْفٌ في هذا المعنى . المؤرج : الفَيْفُ
من الأرض مُخْتَلَف الرِّيح . وبالدهناء موضع
يقال له قَيْف الرِّيح ؛ وأنشد لعمر بن معد يكرب :

أخْبَرَ الْمُخْبِرِ عَنْكُمْ أَنْكُمْ ،
يَوْمَ قَيْفِ الرِّيحِ ، أَنْتُمْ بِالْفَلَجِ

أي رجعتنم بالفلاج والظفر ؛ وقال ذو الرمة :

والرَّكْبُ ، يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ
قَيْفًا ، عَلَيْهِ لِدَيْلُ الرِّيحِ يَمْنِيَةٌ

ويقال : قَيْفُ الرِّيحِ موضع معروف . الجوهري :
قَيْفُ الرِّيحِ يوم من أيام العرب ؛ وأنشد بيت عمرو
ابن معد يكرب . وفي الحديث ذكر قَيْفِ الحَبَارِ ،
وهو موضع قريب من المدينة أُنزِلَ سيدنا رسولُ الله ،
صلى الله عليه وسلم ، نَقَرًا من عَرَبِيَّةٍ عند لِقَاحِهِ .
والقَيْفُ : المكان المُسْتَوِي ، والحَبَارُ ، بفتح الحاء
وتخفيف الباء الموحدة : الأرض اللَّيِّتَةُ ، وبعضهم يقول

١ قوله « الجوهري فيف الريح النح » عبارة القاموس وشرحه :
وقول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب :
ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

من عَصَبِ البُرود . ابن الأعرابي : الفوفُ ثياب
رِفاقٍ من ثياب الين مَوْسَاة ، وهو الفوف ، بضم
الفاء ، وبُرْدٌ مَفُوفٌ أي رقيق . الجوهري : الفوفُ
قِطْعُ القُطْنِ ، وبُرْدٌ فُوفِيٌّ وثُوفِيٌّ على البدل ؛
حكاه يعقوب . وبُرْدٌ أَفُوفٌ ومَفُوفٌ : بياض
وخطوط بياض . وفي حديث كعب : تَرَفَعَ للعبد
عُرْفَةٌ مَفُوفَةٌ ، وتقويها لَيْسَةٌ من ذهب وأخرى
من فِضَّة . والفوفُ : مصدر الفوفة . يقال : ما
فَافَ عني بِخَيْرٍ ولا زَنَجَرَ قَوْفًا ، والاسم الفوفة ،
وهو أن يسأل رجلاً فيقول بظفر إبهامه على سبأته :
ولا مثلَ ذاك ؛ وأما الزنجرة فما يأخذُ بطنَ الظفر
من بطن الثنية إذا أخذتها به وقلنت : ولا هذا ؛
وقيل : الزنجرة أن يقول بظفر إبهامه على ظفر
سبأته : ولا هذا ؛ وقول ابن أحمر :

والفوفُ تَنْسِجُهُ الدُّبُورُ ، وَأَذْ
لَالٌ مَلْتَمَعَةٌ القَرَا سُفْرٌ

الفوفُ : الزهر شبهه بالفوف من الثياب نسيجه
الدبور إذا مرت به ، وأنلال : جمع تل ، والملمعة :
من الثور والزهر . وما ذاق فوقاً أي ما ذاق
شيثاً .

فولف : التهذيب في الثنائي المضاعف : الفولف كل
شيء يُعْطِي شَيْثًا ، فهو قَوْلْفٌ له ؛ قال العجاج :

وصار رَقْرَاقُ السَّرَابِ قَوْلْفًا
لِلنَّيْدِ ، وَاغْرَوَى النِّعَافَ التُّعْفَا

فولفًا للبيد : مُعْطِيًا لأرضها . قال : وما جاء على

١ قوله « ورد أفواف ومفوف النح » عبارة القاموس وورد مفوف
كعظم رقيق أو فيه خطوط بياض وورد أفواف مضافة رقيق اه .
فولف في عبارة اللسان سقطا والاصل وورد أفواف وورد مفوف أي
ذو بياض النح أو فيه بياض .

القِحف أو كسره . وقحفه قحفاً : ضربَ قِحفه وأصاب قِحفه ، وقيل : القِحف التبيلة من قبائل الرأس ، وهي كل قطعة منها ، وجمع كل ذلك أقحاف وقُحُوفٌ وقِحفَةٌ . والقِحف : ما ضرب من الرأس فطاح ؛ وأشد لجرير :

تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافاً جَمَاجِمَهُمْ ،
كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخُطْبَانِ بِنْتَقَفٍ ١

وضربه فاقْتَحَفَ قِحفاً من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة ، والجمجمة كلها تسمى قِحفاً وأقْحافاً . أبو الهيثم : المتأخفة شدة المشاربة بالقِحف ، وذلك أن أحدهم إذا قَتَلَ رُءُوسَهُ شَرِبَ بِقِحفِ رأسه يَتَشَفَى به . وفي حديث سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ : كانت تَدْرَتُ لَتَشْرَبَنَّ فِي قِحفِ رَأْسِ عاصم بن ثابتِ الْحَمْرِيِّ ، وكان قد قَتَلَ ابْنَتَيْهَا نَافِعاً وَخِلاَباً . وفي حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : يأكل العِصَابَةُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرَّهْمَانَةِ وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِحفِهَا ؛ أراد قشرها تشبيهاً بقِحفِ الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل : هو ما انطَبَقَ ٢ من جمجمته وانفصل . ومنه حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحفاً ساقطاً أي رأساً فَكُنِيَ عنه ببعضه أو أراد القِحف نفسه . ورماء بأقحاف رأسه إذا رماه بالأموار العظام ، مَثَلٌ بِذلك . ومن أمثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يُسَكِّتُه : رماه بأقحاف رأسه ؛ قيل إذا أسكته بدهامة يوردها عليه ، وقحفه يقحفه قحفاً : قطع قِحفه ؛ قال :

يَدْعَنَ هَامَ الْجُنْجُمِ الْمُقْحُوفِ
صُمُّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمُتَقُوفِ

١ قوله « تهوى النح » أشده شارح القاموس هكذا :
تهوى بذوي العقر أقحافاً جماجمها كأنها الحنظل الخطان ينتلف
٢ قوله « ما انطبق النح » عبارة النهاية : ما انطلق النح .

بالحاء المهمله والباء المشددة . وفي غزوة زيد بن حارثة ذَكَرَ قِحفَهُ مَدَانٍ . أبو عمرو : كل طريق بين جبلين قِحفٌ ؛ وأشد لرؤبة :

مَهَيْلُ أَقْصِيافٍ لَهَا فَيُوفُ

والمهيل : المَخُوفُ ١ . وقوله لها أي من جوانبها صحارى ؛ وقال ذو الرمة :

وَمُعَبَّرَةٌ الْأَقْصِيافِ مَسْحُورَةٌ الْحصى ،
كِدَامِيهَا مَوْصُولَةٌ بِالصَّفَافِيفِ

وقال أبو خَيْرَةَ : القِفاء البعيدة من الماء . قال شمر : والقول في القَيْفِ والقِفاء ما ذكر المورج من مُخْتَلَفِ الرِّيحِ . وفي حديث حذيفة : يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ القِيفَ ؛ هي البراري الواسعة جمع قَيْفَاةٍ . ابن سيده : قَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ . وقَيْفَانٌ : اسم موضع ؛ قال تَابِطُ شَرًّا :

فَعَدَّ حَتَّى مَسَّعُوفَ الفُؤَادِ قَرَاعِي
أَناسٍ بِقَيْفَانٍ ، فَمِيرَتُ القِرَانِيَا

فصل القاف

قحف : القِحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة ، والجمجمة التي فيها الدماغ ، وقيل : قِحفُ الرجل ما انطلق من جُجمته فبانَ ولا يُدعى قِحفاً حتى يبين ، ولا يقولون لجميع الجمجمة قِحفاً إلا أن يتكسر منه شيء ، فيقال للتكسر قِحفٌ ، وإن قُطِعَتْ منه قِطْعَةٌ فهو قِحفٌ أيضاً . والقِحفُ : قِطْعَةٌ

١ قوله « والمهيل المخوف النح » هذا نص الصحاح ، وفي التكملة : هو تصحيف قبح وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل يسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وهو موهبة ما بين كل جبلين ، وزاد ناداً بتفسيره فانه لو كان من الهول لليل مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

ورجل مَقْحُوفٌ : مقطوع القحف . والقحف : القَدَحُ . والقحف : الكيسرة من القَدَحِ ، والجمع كالجمع . قال الأزهرى : القحف عند العرب الفلقة من فلتق القصة أو القدح إذا انثلمت ، قال : ورأيت أهل النعم إذا جربت إبلهم يجعلون الحَضْحاضَ في قِحْفٍ ويَطْلون الأجر بالهناء الذي جعلوه فيه ؛ قال الأزهرى : وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسوّه به . الجوهري : القحف إناء من خشب على مثال القحف كأنه نصف قدح . يقال : ما له قِدٌّ ولا قِحْفٌ ، فالقِدُّ قدح من جلد والقحف من خشب .

وقحفَ ما في الإناء يقحفه قحفاً واقتحفه : شربه جميعه . ويقال : شربت بالقحف . والاقتحاف : الشرب الشديد . قال ابن بري : قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع : القحف جرفك ما في الإناء من ثريد وغيره . يقال : قحفتُه أقحفه قحفاً ، والقحافة ما جرفته منه ، وقيل لأبي هريرة ، رضي الله عنه : أنقبيل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقحفها ، يعني أشرب ربقتها وأترسفه ، وهو من الاقتحاف الشرب الشديد . والقحف والقحاف : شدة الشرب . وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أبوك قال : اليوم قحافٌ وعدأ نِفافٌ . وقحاف الشيء ومقحفته واقتحافه : أخذه والذهاب به .

والقحاف من المطر : المطر الشديد كالقاعف إذا جاء مفاجأة ، واقتحف سيله كل شيء ، ومنه قيل : سئل قحافٌ وقحافٌ وجحاف كثيرٌ يذهب بكل شيء . وكل ما اقتحف من شيء واستخرج قحافةً ، وبه سمي الرجل . وعباجة قحفاء : وهي التي تقحف الشيء وتذهب به . والقحوف : المغاريف .

قال ابن سيده : والمقحف الحشبة التي يقحف بها الحَبُّ . وقحف يقحف قحفاً : سعل ؛ عن ابن الأعرابي .

وبنو قحافة : بطن . وقحيف العاصري : أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقبلي كذلك نسبه أبو عبيد في مصنفه .

قحلف : قحلف ما في الإناء وقحفله : أكله أجمع .

قذف : القذف : عَرَفَ الماء من الحوض أو من شيء تصبه بكفك ، عناية ، والقذف : العرفة منه . وقالت العنانية بنت جلدندي حيث ألهمت السلحفاة حلها ففاصت فأقبلت تعترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهي تنادي : يا لتمي ، نزاف نراف ! لم يبق في البحر غير قذاف أي غير حفنة . ابن دريد وذكر قصة هذه الحفاه ثم قال : والقذاف جرة من قحار . والقذف : الكرب الذي يقال له الرقوج من جريد النخل وهو أصل العذق . والقذف : الصب . والقذف : التزح . والقذف : أن يثبت للكرب أطراف طوال بعد أن تقطع عنه الجريد ، أزدية .

وذو القذاف : موضع ؛ قال :

كأنه بذى القذاف سيد ،
وبالرشاء مسيل ورود

قذف : قذف بالشيء يقذف قذفاً فانقذف : رمى . والقذاف : الترامى ؛ أنشد اللحياني :

فقد فتنها فأبت لا تنقذف

وقوله تعالى : قل إن ربي يقذف بالحق علم الغيوب ؛

١ قوله « وبالرشاء » هو بالكسر والمدّ موضع فضبطه بالفتح في مادة ورد خطأ .

قال الزجاج : معناه يأتي بالحق ويرمي بالحق كما قال تعالى : بل نَقَذِفُ بالحق على الباطل فيَدْمَعُهُ . وقوله تعالى : وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال الزجاج : كانوا يَرْجُمُونَ الظَّنَّ أَنْهُمْ يُبْعَثُونَ . وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذَلِكَ . وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَي قَاءَ . وَقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ أَي سَبَّهَا . وفي حديث هلال بن أمية : أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشْرِيكِ ؛ الْقَذْفُ هُنَا رَمَى الْمَرْأَةَ بِالزَّانِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ الرَّمِيُّ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . وفي حديث عائشة : وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ أَي تَشَاتَمَتِ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرْجَائِزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ . وَالْقَذْفُ : السَّبُّ وَهُوَ الْقَذِيفَةُ . وَالْقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمِيُّ بِهَا . يُقَالُ : هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ وَحَاذٍ وَقَاذٍ عَلَى التَّرْخِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحِصَى ، وَالْقَاذِفُ بِالْحِجَارَةِ . ابن الأعرابي : الْقَذْفُ بِالْحِجْرِ وَالْحَذْفُ بِالْحِصَى . اللَّيْثُ : الْقَذْفُ الرَّمِيُّ بِالسَّهْمِ وَالْحِصَى وَالْكَلَامُ وَكُلُّ شَيْءٍ . ابن شميل : الْقَذْفُ مَا قَبَضْتَ بِيَدِكَ مَا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قال : وَيُقَالُ نِعْمَ جَلَسُوا الْقِذَافَ هَذَا . قال : وَلَا يُقَالُ لِلْحِجْرِ نَفْسِهِ نِعْمَ الْقِذَافِ . أَبُو خَيْرَةَ : الْقِذَافُ مَا أَطَقْتَ حَمَلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وهو لأعدائك ذو قِرافِ ،
قذافةٍ يَجْجَرُ الْقِذَافِ

والقذافة والقذاف جمع : هو الذي يرمى به الشيء فيبعده ؛ قال الشاعر :

لما أتاني الثَّقَفِيُّ الْفَتَّانُ ،
فَنصَّبوا قذافةً بلّ ثِنْتَانِ

والقذاف : المتنجِّيقُ وهو الميزان ؛ عن ثعلب . والقذيفة : شيء يرمى به ؛ قال المُرَزَّادُ :
قذيفةٌ سَيِّطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا ،
فصارت ضوافةً في لهازمٍ خِرَزَمِ

وفي الحديث : إني خشيتُ أن يقذفَ في قلوبكما سراً أي يلقي ويوقع . والقذف : الرمي بقوة . وفي حديث الهجرة : فتقذفُ عليه نساء المشركين ، وفي رواية : فتتصفُ ، وسيأتي ذكره ؛ وقول النابغة :

مقدوفةٌ بدخيسٍ التَّحْضُ بِأَزْلَمِهَا ،
له صريفٌ صريفٌ القَعْوُ بِالْمَسَدِ

أَي مَرْمِيَّةٌ بِاللَّحْمِ . وَرَجُلٌ مُقَذَفٌ أَي كَثِيرُ اللَّحْمِ كَأَنَّهُ قَذِفٌ بِاللَّحْمِ قَذْفًا . يُقَالُ : قَذَفْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا وَلِدَيْتُ بِهِ لَدَسًا كَأَنَّهَا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمُقَذَفُ : الْمَاتِعُنُ فِي بَيْتِ زَهْرٍ وَهُوَ :

لدى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقَذَفٍ ،
له ليدٌ ، أظفاره لم تغلَمِ

وقيل : الْمُقَذَفُ الَّذِي قَدْ رُمِيَ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا فَصَارَ أَغْلَبًا . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ قِذْفِي أَي سِبَابٌ وَرَمِيٌّ بِالْحِجَارَةِ أَيْضًا . وَمَفَاذَةُ قَذْفٍ وَقَذْفٌ وَقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وَبِلَادَةُ قَذُوفٌ أَي طُرُوحٌ لِبُعْدِهَا ، وَسَبَسَبٌ كَذَلِكَ . وَمَنْزِلُ قَذْفٍ وَقَذِيفٌ أَي بَعِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عبيد :

وسَطٌ ولني الثوى ، إن الثوى قذْفٌ ،
تياحةٌ عرَّبةٌ بالدار أحياناً

أبو عمرو : المِقْدَافُ والمِقْدَافُ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ ،

والقذاف المر كَب. والقذْفُ والقذْفَةُ: الناحية، والجمع قِذَافٌ. الليث: القذْفُ النواحي، واحدها قذْفَةٌ. غيره: قذفا الوادي والنهر جانباه؛ قال الجعدي:

طَلِيعَةٌ قَوْمٍ أَوْ حَبِيسٌ عَرَمَرَمٌ ،
كَسَيْلِ الْأَقْيَ ضَمُّهُ الْقَذَفَانِ

الجوهري: القذْفَةُ واحدة القذْفِ والقذَفَاتِ، وهي الشَّرَفُ؛ قال ابن بري: شاهد القذْفِ قول ابن مقبل:

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًا ،
عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبَعُ الْقَذَفَا

قال: ويروى القذفا، وقد ضعفه الأعمش. ابن سيده وغيره: وقذفات الجبال وقذفا ما أشرف منها، واحدها قذْفَةٌ، وهي الشَّرَفُ؛ قال امرؤ القيس:

وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ يَوْمًا ظَلَامَةً ،
فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطَةُ زَيْبَرًا

مُيَفِّقًا تَنْزِلُ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ ،
يَبْطَلُ الضَّبَابُ قَتَوَقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا

ويروى نيفاً تنزل الطير. والشياف: الطويل؛ قال ابن بري: ومثله لبشر بن أبي خازم:

وَصَعَبَ تَنْزَلُ الطَّيْرِ عَنْ قَذَفَاتِهِ ،
لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَعَرٌ

وكل ما أشرف من رؤوس الجبال، فهي القذفات. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، صلى في مسجد فيه قذفات. والأقذاف: كالأقذافات. قال أبو عبيد في الحديث: إن عمر، رضي الله عنه، كان

لا يصلي في مسجد فيه قذفات؛ هكذا مجذونه؛ قال ابن بري: قذفات صحيح لأنه جمع سلامة كعُرْفَةٍ وعُرْفَاتٍ، وجمع التكسير قذْفٌ كعُرْفٍ، وكلاهما قد روي، وروي: في مسجد فيه قذاف؛ قال ابن الأثير: وهي جمع قذْفَةٌ، وهي الشَّرْفَةُ كبرمة وبرام وبرقة وبراق، وقال الأصمعي: إنما هي قذْفٌ وأصلها قذْفَةٌ، وهي الشَّرَفُ، قال: والأول الوجه لصحة الرواية ووجود النظر. وناق قذاف وقذوف وقذْفٌ: وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها؛ قال الكهيت:

جَعَلْتُ الْقِذَافَ لِلَّيْلِ الشَّامِ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِيَارًا

قال: جعلت ناقتي هذه لهذا الليل حشواً. وناق قذافٍ ومُتَقَاذِفَةٌ: سريعة، وكذلك الفرس. وفرس مُتَقَاذِفٌ: سريع العدو. وسيرو مُتَقَاذِفٌ: سريع؛ قال النابغة الجعدي:

بِحَيْمِي هَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيئَةٍ ،
أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

والقذاف: سرعة السير. والقذوف والقذاف من القيسي، كلاهما: المبعد السهم؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال عمرو بن براء:

ارْمِ سَلَامًا وَأَبَا الْعَرَّافِ ،
وَعَاصِبًا عَنْ مَنَعَةِ قَذَافِ

ونية قذْفٌ، بالتحريك، وفلاة قذْفٌ وقذْفٌ أيضاً مثل صدْفٍ وصدْفٍ وطنْفٍ وطنْفٍ أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها؛ قال الجوهري: نية قذْفٌ، بالتحريك، ووقع في أخرى نية قذْفٌ، قوله: ال ابن الوليد أبان سبارا؛ هكذا في الأصل.

بالنون والياء. وروض القذاف: موضع. ابن بري:
والقذاف الماء القليل. وفي المثل: نزاف نراف لم
يبق غير قذاف^١، وذلك لأن امرأة كانت تحمق
فأتت على شاطئ نهر فرأت غيلمة فألبستها حلبيها،
فانسابت الغيلمة في البحر، فقالت لجوارها: نراف
نراف أي انزرفن البحر لم يبق غير قذاف أي
بقليل.

قوف: القرف: لحاء الشجر، واحده قرفة، وجمع
القرف قروف. والقرفة: كالقرف. والقرف:
القشر. والقرفة: القشرة. والقرفة: الطائفة من
القرف، وكل قشر قرف، بالكسر، ومنه قرف
الرمانة وقرف الحُبز الذي يقشر ويبقى في الثور.
وقولهم: تر كنه على مثل مقرف الصنعة وهو
موضع القرف أي مقشر الصنعة، وهو شبه بقولهم
تر كنه على مثل ليلة الصدر. ويقال: صبغ ثوبه
بقرف السدر أي بقشره؛ وقرف كل شجرة:
قشرها. والقرفة: دواء معروف. ابن سيده:
والقرف قشر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء
والطعام، غلبت هذه الصفة عليها غلبة الأسماء
لشرفها. والقرف من الحُبز: ما يقشر منه.
وقرف الشجرة يقرفها قرفاً: نحت قرفها،
وكذلك قرف القرحه فتقرفت أي قشرها،
وذلك إذا بيست؛ قال عنزة:

غلاثنا في كل يوم كريمة
بأسياфина، والقرح لم يتقرف

أي لم يعله ذلك؛ وأنشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجرح لم يتقرف

١ قوله «لم يبق غير قذاف» كذا في الأصل بدون لفظه في البحر
الواضحة في مادتي قذف وغرف.

والصحيح ما أوردناه. وفي حديث الخوارج: إذا
رأيتهم فاقتر فوم واقتلهم؛ هو من قرفت
الشجرة إذا قشرت لحاءها. وقرفت جلد الرجل
إذا اقتلعت، أراد استأصوم. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تحل لنا
الميتة؟ قال: إذا وجدت قرف الأرض فلا
تقربها؛ أراد ما تقترف من بقل الأرض وغروقه
أي تقتلح، وأصلها أخذ القشر منه. وفي حديث
ابن الزبير: ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج
قرفة أنه أي قشرت، يريد المخاط اليابس الذي
لترق به أي ينقي أنه منه. وتقرفت القرحه أي
تقشرت. ابن السكيت: القرف مصدر قرفت
القرحه أقرفها قرفاً إذا نكأها. ويقال للجرح
إذا تقشر: قد تقرف، واسم الجلدة القرفة.
والقرف: الأديم الأحمر كأنه قرف أي قشر
فبدت حمرة، والعرب تقول: أحمر كالقرف؛
قال:

أحمر كالقرف وأحوى أذعج

وأحمر قرف: شديد الحمرة. وفي حديث عبد
الملك: أراك أحمر قرفاً؛ القرف، بكسر الراء:
الشديد الحمرة كأنه قرف أي قشر. وقرف
السدر: قشره؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

اقتربوا قرف القمع

يعني بالقمع قمع الوطب الذي يصب فيه اللبن،
وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن، فأراد أن
هؤلاء المخاطين أوساخ ونصبه على النداء أي باقرف
القمع.

وقرف الذئب وغيره يقرفه قرفاً واقترفه:

اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أي اكتسب، واقتترف ذنباً أي أتاه وقعله. وفي الحديث: رجل قرف على نفسه ذنباً أي كسبها. ويقال: قرف الذنب واقترفه إذا عمله. وقارف الذنب وغيره: داناه ولاصقته. وقرفه بكذا أي أضافه إليه وأثمه به. وفي التنزيل العزيز: وليقترفوا ما هم مقترفون. واقتترف المال: اقتناه. والقرفة: الكسب. وفلان يقرف لبياله أي يكسب. وبعبارة مقترف: وهو الذي اشتري حديثاً. وإبل مقترفة ومقرفة: مستجدة. وقرفت الرجل أي عينه. ويقال: هو يقرف بكذا أي يرمي به ويثبت، فهو مقرف. وقرف الرجل بسوء: رماه، وقرفته بالشيء فاقترف به. ابن السكيت: قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رميته. الأصمعي: قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بغي عليه. وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه، وأصل القرف القشر. وقرف عليه قرفاً: كذب. وقرفه بالشيء: أثمه. والقرفة: التهمة. وفلان قرفني أي تهمني، أو هو الذي أتهمه. وبنو فلان قرفني أي الذين عندهم أظن طلبتي. ويقال: سل بني فلان عن فائقك فإنهم قرفة أي تجيد خبرها عندهم. ويقال أيضاً: هو قرف من ثوبي للذي تهمه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان لا يأخذ بالقرف أي التهمة، والجمع القراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أولم ينه أمة علمها بي عن قراني أي عن تهمني بالشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قرف أن يفعل وقرف أي خليق، ولا يقال: ما أقرقه ولا أقرف به، وأجازهما ابن الأعرابي على مثل هذا. ورجل قرف من كذا

وقرف بكذا أي قمين؛ قال:

والمرء ما دامت حشاشته ،
قرف من الحدان والألم

والثنية والجمع كالواحد. قال أبو الحسن: ولا يقال قرف ولا قريف. وقرف الشيء: خلطه. والمقارفة والقراف: المخالطة، والاسم القرف. وقارف فلان الخطيئة أي خالطها. وقارف الشيء: داناه؛ ولا تكون المقارفة إلا في الأشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقراف من لا يستقيق دعارة
يُعدي، كما يُعدي الصحيح الأجراب

وقال النابغة:

وقارقت، وهي لم تجرب، وباع لها
من الفصافيص بالنسي سفير

أي قاربت أن تجرب. وفي حديث الإفك: إن كنت قارقت ذنباً فتوبي إلى الله، وهذا راجع إلى المقاربة والمداينة. وقارف الجرب البعير قرافاً: داناه شيء منه. والقرف: العدوى. وأقرف الجرب الصحاح: أعداها. والقرف: مقارفة الوباء. أبو عمرو: القرف الوباء، يقال: احذر القرف في غنمك. وقد اقترفت فلان من مرض آل فلان، وقد اقترفتوه إقترافاً: وهو أن يأثمهم وهم مرضى فيصيبه ذلك. وقارف فلان الغنم: رعى بالأرض الوبيثة. والقرف، بالتحريك: مداينة المرض. يقال: أخشى عليك القرف من ذلك، وقد قرف، بالكسر. وفي الحديث: أن قوماً شكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وباء أرضهم، فقال، صلى الله عليه وسلم: تحولوا فلان

قال ذو الرمة :

ثريك سنّةٌ وجّهٌ غيرٌ مقرّفةٍ ،
مكّساءٌ ، ليس بها خالٌ ولا تدبٌ

والمقارفة والقيراف : الجماع . وقارّف امرأته : جامعها . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ليصيح جُنُباً من قيرافٍ غير احتلام ثم يصوم ، أي من جماع . وفي الحديث في دفن أم كلثوم : من كان منكم لم يقارِفِ أهله الليلة فليَدْخُلْ قبرها . وفي حديث عبد الله بن حذافة : قالت له أمه : أمّنت أن تكون أمك قارفتٌ بعض ما يقارِفِ أهل الجاهلية ، أرادت الزنا . وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني رجل مقرّافٌ للذنوب أي كثير المباشرة لها ، ومفعالٌ من أبنية المبالغة . والقرف : وعاء من أدم ، وقيل : يدبغُ بالقرفة أي بقشور الرمان ويتخذ فيه الخلع ، وهو لحم يُتخذ بتوابلٍ فيفَرِّغُ فيه ، وجمعه قُرُوفٌ ؛ قال مُعْتَرِ بن حِمَارِ الباريقي :

وذُبْيَانِيَّةٌ وَصَتْ بِنِيهَا :
بأن كذبَ القراطيفُ والقُرُوفُ

أي عليكم بالقراطيف والقُرُوف فاعتموها وفي التهذيب : القرف شيء من جلود يُعمل فيه الخلع ، والخلع : أن يؤخذ لحم الجزور ويطبّخ بشحمه ثم تجعل فيه توابل ثم تُفَرِّغُ في هذا الجلد . وقال أبو سعيد في قوله كذب القراطيف والقُرُوف قال : القرف الأديم ، وجمعه قُرُوفٌ . أبو عمرو : القُرُوف الأدم الحمر ، الواحد قَرَفٌ . قال : والقُرُوف والظُرُوف بمعنى واحد . وفي الحديث : لكل عَشْر من السرايا ما

من القَرَفِ التلثف . قال ابن الأثير : القَرَف ملبسة الداء ومدانة المرض ، والتلثف الملاك ؛ قال : وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام . والقِرْفَة : الهجينة . والمقرّف : الذي داني الهجينة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك لأن الإقتراف إنما هو من قبيل الفحل ، والهجينة من قبيل الأم . وفي الحديث : أنه ركب فرساً لأبي طلحة مقرّفاً ؛ المقرّف من الحيل المهجين وهو الذي أمه برذونته وأبوه عربي ، وقيل بالعكس ، وقيل : هو الذي داني الهجينة من قبيل أبيه ، وقيل : هو الذي داني الهجينة وقاربها ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : كتّبت إلى أبي موسى في البراذين : ما قارّف العتاق منها فاجعل له سهماً واحداً ، أي قاربها ودانها . وأقرف الرجل وغيره : دنا من الهجينة . والمقرّف أيضاً : التذل ؛ وعليه وجهُ قوله :

فإن يك إقترافٌ فسِنَّ قِبَلِ الفحلِ

وقالوا : ما أبصرت عيني ولا أقرفت يدي أي ما دنت منه ، ولا أقرفت لذلك أي ما دانت له ولا خالطت أهله . وأقرف له أي داناه ؛ قال ابن بري : شاهده قول ذي الرمة :

نتوج ، ولم تُقرِف ليَا يُمتنى له ،
إذا نتجت مانتٌ وحى سليلها

لم تُقرِف : لم تُدان ماله مُنية . والمُنية : انتظار لفتح الناقة من سبعة أيام إلى خمسة عشر يوماً . ويقال : ما أقرفت يدي شيئاً بما تكره أي ما دانت وما قارفت . ووجه مقرّف : غيرُ حسن ؛

البرد . والقَرْقَفُ : الماء البارد المرعِد . والقَرْقَفُ :
الحجر ، وهو اسم لها ، قيل : سميت قَرْقَفًا لأنها
تَقْرَفُ شاربها أي تُرْعِدُه ، وأنكر بعضهم أنها
تَقْرَفُ الناس . قال الليث : القَرْقَفُ اسم للخمر
ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء ؛ وقال :

ولا زاد إلا قَضَلْتانِ : سَلافةٌ ،

وأبيضُ من ماء العمامةِ قَرْقَفُ

أراد به الماء . قال الأزهري : قول الليث إنه يوصف
بالقَرْقَفِ الماء البارد رَمَمَ . وأوصه بيت الفرزدق :
وفي البيت مؤخر أريد به التقديم ، وذلك الذي سببه
على الليث ، والمعنى فضلتانِ سَلافةٌ قَرْقَفُ وأبيضُ
من ماء العمامة .

والقَرْقُوفُ : الدُّرَمُ ، وحكي عن بعض العرب أنه
قال : أبيضُ قَرْقُوفُ ، بلا شعر ولا صوف ، في
البلاد يطوف ؛ يعني الدرهم الأبيض .

التهديب في الرباعي : وفي الحديث أن الرجل إذا لم
يَعْرِ على أهله بعثَ الله طائرًا يقال له القَرْقَفَةُ
فيقع على مشريقِ بابه ، ولو رأى الرجالَ مع أهله لم
يُبْصِرهم ولم يُعَيِّرَ أمرهم . الفراء : من نادر كلامهم
القَرْقَفَةُ الكَبْرَةُ . غيره : القَرْقَفُ طير صغار
كأنها الصماء .

قشِف : القَشْفُ : قَدَّرَ الجلد . قَشِفَ يَقْشِفُ قَشْفًا
وَقَشَفَ : لم يَتَّعَهْدِ العَسَلِ والنَّطَافَةَ ، فهو قَشِفٌ .
ورجل مُنْقَشَفٌ : تارك النطافة والشرفه . وفي
الحديث : رأى رجلًا قَشِفَ الهيئة أي تاركًا للعسل
والتنظيف . وقَشِفَ قَشْفًا لا غير : تَعَيَّرَ من تلويح
الشمس أو القفر . والقَشْفُ : نَيْسُ العَيْشِ ، ورجل
قَشِفٌ . وقيل : القَشْفُ رِثَاةُ الهيئة وسوء الحال
وضيق العيش . يقال : أصابهم من العيش ضَفْفٌ

يَحْمِلُ القِرَافُ من التَّسْمُرِ القِرَافُ : جمع قَرْفٍ ،
بفتح القاف ، وهو وعاء من جلد يُدْبَغُ بالقِرْفَةِ ،
وهي قشور الرُّمَّانِ . وقِرْفَةٌ : اسم رجل ؛ قال :

ألا أُبْلِغُ لَدَيْكَ بني سُوَيْدٍ ،

وقِرْفَةٌ ، حين مالَ به الولاءُ

وقولهم في المثل : أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ ؛ هي اسم امرأة .
التهديب : وفي الحديث أن جاريَتين كانتا تُغْتَبيانِ بما
تقارَفتُ به الأَنْصارُ يوم بُعِثَ ؛ هكذا روي في
بعض طُرُقِهِ .

قوصف : ابن الأثير : وفي الحديث أنه خَرَجَ على أَتانٍ
وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْتَوِ منه إلا قَرْقَرُها ؛
القَرْصَفُ : القَطِيفَةُ ، هكذا ذكره أبو موسى بالراء ،
ويروي بالواو .

قوضف : ابن الأعرابي : القَرْضُوفُ القاطع ، والقَرْضُوفُ
الكثير الأكل .

قوطف : القَرْطُفَةُ : القَطِيفَةُ المُخْمَلَةُ ؛ قال الشاعر :

بأن كَذَبَ القَرَّاطِيفُ والقُرُوفُ

الأزهري في ترجمة قطف : القَرَّاطِيفُ فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ .
وفي حديث التَّخَمِيِّ في قوله يا أيها المدثر : أنه كان
مُتَدَثِّرًا في قَرْطُفٍ ؛ هو القَطِيفَةُ التي لها حَمَلٌ .

قوعف : تَقَرَّعَ الرجلَ واقْتَرَعَهُ وتَقَرَّعَ :
تَقَبَّضَ .

قوقف : القَرْقَفَةُ : الرُّعْدَةُ ، وقد قَرْقَفَه البرد
مأخوذ من الإرقاف ، كررت القاف في أولها .
ويقال : إني لأَقْرَقِفُ من البرد أي أُرْعِدُ . وفي حديث
أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء
وهو يُقْرِقِفُ فأضْمَهُ بين فَيْحِذِي ، أي يُرْعِدُ من

وربح قاصِف وقاصِفة : شديدة تُكسِّر ما مرَّت به من الشجر وغيره . وروي عن عبيد الله بن عمرو : الريحُ ثمان : أربعٌ عذاب وأربعٌ رحمة ، فأما الرحمة فالناشِيراتُ والذارياتُ والمُرسلاتُ والمبشِّراتُ ، وأما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ، والصَّرَصَرُ والعَقِيمُ وهما في البر . وقوله تعالى : أو يُرسِلَ عليكم قاصفاً من الريحِ ؛ أي ريحاً تقصِفُ الأشياءَ تكسيرها كما تقصِفُ العيدان وغيرها . وثوب قَصِيف : لا عَرَضَ له .

والقَصْفُ والقَصِفةُ : هدير البعير وهو شدة رُغائه . قَصَفَ البعيرُ يَقصِفُ قَصْفاً وقصُوفاً وقصِيفاً : صَرَفَ أُنْيابه وهدر في الشَّقِيقَةِ . ورعدُ قاصِفٍ : شديد الصوت . قال أبو حنيفة : إذا بلغ الرعدُ الغايةَ في الشدة فهو القاصِفُ ، وقد قَصَفَ يَقصِفُ قَصْفاً وقصِيفاً . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وضرب به البحر : فانتَهى إليه وله قَصِيفٌ مَخافة أن يضربه بعصاه ، أي صوت هائل يُشبه صوت الرعدِ ؛ ومنه قولهم : رعدُ قاصِفٍ أي شديد سُهلِكَ لصوته . والقَصْفُ : اللُّهُو واللُّعِيبُ ، ويقال : لِمَها مؤلدة . والقَصْفُ : الجَلْبَةِ والإعلان باللهو . وقصَفَ علينا بالطعام يَقصِفُ قَصْفاً : تابع . ابن الأعرابي : القَصُوفُ الإقامة في الأكل والشرب .

والقَصِفةُ : دفعة الخيل عند اللقاه . والقَصِفةُ : دفعة الناس وقصَّتْهم وزخمتهم ، وقد انقصَفوا ، وربما قالوه في الماء . وقصِفة القوم : تدافعهم وازدحامهم . وفي الحديث يرويه نابتة بني جمدة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا والنبيون فُرَاطٌ لقاصِفينَ ، وذلك على باب الجنة ؛ قال ابن الأثير : هم الذين يزدحمون حتى يَقصِفُ بعضهم بعضاً ، من القَصْفِ الكسر والدفع الشديد ، لفرط

وحَقَفَ وقَشَفَ ، كل هذا من شدة العيش . والمتقَشِفُ : الذي يتبَلِّغ بالقوت وبالمرقَع . الفراء : عامٌ أقشِفُ أقشِر شديد .

قصف : القَصْفُ : الكسر ، وفي التهذيب : كسر القناة ونحوها نصفين . قَصَفَ الشيءَ يَقصِفُه قَصْفاً : كسره . وفي حديث عائشة تصِفُ أباهما ، رضي الله عنهما : ولا قَصَفُوا له قناةً أي كسروا . وقد قَصِفَ قَصْفاً ، فهو قَصِيفٌ وقصِيفٌ وأقَصَفَ . وانقصَفَ وانقصَفَ : إنكسر ، وقيل : قَصِفَ انكسر ولم يبين . وانقصَفَ : بان ؛ قال الشاعر :

وأَسْرَ غيرُ بَجَلُونِ على قَصْفِ

وقصِفَ الرِّيحُ السِّفينة . والأقَصَفُ : لغة في الأَقْصَمِ ، وهو الذي انكسرت نبيته من النصف . وقصِفَ نبيته قَصْفاً ، وهي قَصْفاء : انكسرت عَرَضاً ؛ قال الأزهري : الذي نعرفه في الذي انكسرت نبيته من النصف الأَقْصَمِ . والقَصْفُ : مصدر قَصَفْتُ العودَ أقصِفُه قَصْفاً إذا كسره . وقصِفَ العودُ يَقصِفُ قَصْفاً ، وهو أقَصَفُ وقصِفٌ إذا كان خَوَّاراً ضَعِيفاً ، وكذلك الرجل رجل قَصِيفٍ سريع الانكسار عن الشجدة ؛ قال ابن بري : شاهده قول قيس بن رفاعة :

أولو أناةٍ وأحلامٍ إذا عَصَبُوا ،
لا قَصِيفُونَ ولا سُودٌ رَعَايِبُ

ويقال للقوم إذا خَلَوْا عن شيءٍ قَتَرَةٌ وخِذْلاناً : انقصَفوا عنه . ورجل قَصِيفُ البَطْنِ عن الجوع : ضَعِيفٌ عن احتمالهِ ؛ عن ابن الأعرابي .

١ قوله « وأسمر الخ » صدره كما في شرح القاموس : سيمى جريه وفرعي غير مؤتب

وقد أَقْصَفَ ، وقيل : القَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمَلٍ
تَنْقَصُفُ مِنْ مُعْظَمِهِ ؛ حكاه ابن دريد ، والجمع
قَصْفٌ وَقِصْفَانٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٌ وَتَمْرَانٌ ،
والقَصْفَةُ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مثل القَصْفَةِ ، وتسمى
المرأة الضَّخْمَةُ القِصَافُ . وفي الحديث : خرج النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، على صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُدَاقِيٌّ عَلَيْهَا
قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَقْرُهَا ؛ قال : والصَّعْدَةُ
الْأَتَانُ ، والحُدَاقِيُّ الجَحْشُ ، والقَوْصَفُ القَطِيفَةُ ،
والقَرَقْرُ ظَهْرُهَا .

والقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . والتَّقْصِيفُ : التَّكْسِرُ .
ويقال : قَصِيفُ النَّبْتِ يُقَصِّفُ قِصْفًا ، فهو قَصِيفٌ
إِذَا طَالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ ؛ قال لبيد :

حَتَّى تَزَيَّنَتْ الجِوَاءُ بِفَاخِرِهِ
قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرَّجَالِ ، عَمِيمٍ

أَي نَبَتٍ فَاخِرٍ . وَالْبَرْدِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ
القَصِيفُ .

وَبَنُو قِصَافٍ : بَطْنٌ .

قَصْفٌ : القِضَافَةُ ؛ قِلَّةُ اللَّحْمِ . والقَصْفُ : الدَّقَّةُ .
وَالقَصِيفُ : الدَّقِيقُ العَظْمُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ
قِضْفَاءٌ وَقِضَافٌ .

وقد قَصَفَ ، بِالضَّمِّ : يَقْصِفُ قِضَافًا وَقِضْفًا ،
فَهُوَ قَصِيفٌ أَيْ نَحِيفٌ . وقد جَاءَ القَصْفُ فِي
الشَّعْرِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلِقَتْهَا
قَصْدٌ ، فَلَا جَبَلَةَ وَلَا قَصْفٌ

وَجَارِيَةٌ قَصِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ مَسْشُوقَةً ، وَجَمْعُهَا
قِضَافٌ .

الرَّحَامُ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى الجِنَّةِ وَهُمْ عَلَى
أَثْرِهِمْ يَدَارُوا مُتَدَاعِينَ وَمُرْدَحِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الانْقِصَافُ الانْتِدَاعُ . يُقَالُ : انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذَا
تَرَكَوهُ وَمَرُّوا ؛ وَمَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ يَتَقَدَّمُونَ
أَمَّهُمْ فِي الجِنَّةِ وَالْأُمَمِ عَلَى أَثْرِهِمْ يَبَادِرُونَ دُخُولَهَا
فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَدَارُوا
إِلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ الأَبَارِيِّ : مَعْنَاهُ أَنَا وَالتَّبِيُّونَ
مَتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدَاعِينَ مُرْدَحِينَ .
ويقال : سَمِعْتُ قِصْفَةَ النَّاسِ أَي دَفَعْتَهُمْ وَزَحَمْتَهُمْ ؛
قَالَ العِجَاجُ :

كَقِصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنَجِيمِ

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا عِشْتِي
مِنْ انْقِصَافِهِمْ عَلَيَّ بِأَبِ الجِنَّةِ أَمَّهُمْ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ
شَفَاعَتِي ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَي أَنَّ اسْتِنْعَادَهُمْ بِدُخُولِ
الجِنَّةِ وَأَنْ يَتِيمٌ لَمْ ذَلِكَ أَمَّهُ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنْزِلَةَ
الشَّافِعِينَ المُشْفَعِينَ ، لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ،
فَوَصُولُهُمْ إِلَى مَبْتَغَاهُمْ آتَرُّ عِنْدَهُ مِنْ تَبِيلِ هَذِهِ الكَرَامَةِ
لِفَرَطِ شَفَقَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى أُمَّتِهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَصِلِي وَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ أَيْ
يَزْدَحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ : مَا قَدِيمَ المَدِينَةِ
قَالَ : تَرَكَتُ بَنِي قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ عَلَيَّ رَجُلٌ يَزْعَمُ
أَنَّهُ نَبِيٌّ . وَفِي الحَدِيثِ : سَيِّبَتْنِي هُودٌ وَأَخْوَاتُهُمَا
قَصَصْنَ عَلَيَّ الأُمَمِ أَيْ دُكِرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الأُمَمِ
وَقُصَّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَيَّ
بَعْضٌ كَأَنَّهَا أزدَحمتْ يَتَنَابَعُهَا . وَرَجُلٌ صَلِفٌ
قَصِيفٌ ؛ كَأَنَّهُ يُدَافِعُ بِالشَّرِّ . وَانْقِصَفُوا عَلَيْهِ ؛
تَتَابَعُوا .

وَالتَّصْفَةُ ؛ رِقَّةٌ تُخْرَجُ فِي الأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا قِصْفٌ ،

على قِطَافٍ وقُطُوفٍ ، وأكثر المحدثين يروونه بفتح القاف ، وإنما هو بالكسر .

والقِطَافُ والقِطَافُ : أوانٌ قِطَفَ الشجر ، التهذيب : القِطَافُ اسم وقت القِطْف . وقال الججاج على المنبر : أرى رؤوساً قد أينعت وحان قِطَافها ؛ قال الأزهري : القِطَافُ اسم وقت القِطْف ، قال : والقِطَافُ ، بالفتح ، جائزٌ عند الكسائي أيضاً ، قال : ويجوز أن يكون القِطَافُ مصدراً .

وأقِطَفَ العِنبُ : حان أن يُقِطَفَ . وأنقَطَفَ القوم : آن قِطَافُ كَرُومهم ، وأجززوا من الجزاز في النخل إذا أضرَمُوا . وأقِطَفَ الكَرَمُ : دنا قِطَافه . التهذيب : القِطْفُ قطعك العِنب ، وكل شيء تقطعه عن شيء ، فقد قِطَفْتَهُ حتى الجراد تقطِف رؤوسها .

والمِقِطَفُ : المِشْجَلُ الذي يُقِطَفُ به . والمِقِطَفُ : أصل العنقود .

وقطافة الشجر : ما قِطِفَ منه : والقُطَافُ ، بالضم : ما يسقط من العنب إذا قِطِفَ كالجُرَامة من التمر . ابن الأثير : وفي الحديث : يَقْدِرُونَ فيه من القِطْفِ ، وفي رواية : يَدِفُونَ القِطْفِ : المقطوف من الشجر ، فاعل بمعنى مفعول .

والقِطْفُ في الوافر : حذف حرفين من آخر الجزء وتسكين ما قبلها كحذفك ثنن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إلى فعولن ، ولا يكون إلا في عروض أو ضرب ، وليس هذا مجادث للزحاف ، إنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه ، وإنما سمي مقطوفاً لأنك قِطَفْتَ الحرفين ومعها حركة قبلها ، فصار نحو الثرة التي تقطعها فيعلق بها شيء من الشجرة .

والقِصْفَةُ : أكمة كأنها حجر واحد ، والجمع قِصْفٌ وقِصَافٌ وقِصْفَانٌ وقِصْفَانٌ ، كل ذلك على توم طرح الزائد . قال : والقِصَافُ لا يخرج سبيلها من بينها . الأصمعي : القِصْفَانُ والقِصْفَانُ : أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين ، واحدها قِصْفَةٌ . ابن شبل عن أبي خَيْرَةَ : القِصْفُ أكامٌ صِغارٌ يسيل الماء بينها وهي في مَطْمِنٍ من الأرض وعلى جِرْفَةٍ الوادي ، الواحدة قِصْفَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد خُنِقَ الآلُ الشِّعَابُ ، وعَرَقَتْ
جَوَاربه جُدْعَانُ القِصَافِ البَرَانِكِ

قال : الجُدْعَانُ الصِّغارُ والبَرَانِكُ الصِّغارُ . وقال أبو خَيْرَةَ : القِصْفَةُ أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارها الجِرْجِسُ ، وهي هنا أصغر من البَعُوضِ ، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأبيض كأنه الجِصُّ بياضاً ؛ قال الأزهري : حكى ذلك كله شمر فيما قرأت بخطه ، والقِصْفَةُ : قطعة من الرمل تنكسر من معظها . والقِصْفَةُ : القِطَافُ في بعض اللغات ؛ قال ابن بري : قاله أبو مالك ، قال : ولم يذكر ذلك أحد سواه .

قطف : قِطَفَ الشيءَ يَقِطِفُهُ قِطْفًا وقِطْفَانًا وقِطَافًا وقِطَافًا ؛ عن الليثي : قِطَفَهُ . والقِطْفُ : ما قِطِفَ من الشجر ، وهو أيضاً العنقود ساعة يَقِطَفُ . والقِطْفُ : اسم النخل المقطوفة ، والجمع قُطُوفٌ ، والقِطْفُ ، بالكسر : العنقود ، ويجمع جاء في القرآن العزيز قال سبحانه : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ؛ أي ثمارها قريبة التناول يَقِطِفُهَا القاعد والقائم . وفي الحديث : يجتمع النقر على القِطْفِ فيُشِيعهم ؛ القِطْفُ ، بالكسر : العنقود ، وهو اسم لكل ما يَقِطَفُ كالذئبِ والطحْنِ ويجمع

وَالْقَطِيفَةُ: القَرَطِفَةُ، وجمعها القَطَائِفُ، والقَرَاتِيفُ
فَرَشٌ مُخْمَلَةٌ. والقَطِيفَةُ: دِثَارٌ مُخْمَلٌ، وقيل:
كسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ، والجمع القَطَائِفُ، وقَطُفٌ مثل
صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ. وفي
الحديث: تَعَسَّ عَبْدِ الْقَطِيفَةِ؛ هِيَ كَسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ،
أَيُّ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا؛ وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ
الَّتِي تُؤْكَلُ. التهذيب: القَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنْ
الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْمَاءِ، شَبَّهَتْ بِجَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي
تُفْتَرَشُ.

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ: البَطِيءُ. وقال أبو زيد:
هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشِي. وَقَطَفَتِ الدَّابَّةُ تَقَطِفُ قَطْفًا
وَتَقَطُفُ قِطَافًا وَقَطُوفًا وَقَطَفَتَتْ، وَهِيَ قَطُوفٌ:
أَسَاءَتِ السَّيْرِ وَأَبْطَأَتْ، وَالْجَمْعُ قَطُفٌ، وَالْأَسْمَاءُ
الْقِطَافُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بَارِزَةٌ الْفَقَارَةُ لَمْ يَخْتِنِهَا
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ، وَلَا خِيَلَا

التهذيب: والقِطَافُ مصدر القَطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ،
وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْحَطُوبِ الْبَطِيءِ. وَقَرَسَ قَطُوفٌ:
يَقَطِفُ فِي عَدْوِهِ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَمْسَى غَلَامِي كَسِيلًا قَطُوفًا،
مُوصَبًا تَخَسَّبَهُ مَجُوفًا

وَأَقَطَفَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ
قَطْفًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جِرَادًا:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلَا مُقَطِفٍ عَجِيلٍ،
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ

١. قوله «وجمعا القطائف والقراطيف ال قوله وفي الحديث «كذا
بالامل».

بِرْدَاهُ: جَنَاحَاهُ؛ يَقُولُ: تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحِيهِ
فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ. وَالْقَطْفُ: ضَرْبٌ
مِنْ مَشْيِ الْحَيْلِ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فِينَا أَنَا عَلَى جَبَلِي أُسِيرُ وَكَانَ جَبَلِي فِيهِ قِطَافٌ، وَفِي
رِوَايَةٍ: عَلَى جَبَلٍ لِي قَطُوفٌ؛ الْقِطَافُ: تَقَارُبُ
الْحَطُوبِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ؛ وَمِنْهُ
الحديث: رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْعَةٍ تَقَطُفُ، وَفِي
رِوَايَةٍ: قَطُوفٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَقَطَفَ الْقَوْمُ
دَابَّةً أَمِيرُهُمْ أَيُّ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ
كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأَمِيرَ. وَالْقَطْفُ: الْحَدَشُ، وَجَمْعُهُ
قَطُوفٌ. قَطَفَهُ يَقَطِفُهُ قِطْفًا وَقَطْفَةً: خَدَشَهُ؛
قَالَ حَاتِمٌ:

سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ
عَدُوًّا، وَلَكِنْ وَجْهٌ مَوْلَاكَ تَقَطِفٌ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهِنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا،
خَشِنَ وَجُوهًا حَرَّةً لَمْ تَقَطِفْ

أَيُّ لَمْ تَخْدَشْ. وَقَطَفَ الْمَاءُ فِي الْحَسْرِ: قَطَرَهُ؛
قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

وَنَلْنَا سِقَاطًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النحلِ، فِي أَبْكَارِ عُوْدٍ تَقَطِفُ

وَالْقِطْفَةُ، بِكسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، مِنَ السُّطَّاحِ:
وَهِيَ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلُطِحُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ
كَالْحَسَكِ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَغْبَرٌ.

وَالْقَطْفُ: بَقْلَةٌ، وَاحِدَتُهَا قِطْفَةٌ. وَالْقَطْفُ:

١. قوله «مرقي» كذا في الاصل براء، والذي في شرح الفاموس
بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها.

نبات رخص عريض الورق يطبخ ، الواحدة قطفة ، يقال له بالفارسية سرنك ، كذا ذكر الجوهري القطف ، بالتسكين ؛ قال ابن بري : وصوابه القطف ، بفتح الطاء ، الواحدة قطفة ، وبه سمي الرجل قطفة . والقطف : شرب من العضاء . وقال أبو حنيفة : القطف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإحاص في القدر ، ورقه خضراء معرضة جبراء الأطراف خشناء ، وخشبه صلب متين . وقطف وقطفين ، وقطفين جميعاً : قرية بالبحرين ، وفي الصحاح : القطف اسم موضع .

قف : القفف : شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم ، قفف يقفف قففاً ؛ قال :

يقففن باعاً ، كفراش الغضرم ،
مظلمة ، وضاحياً لم يظلم

الغضرم : الماء . وقفف ما في الإناء : أخذ جميعه واستنقه . قال الجوهري : القفف لغة في القحف ، وهو استيفافك ما في الإناء أجمع . والقافح المطر : الشديد مثل القاحف . وسيل جفاف وقفاف وجراف وقفاف بمعنى واحد . وقفف المطر الحجارة يقفها : أخذها بشدته وجرفها . وسيل قفاف : كثير الماء يذهب بما يمر به . وانقفف الشيء : انقلع من أصله . وقففت النخلة : اقتلعتها من أصلها . أبو عبيد : انقفف الجرف إذا انهار وانقمر ؛ وأنشد :

واقففت الجلثة منها واقففت ،
فإنما تقفدها لمن يري

قوله منها أي من الدنيا وما فيها ؛ انقفف الجلثة ١ قوله «تقدحها» كذا في الاصل بكاف ، والذي في شرح القاموس : تكدها بكاف .

أي اقتلع اللحم بجلته ، وقوله اقتفت أي اجثت ، يقال : اقتفت واجثت إذا قلع من أصله ، وانقصف وانقصف وانقرف إذا مات . والقفف : السقوط في كل شيء ، وقيل : القفف سقوط الحائط . انقفف الحائط : انقلع من أصله ؛ قال ابن بري : ومنه قول الرازي :

شداً علي سر في لا تنقفف ،
إذا مسبت مشية العود النطف

قف : القفة : الزبيل . والقفة : قرعة يابسة ، وفي المحكم : كهية القرعة تتخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأة قطنها ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهري القفة القرعة اليابسة للرازي :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ
تَمْشِي بِحُفٍّ ، مَعَهَا هِرْسُفَةٌ

ويروى كالقفة .

ويروى : تحمل خفاً ، قال أبو عبيد : القفة مثل القفة من الخوص . قال الأزهري : رأيت الأعراب يقولون القفة القفة ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها زاده ونمره ، وهي مدورة كالقرعة ، وفي حديث أبي ذر : وضعت قفتك ؛ القفة : شبه زبيل صغير من خوص بجنتى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن وبشبه به الشيخ والعجوز . والقفة : الرجل التصير القليل اللحم . وقيل : القفة الشيخ الكبير التصير القليل اللحم . الليث : يقال شيخ كالففة وعجوز كالففة ؛ وأنشد :

كل عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ

واستقفت الشيخ : تقبض وانضم وتشجع . ومنه حديث رقيقة : فأصبحت مدعورة وقد قف

جلدي أي تَقَبَّضَ كأنه يَبَسُّ وتَشَجَّ ، وقيل :
أرادت قَفَّ شعري فقام من الفزاع ؛ ومنه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : لقد تَكَلَّمْتُ بشيء قَفَّ
له شعري .

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِيرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتبيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فيقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : بأتونني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِيرَ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجاز أن يشبه
الشيخ بقفة الحوص . وحكى ابن الأثير : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزئيل ، بالضم .

وإني لتَعْرُوفِي لَذِكْرَاكِ قِفَّةً ،
كما انتَفَضَ العُصْفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ .

وفي حديث سهل بن حنيف : فأخذته قَفَقَفَةً أي
رَعْدَةً . يقال : تَقَفَقَفَ من البرد إذا انضمَّ وارتعد .
وقَفَّ الشيء : ظهره .

والقَفَّةُ والثَّفُّ : ما ارتقع من مُتُونِ الأرض وصلبت
حجارته ، وقيل : هو كالغبيط من الأرض ، وقيل :
هو ما بين النَشْرَيْنِ وهو مَكْرَمَةٌ ، وقيل : الثف
أغلظ من الجَرَمِ والحَزَنِ ، وقال شمر : الثف ما
ارتقع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلاً .
والقَفَقَفَةُ : الرعدة من حمى أو غضب أو نحوه ،
وقيل : هي الرعدة مَعْمُوماً ، وقد تَقَفَقَفَ وقَفَقَفَ ؛
قال :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفتي ، إذا بَرَدَ الك
لَمِيلُ سَحِيرَا ، فَقَفَقَفَ الصُّرْدُ

وسُعَ له قَفَقَفَةٌ إذا تَطَهَّرَ فُسُوعاً لَأَضْرَاسِهِ تَقَعَقَعُ
من البرد . وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من
عند هشام أخذته قَفَقَفَةٌ ؛ الليث : القَفَقَفَةُ اضطراب
الحكبين واضطِطَّكَ الأسنان من الصرْدِ أو من

والقَفَّةُ : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كَبِيرَ حتى
صار كأنه قَفَّةٌ . الأزهري : القفة شجرة مستديرة
ترتفع عن الأرض قدر شبر وتبيس فيشبه بها الشيخ إذا
عسا فيقال : كأنه قَفَّةٌ . وروي عن أبي رجاء العطاردي
أنه قال : بأتونني فيَحْمِلُونِي كأنني قَفَّةٌ حتى يَضَعُونِي
في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في
ركعة ؛ قال القتيبي : كَبِيرَ حتى صار كأنه قفة
أي شجرة بالية يابسة ؛ قال الأزهري : وجاز أن يشبه
الشيخ بقفة الحوص . وحكى ابن الأثير : القَفَّةُ
الشجرة ، بالفتح ، والقَفَّةُ : الزئيل ، بالضم .

وقَفَّتِ الأرض تَقِفُ قَفًّا وقَفُوفًا : يبس بقلها ،
وكذلك قَفَّ البقل . والقَفُّ والقَفِيفُ : ما يبس
من البقل وسائر التبت ، وقيل ما تم يبسه من أحرار
البقول وذكرها ؛ قال :

صافَتْ يَبِيسًا وقَفِيفًا تَلَهَمَهُ

وقيل : لا يكون القَفُّ إلا من البقل والقَفْعَاءُ ،
واختلفوا في القفعا فبعض يبقلها وبعض يُعَشِّبُهَا ؛
وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ . وقال الأصمعي : قَفَّ
العشب إذا اشتدَّ يَبَسُهُ . يقال الإبل فيما شاءت من
جَفِيفٍ وقَفِيفٍ . الأزهري : الثَفُّ ، بفتح القاف ،
ما يبس من البقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه
ويَسْمَنُ عليه ، يقال : له القَفُّ والقَفِيفُ والقَفِيمُ .
ويقال للتوب إذا جَفَّ بعد الفل : قد قَفَّ قَفُوفًا .
أبو حنيفة : أَقَفَّتْ السائمة وجدت المراعي يابسة ،
وأَقَفَّتْ عينُ المريض إقفافاً والبأكي : ذهب دمعها

نافِضِ الحُمَى ؛ وأنشد ابن بري :

قَفَافِ أَلْحِي الوَاعِاتِ العُمَى ١

الأصمعي : تَقَفَّفَ من البرد وترَفَّرَفَ بمعنى واحد .
ابن شميل : الفَقَّة رِعْدَةٌ تأخذ من الحُمَى .

وقال ابن شميل : القف حجارة غاص بعضها ببعض متراذف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شيء ، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه على الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضاً حجارة ، ولا تلقى قفّاً إلا وفيه حجارة متقلعة عظام مثل الإبل البروك وأعظم وصغار ، قال : ورُبَّ قَفَّ حجارته فنادير أمثال البيوت ، قال : ويكون في القف رياض وقيعان ، فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيه لقلبتك كثرة حجارتها ، وهي إذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تثبت وتعيشب ، قال : وإنما قَفُّ القف حجارته ؛ قال رؤبة :

وقَفَّ أَقَافٍ ورَمَلٍ بِحُجُونِ

قال أبو منصور : وقِفافُ الصَّمانِ على هذه الصفة ، وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلطان كثيرة ، وإذا أخضبت رُبعت العرب جميعاً لسعتها وكثرة عُشب قيعانها ، وهي من حُزون نجد . وفي حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالس على رأس البئر وقد تَوَسَّطَ قَفَّها ؛ قَفُّ البئر : هو الدُّكَّة التي يُجعل حولها . وأصل القفّ ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القفّ اليابس لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب . والقفّ أيضاً : وادٍ من أودية المدينة عليه مال لأهلها ؛ ومنه قوله « الواعيات » كذا في الامل بالواو ولله بالراء .

حديث معارية : أعيذك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يرفُ وأخبره يَقِفُ أي يَبْبَسُ ، وقيل : القف آكام ومخارم وبيرات ، وجمعه قِفاف وأقفاف ؛ عن سيبويه . وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس : إذا نسبت إلى قِفاف قلت قَفِّي ، فإن كان عنى جمع قفّ فليس من شاذ النسب إلا أن يكون عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا نسبت إليه قلت قِفاًني لأنه ليس يجمع فيرد إلى واحد للنسب .

والقِفَّة ، بالكسر : أوّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد . الليث : القِفَّة بُنَّة الفأس ؛ قال الأزهري : بُنَّة الفأس أصلها الذي فيه خُرُنتها الذي يجعل فيه فَعَالِماً . والقِفَّة : الأرنب ؛ عن كراع . وقبِسُ قِفَّة : لقب . قال سيبويه : لا يكون في قِفَّة التنوين لأنك أردت المعرفة التي أردتها حين قلت قيس ، فلو تَوَسَّتْ قِفَّة كان الاسم نكرة كأنك قلت قِفَّة معرفة ثم لصقت قيساً إليها بعد تعريفها . والقِفَّان : موضع ؛ قال البرزنجي :

خَرَجْنَا مِنَ القِفَّينِ ، لا حَيٍّ مِثْلَنَا ،
بِأَيْتَانَا نَزَجِي اللِّقَاحِ المَطَافِلا

والقِفَّان : الجماعة . وقِفَّان كل شيء : جُماعه . وفي حديث عمر : أن حذيفة ، رضي الله عنها ، قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قِفَّانه ؛ قال أبو عبيد : قِفَّان كل شيء جُماعه واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى أستقصي عليه وأعرفه ، قال أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية إنما أصلها قِبَّان ، ومنه قولهم : فلان قِبَّانٌ على فلان إذا كان

تصورت عنده غَيَانُ فعَلَاناً من الغين وهو النور والعطش
لقال بنو رَشَادٍ ، فدل قول النبي، صلى الله عليه وسلم،
أن فعَلَاناً ما آخره نون أكثر من فعَالٍ ما آخره نون.
وأما الأصمعي فقال : قَفَانٌ قِيَانٌ بالياء التي بين الباء
والفاء، أعربت بإخلاصها فاء، وقد يجوز إخلاصها باء
لأن سبويه قد أطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والياء.
وقَفَقْنَا الظِّلْمَ : جناحاه ؛ وقول ابن أحمر يصف
الظِّلْمَ والبيض :

قَطَّلَ بِحِفْظِهِنَّ بِتَقَفَقَيْتِهِ ،
وبلَحْفَيْتِهِنَّ هَفَفَاناً تَحِينَا

يصف ظليماً حزن يبيضه وقَفَقَفَ عليه يجناحيه عند
الحِضَانِ فيريد أنه يحْفُ يبيضه ويعمل جناحيه له
كاللحاف وهو رقيق مع نخته . وقَفَقْنَا الطائرُ : جناحاه .
والفَقْفَانُ : الفكَّانُ . وقَفَقَفَ الثَّيْبُ وتَقَفَقَفَ
وهو قَفَقَافٌ : ييس .

قف : القلقة ، بالضم : الغرلة ؛ أنشد أبو العتوب :

كأنتما حِثْرِمَةٌ بنِ غَابِرٍ
قلقةٌ طِفْلٌ ، تحتَ موسى خاتِرٍ

ابن سيده : القلقة والقلقة جلدة الذكر التي ألبسها
الحشقة ، وهي التي انقطع من ذكر الصبي . ورجل
أقلَفَ بيِّنَ القلَفِ : لم يجتن . والقلَفُ : مصدر
الأقلَفِ ، وقد قلِفَ قلَفاً . والقلَفُ ، بالجزم :
قطع القلقة واقتلاع الظفر من أصلها ؛ وأنشد :

بِقَلْفِ الأظفارِ عن بَنَانِهِ

الجوهري : وقلَفها الحاتن قلغاً قلغها ، قال : وترجم
العرب أن الغلام إذا ولد في القمراء فسحَّت قلقتَه
١ قوله « النور » كذا بالأصل :

بنزلة الأمين عليه والرئيس الذي يتتبع أمره ويجاسبه ،
ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبَانُ قَبَانٌ . قال
ابن الأثير : يقال أتيت على قَفَانٍ ذلك وقافيته أي على
أثره ، وقيل في حديث عمر إنه يقول : أستعين بالرجل
الكافي النوي وإن لم يكن بذلك الثقة ، ثم أكون
من ورائه وعلى أثره أنتتبع أمره وأبحث عن حاله ،
فكفائته لي تنفعني وسراحتي له تمنع من الحياة .
وقَفَانٌ : فعَالٌ من قولهم في القَفَا القَفَنُ ، ومن
جعل النون زائدة فهو فعَلَانٌ ، قال : وذكره الهروي
والأزهري في قف على أن النون زائدة ، وذكره
الجوهري في قف ، وقال : القفان القفا والنون زائدة ،
وقيل : هو معرب قَبَانِ الذي يوزن به . وجاء على
قَفَانٍ ذلك أي على أثره .

والقَفَافُ : الذي يسرق الدراهم بين أصابعه ، وقد قَفَ
يقفُ ، وأهل العراق يقولون للسوقي الذي يسرق
بكفيه إذا انتقد الدراهم : قَفَافٌ . وقد قَفَ منها
كذا وكذا درهماً ؛ وقال :

قَفَفَ ، بكفِّه ، سبعين منها
من أسود المرؤفة الصلاب

وفي الحديث أن بعضهم ضرب مثلاً فقال : إن قَفَافاً
ذهب إلى صيرفي بدرام ؛ القَفَافُ : الذي يسرق
الدراهم بكفه عند الانتقاد . يقال : قَفَ فلان
درهماً . والقَفَانُ : القرسطون ؛ قال ابن الأعرابي :
هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية ، فعلى هذا
تكون فيه النون زائدة لأن ما في آخره نون بعد
ألف فإن فعَلَاناً فيه أكثر من فعَالٍ . وقدم وقد
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : من أنتم ؟
فقالوا : بنو غَيَانِ ، فقال : بل بنو رَشَادِ ، فلو

فصار كالمختون ؛ قال امرؤ القيس وقد كان دخل مع
قيصر الحثام فرآه أقلف :

إني حَلَفْتُ بِيَمِينِ غَيْرِ كاذِبَةٍ :
لأنت أقلفٌ ، إلا ما جَسَى القَمَرُ
إذا طَلَعَتْ به ، مالتْ عِيامَتُهُ ،
كما تَجْمَعُ نَحْتَ الفَلَكَةِ الوَبَرُ

والقَلْفَةُ ، بالتحريك ، من الأقف كالتقطعة من
الأقطع ، وقلفَ الشجرة : نزع عنها لِحاءها ؛ قال
ابن بري : شاهده قول الفرزدق :

قَلَفْتُ الحَصَى عنه الذي فوقَ ظَهْرِهِ
بأحلامِ جُهالٍ ، إذا ما تَعَضُّفُوا

وقلفَ الذنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفًا ، فهو مَقْلُوفٌ وقَلِيفٌ :
نزع عنه الطين . ابن بري : القلِفُ ذنُّ الحمر الذي
قشر عنه طينه ؛ وأنشد :

ولا يُرَى في بيته القلِفُ

وقلفَ الشرابُ : أزيد . وسُبعُ أحمد بن صالح
يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب : إنه كان يشرب العصور ما لم يَقْلِفْ ، قال :
ما لم يُزَيِّد . قال الأزهري : أحمد بن صالح صاحب
لغة إمام في العربية .

والقِلْفُ والقِلْفَةُ : القِشْرُ . والقِلْفُ : قِشْرُ الرُّمَانِ .
وقلفَ الشيءَ قَلْفًا : كقلفه قلبًا ؛ عن كراع .
والقِلْفَتَانِ : طرفَا الشارين بما يلي الصَّاعِغِينَ . وشفة
قَلِيفَةٍ : فيها غِلَظٌ . وسيفُ أقلفٍ : له حدٌّ واحد
وقد حُرِّزَ طرفُ طَبْتِهِ . وعامُ أقلفٍ : مُخَصَّبٌ كثير
الحير . وعيشُ أقلفٍ : ناعم رَغْدٌ . وقلفَ السفينةُ :
خرز أواحها بالليف وجعل في خَلَلِهَا القَارَ .

والقَلِيفُ : جِلَالُ التمر ، واحدها قَلِيفَةٌ ؛ عن أبي
حنيفة ، وقال كراع : القَلِيفُ الجِلَّةُ العظيمة .
النضر : القَلِيفُ الجِلَالُ المملوءة تمرًا ، كلُّ جِلَّةٍ منها
قَلِيفَةٌ ، وهي المَقْلُوفَةُ أيضًا . وثلاث مَقْلُوفَاتُ :
كلُّ جِلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وهي الجلال البحرانية .

واقْتَلَفْتُ من فلان أربع قَلِيفَاتٍ وأربع مَقْلُوفَاتٍ :
وهو أن تأتي الجِلَّةُ عند الرجل فتأخذها بقوله منه ولا
تَكِيلُها ؛ وأنشد ابن بري :

لا يأكلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ ،
ولا يُرَى في بيته القلِفُ

ابن بري : والقَلِيفُ التمر البحري يَقْتَلِفُ عنه قشره ،
قال : والقَلِيفُ ما يَقْلِفُ من الحَبِزِ أي يقشر .
قال : والقَلِيفُ أيضًا إبسُ الفاكهة . والقَلِيفُ : الذكر
الذي قطعت قَلْفَتَهُ .

والقَلِيفَةُ ، بالكسر : ضرب من النبات أخضر له ثمرة
صغيرة والمال حريص عليها ، يعني بالمال الإبل .
والقَلِيفُ : لغة في القَيْفِ . قال أبو مالك : القَلِيفُ
والقَيْفُ واحد وهو الغَيْرِيُّنُ واليَقْنُ إذا يبس ،
ويقال له غَيْرِيُّنٌ إذا كان رَطْبًا ونحو ذلك ؛ قال
الفراء : ومثله حِمِصٌ وقَيْبٌ . ورجل خَيْبٌ :
طويل ؛ قال ابن بري : القَلِيفُ إبسُ طين الغَيْرِيُّنِ .

قَلِيفٌ : اقْتَلَعَفَ الشيءَ اقْتَلِيفًا : تَقَبَّضَ . واقْتَلَعَفْتُ
أنامله : تَشْتَجَّتْ مِنْ بَرْدٍ أو كِبَرٍ . واقْتَلَعَفَ
الشيءُ : مَدَّهُ ثم أرسله فانضم . واقْتَلَعَفْتُ أنامله :
كاقتلعت ، وقيل : المَقْتَلَعِيفُ المَشْتَجُّجُ من بَرْدٍ
أو كِبَرٍ فلم يُخَصَّ به الأناملُ . ويقال للشيء يتمدد ثم
ينضم إلى نفسه وإلى شيء : قد اقْتَلَعَفَ إليه .
الأزهري : والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها
يَقْلَعِفُ فيصير على عرْقِ قَوِيهِ مُعْتَمِدًا عليهما ، وهو

في ضرابه يقال اقلعَعَفَهَا ، قال : وهذا لا يُقَلَب .
قال الأزهري : قال الضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطيه مُتَقَلِّعِف .

قنْف : القَنْفُ : عِظْمُ الأُذُنِ وإِقْبَالِهَا على الوجه
وتباعدها من الرأس ، وقيل : انتناء طرفها واستلقاؤها
على ظهر الأخرى ، وقيل : انتناء أطرافها على ظاهرها ،
وقيل : انتشار الأذنين وإقبالهما على الرأس ، وقيل :
صغرها ولصوقها بالرأس ، أذن قَنْفَاء . غيره : القَنْفُ
صغر الأذنين وغِلْظُهَا ، وقيل : عِظْمُ الأُذُنِ
وانقلابها ، والرجل أُنْفُ والمرأة قَنْفَاء . ابن سيده :
والقَنْفُ في الشاة انتناء أذنها إلى رأسها حتى يظهر
بطنها ؛ وقيل : القَنْفُ في أذن الإنسان انتناؤها وفي
أذن المعزى غلظها كأنها رأس نعل مخصوفة ، وهي
أذن قنفاء ، ومن الإنسان إذا كانت لا أطْرَ لها .
وأقْنَفَ الرجل إذا استرخت أذنه . وأقْنَفَ الرجل
واستقنفت : اجتمع له رأبه وأمره في معاشه ، وكمره
قَنْفَاء على التشبيه ؛ أنشد ابن دريد :

وَأُمٌّ مَتَوَايَ تَدْرِي لَيْتِي ،
وَتَعْمِزُ القَنْفَاءَ ذَاتَ الفُرُوقِ

قال ابن بري : وهذا الرجز ذكره الجوهري : وتمسحُ
القَنْفَاء ، قال : وصوابه وتمز القنفاء ، قال : وفسره
الجوهري بأنه الذكر . قال ابن بري : والقنفاء ليست
من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكمره ، وهي
الحَشْفَةُ والفَيْثَةُ والفَيْثَلَةُ ، ويقال لها ذاتُ الحُوقِ ،
والحُوقُ : إطارها المُطِيفُ بها ؛ ومنه قول الراجز :

عَمَزَكَ بالقَنْفَاءَ ذَاتِ الحُوقِ ،
بين سَمَاطِي رَكَبِي مَحْلُوقِ

وأنشد الأخصس :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمَزُو أَنْ تَأْ

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَآ
وَتَمْسَحُ القَنْفَاءَ حَتَّى تَنْتَأ

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل ، وهو مذكور في
موضعه . الليث وذكر قصة لهثام بن مرة وبناته
يَفْحُشُ ذَكَرَهَا فلم يذكرها . الأزهري : والأقْنَفُ
الأبيض القفا من الحجل . وفسر أقنفت : أبيض القفا
ولون سائر ما كان ، والمصدر القَنْفُ .

والقَنْفُ والقَنْفُ : الكبير الأنف . ورجل قَنْفُ
وقِنَافُ : ضخم الأنف ، وقيل : عظيم الرأس واللحية ،
وقيل : هو الطويل الجسم الغليظه . والقَنْيَبُ
والقَنْيَفُ : الجماعة من الرجال والنساء ، وفي الصحاح :
جماعات الناس ، وجمعه قَنْفُ . وحكى ابن بري
عن السيرافي : القَنْيَفُ الطَيْلَسَانُ ؛ وأنشد لقيس بن
رِفاعَةَ :

إِنَّ تَرَيْنَا قَلْبَيْنِ كَمَا ذُرِ
دَعَا عَنِ المُجْرِبِينَ ذَوْدُ صِحَاحِ ،

فلقد نَنَدَيْ ، وَيَجْلِسُ فِينَا
مَجْلِسُ كَالقَنْيَفِ قَعْمُ رَدَاحِ

ويقال : استَقْنَفَ المجلس إذا استدار . والقَنْيَفُ :
السحاب ذو الماء الكثير . ومررت قَنْيَفُ من الليل أي
قطعة منه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .
والقَنْفُ : ما يبس من الغدير فتقلع طينه ؛ عن
السيرافي . ابن الأعرابي : القَنْفُ والقَنْفُ ما تطاير
من طين السيل عن وجه الأرض وتشتق . أبو عمرو :
القَنْفُ واللَّخْنُ البياض الذي على جِرْدَانِ الحمار .
وقنافة : اسم .

قنصف : القَنْصِفُ : طولُ البَرَدِيِّ ؛ قال أبو حنيفة :
هو البردي إذا طال .

الرجل بأخيه وأبيه . ويقال : فلان يقوف الأثر
ويقتافه قيافة مثل قفا الأثر واقتافه . ابن سيده :
قاف الأثر قيافة واقتافه اقتيافاً وقافه يقوفه قوفاً
وتقوفه تتبّعه ؛ أنشد ثعلب :

مُحَلَّسٍ بِأَطْرَاقِ عِتَاقِ يَبِينُهَا ،
عَلَى الضَّرْنِ ، أَعْبَى الضَّانِ ، لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضَّرْنُ هنا : سُوءُ الحَالِ مِنَ الجَهْلِ ؛ يقول : كرمه
وجوده بين لمن لا يفهم الحَبْرَ فكيف من يفهم ؟
ومنه قيل للذي ينظر إلى شبه الولد بأبيه : قائف ،
والقيافة : المَصْدَرُ . وفلان يَتَقَوَّفُ عليّ مالي أي
يَحْجُرُ عليّ فيه ، وهو يَتَقَوَّفُنِي في المجلس أي يأخذ
عليّ في كلامي ، ويقول قل كذا وكذا . والقَفْوُ :
القَدْفُ ، والقَوْفُ مثل القَفْوِ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الجَلِيلِ الأعْظَمِ
مَنْ قَوَّفِي الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

والقاف : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً
لا بدلاً ولا زائداً . وقوله تعالى : ق والقرآن المجيد ؛
جاء في التفسير أن مجاز قاف مجاز الحروف التي تكون
في أوائل السور نحو : ن ، وألر ؛ وقيل : معنى ق
قضي الأمر ، كما قيل حم ، حَمُّ الأمر ؛ وجاء في
بعض التفسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوته
خَضْرَاءُ ، وأن النساء بيضاء وإنما اخضرت من خضرته ؛
قال ابن سيده : قضينا أن ألفها من الواو لأن الألف
إذا كانت عيناً فإبدالها من الواو أكثر من إبدالها من
الياء ، والله أعلم .

فصل الكاف

كأف : أَكْنَأَتِ النخلة : انقلعت من أصلها ؛ قال
أبو حنيفة : وأبدلوا فقالوا أَكْنَعَتِ .

قوف : قَوْفُ الرِّبَةِ وَقَوْفُهَا : الشعر السائل في
نقيرتها . ابن الأعرابي : يقال خذ بقوف قفاه
وبقوفة قفاه وبقافية قفاه وبصوف قفاه وصوفته
وبظليفه وبصليفه وبصليفته كله بمعنى قفاه . أبو
عبيد : يقال أخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أي
أخذته كله ، وقيل : أخذت بقوف رقبته وقاف
رقبته وصوف رقبته ؛ معناه أن يأخذ برقبته جمّعا ،
وقيل يأخذ برقبته فيعصرها ؛ وأنشد الجوهري :

نَجَوْتَ بِقَوْفِ نَفْسِكَ ، عَيْرَ أَنِي
إِخَالَ بَانَ سَيِّئَتُمْ أَوْ تَنِيمُ

أي نجوت بنفسك ؛ قال ابن بري : أي سَيِّئَتُمْ ابنك
وتنيم زوجتك ، قال : والبيت غفل لا يعرف قائله .
وقوف الأذن : أعلاها ، وقيل : قوف الأذن
مُسْتَدَارِ سَنَبِهَا .

والقائف : الذي يعرف الآثار ، والجمع القافة .
يقال : قُفْتُ أثره إذا اتبعت مثل قَفَوْتُ أثره ؛
وقال القطامي :

كَذَبْتَ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقَوَّفُنِي ،
كَمَا قَافَ آثَارَ الوَسِيقَةِ قَائِفُ

فأعراه بنفسه أي عليك بي . وقال ابن بري : البيت
للأسود بن يعفُر . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي :
أن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أن تقديره
أن لا تزال ، فلما سقطت أن ارتفع الفعل وجعله على
حد قولهم كذب عليك الحج ، وكذب زائدة ،
وكذلك كذبت في البيت زائدة . قال ابن بري :
فهذا قول الأصمعي ، قال : ولا يصح عند النحويين ،
وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب . ويقال : هو
أَقْوَفُ الناس . وفي الحديث : أن مُجَرَّزاً كان قائفاً ؛
القائف الذي يتسبّع الآثار ويعرفها ويعرف شبه

كف : الكَتِفُ والكِثْفُ مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ :
عظم عريض خلف المَنَكِبِ ، أُنثى وهي تكون
للناس وغيرهم . وفي الحديث : اثْنُونِي بِكَتِفٍ ودَوَاةٍ
أَكْتَسِبَ لَكُمْ كِتَابًا ، قال : الكنف عظم عريض
يكون في أصل كنف الحيوان من الناس والدواب
كانوا يكتبون فيه لِقَلَّةِ القَرَاطِيسِ عندهم . وفي حديث
أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما لي أراكم عنها مُعْرِضِينَ ؟
والله لأرْمِيَنَّهَا بين أكتافكم ! يروى بالهاء والنون ،
نعمنى التاء أنها كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا
يقدرُونَ أن يُعْرِضُوا عنها لأنهم حاملوها فهي معهم
لا تُفَارِقُهُمْ ، ومعنى النون أنه يرميها في أفئنتهم
ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يَقْدِرُونَ أن
يَنْسَوْهَا . والكَتِفُ من الإبل والحيل والبغال
والحمير وغيرها : ما فوق العَضُدِ ، وقيل : الكنفان
أعلى اليدين ، والجمع أكتاف ؛ سبويه : لم يجاوزوا
به هذا البناء ، وحكى اللحياني في جمعه كِتْفَةٌ .
والأكتف من الرجال : الذي يشكي كتفه .
ورجل أكتف بين الكَتِفِ أي عريض الكَتِفِ ،
وفي المحكم : عظيم الكنف . ورجل أكتف : عظيم
الكنف كما يقال رأسٌ وأَعْتَقُ ، وما كان أكتفَ
ولقد كَتِفَ كَتْفًا : عظمت كَتْفُهُ . وإني لأعلم
من أين تؤكل الكَتِفُ ؛ تضره لكل شيء علمته .
والكناف : وجع في الكَتِفِ . وقال اللحياني :
بالدابة كُتافٌ شديد أي داء في ذلك الموضع .
والكَتْفُ : عَيْبٌ يكون في الكَتِفِ . والكنف :
انفراجٌ في أعالي كنف الإنسان وغيره مما يلي
الكاهل ، وقيل : الكَتْفُ في الحيل انفراج أعالي
الكَتِفَيْنِ من غَرَضِيهَا مما يلي الكاهل ، وهو من
العيوب التي تكون خِلْفَةً . أبو عبيدة : فرس أكتف
وهو الذي في فُرُوعِ كَتِفِيهِ انفراج في غراضيفها مما

يلي الكاهل . الجوهرى : الأكتف من الحيل الذي
في أعالي غَرَضِيهِ كنفه انفراج . والكَتْفُ ،
بالتحريك : نقصان في الكنف ، وقيل : هو ظلع
يأخذ من وجع الكَتِفِ ، كَتِفَ كَتْفًا وهو
أكتف . وكَتِفَ البعير كَتْفًا وهو أكتف إذا
اشكى كَتِفَهُ وظلع منها . اللحياني : بالبعير كَتْفٌ
شديد إذا اشكى كَتِفَهُ . يقال : جمل أكتف
وفاقة كَتْفَاءً . وكتفه يكتفه كنفًا : أصاب
كَتِفَهُ أو ضربه عليها . والكَتْفُ : مصدر الأكتف
وهو الذي انضمت كَتِفَاهُ على وسط كاهله خِلْفَةً
قيحة . وكَتَفَتِ الحيلُ تَكْتِفُ كَتْفًا وكَتَفَتْ
وتكَتَفَتْ : ارتفعت فروع أكتافها في المشي ،
وعُرِضَتْ على ابن أقيصرٍ أحد بني أسد بن خزيمه خيل
فأومأ إلى بعضها وقال : تجيء هذه سابقة ، فسألوه :
ما الذي رأيت فيها ؟ فقال : رأيتها مشت فكَتَفَتْ ،
وخَبَّتْ فوجَفَتْ ، وعدت فلَسَفَتْ فجاءت سابقة .
والكَتِفَانُ : اسم فرس من ذلك ؛ قالت بنت مالك
ابن زيد ترثيه :

إذا سَجَعَتْ ، بِالرَّقَمَتَيْنِ ، حَمَامَةٌ ،

أَو الرُّسُ تَبْكِي فَارِسَ الكَتِفَانِ

وكَتَفَتِ المرأةُ تَكْتِفُ : مشت فحركت كنفها .
قال الأزهرى : وقولهم مشت فكَتَفَتْ أي حركت
كنفيفها يعني الفرس .

والكِتَافُ : مصدرُ المِكْتِافِ من الدواب ،
والمِكْتِافِ من الدواب : الذي يَعبُرُ السرجُ كنفه ،
والاسم الكِتَافُ ، والكَتَافُ : الذي ينظر في الأكتاف
فيكتهن فيها .

والكَتْفُ : المشي الرَّوَيْدُ ؛ قال الأعشى :

فَأَفْجَحْنَتْهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

فَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي، فَاتِرٌ

أَنشده ابن بري . ابن سيده : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا
وَكْتِيفًا مَشِي مَشِيًّا رُوِيَ أَي ؛ قَالَ لَيْد :

وَسَقَّتْ رَيْبِعًا بِالْقَنَاءِ كَأَنَّهُ

فَرِيحٌ سِلَاحٌ، يَكْتِفُ الْمَشِي، فَاتِرٌ

وَالكُتْفَانُ وَالكُتْفَانُ : الْجِرَادُ بَعْدَ الْعَوْغَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُتْفَانٌ وَكُتْفَانٌ إِذَا بَدَأَ حَجْمَهُ
أَجْنَحَتَهُ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاطِئًا ، وَإِنْ مَسَّتْهُ
وَجَدْتَ حَجْمَهُ ، وَاحِدَتُهُ كُتْفَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ
كَانِفٌ وَالْأُنثَى كَانِفَةٌ . أَبُو عِيَّيْدَةَ : يَكُونُ الْجِرَادُ
بَعْدَ الْعَوْغَاءِ كُتْفَانًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعِي
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكُتْفَانِ مِنَ الْجِرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا
وَلَمَّا تَطَرَّبَ بَعْدَ ، فَهِيَ تَنْقَرُ فِي الْأَرْضِ نَقْرَانًا
مِثْلَ الْمَكْتُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى .
وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ : مِثْلُ الدُّبِيِّ وَالْكُتْفَانِ .
وَالْعَوْغَاءُ مِنَ الْجِرَادِ : مَا قَدْ طَارَ وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ .
الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجِرَادِ فَهُوَ كُتْفَانٌ ،
وَإِذَا احْمَرَّتْ الْجِرَادُ فَانْسَلَخَ مِنْ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْعَوْغَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُتْفَانُ الْجِرَادُ أَوَّلَ مَا يَطِيرُ
مِنْهُ ، وَيَقَالُ : هِيَ الْجِرَادُ بَعْدَ الْعَوْغَاءِ أَوْ لَمَّا السَّرْوُ
ثُمَّ الدُّبِيُّ ثُمَّ الْعَوْغَاءُ ثُمَّ الْكُتْفَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ
يُنْقَلُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ صَخْرُ أَخُو الْحَنْشَاءِ :

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَّحَتْ بِغَارَةٍ ،

كَرَجَلِ الْجِرَادِ أَوْ دَبْيِ كُتْفَانٍ

وَالكُتْفُ وَالكُتْفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ كَأَنَّهُ
يَرِدُ جَنَاحِيهِ وَيَضْمُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ .

وَالكُتْفُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وَكُتِفَ الرَّجُلُ

يَكْتِفُهُ كُتْفًا وَكُتْفَهُ : شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ .
وَالكُتَافُ : مَا شُدَّ بِهِ ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ
نُصَفَ سَحَابًا :

أَنَاخَ بَدِي بِقَرِّ بَرِّكَهْ ،

كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافًا

وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافِ أَي فِي وَثَاقٍ . وَالْكِتَافُ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي
يُصَلِّي وَيَقْصُصُ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ؛
هُوَ الَّذِي شَدَّتْ يَدَايِهِ مِنْ خَلْفِهِ بِشَبِّهِ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِتَافُ : وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ
وَهُوَ لِمَا رُغِدَ أَوْ حِنُونٌ يُشَدُّ أَحَدَهُمَا إِلَى
الْآخَرِ . وَالكُتْفُ : أَنْ يَشُدَّ حِنُونَا الرَّحْلِ أَحَدَهُمَا
عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَفَ اللَّحْمَ نَكْتِيفًا : قَطَعَهُ صَغَارًا ، وَكَذَلِكَ
التُّوبُ ، وَكُتِفَ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ .
ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ
طَوِيلَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ كَأَنَّهَا صَحِيفَةٌ ، وَقِيلَ : الْكَتِيفُ
الضَّبَّةُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدْبِيِّ ذِي الْجُبِّ

بَعَثَ سَوَاهُ مُصْلِحُ التَّنْقِيفِ

أَوْ كَفِدِحِ النَّضَارِ لِأَمِّ الْقَيْ

نِ ، وَدَانِي صُدُوعِهِ بِالْكَتِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلِ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشِيهِ لِلدَّيْفِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِي كِتَافًا رِقَاقًا مِنَ الشَّبِّهِ ؛ وَقِيلَ :
الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وَقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَجَمَعَهَا

كثيف وكثف. وكثف الإناه يكثفه كثفًا
وكثفه : لأمه بالكثيف ؛ قال جرير :

ويُنكرُ كَثِهُ الحُسامُ وحدَهُ ،
وبعَرَفُ كَثِهُ الإناه المَكثفُ

شر : ويقال للسيف الصفيح كثيف ؛ قال أبو
دواد :

فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقَيْتُكَ خَالِيًا ،
أَمْشِي ، بكفِّي صَعْدَةً وكثيفُ

أراد سيفاً صفيحاً فسماه كثيفاً . قال خالد بن
جنبه : كثيفة الرجل واحدة الكتائف ، وهي
حديدة يُكثفُ بها الرجل . وقال ابن الأعرابي :
أخذ المكتوف من هذا لأنه جمع يديه . والكثيفة :
كلبة الحداد . والكثيفة : السخيمة والحقد والعداوة
وتجمع على الكتائف ؛ قال القاسمي :

أخوك الذي لا يملكُ الحِسَّ نفسه ،
وترفضُ عند المخططاتِ الكتائفُ

ويروى المخططات . وكثاف التوس : ما بين
الطائف والسية ، والجمع أكثفة وكثف .

كثف : الكثافة : الكثرة والالتفاف ، والفعل كَثَفَ
يَكثِفُ كثافة ، والكثيف اسم كثرته بوصف به
السكر والماء والسحاب ؛ وأنشد :

وتحت كثيف الماء ، في باطن الثرى ،
ملائكة تنحطُ فيه وتصدُ

ويقال : استكف الشيء استكثافاً ، وقد كَثَفْتُهُ أَنَا
تَكثِيفاً . ابن سيده : والكثيف والكثاف الكثير ،
وهو أيضاً الكثير المتراكب المثلث من كل شيء ،

كثف كثافة وتكثف . وكثفه : كثره وغلظه .
وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أنه انتهى
إلى علي ، عليه السلام ، يوم صفين وهو في كثف
أي في حشد وجباعة . وفي حديث طليحة :
فاستكثف أمره أي ارتفع وعلا . والكثافة :
الغلظ . وكثف الشيء ، فهو كثيف ، وتكثف
الشيء . وفي صفة النار : لسرادق النار أربعة جدور
كثف ؛ الكثف : جمع كثيف ، وهو الثخين
الغلظ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سقن
أكتف مروطين فاخترن به ، قال : والرواية
فيه بالنون ، وسيجيء . وامرأة مكثفة : كثيرة
اللحم ؛ ومنه قول المرأة المخزومية : إني أنا المكثفة
المؤثفة ؛ حكاه ابن الأعرابي ولم يفسر المكثفة ولا
المؤثفة ، وقال ثعلب : إنما هي المكثفة المؤثفة ،
قال : فالمكثفة المحكمة الفرج ، والمؤثفة التي تمد
استؤنفت بالنكاح أولاً . والكثيف : السيف ؛ عن
كراع ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته ، والأقرب
أن تكون ناة لأن الكثيف من الحديد .

كحف : الأزهرى خاصة : ابن الأعرابي الكحوف
الأعضاء ، وهي الكحوف .

كدف : في نوادر الأعراب : سمعت كدفتهم وحدتهم
وهدفتم وحشكتهم وهذاهم ويدهم وأويدهم وأزهم
وأزيرهم ، وهو الصوت تسمعه من غير معاينة .

كوف : كرف الشيء : شبهه . وكرف الجمار إذا
شم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب شفته ؛ وأنشد
ابن بري للأعبل العجلي :

تحالاه من كرفهين كالحا ،
واقتر صاباً وتشوقاً مالها

والكُرْسُفُ : الفُطْنُ ، قال ابن الأثير : جعله وصفاً للثياب وإن لم يكن مشتقاً كقولهم مررت بجيئة ذراع وإبل مائة . وفي حديث المستحاضة : أنتعت لك الكُرْسُفَ .

وتكُرْسَفَ الرجل : دخل بعضه في بعض . أبو عمرو : المَكْرَسَفُ الجبل المعرَّقَب .

كوشف : أبو عمرو : الكُرْسُفَةُ الأرض الغليظة ، وهي الحُرْسُفَةُ ، ويقال : كِرْسُفَةٌ وخِرْسُفَةٌ وكِرْشَافٌ وخِرْشَافٌ ؛ وأنشد :

هَيَّجَهَا مِنْ أَحْلَبِ الْكِرْشَافِ ،
وَرُطِّبِ مِنْ كِلَابِ مُجْتَنَافِ ١
أَسْمَرَ لَوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي ،
جَرَّاشِعِ جَبَابِجِ الْأَجْوَانِ
حُمُرِ الذَّرَى مُشْرِفَةِ الْأَفْوَانِ

كرفف : الكِرْثَافُ والكِرْثَافُ : أصول الكَرْبِ التي تَبْنَى في جِذْعِ السَّعْفِ ، وما قُطِعَ من السَّعْفِ فهو الكَرْبُ ، الواحدة كُرْثَافَةٌ وكِرْثَافَةٌ ، وجمع الكُرْثَافِ والكِرْثَافِ كِرْثَافِيفٌ . ابن سيده : الكُرْثَافَةُ والكِرْثَافَةُ والكِرْثَافَةُ أصل السَّعْفِ الغليظ الملتزقُ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ، وقيل : الكِرْثَافُ أصول السَّعْفِ الغِلاظِ العِراضِ التي إذا بَيَسَتْ صارت أمثال الأكتاف . وفي حديث الواقبي : وقد ضافه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأتى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّتْهَا بِكِرْثَافَةٍ ، وهي أصل السَّعْفِ الغليظة . وفي حديث أبي هريرة : إلا بعث عليه يوم القيامة سعفاً وكِرْثَافِيفاً أساجع تَنْهَشُهُ . وفي حديث الزهري : والقرآن في الكِرْثَافِيفِ ، يعني أنه كان مكتوباً عليها قبل جمعه في الصُّحُفِ . وكِرْثَافُ النَّخْلَةِ : جَرَدٌ جِذْعُهَا مِنْ كِرْثَافِيفِ .

١ قوله «أحلب» كذا هو في الاصل بالحاء وبالهمزة في شرح القاموس .

وكرَفَ الحِمَارُ والبَيْرُ ذَوْنُ يَكْرُفٍ وَيَكْرُفٍ
كِرْفَافاً وَكِرْفَافاً وَكِرْفَافاً سَمُّ الرُّوثِ أَوْ البُولِ
أَوْ غَيْرَهُمَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الفَعْلُ إِذَا سَمَّ
طَرُوقَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلُصَ
سَفْتَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُشَاخِصاً طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَارِفًا

وحمار مكراف : يَكْرُفُ الأَبْوَالُ .
والكِرْفَافُ : مُجْتَمِعُ القَتَابِ . وقال ابن خالويه :
الكِرْفَافُ الذي يَسْرُقُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ .
والكِرْفَافُ : الدَّلْوُ ١ مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا هُوَ ؛ أَنْشَدَ
بِعَقُوبِ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ ضَيْزَانِ ،
عَلَى إِزَاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِ ،
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهِقَانِ ؟

يَتَوَاهِقَانِ : يَتَّبَارِعَانِ .

والكِرْفَافِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَوَاكِمَةٌ صَفَارٌ ،
وَاحِدَتُهَا كِرْفَافَةٌ ؛ قَالَ :

كَكِرْفَتِيهِ القَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيِّ
ر ، تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِيهَا

وهي الكِرْفَافِيُّ أيضاً ، بالناء . وتكُرْفَافاً السَّحَابُ ؛
تَرَاكَبَ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ رُبَاعِيًّا . والكِرْفَافِيُّ :
قَشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيَا اليَابِسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا القَيْضُ .

كوسف : الكُرْسُفُ : الفُطْنُ وهو الكُرْسُوفُ ،
وَاحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كُرْسُفُ الذَّرَاةِ . وَفِي
الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَفَّتُنْ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ يَمَانِيَةٍ كُرْسُفٍ ؛

١ قوله «والكرف الدلو» كذا هو في الاصل ونقله شارح القاموس
يدون هاه تأييد والشاهد المذكور في غير موضع من اللسان بهاء .

والمكْرَنِيْف : الذي يَلْقُظُ التمر من أصول الكْرَانِيْف ؛ أنشد أبو حنيفة :

قد تَخَذَتْ سَلَمَى بَقْرِنِ حَانِطًا ،
وَأَسْتَأْجَرَتْ مَكْرَنِيْفًا وَلَا قِطًا

وَكْرَنِيْفَهُ بِالْعَصَا : ضربه بها ؛ قال بشير القريري :

لما انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ،
كْرَنِيْفَتَهُ بِهِرَاوَةٍ عَجْرَاءَ

وَأَنْتَكَفْتُ : مَلَيْتُ . وفي النوادر : خَرَنِيْفَتَهُ
بِالسَيْفِ وَكْرَنِيْفَتَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَقِيلَ : كْرَنِيْفَهُ
بِالسَيْفِ إِذَا قَطَعَهُ .

كوهف : المَكْرَهِيْفُ : الذكر المنتشر المشرف .
وَأَكْرَهَفَ الذَّكَرُ : انْتَشَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَتْنَاءَ قَيْشٍ مَكْرَهِيْفًا حَوْقَهَا ،
إِذَا تَمَّتْ ، وَبَدَأَ مَقْلُوقَهَا

الأكْرَهِيْفُ : الانتِشَارُ . والمَكْرَهِيْفُ : لغة في
المَكْفَهِيْرُ أو مقلوب عنه ؛ وبيت كثير يروي
بالوجهين جميعاً ، وهو قوله :

نَسِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَحْيِلَةٌ ،
عَرِيضًا سَنَاها مَكْفَهِيْرًا صَبِيْرًا

قال الأزهري : المَكْفَهِيْرُ من السحاب الذي يغلظ
ويركب بعضه بعضاً ، قال : والمكروهف مثله .

كسف : كَسَفَ الْقَمَرَ يَكْسِفُهُ كَسْفًا ، وَكَذَلِكَ
الشمس كَسَفَتْ تَكْسِفُ كَسْفًا : ذهب ضوءها
وَأَسْوَدَتْ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ انكسف وهو خطأ ،
وكسفا الله وأكسفا ، والأول أعلى ، والقمر في كل
ذَلِكَ كَالشَّمْسِ . وكسف القمر : ذهب نوره وتغيّر إلى

السواد . وفي الحديث عن جابر ، رضي الله عنه ، قال :
انكسفت الشمس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في حديث طويل ؛ وكذلك رواه أبو عبيد :
انكسفت . وكسَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَسَ طَرْفَهُ .
وكسَفَتْ حاله : ساءت ، وكسَفَتْ إِذَا تَغَيَّرَتْ .
وكسفت الشمس وخسفت بمعنى واحد ، وقد تكرر
في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر
فرواه جماعة فيها بالكاف ، ورواه جماعة فيها
بالحاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر
بالحاء ، وكلهم رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ
اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَالكَثِيرُ فِي
اللُّغَةِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْفَرَاءِ أَنَّ يَكُونُ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ
وَالخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ، يَقَالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَهَا
اللَّهُ وَانكسفت ، وخسف القمر وخسفه الله وانخسف ؛
وورد في طريق آخر : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ
لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَسَفَ الْقَمَرَ
بِوزْنِ فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا
لِلشَّمْسِ وَالْمَعْرُوفِ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ،
قَالَ : فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَدَكِّيْرِهِ
عَلَى تَأْنِيْثِ الشَّمْسِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرَ ،
وَالْمَعَارِضَةُ أَيْضًا لَمَّا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى لَا يَنْكَسِفَانِ ،
قَالَ : وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرِدَةً
فَلِاسْتِرَاكِ الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نَوْرِهَا
وَإِظْلَامِهَا . وَالانْخِسَافُ : مَطَاوِعُ خَسَفَتُهُ فَانْخَسَفَ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَةً ذَلِكَ فِي خَسَفَ . أَبُو زَيْدٍ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ
إِذَا اسْوَدَّتْ بِالنَّهَارِ ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا
غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَالشمس
حينئذ كاسفة النجوم ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال جرير :

فالشَّمْسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ ،
تَبْكِي عَلَيْكَ ، نَجْمُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

قال : ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في طلوعها خاشعةٌ باكيةٌ لا نور لها ، قال : وكذلك كسف القمر إلا أن الأجود فيه أن يقال خسف القمر ، والعامّة تقول انكسفت الشمس ، قال : وتقول خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد ؛ وروى الليث البيت :

الشَّمْسُ كاسفةٌ ليست بطالعةٍ ،
تَبْكِي عَلَيْكَ نَجْمُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرِ

فقال : أراد ما طلع نجم وما طلع قمر ، ثم صرفه فنصبه ، وهذا كما تقول : لا آتيك مطرٌ السماء أي ما مطرت السماء ، وطلوع الشمس أي ما طلعت الشمس ، ثم صرفته فنصبته . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول تبكي عليك نجوم الليل والقمر أي ما دامت النجوم والقمر ، وحكي عن الكسائي مثله ، قال : وقلت للفراء : إنهم يقولون فيه إنه على معنى المغالبة باكيته فبكيته فالشمس تغلب النجوم بكاء ، فقال : إن هذا الوجه حسن ، فقلت : ما هذا بحسن ولا قريب منه . وكسف باله يكسف إذا حدثته نفسه بالشر ، وأكسفه الحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

يَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطَّرَ فُهُ
مَغْفُضٍ ، كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِيدُ

وقيل : كسوف باله أن يضيّق عليه أمله . ورجل كاسف البال أي سيء الحال . ورجل كاسف الوجه : عابسه من سوء الحال ؛ يقال : عبس في وجهي وكسف كسوفاً . والكسوف في الوجه : الصفرة

والتغير . ورجل كاسف : مهموم قد تغير لونه وهزل من الحزن . وفي المثل : أكسفاً وإمساكاً ؟ أي أبوساً مع بخل . والتكسيف : التقطع . وكسف الشيء يكسفه كسفاً وكسفه ، كلاهما : قطعه ، وخص بعضهم به التوب والأدم .

والكيسف والكيسفة والكيسفة : القطعة مما قطعت . وفي الحديث : أنه جاء بثريدة كسيف أي خبز مكسّر ، وهي جمع كيسفة للقطعة من الشيء . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : قال بعضهم رأيت عليه كساف أي قطعة توب ؛ قال ابن الأثير : وكأنتها جمع كسيفة أو كسيف . وكسيف السحاب وكسفه : قطعه ، وقيل إذا كانت عريضة فهي كسيف . وفي التنزيل : وإن يروا كسيفاً من السماء الفراء في قوله تعالى : أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسيفاً ، قال : الكيسف والكيسف وجهان ، والكيسف : الجيع ، قال : وسمعت أعرابياً يقول أعطني كسيفة من ثوبك يريد قطعة ، كقولك خارقة ، وكسيف فعل ، وقد يكون الكيسف جماعاً للكيسفة مثل عشبة وعشّب ؛ وقال الزجاج : قرئ كسيفاً وكسيفاً ، فمن قرأ كسيفاً جعلها جمع كسيفة وهي القطعة ، ومن قرأ كسيفاً جعله واحداً ، قال : أو تسقطها طبقاً علينا ، واشتقاقه من كسفت الشيء إذا غطيته . وسئل أبو الهيثم عن قولهم كسفت الثوب أي قطعتة فقال : كل شيء قطعتة فقد كسفته . أبو عمرو : يقال حرق كسيف قبل أن تؤلف الكيسف والكيسف والحذف ، واحدها كسيفة وكيفة وحيدة . ابن السكيت : يقال كسف أمه فهو كاسف إذا اقتطع رجاؤه بما كان يأمل ولم ينهبط ، وكسف باله يكسيف حدثته نفسه بالشر .

هذا للبالغة كما قلنا . وأكشَفَ الرجلُ إكشافاً إذا ضحك فانقلبت شفته حتى تبدو كدرادره .

والكشفة: انقلاب من قِصاص الشعر اسم كالنزعَة، كَشِفَ كَشْفًا، وهو أَكشَفُ . والكشَفُ في الجبته: إدبار ناصيتها من غير نزعٍ، وقيل: الكشَفُ رجوع شعر القصة قبل اليافوخ. والكشَفُ: مصدر الأَكشَفِ . والكشَفَةُ: الاسم وهي دائرة في قِصاص الناصية، وربما كانت شعرات تثبت صعداً ولم تكن دائرة، فهي كَشَفَةٌ، وهي يُتشاءم بها . الجوهري: الكشَفُ، بالتحريك، انقلاب من قِصاص الناصية كأنها دائرة، وهي شعيرات تثبت صعداً، والرجل أَكشَفَ وذلك الموضع كَشَفَةً . وفي حديث أبي الطَّيِّل: أنه عَرَضَ له شاب أحمر أَكشَفُ؛ قال ابن الأثير: الأَكشَفُ الذي تثبت له شعرات في قِصاص ناصيته نائفة لا تكاد تسترسل، والعرب تتشاءم به .

وتكشفت الأرض: تصوّحت منها أماكن وبيست .

والأَكشَفُ: الذي لا تُرْسُ معه في الحرب، وقيل: هو الذي لا يثبت في الحرب . والكشَفُ: الذين لا يصدّقون القتال، لا يُعرف له واحد؛ وفي قصيد كعب:

زالوا فما زال أنشكاسٌ ولا كَشَفُ

قال ابن الأثير: الكشَفُ جمع أَكشَفَ، وهو الذي لا ترس معه كأنه مُنكشِفٌ غير مستور . وكشِفَ القومُ: انهموا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فما دُمَّ حاديمُ ، ولا فالَ رأيهمُ ،
ولا كَشِفُوا ، إن أفزعَ السَّرْبَ صائحُ

ولا كَشِفُوا أي لم ينهموا .

والكشَفُ: قَطع العُرْقُوب وهو مصدر كَشَفَتَ البعير إذا قطعت عُرْقُوبه . وكَشَفَ عُرْقُوبه يَكشِفُه كَشْفًا: قَطع عصبته دون سائر الرِّجل . ويقال: استدبّر فرسه فكشَفَ عُرْقُوبه . وفي الحديث: أن صفوان كَشَفَ عُرْقُوبَ راحِلته أي قَطعها بالسيف .

كشَفَ: الكشَفُ: رفعك الشيء عما يُواريه ويغطيه، كَشَفَه يَكشِفُه كَشْفًا وكَشَفَه فأنكشَفَ وتكشَفَ . ورَبَطُ كَشِيفٌ: مكشوف أو مُنكشِفٌ؛ قال صخر الغي:

أجسَّ رَبَحَلًا ، له هَيْدَبٌ
يُرَقِّعُ لِلخَالِ رَبِطًا كَشِيفًا

قال أبو حنيفة: يعني أن البرق إذ لَمَعَ أضاء السحابَ فتراه أبيض فكأنه كَشَفَ عن رَبِطٍ . يقال: تكشَفَ البرق إذا ملأ السماء .

والمكشوف في عروض السريع: الجزء الذي هو مفعول أصله مفعولات، حذف التاء فبقي مفعولاً فنقل في التقطيع إلى مفعولن .

وكشَفَ الأمرُ يَكشِفُه كَشْفًا: أظهره . وكشَفَه عن الأمر: أكرهه على إظهاره . وكشَفَه بالعداوة أي بادأه بها . وفي الحديث: لو تكاشفتم ما تدافقتم أي لو انكشَفَ عَيْبُ بعضهم لبعض . وقال ابن الأثير: أي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستنقل تشييع جنازته ودقنته . والكاشفة: مصدر كالعافية والخاصية . وفي التبريل العزيز: ليس لها من دون الله كاشفة؛ أي كَشَفَ، وقيل: إنما دخلت الماء لبساج قوله أُرِفَت الآزفة، وقيل: الماء للبالغة، وقال ثعلب: معنى قوله ليس لها من دون الله كاشفة أي لا يَكشِفُ الساعةَ إلا ربُّ العالمين، فالهاء على

واكتشف الكبش النعجة : نزا عليها .

كف : أكَفَتِ النخلة : انقلعت من أصلها ؛ حكاه أبو حنيفة وزعم أن عينها بدل من همزة أَكَّأَتْ .

كف : كف الشيء يكفه كفاً : جمعه . وفي حديث الحسن : أن رجلاً كانت به جراحة فسأله : كيف يتوضأ ؟ فقال : كفه بخرقة أي اجتمعها حوله . والكف : اليد ، أَسَى . وفي التهذيب : والكف كف اليد ، والعرب تقول : هذه كف واحدة ؛ قال ابن بري : وأشد الفراء :

أوفيكما ما بل حلتني ربيقي ،
وما حملت كفاي أنسلي العسرا

قال : وقال بشر بن أبي خازم :

له كفتان : كف كف ضري ،
وكف فواضيل خضيل نداها

وقال زهير :

حتى إذا ما هوت كف الوليد لها ،
طارت ، وفي يده من ريشها يتك

قال : وقال الأعشى :

يدالك يدا صدي : فكف مفيدة ،
وأخرى ، إذا ما ضن بالمال ، تنفق

وقال أيضاً :

عرة تهبج زوله ،
والكف زيتها خضابه

قال : وقال الكمي :

جمعت زاراً ، وهي شتى شعوبها ،
كما جمعت كف إليها الأباخيا

والكشاف : أن تلتفع الناقة في غير زمان لقاحها ، وقيل : هو أن يضرها الفحل وهي حائل ، وقيل : هو أن يحبل عليها سنتين متواليتين أو سنتين متواليات ، وقيل : هو أن يحبل عليها سنة ثم تترك اثنتين أو ثلاثاً ، كَشَفَتِ الناقة تُكشِفُ كِشَافاً ، وهي كَشُوفٌ ، والجمع كُشُوفٌ ، وأكشفت . وأكشفت القوم : لقيحت إبلهم كِشَافاً . التهذيب : الليث والكشوف من الإبل التي يضرها الفحل وهي حامل ، ومصدره الكِشَاف ؛ قال أبو منصور : هذا التفسير خطأ ، والكِشَاف أن يحبل على الناقة بعد نتاجها وهي عائد قد وضعت حديثاً ، وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : إذا حبل على الناقة سنتين متواليتين فذلك الكِشَاف ، وهي ناقة كَشُوفٌ . وأكشفت القوم أي كَشَفَتِ إبلهم . قال أبو منصور : وأجود نتاج الإبل أن يضرها الفحل ، فإذا نتجت ثركت سنة لا يضرها الفحل ، فإذا فُصِّلَ عنها فصيلها وذلك عند قام السنة من يوم نتاجها أرسل الفحل في الإبل التي هي فيها فيضرها ، وإذا لم تحيم سنة بعد نتاجها كان أقل للبنا وأضعف لولدها وأنتهك لقوتها وطريقها ؛ ولقيحت الحرب كِشَافاً على المثل ؛ ومنه قول زهير :

فتعرككم عرك الرمي بشفالها ،
وتلتفع كِشَافاً ثم تلتفع فتتقم

فضرِبَ إلقاحها كِشَافاً مجذبان نتاجها وإتمامها مثلاً لشدة الحرب وامتداد أيامها ، وفي الصحاح : ثم تلتفع فتتطم .

وأكشفت القوم إذا صارت إبلهم كُشُوفاً ، الواحدة كَشُوفٌ في الحمل . والكشفت في الحبل : التواء في عسيب الذنب .

وقال ذو الإصبع :

زَمان به لله كَفٌّ كَرِيمَةٌ
علينا ، ونُعْماه بِهِنَّ تَسِير

وقالت الحنساء :

فما بَلَغَتْ كَفُّ اِثْرِيءِ مُتَنَوِّلِ
بِها المَجْدُ ، وإِلا حَيْث ما نِلْتَ أَطْوَلِ
وما بَلَغَ المَهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً ،
وإنْ أَطْنَبُوا ، وإِلا وما فِلكَ أَفْضَلِ

ويروى :

وما بلغ المهدون في القول مدحة

فأما قول الأعشى :

أرأى رجلاً منهم أسيفاً ، كأنما
بضمٌ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخْضَبًا

فإنه أراد الساعد فذكر ، وقيل : إنما أراد العضو ،
وقيل : هو حال من ضير بضم أو من هاء كشحيه ،
والجمع أكفف . قال سيبويه : لم يماوزوا هذا المثال ،
وحكى غيره كئوف ؛ قال أبو عبارة بن أبي طرفة
المهذبي يدعو الله عز وجل :

فصِلْ جَنَاحِي بِأَيِّ لَطِيفِ ،
حتى يَكْفُ الزُّخْفَ بِالزُّخُوفِ

بكلِّ لَبِنٍ صَارِمٍ وَهَيْفِ ،
وذابِلِ يَلْدَةَ بالكُفُوفِ

أبو لطيف يعني أخاه أصغر منه ؛ وأنشد ابن بري لابن
أحمر :

يَدًا ما قد يَدَيْتُ على سَكِينِ
وعبدِ الله ، إذ نُهَشَ الكُفُوفُ

وأنشد للبي الأخيلية :

بِقَوْلِ كَسْحِيهِ البِائِي وَنائلِ ،
إِذا قَلَيْتُ دون العَطَاءِ كُفُوفُ

قال ابن بري : وقد جاء في جمع كف أكفاف ؛
وأنشد علي بن حمزة :

يُمسِنُ بما أَضْمَرُوا في بَطُونِهِم
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنِ

وفي حديث الصدقة : كأنما يَضَعُها في كَفِّ الرَّحْمَنِ ؛
قال ابن الأثير : هو كناية عن محل القبول والإجابة
وإلا فلا كف للرحمن ولا جارحة ، تعالى الله عما
يقول المشبهون علوًّا كبيراً . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة
بكف واحدة ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم :
صدق عمر . وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكأشها تمثيل من غير تشبيه ، وللصقر وغيره
من جوارح الطير كفتان في رجله ، والسبع كفتان
في يديه لأنه يكف بهما على ما أخذ . والكف
الحضيب : نجم . وكف الكلب : عشبة من الأحرار ،
وسأني ذكرها .

واستكف عينه : وضع كفه عليها في الشمس ينظر
هل يرى شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً له :

خَرُوجٌ مِنَ العَمْسِ ، إِذا صُكَّ صَكَّةٌ
بدا ، والعُيُونُ المُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

الكسائي : اسْتَكْفَتُ الشَّيْءَ واسْتَشْرَفْتَهُ ، كلاهما :
أن تضع يدك على حاجبك كالذي يَسْتَنْظِلُ مِنَ الشَّمْسِ
حتى يَسْتَيْنِ الشَّيْءَ . يقال : اسْتَكْفَتُ عَيْنَهُ إِذا
نظرت تحت الكف . الجوهري : اسْتَكْفَتُ الشَّيْءَ

اسْتَوْضَحْتَهُ ، وهو أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يَسْتَنْظِلُ من الشمس تنظر إلى الشيء هل تراه . وقال
الفراء : استكف القوم حول الشيء أي أحاطوا به
ينظرون إليه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

إذا رَمَقْتَهُ من مَعَدِي عِبَارَةٌ
بدا ، والعيونُ المستكفَةُ تلمح

واستكف السائل : بَسَطَ كَفَّهُ . وتكفَّفَ الشيءُ :
طلبه بكفه وتكفَّفَهُ . وفي الحديث : أن رجلاً رأى
في المنام كأن طلته تَنْظِفُ عَسلاً وسناً وكان
الناس يتكفَّفُونَهُ ؛ التفسير للهروي في الغريبين والاسم
منها الكفَّف . وفي الحديث : لأن تدعَ ورتك
أغنياء خير من أن تدعهم عالةً يتكفَّفون الناس ؛ معناه
يسألون الناس بأكفِّهم بمدِّونها إليهم . ويقال :
تكفَّف واستكف إذا أخذ الشيء بكفه ؛ قال
الكميت :

ولا تُظْمِعُوا فيها يداً مُسْتَكِفَةً
لغيركم ، لو تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا

الجوهري : واستكف وتكفَّفَ بمعنى وهو أن يمد
كفه يسأل الناس . يقال : فلان يَتَكَفَّفُ الناس ،
وفي الحديث : يتصدق بجميع ماله ثم يَقْعُدُ بِسِكْفِ
الناس . ابن الأثير : يقال استكف وتكفَّفَ إذا
أخذ ببطن كفه أو سأل كفاً من الطعام أو ما
يكفُّ الجوع .

وقولهم : لقيته كَفَّةً كَفَّةً ، بفتح الكاف ، أي كفاحاً ،
وذلك إذا استقبلته مُوْاجِهَةً ، وهما اسانُ يُعْمَلانِ
واحداً وبنياً على الفتح مثل خمسة عشر . وفي حديث
الزبير : فتلقاته رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
كفَّةً كفَّةً أي مُوْاجِهَةً كأن كل واحد منها قد

كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي مَسَعَهُ .
والكفَّة : المرة من الكف . ابن سيده : ولقيته
كفَّةً كفَّةً وكفَّةً كفَّةً على الإضافة أي فُجَاءَهُ مُوْاجِهَةً ؛
قال سيبويه : والدليل على أن الآخر مجرور أن يونس
زعم أن رؤبة كان يقول لقيته كفَّةً لكفَّةً أو كفَّةً
عن كفَّةً ، بما جعل هذا هكذا في الظرف والحال
لأن أصل هذا الكلام أن يكون ظرفاً أو حالاً .

وكف الرجل عن الأمر يكفُّه كفاً وكفَّفَهُ
كففاً واكففاً وتكفَّفَ ؛ الليث : كففت فلاناً
عن السوء كففاً يكفُّه كفاً ، سواء لفظُ اللازم
والمُجَاوِز . ابن الأعرابي : كففت إذا رفقت
بغيره أو ردت عنه من يؤذيه . الجوهري : كففت
الرجل عن الشيء كففاً ، بتعدتي ولا يتعدى ،
والمصدر واحد . وكففت الرجل : مثل كففته ؛
ومنه قول أبي زيد :

ألم تَرِنِي سَكِنْتُ لأياً كِلَابِكُمْ ،
وكففت عنكم أكلي ، وهي عقر ؟

واستكف الرجل الرجل : من الكف عن الشيء .
وتكفَّفَ دمعته : ارتد ، وكفَّفَكَهُ هو ؛ قال أبو
منصور : وأصله عندي من وكفَّ يَكْفِي ، وهذا
كقولك لا تعطيني وتَعْطِطُ عِظِي . وقالوا : خَضَّخْتُ
الشيء في الماء وأصله من خَضَّت . والمكفوف : الضرب ،
والجمع المكافيف . وقد كُفَّ بصره وكفَّ بصره
كفاً : ذهب . ورجل مكفوف أي أعمى . وقد
كُفَّ . وقال ابن الأعرابي : كفَّ بصره وكفَّ .
والكفَّفكة : كفك الشيء أي ردك الشيء عن الشيء ،
وكففت دمع العين . ويعبر كفاً : أكلت أسنانه
وقصرت من الكبر حتى تكاد تذهب ، والأنتى
بغير هاء ، وقد كُفَّت أسنانها ، فإذا ارتقع عن ذلك

الجوهري : كُفَّةُ القَيْصِ ، بالضم ، ما استدار حول الذئب ، وكان الأصمعي يقول : كلُّ ما استطال فهو كُفَّةٌ ، بالضم ، نحو كفة الثوب وهي حاشيته ، وكُفَّةُ الرمل ، وجمعه كِفافٌ ، وكلُّ ما استدار فهو كِفَّةٌ ، بالكسر ، نحو كِفَّةُ الميزان وكِفَّةُ الصائد ، وهي حبالته ، وكِفَّةُ اللثمة ، وهو ما انحدر منها . قال : ويقال أيضاً كُفَّةُ الميزان ، بالفتح ، والجمع كِفافٌ ؛ قال ابن بري : شاهد كِفَّةَ الحابل قول الشاعر :

كأن فيجاج الأرض ، وهي عريضة
على الخائف المطلوب ، كِفَّةُ حابل

وفي حديث عطاء : الكِفَّةُ والشبَّكةُ أمرهما واحد ؛ الكِفَّةُ ، بالكسر : حباله الصائد . والكِفافُ في الوشم : داراتٌ تكون فيه . وكِفافُ الشيء : حِيارُهُ . ابن سيده : والكِفةُ ، بالكسر ، كل شيء مستدير كدارة الوشم وعود الدُفِّ وحباله الصيد ، والجمع كِفافٌ وكِفافٌ . قال : وكفة الميزان الكسر فيها أشهر ، وقد حكى فيها الفتح وأباها بعضهم . والكِفةُ : كل شيء مستطيل ككُفَّةِ الرمل والثوب والشجر وكُفَّةِ اللثة ، وهي ما سال منها على الضرس . وفي التهذيب : وكِفَّةُ اللثة ما انحدر منها على أصول الثغر ، وأما كُفَّةُ الرمل والقَيْصِ فطُرَّتْهُمَا وما حولها . وكُفَّةُ كل شيء ، بالضم : حاشيته وطُرَّتُهُ . وفي حديث عليّ ، كرّم الله وجهه ، يصف السحاب : والتسع برّقه في كُفِّهِ أي في حواشيه ؛ وفي حديثه الآخر : إذا عَشِيكَ الليل فاجعلوا الرِّمَاحَ كُفَّةً أي في حواشي العسكر وأطرافه . وفي حديث الحسن : قال له رجل إن برجلي مُشَقَّاقاً ، فقال : اكفِّه بخيرفة أي اغصِّبه بها واجعلها حوله . وكُفَّةُ الثوب : طُرَّتُهُ

فهو ما ج . وقد كُفَّتِ الناقة تكُفُّ كُفُوفاً . والكُفُّ في العرُوض : حذف السابع من الجزء نحو حذفك النون من مفاعيلن حتى يصير مفاعيلٌ ومن فاعلاتن حتى يصير فاعلات ، وكذلك كلُّ ما حذف سابعه على التشبيه بكُفَّةِ القَيْصِ التي تكون في طرف ذيله ، قال ابن سيده : هذا قول ابن إسحق . والمكفوف في علل العروض مفاعيلٌ كان أصله مفاعيلن ، فلما ذهبت النون قال الخليل هو مكفوف .

وكِفافُ الثوب : تَوَاحِيهِ . ويكُفُّ الدخريصُ إذا كُفُّ بعد خياطة مرة . وككُفَّتِ الثوبَ أي خِطَّتْ حاشيته ، وهي الخياطةُ الثانية بعد الشلِّ . وعَيْبَةُ مكفوفة أي مُشْرِجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحدِيثِيَّةِ لأهل مكة : وإن بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفةٌ ؛ أراد بالمكفوفة التي أشرجت على ما فيها وقُفِّلَتْ وضرَّ بها مثلاً للصدور أنها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كتبوا واتَّفَقُوا عليه من الصِّلحِ والمُهدنة ، والعرب تشبه الصدور التي فيها القلوب بالعياب التي تُشْرِجُ على حرِّ الثياب وفاخر المتاع ، فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، العياب المُشْرِجَةَ على ما فيها مثلاً للقلوب طُورِيَّتْ على ما تعافدوا ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عيابُ الودِّ بيني وبينكم ،
وإن قيل أبناءُ العُومةِ ، تَصَفَّرُ

فجعل الصدور عياباً للودِّ . وقال أبو سعيد في قوله : وإن بيننا وبينكم عَيْبَةٌ مكفوفة : معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفاً كما تكُفُّ العيبة إذا أشرجت على ما فيها من متاع ، كذلك الذُّحُولُ التي كانت بينهم قد اصطَلَحُوا على أن لا يَنْشُرُوهَا وأن يَنْكُفُّوا عنها ، كأنهم قد جعلوها في وعاءٍ وأشرجوا عليها .

وأصله المنع ؛ ومنه حديث أم سلمة : كَفَيْتِ رَأْسِي
أَي أَجْمَعِيهِ وَضَمِّي أَطْرَافَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَفَيْتِ عَنِ
رَأْسِي أَي دَعَيْهِ وَاتَّرَكِي مَشْطَهُ .

وَالكَيْفُ : النُّقْرُ الَّتِي فِيهَا الْعَيْونُ ؛ وَقَوْلُ حَمِيدٍ :

ظَلَلْنَا إِلَى كَيْفٍ ، وَظَلَّتْ رِحَالُنَا
إِلَى مُسْتَكَيْفَاتٍ لَهْنٌ غُرُوبٌ

قِيلَ : أَرَادَ بِالمُسْتَكَيْفَاتِ الأَعْيُنَ لِأَنَّهَا فِي كَيْفٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الإِبِلَ المَجْتَمِعَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَجَرًا قَدْ
اسْتَكْفَ بِعَظْمِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ لَهْنٌ غُرُوبٌ أَي
ظِلَالٌ .

وَالكَاثَةُ : الجِماعَةُ ، وَقِيلَ : الجِماعَةُ مِنَ النَّاسِ .
يَقَالُ : لَقَيْتَهُمْ كَافَّةً أَي كَلَّمْتَهُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ
كَافَّةً ، قَالَ : كَافَةٌ بِمَعْنَى الجَمِيعِ وَالإِحاطَةِ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كُلَّهُ أَي فِي جَمِيعِ
شِرَائِعِهِ ، وَمَعْنَى كَافَةٍ فِي اسْتِقْطَاقِ اللُّغَةِ : مَا يَكْفُ
الشَّيْءُ فِي آخِرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ كُفَّةُ القَيْصِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ،
وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرَفُهُ كُفَّةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كُفَّةٌ نَحْوُ
كُفَّةِ المِيزَانِ . قَالَ : وَسَمِيَتْ كُفَّةُ الثُّوبِ لِأَنَّهَا تَمْتَعُهُ
أَنْ يَنْتَشِرَ ، وَأَصْلُ الكَفِّ المَنْعُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِطَرَفِ اليَدِ كَفٌّ لِأَنَّهَا يَكْفُ بِهَا عَنِ سَائِرِ البَدَنِ ،
وَهِيَ الرِّاحَةُ مَعَ الأَصَابِعِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ رَجُلٌ
مَكْفُوفٌ أَي قَدْ كَفَّ بِبَصَرِهِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى
الآيَةِ ابْتُلِغُوا فِي الإِسْلَامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي شِرَائِعُهُ
فَتَسْكُفُوا مِنْ أَنْ تَعُدُّوا شِرَائِعَهُ وَادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى
يَكْفَ عَنْ عَدَدٍ وَاحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : وَقَاتَلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً ، مَنْصُوبٌ عَلَى الحَالِ
وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالعَاقِبَةِ وَالعَاقِبَةُ ، وَهُوَ فِي
مَوْضِعِ قَاتَلُوا المُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قَالَ : فَلَا يَجُوزُ أَنْ

الَّتِي لَا هُدْبَ فِيهَا ، وَجَمَعَ كُلَّ ذَلِكَ كُفْفٌ وَكَيْفَافٌ .
وَقَدْ كَفَّ الثُّوبَ يَكْفُهُ كَفًّا : تَرَكَ بِلَا هُدْبٍ .
وَالكَيْفَافُ مِنَ الثُّوبِ : مَوْضِعُ الكَفِّ . وَفِي الحَدِيثِ :
لَا أَلْبَسُ القَيْصَ المُكْفَفَ بِالحَرِيرِ أَي الَّذِي عُمِلَ عَلَى
ذَيْلِهِ وَأَكْجَمَهُ وَجَبَّيْهِ كَيْفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وَكُلُّ مَضْمٍ
شَيْءٍ كَيْفَافُهُ ، وَمِنْهُ كَيْفَافُ الأُذُنِ وَالظَّفْرِ وَالدِّبْرِ ،
وَكَفَّةُ الصَّائِدِ ، مَكْسُورٌ أَيْضًا . وَالكَيْفَةُ : حَبَالَةُ الصَّائِدِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالكَيْفَةُ : مَا يُضَادُّهُ الطَّبَاءُ يَجْعَلُ
كَالطُّوقِ . وَكُفْفُ السَّحَابِ وَكَيْفَافُهُ : نَوَاحِيهِ .
وَكَفَّةُ السَّحَابِ : نَاحِيَتُهُ . وَكَيْفَافُ السَّحَابِ : أَسَافِلُهُ ،
وَالجَمْعُ أَكْفَةٌ . وَالكَيْفَافُ : الحَوْقَةُ وَالمُوتِرَةُ .
وَاسْتَكْفَوهُ : صَارُوا حَوَالِيَهُ . وَالمُسْتَكَيْفُ :
المُسْتَدِيرُ كَالكَيْفَةِ . وَالكُفْفُ : كَالكَيْفِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الوَسْمُ . وَاسْتَكْفَتِ الحَيْةُ إِذَا تَرَخَّتْ
كَالْكَيْفَةِ . وَاسْتَكْفَ بِهِ النَّاسُ إِذَا عَصَبُوا بِهِ . وَفِي
الحَدِيثِ : المُنْفِقُ عَلَى الحَيْلِ كَالسُّنْكِفِ بِالصَّدَقَةِ أَي
البَاسِطِ يَدِهِ يُعْطِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكْفَ بِهِ النَّاسُ
إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكْفُوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِنْ كَيْفَافِ الثُّوبِ ، وَهِيَ طَرَفَتُهُ وَحَوَاشِيُهُ
وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الكَيْفَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ
كَكْفَةِ المِيزَانِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَاسْتَكْفُوا
جَنَابِيَّ عِبدِ المَطْلَبِ أَي أَحَاطُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ .
وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : أَمَرْتُ أَنْ لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا
تُوبًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المَنْعِ ، قَالَ
ابْنُ الأَثِيرِ : أَي لَا أَمْنَعُهَا مِنَ الاسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ
لِيَقَعَا عَلَى الأَرْضِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الجَمْعِ أَي لَا يَجْمَعُهَا وَلَا يَضْمَعُهَا . وَفِي الحَدِيثِ :
المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ أَي يَجْمَعُ
عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ وَيَضْمَعُهَا إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : يَكْفُ
مَاءَ وَجْهِهِ أَي يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَدَلِ السُّؤَالِ

الكفاف ، وقال الجوهري في تفسير هذا البيت :
يقول نبطاً قبيلة وتدخلها ونكف أخرى أي تأخذ
في كفتها ، وهي ناحيتها ، ثم ندعها ونحن تقدر
عليها .

وقال الأصمعي : يقال نكفته الكفاف أي ليس فيها
فضل وإنما عنده ما يكفئه عن الناس . وفي حديث الحسن
أنه قال : ابتدأ بن تعول ولا تلام على كفاف ،
يقول : إذا لم يكن عندك فضل لم تلم على أن لا
تُعطي أحداً . الجوهري : كفاف الشيء ، بالفتح ،
مثله وقبسه ، والكفاف أيضاً من الرزق : القوت
وهو ما كف عن الناس أي أغنى . وفي الحديث :
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً . والكفاف
من القوت : الذي على قدر نكفته لا فضل فيها ولا
نقص ؛ ومنه قول الأبيسر البربوعي :

ألا ليت حظي من غدانة أنه
يكون كفافاً : لا علي ولا ليا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وددت أني سلمت
من الحلافة كفافاً : لا علي ولا لي ؛ الكفاف : هو
الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه ،
وهو تصب على الحال ، وقيل : أراد به مكفوفاً
عني شرها ، وقيل : معناه أن لا تال مني ولا أنال
منها أي تكف عني وأكف عنها .

ابن بري : والكفاف الطور ؛ قال عبد بن
الحسن :

أحار ترى البرق لم يعتصم ،
بضيء كفافاً ، ويخبو كفافاً

وقال رؤبة :

١ قوله « وقال رؤبة فليت حظي النح » في هامش النهاية : وقد بينى
على الكسر فيقال دعني كفاف : أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظي
(البيت) .

ينى ولا يجمع لا يقال قاتلوم كفات ولا كاتين ،
كما أنك إذا قلت قاتلهم عامة لم تنت ولم تجمع ،
وكذلك خاصة وهذا مذهب النحويين ؛ الجوهري :
وأما قول ابن رواحة الأنصاري :

فسيرنا إليهم كافة في رحالهم
جيباً ، علينا البيض لا نتخشع

فإنما خففه ضرورة لأنه لا يصح الجمع بين ساكنين في
حشو البيت ؛ وكذلك قول الآخر :

جزى الله الرواب جزاء سوء ،
والتسهن من برص قسيصا

وهو جمع رابة . وأكافيف الجبل : حيوده ؛ قال :
مُسْتَهْفِرًا من جبال الرُومِ يَسْتُرُه
منها أكافيف ، فبا دونها زور

يصف الفرات وجريته في جبال الرُوم المظلة عليه
حتى يشق بلاد العراق . أبو سعيد : يقال فلان لحمه
كفاف لأديمه إذا امتأ جلده من لحمه ؛ قال النسر
ابن توتب :

فُضُولُ أراها في أديمي بعدما
يكون كفاف اللحم ، أو هو أجمل

أراد بالفضول تغصن جلده لكبره بعدما كان مكنز
اللحم ، وكان الجلد يمتد مع اللحم لا يفضل عنه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

نجوس عبارة ونكف أخرى
لنا ، حتى يجاوزها دليل

رام تفسيرها فقال : نكف تأخذ في كفاف أخرى ،
قال ابن سيده : وهذا ليس بتفسير لأنه لم يفسر

١ هذا البيت للأخطل من قصيدته : خف القطين النح .

فليت حظي من نَدَاكَ الضَّافِي ،
والنفع أن تَشْرُكَني كَفَافٍ

والكَفُ : الرَّجُلَةُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَعْنِي بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمَاءُ .

كَلَفٌ : الْكَلْفُ : شَيْءٌ يَمْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمِّ . كَلِفَ وَجْهَهُ يَكْلِفُ كَلْفًا ، وَهُوَ أَكْلَفٌ : تَغَيَّرَ . وَالْكَلْفُ وَالْكُلْفَةُ : حُمْرَةٌ كَدْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ كَلِفَ . وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ وَبِهِ كَلْفَةٌ ، كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ لَوْنٌ يَمْلُو الْجِلْدَ فَيَغْيِرُ بَشَرَتَهُ . وَثَوْرٌ أَكْلَفٌ وَخَدٌّ أَكْلَفٌ : أَسْفَعَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَنْ حَرْفٍ خَبِثُومٍ وَخَدِّ أَكْلَفًا

وَيَقَالُ لِلْبَهْتِ الْكَلْفُ . وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ : يَكُونُ فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ خَفِيٌّ . الْأَصْبَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فَتَلُكُ الْكَلْفَةُ . وَيَقَالُ : كَسَيْتُ أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ وَيَرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ مَا هُوَ . وَالْكَلْفَاءُ : الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ . شَرٌّ وَغَيْرُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكَلْفَاءِ وَالْعَذْرَاءِ .

وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكَلْفَةً ، فَهُوَ كَلِفٌ وَمُكَلِّفٌ : لَمِجٌّ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْرًا كَلْفًا . وَكَلِفَ بِهَا أَشَدَّ الْكَلْفِ أَي أَحَبَّهَا . وَرَجُلٌ مِكْلَافٌ : مُحِبٌّ لِلنِّسَاءِ .

وَالْمُكَلِّفُ وَالْمُنْكَلِفُ : الْوَقَاعُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ . وَالْمُنْكَلِفُ : الْعَرِيضُ لِمَا لَا يَعْنِيهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكَلَّفْتُهُ . وَالْكَلْفَةُ : مَا

تَكَلَّفْتُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ . وَيَقَالُ : كَلِفْتُ هَذَا الْأَمْرَ أَي أَوْلِعْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، هُوَ مَنْ كَلِفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلِعْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَثَانَ كَلِفُ بِأَقْرَابِهِ أَي شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ . وَالْكَلْفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شَغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ . وَكَلْفُهُ تَكْلِيفًا أَي أَمْرَهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ : تَجَشَّطْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافِ عَادَتِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَأَيْكَ كَلِفْتُ بَعْلَمَ الْقُرْآنِ ، وَكَلْفَتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكَلْفَ وَالتَّكَالِيفَ . وَيَقَالُ : حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِيفًا إِذَا لَمْ تُظْفَهْ إِلَّا تَكْلِيفًا ، وَهُوَ تَفْعِيلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا وَأُمِّي بُرَاءَةٌ مِنَ التَّكَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مُهَيِّنًا عَنِ التَّكَلْفِ ؛ أَرَادَ كَثُورَةَ السُّؤَالِ وَالبَحْثِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَامِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ الْبَحْثُ عَنْهَا وَالأَخَذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَقَبُولَ مَا أَنْتَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : كَلِفَ الْأَمْرَ وَكَلْفَهُ تَجَشَّطَهُ ، عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَبِيرُ ، هَلْ عَنْ سَيْبِيَّةٍ مِنْ مَضْرُوفٍ ،
أَمْ لَا خُلُودَ لِبِأَذِلِّ مُتَكَلِّفٍ ؟

وَهِيَ الْكَلْفُ وَالتَّكَالِيفُ ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِيفَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسُّؤْمِ ، أحياناً ، وَبِالتَّقَاذِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَكْلِيفَةٍ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ

١ قوله « وَكَلْفَهُ تَجَشَّطَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ غَلْفًا ، وَلِلَّهِ كَلْفُ الْأَمْرِ وَتَكْلِفُهُ تَجَشَّطُهُ كَمَا يَرُودُ إِلَيْهِ الشَّاهِدُ بِهِ .

جاء به في السناد لأن قبل هذا :

إذا احتسى ، يوم هَجِيرِ هائف ،
غُرورَ عِيدِيَاتِهَا الحَوَائِفِ

قال ابن سيده : ولم أرَ أحداً رواه التكاليف ، بضم اللام ، إلا ابن جني .

والكلافي : ضرب من العنب أبيض فيه خضرة وإذا زُتِبَ جاء زيبه أكلف ولذلك سمي الكلافي ، وقيل : هو منسوب إلى كلاف ، بلد في سق اليمن معروف .

وذو كلافٍ وكُلْفِي : موضعان . التهذيب : وذو كلاف اسم واد في شعر ابن مقبل .

كف : الكَنَفُ والكِنْفَةُ : ناحية الشيء ، وناحيتا كل شيء . كنفاه ، والجمع أكناف . وبنو فلان يَكْنُفون بني فلان أي هم نُزول في ناحيتهم . وكنف الرجل : حِضته يعني العُضدين والصدر . وأكناف الجبل والوادي : نواحيه حيث تضم إليه ، الواحد كنف . والكَنَفُ : الجانب والناحية ، بالتحريك . وفي حديث جرير ، رضي الله عنه : قال له أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيثة أي نواحيها . وفي حديث الإفك : ما كشفتُ من كَنَفِ أُنثى ؛ يجوز أن يكون بالكسر من الكِنْفِ ، وبالفتح من الكَنَفِ . وكنفنا الإنسان : جانباه ، وكنفناه ناحيته عن بينه وشاله ، وهما حِضناه . وكنف الله : رحمته . واذْهَبْ في كنف الله وحفظه أي في كَلاءته وحِرْزته وحفظه ، يَكْنُفه بالكَلَاءة وحسن الرِلاية . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، في النجوى : يُدْنِي المؤمنُ من ربه يوم القيامة حتى يَضَعُ عليه كنفه ؛ قال ابن المبارك : يعني بستره ، وقيل : برحمه ويلطّف به ، وقال ابن

شبل : يَضَعُ الله عليه كنفه أي رحمته وبرّه وهو تميل لجمعه تحت ظلّ رحمته يوم القيامة . وفي حديث أبي وائل ، رضي الله عنه : نَشَرَّ اللهُ كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعتطف بيده وكفه . وكنفه عن الشيء : حَجَزَهُ عنه . وكنف الرجل يَكْنُفه وتَكْنُفه واكْتَنُفه : جعله في كنفه . وتكْنُفوه واكْتَنُفوه : أحاطوا به ، والتكْنِيفُ مثله . يقال : صلاه مكْنُف أي أحيط به من جَوَانِبِهِ . وفي حديث الدعاء : مَضَوْا على ساكنهم مَكْنِيفِينَ أي يَكْنُف بعضهم بعضاً . وفي حديث يحيى بن يعمر : فاكْتَنُفْتُهُ أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانِبَيْهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فنكْنُفَهُ الناس . وكنفه يَكْنُفه كنفاً وأكنفه : حَفِظَهُ وأعانه ؛ الأخيرة عن الليثي . وقال ابن الأعرابي : كنفه ضمه إليه وجعله في عياله . وفلان يَعْيشُ في كنف فلان أي في ظِلِّهِ . وأكْنُفْتُ الرجل إذا أَعْنَتَهُ ، فهو مَكْنُف . الجوهري : كنفْتُ الرجل أكْنُفه أي حُطِئَهُ وصُنِّتَهُ ، وكنت بالرجل إذا قمت به وجعلته في كنفك . والمكْنُفَةُ : المعاونة . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قال له رجل ألا أكون لك صاحباً أكْنُف راعِيكَ وَأَفْتِيسَ منك ؟ أي أعيته وأكون إلى جانبه وأجعله في كنف . وأكْنُفَهُ : أتاه في حاجة فقام لها وأعانه عليها . وكْنُفَا الطائر : جناحاه . وأكْنُفَهُ الصيْدَ والطير : أعانه على تصيدها ، وهو من ذلك .

ويُدْعَى على الإنسان فيقال : لا تكْنُفه من الله كأنفة أي لا تحفظه . الليث : يقال للإنسان المخذول لا تكنفه من الله كأنفة أي لا تحجزه . وانهزموا فما كانت لهم كأنفة دون المنزل أو العسكر أي موضع يلجؤون إليه ، ولم يفسره ابن الأعرابي ، وفي التهذيب :

فما كان لهم كافة دون العسكر أي حاجز يجز عن العدو .

وتكثف الشيء واكتثفه : صار حواله . وتكثفوه من كل جانب أي احتوشوه .

وناقة كئوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكفاف الإبل تستر بها من البرد . قال ابن سيده : والكئوف من النوق التي تبرك في كئفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد ، وقد اكتنفت ، وقيل : الكئوف التي تبرك ناحية من الإبل تستقبل الريح لصحتها . واطلب نافتك في كئف الإبل أي في ناحيتها . وكئفة الإبل : ناحيتها . قال أبو عبيدة : يقال ناقة كئوف تبرك في كئفة الإبل مثل القدور إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القدور . وحكى أبو زيد : شاة كئفاء أي حدباء . وحكى ابن بري : ناقة كئوف تبيت في كئف الإبل أي ناحيتها ؛ وأنشد :

إذا استنارَ كئوفاً خِلت ما برَكَت
عليه يُندَفُ ، في حافاهِ ، العُطْبُ

والمكئيفُ : التي تبرك من وراء الإبل ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . والكئفان : الجناحان ؛ قال :

سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفَيْ نَعَامٍ جَافِلٍ

وكل ما ستر ، فقد كئف .

والكئيفُ : الثرس لستره ، ويوصف به فيقال : ثرس كئيف ، ومنه قيل للمذهب كئيف ، وكل سائر كئيف ؛ قال ليبي :

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْتَعِ حَرِيماً
سُيُوفُهُمْ ، وَلَا الْحَجَفُ الْكَنْفِ

والكئيفُ : الساتر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ولا يكن للمسلمين كافة أي ساترة ، والهاء للبالغة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : سَقَقْنِ أَكْنَفَ مَرُوطِيْنٍ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ أَي أَسْتَرَهَا وَأَصْفَقَهَا ، ويروى بالهاء المثلثة ، وقد تقدم . والكئيفُ : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل ، زاد الأزهري : وللغم ؛ تقول منه : كئفت الإبل أكئف وأكئيف . واكتئف القوم إذا اتخذوا كئيفاً لإبلهم . وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كئوف ، قال : هي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ، ولعله أراد لإنتعابها المصدق باعتبارها عن الغنم ، فهي كالمشيمة المنهي عنها في الأصاحي ، وقيل : ناقة كئوف إذا أصابها البرد فهي تستر بالإبل . ابن سيده : والكئيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد ، سمي بذلك لأنه يكنفها أي يسترها ويقبها ؛ قال الرازي :

تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَئِيفِ

والجمع كئوف ؛ قال :

لَمَّا تَأَرَيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُئُوفِ

وكئف الكئيف يكنفه كئفاً وكئوفاً ؛ عمله . وكئفت الدار أكئفها : اتخذت لها كئيفاً . وكئف الإبل والغنم يكنفها كئفاً ؛ عمل لها كئيفاً . وكئف لإبله كئيفاً ؛ اتخذها لها ؛ عن اللحياني . وكئف الكئيال يكنف كئفاً حسناً ؛ وهو أن يجعل يديه على رأس التقيز يُمَسِكُ بهما الطعام ، يقال : كئف كئيلاً غير مكئوف . وتكثف القوم بالغيث ؛ وذلك أن تموت غنمهم هزلاً فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء التي بقيت فستترها من الرياح . واكتئف كئيفاً ؛ اتخذها . وكئف القوم :

حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَزْلِمْ وَتَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ. وَالكَئِيفُ :
الْكَيْفَةُ تَشْتَرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . وَكَئِفَ الدَّارِ
يَكْنُفُهَا كَنْفًا : اتَّخَذَ لَهَا كَنْفِيًّا . وَالكَئِيفُ :
الْحَلَاءُ وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى السَّيْرِ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَ
مَا أَشْرَعُوا مِنْ أَعَالِي دُورِهِمْ كَنْفِيًّا ، وَاسْتِثْقَاءُ اسْمِ
الْكَئِيفِ كَأَنَّهُ كَنْفٌ فِي أَسْتِ النَّوَاحِي ، وَالْحَظِيرَةُ
تَسْمَى كَنْفِيًّا لِأَنَّهَا تَكْنُفُ الْإِبِلَ أَي تَسْتَرُهَا مِنَ الْبَرْدِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنْفِيٍّ
فَكَلَّمَهُمْ أَي مِنْ سُرَّةٍ ؛ وَكُلُّهُ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ
حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنْفٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ
وَالْأَكْوَعِ :

تَبَيَّنَ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَئِيفِ

أَي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْنُفُهَا وَيَسْتَرُهَا .

وَالْكَئِيفُ : الزَّنْفَلِيَّةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاعِي
وَمَتَاعُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ
التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَنْفِيٌّ مَلِيٌّ عَيْشًا
أَي أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعَلْمِ بِمِثْلَةِ الْوَعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ
أَدَاتَهُ ، وَتَصْفِيحُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ ، وَهُوَ تَصْفِيحٌ
تَعْظِيمٌ لِلْكَئِيفِ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جَذْبِيلُهَا الْمُحَكَّمُ وَعَدْبَيْقُهَا الْمُتَرَجَّبُ ؛ شَبَّهَ
عُمَرَ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكَئِيفِ الرَّاعِي لِأَنَّ فِيهِ مِيزَاتَهُ
وَمِقْصَدَهُ وَسُفْرَتَهُ فِيهِ كُلُّ مَا يَرِيدُ ؛ هَكَذَا قَلْبُ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ
الْعُلُومِ ، وَقِيلَ : الْكَئِيفُ وَعَاءٌ يَجْمَلُ فِيهِ الصَّانِعُ
أَدْوَاتَهُ ، وَقِيلَ : الْكَئِيفُ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكْنُفُ مَا
جُمِعَ فِيهِ أَي يَحْفَظُهُ . وَالْكَئِيفُ أَيْضًا : مِثْلُ الْعَيْبَةِ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكَئِيفٍ فِيهِ مَتَاعٌ ،

وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ
يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَكَئِفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ أَي جَمَعَهَا
وَجَعَلَهَا كَالْكَئِيفِ وَهُوَ الْوَعَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضًا كَنْفَ الرَّاعِي أَي
وَعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَزَوْجَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنْفًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَدْخُلْ يَدَهُ مَعَهَا كَمَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ
يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَائِلِ أَمْرِهَا ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا
يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنَ الْكَئِيفِ ، وَهُوَ
الْجَانِبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهَا . وَكَئِفَ الرَّجُلِ
عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَصَالُوا وَصَلُّنَا ، وَاتَّقَوْنَا بِمَا كَرِهَ ،
لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُرْوَى كَانِفٌ ؛ قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ
ظَنًّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مِتْنَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفٌ

قَالَ : وَيَعْنِي بِالْمَاكِرِ الْحِمَارِ أَي لَهُ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ .
وَكَئِيفٌ وَكَانِفٌ وَمُكْنِيفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النَّونِ ؛
أَسْمَاءُ . وَمُكْنِيفٌ بْنُ زَيْدِ الْجَيْلِ كَانَ لَهُ غَنَاءٌ فِي
الرِّدَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ ،
وَأَبُو حَمَّادِ الرَّاوِيَةِ مِنْ سَبْتِيَةِ .

كُهْفٌ : الْكَهْفُ : كَالْمَتَاعَةِ فِي الْجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ
مِنْهَا ، فَإِذَا صَغُرَ فَهُوَ غَارٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكُهْفُ
كَالْبَيْتِ الْمُنْتَوِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ كُهُوفٌ .

وَتَكْهَيْتُ الْجَبَلُ : صَارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ ، وَتَكْهَيْتِ
الْبَثْرُ : صَارَ فِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَهْفٌ
فُلَانٌ أَي مَلْبَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ كَهْفٌ أَهْلُ

الرَّيْبِ إِذَا كَانُوا يَلْتَوِذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزَرًا وَمَلْتَجًا لَهُمْ . وَأَكْيَهْفُ : موضع . وكهفة : اسم امرأة ، وهي كهفة بنت مصاد أحد بني تبهان .

كوف : كوف الأديم : قطعه ؛ عن اللحياني ، ككيهفه ، وكوف الشيء : نحاه ، وكوفه : جمعه . والتكوف : التجمع .

والكوفة : الرملة المجتمعة ، وقيل : الكوفة الرملة ما كانت ، وقيل : الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة . الأزهرى : الليث كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة . ابن سيده : الكوفة بلد سميت بذلك لأن سعداً لما أراد أن يبني الكوفة ارتادها لهم وقال : تكوفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه ، وقال المغضل : إنما قال كوفنوا هذا الرمل أي تحوه وانزلوا ، ومنه سميت الكوفة . وكوفان : اسم الكوفة ؛ عن اللحياني ، قال : وبها كانت تدعى قبل ، قال الكسائي : كانت الكوفة تُدعى كوفان .

وكوف القوم : أتوا الكوفة ؛ قال :

إذا ما رأته يوماً من الناس راكباً
يُبَيِّضُ من جيرانها ، ويكوفُ

وكوفت تكويفاً أي صرت إلى الكوفة ؛ عن يعقوب . وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة أو انتسب إليهم . وتكوف الرمل والقوم أي استداروا .

والكوفان والكوفان : الشر الشديد . وترك القوم في كوفان أي في أمر مستدير . وإن بني فلان من بني فلان لفي كوفان وكوفان أي في أمر شديد ، ويقال في عناء ومشقة ودوران ؛ وأنشد ابن بري :

فما أضحى وما أمسنت إلا
وإني منكم في كوفان

وإنه لفي كوفان من ذلك أي حرز ومتعة . الكسائي : والناس في كوفان من أمرهم وفي كوفان وكوفان أي في اختلاط . والكوفان : الدغل بين القصب والحشب .

والكاف : حرف يذكر ويؤنث ، قال : وكذلك ساثر حروف الهجاء ؛ قال الراعي :

أشأقتك أطلال تفتت رؤومها ،
كما بيئت كاف تلوح وميسها ؟

والكاف ألفها واو ؛ قال ابن سيده : وهي من الحروف حرف مهتوس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، ويكون اسماً ، فإذا كانت اسماً ابتدئ بها فقبل كزيد جاءني ، يريد مثل زيد جاءني ، وكبكر غلام زيد ، يريد مثل بكر غلام زيد ، فإن أدخلت إن على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمد فرفعت الغلام لأنه خبر إن ، والكاف في موضع نصب لأنها اسم إن ، وتقول إذا جعلت الكاف خبراً مقدماً إن كبكر أخاك تريد إن أخاك كبكر كما تقول إن من الكرام زيداً ، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا متوسطة فتقول مرت بالذي كزيد ، فالكاف هنا حرف لا محالة ، واعلم أن هذه الكاف التي هي حرف جر كما كانت غير زائدة فيما قدمنا ذكرها ، فقد تكون زائدة مؤكدة بمنزلة الباء في خبر ليس وفي خبر ما ومن وغيرها من الحروف الجارة ، وذلك نحو قوله عز وجل : ليس كمثل شيء ؛ تقديره والله أعلم : ليس مثله شيء ، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبت له عز اسمه مثلاً ،

ورُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ 'مُجْتَنِبٌ وَسَطْنَا ،
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي

قال: وقد تكون ضميراً للمُخَاطَبِ المجرور والمنصوب
كقولك غلامك وضربك ، وتكون للخطاب ولا
موضع لها من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك ، لأنها ليست باسم هنا وإنما هي للخطاب
فقط فتفتح للمذكر وتكسر للدوئت . وكوف الكاف:
عَمَلِهَا . وكوفت كافاً حسناً أي كتبت كافاً .
ويقال : ليست عليه ثؤفة ولا كوفة ، وهو مثل
الْمَرْبِيَةِ . وقد تاف وكاف .

والكُوفِيَّةُ : موضع يقال له كُوفِيَّةٌ عمرو ، وهو
عمرو بن قيس من الأزد كان أبروز لما انهزم من
بهرام جور نزل به فقراه وحمله ، فلما رجع إلى ملكه
أقطعته ذلك الموضع .

كيف : كَيْفَ الأَدِيمِ : قَطْعُهُ ، والكَيْفَةُ : القِطْعَةُ
منه ؛ كلاهما عن اللحياني . ويقال للخِرْقَةُ التي يُرْقَعُ
بها ذئب القبيص القُدَامُ : كَيْفَةُ ، والذي يرقع بها
ذئب القبيص الحَلْفُ : حَيْفَةُ .

وكَيْفٌ : اسم معناه الاستفهام ؛ قال اللحياني : هي
مؤنثة وإن ذكرت جاز ، فأما قولهم : كَيْفَ
الشيء فكلام مولد . الأزهري : كيف حرف أداة
ونصب الفاء فراراً به من الباء الساكنة فيها لثلاثي
ساكنان . وقال الزجاج في قول الله تعالى : كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتاً (الآية) : تأويل كيف
استفهام في معنى التعجب ، وهذا التعجب إنما هو للخلق
والمؤمنين أي أعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد
ثبت حجة الله عليهم ، وقال في مصدر كيف :
الكَيْفِيَّةُ . الجوهري : كيف اسم مبهم غير متمكن
ولمّا حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وبني على الفتح

وزعمت أنه ليس كالذي هو مثله شيء ، فيفسد هذا من
وجهين : أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل له
عز وعلا علواً كبيراً ، والآخر أن الشيء إذا أنبت
له مثلاً فهو مثل مثله لأن الشيء إذا ماثله شيء
فهو أيضاً مماثل لما ماثله ، ولو كان ذلك كذلك على
فساد اعتقاد معتقده لما جاز أن يقال ليس كمثل شيء ،
لأنه تعالى مثلٌ مثله وهو شيء لأنه تبارك اسمه
قد سمى نفسه شيئاً بقوله : قل أي شيء أكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم ؛ وذلك أن آياً إذا كانت
استفهاماً لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه ، ألا ترى أنك لو قال لك قائل أي
الطعام أحب إليك لم يجز أن تقول له الركوب ولا
المشي ولا غيره بما ليس من جنس الطعام ؟ فهذا كله
يؤكد عندك أن الكاف في كمثل لا بد أن تكون
زائدة ؛ ومثله قول رؤبة :

لَوَاحِقِ الأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْتِ

والمَقْتُ : الطُولُ ، ولا يقال في هذا الشيء كالطول
لأنما يقال في هذا الشيء طول ، فكأنه قال فيها مَقْتٌ
أي طول ، وقد تكون الكاف زائدة في نحو ذلك
وذاك وتيك وتلك وأولئك ، ومن العرب من يقول
لَيْسَكَ زَيْدًا أي ليس زيدا والكاف لتوكيد الخطاب ،
ومن كلام العرب إذا قيل لأحدهم كيف أصبحت أن
يقول كخير ، والمعنى على خير ، قال الأخفش :
فالكاف في معنى على ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن
تكون في معنى الباء أي بخير ، قال الأخفش ونحو منه
قولهم : كن كما أنت . الجوهري : الكاف حرف جر
وهي للتشبيه ؛ قال : وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر كما قال امرؤ القيس يصف فرساً :

دون الكسر لمكان الباء وهو للاستفهام عن الأحوال ، وقد يقع بمعنى التعجب ، وإذا ضمت إليه ما صح أن يجازى به تقول : كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ ؛ قال ابن بري : في هذا المكان لا يجازى بكيف ولا بكيفما عند البصريين ، ومن الكوفيين من يجازى بكيفما .

فصل اللام

لأف : التهذيب : ابن السكيت فلان يَلْأفُ الطعام لأفًا إذا أكله أكلًا جيدًا .

جلف : اللَّجْفُ مثل البُعْظُ : وهو مُرَّةُ الوادي . واللَّجْفُ : الناحية من الحوض أو البئر يأكله الماء فيصير كاللحم ؛ قال أبو كبير :

مُسْتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاؤُهَا
يَخْتَرُجُنَّ مِنْ لَجْفٍ لَهَا مُتَلَقِمٌ

والجمع أَلْجَافُ . واللَّجْفُ : الحَفْرُ في أصل الكِنَاسِ ، وقيل : في جنب الكِنَاسِ ونحوه ، والاسم اللَّجْفُ .

والمُلَجَّفُ : الذي يَخْتَرُجُ في ناحية من البئر . والتَلَجَّفُ : التحفُّرُ في نواحي البئر . ولَجِفَّتْ البئرُ تَلَجِيفًا : حَفرت في جوانبها . وفي حديث الحجاج : أنه حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجَفَهَا أي حَفَرَ في جوانبها ؛ قال العجاج بصف ثوراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفِ أَدْلَفَا ،
إِذَا انْتَمَى مُعْتَقِبًا أَوْ لَجَفَا

قوله بسلهبين أي بقرنين طويلين . ويقال : بئر فلان مُتَلَجِّفَةٌ ؛ وأنشد :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافِ ،
لَقَصَّرَتْ دَنَازِينَ الثُّوبِ الضَّافِ

ابن شميل : أَلْجَافُ الرَّمِيَّةُ ما أَكَلَ الماءُ من نواحي أصلها ، وإن لم يأكلها وكانت مستوية الأسفل فلبست بَلَجْفَ . وقال يونس : جَلْفٌ ، ويقال : اللَّجْفُ ما حَفَرَ الماءُ من أعلى الركية وأسفلها فصار مثل الغار . الجوهري : اللَّجْفُ حَفْرٌ في جانب البئر .

وَلَجِفَّتْ البئرُ لَجْفًا ، وهي لَجْفَاءُ ، وتَلَجِفَتْ ، كلاهما : تَحَفَّرَتْ وأَكَلَتْ من أعلاها وأسفلها ؛ وقد استعير ذلك في الجرح كقول عذار بن دُرَّة الطائي :

يَحِجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ،
فَأَسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ

وحكى الجوهري عن الأصمعي : تَلَجِفَتْ البئرُ أي انخسفت ؛ وبئر فلان مُتَلَجِّفَةٌ . واللَّجْفُ : مَلَجًا السيل وهو مَحْبِسُهُ . واللَّجَافُ : ما أَشْرَفَ على الغار من صخر أو غير ذلك فات من الجبل ، وربما جعل ذلك فوق الباب . ابن سيده : اللَّجْفَةُ الغارُ في الجبل ، والجمع لَجَفَاتٌ ، قال : ولا أعلمه كُتِبَ . ولَجِفَّتِ الشَّيْءُ : وَسَعَهُ من جوانبه . والتَلَجِيفُ : إِدخال الذكر في جوانب الفرج ؛ قال البولاني :

فَاعْتَكَلَا وَأَيْمًا اعْتِكَلَا ،
وَلَجِفَّتْ بِيَدِمَرٍ مُخْتَلَا

وفي الحديث : أنه ذكر الدجال وقتلته ثم خرج حاجته ، فاتعب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بَلَجِفَّتِي الباب فقال مَهَيْمٌ ؛ لَجِفْنَا البابَ عِضَادَتَهُ وجانباه من قولهم لَجَوَانِبُ البئرِ أَلْجَافُ جمع لَجْفٍ ، قال ابن الأثير : ويروي بالباء ، قال : وهو وهم .

وَاللَّجِيفُ من السَّهْمِ : العريض ؛ هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي باللام ، وإنما المعروف التَجِيفُ وقد روي اللَّجِيفُ ، وهو قول السكري ، وسيأتي ذكره .

يلحفون الأرض هداًب الأزر

أي يجرّونها على الأرض ، وروي عن الكسائي لَحَفْتَهُ
وَأَلْحَفْتَهُ بمعنى واحد ، وأنشد بيت طرفه أيضاً .
وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ
خَيْلَاءَ وَبَطْرَاءَ ، وأنشد بيت طرفه أيضاً . والمِلْحَفَةُ
عند العرب هي الملاءة السَّمَطُ ، فإذا بَطَّنْتَ بِيْطَانَةَ
أَوْ حُسَيْتَ فِيهِ عِنْدَ الْعَوَامِ مِلْحَفَةً ، قال : والعرب
لا تعرف ذلك . الجوهري : المِلْحَفَةُ واحدة المَلْحِيفِ .
وَتَلْحَفَ بِالْمِلْحَفَةِ وَاللِّحَافِ وَالتَّحْفِ وَتَلْحَفَ بِهِمَا :
تَغَطَّى بِهِمَا ، لُغِيَّةٌ ، وإِنَّمَا حَسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الْإِلْحَافِ .
التَّهْدِيبُ : يقال فلان حَسَنَ اللَّحْفَةِ وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تَلْحَفُ بِهَا . وَاللِّحْفُ : تَغْطِيَتُكَ الشَّيْءُ بِاللِّحَافِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِحْرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلْحَفْنِي
فَضْلَ اللَّحَافِ ، وَنِعَمَ الْفَضْلِ 'يَلْتَحِفُ'

قال : أراد أعطيني فضل عطائك وجودك . وقد
لَحَفَهُ فَضْلَ لِحَافٍ إِذَا أَنَالَهُ مَعْرُوفَهُ وَقَضَّاهُ وَزَوَّدَهُ .
التَّهْدِيبُ : وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذَا آتَرَهُ بِفِرَاشِهِ
وَلِحَافِهِ فِي الْحَلِيَّتِ ، وَهُوَ التَّلْجُ الدَّائِمُ وَالْأَرِيْزُ
الْبَارِدُ . وَلا حَفَّتِ الرَّجُلُ مَلْحَفَةً : كَانَتْهُ .
وَالْإِلْحَافُ : شِدَّةُ الْإِلْتِحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ؛ وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ :

وَلَيْسَ لِلْمَلْحِيفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ : أَلْحَحَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ :

الْحُرُّ يُلْحِي ، وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ ،

وَلَيْسَ لِلْمَلْحِيفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَفِي التَّهْدِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي نَصَلَهُ عَرِيضٌ ،
شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي اللَّجِيفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَقٌّ لَهُ
أَنْ يَشَكَ فِيهِ لِأَنَّ الصَّوَابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ
الْعَرِيضِ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ نَجِيفٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
اللَّجِيفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ ،
فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضٌ
النَّصْلِ .

لحف : الإلحاف والمِلْحَفُ والمِلْحَفَةُ : اللباس الذي
فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه ؛ وكل شيء
تغطيت به فقد التَحَفْتُ بِهِ . وَاللِّحَافُ : اسْمُ مَا
يُلْتَحَفُ بِهِ . وَرَوِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَبْصِي فِي شَعْرِنَا وَلَا
فِي لِحْفِنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ
بِهِ . وَتَلْحَفْتَ الرَّجُلَ أَلْحَفْتَهُ إِذَا فَعَلْتِ بِهِ ذَلِكَ
يَعْنِي إِذَا غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرْفَةَ :

نَمْ رَاحُوا عَيْقَ الْمِسْكِ بِهِمْ ،
يَلْتَحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزُ

أَي يُغَطُّونَهَا وَيُلْتَمِسُونَهَا هُدَابَ أُرْزِهِمْ إِذَا جَرُّوْهَا
فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ التُّوبِ
لِحَافٍ وَمِلْحَفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِثْرَةٌ
وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ
وَسَوَاءٌ كَانَ التُّوبُ سَبْطًا أَوْ مُبْطِنًا ، وَيُقَالُ لَهُ
لِحَافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحَافًا : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ . وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ
لِحَافًا . وَأَلْحَفَهُ : اشْتَرَى لَهُ لِحَافًا ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ عَنِ
الْكَسَائِيِّ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَحَفْتَ لِحَافًا وَهُوَ
جَعْلُكَ . وَتَلْحَفْتَ لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ التَّحْفُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ :

وفي حديث ابن عمر: كان يُلجِفُ شاربهُ أي يبالغ في قصته . التهذيب عن الزجاج : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف ، وفي رواية : فقد سأل الناس إلحافاً ، قال : ومعنى ألحف أي سئِلَ بالمسألة وهو مُستغْن عنها . قال : واللحاف من هذا اشتقاقه لأنه يشعل الإنسان في التغطية ؛ قال : والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس :

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِنارِهِ

المعنى ليس به منار فيُهْتَدَى به .

وللحُف في ماله لَحْفَةٌ^١ إذا ذهب منه شيء ؛ عن اللحياني . قال ابن الفرج : سمعت الحِصْبِي يقول : هو أَفْلَسٌ من ضاربٍ حِجَفِ اسْتِهِ ومن ضاربٍ لِحْفِ اسْتِهِ ، قال : وهو شِقُّ الاسْتِ ، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شُعَبِ اسْتِهِ . وللحُف القبرُ إذا جاوز النصف فقص ضروءه عما كان عليه . ولِلحِافِ واللَّحِيفِ : فرسان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّحِيفِ لطول ذنبه ، فَعِيل بمعنى فاعل ، كأنه يَلْحِفُ الأرض بذنبه أي يُعْطِيها به .

لطف : اللُّخْفُ : الضرب الشديد . حَقَّقَهُ بالعصا لَخْفًا . ضرب به ؛ قال العجاج :

وفي الحَرَاكِيلِ نَحُورٌ جُرُزَلُ ،
لَخْفٌ كَأَسْدَاقِ القِلَاصِ الهَزَلِ

وللخَفِ عَيْنُهُ : لطمها ؛ عن ابن الأعرابي . واللخاف :
١ قوله « لطفة » كذا ضبطت اللام في الاصل بالفتح وفي الفاموس بالضم .

حجارة بيض عريضة رقاق ، واحدها لَخْفَةٌ . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أن يجمع القرآن قال : فجعلتُ أَتَبَّعُهُ من الرِّقَاعِ واللِّخَافِ والعُسْبِ . وفي حديث جارية كعب ابن مالك ، رضي الله عنه : فأخذتُ لِخَافَةً من حجر فذبحتها بها . وفي الحديث : كان اسم فرسه ، صلى الله عليه وسلم ، اللَّخِيفِ ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه البخاري ولم يتحققه ، قال : والمعروف بالحاء المهمله ، وروي بالجيم .

واللُّخْفُ مثل الرُّخْفِ : وهو الزُّبْدُ الرُّقِيقُ .
السُّلْمِيُّ : الوَخِيفَةُ واللُّخِيفَةُ والحَزِيرَةُ واحد .

لصف : لَصَفٌ لونه يَلْصِفُ لَصْفًا ولِصْفًا ولِصْفًا يَرْتَقُ وتلألأ ؛ وأنشد لابن الرِّقَاعِ :

مُجَلِّحَةٌ من بنات النعَمِ
مِ ، بيضاء واضحة تَلْصِفُ

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما وقد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذي يزن فأذن لهم فإذا هو مُنْصَخٌّ بالعبير يَلْصِفُ ويصُ المسك من مَفْرَقَةٍ أي يَبْرُقُ وتلألأ . واللاصِفُ : الإثنيدي المكتحل به ، قال ابن سيده : أراه سمي به من حيث وُصِفَ بالتائل وهو البريق .

واللِّصْفُ واللِّصْفُ : شيء ينبت في أصل الكَبِيرِ رَطْبٌ كأنه خيار ، قال الأزهري : هذا هو الصحيح ، وأما ثمر الكَبِيرِ فإن العرب تسميه الشُّفْلُحَ إذا انشق وتفتح كالبرعومة ، وقيل : اللِّصْفُ الكَبِيرُ نفسه ، وقيل : هو ثمرة حبشية تُطْبَخُ وتوضع في المرققة فتسمرئها ويصطبغ بعصارتها ، واحدها لَصْفَةٌ ولَصْفَةٌ ، قال : والأعراف في جميع ذلك فتح الصاد ، وإنما

الإسكان عن كراع وحده ، فلصّف على قوله اسم للجمع . الليث : اللصّف لغة في الأصّف ، وهي ثمرة شجرة تجعل في المرقّ وله عصاره يصطبغ به بُرمى الطعام وهو جنس من الثمر ، قال : ولم يعرفه أبو الغوث . ولصّف البعير ، مخفّف : أكل اللصّف .

ولصافٌ ولصافٍ مثل قظامٍ : موضع من منازل بني تميم ، وقيل : أرض لبني تميم ؛ قال أبو المهوس الأسدري :

قد كنت أحسبكم أسودَ خَفِيّةٍ ،
فإذا لصافٍ تبيضُ فيه الحُسْرُ
وإذا تسرّك من تميمٍ خصلةٌ ،
فلما بسوءك من تميمٍ أكثرُ

قال الجوهري : وبعضهم يُعربه ويجريه مجرى ما لا ينصرف من الأسماء ؛ قال ابن بري : وشاهده :

نحن وودّنا حاضري لصافا ،
بسلفٍ يكتنهم الأسلافا

ولصاف وثبيرةٌ : ماءان بناحية الشواحين في ديار ضبّة بن أدّ ؛ وإبائها أراد التابعة بقوله :

بمُصطَحباتٍ من لصافٍ وثبيرةٍ
يَزُرْنَ إلاّ ، سيّرهنّ التّدافعُ

لطف : اللطيف : صفة من صفات الله واسم من أسائه ، وفي التنزيل العزيز : الله لطيف بعباده ، وفيه : وهو اللطيف الحبير ؛ ومعناه ، والله أعلم ، الرفيق بعباده . قال أبو عمرو : اللطيف الذي يوصل إليك أربك في رفق ، واللطّف من الله تعالى : التوفيق والعصمة ، وقال ابن الأنباري في تفسيره : اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وإبصاها إلى

من قدرها له من خلقه . يقال : لطف به وله ، بالفتح ، يَلطُفُ لطفاً إذا رَفَقَ به . فأما لَطُفٌ ، بالضم ، يَلطُفُ فمعناه صغر ودق . ابن الأعرابي : لطف فلان لفلان يَلطُفُ إذا رَفَقَ لطفاً . ويقال : لطف الله لك أي أوصل إليك ما تُحِبُّ برفق . وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرّفق والبر ، ويروى بفتح اللام والطاء ، لغة فيه . واللطّف واللطف : البر والتكرمة والتحقّي . لطف به لطفاً ولطافة وألطفه وألطفته : أنعمته . وألطفه بكذا أي برّه به ، والاسم اللطّف ، بالتحريك . يقال : جاءتنا لطفةٌ من فلان أي هدية . وهؤلاء لطف فلان أي أصحابه وأهله الذين يُلطفونهم ؛ عن الحياثي ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا لطفٌ يبكي عليك نصيح

حمل الوصف على اللفظ لان اللفظ لطف لفظ الواحد ، فذلك ساغ له وصف الجمع بالواحد ، وقد يجوز أن يعنى بلطف واحد ، وإن سئت جعلت اللطف مصدرأ فيكون معناه ولا ذو لطف ، والاسم اللطف . وهو لطيف بالأمر أي رَفِيق ، وقد لطف به . وفي حديث ابن الصّبغاء : فاجتمع له الأحبة الألائف ؛ قال ابن الأنباري : هو جمع الألف ، أفعال من اللطف الرفق ، قال : ويروى الأظالف ، بالطاء المعجمة . واللطف من الأجرام والكلام : ما لا حفاة فيه ، وقد لطف لطفة ، بالضم ، أي صغر ، فهو لطيف . وجارية لطيفة الحضر إذا كانت ضامرة البطن . واللطف من الكلام : ما غمّص معناه وخفي . واللطف في العمل : الرفق فيه . ولطف الشيء يَلطُفُ : صغر ؛ وقول أبي ذؤيب :

ومم سبعة كعوالي الرما
ح ، بيض الوجوه لطاف الأرز

لما عني أنهم خياص البطون لطاف مواضع الأزر ؛
وقول الفرزدق :

ولله أذنى من ويريدي وألطف

لما يريد وألطف اتصالاً . ولطف عنه : كصغر
عنه .

وألطف الرجل البعير وألطف له أدخل قضيبه في حياه
الناقة ؛ عن ابن الأعرابي ، وذلك إذا لم يتد لموضع
الضراب . أبو زيد : يقال للجلل إذا لم يسترشد
لطرفته فأدخل الراعي قضيبه في حياها : قد أخلطه
إخلطاً وألطفه إلفافاً ، وهو يخلطه ويلطفه .
واستخلط الجمل واستلطف إذا فعل ذلك من لقاء
نفسه وأدخله فيها بنفسه ، وأخلطه غيره . أبو صاعد
الكلائي : يقال ألفت الشيء يعني واستلطفته إذا
ألقته وهو ضد جافيته عني ؛ وأنشد :

سريت بها مستلطفاً ، دون ريطتي
ودون رداي الجردي ، ذا شطب عصباً

والتلطف للأمر : الترفق له ، وأم لطيفة بولدها
تلطف إلفافاً .

واللطف أيضاً من طرف التحف : ما ألفت به
أخاك ليعرف به برك . والملاطفة : المبارة .

وأبو لطيف : من كنهم ؛ قال عمارة بن أبي طرفة :

فصل جناحي بأبي لطيف

والبعير إذا نظّر ثم أغضى ثم نظر ، قال : وإن وجد
شاهد لما قاله فهو صحيح .

لغف : لغف ما في الإناء لغفاً : لغفه . ولغف
الرجل والأسد لغفاً ولغف : حدّ نظره ، وفي
النوادر : ألغفت في السير وأوغفت فيه . وتلغفت
الشيء إذا أسرعت أكله بكفك من غير مضغ ؛ قال
حميد بن ثور يصف قطاة :

لها ملغفان إذا أوغفا ،

يبحتان جوجوها بالوحى

يعني جناحيها . ولغفت الإناء لغفاً ولغفته لغفاً :
لغفته . أبو الهيثم : اللغيف خاصة الرجل مأخوذ
من اللغف . يقال : لغفت الإدام أي لغفته ؛
وأنشد :

يلصق باللين ويلغف الأدم

ولغف وألغف : جار . وألغف بعينه : لحظ ،
وعلى الرجل : أكثر من الكلام التبيح ؛ قال الرازي :

كان عيني إذا ما لغفا

ويروى : ألغفا . ولاغف الرجل : صادق . واللغيف :
الصديق ، والجمع لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي
يأكل مع اللصوص ، والجمع كالجمع ، زاد غيره :
ويشرب معهم ويحفظ ثيابهم ولا يسرق معهم . يقال :
في بني فلان لغفاء . واللغيف أيضاً : الذي يسرق
اللغة من الكتب . ابن السكيت : يقال فلان لغيف
فلان وخلصانه ودخله ، وفي نوادر الأعراب :
دلغنت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف .

لغف : قال الأزهرى : أهلها الليث ، قال : وقال ابن
دريد في كتابه ولم أجده لغيره : تلغف الأسد

أَلْفٌ . ورجل أَلْفٌ : ثقیل . ولف الشيء يَلْفُهُ
لَفًّا : جمعه ، وقد التَفَّ ، وجمع لَفِيفٌ : مجتمع
مُلتَفٌّ من كل مكان ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فالدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ
أَنْسٌ لَفِيفٌ ، ذَو طَرَائِفٍ ، حَوْشَبٌ

واللثغوف : الجماعات ؛ قال أبو قلابة :

إِذْ عَارَتْ السَّبِيلُ وَالتَّقْوَا اللثغُوفُ ، وَإِذْ
سَلَّثُوا السِّوْفَ عُرَاةً بَعْدَ أَشْجَانِ

ورجل أَلْفٌ : مقرون الحاجبين . وامرأة لَفَاءُ :
ملتفة الفخذين ، وفي الصحاح : ضخمة الفخذين مكتنزة ؛
وفخذان لَفَاوَانٌ ؛ قال الحكمم الحضرمي :

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا ، فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،
وَفِي المِرْطِ لَفَاوَانٍ ، رِدْفُهُمَا عَيْلٌ

قوله تَسَامَ أي تَقَارَعَ . وفي حديث أبي الموالى :
إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فِخْذَيْهَا مِنْ لَفِيفٍ مِثْلَ قَشِيشِ
الحرايش ؛ التَّفُّ والتَّقْفُ : تَدَانِي الفِخْذَيْنِ مِنَ
السَّمَنِ .

وجاء القوم بَلْفَتَهُمُ ولَقَتَهُمُ ولَفِيفُهُمْ أي بجماعتهم
وأخلاقهم ، وجاء لِفْتُهُمُ ولَقَتُهُمُ ولَفِيفُهُمْ كذلك .
واللَّفِيفُ : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم
واحدًا . وجاؤوا أَلْفًا أي لَفِيفًا . ويقال : كان
بنو فلان لَفًّا وبنو فلان لقوم آخرين لَفًّا إذا
تجزؤوا حِزْبَيْنِ . وقولهم : جاؤوا وَمَنْ لَفَّ لِقَتَهُمْ أي
وَمَنْ عَدَّ فِيهِمْ وَأَنْشَبَ إِلَيْهِمْ . ابن سيده : جاء بنو
فلان وَمَنْ لَفَّ لِقَتَهُمْ وإِقْتَهُمْ وَإِنْ شَتَّ رَفَعَتْ ،
والقول فيه كالفول في : ومن أخذ إخْذَهُمُ وأخْذَهُمْ .
واللَّفِيفُ : ما اجتمع من الناس من قبائل شتى .

١ غراره « رفعت » يريد ضمت اللام كما يفيد المجد .

أبو عمرو : اللَفِيفُ الجِيعُ العَظِيمُ من أخلاط شتى فيهم
الشریف والدُّنْيَاءُ والمَطِيعُ والعاصي والقوي والضعيف .
قال الله عز وجل : جئنا بكم لَفِيفًا ، أي أتينا بكم
من كل قبيلة ، وفي الصحاح : أي مجتمعين مختلطين .
يقال للقوم إذا اختلطوا : لَفَّ ولَفِيفٌ .

واللَفَّ : الصَّفُّ من الناس من خير أو شر . وفي
حديث نابل : قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر ،
رضي الله عنهما ، في حج أو عمرة فكان عمر وعثمان
وابن عمر ، رضي الله عنهم ، لَفًّا ، وكنت أنا وابن
الزبير في سَبَبَةٍ معنا لَفًّا ، فكنا نترامى بالخطل فما
يزيدنا عمر عن أن يقول كذا لا تَدْعُرُوا علينا ؛
اللَفُّ : الحِزْبُ والطائفة من الالتفاف ، وجمعه
أَلْفٌ ؛ يقول : حَسْبُكُمْ لا تُنْفَرُوا علينا إبنا .

والتَّفُّ الشيء : تجتمع وتكاتف . الجوهرى : لَفَتَ
الشيء لَفًّا ولَفَّتَهُ ، شَدَّدَ للمبالغة ، ولَفَّهُ حقته أي
منعه . وفلان لَفِيفٌ فلان أي صديقه . ومكان
أَلْفٌ : ملتف ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وَمَقَامِيهِنَّ ، إِذَا حَيْسَنَ بِمَأْتَرِمِ
ضَيْقِ أَلْفٍ ، وَصَدَّهِنَّ الأَخْشَبُ

واللَّفِيفُ : الكثير من الشجر . وجئة لَفَّةٌ ولَفٌّ :
ملتفة . وقال أبو العباس : لم نسمع شجرة لَفَّةً
لكن واحدها لَفَاءُ ، وجمعا لَفٌّ ، وجمع لَفٌّ
أَلْفٌ مثل عِدَّةٍ وأَعْدَادٍ . والأَلْفُ : الأشجار يلتف
بعضها ببعض ، وجئات أَلْفٌ ، وفي التنزيل العزيز :
وجئات أَلْفًا ؛ وقد يجوز أن يكون أَلْفٌ جمع
لَفٌّ فيكون جمع الجمع . قال أبو إسحق : وهو
جمع لفيف كَنَصِيرٍ وأنصار . قال الزجاج : وجئات
أَلْفًا أي وبساتين ملتفة . والتبافُ التَّبْتُ : كثوته .
الجوهري في قوله تعالى وجئات أَلْفًا : واحدها لَفٌّ ،

بالكسر، ومنه قولهم كنا لِفْتًا أي مجتمعين في موضع .
قال أبو حنيفة : التَفُّ الشجر بالمكان كثر وتضابق ،
وهي حديقة لَفَّة وشجر لف ، كلاهما بالفتح ، وقد
لَفَّ يَلْفُ لَفًّا . واللَّفِيف : ضروب الشجر إذا
التف واجتمع .

وفي أرض بني فلان تَلَفِيفٌ من عُشْب أي نبات
ملتحف . قال الأصمعي : الألفُ الموضع الملتف
الكثير الأهل ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤبة :

ومقامين ، إذا حُبِسْنَ بمأزم
صَيَّرَ أَلْفٌ ، وصدَّهنَّ الأخشَبُ

التهديب : اللثُّ الشوابيل من الجوارى وهن السمان
الطوال . واللثُّ : الأكل . وفي حديث أم زرع
وذواتها : قالت امرأة : زوجي إن أكل لَفًّا ، وإن
شرب اشْتَفَّ أي قَمَشَ وخلط من كل شيء ؛ قال
أبو عبيد : اللثُّ في المطعم الإكثار منه من التخليط
من صنوفه لا يَبْقِي منه شيئاً .

وطعام لَفِيفٌ إذا كان مخلوطاً من جنسين فصاعداً .
ولتَلَفَّ الرجلُ إذا استقصى الأكل والعلف .
واللَّفَفُ في الأكل : إكثار وتخليط ، وفي الكلام :
ثِقَلٌ وعيٌّ مع ضَعْف . ورجل أَلَفَّ بَيْنَ اللَفِّ أي
عَيَّ بطيء الكلام إذا تكلم ملاً لسانه فنه ؛ قال
الكميت :

ولايةٌ سِلْعَدِي أَلَفُّ كَأَنَّهُ ،
من الرَهَقِ المَخْلُوطِ بالثَوَكِ ، أَنثَوَلْ

وقد لَفَّ لَفًّا وهو أَلَفُّ ، وكذلك اللَفْلَفُ
واللَفْلَفُ ، وقد لَفْلَفَ . أبو زيد : الألفُ
العَيِيُّ ، وقد لَفِفْتُ لَفْفًا ؛ وقال الأصمعي : هو
الثقل اللسان . الصحاح : الألفُ الرجل الثقيل البطيء .

وقال المبرد : اللَفُّ إدخال حرف في حرف .

وباب من العربية يقال له اللَفِيفُ لاجتماع الحرفين
المعتلين في ثلثائه نحو ذَوِيٍّ وَحَيِّيٍّ . ابن بري :
اللَفِيفُ من الأفعال المَعْتَلِّ الفاء واللام كَوَقَى
وودَى . الليث : اللَفِيفُ من الكلام كل كلمة فيها
معتلأن أو معتلٌّ ومضاعف ، قال : واللَفُّ ما لَفُّوا
من هنا وهناك كما يَلْفُفُ الرجل شهادة الزور .

وأَلَفَّ الرجلُ رأسه إذا جعله تحت ثوبه ، وتَلَفَّفَ فلان
في ثوبه والتفُّ به وتَلَفَّفَ به . وفي حديث أم
زرع : وإن رَقَدَ التَفُّ أي إذا نام تَلَفَّفَ في ثوب
ونام ناحية عني . والتَلَفُّ : ما يُلْفُ على الرجل
وغيرها ، الجلبع اللثائف . واللَفِيفَةُ : لحم المتن الذي
تحت العقب من البعير ؛ والشيء المَلْفُفُ في البجاد
وَطَبُّ اللبن في قول الشاعر :

إذا ما مات مَيَّتٌ من نَمِيمٍ ،
وسَرَّكَ أن يَعِيشَ ، فَجِيٌّ بِزَادٍ

بِحَبْرِيٍّ أو بَسْنٍ أو بَسْمَرٍ ،
أو الشيء المَلْفُفُ في البِجَادِ

قال ابن بري : يقال إن هذين البيتين لأبي المهوس
الأسدي ، ويقال لهما يزيد بن عمرو بن الصعق ،
قال : وهو الصحيح ؛ قال : وقال أوس بن علفاء يرث
على ابن الصعق :

فلأنك ، في هِجَاءِ بَنِي نَمِيرٍ ،
كَمَزَادِ العَرَامِ إِلَى العَرَامِ

وهم تَرَكَوكَ أَسْلَحَ من حُبَارِي
رَأَتْ صَقْرًا ، وَأَشْرَدَ من نَعَامِ

وأَلَفَّ الطائرُ رأسه : جعله تحت جناحه ؛ قال أمية

ابن أبي الصلت :

ومنهم مَلْفٌ رأسه في جناحه ،
يَكَادُ لِذِكْرِ رَبِّهِ يَتَقَصَّدُ ١

الأزهري في ترجمة عمت : يقال فلان يَعْمِتُ أقرانه
إذا كان يَقَهْرَم وَيَلْهَم ، يقال ذلك في الحرب
وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإيخانه ، ومن ذلك
يقال للفائف الصوف عُمْتُ لأنها تُعْمَتُ أي تُلْتَفُ ؛
قال الهذلي :

يَلْتَفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا
نِ ، وهو بِلْتَمِيمِ أَرَبُ

وقوله تعالى : والتفت الساق بالساق ؛ إنه لف ساقي
الميت في كفته ، وقيل : إنه اتصال شدة الدنيا
بشدة الآخرة . والميتُ يُلْتَفُ في أكفانه لفتاً إذا
أُدْرِجَ فيها .

والألفان : عِرْقَانِ يَسْتَبْطِنَانِ لِلْعُضْدَيْنِ ويفرد أحدهما
من الآخر ؛ قال :

إن أنا لم أُرْوِ فَشَلْتُ كَفْتِي ،
وانتقطع العِرْقُ من الألف

ابن الأعرابي : اللتف أن يلتوي عِرْقٌ في ساعد
العامل فيعطله عن العمل . وقال غيره : الألف
عِرْقٌ يكون بين وظيف اليد وبين العجاجة في باطن
الوظيفة ؛ وأنشد :

يا ربيها ، إن لم تخشني كفتي ،
أو ينقطع عِرْقٌ من الألف

١ قوله « يتقصد » هو بالذال في الاصل وشرح التاموس لكن
كتب بإزائه في الاصل يتفصل باللام .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : لتلفت الرجل
إذا اضطرب ساعده من التواء عِرْقٍ فيه ، وهو
اللتف ؛ وأنشد :

الدُّلْوُ ذَلْوِي ، إن نَجَّتْ من اللجف ،
وإن نجا صاحبها من اللتف

واللتيف : حي من البين . ولتلف : اسم
موضع ؛ قال القتال :

عفا لتلفت من أهله فالمتصيح ،
فليس به إلا الثعالبُ تَضْبِحُ

لتف : اللتف : تناول الشيء يرمي به إليك . تقول :
لتفتني تلتفياً فلتفته . ابن سيده : اللتف سرع
الأخذ لما يرمى إليك باليد أو باللسان . لتفته ،
بالكسر ، يلقفه لتفياً ولتقفاً والتقفه وتلقفه : تناوله
بسرعة ؛ قال العجاج في صفة ثور وحشي وحفره
كناساً تحت الأروطة وتلقفه ما ينهار عليه ورميه
به :

من الشباليل وما تلتقفا

أي ما يكاد يقع عليه من الكناس حين يحفره تلتقه
فرمى به . وفي حديث الحج : تلتفت التلبية من في
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي تلتفتها وحفظتها
بسرعة .

ورجل تفت تفت وتفت تفت أي خفيف
حاذق ، وقيل : سريع الفهم لما يرمى إليه من كلام
باللسان وسريع الأخذ لما يرمى إليه باليد ، وقيل :
هو إذا كان ضابطاً لا يجوبه قائماً به ، وقيل : هو
الحاذق بصناعته ؛ وقد يفرد التفت فيقال : رجل لتف
يعني به ما تقدم . وفي حديث الحجاج : قال لامرأة
إنك لتفوف صيود ؛ التوف : التي إذا مسها

والكَرَّوُ' مثل التَّوْقِيفِ . وبعبير متلَقَّف : جوي
بِحَقِّي يديه إلى وحشِيته في سيره . الجوهرى :
واللَقْفُ ، بالتحريك ، سقوط الحائط ، قال : وقد
لَقِفَ الحوض لَقْفاً تَهَوَّرَ من أسفله واتسع ، وحوض
لَقِفٌ ؛ قال خوَيْلِدٌ ، وقال ابن بري : هو لأبي
خراش الهذلي :

كأبي الرِّمَادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفَنَتُهُ ،
حين السَّيِّءِ ، كَحَوْضِ المُنْهَلِ اللَقِيفِ

قال : واللَّقِيفُ مثله ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

فلم تَرِ غيرَ عَادِيَةٍ لِزَامَا ،
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَقِيفُ

قال : ويقال المَلَانُ ، والأوَّلُ هو الصحيح . والعاديةُ :
القومُ يَعْدُونَ على أرجلهم ، أي فَحَمَلَتَهُمْ لِزَامِ
كأنهم لَزَمُوهُ لا يُفَارِقُونَ ما هم فيه .
والألثاف : جَوَانِبُ البئرِ والحوضِ مثل الألفِ ،
الواحد لَقْفٌ وِلْجَفٌ .

ولَقْفٌ أو لِقْفٌ : موضع ؛ أنشد ثعلب :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
ومَجَاحاً ، فلا أُحِبُّ مَجَاحاً

لَقِيَتْ فاقَتِي به وِبلَقْفِ
بَلَدًا مُجَدِّبًا ، وماء سَحَاحاً

لَف : اللَّهْفُ واللَّهْفُ : الأسى والحزن والغيظ ،
وقيل : الأسى على شيء يفوتك بعدما تُشرف عليه ؛
وأما قوله أنشده الأَخْشَسُ وابن الأعرابي وغيرهما :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكِ ما فات مِنِّي
بِليَهْفٍ ، ولا بِلَيْتٍ ، ولا لَوَافِي

فإنما أراد بآن أقول والهفا فحذف الألف . الجوهرى :

الرجل لَقِفَتْ يده سريعاً أي أخذتها . اللحياني :
إنه لَتَقَفَ لَقْفٌ وتَقِيفٌ لَقِيفٌ بين
الثقافة والتثاقفة . ابن شميل : إنهم لَيَلَقَفُونُ الطعامَ
أي يأكلونه ولا تقول يتلَقَفُونه ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيتُمُ للطَّعامِ فَلَاقِفُوا ،
كما لَقَفَتْ زُبُ سَامِيَةَ حَرْدُ

والتلَقِيفُ : شدَّةٌ رَفَعَهَا يدها كأنما تَمُدُّ مَدًّا ؛
ويقال : تَلَقِيفُها ضَرْبُها بأيديها لَبَّاتُها يعني الجمال في
سيرها . ابن السكيت في باب فَعَلٍ وفَعَلٍ باختلاف
المعنى : اللَقْفُ مصدر لَقِفَتْ الشيءَ أَلَقَفَهُ لَقْفاً إذا
أخذته فأكلته أو ابتَلَعَتْه . والتلَقْفُ : الابتلاع .
وفي التزويل العزبي : فإذا هي تَلَقَّفُ ما يَأْفِكُونَ ،
وقرى : فإذا هي تَلَقَّفُ ؛ قال الفراء : لَقِفَتْ
الشيءَ أَلَقَفَهُ لَقْفاً ولَقَفَاناً ، وهي في التفسير تَبْتَلِعُ .
وحوض لَقِفٌ ولَقِيفٌ : مَلَانٌ ، وقيل : هو
الحوض الذي لم يُمَدَّرْ ولم يُطَيَّنْ فالماه يتفجَّرُ من
جوانبه ؛ قال أبو ذؤيب :

كما يَهْدُمُ الحَوْضُ اللَقِيفُ

وقال الأصمعي : هو الذي يَتَلَجَّفُ من أسفله
فَيَنْهَارُ ، وتَلَجَّفَهُ أكل الماء نواحيه . وتلَقَّفَ
الحوضُ : تَلَجَّفَ من أسفله . وقال أبو الهيثم :
اللَقِيفُ بالملآن أشبه منه بالحوض الذي لم يُمَدَّرْ . يقال :
لَقِفَتْ الشيءَ أَلَقَفَهُ لَقْفاً ، فأنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ،
فالحوضُ لَقِفٌ الماء ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ؛ وإن
جعلته بمعنى ما قال الأصمعي : إنه تَلَجَّفَ وتوسَّعَ
ألفاه حتى صار الماء مجتمعاً إليه فامتَلَأَتِ أَلْفافه ، كان
حسناً . وقال أبو عبيدة : التلَقِيفُ أن يَخْطِيطَ
الفرس يديه في استنانه لا يُقْلِئُها نحو بطنه ، قال :

لَهْفٌ ، بالكسر ، يَلْهَفُ لَهْفًا أي حَزَنٌ وَتَحَسُّرٌ ، وكذلك التَلَهْفُ على الشيء . وقولهم : يا لَهْفُ فلان كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات ؛ ورجل لَهْفٌ وَلَهْفِيْفٌ ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ :

صَبَّ اللّهِيفُ لها السُّبُوبَ بَطْعِيَّةٍ
ثَنِي العُقَابِ ، كما يَلْطُ المِجْنَبُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون اللّهيف فاعلاً بصَبَّ، وأن يكون خبر مبتدأ مضر كأنه قال: صَبَّ السُّبُوبُ بَطْعِيَّةً ، فقليل : مَنْ هو ؟ قال: هو اللّهيف، ولو قال اللّهيف فنصب على الترحم لكان حسناً ، قال : وهذا كما حكاه سيويه من قولهم إنه المسكين أحق ؛ وكذلك رجل لهفان' و امرأة لهفسي من قوم ونساء لهافي ولهف . ويقال : فلان يلهف نفسه وأمه إذا قال : وانفساه وأُمِّيَّاهُ وَا لَهْفَتَاهُ وَا لَهْفَتِيَّاهُ ، واللّهفان' : المتحسر . واللّهفان' و اللاهيف' : المكروب . وفي الحديث : اتقوا دعوة اللّهفان ؛ هو المكروب . وفي الحديث : كان يجب إغاثة اللّهفان . ومن أمثالهم : إلى أمه يلهف اللّهفان ؛ قال شمر : يلهف من لهف . وبأمه يستغيث اللّهيف' ، يقال ذلك لمن اضطرب فاستغاث بأهل ثقته . قال : ويقال لهف فلان أمه وأُمِّيَّه ، يريدون أبويه ؛ قال الجعدي :

أشكى ولهف أمي ، وقد لهفت
أماه ، والأُم فيما تنحل الجلا

يريد أباه وأمه . ويقال : لهف لهفًا ، فهو لهفان ، ولهف ، فهو مَلْهُوفٌ أي حَزِينٌ قد ذهب له مال أو فُجِعَ بِحَسَمٍ ؛ وقال الزُّبَيَّانُ :

يا ابن أبي العاصي إليك لهفت
تشككو إليك سنةً قد جلت

لهفت أي استغاثت . ويقال : نادى لهفه إذا قال يا لهفي ، وقيل في قولهم يا لهفا عليه : أصله يا لهفي ، ثم جعلت به الإضافة ألفاً كقولهم : يا وبلي عليه ويا وبلا عليه . وفي نوادر الأعراب : أنا لهيف' القلب و laهف' وملهوف أي مُحْتَرِقُ القلب . واللّهيف' : المضطر . والملهوف : المظلوم ينادي ويستغيث . وفي الحديث : أجِب الملهوفَ . وفي الحديث الآخر : بُعِين ذا الحاجة الملهوفَ ؛ واستعاره بعضهم للرُّبْعِ من الإبل فقال :

إذا دعاها الرُّبْعُ المَلْهُوفُ ،
نَوَّهَ منها الرُّجُلَاتُ الحُوفُ

كان هذا الرُّبْعُ مُظْلِمٌ بأنه فُطِمَ قبل أوانه ، أو حِيلَ بينه وبين أمه بأمر آخر غير القِطام . واللّهوف : الطويل .

لوف : اللثوف : نبات يخرج له وورقات خضرة رواء جعدة تنبسط على الأرض وتخرج له قصبه من وسطها ، وفي رأسها ثمرة ، وله بصل شبيه ببصل العنصل والناس يتداوون به ، واحدته لوفة ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وسمعت من عرب الجزيرة: ونبأته يبدأ في الربيع ، قال : ورأيت أكثر منابته ما قارب الجبال ، وقيل : أكثر منابته الجبال .

ليف : اللثيف : ليف النخل معروف ، القطعة منه ليفة . ولثيفت الفسيلة : غلظت وكثرت ليفها . وقد لثيته المثلث تثلثيفاً ، وأجود الليف ليف التارجيل ، وهو جَوْزُ الهِنْدِ ، تحميء الجوزة ملفوفة فيه وهي بائنة من قشرها يقال لها الكينبار ، وأجود الكينبار يكون أسود شديد السواد ، وذلك أجود اللثيف وأقواه مسدداً وأصبره على ماء البحر وأكثره ثمناً .

سيده : النَجَفُ والنَّجَافُ شيءٌ يكون في بطن الوادي شبيه بنجاف الغبيط جدلاً ، وليس بجدي عريض ، له طول مُنقاد من بين مُعَوَّجٍ ومستقيم لا يعلوه الماء وقد يكون في بطن الأرض ، وقيل : النَّجَافُ شِعَابُ الحِرَّةِ التي يُسَكَبُ فيها . يقال : أصابنا مطر أسال النَّجَافِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن حسان بن ثابت ، رضي الله عنه ، دخل عليها فأكرمه ونَجَّفَتْهُ أَي رَفَعَتْ منه .

والنَّجْفَةُ : شبه التَّلِّ ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه : أنه جلس على مَنجَافِ السفينة ؛ قيل : هو سَكَّانُهَا أَي تَعَدَّلَ بِهِ ، سمي به لارتفاعه . قال ابن الأثير : قال الحطائي لم اسمع فيه شيئاً أعتده . ونَجْفَةُ الكَثِيبِ : لِبَطْنُهُ وهو آخره الذي تُصَفِّقُهُ الرياح فَتَنجُفُهُ فيصير كأنه جَرَفٌ مَنجُوفٌ ؛ وقال أبو حنيفة : يكون في أسافلها سهولة تنقاد في الأرض لها أودية تُنصَبُ إلى لين من الأرض ؛ وقال الليث : النَّجْفَةُ تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض . ويقال لإبسط الكَثِيبِ : نَجْفَةُ الكَثِيبِ . ابن الأعرابي : النَّجْفَةُ المُسْتَأَةُ ، والنَّجَفُ التَّلُّ . قال الأزهري : والنَّجْفَةُ التي بظهر الكوفة ، وهي كالمُسْتَأَةِ تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها .

ابن الأعرابي : النَّجَافُ هو الدَّرَوْنَدُ والنَّجْرَانُ . وقال ابن شميل : النَّجَافُ الذي يقال له الدَّوَارَةُ ، وهو الذي يستقبل الباب من أعلى الأَسْكُفَةِ ، والنَّجَافُ العَتَبَةُ وهي أَسْكُفَةُ الباب . وفي الحديث : فيقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نَجَافِ الجنة ؛ قيل : هو أَسْكُفَةُ الباب ، وقال الأزهري :

١ قوله « النجف والنجاف شيء الخ » كذا بالاصل ، وعبارة ياقوت : والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول الى آخر ما هنا .

فصل النون

نَافٌ : أبو عمرو : نَتَّفِيتَ نَافًا إِذَا أَكَلْتُ ، ويصلح في الشرب . ابن سيده : نَتَّفِيتُ الشَّيْءَ نَافًا وَنَافًا أَكَلُهُ ، وقيل : هو أَكَلُ خِيَارِ الشَّيْءِ وَأَوَّلُهُ . وَنَتَّفَيْتِ الرَّاعِيَةَ المَرَعَى : أَكَلْتُهُ . وزعم أبو حنيفة أنه على تأخير المهزلة ، قال : وليس هذا بقوي . وَنَتَّفَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ نَافًا وَنَافًا : رَوَيْتُ . وقال أبو عمرو : نَتَّفَيْتُ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَيْتُ . الجوهري : نَتَّفَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَنْفًا نَافًا إِذَا أَكَلْتُ مِنْهُ .

نتف : نَتَّفَى يَنْتَفِيهِ نَتْفًا وَنَتَّفَتْ فَانْتَتَفَتْ وَنَتَّفَتْ وَتَنَاتَفَتْ وَنَتَّفَتْ الشُّعُورُ ، مُشَدَّدٌ للكثرة ، والنَّتْفُ : نَزَعُ الشَّعْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ . والنَّتَافُ والنَّتَافَةُ : مَا انْتَتَفَتْ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ المَنْتُوفِ . ونَتَافَةٌ الإِبْطُ : مَا نَتَّفَى مِنْهُ . والمِنْتَافُ : مَا نَتَّفَى بِهِ . وحكي عن ثعلب : أَنْتَتَفَى الكِتَابُ أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَى . والنَّتْفَةُ : مَا نَتَّفَعْتَهُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، والجَمْعُ النَّتَفُ . ورجل نَتْفَةٌ ، مثال هَمْزَةٍ : يَنْتَفِيهِ مِنَ العِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَنْقِصِيهِ . وكان أبو عبيدة إِذَا ذَكَرَ الأَصْمعيَّ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ نَتْفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْقِصْ كَلَامَ العَرَبِ إِذَا حَفِظَ الوَخْزَ والحَطِيطَةَ مِنْهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنتَافٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ ، يَقَارِبُ حَظْوَهُ إِذَا مَشَى ، والبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ . والنَّتْفُ : مَا يَنْتَقَلِعُ مِنَ الإِكْلِيلِ الَّذِي حَوَالِي الظفر .

نَجَفٌ : النَّجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، والجَمْعُ نَجَافٌ وَنَجَافٌ . الجوهري : النَّجَفُ والنَّجْفَةُ ، بالتحريك ، مكان لا يعلوه الماء مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ . ابن

هو دَرَوْنْدُه يعني أعلاه . ابن الأعرابي : والنَجَافُ
أيضاً شِبَالُ الشاة الذي يُعَلِّقُ على ضرعها . وقد
أَنْجَفَ الرجل إذا شدَّ على شاته النَجَافَ . والنَجَفُ :
قشور الصلِّيَّانِ . الفراء : نِجَافُ الإنسان مَدْرَعَتَه .
وقال الليث : نِجَافُ التيس جِلْدُ يَشْدُ بين بطنه
والقضيب فلا يقدر على السَّفَادِ ، يقال : تيس منجوف .
الجوهري : نجاف التيس أن يُرَبِّطَ قَضِيْبَه إلى رجله
أو إلى ظهره ، وذلك إذا أكثر الضراب يُنْعَجُ بذلك
منه . وقال أبو العوث : يُعْصَبُ قَضِيْبُه فلا يقدر على
السَّفَادِ . والنَجَافُ : الباب والعار ونحوهما . وغار
مَنْجُوفٌ أي موسع . والمَنْجُوفُ : المَحْفُوفُ من
القبور عَرْضاً غير مَضْرُوحٍ ؛ قال أبو زيد يَرْتِي
عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ، إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيفِي ؟

إِنْ كَانَ مَا وَى وُفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَّتِي ، كَالغَارِ ، مَنْجُوفٍ

وقيل : هو المحفور أي حفر كان . وقبر مَنْجُوفٍ
وغار منجوف : موسع . وإناء منجوف : واسع
الأسفل . وقدح منجوف : واسع الجوف ؛ ورواه
أبو عبيد منجوب ، بالباء ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ
إنما المنجوب المدبوغ بالنَجَبِ .

وَنَجَفَ السَّهْمَ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : عَرَضَهُ ؛ وَكُلُّهُ مَا
عَرِضَ فَقَدْ نَجِفَ .

والتَّجِيفُ : النصل العريض . والتَّجِيفُ من السهام :
العريض النصل . وسهم تجيف : عريض ؛ قال أبو
حنيفة : هو العريض الواسع الجُرْحِ ، والجمع نَجِفٌ ؛
قال أبو كبير الهذلي :

نَجِفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَشْرَ الْقَوَادِمِ كَاللِّتَاعِ الْأَطْحَلِ

اللتاع : اللتحاف ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده
نَجِفٌ لِأَن قَبْلَهُ :

بِمَعَابِلِ صُلْعِ الطُّبَاتِ ، كَأَنَّهَا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةِ يَسْبُ لِمُصْطَلِي

قال : ورواه الأصمعي ومعابلاً ، بالنصب ، وكذلك
نَجْفًا ؛ وقوله كاللتاع الأطحل أي كأن لون هذا
النسر لون لحاف أسود . ونَجَفَ القِدْحُ يَنْجِفُهُ
نَجْفًا : بَرَاهُ .

والتَّجِيفُ الشَّيْءُ : استخرجه . وانشَجَافُ الشَّيْءُ :
استخرجه . يقال : انتَجَفْتُ إذا استخرجت أقصى ما
في الضرع من اللبن . وانشَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا
استفرغته ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف
سحاباً :

مَرَرْتَهُ الصَّبَا وَرَفَّتْ الْجَنُودُ
بُ ، وَانْتَجَفَّتْ الشَّمَالُ انْتِجَافًا

ابن سيده : النَجَافُ كسَاءُ يَشْدُ على بطن العتود
لثلا ينزو ، وعتود مَنْجُوفٌ . قال ابن سيده : ولا
أعرف له فعلاً . والتَّجِيفُ : الحلب الجيد حتى يُنْفِضَ
الضرع ؛ قال الرازي يصف ناقة غزيرة :

تَصَفُّهُ أَوْ تَرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ ،
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ التَّجُوفِ

والتَّجِيفُ : الزَّيْبِلُ ؛ عن اللحياني ، قال : ولا يقال
مِنْجِفَةٌ . والتَّجِيفَةُ : موضع بين البصرة والبحرين .

نَجْفٌ : التَّحَافَةُ ؛ المُرْزَالُ . نَحْفُ الرجل نَحَافَةٌ ، فهو
نَحِيفٌ : قَصِيفٌ ضَرَبٌ لِقَلِيلِ اللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

تَرى الرجلَ النَّحيفَ فَتَزُدُّرِيه ،
وَنَحَسَتْ ثِيَابَهُ رَجُلٌ مَرِيرٌ

عاقل^١ . وأنحفه غيره . وزجل تحيف ونحيف :
كذيق من الأصل ليس من المزال ، والجمع نحفاه
ونحاف ، وقد نحف ونحيف . والنحيف : اسم
فارس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

نحف : النحف : الشكاح . والنحفه : الصوت من
الأنف إذا مخط ، يقال : أنحف الرجل أكثر صوت
نحيفه ، وهو مثل الحنين من الأنف . ونحفت
العنز تنحف نحفاً ، وهو نحو نفع الميرة ، وقيل :
هو شبيه بالعطاس . ونحف : اسم رجل مشتق منه .
والنحاف : الحف ؛ عن ابن الأعرابي ، وجمعه
أنحفه ؛ ومنه قول الأعرابي : جاءنا فلان في نحافين
منظمين ، وفي التهذيب : ملكسين ، أي في حفتين
مرقتين .

ندف : الندف : طروق القطن بالندف . ندف القطن
يندفه ندفاً : ضربه بالندف ، فهو نديف ؛ قال
الجهري : وربما استعير في غيره ؛ قال الأعشى :

جالس عنده الندامي ، فما ينذ
فك يوتى ببزهره مندوف

وذكر الأزهري في ترجمة حذف قال : والمحدوف
الزق ؛ وأنشد :

قاعداً حوله الندامي ، فما ينذ
فك يوتى بموكره محدوف

ورواه شر عن ابن الأعرابي : مجدوف ومجدوف ،
بالجم وبالذال أو بالذال ، قال : ومعناها المقطوع ،
ورواه أبو عبيد : مندوف ، وأما محدوف فما رواه
١ قوله : عاقل تفسير لفظة مرير الواردة في البيت .

غير الليث . والنديف : القطن المندوف .
والمندف والمندقة : ما ندف به . والنداف :
نادف القطن ، عربية صحيحة . والنديف : القطن
الذي يُباع في السوق مندوفاً . والندف : ضرب
السباع الماء بألسنتها . والنداف : الضارب بالعود ؛
وقال الأعشى :

وصدوح إذا يبيجها الشر
ب ، ترقت في ميزهه مندوف

أراد بالصدوح جارية نغي . وقال الأصمعي : رجل
نداف كثير الأكل . والندف : الأكل . ابن
الأعرابي : أندف الرجل إذا مال إلى الندف ، وهو
صوت العود في حجر الكرينة . وندقت السماء
بالثلج أي رمت به . وندقت السحابة البرد
ندفاً على المثل . وندقت الدابة تندف في سيرها
ندفاً وتديفاً وتدفاناً ، وهو سرعة رجع اليدين .

نزف : نزفت ماء البئر نزفاً إذا نزحته كله ،
ونزفت هي ، يتعدى ولا يتعدى ، ونزفت أيضاً ،
على ما لم يسم فاعله . ابن سيده : نزف البئر ينزفها
نزفاً وأنزفها بمعنى واحد ، كلاهما : نزحها .
وأنزفت هي : نزحت وذهب ماؤها ؛ قال لبيد :

أربت عليه كل وطفاء جونة
هتوف ، متى ينزف لها الماء تسكب

قال : وأما ابن جني فقال : نزفت البئر وأنزفت هي
فإنه جاء مخالفاً للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فعل
متعدياً ، وأفعل غير متعد ، وقد ذكر علة ذلك في
سنتق البعير وجعل الظليم . وأنزف القوم : نفد
شرايبهم . الجهري : أنزف القوم إذا انقطع شرايبهم ،
وقرى : ولا هم عنها ينزفون ، بكسر الزاي .

نَزَفًا ، قال : وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف
معناه ، والاسم من ذلك كله النَزْف . ويقال : نَزَفَه
الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يَضْعُف . والنَزْفُ :
الضعف الحادث عن ذلك ؛ فأما قول قيس بن
الخطيم :

تَغْتَرِّقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهية ،
كأثما شَفَّ وجْهها نَزْفُ

فإن ابن الأعرابي قال: يعني من الضعف والانبهار ،
ولم يزد على ذلك ؛ قال غيره : النَزْفُ هنا الجرح الذي
ينزفُ عنه دم الإنسان ؛ وقال أبو منصور : أراد
أنها رقيقة المحاسن حتى كأن دمها منزوف . وقال
الليثاني : أدركه النَزْفُ فصرعه من نَزْفِ الدم .
ونَزَفَه الدمُ والفرقُ : زال عقله ؛ عن الليثاني .
قال : وإن شئت قلت أنزَفَه . ونَزَفَتِ المرأة تَنزِيفًا
إذا رأت دمًا على حملها ، وذلك يزيد الولد ضعفًا
وحملها طولًا . ونَزَفَ الرجلُ دمًا إذا رَعَفَ
فخرج دمه كله . وفي المثل : فلان أجبنُ من المنزوفِ
ضَرَطًا وأجبنُ من المنزوفِ خَصَفًا ؛ وذلك أن رجلاً
فَزَعَ فَضْرَطَ حتى مات ؛ وقال الليثاني : هو رجل
كان يدعي الشجاعة ، فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى
مات هكذا ، قال : يفعل يعني يَضْرَطُ ؛ قال ابن
بري : هو رجل كان إذا نُبِّهَ لشرب الصُّبوح قال :
هلاً نَبَّهتني خيلٌ قد أغارت ؟ فقبل له يوماً على جهة
الاختبار : هذه نواصي الخيل ! فما زال يقول الخيل
الخيل ويَضْرَطُ حتى مات ؛ وقيل : المنزوف هنا
دابة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صبح بها لم
تزل تَضْرَطُ حتى تموت . والنزيفُ والمنزوفُ :
السكرانُ المنزوفُ العقلِ ، وقد نَزَفَ . وفي
التنزيل العزيز : لا يَصْدَعُونَ عنها ولا يَنْزَعُونَ

وأنزف القوم إذا ذهب ماء بثرهم وانقطع . وبثر
نَزِيفٌ ونَزُوفٌ : قليلة الماء منزوفة . ونَزَفَتِ
البئر أي استقيت ماها كلها . وفي الحديث : زَمَزَمُ
لا تُنَزَفُ ولا تُذَمُّ أي لا يَفْنَى ماؤها على كثرة
الاستقاء . أبو عبيدة : نَزَفَتِ عِبْرَتُهُ ، بالكسر ،
وأنزفها صاحبها ؛ قال العجاج :

وَصَرَحَ ابْنُ مَعْبَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ ،
وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مِنْ لَأَى الْعَبْرِ

ذمَّره : زجره أي قال له جِدْ في الأمر ؛ وقال
أيضاً :

وقد أراني بالديارِ مُنَزَفًا ،
أزمان لا أحسبُ شيئاً مُنَزَفًا

والنَزْفَةُ ، بالضم : القليل من الماء والحمر مثل العُرْفَةِ ،
والجمع نَزَفٌ ؛ قال ذو الرمة :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطِّعُ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نَزْفِ الْحَمْرِ

وقال العجاج :

فَشَنُّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزْفًا

والمِنَزْفَةُ : ما يُنَزَفُ به الماء ، وقيل : هي دَلِيَّةٌ
تُشَدُّ في رأسِ عودٍ طويلٍ ، ويُنصبُ عودٌ ويُعرَضُ
ذلك العود الذي في طرفه الدُّلُو على العود المنصبِ
ويستقى به الماء . ونَزَفَه الحِجَامُ يَنْزِفُهُ وينزفه :
أخرج دمه كله . ونَزَفَ دمه نَزْفًا ، فهو مَنْزُوفٌ
ونَزِيفٌ : هُرَيْقٌ . ونَزَفَ فلان دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا
إذا استخرجه بحِجَامَةٍ أو قَصْدٍ ، ونَزَفَه الدمُ يَنْزِفُهُ
١ قوله « موضون الحديث » كذا بالامل هنا ، وقدم المؤلف في
مادة قطع : موضع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضع
الحديث محظوظه .

أَي لا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَشْدُّ الْجَوْهَرِيِّ لِلْبَيْتْرِدِ :

لَعَسْرِي لئن أَنزَرْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ ،
لبئسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ ، آلَ أَبِجْرَا !
شَرِبْتُمْ وَمَدَّرْتُمْ ، وَكَانَ أَبُو كُمْ
كَذَا كَمْ ، إِذَا مَا يَشْرَبُ الْكَاسَ مَدَّرَا !

قال ابن بري : هو أيجر بن جابر العجلي وكان نصرانياً . قال : وقوم يجعلون المنزرف مثل المنزوف الذي قد نَزَفَ دمه . وقال اللحياني : نَزَفَ الرجل ، فهو مَنزُوفٌ ونَزِيفٌ ، أَي سَكِرَ فذهب عقله . الأزهرى : وأما قول الله تعالى في صفة الحجر التي في الجنة : لا فيها عَوَلٌ ولا هم عنها يُنْزَفُونَ ؛ قيل أَي لا يجِدُونَ عنها سَكْرًا ، وقرئت : يُنْزَفُونَ ؛ قال الفراء وله معنيان : يقال قد أَنزَرَ الرجلُ فَنَيْتَ خمره ، وَأَنزَفَ إِذَا ذهبَ عقله من السكر ، فهذان وجهان في قراءة مَنْ قرأ يُنْزَفُونَ ، ومن قرأ يُنْزَفُونَ فمعناه لا تذهب عقولهم أَي لا يسكرون ؛ قال الشاعر في أَنزَفَ :

لَعَسْرِي لئن أَنزَرْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

قال أبو منصور : ويقال للرجل الذي عَطِشَ حتى يَبِيسَ عُرْوُهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ وَمَنزُوفٌ ؛ قال الشاعر :

يُشْرَبُ النَّزِيفُ بَيْرِدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

أبو عمرو : النَّزِيفُ السُّكْرَانُ ، وَالسُّكْرَانُ نَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عقله . والنزيف : المَحْمُومُ ؛ قال أبو العباس : الْحَشْرَجُ النَّقْرةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو . وَنَزَفَ عَبْرَتَهُ وَأَنزَرَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنزَفَ الشَّيْءَ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ؛ قَالَ :

أَيامَ لا أَحْسَبُ شَيْئًا مَنزَرًا

وَأَنزَفَ الْقَوْمَ : لم يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ . وَأَنزَفَ الرَّجُلَ : انقطع كلامه أو ذهب عقله أو ذهب حجته في خصومة أو غيرها ؛ وقال بعضهم : إِذَا كَانَ فاعلاً ، فهو مَنزُوفٌ ، وَإِذَا كَانَ مفعولاً ، فهو مَنزُوفٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الزائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ النَّزْفُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَزَفَ الرَّجُلَ فِي الْحَصُومَةِ إِذَا انقطع حجته . اللَّيْثُ : قالت بنت الجلتندي ملك عُمان حين ألبست السُّلْحَفَةَ حُلِيِّهَا ودخلت البحر فصاحت وهي تقول : نَزَفَ نَزَافٌ ، ولم يبقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَدَافٍ ؛ أَرَادَتْ أَنْ نَزِفْنَ الْمَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ غُرْفَةٍ .

نسف : نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ نَسْفًا وَنَسَفَتْهُ : سَلَبَتْهُ ، وَأَنسَفَتِ الرِّيحُ إِسْفًا وَأَسَافَتِ التُّرابَ وَالْحصى . وَالنَّسْفُ : نَقَرُ الطَّائِرِ مِيقَاتِهِ ، وَقَدْ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَن وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ . وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ ؛ الْأَوَّلُ عَن سَبْيِهِ وَالْآخِرُ عَن كِرَاعِ : طَائِرٌ لَهُ مِيقَاتٌ كَبِيرَةٌ .

ونسف البعير الكلاً ينسفه ، بالكسر ، إذا اقتلعه بأصله . وانتسفت الشيء : اقتلعتته ؛ قال أبو النجم :

وَأَنسَفَ الْجَالِبَ مِنْ أَندَابِهِ
إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

وَالنَّسْفُ : انْتِصَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَأَنَّهَا تَسْلُبُهُ . وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةَ الْكَلًّا تَسْفِيهِ نَسْفًا : أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَحْطَاكَهَا . وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ : بِأَكْلِ بَقْدَمٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : بَعِيرٌ نَسُوفٌ يَقْتَلِعُ الْكَلًّا مِنْ أَصْلِهِ بَقْدَمٍ فِيهِ ، وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الْمَنَسِيفُ كَأَنَّهَا جَمَعَ مِيسَافٌ وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَامِحَ وَمَدَاكِبِ .

وفرس نَسُوفٌ : يَسْتَفْرِقُ الحِزَامَ لِإِجْفَارِ جَنِيهِ .
وفرس نَسُوفُ السُّنْبِكِ إِذَا أَدْنَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
عَدْوِهِ . ويقال للفرس : إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّنْبِكِ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى طَرَفِ الحَاظِرِ مِنَ الْأَرْضِ
فِي عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الفَرَسِ مِرْفَقِيهِ مِنَ
الحِزَامِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكُونُ لِتَقَارُبِ مِرْفَقِيهِ ، وَهُوَ
محمود ؛ قال الجعدي :

فِي مِرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ ، وَه
يَرْكَاؤُ زَوْرٍ كَجَبَابَةِ الحِزَامِ

قال ابن بري : الجَبَابَةُ حَشْبَةُ الحَدَاةِ ، شَبَّ بِهَا
صدر فرسه في استدارتها . وقيل : النَّسُوفُ مِنَ
الحِيلِ الواسِعِ الحَطْوِ . وَنَسَفَهُ بِسُنْبِكِهِ أَوْ ظِلْفِهِ
يَنْسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ : نَحَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثعلب :

فِيأَمَّا عَجَلَنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ ، يَنْسِفَتُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافَا

عجلن عليه : على هذا الموضع ؛ يَنْسِفَتُهُ : يَنْسِفُنِ
هذا النبات ، يَقْلَعْتُهُ بِأَرْجَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ .
وَالنَّسْفُ : القَلْعُ . وَنَسَفَ تَسْفًا : حَطَا . وَنَاقَةُ
نَسُوفٍ : تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي عَدْوِهَا . وَانْتَسَفَ
الْبِنَاءُ : اسْتَأْصَلَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَسَفَتِ الْبِنَاءُ نَسْفًا إِذَا
قَلَعْتَهُ ، وَالَّذِي يُنْسَفُ بِهِ الْبِنَاءُ يُسَمَّى مِئْسَفَةً ،
وَالْمِئْسَفَةُ آلَةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ . وَنَسَفَ البَعِيرُ الكَلَاءَ
تَسْفًا إِذَا اقْتَلَعَهُ بِقَدَمِهِ فِيهِ . وَنَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ إِذَا
ضَرَبَ رِجْلَهُ بِقَدَمِهِ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ .
ويقال : بَيْنَنَا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وَعَقَبَةٌ نَاشِطَةٌ أَيْ طَوِيلَةٌ
سَاقَةٌ . الحَيَّانِيُّ : انْتَسَفَ لُونُهُ وَانْتَشَفَ لُونُهُ
وَالشَّمْعُ لُونُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ
١ كَذَا يَأْنِي بِالْأَمَلِ .

فرساً في حضرها :

نَسُوفٌ لِلحِزَامِ بِمِرْفَقِيهَا ،
يَسُدُّ حَوَاةَ طَبَيِّئِهَا الفُبَارُ

يقول : إِذَا اسْتَفْرَعَتِ جَرِيًّا نَسَفَتِ حِزَامَهَا
بِمِرْفَقِيهَا يَدِيهَا ، وَإِذَا مَلَأَتْ قُرُوجَهَا عَدْوًا سَدَّ
الفُبَارُ مَا بَيْنَ طَبَيِّئِهَا ، وَهُوَ حَوَاؤُهُ . وَنَسَفَ البَعِيرُ
حَبْلَهُ نَسْفًا إِذَا مَرَّطَ حَبْلَهُ الوَبْرَ عَنْ صَفْحَتِي جَنِيهِ .
وَنَسَفَ الشَّيْءَ ، وَهُوَ نَسِيفٌ : عَرَّبَلَهُ . وَالنَّسَافَةُ :
مَا عَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ ، وَخَصَّ الحَيَّانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ
السُّوَيْقِ . وَالنَّسْفُ : تَنْغِيَةُ الجِيدِ مِنَ الرَّدِيِّ ،
ويقال لِمَنْخُلٍ مَطْوُولٍ المِئْسَفِ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ
يَنْسِفُهُ تَسْفًا إِذَا نَقَضَهُ . وَيَقَالُ : اغْزَلِ النَّسَافَةَ
وَكُلْ مِنَ الحَالِصِ . وَنَسَفَ الطَّعَامَ : نَقَضَهُ .
وَالْمِئْسَفُ : هُنَّ طَوِيلٌ أَعْلَاهُ مَرْتَقِعٌ وَهُوَ مُتَّصِرٌ
الصدر يكون عند الفاشر ، ومنه يقال : أَنَا فُلَانٌ
كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مِئْسَفٌ ؛ قَالَ الجوهري : حَكَاهَا أَبُو
نصر أحمد بن حاتم . وَالمِئْسَفَةُ : الفِرْيَالُ . وَكلام
نَسِيفٌ : خَفِيٌّ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى القَوْمَ قَدْ شَرَبُوا فَضُّوًا ،
أَمَامَ القَوْمِ ، مَنطِقَتِهِمْ نَسِيفٌ

قال الأصمعي : أَي يَنْسِفُونَ الكَلَامَ انْتِسَافًا لَا يُتِمُّونَهُ
مِنَ الفَرَقِ ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيدًا مِنَ الفَرَقِ فَهِيَ
خَفِيٌّ لِثَلَاثِ بُنْدَرِيهِمْ وَلِأَنَّهُمْ فِي أَرْضِ عَدُوٍّ ، وَقَوْلُهُ
فَضُّوًا أَي اجْتَمَعُوا وَضَمُّوًا إِلَيْهِمْ دَوَاهِمَ وَرِحَالِهِمْ .
ويقال : هُمَا يَنْتَسِفَانِ . قَالَ ابن بري فِي قَوْلِهِ
فَضُّوًا أَي كَفُّوًا عَنِ الكَلَامِ ، وَقِيلَ : اجْتَمَعُوا
أَمَامَ قَوْمٍ آخَرِينَ . وَانْتَسَفُوا الكَلَامَ بَيْنَهُمْ : أَخْفَوهُ
وَقَلَّلُوهُ . وَمِئْسَفُ الحِمَارِ : قَمُهُ . نَسَفَ الْأَثَانَ

بفيه يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا : عَضُّهَا فَتَرَكَ فِيهَا أَثْرًا ؛ الْأَخِيرَةُ كَمَرْجِعٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ . وَتَرَكَ فِيهَا نَسِيفًا أَيَّ أَثْرًا مِنْ عَضِّهِ ، أَوْ انْتِحِاصَ وَبَرٍّ ؛ قَالَ الْمُزَنِّي :

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي ، لَدَى جَنْبِ عَرَزِهَا ،
نَسِيفًا كَأَنْحِصِصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرَقِ

وَالنَّسِيفُ : أَثْرُ كَدَمِ الْحِمَارِ وَأَثْرُ رَكْضِ الرَّجُلِ بِجَنْبِي الْبَعِيرِ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَبْرُ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ الْفَحْلُ مِنْهُ لِحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثْرُهُ . وَيُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا انْجَرَدَ وَبَرَّ مَرَّ كَضِيهِ بِرِجْلِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُزَنِّي أَيْضًا . وَيُقَالُ لِفَمِّ الْحِمَارِ : مِئْسَفٌ ، وَقِيلَ : مِئْسَفٌ . وَنَسَفَ الْحَيْلُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ نَسْفًا وَانْتَسَفَهُ : حَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْوَبْرِ . وَمَا فِي ظَهْرِهِ مِئْسَفٌ : كَقَوْلِكَ مَا فِي ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ .

وَالنَّسْفَةُ : حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشْبِهُ الْخَطَّافَ يَنْتَسِفُ وَيَسْمَى النَّسْفَ ، بِالسَّيْنِ .

النَّسْفَةُ : مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ ، تَكُونُ تَخْرِةَ ذَاتِ تَخَارِيبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسَخُ عَنْ الْأَقْدَامِ فِي الْحِمَامَاتِ . وَانْتَسِفَ لَوْنُهُ : انْتَفَعَ ، وَسِيدَكَرٌ فِي الشَّيْنِ .

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ نَسْفًا : ضَرْبٌ بِهَا قَدْمُ مَا . وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ : فَاضَ . وَالنَّسْفُ : الطَّعْنُ مِثْلُ النَّزْعِ . وَنَسَفَ : كَوْرَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ لِإِنَّهُ لِكَثِيرِ النَّسِيفِ ، وَهُوَ السَّرَارُ . يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَيَّ مِرَارِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَشَفٌ : نَشَفَ الْمَاءُ : بَيَسَ ، وَنَشَفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا ، وَالاسْمُ النَّشْفُ . وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشِفُهُ نَشْفًا وَنَشَفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ غَدِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ بِمِخْرَقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّشْفُ مُصَدَّرٌ لِنَشَفِ الْحَوْضِ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ نَشْفًا . وَنَشَفَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْشِفُهُ نَشْفًا : شَرَبَهُ ، وَنَشَفَهُ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَنَا أَكْثَرُوا بِيَعْتَكُمْ وَانْتَضَعُوا مَكَانَهَا وَاتَّخَذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ وَالْمَاءُ يَنْشَفُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَسْأَلُ النَّشْفَ دُخُولَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ ؛ يُقَالُ : نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشِفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ . وَالنَّشْفَةُ : مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ . وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْتَةٌ النَّشْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا كَانَتْ تَنْشِفُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ يَنْشِفُ مَاؤُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَهُوَ الْفَصْحُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ : وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشِفُهُ وَتَغْدَى الشَّيْءُ يَنْشِفُهُ لَا غَيْرَ . ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالُوا نَشَفَتِ جِرْتُكَ الْمَاءَ وَنَشَفَتِ تَنْشِفُ وَتَنْشِفُ . وَالنَّشْفَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِثْلَ الْجُرْعَةِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَانْتَشَفَ الْوَسَخُ : أَذْهَبَ مَسْحًا وَنَحْوَهُ . وَالنَّشْفَةُ وَالنَّشْفَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَافِهِ الْوَسَخِ فِي الْحِمَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ نِشْفٌ وَنِشَافٌ ، فَأَمَّا النَّشْفُ فَاسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ لِأَنَّ فَعْلَةً وَفِعْلَةً لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ ، وَنَظِيرُهُ فَلَكَ وَفَلَكَ وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ؛ كُلُّهُ عَنِ سَبْيُوهِ .

الْبَيْتُ : النَّشْفُ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالنَّشْفُ حِجَارَةٌ عَلَى قَدْرِ الْأَنْهَارِ وَنَحْوِهَا سَوْدٌ كَأَنَّهَا مَحْتَرَّةٌ تَسْمَى نَشْفَةً وَنَشْفًا ، وَهُوَ الَّذِي يُنْقَى بِهِ الْوَسَخُ فِي الْحِمَامَاتِ ، سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِتَنْشِفِهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ نَشْفَةً لِانْتِشَافِهَا الْوَسَخَ عَنْ مَوَاضِعِهِ .

الأصعي : النشف ، بالتسكين ، والنشف ، بالتحريك ،
حجارة الحرّة وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة
نشفة ؛ قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلّتي وفلانة
وفلك وحنّاة وحنّاً وبكرة وبكر لبكرة التي
في لغة من أسكن بكرة ولزبة ولزب ؛ وقال أبو
عمرو : النشفة الحجارة التي تذلّك بها الأقدام ؛ قال
الشاعر :

طوبى لمن كانت له هِرْشَفَةٌ !
ونَشْفَةٌ يملأ منها كَفَةٌ

وقال الأُمويّ : النشفة ، بكسر النون . وفي حديث
عمار : أتى النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى به
صفرة فقال اغسلها ، فذهبت فأخذت نشفة لنا
فدلّكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت ؛ قال :
النشفة ، بالتحريك وقد تسكن ، واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها أحقرت بالنار وإذا تركت
على رأس الماء طفت ولم تغص فيه ، وهي التي 'يحك'
بها الوسخ عن اليد والرجل ، ومنه حديث حذيفة :
أظلمت العين ترمي بالنشف ثم التي تلبها ترمي بالرضف ،
يعني أن الأولى من العتّن لا تؤثّر في أديان الناس
لحفتها ، والتي بعدها كهية حجارة قد أحميت بالنار
فكانت رصفاً ، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم .
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من الأرض .
الصاح : والنشافة التي ينشف بها الماء . وفي الحديث :
كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نشافة ينشف
بها غساله وجهه يعني منديلاً يمسح به وضوءه .
وفي حديث أبي أيوب : فقت أنا وأم أيوب بقطيفة
ما لنا غيرها نُنشف بها الماء . والنشافة الرغوة
وهي الحفالة . ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة
التي تعلق اللبن ابن الإبل والغنم إذا حلب وهو الزبد ،

وقال اللحياني : هو رغوّة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب .
وانتشف النشافة : أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة .
وبقال للصبي : أنشفتني أي أعطني النشافة أمرها .
وتشفت الإبل أي صارت لألبانها نشافة . ويقال :
انتشف إذا شرب النشافة . حكى يعقوب : أمست
إيلكم تشفت وترعتي أي لها نشافة ورغوّة من
التنشيف والترغية . النضر : تشفت الناقة تنشيفاً ،
وهي ناقة متشف ، وهو أن تراها مرّة حافلاً ومرّة
ليس في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو نتاجها .
والنشافة والنشفة : ما أخذت بمغرفة من القدر
وهو حارّ فتحسنته . والنشف : اللثون ؛ ويروى
بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحلّ أسرارُه
مثل الرديلة ، أو ككشف الأنضر

وانتشف لونه : انتقع ؛ حكاه يعقوب ، قال :
والسبن لغة .

نصف : النصف : أحد شقي الشيء . ابن سيده :
النصف والنصف ، بالضم ، والنصف والنصف ؛
الأخيرة عن ابن جني : أحد جزأي الكمال ، وقرأ
زيد بن ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر الورع
لأن العبادة قسان : نسك وورع ، فالنسك ما
أمرت به الشريعة ، والورع ما نهت عنه ، وإنما
يُنْتَهَى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الإيمان ، والجمع
أنصاف . ونصف الشيء ينصفه تنصفاً وانتصفه
وتنصفه وتنصفه : أخذ نصفه . والمُنصف من
الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب نصفه . ونصف
القدح ينصفه نصفاً : شرب نصفه . ونصف الشيء
الشيء ينصفه : بلغ نصفه . ونصف النهار ينصف

وينصّف وانتصّف وأنصّف : بلغ نصفه ، وقيل : كل ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصّف ؛ وكل ما بلغ نصفه في غيره فقد نصّف ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرّة :

تَصَفَّ النَّهَارُ ، الْمَاءُ غَامِرُهُ ،

وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ لَا يَدْرِي

أراد انتصّف النهار والماء غامره فانتصّف النهار ولم يخرج من الماء ، فحذف واو الحال ، ونصّفت الشيء إذا بلغت نصفه ؛ تقول : نصّفت القرآن أي بلغت النصف ؛ ونصّف عمره ونصّف الشيب رأسه . ويقال : قد نصّف الإزارُ ساقه يتنصّفها إذا بلغ نصفها ؛ وأشد لأبي جندب المهدي :

وكنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَصُوفِي ،

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَ بَرِي

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً :

تَوَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ ،

أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طِيَالاً مَحَامِلُهُ

اليزيدي : ونصف الماء البئر والحُب والكوز وهو ينصفه نصفاً ونصوفاً ، وقد أنصّف الماء الحُب إنصافاً ، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فعلت به قلت : أنصفت الماء الحُب والكوز إنصافاً ، وتقول : أنصّف الشيب رأسه ونصّف تنصيفاً ، وإذا بلغت نصف السنّ قلت : قد أنصفته ونصفته إنصافاً وتنصيفاً وأنصفته من نفسي .

وإناء نصفان ، بالفتح : بلغ الكيل أو الماء نصفه ، وجبجبة تنصفي ، ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء أعني أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأجزاء ، وهذا

مروي عن ابن الأعرابي . ونصّف البُسْرُ : رطب نصفه ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ومتنصّف القوس والوتر : موضع النصف منهما . ومتنصّف الشيء : وسطه . والمتنصّف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء : وسطه . والمتنصّف : نصف الطريق . وفي الحديث : حتى إذا كان بالمتنصف أي الموضع الوسط بين الموضعين . ومتنصّف الليل والنهار : وسطه . وانتصف النهار ونصّف ، فهو يتنصّف . ويقال : أنصّف النهار أيضاً أي انتصف ، وكذلك نصّف ؛ قال الفرزدق :

وَإِنْ تَبَهْتَهُنَّ الْوَلَانِدُ بَعْدَمَا

تَصْعَدُ يَوْمَ الصَّيْفِ ، أَوْ كَادَ يَنْصِفُ

وقال العجاج :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصْفًا

وكل شيء بلغ نصف غيره فقد نصّفه ؛ وكل شيء بلغ نصف نفسه فقد أنصّف . ابن السكيت : نصّف النهار إذا انتصف ؛ وأنصّب النهار إذا انتصف .

ونصّفت الشيء : إذا أخذت نصفه . وتنصيف الشيء : جعله نصفين . وناصفته المال : قاسته على النصف . والنصّف : الكهّل كأنه بلغ نصف عمره . وقوم أنصاف وتنصفون ، والأشئ نصف وتنصّف كذلك أيضاً : كأن نصف عمرها ذهب ؛ وقد يثن ذلك الشاعر في قوله :

لَا تَنْكِعِنَ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً ،

وَلَا يَسُوقَتُهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ

وإن أتوك فقالوا : إنها نصّف ،

فإن أطيب نصفيها الذي عبراً

١ في هذا البيت لقراء .

أنشده ابن الأعرابي . ابن شبل : إن فلاة لعل
تصفيها أي نصف شبابها ؛ وأنشد :

إن غلاماً ، غره جرشية
على نفسها من نفسه ، لضعيف

الجرشية : العجوز الكبيرة الهرمة ، وقيل : النصف ،
بالتحريك ، المرأة بين الحدثة والمسننة ، وتصغيرها
نصيف بلاهاء لأنها صفة ؛ وفي قصيد كعب :

شدّ النهار ذراعِي عيطل نصيف

سقط النصف ، ولم تُرد إسقاطه ،
فتناولته واتقنتا باليد

قال أبو سعيد : النصف ثوب تتجلى به المرأة فوق
ثيابها كلها ، سمي نصفاً لأنه نصف بين الناس وبينها
فحجز أبصارهم عنها ، قال : والدليل على صحة ما قاله
قول النابغة : سقط النصف ، لأن النصف إذا جعل
خياراً فسقط فليس لسترها وجهها مع كشفها
شعرها معنى ، وقيل : نصيف المرأة معجرتها .

والنصف والنصفة والإنصاف : إعطاء الحق ، وقد
انصف منه ، وأنصف الرجل صاحبه إنصافاً ، وقد
أعطاه النصفة . ابن الأعرابي : أنصف إذا أخذ الحق
وأعطى الحق . والنصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيره
أن تعطيه من نفسك النصف أي تُعطيه من الحق
كالذي تستحق لنفسك . ويقال : انصفت من فلان
أخذت حقي كمالاً حتى صرت أنا وهو على النصف
سواءً . وتَنصفت السلطان أي سأله أن يُنصفتي .
والنصف : الإنصاف ؛ قال الفرزدق :

ولكن نصفاً لو سببت وسبني

بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وأنصف الرجل أي عدل . ويقال : أنصفه من
نفسه وانصفت أنا منه وتناصقوا أي أنصف بعضهم
بعضاً من نفسه ؛ وفي حديث عمر مع زنباع بن رَوْح :

متى ألتق زنباع بن رَوْح ببلدة ،

لي النصف منها ، يقرع السن من تدم

النصف ، بالتحريك : التي بين الشابة والكهولة ،
وقيل : النصف من النساء التي قد بلغت خمساً وأربعين
ونحوها ، وقيل : التي قد بلغت خمسين ، والقياس
الأول لأنه يجره اشتقاق وهذا لا اشتقاق له ، والجمع
أنصاف ونصف ونصف ؛ الأخيرة عن سيبويه ،
وقد يكون النصف للجمع كالواحد ، وقد نصف .

والنصيف : مكيال . وقد نصفهم : أخذ منهم
النصف بنصفهم نصفاً كما يقال عشرهم بعشرهم
عشرأ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض
جيباً ما أدرك مدهم ولا نصيفه ؛ قال أبو
عبيد : العرب تسمي النصف النصف كما يقولون في
العشر العشير وفي الثمن الثمين ؛ وأنشد لسلمة بن
الأكوع :

لم يغلها مدهم ولا نصيف ،

ولا ثميرات ولا تعجيف

لكن غذاها اللبّن الحريف ؛

المحفص والفارص والصريف

والنصيف : الحمار ، وقد نصفت المرأة رأسها

النصف ، بالكسر : الانتصاف ، وقد أنصفه من خصه يُنصفه إنصافاً ونصفه ينصفه وينصفه نصفاً ونصافة ونصافاً ونصافاً وأنصفه وتنصفه كله : خدمه . الجوهري : تنصف أي خدم ؛ قالت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :

فبيننا نسوسُ الناسَ ، والأمرُ أمرنا ،
إذا نحنُ فيهم سوقةٌ نتنصفُ

فأفّ لدنيا لا يدوم نعيمها ؛
تقلّبُ ثاراتِ بنا وتصرفُ

ويقال : تنصفته بمعنى خدمته وعبده ؛ وأنشد ابن بري :

فإنّ الإله تنصّفته ،
بأن لا أعقُ وأن لا أحوبا

قال : وعليه بيت الحرقة بنت النعمان بن المنذر :
إذا نحن فيهم سوقة تنصف

ونصف القوم أيضاً : خدمهم ؛ قال لبيد :

لما غلّك من زانقيّ وكترسفي
بأيمان عجمٍ ينصفون المقاتولا

قوله لما أي لظروف الحمر . والناصفُ والمنصفُ بكسر الميم : الخادم . ويقال للخادم : منصفٌ ومنصفٌ . والتنصيفُ : الخادم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أنه ذكر داود ، عليه السلام ، فقال : دخل المِحْرَابُ وأقعد منصفاً على الباب ، يعني خادماً ، والجمع مناصيفُ ؛ قال ابن الأثير : المنصف ، بكسر الميم ، الخادم ، وقد تفتح الميم . وفي حديث ابن سلام ، رضي الله عنه : فجاءني منصف فرقع ثيابي من خلفي . ويقال : نصفت الرجل فأنا

أنصفه وأنصفه نصافة وتنصافة أي خدمته . والنصفُ : الخدام ، واحدم ناصيفٌ ، وفي الصحاح : والنصفُ الخدام . وتنصفه : طلب معروفه ؛ قال :

فإن الإله تنصّفته ،
بأن لا أخونَ وأن لا أخانا

وقيل : تنصّفته أطعته وانصّدت له ؛ وقول ابن هرمة :

مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ قَبْلَ عِثْرِ
عِثْرِي عَلَيَّةَ غَيْرِ قَبْلِ الكاذِبِ

أني عرّضتُ إلى تناصفٍ وجيهاً ،
عرّضَ المُعِيبُ إلى الحبيبِ الغائبِ

أي اشتقت ، وقيل : معناه خِدْمَة وجيهاً بالنظر إليه ، وقيل : إلى محاسنه التي تقسمت الحسن فتناصفتُ أي أنصفَ بعضها بعضاً فاستوت فيه ؛ وقال ابن الأعرابي : تناصفَ وجيهاً محاسنها أنها كلتها حسنة يُنصفُ بعضها بعضاً ، يريد أن أعضاها متساوية في الجمال والحسن فكانَ بعضها أنصفَ بعضاً فتناصف ؛ وقال الجوهري : يعني استواء المعاسن كأن بعض أعضاء الوجه أنصف بعضاً في أخذ القسط من الجمال ؛ ورجل متناصف : متساوي المعاسن ، وأنصف إذا خدم سيده . وأنصف إذا سار بنصف النهار .

والمناصيفُ : أودية صفار ، والنواصيفُ : صخور في مناصيف أسناد الروادي ونحو ذلك من المسابيل ؛ وفي حديث ابن الصبغاء :

بين القيرانِ السوءِ والنواصيفِ

جمع ناصفة وهي الصخرة . قال ابن الأثير : ويروى التراصيفُ . والنواصيفُ : مجاري الماء في الروادي ،

واحدتها ناصفة ؛ وأنشد :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

والناصفة من الأرض : رَحْبَةٌ بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر . والناصفة : الأرض التي تُنبت الشَّام وغيره . وقال أبو حنيفة : الناصفة موضع مِنبات يتسَّع من الوادي ؛ قال الأعشى :

كَخَذُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدٍّ
لَيْتَ قَفْرًا ، خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ

والناصفة : مجرى الماء ، والجمع النواصف ، وقيل : النواصف أماكن بين الغِلْظ واللَّيْن ؛ وأنشد قول طرفة :

كَأَنَّ حُبُوجَ الْمَالِكِيَّةِ ، غُدُودًا ،
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ

وقيل : النواصف رِحاب من الأرض . وناصفة : موضع ؛ قال :

بِنَاصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمُحَبَّرٍ

نصف : النَّصْفُ : الصَّعْتَرُ ، الْوَاحِدَةُ نَصْفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

ظَلًّا بِأَقْرَبَةِ الثَّمَّاحِ ، يَوْمَئِهَا ،
يُنَبِّشَانِ أَصُولَ الْمُغْدِ وَالنُّصْفَا

ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ وَهُوَ الصَّعْتَرُ . وَمَرُّ بِنَا قَوْمٍ نَصْفُونَ نَحْسُونَ بِعَنَى وَاحِدٍ .

وَنَصَفَ الْفَصِيلُ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَنْصِفُهُ وَيَنْصُفُهُ وَانْتَصَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . وَانْتَصَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ . وَانْتَصَفَتِ الْإِبِلُ مَاءَ حَوْضِهَا : شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ بِالصَّادِ ،

وَنَصَفَتْ مَا فِي الْإِنَاءِ مِثْلَهُ . وَانْتَصَفْتَهُ : مِثْلَ لَعِقْتَهُ . وَانْتَصَفَ الْفَصِيلُ مَا فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْ امْتَكَّهُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَلِكَ نَصَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَصْفًا . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْحَصِيِّ : أَنْصَفَتِ النَّاقَةُ وَأَوْصَفَتْ إِذَا حَبَّتْ ، وَأَوْصَفَتْهَا فَوْصَفَتْ إِذَا فَعَلَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْفُ إِبْدَاءُ الْحُصَاصِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ نَاصِفٌ وَمِنْصَفٌ وَخَاصِفٌ وَمِنْخَصِفٌ إِذَا كَانَ ضَرَّاطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّعَافُ الْمَتَاصِفُ

نطف : النَّطْفُ وَالْوَحْرُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ وَالنَّطْفِ . ابْنُ سِيدَةَ : نَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطْفَهُ لَطْفَهُ بَعِيبٍ وَقَدَفَهُ بِهِ . وَقَدْ نَطِفَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطْفًا وَنَطَافًا وَنَطُوفَةً ، فَهُوَ نَطِيفٌ : عَابَ وَأَرَابَ . وَيُقَالُ : مَرُّ بِنَا قَوْمٍ نَطِيفُونَ نَصْفُونَ وَحَرُونَ نَحْسُونَ كَقَارٍ . وَالنَّطْفُ : التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

قَدَعٌ مَا لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ ،
هِيَ رِدْفَيْنِ مِنْ نَطْفٍ قَرِيبُ

قَالَ رِدْفَيْنِ عَلَى أَنَّهَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ مَتْرَادَفَيْنِ فَنَصَبَهَا عَلَى الْحَالِ . وَفُلَانٌ يُنْطَفُ بِسُوءِ أَيْ يُلْطَّحُ . وَفُلَانٌ يُنْطَفُ بِفُجُورٍ أَيْ يُقَدَفُ بِهِ . وَمَا تَنْطَفَتْ بِهِ أَيْ مَا تَلَطَّحَتْ . وَقَدْ تَطِيفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اتَّهَمَ بَرِيئَةً ، وَأَنْطَفَهُ غَيْرُهُ . وَالنَّطِيفُ : الرَّجُلُ الْمُتَرِيبُ . وَإِنَّهُ لِنَطِيفٍ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مَتَّهَمٌ ، وَقَدْ نَطِيفٌ وَنَطِيفٌ نَطْفًا فِيهَا . وَوَقَعَ فِي نَطْفٍ أَيْ شَرَّ وَفَسَادٍ . وَنَطِيفُ الشَّيْءِ أَيْ فَسَدٌ . وَنَطِيفُ الْبَعِيرِ نَطْفًا ، فَهُوَ نَطِيفٌ : أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ وَتَغَيَّبَتْ عَنِ فُؤَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْعُدَّةُ

في بطنه ، والأشَى نَطْفَةٌ . والنَطْفُ : إشراف الشجّة على الدماغ والدبيرة على الجوف ، وقد نَطِفَ البعير ؛ قال الرازي :

كَوَسَ الْهَيْبَلُ النَّطْفِ الْمَحْجُوزِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

شَدًّا عَلِيٌّ سُرْفِي لَا تَنْقَعِفُ ،
إِذَا مَشَيْتُ مِثْيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفِ

ورجل نَطِفٌ : أشرفت شجّته على دماغه . ونَطِفٌ من الطعام يَنْطَفُ نَطْفًا : بِشِم . والنطف : علة يَكْوِي منها الرجل ، ورجل نَطِفٌ : به ذلك الداء ؛ أنشد ثعلب :

وَاسْتَمَعُوا قَوْلًا بِهِ يَكْوِي النَّطْفِ ،
يَكَادُ مَنْ يَنْتَلِي عَلَيْهِ يُجْتَأَفُ^١

والنطفُ : عقر الجرح . ونطف الجرح والحراج نطفًا : عقره .

والنطف والنطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصغار منها ، وقيل : هي القيرطة ، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة ، شبهت بقطرة الماء . والنطفة ، بالتحريك : القُرط . وغلّام مُنْطَفٍ : مُقَرَّط . ووصيفة مُنْطَفَةٌ ومُنْطَفَةٌ أي مُقَرَّطَةٌ بِنَوْمَتِي قُرَّطٌ ؛ قال :

كَأَنَّ ذَا قَدَامَةٍ مُنْطَفًا
قَطَطَفَ مِنْ أَعْيَابِهِ مَا قَطَطَفَا

وقال الأعشى :

يَسْعَى بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ ،
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

وتنطفت المرأة أي تقرطت .

١ ورد هذا البيت في مادة جأف وفيه يمتف بدل يجتأف .

والنطفة والنطافة : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في القربة ، وقيل : هي كالجُرعة ولا فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو ؛ عن اللحياني أيضاً ، وقيل : هي الماء الصافي ، قل أو كثر ، والجمع نطف ونطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ، والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطف . قال أبو منصور : والعرب تقول للمؤبته القليلة نطفة ، وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابياً شرب من ركيّة يقال لها سفية وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لطفة باردة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الحمر نطفة :

تَقَطَّعَ مَاءَ الْمُزْنِ فِي نَطْفِ الْحَمْرِ

وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وُضوء ؟ فجاء رجل بنطفة في إداوة ؛ أراد بها ههنا الماء القليل ، وبه سمي المني نطفة لقلته . وفي التنزيل العزيز : أَمْ يَكُ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يُنْمَى . وفي الحديث : تخيروا لِنُطْفِكُمْ ، وفي رواية : لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة ، وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون سالحة ، وعن نكاح صحيح أو ملك بين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يزالُ الإسلامُ يزيدُ وأهله وينقصُ الشركُ وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يجنّسُ إلا جوراً ؛ أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب ، فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة ، وأما بحر المغرب فينقطع عند القلزم ؛ وقال بعضهم : أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدّة وما والاها فكأنه ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير

الضلال والجور عن الطريق ، وقيل : أراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأن كل نطفة غير الأخرى ، والله أعلم بما أراد ؛ وفي رواية : لا يجشى جوراً أي لا يخاف في طريقه أحداً يجوز عليه ويظلمه . وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة أي البحر وماءه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وليمهلها عند النطاف والأعشاب ، يعني الإبل والماشية ، النطاف : جمع نطفة ، يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لتردد وترعى . والنطفة : التي يكون منها الولد .

والنطفُ : الصبُ . والنطفُ : القطر . ونطف الماء ونطف الحب والكوز وغيرها ينطفُ وينطف نطفاً ونطوفاً ونطافاً ونطفاناً : قطر . والقربة تنطف أي تقطر من وهي أو سرب أو سُخف . ونطفانُ الماء : سيلانه . ونطف الماء ينطف وينطف إذا قطر قليلاً قليلاً . وفي صفة السيد المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ينطفُ رأسه ماء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : دخلت على حفصة وتوسأتها تنطف . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيتُ ظلة تنطف سناً وعسلاً أي تقطر . والنطفة : القطارة . والنطوف : القطور . ويلة نطوف : قاطرة تظر حتى الصباح . ونظفت آذان الماشية وتنطفت : ابتلت بالماء فقطرت ؛ ومنه قول بعض الأعراب ووصف ليلة ذات مطر : تنطف آذان ضأنها حتى الصباح . والناطفُ : القبيط لأنه يننطف قبل استضرابه أي يقطر قبل خنوته ؛ وجعل الجمدي الحمر ناطفاً فقال :

وبات قريق ينضحون كأنما

سغوا ناطفاً، من أذرعَاتٍ، مفكفلا

والتنطفُ : التقرُّزُ . وأصاب كَنزَ النطفِ ، وله حديث ، قال الجوهري : قولهم لو كان عنده كَنزُ النطفِ ما عدا ؛ قال : هو اسم رجل من بني يربوع كان فقيراً فأغار على مال بعث به باذان إلى كسرى من اليمن ، فأعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل ؛ قال ابن بري : هذا الرجل هو النطف بن الحنبري أحد بني سكيط بن الحرث بن يربوع ، وكان أصاب عيبتَي جوهر من اللطيفة التي كان باذان أرسل بها إلى كسرى بن هرمز ، فانتهبها بنو حنظلة فقتلت بها تميم يوم صفقة المشقر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : النطفُ اسمه حيطانُ ، قال ابن بري : ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أي يقطر ، وكان أغار على مال بعث به باذان إلى كسرى .

نطف : النظافة : التقاوة . والنظافة : مصدر التنظيف ، والفعل اللازم منه نظف الشيء ، بالضم ، نظافة ، فهو نظيف : حسن وبهو . ونظفه ينظفه تنظيفاً أي نقاه . وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيف يُحب النظافة . قال ابن الأثير : نظافة الله كناية عن تزهره من سيئات الحدث وتعالیه في ذاته عن كل نقص ، وحبُه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ، ثم نظافة القلب عن الغيل والحقد والحسد وأمثالها ، ثم نظافة المَطعم والملبس عن الحرام والشبه ، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات . ومنه الحديث : نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن أي صونها عن اللغو والفحش والغبية والنميمة والكذب وأمثالها ، وعن أكل الحرام والتأذورات والحث على تطهوها من النجاسات والسؤال . والتنظف :

كناية عن القلب ؛ المعنى سُلِّي قلبي من قلبك ، وقال قوم : هذا الكلام كناية عن الصريمة ، يقول الرجل لامرأته ثيابي من ثيابك حرام ، ومعنى البيت لاني في خلقي لا تَرْضِيَنهُ فاضرميني ، وقوله تنسل تبين وتقطع ، ونسكت السن إذا بانث ، ونسل ريش الطائر إذا سقط .

نعف : التعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض ، وقيل : هو ما انحدر عن السفع وغلظ وكان فيه صعود وهبوط ، وقيل : هو ناحية من الجبل أو ناحية من رأسه ، وقيل : التعف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مجرى السيل ، ومثله الحيف ، وقيل : التعف ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض وليس بالغليظ ، وكذلك نعف التل ؛ قال :

مِثْلُ الرَّحَالِيْفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وقيل : التعف ما انحدر من حوزة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي فما بينهما نعف وسرو وخيف ، والجمع نِعاَف . ونَعْفُ الرملة : مقدمها وما استرق منها ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقَلَةِ الْعِدَالَا

يريد ما استرق من رمله ، والجمع من كل ذلك نِعاَف . ونِعاَفُ نَعْفٍ ، على المبالغة : كبطاح بطح . وفي النوادر : أخذت ناعفة الفئدة وراعفتها وطارفتها وراعفاها وقائدتها ، كل هذا متفادها .

وانتَعَفَ الرجل : ارتقى نَعْفًا . والنَعْفَةُ : ذؤابة النعل . والنَعْفَةُ : أدم يضرب خلف سرخ الرجل . والنَعْفَةُ والنَعْفَةُ : أدمة تضطرب خلف آخرة الرجل من أعلاه ، وهي العذبة والذؤابة . وفي حديث عطاء : رأيت الأسود بن يزيد قد تَلَفَّفَ في قطيفة ثم عقد هُدْبَةَ

تكلّف النظافة . واستنظفت الشيء أي أخذته نظيفاً كله . وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب أي تستوعبهم هلاكاً ، من استنظفت الشيء إذا أخذته كله ؛ ومنه قولهم : استنظفت ما عنده واستغنيت عنه . والمنظفة : سُمِّية تُخَذ من الحوص . واستنظف الوالي ما عليه من الحراج : استوفاه ، ولا يستعمل التنظيف في هذا المعنى ؛ قال الجوهري : يقال استنظفت الحراج ولا يقال نظفته .

ونظف الفصيل ما في ضرع أمه وانظفته : شرب جميع ما فيه ، وانظفته أنا كذلك . قال أبو منصور : والتنظف عند العرب التنطس والتغزّز وطلب النظافة من رائحة غسّر أو نفي زهومة وما أشبهها ، وكذلك غسل الوسخ والدرن والدّنس . ويقال للأشتان وما أشبهه : نظيف ، لتنظيفه اليد والثوب من غسّر المرق واللحم ووضر الودك وما أشبهه . وقال أبو بكر في قولهم نظيف السراويل : معناه أنه عفيف الفرج ، يكتبى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المثزر والإزار ؛ قال متمم بن نويرة يرفي أخاه :

حَلُّو سَائِلُهُ عَفِيفِ المِثْزَرِ

أي عفيف الفرج . قال : وفلان نجس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج . قال : وهم يكونون بالثياب عن النفس والقلب ، وبالإزار عن العفاف ؛ وقال غيره :

فَشَكَّكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

وقال في قوله :

فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنَسَّلِ

في الثياب ثلاثة أقوال : قال قوم الثياب هنا كناية عن الأمر ؛ المعنى اقطعني أمري من أمرك ، وقيل : الثياب

التَطْيِيفَةُ بِنَعْفَةِ الرَّحْلِ ؛ قال ابن الأثير : النَعْفَةُ ،
بالتحريك ، جلدة أو سَيْرٌ يُشَدُّ في آخرة الرحل
يلتقى فيه الشيء يكون مع الراكب ، وقيل : هي
فضلة من غشاء الرحل تُشَقُّ سيوراً وتكون على
آخرته . وانتَعَفَت الشيء : تركته إلى غيره .

وانعفت الطريقَ : عارضته . والنعفة في النعل :
السَّيْر الذي يضرب ظهرَ القدم من قبيل
وحشيتها .

ويقال : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ؛ اتباع له . والانتعاف :
وضوح الشخص وظهوره . ويقال : من ابن انتعَفَ
الراكب أي من أين وضع ومن أين ظهر .
والمُنتَعَفُ : الحد بين الحزن والسَّهْل ؛ قال
البيحيث :

بُنتَعَفَ بين الحزونة والسَّهْلِ

نعف : النَعْفُ ، بالتحريك والغين معجمة : دود يسقط
من أنوف الغنم والإبل ، وفي الصحاح : الدود الذي
يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدته نعفة . ونعِفَ
البيورُ : كثر نَعْفُهُ . والنَعْفُ : دود طوال سود
وغبر ، وقيل : هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع
الحرت في بطون الأرض ، وقيل : هي دود عُقْفُ ،
وقيل : عُصْفُ تَنْسَلِخُ عن الحنافس ونحوها ، وقيل :
هي دود بيض يكون فيها ماء ، وقيل : دود أبيض
يكون في النوى إذا أنتع ، وما سوى ذلك من
الدود فليس بنعف . وفي الحديث : أن يأجوج
ومأجوج يُسَلِّطُ الله عليهم فيُهْلِكُهُم التَّعَفُ فيأخذ
في رقابهم ؛ وفي طريق آبجر : إذا كان في آخر
الزمان سُلِّطَ على يأجوج ومأجوج النَعْفُ فيصبحون
قرسَى أي موتى ؛ النَعْفُ ، بالتحريك : هو الدود
الذي يكون في أنوف الإبل والغنم . وفي حديث

الحديبية : دَعُوا محمداً وأصحابه حتى يموتوا موتَ
النَعْفِ ؛ والنَعْفُ عند العرب : ديدان توكدُ في
أجواف الحيوان والناس وفي غراضيف الحياشيم ،
قال : وقد رأيتها في رؤوس الإبل والشاء . والعرب
تقول لكل ذليل حقير : ما هو إلا نَعْفَةٌ ، تشبه هذه
الدودة . ويقال للرجل الذي تحتره : يا نَعْفَةُ ، وإنما
أنت نَعْفَةٌ .

والنَعْفَتَانِ : عظامان في رؤوس الوَجْنَتَيْنِ ومن
تحركهما يكون العطاس . التهذيب : وفي عظمي
الوجنتين لكل رأس نَعْفَتَانِ أي عظامان ، والمسوع
من العرب فهما التَّكْفَتَانِ ، بالكاف ، وهما حدَا
اللَّحْيَيْنِ من تحت ، وسيأتي ذكرهما . قال الأزهري :
وأما النَعْفَتَانِ بمعناها فما سمعته لغير الليث .

والنَعْفُ : ما يُخْرِجُه الإنسان من أنفه من مخاط يابس .
والنَعْفَةُ : المُسْتَحَقَّرُ ، مشتق من ذلك . والنعفة أيضاً :
ما يبس من الذئبين الذي يخرج من الأنف ، فإذا
كان رطباً فهو ذئبين ؛ ومنه قولهم لمن استقدروه :
يا نَعْفَةُ !

نعف : التهذيب : روى الأزهري عن المؤرج قال : نَعَفْتُ
السَّوْبِقَ وسَفَفْتَهُ وهو النَّعِيفُ والسَّيْفِيفُ لسيف
السَّوْبِقِ ؛ وأنشد لرجل من أزد شنوءة :

وكان نصيري معشراً فطحا بهم
نعيف السَّوْبِقِ ، والبُطونُ النواتقُ

وقال : إذا عظم البطن ارتفع المعدُّ يقال لصاحبه
فاتق .

نعف : النَعْفُ : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيتين ؛
وكل شيء بينه وبين الأرض مهووسٌ ، فهو نَعْفٌ ؛
قال ذو الرمة :

تَرَى قُرْطَهَا مِنْ حُرَّةِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا ،
عَلَى هَلَكٍ ، فِي نَقْفٍ يَتَطَوَّحُ

الأصمعي : النقف مهواة ما بين جبلين . والنقف :
المفازة . والنقف : البعيد ؛ عن كراع . ونقاف
الكبد : نواحيها . ونقاف الدار : نواحيها ؛ وصنع
الجبل الذي كأنه جدار مبني مستور نقف ، والركية
من شفتها إلى قعرها نقف . والنقف : أسناد الجبل
التي تعلوه منها وتهبط منها فتلك نقاف ، ولا
تثبت النقاف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من
الأرض . ابن الأعرابي : النقف ما بين أعلى الحائط
إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى
أسفل .

نقف : الليت : النقف كسر الهامة عن الدماغ ونحو
ذلك كما ينقف الظلم الحنظل عن حبه . والمناقفة :
المضاربة بالسيوف على الرؤوس . ونقف رأسه ينقفه
تقفاً ونقحه : ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه ،
وقيل : نقفه ضربه بأسر الضرب ، وقيل : هو كسر
الرأس على الدماغ ، وقيل : هو ضربك إياه برُمح
أو عصا ، وقد ناقفت الرجل مناقفة ونقافاً . يقال :
اليوم نقاف وغداً نقاف أي اليوم خمر وغداً أمر ،
ومن رواه وغداً نقاف فقد صحف . وفي حديث
عبد الله بن عمرو : أعددتني عشر من بني كعب بن
لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال ؛
والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج الفتن والحروب
بعدهم . وفي حديث مسلم بن عقبة المري : لا يكون
إلا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أي المواقفة
في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف
عنها .
وتنقف الحنظل أي شققته عن المبيد ؛ ومنه قول

امرئ القيس :

كأني ، غداة بين يوم تحملوا
لدى سمرات الحبي ، ناقف حنظل

ويقال : حنظل نقف أي منقوف ؛ وفي رجز
كعب وابن الأكوع :

لكن غداها حنظل نقف

أي منقوف ، وهو أن جاني الحنظل ينقفها بظفره
أي يضربها ، فإن صوتت علم أنها مدركة فاجتناها .
ونقف الظلم الحنظل ينقفه وانتقفه : كسره عن
هيده . ونقف الرمانة إذا قشرها ليستخرج حبها .
وانتقفت الشيء : استخرجته . ونقف البيضة :
نقها . ونقف الفرخ البيضة : نقها وخرج منها .
والنقف : الفرخ حين يخرج من البيضة ، سمي باسم
المصدر . أبو عمرو : يقال للرجلين جاءا في نقاف
واحد ونقاف واحد إذا جاءا في مكان واحد ؛ أبو
سعيد : إذا جاءا متساويين لا يتقدم أحدهما الآخر ،
وأصله الفرخان يخرجان من بيضة واحدة .

وأنقف الجراد : رمى بيضه . وقولهم : لا تكونوا
كالجراد رعى وادياً وأنقف وادياً أي أكثر بيضه
فيه . والنقف كالنقف ، وهي وهيدة صغيرة تكون
في رأس الجبل أو الأكمة . وجذع نقف ومنقوف :
أكلته الأرضة . وأنقفنك المبح أي أعطيتك العظم
تستخرج منه . والمنقوف : الرجل الخفيف
الأخذ عين القليل اللحم .

وَمِنْقَافُ الطائر : منقاره في بعض اللغات . والمنقاف :
عظم دويبة تكون في البحر في وسطه مشقو تُصل
به الصُحف ، وقيل : هو ضرب من الودع .

ورجل نقاف : ذو نظر في الأشياء وتدبير .

والنقاف : السائل ، وخص بعضهم به سائل الإبل
والشاء ؛ قال :

إذا جاء نقافٌ يَعدُّ عياله
طويل العصا ، تكبته عن شياها

التهذيب : وقال لبيد يصف خيراً :

لذيذاً ومنقوفاً بصافي مخيلة ،
من الناصع المحمود من حمر بابل

أراد مزوجاً بماء صاف من ماء سحابة ، وقيل : المنقوف
المبزول من الشراب ، نقفته نقفاً أي بزلته .
ويقال : نحت النحات العود فتوك فيه منقفاً إذا لم
يُنعم نحته ولم يسوه ؛ قال الرازي :

كلنا عليهم بئد أجوفا ،
لم يدع النقاف فيه منقفا ،
إلا انتقى من حوفه ولجفا

يريد أنه أنعم نحته . والنقاف : النحات للخشب .

نكف : النكف : تحيينك الدمع عن خديك
بإصبعك ؛ قال :

فبانوا فلولاً ما تذكر منهم
من الحلف ، لم ينكف لعينيك مدمع

وفي التهذيب : فماتوا . ونكفت الدمع أنكفه
نكفاً إذا تحيته عن خديك بإصبعك . وفي حديث علي ،
عليه السلام : جعل يضرب بالمعول حتى عرق
جبينه وانتكف العرق عن جبينه أي مسحه ونحاه .
وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يكف ولا
ينكف أي لا ينحصى ولا يبلغ آخره ، وقيل :

١ قوله « يدع » في شرح القاموس : يسوق ، وقوله « شياها » في
الشرح المذكور : عيالاً .

لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع . والنكف :
مصدر نكفت الغيث أنكفه نكفاً أي أقطعت
وذلك إذا انقطع عنك ؛ قال ابن بري : قول الجوهري
أي أقطعت قال كذا في إصلاح المنطوق ، وقال :
يقال أقطعت الشيء إذا انقطع عنك . ويقال : هذا
غيث لا ينكف ، وهذا غيث ما نكفناه أي ما
قطعناه ؛ قال ابن سيده : وكذلك حكاه ثعلب قطعناه
بغير ألف ، وقد نكفناه نكفاً . وغيث لا ينكف :
لا ينقطع . وقليب لا ينكف : لا ينزح . وهذا
غيث لا ينكفه أحد أي لا يعلم أحد أن أقصاه .
ورأينا غيثاً ما نكفه أحد سار يوماً ولا يومين أي
ما أقطعه . وفلان بجر لا ينكف أي لا ينزح .
التهذيب : وماء لا ينكف ولا ينزح . وقال ابن
الأعرابي : نكف البئر ونكسها أي نزحها ، وعنده
شجاعة لا تنكف ولا تنكش أي لا تدرك كلها .
وفي نوادر الأعراب : تناكف الرجلان الكلام إذا
تعاورا . ونكف الرجل عن الأمر ، بالكسر ،
نكفاً واستنكف : أنف وامتنع . وفي التنزيل
العزیز : لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا
الملائكة المقربون . ورجل نكف : يستنكف منه .
الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا العباس
وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى : لن يستنكف
المسيح ، فقال : هو أن يقول لا ، وهو من النكف
والوكنف . يقال : ما عليه في ذلك الأمر نكف
ولا وكنف ، فالنكف : أن يقال له سوء .
واستنكف ونكف إذا دقعه وقال : لا ، والمفسرون
يقولون الاستنكاف والاستنكبار واحد ، والاستنكاف :
أن يتكبر ويتعظم ، والاستنكاف : ما قلنا . وقال
الزجاج في ذلك : أي ليس يستنكف الذي يزعمون أنه
إله أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون وهم أكبر

نكفأ : أصابه ذلك ، وقيل : النكفتان العظمان
الناتان عند شعبة الأذنين يكون في الناس وفي الإبل ،
وقيل : هما عن بين العنقفة وشالها ، وهو الموضع
الذي لا يَبْتُتُ عليه شعر ، وقيل : النكفتان من
الإنسان عُقدتان في الحلق بينهما الحلقوم ، وهما من
الفرس طرفاً للعين الداخلان في أصول الأذنين ،
والجمع من ذلك كله : نكف ، بالتحريك . ابن
الأعرابي : النكفُ اللُغْدان اللذان في الحلق وهما
جانبا الحلقوم ؛ وأنشد :

فَطَوَّحَتْ بِيَضَعَةٍ وَالْبَطْنُ خِيفٌ ،
فَقَدَّتْهَا ، فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفُ ،
فَخَرَقَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النَكَفُ

قال : والمنكوف الذي يشكي نكفته ، وهو أصل
التهزيمة . ونكفت الإبل ، فهي منكفة إذا ظهرت
نكفتها . والنكفتان : التهزمتان . والنكفة :
وجع يأخذ في الأذن . الليث : النكفة لغة في
النكفة .

والنكافُ والنكافُ ، على البدل : الغددة ، وقيل :
هو داء يأخذ في النكفتين ، وهو أحد الأدواء التي
اشتقت من العَضْو ، وهو مذكور في حرف القاف .
وإبل منكفة : أصابها ذلك . والنكاف : ورم
يأخذ نكفتي البعير ، قال : وهو داء يأخذها في
حلقها فيقتلها قتلاً ذريعاً ، والبعير منكوف والناقة
منكوفة .

والنكف : وجع يأخذ في اليد ، وقد نكف نكفأ .
ونكف أتره ينكفه نكفأ ، وانتكفه : اعترضه
في مكان سهل ؛ قال الأزهري : وذلك إذا علا ظلفاً
من الأرض غليظاً لا يؤذي الأثر فاعترضه في مكان
سهل ؛ وأنشد ابن بري :

من البشر ، قال : ومعنى لن يستنكف أي لن يأتف ،
وأصله من نكفت الدمع إذا تحيته بإصبعك عن خدك ،
قال : فتأويل لن يستنكف لن ينقيض ولن يمتنع
من عبادة الله . ويقال : نكفت من ذلك الأمر
أنكف نكفأ إذا استنكفت منه . وحكى الجوهري
عن الفراء قال : ونكفت ، بالفتح ، لغة . ونكفت
عن الشيء أي عدت مثل كنتفت . ويقال : ضرب
هذا فانتكف فضرب هذا . والانتكاف : مثل
الانتكاف ؛ ومنه قول أبي النجم :

ما بال قلبٍ راجعٍ انتكافاً ،
بعد التَّعْرُوي ، التَّهْوِ والإيخافاً ؟

ونكف نكفأ وانتكف : تبرأ وهو نحو الأول .
قال ثعلب : وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن
قولهم سبحان الله ، فقال : هو الانتكاف ، ثم فسره
ثعلب فقال : هو التبرؤ من الأولاد والصواحب ،
وفي النهاية : فقال إنكافُ الله من كل سوء أي تزجيه
وتقدسيه . يقال : نكفت من الشيء واستنكفت
منه أي أنفت منه ، وأنكفته أي تزمته عما
يُسْتَنْكَف .

الحياني : النكف ذريرة تحت اللغدين مثل الغدد .
والنكفة : الداغصة . والنكفة والنكفة : ما بين اللحين
والعُنُق من جانبي الحلقوم من قديم من ظاهر وباطن .
وقيل : هي غدة صغيرة ، وفي المحكم : غدة في
أصل اللبني بين الرأد وشعبة الأذن ، وقيل : هو
حد اللبني ، وقيل : النكفتان عُقدتان نكفتان
الحلقوم في أصل اللبني ، وقيل : النكفتان لحمتان
مكتنفتا عكدة اللسان من باطن الفم في أصول الأذنين
داخلتان بين اللحين ، وقيل : هما عُقدتان ربما سقطتا
من وجع الملتق فظهر لهما حَبْم . ونكف الرجل

ثم استنعت^١ ذرعه استنعتا ،
نكفت حيث^٢ متمت المشاة

والانتكاف : الميل . وقال بعضهم : انتكفت له فضرته
انتكافاً أي ملت عليه ؛ وأنشد :

لما انتكفت له فوالى مديراً ،
كرنتفته يبرأوة عجرأه

وينكف : اسم ملك من ملوك حنبور . وينكف :
موضع . وذات نكيف : موضع . ويوم نكيف :
وقعة كانت بين قريش وبين بني كنانة .

نهف : أهمله الليث . وقال ابن الأعرابي : النهف^٣
التحير .

نوف : ناف الشيء نوافاً : ارتفع وأشرف . وفي حديث
عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذلك طود منيف^٤
أي عالٍ مشرف . يقال : ناف الشيء ينوف إذا
طال وارتفع . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : إنه لمنيف ،
وقد أناف إنافة ؛ قال طرفة :

وأنافت^٥ بهوادٍ تلح ،
كجدوع^٦ شدبت^٧ عنها الفشر

ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد على العقد .
الأزهري : ومن ناف يقال هذه مائة ونيف ،
بتشديد الياء ، أي زيادة ، وهي كلام العرب ، وعوام^٨
الناس يخففون فيقولون : ونيف ، وهو لحن عند
الفصحاء . قال أبو العباس : الذي حصلناه من أقاويل
خذاق البصريين والكوفيين أن النيف من واحدة إلى
ثلاث ، والبيض من أربع إلى تسع . ويقال : نيف
فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها ؛ وكل ما زاد

على العقد ، فهو نيف ، بالتشديد ، وقد يخفف حتى
يبلغ العقد الثاني . ابن سيده : النيف الفضل ؛ عن
الحياتي . وحكى الأصمعي : ضع النيف في موضعه أي
الفضل ؛ وقد نيف العدد على ما تقول . قال :
والنيف والنيف ، كميث وميث ، الزيادة .
والنيف والنيفة : ما بين العقدين لأنها زيادة ، يقال :
له عشرة ونيف ، وكذلك سائر العقود . قال اللحياتي :
يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وألف ونيف ، ولا
يقال نيف إلا بعد عقد ، قال : وإنما قيل نيف لأنه
زائد على العدد الذي حواه ذلك العقد .

وأناف الدرهم على كذا : زادت . وأناف الجبل
وأناف البناء ، فهو جبل منيف وبناء منيف أي
طويل ؛ وقال ابن جني في كتابه الموسوم بالعرب :
وأنت ترام قد استحدثوا في حبله من قوله :

لما رأيت الدهر جهناً حبله

حرف مد أنافوه على وزن البيت ، فعدى أنافوه
وليس هذا بمعروف ، وإنما عداه لأنه في معنى
زاد . ونيف العدد على ما تقول : زاد ، وأورد
الجوهري النيف الزيادة ، والنيف في ترجمة نيف ،
قال : وأصله الواو ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن
الرقاع :

ولدت تراهيه رأسها ،
على كل^٩ رابية ، نيف

وامرأة منيفة ونياف : تامة الطول والحسن . وجمل
نياف وفاقة نياف : طويل السنام ؛ قال ابن بري :
شاهده قول زياد الملقطي :

والرحل فوق ذات نواف^{١٠} خامس

١ قوله « ولدت تراهيه » كذا بالأصل ، ولله ولدت براية ،
واحدة الزواني .

٢ قوله « خامس » كذا في الأصل بالهاء ، ولله بالميم .

قال ابن جنى : ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأنه من النوف الذي هو العلو والارتفاع ، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً ، ألا ترى إلى صحة صوان وحيوان وصوار ؟ على أنه قد حكى صيان وصيار ، وذلك عن تخفيف لا عن صنعة ووجوب ، وقد يجوز أن يكون نياف مصدرًا جاريًا على فعل معتلّ مقدّر ، فيجزي حينئذ مجرى قيام وصيام ، ووصف به كما يوصف بالمصدر ، وقصر نياف . قال الجوهري : وناقاة نياف وجبل نياف أي طويل في ارتفاع ؛ قال الراجز :

أفرغْ لأمثالِ مِعَى الأَفِ ،
يَتَبَعْنَ وَخِيَّ عَيْهَلِ نِيافِ

والوخي : حُسن صوت مشيها . قال ابن بري : وحق التيف أن يذكر في فصل نوف . يقال : ناف ينفو أي طال ، وإنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف ، ومنه قولهم : صوان وصيان وطوال وطِيال ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

رأها الفؤاد ، فاستُضِلَّ ضلاله ،
نيافاً من البيض الحسان العطائل

وقال جرير :

والحيلُ تَنحِطُ بالكُناة ، وقد رأى
لَمَعَ الرَيْبَةُ بالنِيافِ العَيْطَلِ

أراد بالجبل العالي الطويل ؛ وقال آخر :

كلُّ كِنَانٍ لَحْمُهُ نِيافِ ،
كالعَلَمِ المَوْفِي على الأعرافِ

وقال آخر :

يأوي إلى طائفة الشنُفِ ،
بين حوامي رَتَبِ نِيافِ

الطائق : الأَنْفُ 'بِنْدُرُ' من الجبل . والرتب : العتَبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الربيع :

والرحلُ فوقَ جَسْرَةِ نِيافِ
كَبْدَاهُ جَسْرُ ، غير ما ازْدِهافِ

وقال امرؤ القيس :

نيافاً تَزَلُّ الطيرُ عن قُدْفائِهِ ،
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قد تَعَصَّرَا

وبعضهم يقول : جبل نِيافُ ، على قِيَعَالِ ، إذا ارتفع في سيره ؛ وأنشد :

يَتَبَعْنَ نِيافَ الضُّحَى عُرَاهِلَا

قال أبو منصور : رواه غيره :

يتبعن زِيافَ الضحى

قال : وهو الصحيح . وقال أبو عمرو : العَرَاهِلُ التامُ الخلق . وقلاة نِيافُ : طويلة عريضة ؛ قال :

إذا اغتَلَى عَرَضَ نِيافِ فِلٍ ،
أذرى أساهيكَ عَتِيقِ أَلٍ ،
بعظفِ ضَبْعِي مَرِحِ شِبِلٍ

ويروى : بأوب . والنوفُ : أسفل الذئيل لزيادته وطوله ؛ عن كراع . والثوفُ : السنام العالي ، والجمع أنواف ، وخص بعضهم به سنام البعير ، وبه سمي نَوْفُ اليكالي . والنوفُ : البظُر ، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع . ابن بري : النوفُ البظُر ، وقيل الفرج ؛ قال همام بن قبيصة الفزاري حين قتله وازع بن ذؤالة :

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَوْفِ لأجْهَزِ على امرئِ و
يرى الموتَ خَيْراً مِنْ فِرارِ وأكْرَمَا

ولا تَنَرُكَتِي كَالْحَشَاةِ ، إِنِّي
صَبُورٌ ، إِذَا مَا التَّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَبَا
وروي عن المؤرِّج قال : النوفُ المصُّ من التَّدي ،
والنَّوْفُ الصوت . يقال : نَأَتِ الضَّبْعَةُ تَنُوفٌ
نَوْفًا .

وتنوفٌ : اسم رجل . ويتنوفٌ : عقبه معروفة ،
سببت بذلك لارتفاعها ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

عقابُ يَنُوفُ لا عقابُ القواعِلِ

ورواه ابن جني : تنوفٌ ، قال : وهو تفعل من
النوف ، وهو الارتفاع ، سببت بذلك لعلوها ؛
الجوهري : وينوف في شعر امرئ القيس هضبة في
جبل طيء ، وبيت امرئ القيس هو قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتِ بِلَبُونِهِ

عقابُ ينوف ، لا عقاب القواعِلِ

قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالهاء ، ويروي
تنوفي^١ أيضاً . وعبد مناف : بطن من قريش .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد شمس ، والنسبة
إليه منافي ؛ قال سيبويه : وهو بما وقعت فيه الإضافة
إلى الثاني دون الأول لأنه لو أضيف إلى الأول
لالتبس ، قال الجوهري : وكان القياس عبدي^٢ إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

فصل الماء

هتف : المتَّفُّ والمتَّفُّ : الصوت الجافي العالي ، وقيل :
الصوت الشديد . وقد هتف به هتافاً أي صاح به .
أبو زيد : يقال هتفت بفلان أي دعوته ، وهتفت

١ في الفاء من تنوفي وروايتان : الفتح والكسر كما في معجم ياقوت .

٢ قوله « عبدي » كذا هو في الأصل تماً للجوهري .

بفلان أي مدحته . وفلانة هتفت بها أي تذكرو
بجمال . وفي حديث حنين : قال اهتفت بالأنصار أي
ناديتهم وادعيتهم ، وقد هتفت هتفت هتفاً . وفي حديث
بدر : فجعل هتفت بربه أي بدعوه ويُنَادِيهِ . ابن
سيده : وقد هتفت هتفت هتفاً ، والحمامة هتفت ،
وسمعت هاتفاً هتفت إذا كنت تسمع الصوت ولا
تُبْصِرُ أحداً . وهتفت الحمامة هتفاً : ناحت ؛ قال
ابن بري : ويقال هتفت الحمامة ؛ وأنشد لنصيب :

ولا انثني ناسيكاً بالليل ، ما بكَّتْ ،

على فتنٍ ، ورقاه ظَلَّتْ هتفت

وحمامة هتوف : كثيرة المتاف . وقوس هتوف
وهتقى : مرَّته مصوَّته ؛ وأنشد ابن بري للشماخ :

هتوفٌ إذا ما جامع الظبي سَهْمَهَا ،

وإن ربيعٍ منها أسلستَه التوافِرُ

وربيع هتوف : حثانة ، والاسم المتقى . وقوس
هتافة : ذات صوت . وقال في ترجمة هز : قوس
هتزي شديدة الهتزي إذا نزع فيها ؛ قال أبو النجم :

أنتحى شياً هتزي نضوحاً ،

وهتقى مغطياً طرُوحاً

وقوس هتقى : هتفت بالوتر .

هجف : الهجف : الطويل الضخم ؛ التهذيب في ترجمة
جرم في الرباعي : قال عمرو المذلي :

فلا تَتَمَسَّيْ ، وتمنٌ جِلْفاً

جُرَاهِمَةً ، هجفاً كالجبال

جُرَاهِمَةً : ضخماً . هجفاً : ثقبلاً طويلاً كالجبال

١ قوله « نضوحاً » أي شديدة اللفز السهم .

لا عَنَاهُ عِنْدَهُ . وَهَجَفَ : الظِّلْمُ الْجَافِي الْكَثِيرُ 'الرِّفْ' ،
وَالْمِزَافُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هَجَفَ الظِّلْمُ الْمُسِينُ ؛ قَالَ
ابن أَحْمَرَ :

وَمَا بَيَّنَّضَاتُ ذِي لَيْدٍ هَجَفَ
سُقَيْنَ بَرَاجِلَ ، حَتَّى رَوَيْنَا

قَالَ ابن دَرِيدٍ : وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَجَفَرَ الْفَعْلُ فَأَضْحَى قَدْ هَجَفَ ،
وَاصْفَرَ مَا اخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَجَفَ

قُلْتُ : مَا هَجَفَ ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي ، فَسَأَلْتُ الثَّوْرِيَّ
قَالَ : هَجَفَ لَحِقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَنِيهِ ؛ وَأَشْدَفِيهِ بَيْتَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : هَجَفَ مِنَ النَّعَامِ وَمِنَ النَّاسِ الْجَافِي
التَّغِيلَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْمَوَاسُ فِينَا شِجَاعَةٌ ،
وَفَيْسِنَ يُعَادِيهِ هَجَفُ الْمُثْقَلِ

وَاتَهَجَفَ الظَّبْيِيُّ وَالْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ : انْتَعَرَفَ مِنْ
الْجُوعِ وَالْمَرَضِ وَبَدَتْ عِظَامُهُ مِنَ الْمَزَالِ وَانْتَعَجَفَ .
وَهَجَفَ هَجَفًا إِذَا جَاعَ ، وَقِيلَ : هَجَفَ إِذَا جَاعَ
وَاسْتَرَضَى بَطْنَهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْعَجْفَةُ وَالْمَجْفَةُ
وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْمَزَالِ ؛ وَأَشْدُ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مُصَعَّلِكًا مُغْرَبًا أَطْرَافَهُ هَجَفًا

ابن بَرِيٍّ : وَالْأَهْجَفُ الضَّامِرُ ، وَالْأُنْثَى هَجَفَاءُ ؛
قَالَ :

تَضَحَّكَ سَلْسَى ، أَنْ رَأَيْتُنِي أَهْجَفًا
نِضْوًا ، كَأَسْلَاءِ اللَّجَامِ أَهْيَفًا

١ قوله « المجفة والمهجة النح » كذا بالامل مضبوطاً ، وعبارة
القاموس : والمهجة ، كثرحة ، المجفة ، قال شارحه : وهو من
المزال ، قال كعب بن زهير النح .

وَالْمَهْجَفُ وَالْمَهْجَفَجَفُ : الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بِنُو طَرِيفِ ،
أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفُ ،
هَجَفَجَفَ لَضْرُسِهِ حَفِيفُ

هَجَفَ : ظَلِمَ هَجَفًا ؛ جَافٍ .

هَدَفَ : الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شُرَّحُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَمْرُو

ابن العاص اجتمعوا في الحِجْرِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَمَّا وَاللَّهِ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ
لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَمْرُو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ
أَهْدَفْتُ لِي وَمَا بَسْرْتُ لِي أَنْ لِي مِثْلُكَ بِفَرْتِي مِنْكَ ؛
قَالَ شُرَّحُ : قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي ، الْإِهْدَافُ الدُّخُولُ مِنْكَ
وَالِاسْتِقْبَالُ لَكَ وَالِانْتِصَابُ . يُقَالُ : أَهْدَفَ لِي الشَّيْءُ ،
فَهُوَ مُهْدَفٌ ، وَأَهْدَفَ لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا
انْتَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ بَنِي ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكَهْفُ ،
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمَعَهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ : الْإِهْدَافُ الدُّخُولُ . أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَي قَرَّبُوا .
وَقَالَ ابن شَيْلِبٍ وَالْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِمَا أَهْدَفْتُ لِي
الْكُوفَةُ نَزَلَتْ ، وَمَا أَهْدَفْتُ لَهُمْ تَقَرَّبُوا . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَأَيْتَهُ قَدْ اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقْبَالًا ، فَهُوَ مُهْدَفٌ
وَمُسْتَهْدَفٌ . وَقَدْ اسْتَهْدَفَ أَي انْتَصَبَ ، وَمِنْ
ذَلِكَ أَخَذَ الْمَدْفُ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرْمِيهِ ؛ وَقَالَ الزُّقَيْانُ
السَّعْدِيُّ يَذْكَرُ نَاقَتَهُ :

تَرَجُّو اجْتِبَارَ عَظْمِيهَا ، إِذَا أَرَحَفَتْ
فَأَمْرَعَتْ ، لِمَا إِلَيْكَ أَهْدَفَتْ

أَي قَرَّبَتْ وَوَدَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ
لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ

عنك ، فقال أبو بكر : لكنك لو أهدفت لي لم أضف
عنك أي لو لجأت إلي لم أعُدل عنك ، وكان عبد
الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين ؛ وضفت
عنك أي عدلت وميلت ؛ قال ابن بري : ومنه قول
كعب :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْبَيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ ،
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غَيْبُ

وغيب : جمع غيب ، وهو المظن من الأرض .
والهدف : المشرف من الأرض وإليه يلجأ ؛
ويروى :

عَظِيمٌ رَمَادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فَنَاوَهُ

يقال لكل شيء دنا منك وانتصب لك واستقبلك :
قد أهدف لك الشيء واستهدف . وفي النوادر : يقال
جاءت هادفة من ناس وداهفة وجاهشة وهاجشة
بمعنى واحد . ويقال : هل هدف إليكم هادف أو
هبش هائش ؟ يستخبره هل حدث ببلده أحد
سوى من كان به . والهدف : الغرض المنتقل
فيه بالسهم . والهدف : كل شيء عظيم مرتفع .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا مرَّ بهدفي مائل أو صدفي مائل أسرع المشي ؛
الهدف كل بناء مرتفع مشرف ، والصدف نحو من
الهدف ؛ قال النضر : الهدف ما رُفِعَ وبُني من
الأرض للتضال ، والقرطاس ما وضع في الهدف
ليرمى ، والغرض ما يُنصب شبه غربال أو حلقة ؛
وقال في موضع آخر : الغرض الهدف . ويسمى
القرطاس هدفاً وغرضاً ، على الاستعارة . يقال :
أهدف لك الصيد فارميه ، وأكشب وأغرض مثله .
والهدف : حيد مرتفع من الرمل ، وقيل هو كل شيء

مرتفع كحيود الرمل المشرفة ، والجمع أهداف ، لا
يُكسَّر على غير ذلك . الجوهري : الهدف كل شيء
مرتفع من بناء أو كتيب رمل أو جبل ؛ ومنه
سمي الغرض هدفاً وبه شبه الرجل العظيم . ابن
سيده : والهدف من الرجال الجسم الطويل العنق
العريض الأواح ، على التشبيه بذلك ، وقيل : هو
الثقل الثوم ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا الهدف المعزاب صوب رأسه ،
وأعجبه ضفوف من التلحط الحطل

قال أبو سعيد في قوله الهدف المعزاب قال : هذا
راعي ضأن فهو أضانه هدف تأوي إليه ، وهذا ذم
للرجل إذا كان راعي الضأن . ويقال : أحق من
راعي الضأن ، قال : ولم يُرد بالحطل استرخاء
آذانها ، أراد بالحطل الكثيرة تخطل عليه وتقبعه .
قال : وقوله الهدف الرجل العظيم خطأ ، قال ابن
بري : الهدف الثقل الوخم ، ويروى المعزال ،
والمعزال : الذي يعى ماشيته بمعزل عن الناس ،
والمعزاب : الذي عزب بإبله . وضفوف : اتساع من
المال . والحطل : الطويلة الأذان .
وأهدف على التل أي أشرف . وامرأة مهدة أي
لحيفة . وركب مستهدف أي عريض مرتفع ؛
قال :

وإذا طعننت طعننت في مستهدف ،
راي المجسة بالعيير مقرمد

أي مرتفع منتصب . وامرأة مهدة : مرتفعة الجهاز .
وأهدف لك الشيء واستهدف : انتصب ؛ وقول
الشاعر :

وحنى سبيعنا حشف بيضاء جعدة ،
على قدمي مستهدف متقاصر

١ النابغة الذبياني .

يعني بالمستهدف الحالب يتقاصر للحلب ؛ يقول :
سمعنا صوت الرغوة تنساقط على قدم الحالب .

والهدفة : الجماعة من الناس والبيوت ؛ قال عتبة :
وأبت هدفة من الناس أي فرقة . الأصمي :
غدفة وغداف وهدفة وهدف بمعنى قطعة . ابن
الأعرابي : الداف الغريب ، قال الأزهري : كأنه
بمعنى الداهيف والهاديف ، وقيل : الهدفة الجماعة
الكثيرة من الناس يُقيمون ويظعنون . وهدف إلى
الشيء : أسرع ، وأهدف إليه لجاجاً .

هدف : سائق هذاف : سريع ؛ قال :

تُبَطِّرُ ذَرْعَ السَّائِقِ الْمَذَافِ
بِعَنْقٍ مِنْ قُوْرِهِ زَرَافِ

وقيل : المذاف السريع من غير أن يشترط فيه
سوق ، وقد هذَفَ يَهْدِفُ إذا أسرع ، وجاء مُهْدِيفاً
مُهْدِيباً مُهْدِلاً بمعنى واحد .

هرف : الهرف : مجاوزة القدر في الثناء والمدح
والإطناب في ذلك حتى كأنه يحدو . وفي الحديث :
أن رقيقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم ويقولون :
ما رأينا يا رسول الله مثل فلان ، ما سيرنا إلا كان في
قراءة ولا نزلنا إلا كان في صلاة ؛ قال أبو عبيد :
يهرفون به أي يمدحونه ويطنبون في الثناء عليه .
وفي المثل : لا تهرف بما لا تعرف ، وفي رواية :
قبل أن تعرف ، أي لا تمدح قبل التجربة ، وهو أن
تذكره في أول كلامك ولا يكون ذلك إلا في حمد
وثناء . التهذيب : الهرف شبه الهديان من الإعجاب
بالشيء .

يقال : هو يهرف بفلان نهاره كله هرفاً . ويقال
لبعض السباع يهرف لكثرة صوته . ويقال : هرفت
بالرجل أهرف هرفاً . ابن الأعرابي : هرف إذا

هذى ؛ والهرف : مدح الرجل على غير معرفة .
والهرف : الأول . والهرف : ابتداء النبات ؛ عن
ثعلب . وهرف السبع يهرف هرفاً : تابع صوته .
وأهرف الرجل مثل أحرف أي نأ ما له . وأهرفت
النخلة أي عجلت إناها .

هوشف : الهوشف والهوشفة : العجوز البالية
الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هوشفة وهردشة .
وعجوز هوشفة وهوشبة ، بالفاء والباء . ودلوه
هوشفة : بالية منسوجة ، وقد اهوشفت .
والهوشفة : خرقه ينشف بها الماء ؛ قال :

كلُّ عَجُوزٍ ، رأسها كاللِّقْفَةِ ،
تَسْمَى بِجَفِّ مَعَهَا هِرْشَفَةِ

والهوشفة : صوفة الدواة ، وهي أيضاً صوفة أو
خرقة ينشف بها الماء ؛ وفي نسخة : ماء المطر من
الأرض ، ثم تعصر في الإناء ، وإنما يفعل ذلك إذا قل
الماء ؛ قال الراجز :

طوبى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ !
وَتَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا سَكْفَةٌ

أبو عبيد : الهوشفة قطعة خرقه يحمل بها الماء
أو قطعة كساء أو نحوه ينشف بها ماء المطر من
الأرض ثم تعصر في الجف وذلك من قلة الماء . ويقال
لصوفة الدواة إذا تبست هوشفة ، وقد هوشفت
واهوشفت . والهوشف من الرجال : الكبير
المهزول . والهوشف : الكثير الشرب ؛ عن
السيرافي . أبو خيرة : التهرشف التحسي قليلاً
قليلاً .

هزف : هزفت الريح تهزفه هزفاً : استخففته .
والهزف : الجافي من الظلثان ؛ وقال يعقوب : هو

قول أمية :

وشوذت شسهم ، إذا طلعت
بالجلب ، هففاً كأنه كتم^١

شوذت : ارتفعت ، أراد أن الشمس طلعت في قنمة
فكأنما عتمتها .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : والله ما في بيتك
هفة ولا سفة ؛ الهفة : السحاب لا ماء فيه ، والسفة :
ما يُنْسَج من الخوص كالزئيل ، أي لا مشروب
في بيتك ولا مأكول . وشهدة هف : لا غسل
فيها . وفي التهذيب : شهدة هفة . وعسل هف :
رفيق ؛ قال ساعدة :

لتكشفت عن ذي متون نير ،
كالزبط لا هف ، ولا هو مخرب

مخرب : ترك لم يعسل فيه . وقال أبو حنيفة :
الهف ، بغير هاء ، الشهدة الرقيقة الخفيفة القليلة العسل .
قال يعقوب : يقال شهدة هف ليس فيها عسل ،
فوصف به .

والهفاف : البراق . وجاءنا على هفان ذلك أي وقته
وحينه .

وثوب هفاف وهفاف : يخف مع الريح ، وفي
الصحاح : أي رقيق سفاف . وريح هفافة وهفافة :
سريعة المر . وهفت هف هفاً وهفيفاً إذا سمعت
صوت هبوبها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في تفسير السكينة : هي ريح هفافة أي سريعة
المُرور في هبوبها . والريح الهفافة : الساكنة
الطيبة . الأزهري في حديث علي ، رضي الله عنه ،

١ قوله « بالجلب » بالجم هو الصواب وقد تقدم في شوذ بالخاء المعجمة
في البيت وتفسيره وهو خطأ . راجع مادتي جلب وخب .

الجافي الغليظ مثل الهجف ، وقيل : الهزف
الطويل الریش .

هزوف : الهزروف والهزراف : الظليم . والهزراف :
الحنيف السريع وربما نعت به الظليم . وظليم
هزروف : سريع خفيف ، وقد هزرف في عدوه
هزرفة . قال ابن بري : الهزرفي الكثير الحركة ،
والهزروف السريع ؛ قال تأبط شراً يصف ظليماً :
من الحُصّ هزروف يطير عفاؤه ،
إذا استدرج الفناء مدّ المتعابنا
أزج زلوج هزرفي زفازف ،
هزف بيذ الناحيات الصوافنا

قال : وقيل الهزروف العظيم الخلق ؛ ذكره ابن
بري في هزف .

هطف : الهطف : اسم رجل وهو أبو قبيلة كانوا أول
من تحت الجفان ؛ وقال الأزهري : بنو الهطف
حمي من العرب ذكره أبو خراش المنذلي فقال :

لو كان حياً لفاداهم بمشرفة
من الروايق ، من شيزي بني الهطف

والهطى : اسم .

هفف : الهفيف : سرعة السير . هف هف هفيفاً :
أسرع في السير ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما نعسنا نعسة قلنت عشنا
بجرقاء ، وازقع من هفيف الرواحل

وهفت هافة من الناس أي طرأت عن جذب .
وغيم هف : لا ماء فيه . والهف ، بالكسر :
السحاب الرقيق لا ماء فيه ؛ قال ابن بري : ومنه

وامرأة مُهْفَهة أي ضامرة البطن . ابن الأعرابي : هَفَّهَ الرَّجُلُ إِذَا مُشِقَّ بَدَنُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ غَضُنٌ يَمِيدُ مَلَاةً . وَالهِفُّ : الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبَّهُ . وَالْمَهْفَافُ : الْحَتِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفِيْقًا . وَرِيشَ هَفَافٍ .

وَاليَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابن سيده : اليَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ : التَّفَرُّعُ مِنَ الْأَرْضِ . ابن بري : أبو عمرو اليَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

طائرُه حِداً بِقَلْبِ يَهْفُوفٍ

ورجل هِفٌّ : خَفِيفٌ . وفي حديث الحسن وذكر الحجاج : هل كان إلا حماراً هِفِّاً ؟ أي طيَّاشاً خفيفاً . وفي حديث كعب : كانت الأرض هِفِّاً على الماء أي قَلِيقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، من قولهم رجل هِفٌّ أي خفيف . وفي النوادر : تقول العرب : ما أَحْسَنَ هِفَّةَ الرَّوْقِ وَرِقَّتِهِ ، وهي إِبْرَدَتُهُ . وَظِلٌّ هَفَّافٌ : بارد ، وَالظِّلُّ الْمَهْفَافُ .

وَزُفَاقُ الْمَهْفَةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطْنِ يَكْثُرُ الْقَصَبَاءُ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ .

وَالهِفُّ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ صَغِيرٌ . ابن الأعرابي : الْهِفُّ الْمَازِرِيُّ ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السِّكُّ ، وَاحِدَتُهُ هِفَّةٌ . وَقَالَ عُمَارَةُ : يَقَالُ لِلهِفِّ الْحُسَّاسُ ، قَالَ : وَالْمَازِرِيُّ جِنْسٌ مِنَ السِّكِّ مَعْرُوفٌ . وفي بعض الحديث : كَانَ بَعْضُ الْعُبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى هِفَّةٍ يَشْرِبُهَا ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، نَوْعٌ مِنَ السِّكِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوسُ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ .

هَفَفٌ : الْمَهْفَفُ : قَلَّةٌ شَهْوَةٌ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابن سيده :

وَلَيْسَ بَثْبَتٌ .

أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ، قَالَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحِ أَحْمَرَ . وَرَجُلٌ هَفَافٌ التَّقِيصُ إِذَا نَعِيتَ بِالْحِقَّةِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْغَازِيَةِ ١ :

وَأَبْيَضَ هَفَافٍ الْقَبِيصِ أَخَذَتْهُ ،

فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مُعْتَصِبًا قَسْرًا

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَعْمٌ أَبْيَضٌ ، وَقَبِيصِ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ مِنَ الشَّعْمِ ، وَجَعَلَهُ هَفَافًا لِرِقَّتِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَبِيضَةٌ أَذْحِيَّةٌ بَوَعَتْ حَبِيلَةَ ،

مُهْفَهْفَهَا هَيْتُكَ بِمُؤَشُّوسِهِ صَعْلٌ

فَمَعْنَى مُهْفَهْفَهَا أَي 'يُحْمِرُهَا' كَمَا وَبَدَقَعَهَا لِتُفْرَخَ عَنِ الرِّئَالِ . وَالْمَهْفَهَفَانُ : الْجَنَاحَانِ حُفَّتَيْهِمَا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيماً وَبِيضَةً :

يَبِيْتُ يَحْفُفُنْ بِقَفْقَفِيهِ ،

وَيَلْحَقُفُنْ هَفَافًا تُخِينَا

أَي يُلْبِسُهُنْ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ نُخِينًا لِتَرَكَبِ الرِّيشِ . وَظِلٌّ هَفَّهْفٌ : بَارِدٌ تَهْفُ فِيهِ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْطَحَ حَيَّاشًا وَظِلًّا هَفَّهْفَا

وَعُرْفَةٌ هَفَّافَةٌ وَهَفَّافَةٌ : مُظَلَّةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْمَهْفَافَةِ : مُهْفَقَةٌ وَمُهْفَهْفَةٌ وَهِيَ الْحَيِصَةُ الْبَطْنِ الدَّقِيقَةُ الْحَضْرُ ، وَرَجُلٌ هَفَّافٌ وَمُهْفَهْفٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهْفَهْفَةٌ يَبِيضَاءُ غَيْرُ مَفَاضَةٍ

١ قوله « الغازية » كذا في الاصل .

هكف : المهكف : السرعة في العدو وغيره ، وهو فعل بمات . وهتكف : موضع مشتق من ذلك ، وقد يكون رباعياً .

هلف : الهلوفة' والهلوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم المرمر المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف . ورجل هلفوف : كثير شعر الرأس واللحية . الجوهري : الهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنده ؛ قالت امرأة من العرب وهي ثرقص ابناً لها :

أشبهه أبا أمك ، أو أشبه ععل !
ولا تكونن كهلوف وكل ،

يُضِجُ في مَضِجِهِ قد انجدل ،
وارتق إلى الحيات زناً في الجبل

قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وععل اسم رجل وهو خاله ؛ يقول : لا 'نجاوزنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخيه أو أشبهن أبابا ،
أما أبي فلن تنال ذاك ،
تقصُر أن تناله يداكا

وقال آخر :

هلوفة كأنها جوالق ،
لها فضول ولها بنائق

والهلوفة : العجوز ؛ قال عنترة بن الأخرس :

إعبد إلى أقصى ولا تأخر ،
فكن إلى ساحتهم ثم اصفر ،
تأتك من هلوفة أو معصر

يفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك منهم فاقرب من بيوتهم واصفر تأتك منهم الكبيرة والصغيرة .

هنف : الإهناف : ضحك فيه فتور كضحك المستهزئ ، وكذلك المهانفة والتهانف ؛ قال الكمي :

مهففة الكشجين بيضاء كعيب ،
تهانف للجهال مناً ، وتلعب

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

إذا هنّ فصلن الحديث لأهله ،
حديث الرنا ، فصلته بالتهانف

وقال آخر :

وهنّ في تهانف وفي قه

ابن سيده : الهنوف والهناف ضحك فوق التبسّم ، وخص بعضهم به ضحك النساء .

وتهانف به : تضحك ؛ قال الفرزدق :

من اللث أفنخذاً تهانف للصبا ،
إذا أقبلت كانت لطيفاً هضمها

وقيل : تهانف به تضحك وتعجب ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو الضحك الحفي . الليث : الهناف مهانفة الجوارري بالضحك وهو التبسّم ؛ وأنشد :

تغض الجفون على رسلها
بحسن الهناف ، وخون النظر

والمُهَانِفَةُ: المُلَاعَبَةُ أيضاً. قيل: أقبِلْ فلانَ مُهْنِفًا أي مُسْرِعًا لِنِمالِ ما عِنْدِي؛ قال: وفي نسخة من كتاب الكامل للبرد: التَّهَانِفُ الضَّحْكُ بالسُّخْرِيَةِ. والمُهَانِفَةُ: المُلَاعَبَةُ. وأَهْنَفَ الصَّبِيُّ إِهْنافًا: مثل الإِجْهَاشِ، وهو التَّهَيُّؤُ لِلبَّكَاءِ. والتَهْنُفُ: البَّكَاءُ؛ وأنشد لعنْتَرَةَ بنِ الأَحْرَسِ:

تَكْفُفٌ وَتَسْتَبْقِي حَيَاءً وَهَيْبَةً
لنا، ثم يَعْلُو صَوْتُهَا بالتَهْنُفِ

وأَهْنَفَ الصَّبِيُّ وَتَهَانَفَ: تَهَيُّؤًا لِلبَّكَاءِ كَأَجْهَشَ، وقد يَكُونُ التَّهَانُفُ بَكَاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ؛ أنشد نَعْلَبُ والشَّعْرُ لأَعْرَابِيٍّ ١:

تَهَانَفَتْ وَاسْتَبَكَكَ رَسْمُ المَنَازِلِ
بِسُوقَةِ أَهْوَى، أَوْ بِقَارَةِ حَائِلِ

فهذا ههنا إِنْما هو لِلرِّجالِ دونَ الأَطْفالِ لأنَّ الأَطْفالَ لا تَبْكِي على المَنَازِلِ والأَطْلالِ؛ وقد يَكُونُ قولُه تَهَانَفَتْ: تَشَبَّهَتْ بالأَطْفالِ في بَكَائِكَ كقولِ الكَمِيثِ:

أَسْتَيْخًا، كَالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارِ،
تَسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ؟

أَصَمَّ أَي صَمَّ.

هوف: رجل هوف: لا خير عنده. والهوف من الرياح: كالهيف، وهي الباردة المهبوب، وفي الصحاح: الهوف الريح الحارة؛ ومنه قول أم تأبط شراً: والابناء! ليس بعلقوف تلعفه هوف حشي من صوف، وقيل: لم يسمع هذا إلا في كلام أم تأبط شراً، وإنما قاله لأن فقر كلامها موضوعة على هذا، ألا ترى أن قبل هذا ما قدمناه من قولها ليس ١ قوله «لأعرابي» في معجم ياقوت: قال الراعي تهانت النح.

بعلقوف وبعده حشي من صوف؟ فإذا كان ذلك فهو من هيف، وسنذكره بعد ذلك إن شاء الله تعالى.

هيف: هاف ورق الشجر هيف: سقط. والهيف الهوف: ريح حارة تأتي من قبيل الين، وهي التكباء التي تجري بين الجنوب والذبور من تحت بحرئى سهيل هيف منها ورق الشجر. ابن الأعرابي: تكبأ الصبا والجنوب هيفاً ملواح ميباس للبل، وهي التي تجمي بين الرجين، وقال الأصمعي: الهيف الجنوب إذا هبت بحر، وقيل: الهيف ريح باردة تجمي من قبل مهب الجنوب، قال: وهذا لا يوافق الاشتقاق؛ قال الأزهري: الذي قاله الليث إن الهيف ريح باردة لم يقله أحد، والهيف لا تكون إلا حارة. ابن سيده: وقيل الهيف كل ريح ذات سؤوم تعطش المال وتيبس الرطب؛ قال ذو الرمة:

وصوح البقل نأج تجمي به
هيف يمانية، في سرها نكب

وفي المثل: ذهبت هيف لأديانها أي لعاداتها لأنها تبحف كل شيء وتيبسه. وتهيف الرجل من الهيف كما يقال تشى من الشتاء. والهوف من قول أم تأبط شراً: تلعفه هوف، وإنما بنته على فعل لما قبله من قولها: ليس بعلقوف، وما بعده من قولها: حشي من صوف، وقيل: هي لغة في الهيف. وهاف واستهاف: أصابته الهيف فعطش؛ أنشد نعلب:

تقدمتهن على ميرجم
بلوك اللجام، إذا ما استهافا

ضرب من سير الإبل والحيل ، وقد وحف البعير يحف
وحفاً ووجيفاً . وأوجف دابته إذا حثها ، وأوجفته
أنا . وفي الحديث : ليس السيرُ بالإيجاف . وفي
حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وأوجفَ الذَّكْرَ
بلسانه أي حرَّكه ، وأوجفَه راكمه . وحديث عليّ ،
عليه السلام : أهنُ سيرها فيه الوجيف ؛ هو ضرب من
السير سريع . وناقَة ميحاف : كثيرة الوجيف .
وراكب البعير يوضع وراكب الفرس يُوجِف .
قال الأزهري : الوجيف يصلح للبعير والفرس .

ووجِف الشيء إذا اضطرب . ووجِف القلب وجيفاً ؛
حَقَّق ، وقلب واجِف . وفي التنزيل العزيز : قلوبُ
يومئذ واجفة ؛ قال الزجاج : شديدة الاضطراب ؛
قال قتادة : وجِفَت عما عاينت ، وقال ابن الكلبي :
خائفة . وقوله تعالى : فما أوجفتم عليه من خيل ولا
ركاب ؛ أي ما أعلمتم يعني ما أفاء الله على رسوله من
أموال بني النضير مما لم يُوجِف المسلمون عليه خيلاً
ولا ركاباً ، والركاب الإبل . وفي الحديث : لم
يُوجِفوا عليه بخيل ولا ركاب ؛ الإيجاف : مُرعة
السير ؛ ويقال أوجف فأعجف ؛ قال المعجاج :

ناجٍ طواه الأينُ بما وجفا ،
طَيَّ اللبالي زلفاً قزلفاً ،
سأواةً الهلالِ حتى احقَّقوا قفا

ويقال : استوجِف الحُبُّ فؤاده إذا ذهب به ؛
وأُشِد :

ولكن هذا القلبُ قلبٌ مُضَلَّلٌ ،
هفا هفوةً فاستوجِفته المتقادِرُ

وحف : الأزهري : الوحف الشعر الأسود ، ومن
النبات الرِّبَّان . وعُشِب وحف وواحِف أي كثير .

ورجل هَيُوفٌ ومِهْيَافٌ وهافٌ ؛ الأخيرة عن
الليثاني : لا يصبر على العطش . ويقال للعطشان : إنه
لهافٌ ، والأنتى هائفة . وناقَة مِهْيَافٌ وهافةٌ وإبل
هافة ، كذلك : تعطشُ سريعاً . وهاثافٌ أي عطش .
قال الأصمعي : رجل هَيِّفان . والمِهْيَاف : السريع
العطش ، وقد هافَ هَيِّافاً هَيِّافاً ، وهافت الإبل
تَهافٌ هَيِّافاً وهَيِّافاً إذا اشتدَّت الهَيْفُ من الجنوب
واستقبلتها بوجوهها فاتحةً أفواهاً من شدة العطش .
وأهافَ الرَّجُلُ : عطِشَتْ إبله ؛ قال :

فقد أهافوا ، زعموا ، وأنزَعُوا

الأصمعي : الهافة الناقَة السريعة العطش ، وهو من ذوات
الباء ، وهي المِهْيَافُ والمِهْيَافُ . والمِهْيَافُ : جمع
أهَيْفٌ وهَيْفَاءٌ ، وهو الضامر البطن . الأزهري في
ترجمة فوه : فاهاهُ إذا فاخره وناطقه ، وهافاه إذا
مايلته إلى هواه . والمِهْيَافُ ، بالتحريك : رقة الحصر
وضمور البطن ، هَيْفٌ هَيْفاً وهافٌ هَيْفاً ، فهو
أهيف ، ولغة تميم : هاف هَيِّافٌ هَيْفاً ، وامرأة هَيْفَاءٌ
وقوم هَيْف . وفرس هَيْفَاءٌ : ضامرة . وهَيْفَاءٌ :
فرس طارق بن حصبة .

فصل الواو

وثف : حكى الفارسي عن أبي زيد : وثفَه من ثفاه ،
وبذلك استدل على أن ألف ثفا واو وإن كانت تلك
فأه وهذه لاماً ، وهو بما يفعل هذا كثيراً إذا عدم
الدليل من ذات الشيء .

وحف : الوجِفُ : سُرعَة السير . وجِفَ البعيرُ
والفرس يَجِفُ وجِفاً ووجيفاً : أَسْرَعَ . والوجيفُ :
دون التقريب من السير . الجوهري : الوجيفُ

وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رقيقة ، وقيل : هو إذا احترق اللبن
ورقت الزبدة ، والمعروف رَحْفَةٌ . والوحْفَةُ :
الصوت .

ويقال : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوَحُّفًا إِذَا ضَرَبَ
بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وكذلك البعير . وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى
فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَنَزَلَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا يَبْتَقِي اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا

وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلَّهُ إِذَا أَسْرَعَ .
وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَوَحَفَا : جَلَسَ ، وقيل : دَنَا . وَوَحَفَ
الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانِيَا ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَوَحَفَ
إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَعَشِيَهُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَأَرَّيْنَا إِلَى دِفءِ الْكُنْفِ ،

أَقْبَلْتِ الْحُودُ إِلَى الزَّادِ تَحْفِ

وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَوَحَفَا : رَمَى .
وَالْمَوْحِفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَنَاقَةٌ
مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَفَارِقُ مَبْرَكَهَا ، وَإِبِلٌ
مَوَاحِفٌ . وَمَوْحِفُ الْإِبِلِ : مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ :
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ وَحَافٌ وَوَحَافٌ . وَالْوَحْفُ :
الْجَنَاحُ الْكَثِيرُ الرَّيْشِ ؛ وَوَحَافُ الْقَهْرُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

فصواتي إن أليت فيمظنته ،

منها وحاف القهر أو طلخامها

وَالْمَوْحِفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ حَشْفًا ،

كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا

١ قوله « فصواتي » ضبط بضم الصاد في الاصل ومعجم ياقوت ، وقوله
« أليت » في شرح القاموس : أيمت ، وقوله « طلخامها » كذا في الاصل
بالجمجمة ، وهو بالهملة في ياقوت ، وقال : لا تلتفتن الى قول من قال
بالحاء معجمة . وقد روي هذا البيت في مفاضة ابيد على غير هذه الصورة .

وشعر وحف أي كثير حسن ، ووحف أيضا ،
بالتحريك . وفي حديث ابن أنس : تَنَاهَى وَوَحَفَهَا ،
هُوَ مِنَ الشَّعْرِ الْوَحْفِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْوَحْفُ مِنَ
النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ مَا غَزُرَ وَأَثَّتْ أَصُولُهُ وَأَسْوَدَ ،
وَقَدْ وَحِفَ وَوَحَفَ يَوْحِفُ وَوَحَافَةٌ وَوَحُوفَةٌ ،
وَالْوَاوِحِفُ كَالْوَحْفِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَمَادَتْ عَلَى رَعْمِ الْمَهَارِيِّ ، وَأَبْرَقَتْ

بِأَصْفَرٍ مِثْلَ الْوَرَسِ فِي وَاحِفٍ جَبَلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْأَرْضُ السُّودَاءُ ، وَقِيلَ : الْحَمْرَاءُ ،
وَالْجَمْعُ وَحَافِي . وَالْوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ
سُودَاءُ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ . وَالْوَحْفَةُ : صَخْرَةٌ فِي
بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَتَدٍ نَائِتَةٍ فِي مَوْضِعِهَا سُودَاءُ ، وَجَمَعَهَا
وَوَحَافٌ ؛ قَالَ :

دَعَتْهَا التَّهَامِيُّ بَرَوْضِ الْقَطَا ،

تَتَعَفَّرُ الْوَحَافِ إِلَى جُلُجُلٍ

وَالْوَحْفَاءُ : الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَسْنَاءُ :
السُّودَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَحْفَاءُ السُّودَاءُ ، وَالْمَسْنَاءُ
الْحَمْرَاءُ . وَالصَّخْرَةُ السُّودَاءُ وَوَحْفَةٌ . أَبُو خَيْرَةَ : الْوَحْفَةُ
الْقَارَةُ مِثْلُ الْقُنَّةِ غَبْرَاءُ وَحَمْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السُّودِ .
وَالْوَحَافُ : جِبَاعُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالٍ ، بَوَادِي الرُّضْمِ ،

غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السُّحْمِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ مَا وَصَلَ
بَعْضُهُمَا بَعْضًا ؛ وَأَنْشَدَ لَلْبَيْدِ :

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا

وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ وَلَيْسَتْ بِحِجْرَةٍ ،
وَجَمَعَهَا وَوَحَافِي . وَمَوَاحِفُ الْإِبِلِ : مَبَارِكُهَا .

ووحفة: فرس غلانة بن الجلّاس الحنظلي؛ وفيه يقول:

ما زلت أرميهم بوحفة ناصبا

والتوحيّف: الضرب بالعصا.

وخف: الوخف: ضربك الحطيمي في الطشت
يُوخَف ليخناط. وخف الحطمي والسويق وخفاً
ووخفه وأوخفه: ضربه بيده وبه ليبتلجن ويتلزعج
ويصير عسولاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

تسمع للأصوات منها خفخفاً،

ضرب البراجيم اللجين الموخفاً

كذلك أنشده البراجيم، بالياء، وذلك لأن الشاعر
أراد أن يوقشي الجزء فأثبت الياء لذلك، وإلا فلا
وجه له، تقول: أما عندك وخيف أغسل به رأسي؟
والوخيف والوخيفة: ما أُوخِفْت منه؛ قال الشاعر
يصف حماراً وأنثاً:

كان على أكساها، من لغاميه،

وخيفة خطيمي بماء مبحزعج

وفي حديث سلمان: لما احتضر دعا يمك ثم قال
لامرأته: أُوخِفيه في تور وانضحيه حول فراشي
أي اضربه بالماء؛ ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء:
وخيف. وفي حديث النخعي: يُوخَف للميت سدر
فيغسل به، ويقال للإناء الذي يُوخَف فيه: ميخف؛
ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أنه قال
لحسن بن علي، عليها السلام: اكشيف لي عن
الموضع الذي كان يقبله رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، منك، فكشف عن سرته كأنها ميخف لجين
أي مندخن فضة. قال: وأساءه موخف فتأيت الواو

ياه لكسرة الميم؛ وقال ابن الأعرابي في قول الفلّاح:

وأُوخِفْت أيدي الرجال الغيلا

قال: أراد خَطَرانَ اليد بالفخار والكلام كأنه
يُضْرَب غيلاً. والوخيفة: السويق المبلول. ويقال:
أناه بلبن مثل وخاف الرأس. والوخيفة من طعام
الأعراب: أقط مطحون يذّر على ماء ثم يصب عليه
السمن ويضرب بعضه ببعض ثم يؤكل. والوخيفة:
التمر يلقى على الزبد فيؤكل. وصار الماء وخيفة إذا
غلب الطين على الماء؛ حكاها اللحياني عن أبي طيبة.

ويقال للأحق الذي لا يدري ما يقول: إنه ليُوخَف
في الطين، مثل يُوخِف الحطمي، ويقال له أيضاً:
إنه لمُوخِف أي يُوخِف زبله كما يُوخِف الحطمي،
ويقال له العجان أيضاً، وهو من كتاباتهم. والوخفة
والوخفة: شبه الحريرة من آدم.

ودف: ودَف الإناء: قطر. والودفة: الشحمة.

وددَف الشحم ونحوه يدِف: سال وقطر.

واستودفت الشحمة أي استقطرت ما فودفت.
واستودفت المرأة ماء الرجل إذا اجتمعت تحته
وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل؛ عن ثعلب.

والأداف: الذكر لقطرانه، الهبزة فيه بدل من
الواو، وهو مما لزم فيه البدل إذ لم نسمعهم قالوا
وداف. وفي الحديث: في الأداف الدية، يعني
الذكر. قال ابن الأثير: عناه بما يقطر منه مجازاً
وقلب الواو هبزة. التهذيب: والأداف والأداف،
بالدال والذال، فرج الرجل؛ قال الشاعر:

أولج في كعبيها الأدافا

قال أبو منصور: قيل له أداف لما يدِف منه أي

قال أبو عمرو : التوذفُ التبخرُ ، وكان أبو عبيدة يقول : التوذفُ الإسراعُ ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

يُعطي النجائبَ بالرحالِ كأنها
بقر الصرائمِ ، والحيادةُ توذفُ

أراد ويعطي الحيادةَ . ويقال : مرَّ يتوذفُ ، بذال معجبة ، إذا مرَّ يُقارب الخطو ويجرك منكبيه .

ورف : ورَفَ النباتُ والشجرُ يَرِفُ ورُفًا وورَفًا ووريفًا ووروفًا : تنعمَ واهتزَّ . ورأيت لحضرته بهجة من ربه وتنعته ، وهو وارفٌ أي ناضر رَفَاف شديد الخضرة ؛ قال أبو منصور : وهما لغتان رَفٌ يَرِفُ وورَفٌ يورِفُ ، وهو الرفيف والوريف . وورَفَ الظلُّ : اتسع . ابن الأعرابي : أوَرَفَ الظلُّ وورَفَ وورَفَ إذا طال وامتدَّ ، والظلُّ وارفٌ أي واسع ممد ؛ قال الشاعر يصف زمام الناقة :

وأحوى كأمير الضالِّ أطرقَ بعدما
حبًا تحتَ قَيْنانٍ ، من الظلِّ ، وارفٍ

وارف : نعت لقَيْنانٍ ، والقَيْنانُ : الطويل ؛ وأنشد ابن بري لمُعقَّر بن حمار البارقِي :

من اللَّائِي سَنَائِكُهِنَّ نَمٌّ ،
أخَفَ مُشَاشَهَا لَيْنٌ وريفٌ

وقد ورَفَ الظلُّ يَرِفُ ورُفًا ووريفًا أي اتسع .

وزف : وزَفَ البعيرُ وغيره وزَفًا ووزيفًا ووزفةً ؛

قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللحياني وهي مُستَوابة : أسرعَ المشي ، وقيل : قاربَ خطاه كزَفَ . ابن الأعرابي : وزَفَ وأوزَفَ إذا أسرع . والوزيف : مُرعة السيرِ مثل الزُفِيف . وفي بعض

يقطُر من المني والمذي والبول ، وكان في الأصل وُذافًا ، فقلبت الواو همزة لانضمامها كما قال تعالى : وإذا الرسل أقتت ، وهو في الأصل وُقتت . ابن الأعرابي : يقال لبُطارة المرأة الوذفةُ والوذقةُ والوذرةُ . قال ابن بري : حكى أبو الطيب اللغوي أن المني يسمى الوذفُ والوذافُ ، بضم الواو . وفي الحديث : في الوداف الغسلُ ؛ الوداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي . وفلان يَسْتوذِفُ معروف فلان أي يسأله . واستوذَفَ اللَّبَنُ : صبَّه في الإناء . والوذقةُ والوذيفةُ : الروضة الناضرة المُتخيلة . وقال أبو حازم : الوذقةُ ، بفتح الدال ، الروضة الخضراء من نبت ، وقيل الخضراء المطورة اللينة العُشْبِ ، وقالوا : أصبحت الأرض كلها وذقة واحدة خصبًا إذا اخضرت كلها . قال أبو صاعد : يقال وذيفة من بقل ومن عُشْب إذا كانت الروضة ناضرة متخيلة . يقال : حلثوا في وذيفة مُنكرة وفي غذيمة منكرة .

ووذقةُ الأسدِي : من شعراهم .

وذف : الوذَفُ والوذَفانُ : مِشية فيها اهتزاز وتَبخترُ ، وقد وذَفَ وتوذَفَ . والتوذَفُ : الإسراع . وقَعَلَ ذلك ووذَفان كذا أي حدثانه . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، نزل بأُمِ مَعْبَدَ ووذَفان مَخْرَجِهِ إلى المدينة أي عند مخرجه ؛ قال ابن الأثير : وهو كما تقول حدثان مخرجه ومُرْعَانَهُ . والتوذَفُ : مقاربة الخطو والتبختر في المشي ، وقيل : الإسراع . ووذقةُ : موضع .

التهذيب : الأذاف والأذاف فرج الرجل ، والوذقةُ والوذرةُ بُطارة المرأة . وروي أن الحجاج قام يتوذَفُ بكفة في سبئتين له بعد قتله ابن الزبير حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ؛

وهذا ابن قَيْنِ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ

ابن السكيت : يقال للقرح والجُدْرِي إِذَا يَبِيسُ
وتَقَرَّفُ وللجرب أيضاً في الإبل إِذَا قَفَلَ : قد
توسف جلده وتقسقش جلده ، كله بمعنى .

وصف : وصَفَ الشيءَ له وعليه وَصْفٌ وَصِيفَةٌ : حَلَاهُ ،
والهاء عوض من الواو ، وقيل : الوصف المصدر
والصِّفَةُ الحِلْيَةُ ، الليث : الوصف وصفك الشيء
بجِلْيَتِهِ ونَعْتِهِ . وتواصَّفُوا الشيءَ من الوصف .
وقوله عز وجل : وربُّنا الرحمن المُسْتَعَانُ على ما
تصفون ؛ أراد ما تصفونه من الكذب . واستوصَفَهُ
الشيءُ : سأله أن يَصِفَهُ له . واتَّصَفَ الشيءُ : أمكن
وصفه ؛ قال سحيم :

وما دُمِيَّةٌ من دُمِي مَيَسَّنَا
ن ، مُعْجِبَةٌ تَنْظُرُ أَوَاتِصَافَا

اتَّصَفَ من الوصف . واتَّصَفَ الشيءُ أي صار
مُتَوَاصِفاً ؛ قال طرفة بن العبد :

إتني كفتاني من أشرِّ هَمَمْتُ به
جارٌ ، كجار الحُدَاقِي الذي اتَّصَفَا

أي صار موصوفاً بِحُسْنِ الجِوَارِ . ووصف المَهْرُ :
توجَّهَ حُسْنُ السَّيْرِ كأنه وصف الشيء . ويقال
للمهر إِذَا توجَّهَ لشيءٍ من حُسْنِ السَّيْرِ : قد وصفَ
معناه أنه قد وصفَ المشي . يقال : مهر حين وصفَ
ووصفَ المَهْرُ إِذَا جاد مشيهُ ؛ قال الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا أذَلَّجَتْ ، وصفتَ يداها
لها الإِدْلاجَ ، لَيْلَةَ لا هُجُوعَ

١ قوله « دمية من دمي » أشده في مادة ميس : قرية من قرى ،
وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون كما به عليه المؤلف
هناك .

القراءات : فأقبلوا إليه يَزِفُونَ ، بتخفيف الفاء ،
من وَزَفَ يَزِفُ إِذَا أسرع مثل زَفَ يَزِفُ ؛ قال
الليثاني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛
قال الفراء : لا أعرف وَزَفَ يَزِفُ في كلام العرب
وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ،
وقال الزجاج : عرف غير الفراء يَزِفُونَ ، بالتخفيف ،
بمعنى يُسرعون . وَزَفَهُ وَزَفَاً : استعجله ، يمانية .
ووزَفَ إليه : دنا . وتَوَازَفَ القومُ : دنا بعضهم من
بعض ؛ كلتاها عن ثعلب . والتَوَازَفَ : المناهدة
في التفقات . يقال : تَوَازَفُوا بينهم ، وقال : هي
صحيحة ؛ وأنشد :

عِظَامُ الجِفَانِ بالعِشِيَّةِ والضُّحَى ،
مَشَايِيطُ للأَبْدَانِ عِنْدَ التَّوَاظِفِ ١

وسف : الوَسْفُ : تَشَقَّقُ يَبْدُو في اليد وفي فخذ
البعير . قال ابن سيده : الوَسْفُ تشقق يبدو في
مقدم فخذ البعير وعجزه عند مؤخر السِّنِّ
والاكتناز ، ثم يعمُ جسده فيَتَقَشَّرُ جلده ويتوسَّفُ ،
وقد توسَّفَ ، وربما توسَّفَ الجلد من داء وقوباء ،
وتوسَّفَتِ التمرة كذلك ؛ قال الأسود بن يعفر :

وكنْتُ ، إِذَا مَا قُرِبَ الزَادُ ، مَوْلِعاً
بكلِّ كَمَيْتٍ جِلْدَةٍ لم تُوسَّفِ

كبيت : تَبْرَةٌ حمراء إلى السواد . وجِلْدَةٌ : صلبة .
لم توسَّفَ : لم تُقَشَّرَ . وتوسَّفت أوبار الإبل :
تطارت عنها واقترقت . الفراء : وسفتها إِذَا قشرت .
وتمرة مُوسَّفَةٌ : مقشورة . أبو عمرو : إِذَا سقط الوبر
أو الشعر من الجلد وتغير قبل توسَّفَ . والتوسَّفُ :
التقشُّرُ ؛ قال جرير :

١ قوله « عند » كتب بازائه في طرة الاسم غير وهو الذي في
شرح القاموس .

يريد أجادت السير . وقال الأصمعي : أي تصيف لها
إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ؛ قال الفطامي :

وقيد إلى الظعينة أرحبي ،
جلال هيكلك تصيف القطارا

أي يصيف سيرة القطار .

ويبيع المواصفة : أن يبيع الشيء من غير رؤية . وفي
حديث الحسن أنه كره المواصفة في البيع ؛ قال أحمد بن
حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال
إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا بيع على الصفة
المضمونة بلا أجل يُمَيَّر له ، وهو قول الشافعي ، وأهل
مكة لا يجيزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم .
وقال ابن الأثير : بيع المواصفة هو أن يبيع ما ليس
عنده ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك
لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك . وقوله
في حديث عمر ، رضي الله عنه : إن لا يشف فإنه
يصف أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يبين منه
الجسد فإنه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم
الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سيلته .

وغلام وصيف : سائب ، والأنثى وصيفة . وفي حديث
أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب أي أمة ،
وقد أوصف ووصف ووصافة . ابن الأعرابي :
أوصف الوصيف إذا تم قده ، وأوصفت الجارية ،
ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو
عبيد فقال : وصيف بين الوصافة ، وأما ثعلب
فقال : بين الإيصال ، وأدخله في المصادر التي لا
أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : كيف أنت
وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف ؟
الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شمر :

معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري
بعد من كثرة الموت ، مثل الموثان الذي وقع بالبرة
وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .
والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارياً . ويقال
وصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين
الوصافة ، والجمع ووصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا
للجارية وصيفة بيته الوصافة والإيصال ، والجمع
الوصائف . واستوصفت الطيب لداي إذا سأله أن
يصف لك ما تتعالج به .

والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما التحويون
فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي النعت ،
والنعت هو اسم الفاعل نحو ضارب ، والمفعول نحو
مضروب وما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل
وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت
أخاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو
الصفة ، فلماذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته
كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف
عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

وظف : الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين
والأشعار مع استرخاء وطول ، وهو أمون من
الزبب ، وقد يكون ذلك في الأذن ؛ رجل أوظف
بين الوطف وامرأة وطفاء إذا كانا كثيري شعر
أهداب العين . وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان في أشفاره
وظف ؛ المعنى أنه كان في هذب أشفاره عينيه طول ؛
وفي حديث آخر : أنه كان أهدب الأشفار أي
طويلها ، وقد وطف يوظف ، فهو أوظف .
وبعير أوظف : كثير الوبر سابقه . وعين وطفاء :
فاضلة الشفر مسترخية النظر . وظلام أوظف :
مُنيس دان ، وأكثر ما يقال في الشعر . وسحاب

أوظفُ : في وجهه كالخيل الثقيل ، وسحابة وطفءاء
بيتة الوظف كذلك ، وقيل : هو الذي فيه استرخاء
في جوانبه لكثرة الماء . أبو زيد : الوظفاء الدائمة
السحح الحثينة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلكت
ذبولها ؛ قال امرؤ القيس :

دِيمَةٌ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

وعامٌ أوظف : مخصب كثير الخير . وعيش
أوظف : ناعم واسع رخي . وخذ ما أوظف لك
أي ما أشرف وارتفع ، كقولهم : خذ ما طف
لك .

ووظف وطفأ : طرد الطريدة وكان في أثرها .
ووظف الشيء على نفسه وطفأ ؛ عن ابن الأعرابي ولم
يفسره .

وظف : الوظيفة من كل شيء : ما يتقدر له في كل
يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب ، وجمعها
الوظائف والوظائف . ووظف الشيء على نفسه
ووظفه توظيفاً : ألزمها إياه ، وقد وظفت له
توظيفاً على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله
عز وجل .

والوظيفُ لكل ذي أربع : ما فوق الرُسخ إلى
مفصل الساق . ووظيفا يدي الفرس : ما تحت
رُكبتيه إلى جنبيه ، ووظيفا رجله : ما بين كعبيه
إلى جنبيه . وقال ابن الأعرابي : الوظيفُ من رُسخي
البعير إلى رُكبتيه في يديه ، وأما في رجله فبن رُسخه
إلى عرقوبه ، والجمع من كل ذلك أوظفة ووظف .
ووظفت البعير أطفه وطفأ إذا أصبت وطفه .
الجوهري : الوظيف مُستدقُّ الذراع والساق من
الحيل والإبل ونحوهما ، والجمع الأوظفة . وفي
حديث حدّ الزنا : فنزع له بوظيف بعير فرماه به

فقتله ؛ قال : وظيف البعير خفته وهو له كالحافر
للفرس . وقال الأصمعي : يستحب من الفرس أن
تعرض أوظفة رجله وتحدب أوظفة يديه .
ووظفت البعير إذا قصرت قيده . وجاءت الإبل
على وظيف واحد إذا تباع بعضها بعضاً كأنها قطار ،
كلُّ بعير رأسه عند ذنب صاحبه .

وجاء يطفه أي يتبعه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال :
وظف فلان فلاناً يطفه وطفأ إذا تبعه ، مأخوذ من
الوظيف . ويقال : إذا ذهبت ذبيحة فاستوظف
قطع الخلقوم والمرري والودجين أي استوعب
ذلك كله ؛ هكذا قاله الشافعي في كتاب الصيد
والذبايح ؛ وقوله :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةٌ ،
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ والدُّنْيَا لَهَا وُظْفٌ

أي دُول . وفي التهذيب : هي شبه الدُول مرة
لهؤلاء ومرة لهؤلاء ، جمع الوظيفة .

وغف : ابن الأعرابي : الوغوف ، بالعين ، ضعف البصر .
قال الأزهري : جاء به في باب العين وذكر معه
العوف ، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوغف ، بالعين ، ضعف البصر .

وقال ابن الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا
ضعف بصره ، وكأنها لغتان بالعين والعين .
والوغف : موضع غليظ ، وقيل : منقوع ماء فيه
غليظ ، والجمع وعاف .

وغف : الوغف والإيغاف : ضعف البصر ؛ الأزهري :
رأيت بخط الإباضي في الوغف قال : في كتاب أبي
عمرو الشيباني لأبي سعد المعني :

لَعَيْنَتِكَ وَغَفٌ ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتَدٍ
يُقَسِّرُهَا بِفَرَقَمٍ يَتَزَبَّدُ

قال: هكذا قيده بفرقم، يريد الحشفة بالفاء والقاف:

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَيْتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرْتَزُّ فِي أَلْغَازِهَا وَتَرَدُّدُ

وروى عرقم قال: وأنا واقف فيه. والقنبرة: النكاح.
والوعف: السُرعة، وقيل: سرعة العدو؛ وأنشد:

وَأَوْعَفْتُ سَوَارِعاً وَأَوْعَفَا

وقد أَوْعَفَ إِذَا سَارَ سِيراً مُتَّعِياً . وَأَوْعَفَ إِذَا
عَمِشَ . وَأَوْعَفَ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ .
وَالْإِيغَافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الْجُنَاحِينَ . وَالْإِيغَافُ :
سرعة العدو . وقال أبو عمرو : الإيغاف التحريك .
وَأَوْعَفَتِ الْمَرْأَةُ إِيْغَافاً إِذَا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجَمَاعِ
تَحْتَ الرَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدُّبَيْرِيِّ :

لَمَّا كَسَحَاها بَيْتِلَّ كَالصُّقْبِ ،
وَأَوْعَفْتُ لِدَاكِ إِيْغَافَ الْكَلْبِ

قالت: لقد أصبحت قمرماً ذا وطب،
لا يُدِيمُ الحُبُّ مِنْهُ فِي القَلْبِ

والوعف: قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ عَلَى
بَطْنِ التَّبَسِّ لئَلَّا يَنْزُو أَوْ يَشْرَبَ بَوْلُهُ .

قف: الوُوقُوفُ: خِلافُ الجُلُوسِ ، وَقَفَ بِالْمَكَانِ
وَقَفَاً وَوُوقُوفاً ، فَهُوَ واقِفٌ ، وَالْجَمْعُ وُوقِفٌ
وَوُوقُوفٌ ، وَيُقَالُ : وَقَفَتِ الدَّابَّةُ تَقِفُ وُوقُوفاً ،
وَوُوقِفْتُهَا أَنَا وَقَفَاً . وَوَقَفَتِ الدَّابَّةُ : جَعَلَهَا تَقِفُ ؛
وقوله :

أَحَدْتُ مَوْقِفَ مَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
تَصَدَّيْهَا ، وَأَصْحَابِي وُوقُوفُ
وُوقُوفٌ فَوْقَ عَيْسٍ قَدْ أَمِلْتُ ،
بِرَاهُنِ الْإِنَاخَةِ وَالْوَجِيفِ

إنما أراد وُوقُوفَ لِإِبْلِهِمْ وَهُمْ فَوْقَهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

أَحَدْتُ مَوْقِفَ مَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

إنما أراد أحدث مواقفَ هي لي من أم سلمة أو من
مواقفِ أم سلمة ، وَقَوْلُهُ تَصَدَّيْهَا إِنَّمَا أَرَادَ مُتَّصِدَّاهَا ،
وإنما قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع
بالمُتَّصِدِّي الذي هو الموضع ، فيكون ذلك مقابلة اسم
باسم ، ومكان بمكان ، وقد يكون موقفي هنا وُوقُوفِي ،
فإذا كان ذلك فالتصدي على وجهه أي أنه مصدر
حينئذ ، فقابل المصدر بالمصدر ؛ قال ابن بري : وما
جاء شاهداً على أوقف الدابة قول الشاعر :

وقولها ، وَالرَّكَبُ مَوْقِفَةٌ :
أَقِيمْ عَلَيْنَا أُخِي ، فَلَمْ أَقِيمِ

وقوله :

قلت لها : قفي لنا ، قالت : قاف

إنما أراد قد وقفتُ فاكتفى بذكر القاف . قال ابن
جني : ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال
فقال مع قوله قالت قاف : وَأَمْسَكْتُ زَمَامَ بَعِيرِهَا
أَوْ عَاجَتَهُ عَلَيْنَا ، لكان أبين لما كانوا عليه وأدل ، على
أنها أرادت قفي لنا أي تقول لي قفي لنا متعجبة
منه ، وهو إذا سَأَهَدَهَا وَقَدَّ وَقَفَّتْ . علم أن قولها قاف
إجابة له لا ردّ لقوله وتعجب منه في قوله قفي لنا .
الليث : الوقف مصدر قولك وقفت الدابة ووقففت
الكلمة وقفتاً ، وهذا مُجَاوِزٌ ، فإذا كان لازماً
قلت وقفتُ وُوقُوفاً . وإذا وقفت الرجل على كلمة
قلت : وَقَفْتُهُ تَوْقِيفاً . ووقف الأرض على
المساكين ، وفي الصحاح للمساكين ، وقفتاً : حبسها ،
ووقففت الدابة والأرض وكل شيء ، فأما أوقف في
جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرها فهي

وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف متأنٍ وليس كحاطب الليل ؛ والوقاف : الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو فعّال من الوقوف . والوقاف : المحجيم عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ؛ قال دريد :

وإن يكُ عبدُ الله حَلَسَى مَكَاتِهِ ،
فما كان وقافاً ، ولا طائشَ اليدِ

وواقفه موافقة ووقافاً : وقفَ معه في حرب أو خصومة . التهذيب : أوقفت الرجلَ على خزيه إذا كنت لا تحبه بيده ، فأنا أوقفه إيقافاً ، قال :

وما لك تَقِف دابتك تحبها بيدك .

والموقفُ : الموضع الذي تقف فيه حيث كان .

وتوقيفُ الناس في الحجّ : وقوفهم بالمواقف . والتوقيف : كالنص ، وتواقف الفريقان في القتال . وواقفته على كذا موافقة ووقافاً واستتوقفته أي سألته الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه . وأوقفت الرجل على كذا إذا لم تحبه بيدك . والواقفة : القدم ، بمانية صفة غالبية .

والموقف والميقاف : عود أو غيره يسكن به غلبان القدر كأن غلبانها يوقف بذلك ؛ كلاهما عن اللحياني .

والموقوف من عروض مشطور السريع والمُنسرح : الجزء الذي هو مفعولان ، كقوله :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالْأَبْوَالِ

فقوله بالأبوال مفعولان أصله مفعولات أسكنت التاء فصار مفعولات ؛ فنقل في التقطيع إلى مفعولان ، سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقوفاً ، كما سبت من وقط وهذه الأشياء المبنية على سكون

لغة رديثة ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك هنا ، لرأيتك حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي : ما أوقفك هنا وأي شيء أوقفك هنا أي أي شيء صيرك إلى الوقوف ، وقيل : وقف وأوقف سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقفت إلا حرف واحد أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقتلعت ؛ قال الطرماع :

قَلَّ فِي سَطَطِ نَهْرٍ وَأَنْ اغْتِمَاضِي ،
وَدَعَانِي هَوَى الْعَيْونِ الْمِرَاضِ
جَامِعاً فِي عَوَابِي ، ثُمَّ أَوْقَفَ
تَ رِضاً بِالنُّعَى ، وَذُو الْبِيرِ رَاضِي

قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقفت أي سكت ، وكل شيء تُسك عنه تقول أوقفت ، ويقال : كان على أمر فأوقف أي أقصر . وتقول : وقفت الشيء أقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديثة . وفي كتابه لأهل نجران : وأن لا يُعَيَّرَ واقف من وقفاه ؛ الواقف : خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها ، والوقفي ، بالكسر والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالحضيض والحليفي . وقوله تعالى : ولو ترى إذ وقفوا على النار ، يجتدل ثلاثة أوجه : جائر أن يكونوا عابنوها ، وجائر أن يكونوا عليها وهي تحتهم ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فعرّفوا مقدار عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان تريد قد فهمته وتبينته . ورجل وقاف : متأنٍ غير عجل ؛ قال :

وقد وقفتني بين شكٍ وشبهة ،
وما كنت وقافاً على الشبهات

الأواخر موقوفاً .

ومَوْقِفُ المرأةِ : يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . الأصمعي : بدا من المرأة مَوْقِفُها وهو يداها وعيناها وما لا بدَّ لها من إظهاره . ويقال للمرأة : إنها لحَسَنَةُ الموقفين ، وهما الوجه والقدم . المعكم : وإنما جميلة مَوْقِفُ الراكب يعني عينيها وذراعيها ، وهو ما يراه الراكب منها . ووقفت المرأةُ يديها بالحِثاءِ إذا تقطعت في يديها نَقْطاً . ومَوْقِفُ الفرس : ما دخل في وسط الشاكلة ، وقيل : مَوْقِفاه المزمّتان اللتان في كَشْحِيه . أبو عبيد : الموقفان من الفرس تُقَرَّتَا خاصرتيه . يقال : فرس شديد الموقفين كما يقال شديدُ الجَسْبَيْنِ وحَبِيطُ المَوْقِفَيْنِ إذا كان عظيم الجبين ؛ قال الجعدي :

شديدُ قِلَاتِ المَوْقِفَيْنِ كأنما
به نَفْسٌ ، أو قد أراد ليزفراً

وقال :

فَلْيَقِ النِّسَاءَ حَبِيطِ المَوْقِفِ
ن ، يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الأشْعَبِ

وقيل : موقف الدابة ما أشرف من صلبه على خاصرته . التهذيب : قال بعضهم فرس مَوْقِفٌ وهو أبرشٌ أعلى الأذنين كأنهما منقوشتان ببياض ولون ساثره ما كان .

والوَقِيفَةُ : الأرويةُ تُلجِحُها الكلاب إلى صخرة لا يخلص لها منها في الجبل فلا يمكنها أن تنزل حتى تصاد ؛ قال :

فلا تَحْسَبَنَّيَ شَحْمَةً من وَقِيفَةٍ
مُطَرَدَةٍ بما تصيدك سَلْفَعُ

وفي رواية : تَسَرَّطُها بما تصيدك . وسَلْفَعُ : اسم

كلبة ، وقيل : الوقيفة الطريدة إذا أُعِيَتْ من مطاردة الكلاب . وقال الجوهري : الوقيفة الوَعِيلُ ؛ قال ابن بري : وصوابه الوقيفة الأروية . وكلُّ موضع حبسته الكلاب على أصحابه ، فهو وَقِيفَةٌ .

ووقفت الحديث : بيته . أبو زيد : وقفت الحديث توقيفاً وبينته تبييناً ، وهما واحد . ووقفته على ذنبه أي أطلعت عليه . ويقال : وقفته على الكلمة توقيفاً . والوقف : الحَلْخَالُ ما كان من شيء من الفضة والذئبل وغيرها ، وأكثر ما يكون من الذئبل ، وقيل : هو السوار ما كان ، وقيل : هو السوار من الذئبل والعاج ، والجمع وقوف . والمسك إذا كان من عاج فهو وقف ، وإذا كان من ذئبل فهو مسك ، وهو كهية السوار . يقال : وقفت المرأة توقيفاً إذا جعلت في يديها الوقف . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : أوقفَت الجاريةُ جعلت لها وقفاً من ذئبل ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الوقف السوار من العاج لابن مقبل :

كأنه وقفُ عاجِ بات مكنوناً^١

والتوقيف : البياض مع السواد . ووقوف القوس : أوتارها المشدودة في يدها ورجلها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو حنيفة : التوقيف عَقَبُ يُلَوِي على القوس رطباً لَيِّناً حتى يصير كالحلقة ، مشتق من الوقف الذي هو السوار من العاج ؛ هذه حكاية أبي حنيفة ، جعل التوقيف اسماً كالثمنين والتنثيت ؛ قال ابن سيده : وأبو حنيفة لا يؤمن على هذا ، إنما الصحيح أن يقول : التوقيف أن يُلَوِي العَقَبُ على القوس رطباً حتى يصير كالحلقة ، فيعبر عن المصدر بالمصدر ، إلا أن

١ قوله « مكنونا » كذا بالأصل وكتب بازانه : منكننا ، وهو الذي في شرح القاموس .

يثبت أن أبا حنيفة من يعرف مثل هذا ، قال : وعندي أنه ليس من أهل العلم به ولذلك لا آمنه عليه وأحمله على الأوسع الأشيع . والتوقيف أيضاً : لسي العقب على القوس من غير عيب . ابن شميل : التوقيف أن يؤقف على طائفي القوس بمضائق من عقب قد جعلهن في غيراه من دماء الأطباء فيجئن سوداً ، ثم يغلى على الغراء بصدأ أطراف الثبل فيجيه أسود لازقاً لا ينقطع أبداً . ووقفُ الترس : المستدير بجافته ، حديداً كان أو قرناً ، وقد وقفه . وضرع موقوف : به آثار الصرار ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إبلُ أبي الحَبَّابِ إبلٌ تُعْرَفُ ،
يَزِينُهَا 'مَجْفَفٌ' مَوْقُفٌ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن الأعرابي مجفف ، بالجيم ، أي ضرع كأنه جف وهو الوطْبُ الخلق ، ورواه غيره مجفف ، بالخاء ، أي مملء قد حقت به . يقال : حَفَّ القوم بالشيء وحققوه أحدقوا به . والتوقيف : البياض مع السواد . ودابة موقفة توقيفاً وهو شيتها . ودابة موقفة : في قوائمها خطوط سود ؛ قال الشاعر :

وما أَرْوَى ، وإن كَرُمْتَ علينا ،
بأذنتي من مَوْقِفَةٍ حَرُونِ

واستعمل أبو ذؤيب التوقيف في العقاب فقال :

مَوْقِفَةُ القَوَادِمِ والذَّنَابِي ،
كَأَنَّ مَرَاتِمَهَا اللَّبَنُ الحَلِيبُ

أبو عبيد : إذا أصاب الأوطيف بياض في موضع الوقف ولم يعد لها إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف . ويقال : فرس موقوف . الليث : التوقيف في قوائم الدابة وبقر الوحش خطوط سود ؛ وأنشد :

شيباً موقفاً . وقال آخر :

لها أمٌ مَوْقِفَةٌ رَكُوبٌ ،
بِحَيْثُ الرِّقْوَةِ مَرَّتَعُهَا البَرِيرُ

ورجل موقوف : أصابته البلايا ؛ هذه عن الليثي .
ورجل موقوف على الحق : ذلول به . وحصار موقوف ؛ عنه أيضاً : كويت ذراعاه كيتاً مستديراً ؛ وأنشد :

كُوَيْتَا خَشْرَمًا في الرُّأْسِ عَشْرًا ،
ووقفنا هُدَيْبَةَ ، إذ أتانا

الليثي : الميقف والميقاف العود الذي تحرك به القدر ويسكن به غلبتها ، وهو المدنوم والمدنوم ؛ قال : والإدامة ترك القدر على الأثافي بعد الفراغ . وفي حديث الزبير وعزوة حنين : أقبلت معه فوفقت حتى اتقف الناس كلهم أي حتى وقفوا ؛ اتقف مطاوع وقف ، تقول : وقفته فانتقف مثل وعدته فانتعد ، والأصل فيه اوقف ، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ، ثم قلبت الياء تاء وأذغمت في تاء الافتعال .

واقف : بطن من الأنصار من بني سالم بن مالك بن أوس . ابن سيده : وواقف بطن من أوس اللات . والوقاف : شاعر معروف .

وكف : وكف الدمع والماء وكفناً ووكيفاً ووكوفاً ووكفاناً : سال . ووكفت العين الدمع وكفناً ووكيفاً : أسالته . الليثي : وكفت العين تكيف وكفناً ووكيفاً ، وسحاب وكوف إذا كانت تسيل قليلاً قليلاً . ووكفت الدلو وكفناً ووكيفاً : قطرت ، وقيل : الوكف المصدر ، والوكيف القطر نفسه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، توضع فاستوكف ثلاثاً ؛ قال غير واحد : معناه أنه غسل يديه ثلاثاً وبالغ في صب الماء على يديه حتى وكف الماء من يديه أي قطر ؛ قال حميد بن ثور يصف الحمر :

إذا استوكفت بات الغوي يسوفها ،
كما جس أحشاء السقيم طيب

أراد إذا استقطرت . واستوكفت الشيء : استقطرته . ووكف البيت وكفاً ووكيفاً ووكوفاً ووكفاناً وتوكافاً وأوكف وتوكف : هطل وقطر ، وكذلك السطح ، ومصدره الوكيف والوكف . وشاة وكوف وكوف : غزيرة اللبن ، وكذلك منحة وكوف وناقة وكوف أي غزيرة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من مسح منحة وكوفاً فله كذا وكذا ؛ قال أبو عبيد : الوكوف الغزيرة الكثيرة الدر ، ومن هذا قيل : وكف البيت بالمطر ، ووكفت العين بالدمع إذا تقاطر . وقال ابن الأعرابي : الوكوف التي لا ينقطع لبنها سنتها جمعا . وأوكفت المرأة : قاربت أن تلد . والوكف : التطع ؛ قال أبو ذؤيب :

ومدعس فيه الأبيض اختفئته
بجرداه ، مثل الوكف ، يكتبو غرابها

بجرداه يعني أرضاً ملتءاء لا تثبت شيئاً يكتبو غراب الفأس عنها لصلابتها إذا حفرت ؛ والبيت الذي أوردته الجوهري :

تدلتى عليها بين سبب وخيطة
بجرداه مثل الوكف يكتبو غرابها

والوكف : وكف البيت مثل الجناح في البيت

يكون على الكنته أو الكنيف . وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف ؛ قيل : ومن أصحاب الوكف ؟ قال : قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر ؛ قال ابن الأثير : الوكف في البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف ؛ المعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت ، قال : وأصل الوكف في اللغة الميثل والجوز . والوكف ، بالتحريك : الإثم ، وقيل : العيب والنقص . وقد وكف الرجل يوكف وكفاً إذا أثم . وقد وكف يوكف وأوكفه : أوقعه في إثم . ويقال : ما عليك في هذا وكف . والوكف : العيب ؛ أنشد ابن السكيت لعمر بن امرئ القيس ، ويقال لقيس بن الخطيم :

الحافظو عورة العشي ، لا بياً
تبيهم من ورائهم وكف

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون الوكف بمعنى الإثم ، وقال : هو بمعنى العيب فقط . وليس في هذا الأمر وكف ولا وكف أي فساد . وفي الحديث : ليخربن ناس من قبورهم في صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون ؛ قال الزجاج : وكفوا عن علمهم أي قصروا عنه ونقصوا . يقال : عليك في هذا الأمر وكف أي نقص . ويقال : ليس عليك في هذا الأمر وكف أي ليس عليك فيه مكروه ولا نقص . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخل في غير وكف ؛ الوكف : الوقوع في المأثم والعيب . وفي عقله ورأيه وكف أي فساد ؛ عن ابن الأعرابي وتعلب . التهذيب : يقال لني لأخشى عليك وكف فلان أي

١ قوله « في صورة » في النهاية : على صورة .

جَوْرَهَ وَمَيْلَهَ ؛ قال الكميث :

بِكَ يَعْتَلِي وَكَفَّ الْأُمُو
ر ، وَيَحْمِلُ الْأَنْتَالَ حَامِلٌ

وقال أبو عمرو : الوكفُ الثقلُ والشدةُ . وقالت الكيلانية : يقال فلان على وكفٍ من حاجته إذا كان لا يدري على ما هو منها ، قال : وكل هذا ليس بخارج مما جاء مفسراً في الحديث لأن التكفي^١ هو الميل . والوكفُ من الأرض : ما انبط عن المرتفع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

يَعْلُو الدَّكَادِيكَ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وقال الجوهري : هو سفح الجبل ، وقال ثعلب : هو المكان الغمضُ في أصل شرف . ابن شميل : الوكفُ من الأرض القنع يتسع وهو جلد طين وحصى ، وجمعه أوكاف .

وتوكف الأثر : تتبعه . والتوكف : التوقع والانتظار . وفي حديث ابن عمير : أهل القبور يتوكفون الأخبار أي ينتظرونها ويسألون عنها ، وفي التهذيب : أي يتوقونها ، فإذا مات الميت سألوه : ما فعل فلان وما فعل فلان ؟ يقال : هو يتوكف الخبر أي يتوقعه . وتقول : ما زلت أتوكفه حتى لقيته . ويقال : واكفت الرجل مواكفةً في الحرب وغيرها إذا واجهته وعارضته ؛ قال ذو الرمة :

مَتَى مَا يُوَاكِفُنِي ابْنُ أَنْتَسَى ، رَمَتْ بِهِ
مَعَ الْجَيْشِ يَتَّبِعِيهَا الْمَغَانِمَ ، تَنكَلُ^٢

وتوكف عياله وحشته : تعهدهم ، وهو يتوكفهم : يتعهدهم وينظر في أمورهم .

١ قوله التكفي : هكذا في الأصل ولعلها الوكف .

٢ قوله « تنكل » كذا في الأصل بالنون ، وفي شرح القاموس : بناء مبتدأ .

والو'كاف والو'رِكاف والأ'كاف والإ'كاف : يكون للبعير والحمار والبغل ؛ قال يعقوب وكان رؤبة ينشد :

كَالكَوْدِ ذَنِّ الْمَشْدُودِ بِالْوَكَا فِ

والجمع 'وكف ؛ وأو'كف الدابة ، حجازية . الجوهري : يقال آكفت البغل وأو'كفته . وو'كف الدابة : وضع عليها الوكاف . وو'كف وكافاً : عمله ، اللحياني : أو'كفت البغل أو'كفه إيكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز ونميم ، تقول : آكفته أو'كفه إيكافاً ، وقال بعضهم : وكفته توكيفاً وأكفته تأكيفاً ، والاسم الوكاف والإ'كاف .

ولف : الو'لف والو'لاف والو'ليف ؛ ضرب من العدو ، وهو أن تقع القوائم معاً ، وكذلك أن نجى القوائم معاً ؛ قال الكميث :

وَوَلَّى بِإِجْرِيًا وِلا فِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى الشَّرْفِ الْأَقْصَى ، يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ

أي مؤتلفة . والإجريًا : الجري العادة بما يأخذ به نفسه فيه ، ويساط : يضرب بالسوط ، ويكلب : يضرب بالكلاب وهو المهزاز . وولف الفرس يلف ولغاً ووليفاً : وهو ضرب من عدوه ؛ قال رؤبة :

وَيَوْمَ رَكَضِ الْعَارَةِ الْوِلا فِ

قال ابن الأعرابي : أراد بالو'لاف الاعتراء والاتصال ؛ قال أبو منصور : كان على معناه في الأصل إلأفاً فصير المهزة واواً ؛ وكل شيء غطى شيئاً وألبسه فهو مؤلف له ؛ قال العجاج :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مَوْلِفاً

لأنه غطى الأرض . الجوهري : الو'لاف مثل الإ'لاف ، وهو الموالفة . وبرق ولاف وإلاف

يُنجع واهف عن وَهْفِيَّتِهِ، وپروي وهافته ووهافته .
قال: الواهفُ في الأصل قيم البيعة، وپروي واهف عن
ووهْفِيَّتِهِ ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : ما
يُوهِفُ له شيء إلا أخذته أي ما يرتفع له شيء إلا
أخذته . وكذلك ما يُطِيفُ له شيء وما يُشْرَفُ إلهافاً
وإشرافاً . وروي عن قتادة أنه قال في كلام : كلما
وهف لهم شيء من الدنيا أخذوه ؛ معناه كلما بدا لهم
وعرض . وقال الأزهري في هذا المكان : يقال
وهف الشيء بهف وهفاً إذا طار ؛ قال الراجز :

سائلة الأصداغ يهغو طاقها

أي يطير كساؤها ، ومنه قيل للزلة هغو ، وأورد
ابن بري هذا البيت في ترجمة هفا . المفضل : الواهف
قيم البيعة ، ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي
الله عنهما : قلده رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وهف الأمانة ، وفي رواية : وهف الدين ، أي
قلده القيام بشرف الدين بعده ، كأنما عنت أمر
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إياه أن يصلي بالناس في
مرضه ، وقيل : وهف الأمانة ثقلاً . ووهف
وهغو : وهو الميئل من حق إلى ضعف ، قال :
وكلا الأمرين مدح لأبي بكر : أحدهما القيام بالأمر ،
والآخر رده الضعف إلى قوة الحق .

فصل الباء المثناة تحتها

روف : رَافاً : حي من العرب . ويرَافاً أيضاً : غلام
لعمر ، رضي الله عنه ، والله أعلم .

إذا برق مرتين مرتين ، وهو الذي يخطف خطفتين
في واحدة ولا يكاد يخلف ، وزعموا أنه أصدق
المخيلة ؛ وإياه عنى يعقوب بقوله الولا والولا
قال : وهو بما يقال بالواو والمهزة ، وبرق وليف :
كولاف . الأصمعي : إذا تابَعَ لَمَعانُ البرق فهو
وليف وولاف . وقد ولف بلف وليفاً ، وهو
مخيل للمطر إذا فعل ذلك لا يكاد يخلف . وقال
بعضهم : الوليف أن يلمع مرتين مرتين ؛ قال صخر
الغبي :

لما بعد سئات التوى ،

وقد ربت أخيلت برقا وليفاً

وأخيلت البرق أي رأته مخيلاً . وورق وليف أي
مُتتابع . وتوالف الشيء موالفة وولافاً ، نادر :
اتتلف بعضه إلى بعض وليس من لفظه .

وهف : الوهف مثل الورف : وهو اهتزاز الثبت
وشدة خضرته . وهف الثبت بهف وهفاً ووهيفاً :
اخضر وأورق واهتر مثل ورف ورفاً . يقال :
يهف ويرف وهيفاً ووريفاً . وأوهف لك الشيء :
أشرف وسنته الوهافة^٢ . وفي الحديث : فلا يزال
واهف عن وهافته . وفي كتاب أهل نجران : لا

١ قوله « لما سد » كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل
المول عليه فيه أكل أرضة .

٢ قوله « وسنته الوهافة » كذا بالأصل ، ولعل هذه الجملة مقدمة
من تأخير وحق التركيب : الواهف ، في الأصل ، قيم البيعة
وسنته الوهافة أي طريقته خدمة البيعة والقيام بأمرها .

فهرست المجلد التاسع

حرف الفاء

٢٠٣ . . .	فصل الضاد المعجمة	٣ . . .	فصل الميمزة
٢١٢ . . .	د الطاء المهملة	١٦ . . .	د التاء المثناة
٢٢٨ . . .	د الظاء المعجمة	١٩ . . .	د التاء المثناة
٢٣٢ . . .	د العين المهملة	٢٠ . . .	د الجيم
٢٦٢ . . .	د النين المعجمة	٣٨ . . .	د الحاء المهملة
٢٧٣ . . .	د الفاء	٦٠ . . .	د الحاء المعجمة
٢٧٥ . . .	د القاف	١٠٣ . . .	د الدال المهملة
٢٩٣ . . .	د الكاف	١٠٩ . . .	د الذال المعجمة
٣١٣ . . .	د اللام	١١٢ . . .	د الراء
٣٢٣ . . .	د النون	١٢٩ . . .	د الزاي
٣٤٤ . . .	د الهاء	١٤٣ . . .	د السين المهملة
٣٥٢ . . .	د الواو	١٦٧ . . .	د الشين المعجمة
٣٦٥ . . .	د الياء المثناة تحتها	١٨٦ . . .	د الصاد المهملة

THE MANTON

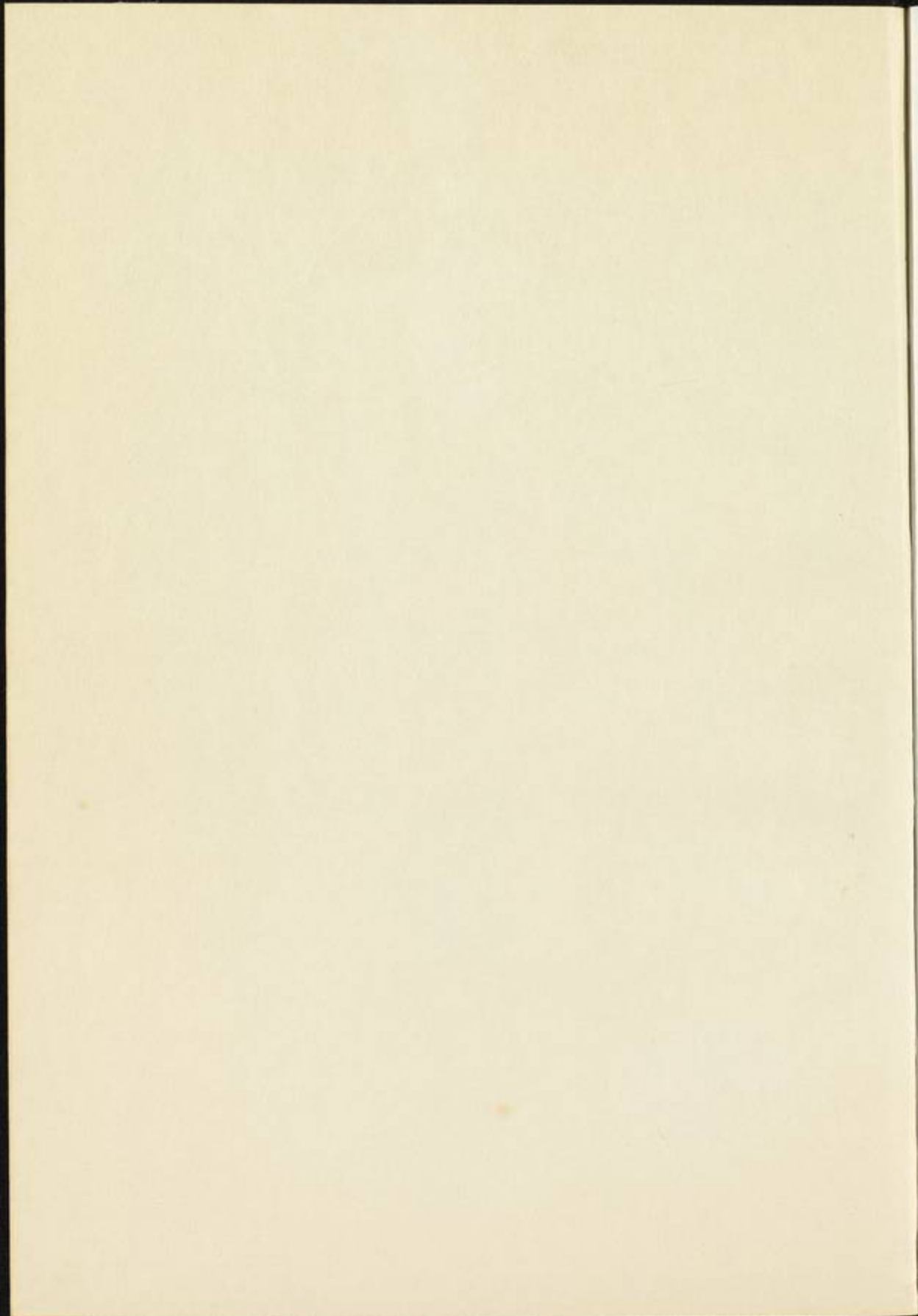
LISA AL ARAB

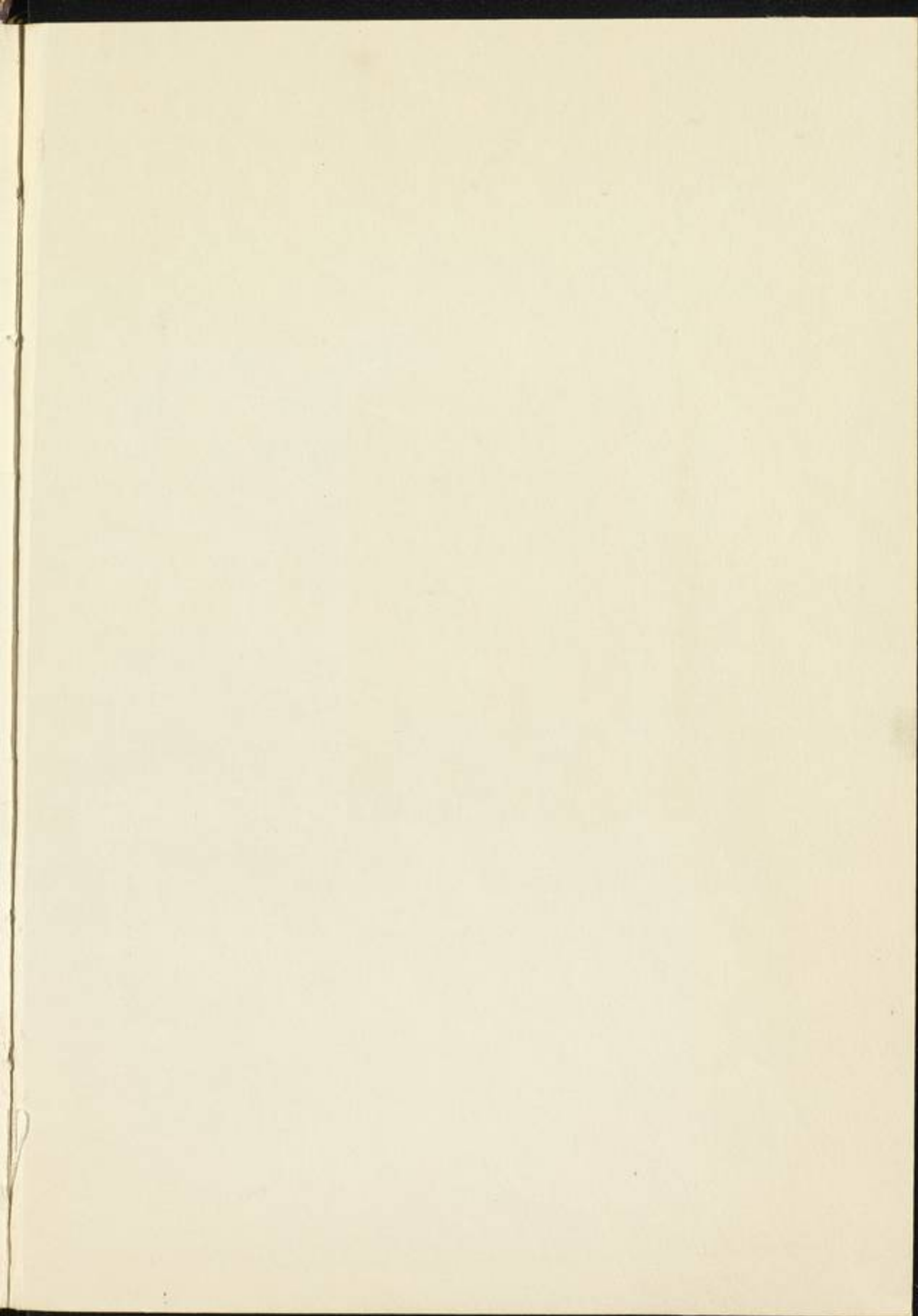
THE

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IX







0056

(NEC)
PJ6620
.1154
1984